

كتاب

الدرر اللوامع

على

مع الهوامع شرح جمع الجوامع

في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي
نزىل مصر القاهرة حالا حفظه الله

—————

عني بتصحيحه مؤلفه حفظه الله وجعل حق إعادة طبعه لناشره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ﴿وبعد﴾ فيقول الفقير اليه تعالى احمد بن الامين الشنقيطي إن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى خدم لغة العرب خدمة قصر عنها معاصروه ولم يفته فيها سابقوه وقد ألف فيها كتباً كثيرة منها ماخص بأصولها ومنها ماخص به فروعها وقلمها غاص في لغة الاستخرج ما فيها من الدر وان فاتته نكتة في كتاب فما ذلك إلا لانه أدرجها في غيره من كتبه ، ومن أجمع ما ألف وأنفع ما صنف همع الهوامع على جمع الجوامع لولا بتره لشواهدة فانه كثيراً ما يأتي بشرط بيت أو بكلمة أو كلمتين منه وكان الشاهد هماً بقي ، وإنما فعل ذلك اتكالا على الحفظ لما يعلم في أهل زمانه من سيلان الاذهان والحرص على العلم ولأنه ألف كتابه هذا للعلماء ولم يؤلفه لصفار الطلبة فندبني من حركته محبته لنشر الكتب المفيدة الى تذييله بما يوضح شواهد السيد محمد امين الخانجي الكتبي ، وربما أتيت ببعض اقتصره أو تركه اعتماداً منه على مامر بيانه مع نسبة الشاهد الى قائله ولم أتعرض لترجمته غالباً لعدم الحاجة اليها ومن الله المعونة ، وأشرت بحرف ص للصحيفة وبحرف س للسطر وسميته « الدرر اللوامع على همع الهوامع »

﴿ شواهد الكلمة ﴾

ص ٣ س ١٥ (ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل)

استشهد به على أن الكلمة قد يراد بها الكلام : ولهذا البيت حكاية ملخصها أن عثمان بن مظعون رضي الله عنه كان في ناد من قریش وفيهم لييد العامري فأنشد قصيدته التي أولها
ألا تسألان المرء ما ذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
حتى أنشد ألا كل شيء الخ فقال له عثمان صدقت فلما أنشد عجزه وهو — وكل نعيم لا محالة زائل — قال له كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لييد والله يامعشر قریش ما كانت مجالسكم هكذا فقام سفيه من قریش فلطم عين عثمان فاخضرت وكان قبل ذلك في جوار الوليد بن المغيرة فرده عليه فقال له من حضر من قریش والله لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عمالقيت فقال جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقيرة الى مالقيت أختها ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه أسوة وكان ذلك قبل اسلام لييد

ص ٥ س ١٦ (الأم على أو ولو كنت عالماً بأذنب أو لم تفتني أوائله)

أورده المصنف في مبحث أن غير الاسم لاحظ له في التوین قال فان أورد على هذا وأنشد البيت ثم قال الجواب أن لو هنا اسم علم للفظه لو الخ كلامه : واستشهد سيويوه بهذا البيت في الكتاب على ما في الجمع

قال الأعمى الشاهد فيه تضعيف لو للعلّة المتقدمة وذكره على معنى الحرف قوله—لعلّة المتقدمة—يعنى قوله وأما لو وأو فهما سا كنتا الأواخر لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفاً متحركاً فإذا صارت كل واحدة منهما اسماً فقصبتها في التأنيت والتذكير والانصراف كقصة ليت وإن إلا أنك تلحق واوا أخرى فتشقل وذلك لانه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح اه قال الاعلم يقول قد تصدق الاماني إلا أنني تركت منها لمكان اللوم ما لو طلبته لادركت غايته ولكني لم أعلم عاقبته فضيقت أوله وضرب الأذنان مثلاً للاواخر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥ س ٢٧ (وان نسبت لأداة حُكِّمها فابن أو أعرب واجعلتها اسماً)

استشهد به على اسمية ما أخبر عنه ، واعلم أنه لافرق بين تأخر المسند اليه وتقدمه وفي الأصل أمثلة كثيرة فارجع اليها : ومعنى البيت أنك اذا قلت ضرب فعل ماض ومن حرف جر أن ضرب اسم مبتدأ وخبره فعل ماض وان من اسم مبتدأ وخبره حرف جر ولك أن تقول من حرف جر بالحكاية فعلى الحكاية تبقى الاداة على ما كانت عليه من حركة أو سكون وعلى الاعراب ترفعها على الابتداء * والبيت من كافية ابن مالك

ص ٦ س ٤ (الأيهنا اللامي أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد)

استشهد به على حذف أن الناصبة وارتفاع الفعل بعدها كما صرح به في الأصل وبين وجه تقديرها وما يلزم من عدمه ، وفي حذف أن الناصبة ونصب الفعل بعد حذفها خلاف بين الكوفيين والبصريين قال الكوفيون يجيزون النصب قياساً حينئذ واستدلوا بهذا البيت فقالوا الدليل على صحة هذا التقدير أنه عطف عليه قوله—وان أشهد—فدل على أنها تنصب مع الحذف ومنع البصريون ذلك بأن عوامل الافعال ضعيفة لاتعمل مع الحذف واذا حذف ارتفع الفعل قالوا ورواية البيت عندنا انما هي بالرفع فقال سيوبه أصله ان أحضر فلما حذف أن ارتفع الفعل وأن أحضر مجرور بني مقدرة وان أشهد معطوف عليه وروي الايهنا الزاجري وروي أيضاً ألا أيها اللاحي بتشديد الياء—والوغى—الحرب وأصله الاصوات التي تكون فيها—والشهود—الحضور : ومعنى البيت هل أنت مبني يامن يلومني في حضور الحرب لئلا أقتل وفي أن تفق مالي في الفتوة ولا أخلفه لغيري * وهذا البيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٦ س ٨ (فقالوا ما تشاء فقلت ألهو الى الأصباح آثر ذي أثير)

استشهد به على إقامة الفعل مقام المصدر فان الهو نائب عن اللهو : وفي شرح شواهد الزمخشري ويقال في المثل آثر ذي أثير أي أول كل شيء مؤثر له : ومعناه قالوا ما تشاء فقلت أن الهو واللهو الى الصبح آثر كل شيء يؤثر في الهو لإضمار وانزال الفعل منزلة المصدر * والبيت لعروة بن الورد العبسي من أبيات يتحسر فيها على سلمى وكان سبها في الجاهلية فقدم بها بعد مدة الى أهلها في الأشهر الحرم فسقوه حتى سكر فقدوها منه وأشهدوا الشهود على ذلك فلما سحها أنكر ذلك فأتوه بالشهود فطلب منهم إن تبيت معه ففعلوا فقال الابيات

ص ٦ س ١٦ (والله مالي بنام صاحبة ولا مخالط لليان جابئة)

استشهد به علي دخول الجار على اسم مقدر أي بليل مقول فيه نام صاحبه : واستشهد به الرضي على ان حرف الجر داخل على محذوف أي بمقول فيه نام صاحبه فحذف القول وتبي المحكي به وروى عمرو بدل والله - والبيان - بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين يقال هو في ليان من العيش أي في نعيم وخفض * والبيت مع كثرة دورانه في كتب النحو لا يعلم قائله

ص ٨ س ٧ فامثله فيهم ولا كان قباهُ (وليس يكون الدهر مادام يذبلُ)

استشهد به علي أن المضارع المنفي بليس قد يكون للاستقبال عند ابن مالك * والبيت من أبيات لحسان ابن ثابت يمدح بها الزبير بن العوام رضى الله عنهما

ص ٨ س ١٤ (يهولك أن تموتَ وأنت ملغٌ لمافيه النجاة من العذاب)

استشهد به علي تعين المضارع للاستقبال عند اسناده لمتوقع : والمعنى يهولك موتك والحال انك ملغ لما ينجيك من عذاب الله يعنى من الطاعة وأعمال الخير * ولم أقف على قائله

ص ٨ س ٢٨ (ربما تكره النفوس من الأمل رله فرجة كحل العقال)

استشهد به علي أن ربما تقلب معنى المضارع للمضي : والبيت من شواهد سيويه قال في الكتاب ورب لا يكون مابعدا الا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت وأنشد البيت ، قال الاعلم الشاهد فيه دخول رب على مالا أنها نكرة في تأويل شيء والعائد عليها من جملة الصفة هاء محذوفة مقدرة : والمعنى رب شيء تكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد - والفرجة - بالفتح في الأمر وبالضم في الحائظ ونحوه مما يرى اه ولهذا البيت قصة ظريفة وهي أن أبا عمرو بن العلاء كان له غلام ماهر في الشعر فوشى به الى الحجاج فطلبه ليشتريه منه فلما دخل عليه كله فيه فقال إنه مدبر فلما خرج قال الواشى كذب فبلغ ذلك أبا عمرو فهرب الى اليمن خوفا من شره فمكث هناك فخرج ذات يوم الى ظاهر الصحراء فرأى أعرايبا يقول لآخر الا أشرك قال بلى قال مات الحجاج فأنشده * ربما تكره النفوس * البيت فقال فرجة بفتح الفاء قال أبو عمرو لا أدري بأي الشيبين أفرح أبعوت الحجاج أم يقوله فرجة بفتح الفاء ونحن نقول فرجة بضمها وهو خطأ وتطلبت ذلك زمانا في استعجالهم فلم أجده

ص ٩ س ١ (ولقد أمرتُ علي اللثيم يسسبني فضيتُ ثمُتُ قلتُ لا يعنيني)

استشهد به علي تعين المضارع للمضي اذا عطف الماضي عليه : والبيت من شواهد سيويه والرضي على أن التعريف غير مقصود قصده فان تعريف ال الجنسية لفظي لا يفيد التعين وان كان في اللفظ معرفة وروى المصراع الثاني * فاعف ثم أقول لا يعنيني * وبعد البيت

غضبان ممتلئاً علي أهابه * لاني وحقت سخطه يرصيني

وهما لرجل من بني سلول يصف نفسه بالحلم والوقار

ص ٩ س ١١ (ردوا فوالله لا ذذنا لكم أبداً) مادام في مائنا ورد لوراد

استشهد به على تعيين الماضي المنفي بلا للاستقبال — ذذنا كم — كففنا كم وهو بالذال لا بالزاي * ولم
اعتر على قائله

ص ٩ س ١٩ (رب رفد هرقته ذلك اليوم م) وأسرى من معشر أقتال

استشهد به على تعيين الماضي للاستقبال اذا وقع صفة لسكرة : والمعنى رب رجل كانت له إبل يحملها فاستقتها
فذهب ما كان يحمله في الرفد وهو القرح — وأسرى — جمع أسير كجرحي جمع جريح — والمعشر —
الجماعة من الناس — وأقبال — روي بالثاء التحتية والفوقية الرواية الأولى جمع قبل بفتح القاف مخفف
قبل كسيد وهو الملك مطلقا وقيل الملك من ملوك حمير وقيل هو دون الملك الأعلى سمي به لانه يقول ما يشاء
فينفذ والمرأة قبيلة والثانية جمع قتل يكسر القاف وسكون المثناة وله معنيان أحدهما العدو والمقاتل والثاني الشبه
والنظير * والبيت للاعشى من قصيدة له طويلة ومطلعها * ما بكاء الكبير بالاطلال *

ص ١٠ س ١٠ قوله ورد بأن ذلك لا يصلح دليلا مع قيام دليل الفعلية يعني لاتصال تاء الضمير وألفه
وواوه نحو عسيت وعسا وعسوا قال الله تعالى (فهل عسيتم إن توليتم) فلما دخلت هذه الضمائر كما تدخل
على الفعل نحو قمت وقاما وقاموا وقتم دل على أنه فعل وكذلك أيضا تلحقه تاء التأنيث الساكنة التي تختص
بالفعل نحو عست المرأة كما تقول قامت وقعدت

ص ١١ س ٢٤ من معشر سنت لهم آبؤهم (ولاكل قوم سنة وإمامها)

لم يسقه شاهدا على مسألة نحوية وإنما أوردته على طريق الحكاية عن ابن جني فإنه لما أقام الدليل
على أن الكلام لا يقال إلا لما كان مستقلا بنفسه تمثل به * وهو من معلقة ليدي بن ربيعة

﴿ شواهد جمع المؤنث السالم ﴾

ص ٢٢ س ١٦ (تنورتها من أذرع وأهلها) ييثرب أدنى دارها نظراً على

استشهد به على جواز الأوجه الثلاثة في المجموع بالالف والياء وهي كسره منونا وكسره من غير
نونين وفتح أيضا من غير نونين — المتور — الناظر الى النار من بعد أراد قصدها أولم يرده ، قال
ابن قتيبة هذا تحزن وتمن منه ليس أنه رأى بعينه شيئا إنما أراد رؤية القلب — وأذرع — بلد في
أطراف الشام يجاور البلقاء وعمان وينسب اليه الحمر — ويثرب — اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سميت بيثرب بن عوص بن سام بن نوح عليه السلام وقيل الذي سميت به رجل من المعالفة هو
أول من بناها وورد النهي عن اطلاق يثرب عليها كراهية للثريب * والبيت من قصيدة لامرئ القيس
ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت

الاعم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخال

ص ٢٣ س ٤ (أهتي خندف والياس أبي) عند ناديتهم بهال وهب

استشهد به على رأي من يرى أن أصل أمهة بدليل مجيئها هنا كذلك — وهال — زجر لخيال — وهب —
زجر لها أيضا ويقال هاب بالكسر — وخندف — اسم ليلي بنت عمران وهي امرأة إلياس بن مضر وإنما
سميت خندفا لأن إلياس كان خرج في نجمة له ففرت إبله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمي مدركة

وخرج عامر فتصيدها وطبخها فسمي طابخة وانقطع عمير في الجباء فسمي قعة وخرجت أمهم تسرع فقال لها إلیاس أين نخدفين فقالت ما زلت أخدفي في أترکم فلقبوا مدرکة وطابخة وقعة وخدفي والخدفة ضرب من المشي * والبيت لقصي بن كلاب

ص ٢٣س ٥ (إذا الامهاتُ قَبَّحْنَ الوجوهَ فرجتَ الظلامَ بأمانكا)

استشهد به على ان أمات قد تستعمل في الاناسي: وقوله اذا الامهات هو الاكثر كما هو مصرح به في الاصل .. المعنى اذا قبحت وجوه أمهات فأمانتك حسان بضيء حسن الظلام * والبيت لم أعثر على قائله

ص ٢٣س ٩ (إذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولة ففی الناسِ بُوقاتُ لها وطبول)

استشهد به على أن المؤنث الذي كسر لا يصحح : ولذلك لحنوا المتنبى في هذا البيت لان البوق جمع على بوق كصرد، وهذا البيت عابه الحاتمي على المتنبى لما مر المتنبى بدار السلام بعد فراره من كافور بمصر وهو من قصيدة يمدح بها سيف الدولة

ص ٢٣س ٣٠ (أخو بيضاتٍ رائح متأوب رقيقٌ بمسح المنكبين سبوح)

استشهد به على أن هذيلاً يتبعون حركة العين من الاسم الثلاثي في جمع المؤنث وغيرهم يجعل ذلك شاذاً أو ضرورة - الرائح - الذي يسير ليلاً - والمتأوب - الذي يسير نهاراً: يصف ظليلاً وهو ذكر النعام شبه به ناقته فيقول ناقتي في سرعة سيرها ظليم له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل الى بيضاته - رقيق بمسح المنكبين - عالم بحركتهما في السير - سبوح - حسن الجري وإنما جعله أخابيضات ليدل على زيادة سرعته في السير * والبيت لشاعر هذلي لم أقف على اسمه

ص ٢٤س ١٢ (وحملت زفرات الضحى فأطقتها ومالي بزفرات العشي يدان)

استشهد به على تسكين عين زفرات ضرورة - وحملت - بصيغة المجهول بمعنى كلفت - وزفرات - جمع زفرة من زفر يزفر اذا أخرج نفسه بأعين وأضاف الزفرات الى الضحى والعشى لوقوعها فيهما : ومعنى يدان قوة يقال مالي بهذا الامر يداي قوة والثنية هنا للتأكيد * والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري ومطلعها

خليلي من عليا هلال بن عامر بصنماء عوجا اليوم وانتظرائي

الباب الثاني من أبواب النياحة *

ص ٢٤س ٢٥ (رأيت الوليد بن اليزيد مباركا) شديداً بأعباء الخلافة كاهله

- اليزيد - هو يزيد بن عبد الملك بن مروان - واعباء - جمع عبء وهو كل ثقل من غم أو غيره وأراد بأعباء الخلافة أمور الشاقة - والكاهل - ما بين الكتفين : وأدخل الشاعر الالف واللام على الوليد واليزيد بتقدير التكبير فهما وهي في الحقيقة زائدة * والبيت مطلع قصيدة لابن ميادة يمدح بها الوليد وبعده

أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تنادي بالتجاح قوابله

ص ٢٤س ٢٦ أن شمت من نجد بريقاً تألقاً (بيت بليل أم أرمد اعتاد أولقاه)

استشهد به على أن الاسم الذي لا ينصرف إذا دخلت عليه أل أو بدلها بصرف فان أم أرمد أصله الأرمد وهذه اللفظة مشهورة عن حمير* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥ س ٢١ (عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف)

استشهد به على قول من قال إن سراويل مفردة سروالة* وهذا البيت قيل مصنوع وقيل قائله مجهول والذي أثبتته قال ان سروالة واحدة السراويل وكيف تكون سروالة بمعنى قطعة خرقه مع الحكم بأنها واحدة السراويل: وقال السيرافي سروالة لغة في السراويل إذ ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم قطعة من جزء السراويل

ص ٢٦ س ١٣ (ولقد قتلهم ثناءً وموحداً) وتركت حرة مثل أمس المدبر

استشهد به على أن ثناء من ألفاظ المعدول مثل ثلاث وأخواته وعلى أن موحداً كذلك فهما معدولان عن اثنين اثنين وواحد واحد وضمير الغائب المجموع في الأصل خطأ وإنما هو ضمير جمع مخاطب وكذلك موحداً بالخطأ أيضاً وإنما هو موحداً منون * والبيت لصخر بن عمرو بن الشريد يذكر فيه أخذه ثأره لآخيه معاوية ويخاطب بني مرة ويذكرهم بمن قتل منهم وبعد البيت ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء ترغل مثل غط المنخر

— ترغل — تخرج الدم قطعاً قطعاً والزغلة الدفعة الواحدة من الدم والبول

ص ٢٦س ١٤ (منت لك أن تلاقينا المنيا أحاداً أحاداً في الشهر الحرام

استشهد به على مجيء أحاد أحاد معدولاً عن واحد واحد ومعنى البيت ظاهر* ولم أعثر على قائله

ص ٢٦س ١٥ (ترى النعرات الزرق تحت لبانه أحاداً ومثنى أضففتها صواهاه)

استشهد به على مجيء أحاد معدولاً عن واحد واحد ومثنى معدولاً عن اثنين اثنين — النعرات — جمع نمرة وهي ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف أذنه يلسع بها الدواب ذوات الحافر خاصة وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء — ولبانه — صدره — والصواهل — جمع صاهلة والمراد بهاتكرار عضه لها والضمير لبعير تقدم ذكره كما يدل عليه السياق يقال للجمل الذي يجنط بيده ورجله وبمض ولا يرغو صاهل* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٦س ١٦ (هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم وللاكلين التمر خمس خمسا)

الشاهد فيه عدول خمس عن خمسة خمسة: والبيت من شواهد سيديويه ولفظ روايته

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين مايتلس

أورده شاهداً على أن هنيئاً بمعنى هنت لهم بيوتهم: قال الاعلم — العزب — الذي لا زوج له والآنثى عزبة وعزب أيضاً وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل

اذصار عزبا وعلى رواية سيويه فلا شاهد فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٦ س ١٧ (فلم يَسْتَرِ يَثُوكَ حتى رمي) فوق الرجال خصالا عشارا)

استشهد به على مجيء عشر معدولة عن عشرة عشرة : وفي المخصص وقال الفراء العرب لا تجاوز رباع غير أن الكميث قال * فلم يستر يهوك الخ * فجعل عشر على مخرج ثلاث وهذا مما لا يقاس عليه وقال في مثلث ومثني ومربع أن أردت مذهب المصدر لا مذهب الصرف جرى كقولك ثنيهم مثني وثلاثهم مثلثا وربعتهم مربعا

ص ٢٦ س ٢٥ ضربت خماس ضربة عبشمي أدار سداس أن لا يستقيما

استشهد به على مجيء خماس وسداس بضم فأنهما معدولين عن خمس وخمس وست ست - وعبشمي - نسبة إلى عبس شمس وهو من النسب الشاذ حيث بنوا فعال من جزئي المركب الاضافي والقياس أن ينسب إلى أولهما وله نظائر مذكورة في باب النسب .. قال ابن الاعرابي العرب تقول ضرب أحساسا لاسداس وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم ربا فرعوها نحو طريق أهلهم فقالوا لو رعيناها خمسا فزادوا يوما قبل أهلهم فقالوا رعيناها سداسا فظن الشيخ لما يريدون فقال ما أنتم إلا ضرب أحساس لاسداس ما همتم رعينا إنما همتم أهلكم وأنشأ يقول

وذلك ضرب أحساس أراه * لاسداس عسى أن لانكونا

ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ٢٦ س ٢٩ (ومضي القوم إلى القوم) م أحادا وأنشأ

* أو ثلاثا ورباعا وخماسا فأطعنا *

* وسداسا وسباعا وثمنا فاجتلدنا *

* وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا *

الشاهد في هذه الابيات صوغ فعال من واحد إلى عشر والمشهور ما في الالفية

ووزن مثني وثلاث كهما * من واحد لاربع فتلعنا

يعنى أن من واحد إلى أربع يصاغ منه البناء اتفاقاً أي مفعل وفعال وتفصيل بحث هذه المسئلة أورده السيوطي رحمه الله تعالى مختصراً مع الاطاحة بما يشقى وقد صرح بأن هذه الابيات رواها خلف الاحمر ثم قال وقال غيره أنها مصنوعة : قلت ولعلها مما وضع خلف الاحمر على العرب فانه كان ينظم الاشعار وينسبها لشعراء العرب وتكون على أسلوب من نسبت إليه ثم إنه تاب وأخبر علماء الكوفة بما كان يصنع فلم يقبلوا قوله وقالوا له أنت في ذلك الوقت أوثق عندنا منك الآن

ص ٢٩ س ١٩ ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

استشهد به على مذهبين لقيم فان بعضهم يبنى المؤنث الآتي على وزن فعال على الكسر وعلى ذلك وبار في الشطر الاول وهذا اذا كان آخره راء وعلته ذلك مينة في الاصل والشاهد الثاني فيه حيث

أعرب وبار الثاني أعراب ما لا ينصرف * والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه أعراب وبار ورفضها والمطرد فيما كان آخره الراء أن يبنى على الكسر في لغة لهل الججاز ولغة بني تميم لأن كبيرة الراء توجب امالة الالف والارتقاغ اذا رفعوا لأن الشاعر اذا اضطر أجرى ما كان آخره الراء على قياس غيره مما يبنى على فعال وأعرب في لغة بني تميم فاضطر الاعشى فرفع لائب القوافي مرفوعة وقبل البيت

الم تروا إرما وعاداً أودى بها الليل والنهار

— ووبار — اسم امة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وثمود اه واعلم ان في وبار الثاني تأويلا حسناً وهو انه ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال أو لاهلكت بالتأنيث على معنى القبيلة وثانياً باروا بالتذكير على معنى الحمي وعلى هذا القول يكتب باروا بالواو والالف كما يكتب ساروا فعلى هذا القول لاجمع بين اللغتين ص ٢٧ س ٧ وخيل كفاها ولم يكفها (ثناء الرجال ووحدانها)

استشهد به على استعمال ثناء واخوانها مضافة وظاهره ان ذلك قليل، وفي التصريح ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية وأنشد البيت ولم يمزه * وهذا يقتضي أن هذا لغة

ص ٢٧ س ٨ يفا كهنا سمدٌ ويندو لجمنا (بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر)

الشاهد فيه كالذي قبله * وهو من قصيدة لامري القيس ومطلعها

أحار بن عمرو كاني خمر ويندو على المرء ما ياتمر

— المترعات — تحريف وانما هي المترعات اسم مفعول من أترع الزق وغيره ملاء — يفا كهنا — من المفا كبة وهي الممازحة — ويندو لجمنا — أي يسكر على جمنا — وبمثنى الزقاق — أي بمثنى زقاق الخمر ومثنى معدولة عن اثنين اثنين — والجزر — جمع جزور وهو البعير أو الناقة المجهزة: المعنى انه يمازحهم ويندو عليهم بالخمر الكثيرة واللحم الكثير أيضاً

ص ٢٩ س ٢٢ (فقلت أمكثي حتى يسار لعننا) نبحج معاً قالت وعاماً وقابله

استشهد به على اتفاق العرب على أن بناء فعال على الكسر اذا كان مصدرأ مأخذه السماع * والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد في قوله — يسار — وهو اسم لليسر معدول عن الميسرة والميسرة واليسر بمعنى الفنى يقول عرضت عليها التريص والمكث حتى أوسر فاستطيع الحج فقالت — أعاماً وقابله — أي أتربص ههنا العام والعام القابل والمقابل بمعنى المقبل وهو جار على قبل ويقال قبل وأقبل ودبر وأدبر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٩ س ٢٢ انا اقتسمنا خططينا بيننا (فحملت برّة واحتملت بخار)

ساقه السيوطي هنا على بناء فعال المعدول عن فاعلة على الكسر وهذا مذهب سائر النحاة فبخار عندهم معدول عن الفجرة بعد أن سمي بها الفجور كما سمي البريرة ولوعدها لقال برار كما قال بخار وهو عندهم معرفة ومؤنث : قال ناظر الحيش في شرحه للتسهيل وما ذكره المصنف من ان ما كان من اسماء

الافعال على فعال محكوم بتأنيته كأنه امر مجمع عليه من النحاة وهو امر يؤخذ تقليداً وصرح في بحث له آخر بأن هذا العدل قدبري لا تحقيقى * والبيت للناطقة الذبياني من قصيدة هدد بهازرعة بن عمرو الكلابي وكان زرعة لتي الناطقة بعكاظ وأشار عليه أن يشير على قومه أن يغدروا بني أسد ويتقضوا حلفهم فأبى عليه الناطقة وجعل خطبه التي التزمها من الوفاء برة وخطة زرعة لما دعاه اليه من الغدر وتقض الحلف فاجرة وبلغ الناطقة أن زرعة هجاه وتوعده فقال

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهـدي الي غرائب الاشعار

ص ٢٩ س ٢٣ وذكرت من لبن المالح شربة (واخليل تمدوا في الصعيد بداد)

ساقه السيوطي على أن بداد معدول على المصدر فيكون المصدر مؤولا بالخال وسيبويه استشهد به على أنه معدول عن متبذدة والصحيح ما ذهب اليه السيوطي متبعا فيه للاعلم وغيره * والبيت لعوف بن الخرج التيمي يعبر به لقيط بن زرارة لما فر عن اخيه مهجد يوم رحرحان فأسر وقبله هلاعطفت علي ابن أمك معبد * والعامري يقوده بصفاد

— والعامري — قيل انه الاحوص بن جعفر بن كلاب وقيل الطفيل

ص ٣٠ س ٣٠ (أنا ابن جلا) وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

استشهد به على أن الوزن المشترك بين الاسم والفعل يؤثر في منع الصرف ان نقل من فعل قال وعليه عيسى بن عمر * والبيت من شواهد سيبويه قال في أثناء كلام يتضمن ما تقدم والعرب تشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن يربوع * أنا ابن جلا الح * قال ولا نزاه على قول عيسى ولكنه على الحكاية ، قال الاعلم الشاهد في امتناع جلا من التثوين لانه نوى فيه الفاعل مضمرأ فحكاه لانه جملة ولو جعله اسما مفرداً لصرفه لان نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمر يرى أنه لا يصرف شيء من الفعل اذا سمي به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم: والمعنى أنا ابن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله — والثنايا — جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع بالشدائد راكب لصعاب الامور هو طلاع الثنايا وطلاع التجرد والتجدد الطريق في الجبل أيضاً: وقوله — متى أضع العمامة تعرفوني — أي اذا حسرت اللثام للكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عني

ص ٣٥ س ٦ (شادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه خولا)

استشهد به على أن العرب قد تؤنث الاب وتصرفه : واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال فجعله كالحكي قال الاعلم الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معد وتيم ونحوها من أسماء الرجال أسماء للقبائل والاحياء وقوله — شادوا البلاد — أراد أهلها فحذف اتساعا كما قال تعالى (واسئل القرية) يريد أهلها وأراد — بيض الوجوه — مشاهير الناس — والفحول — السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الابل المتخذ للضراب لكرمه وعتقه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٦ س ٦ فلو كان عبد الله مولى هجوتة (ولكن عبد الله مولى مواليا)

استشهد به على ان المنقوص يجوز فتحه حالة الجر: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء موالي على الاصل ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله يعني عند شرحه لقول المنخل الهذلي

أبيت على معاري وانحاح * بهن ملوَّب كدم العباط

قال الاعلم الشاهد في اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معار كجوار ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر الى الاتمام والاجراء على الاصل كراهة للزحاف اه قال في تفسير الشاهد يقول هذا لعبد الله بن أبي اسحاق النحوي وكان يلغظه فهجاه * والبيت للفرزدق

ص ٣٦ س ٧ (قد عجبت مني ومن يُعيليا) لما رأيتي خلقًا مقلوليا

استشهد به على قول يونس إن العلم المنقوص يجوز اظهار فتحه في حال الجر: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في اجراء يميل على الاصل ضرورة وهو تصغير يعلي اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم - والمقلولي - الذي يتقل على الفراش حزنا أي يملد والمقلولي أيضا المنتصب القائم اه ولم ينون يعليا لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبطر وألفه للاطلاق * والبيت للفرزدق أيضا -

ص ٣٧ س ١٠ (تبصر خلبلي هل ترى من ظمائن) تحمان بالعلياء من فوق جرثم

استشهد به على صرف ظمائن ضرورة * والبيت من معلقة زهير

ص ٣٧ س ٢١ (أو مل أن أعيش - وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فان أفته فونس أو عروبة أو شيار)

الشاهد في منع صرف دبار ومونس وهما مصروفان - أو مل - أرجو - وأول - اسم يوم الاحد في أسماهم القديمة - وأهون - اسم يوم الاثنين كذلك - وجبار - بضم الجيم وتخفيف الموحدة اسم يوم الثلاثاء كذلك - ودبار - بضم الدال وتخفيف الموحدة اسم يوم الاربعاء كذلك - ومونس - بضم الميم وسكون الواو وكسر النون بعدها سين مهملة اسم يوم الخميس كذلك - وعروبة - بفتح العين وضم الراء المهملتين وفتح الموحدة اسم يوم الجمعة - وشيار - بكسر المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف اسم يوم السبت كذلك * والبيتان لشاعر جاهلي لم يحضرني اسمه

ص ٣٧ س ٢٩ (وما كان حصن ولا حابس) يفوقان مرداس في بجمع

استشهد به على منع مرداس وهو مصروف - حصن - هذا هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أحد بيوتات العرب - وحابس - بن عنان المجاشعي التميمي والد الاقرع الصحابي المشهور - ومرداس - بن أبي عامر السلمي والد العباس الصحابي المشهور صاحب البيت الشاهد وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه أعطى عينه بن حصن والاقرع بن حابس مع عسدد من المؤلفة قلوبهم مائة من الابل من غنائم حنين لكل فرد وأعطى العباس أقل من ذلك فأرضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٣٩ س ٢١ (ألا ليت شعري هل أيتن ليلة) وهي جاذ بين لهزمتي هند

الشاهد في هي بالتشديد: قال في التسهيل وقد تشد نونه قال الدماميني أي هن وأنشد البيت قال كني

بهن المشدد عن ذكره — وجاذ — بجيم وذال معجمة أي ثابت على القيام — والمهزمتان — بكسر اللام والزاي عظامان ناتان في اللحين تحت الاذنين لكن الشاعر استعملهما في جانبي الفرج على جهة الاستعارة وعد ابن الجواليقي تشديد نون الهن من لحن العوام

ص ٣٩ س ٢٣ (بابه اقتدى عدي في الكرم) ومن يشابه أبه فما ظلم

الشاهد فيه حذف الحرف من أب في اللفظين واعرابه بالحركات وهذه لغة لبعض العرب ، وعلى هذه اللغة يقال في التثنية أبان وفي الجمع أبون ولكن أكثر الاستعمال فيه أن يكون بالحروف وقد يقال إن الاصل بابيه وأباه فحذف الياء والالف للضرورة * والبيت لرؤبة بن المعجاج يمدح عدي بن حاتم الطائي الصحابي رضي الله عنه

ص ٣٩ س ٢٤ (ان أباه وأبا أباه) قد بلغنا في المجد غاياتها

الضمير في أباه يعود على ربا المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

واها لريا ثم واها واها * هي المني لو أننا نلناها

باليث عينها لنا وفاها * بشمن نرضي به أباه

إن أباه البيت ، ساقه شاهداً على قصر الأب في لغة وفي الشطر الثاني أيضاً شاهد على لزوم المثنى الألف في حالة النصب على لغة فان غاياتها منصوب ببلغنا وقياسه النصب بالياء * والرجز لأبي النجم المعجلي وقيل انه لرؤبة

ص ٣٩ س ٢٥ (مكره أخاك لا بطلان)

ساقه شاهداً على قصر الأخ على الالف والاكثر اعرابه بالحروف فقياسه حينئذ أخوك لانه مبتدأ مؤخر ومكره خبره أو نائب فاعل سد مسد الخبر على قول الكوفيين والاعفش من انه لا يشترط في الوصف المجتهاده على نفي أو شبهه ، قيل أول من قاله عمرو بن العاص حين حمله معاوية على مبارزة علي فلما التقيا قاله عمرو فأعرض عنه علي رضي الله عنهم وذكر الأخ للاستعطاف : وفي الميداني مكره أخوك لا بطلان وعليه فلا شاهد فيه قال هذا من كلام أبي جسر الملقب بنعامه يضرب لمن يحمل على من ليس من شأنه

ص ٣٩ س ٢٧ (ما المرء أخوك ان لم تُلْفِهْ وزراً عند الكريمة معواناً على النوب)

استشهد به على أن الأخ فيه لغة على وزن دلو وهي لغة ذكرها كراع واستشهد عليها بالبيت : قال الخليل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات فاستقلوا ذلك وألقوا الواو فيها ثلاثة أشياء حرف وصرف وصوت فربما ألقوا الواو والياء بصرفها فألقوا منها الصوت فاعتمد الصوت على حركة ما قبله فان كانت الحركة فتحة صار الصوت معها ألفاً لينة وان كانت ضمة صار معها واواً لينة وان كانت كسرة صار معها ياء لينة واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الحاء فصار معها ألفاً لينة أيضاً ثم ألقوا الألف استخفافاً لكثرة استعمالهم فبقيت الحاء على حركتها فحرت على وجوه النحو لفصر الاسم فاذا لم يضيفوه قووه بالتوين واذا أضافوا لم يحسن التوين في الاضافة فقووه بالمد اه — تلقه — مجده — والوزر — الملجأ — ومعوانا — على صيغة المبالغة مفعلاً من العون — والنوب — جمع نوبة وهي ما ينزل بالاسنان

وعدوها من الجموع النادرة لأن فعلة بفتح الفاء واسكان العين لا تجمع على فعل بضم ففتح: المعنى ان الانسان لا تمده أخاك اذالم ينك على نوابث الدهر * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ٣٩ س ٢٨ (يا حبيداً عينا سأليني والفيما)

استشهد به على قصر الفم وهي لغة معروفة * ولم أقف على قائل هذا الشطر ولا تيمته

ص ٣٩ س ٣٠ (يا ليتها قد خرجت من فم) حتى يعود الملك في أسطمة

استشهد به على تشديد الميم من فم وظاهر سياقه ان ذلك لغة وهو ظاهر التسهيل : وقال ابن جني ان ذلك ضرورة ويجوز أن يكون الضمير في ليتها لكلمة أراد أن يتكلم بها - وأسطم - الشيء وسطه ومعظمه قال صاحب الصحاح يقال فلان في أسطمة قومه أي في وسطهم وأشرفهم وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه والاطمة مثثة على القلب وأنشد البيت وقال أي في أهله وحقه والجمع الاساطم وتميم تقول أساتم تماقب بين الطاء والياء فيه * والبيت من أرجوزة للعجاج

ص ٣٩ س ٣١ (يارب سار بات ما توسدا الا ذارع العنس أو كفف اليد)

استشهد به على قصر اليد وهي لغة معروفة في اليد ، قال ابن بري وجه ذلك أنه ردلام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام اليه عند الضرورة: وقال ابن جني قيل في قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب) إنها على الاصل لانها لغة في اليد أو هي الاصل وحذف ألفه أو هي تشبيه اليد كما هو المشهور - والعنس - بفتح العين وسكون النون الناقة الصلبة وفي الاصل العيس بالياء بدل النون جمع عيساء وأعيس وهي الابن التي يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهذه الرواية لم نعتز عليها من وجه يوثق به وأما رواية النون فانها صحيحة * ولم أعتز على قائل هذا البيت

ص ٣٩ س ٣٢ (غفلت ثم أتت تطلبة فاذا هي بمظام ودما)

استشهد به على قصر دم والضمير لبقرة وحش تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

كاطوم فقدت برغزها * أعقبها الغبس منه عدما •

- الأطوم - بفتح الهززة وضم الطاء المهملة البقرة الوحشية - والبرغز - بضم الموحدة وسكون الراء المهملة وضم العين المعجمة وآخره زاي هو ولدها - والغبس - جمع أغبس وهي الذئب * ولم أقف على قائلها

ص ٤٠ س ١ (أهان دمك فرغا بعد عزته يا عمرو بنفيك إضراراً على الحسد)

استشهد به على أن دما يجوز فيه تشديد الميم وذلك لغة في دم المحذوف اللام وأصل الدم دمي بدليل قولهم في تشيته دميان وقيل أصله دمو بالتحريك وإنما قالوا دمي دمي لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا رضي رضي وهو من الرضوان وبهض العرب يقول في تشيته دموان : قال ابن سيده هو على المعاقبة وهي قليلة لان حكم أكثر المعاقبة انما هو قلب الواو الى الياء لانهم انما يطلبون الاخف واعلم أن الكسائي أنكر لغة التشديد - وأهان دمك - ضد أعزه - وفرغا - نائب عن مصدر أهان فهو نائب عن ملاقي فنه في الاشتقاق لأن فرغا من الثلاثي واهان رباعي فهو على حد اغتسل غسلا وتوضى وضوءاً - والفرغ -

مخرج الماء من الدلو بين العراقي واصراراً مفعول له وبنيك مرفوع على أنه فاعل لأدان أي جعل سفك
دمك هيناً بنيك وكان ذلك لأجل اصرارك على الحسد * ولم أعثر على قائله
ص ٤٠ س ٧ * خالط من سلمى خياشيم وفا *

استشهد به على أن الشاعر أفرد فصاعن الاضافة في حال النصب وقبله
من طلل أمسى يحاكي المصحفا * رسومه والمذهب المزخرفا

الى أن قال

فعمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقاراً قرقفا
فشن في الابريق منها ترفا * حتى تناها في صهاريج الصفا
* خالط من سلمى خياشيم وفا *

— خالط — من المخالطة — وسلمى — اسم امرأة — والخياشيم — جمع خيشوم وليس للانسان الا واحد
وانما جمعه بما حوله كما في قولهم عظيم الوجنات ونحوه * والرجز للعجاج
ص ٤٠ س ١١ * يُصْبِحُ ظمآن وفي البحر قمه *

استشهد به على أن ابقاء ميم في حال الاضافة من الضرورات عند الفارسي وانه يجوز في الاختيار عند
ابن مالك وأبي حيان : وفي المخصص وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين في ثم الميم في الاضافة وأنشد البيت
شاهداً على ذلك قال وهذا الابدال اما هو في الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد في
الشعر للضرورة — ظمآن — عطشان * والشطر لرؤية بن العجاج وهو من قصيدة طويلة وقبله
بل بدماء الفجاج قتمه * لا يشتري كذانه وجهرمه
* يجتاب فحضاح السراب أكمه *

﴿ شواهد الباب الرابع من أبواب النبابة ﴾

ص ٤٠ س ٢٨ (قد بلغا في المجد غايتها) تقدم الكلام عليه قريباً وتقدم أيضاً أن الضمير لريا
وذلك على رواية وروي قبله أيضاً

أي قلوب راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمنني حقب حواها * ناجية وناجيا أباهها
إن أباهها وأبا أباهها * قد بلغا في المجد غايتها

وعلى هذه الرواية فالضمير للقلوب وكان القياس أن يقول غايتها لان المجد مذكر لكنه أنت الضمير
لتأويل المجد بالمنزلة والغاية الطرف والمراد بالغائيتين الطرفان من شرف الأبوين

ص ٤٠ س ٢٨ (تزود منا بين أذناه ضربة) دَعَمته الى هابي التراب عقيم

استشهد به على أن من العرب من يلزم المثني الألف في الاحوال الثلاثة فحق أذنيه أن يجرب بالياء
لانه يضاف اليه ما قبله — وهابي التراب — ما اختلط منها بالرماد — وعقيم — لا يلد : يقول تزود منا
ضربة بين أذنيه أفته ميتاً * ولم أقف على قائله

ص ٤٠ س ٣١ (ومهمين قذفين مرتين) ظهراهما مثل ظهور الترسين

استشهد به على ان المتنى قد يراد به الجمع أي رب مهمه بعدمه والواو في - ومهمين - واو رب والمهمه
المفازة البعيدة والبد القفر الخوف - وقذفين - تنية قذف بفتح القاف والذال المعجمة بعدها فاء وهو البعيد
من الارض وقيل هو المكان المرتفع الصلب : وروى قذفين والقذف الارض المستوية - والمرت -
بفتح الميم وسكون الراء المهملة بعدها مشاة فوقية الارض التي لاماء فيها ولا نبات - والظهر - ما ارتفع من الارض
وصف فلانين لانت فيهما ولا شخص يستدل به شبهما بالترسين في الاستواء والاملاس - والترسان - تنية ترس
بالضم وهو معروف : الشاهد في مهمين لفظ التنية واردة الجمع ويستشهدون أيضا بتنية الظهرين على
الاصل والاكثر في كلامهم اخراج مثل هذا الى الجمع كراهة لاجتماع تنيتين في اسم واحد لان المضاف
اليه من تمام المضاف مع ماقى التنية من معنى الجمع ولذلك قال مثل ظهور الترسين لجمع الظهر * والبيت
لخطام المجاشعي من رجز له مشهور وأوله

حي ديار الحبي بين السهين * وطلحة الدوم وقد تعفين
لم يبق من أي بها تحلين * غير حطام ورماد كنفين
وغير نوى وحجاجي نؤيين * وغير ود جاذل أو ودين
* وصاليات ككا يؤثفين *

ومنها ومهمين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين
جيتهما بالنعث لا بالعتين * على مطار القلب سامي العينين

- جيتهما - قطعتهما وهو جواب رب والضمير للمهمين : يصف نفسه بالاهتداء وانه يهتدي بنعت واحد
و- على مطار القلب - متعاقب بجيتهما أراد على فرس نشيط كثير الفزع من نشاطه كما قال طرفة في وصف ناقة
واروع نباض أحد ما لم * كمرداة صخر في صفيح مصد

ص ٤٠ س ٣٢ (تحدي بنا نجب أفنى عرائكها خمس وخمس وتأويب وتأويب)

هو شاهد عندهم على قصد التكثير - تحدي - بخاء معجمة ودال مهملة أي تسرع يقال خدت الناقة
أي أسرع - والعرائك - جمع عريكة وهي الطبيعة والمراد بهالين الاتقياد - والخمس - بكسر الخاء المعجمة
من أظها الابل وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع - والتأويب - الرجوع ثم التكثير يحتمل معنيين
أحدهما ان يراد بذلك ان المعنى ليس على شفع الواحد بل على أكثر من ذلك والثاني ان يراد التكثير اللفظي لا
المعنوي * والبيت لجرير

ص ٤١ س ٧ (وأنا أمشي الدألى حوالكا أهدموا بيتك لا أبالك)

* وزعموا انك لا أخالك *

استشهد به على ان من الالفاظ التي تستعمل مثناة ما يصلح للتجريد ولا يختلف معناه وعلى هذا
استشهد به سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله حوالكا وافراده وتشمعل فيه التنية يقال حوالك
وحواليك وحوانك قليل كما ان حوليك قليل وإتما ذكر سيبويه هذا محتجا لحواليك وايبك مما يثني
للتكثير وربما افرد فيقال حوال ولب كما تقول حواليك فيقال حوالك وزعم أبو عبيدة ان هذا من قول

الضب للحسل أيام كانت الاشياء تشكلم فيما زعم الاعراب - والدال - مشية فيها تناقل يقال مرید آل بحمله
ص ٤١ س ٢١ (في كاتِ رجلِيها سُلّامِي واحِدَة) كَلتاها قد فَرِنتِ بزائِدَة

استشهد به على مذهب الكوفيين من ان كلا وكلتا تنية لفظية ومعنوية وأصلهما كل فكسرت الكاف
وخفت اللام وزيدت الالف للتثنية والتاء للتأنيث وزعموا ان ذلك مقيس وانه مسموع من العرب اما
السمع فتحو هذا البيت فافرد كلت وهي بمعنى احدى فدل على ان كلتا تنية واما القياس فقالوا الدليل على
ان الفهما للتثنية انها تنقلب الى الياء في النصب والجر اذا اضيفا الى المضمر ولو كانت الف قصر لم تنقلب
وذهب البصريون الى انها ليستا بماخوذتين من كل لان كلا للاحاطة وهما لمعنى مخصوص ليس أحد
القبيلين مأخوذاً من الآخر بل مادتهما الكاف واللام والواو وهما مفردان لفظاً مثنيان معنى والالف
في كلا كالف عصا وفي كلتا للتأنيث ويدل لما قالوا عود الضمير اليهما في البيت الآتي وهو كلاهما الخ : وقال
أبو حيان هذا البيت من اضطرار الشعراء وكلت ليس بواحد كلتا بل هو جاء بمعنى كلا غير انه أسقط
الالف اعتماداً على الكسرة التي قبلها وعملاً على انها تنكفي من الالف المحالة إلى الياء وما من الكوفيين
أحد يقول كلت واحدة كلتا ولا يدعي ان لكلا وكلتا واحداً منفرداً في النطق مستعملاً فان ادعاه عليهم
مدع فهو تشنيع وتفحيش من الخصوم على خصومهم - والسلامي - على وزن جبارى عظم في فرسن البعير
وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل والجمع سلاميات وفي بعض الروايات واحده في الشطر
الاول وزائده في الثاني وفي بعضها بالعكس * ولم أقف على قائل البيت وهو في صفة نعامة

ص ٤١ س ٢٣ (كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنصبيهما رابي)

استشهد به على ان الضمير في كلا وكلتا تارة يفرد حملاً على اللفظ وتارة يثنى حملاً على المعنى وقد
اجتمع في البيت : قال البصريون ولو كانا مثنيين حقيقة للزمهم أي الكوفيين القائلين بذلك أمران الاول
كان يجب عود الضمير عليهما مثنى مع ان الحمل على اللفظ فيهما أكثر الثاني كان يمتنع كلا أخويك لانه
يلزم اضافة الشيء الى نفسه ويدل على ان الفهما الف مقصورة امالتها كما قرأ حمزة والكسائي وخلف
بامالة قوله تعالى (اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) وقوله تعالى (كلتا الحيتين آتت أكلها) فلو
كانت للتثنية لما جازت امالتها وأجابوا عن الدليل الاول بانه لاحجة في البيت فان أصله كلتا حذف الالف
ضرورة واكتفي عنها بفتح التاء ويرد الافراد أيضاً تأكيد المصراع المستشهد به والذي بعده وتقدم كلام
أبي حيان : واما احتجاج الكوفيين بان الالف لو لم تكن للتثنية لم تقلب مع المضمر كما تقدم فان البصريين
أجابوا عنه بوجهين (أحدهما) انه لما كان فيهما أي كلا وكلتا افراد لفظي وتثنية معنوية وكانا تارة يضافان
الى المظهر وتارة الى المضمر جعلوا لها حظاً من حالة الافراد وحظاً من حالة التثنية وانما جعلوهما مع
الاضافة الى المظهر بمنزلة المفرد كان المفرد هو الاصل وجعلوهما مع الاضافة الى المضمر بمنزلة التثنية كان
المضمر فرع والتثنية فرع فكان الفرع أولى بالفرع (الثاني) انه انما لم تقلب الفهما مع المظهر لانها
لزمنا الاضافة وجر الاسم بعدهما فاشبهتها لدى وإلى وعلى وكما ان هذه الثلاثة لا تقلب الفهما مع المظهر وتقلب
مع المضمر كان كلا وكلتا كذلك ويدل على صحة ذلك ان القلب فيهما يختص بحالة النصب والجر دون الرفع
فهذا المعنى كان القلب مختصاً بهما دون حالة الرفع والضمير في قوله كلاهما الخ لعصيدة بنت جرير وزوجها

الابلق ولم يصب من جعله لفرسين لأن الشعر للفرزدق يعير به جريراً بزويج ابنته للابلق وهو ما كان ذنب التي أقلت تعتلها * حتى اقتحمت بها اسكفت الباب كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رأبي يابن المراغة جهلا حين مجعها * دون القلوص ودون البكر والتاب ص ٤١ س ٢٥ (على جرداء يقطع أبهراها حزام السرج في خيل سراع)

استشهد به على ندور ووقوع المثني موقع المفرد لان قوله أبهراها - مثني وليس للدابة الا ابهر واحد وهو عرق في الظهر ويقال للظهر نفسه الابهر * ولم اعثر على قائله

ص ٤٢ س ٣٢ (حتى اذارجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل)

استشهد به على أن جمادى اذا ثني لم تسلب علميته بخلاف غيره وما بعده فان العلم اذا جمع يقدر تشكيه ثم يثني ويجمع وأما مادام معرفة فلا يثني ولا يجمع - ورجب - شهر معروف من الأشهر العربية سمي رجباً لانهم كانوا يرجونه أي بمظموه والترجيب لغة التعظيم ويقال له رجب مضر لانهم أشد تعظيماً له من غيرهم - وتولى - أدير - وانقضى - عطف مرادف معنوي لتولى - وجماديان - مثني جمادى وهما شهران معروفان أيضاً وجواب حتى في بيت بعده * ولم اعثر على قائله

ص ٤٢ س ٣٣ (لو أن عصر عماتين ويدبلي)

استشهد به على أن - عماتين - وعرفات ونحوها لم تسلب علميتها التثنية والجمع وعماتان مثني عماية وهما جيلان معروفان وقيل عماتان جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها ويسرون فيها مرحلتين وقيل عماتان جبل بنجد وقيل بالبحرين سمي بذلك لانه لا يدخله شئ إلا عمي ذكره * ولم اعثر على قائله ولا تئمة

ص ٤٣ س ٧ ولحنوا المعري في قوله

جاد بالعين حين أعمى هوا ه عينه فانشى بلا عينين

أورده على أن المشترك لا يجوز تثنيته وان مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده في مقامه العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد ويكفي في ذلك أن ابن الحشاش لم يتعرض له في هذا البيت مع تحامله عليه والمسئلة اذا ورد فيها خلاف ولو ضعيفاً لا يسوغ فيها اعتراض وأكثر النحاة على ما ذهب اليه السيوطي من أن من شروط المثني أن يتحد لفظه ومعناه : قال في التسهيل وفي المعنى على رأي قال الدماميني فلا يجوز تثنية المشترك باعتبار مدلولاته المختلفة وعلى هذا الرأي أكثر المتأخرين قال ابن الحاجب وهل يجوز أن تأخذ الاسم المشترك فتثنيه باعتبار مدلولين كقولك عينان في عين الشمس وعين الماء لما فيه من خلاف الظاهر ان جوازه شاذ والاكثر المستعمل على خلافه : ومما جاء على الطريقة العليا قول أبي العلاء

ألم ترى في جفني وفي جفن منصلي * غرارين ذا نوم وذاك مشطب

- المنصل - بضم الميم السيف - والفرار - بكسر الفين المعجمة النوم القليل وحد السيف - والمشطب -

السيف الذي فيه شطب على زنة غرف أي طرائق في مته وعليه قول الحريري وأشد البيت قال فهذا وأمثاله عند المحققين مما يحمل على الشذوذ فعملت أن تلجئته غير جيد لقول ابن مالك على رأي ولتردد ابن الحاجب في ذلك ولقول الدماميني أنه مما يحمل على الشذوذ

ص ٤٣ س ١٧ فلن تستطيعوا أن تزيلوا الذي رسا (لها عند عالٍ فوق سبعين دائم)

استشهد به على مذهب الاخفش فانه يميز تثنية نحو سبع فيقول سبعين ، وهذا البيت أوردته أبو حيان في شرح التسهيل قال ثني سبعة للضرورة وعنى بذلك سبع سموات وسبع أرضين وأجاز أبو الحسن تثنية أسماء العدد وذلك لا يجوز لأن العرب لم تقل شيئاً من ذلك الا مانص عليه من مائة وألف وسبعين ضرورة * ولم أقف على قائل البيت

ص ٤٣ س ٢٣ (لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكَ) كِلَاهِمَا ذُو أُشْرٍ وَمَحْكٌ

ساقه السيوطي شاهداً على الضرورة متبعاً فيه لأئمة النحاة وقال ابن السجري التثنية والجمع المستعملان أصابهما التثنية والجمع بالعطف فقولك جاء الرجلان ومررت بالزيدين أصله جاء الرجل والرجل ومررت بزيد وزيد فحذفوا العاطف والمطوف وأقاموا حرف التثنية مقامهما اختصاراً وصح ذلك لاتفاق اللغتين في التسمية بلفظ واحد فان اختلف لفظ الاسمين رجعوا الى التكرير بالعطف كقولك جاء الرجل والفرس إذ كان ما فعلوه من الحذف في المتفقين يستحيل في المختلفين ولما التزموا في تثنية المتفقين ما ذكرنا من الحذف كان التزامه في الجمع مما لا بد منه ولا مندوحة عنه لان حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعداً الى ما لا يدركه الحصر اه الغرض منه وهو كلام نفيس * والشطر الشاهد يروي لوانثة بن الاسقع الصحابي رضي الله عنه في أبيات من الرجز وهي

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكَ * كِلَاهِمَا ذُو أُثْفٍ وَمَحْكٌ

أَجُولُ جَوْلٍ حَازِمٌ فِي الْعِرْكَ * أَوْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ

* مع ظفري بحاجتي ودركي *

وعنى بالليث الاول نفسه وبالثاني بطريقاً من بطارقة الروم بارزه في غزوة خالد بن الوليد مرج الروم قتلته وائلثة ؛ والصحيح أنه لجحدر بن مالك الحنفي وكان يقطع الطريق على هجر وناحيته فأغرى الحجاج به عامله على هجر فبعث اليه قبيلة من بني يربوع فاحتالوا له حتى شدوه كتافاً فبعثه العامل الى الحجاج فلما رآه قال له أنت جحدر بن مالك قال نعم قال ما حملك على ما بلغت عنك قال جراءة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ من أمرك فيجري جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلب عليك زمانك قال لو بسلاني الامير لوجدني من صالحني الاعوان وبهم الفرسان ومن أوفى أهل الزمان قال الحجاج أنا قاذفك في قبة فيها أسد فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته خلتناك ووصلناك قال قد أعطيت أصاحك الله المنية وعظمت المنة فجأوا بأسد ضار مكسور وروي في بعض الطرق أنه أجمع ثلاثة أيام وان جحدرا شدت يده اليمنى الى عنقه فلما رآه الاسد تمطى فأنشد جحدر يقول

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكَ * كِلَاهِمَا ذُو أُثْفٍ وَمَحْكٌ

وَصَوْلَةٌ فِي بَطْشِهِ وَفَنكٌ * إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ

وظفـرا بجـؤجـؤ ورك * فهو أحق ، نزل بترك

* الذئب يموي والغراب يبكي *

فصره جحدر بالسيف ففلق هامته ثم ان الحجاج فرض له وبقي عنده

ص ٤٥ س ١ (يادار سلمي بين ذاتي العوج) جرت عليها كل ربح سيهوج

* من عن يمين الخط أو سماهيج *

استشهد به على تنية ذات على اللفظ -- وذاتي العوج -- كأنهما موضعان ولم يذكرها ياقوت ومفعول

- جرت - محذوف أي جرت عليها ذيلها - وسيهوج - شديدة * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٤٥ س ٢٠ * وعقبه الاعقاب في الشهر الاصم *

استشهد به على ان الكوفيين جوزوا جمع نحو طاحنة جمع السلامة وجعل هذا البيت وجهاً لقياس

ذلك لان - الاعقاب - تكسير عقبه حيث كسر مثله يجوز تصحيحه عندهم * ولم أعثر على قائل هذا

البيت ولا على شطره الثاني

ص ٤٥ س ٢٩ (منا الذي هو ما إن طر شاربته والمانسون ومنا المرء والشيب)

استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فانهم جوزوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير

قابلة للتاء محتجين بهذا البيت ، وعند الجمهور فيه شدوذان الاول اطلاق العانس على المذكر والاشهر

استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون كذا قال اليبني : وقال في القاموس وعذت الجارية كسمع

ونصر وضرب عنوسا وعناسا طال مكثها في أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج

قط كأعنت الى أن قال والرجل عانس أيضا فعلى هذا فالشدوذ من وجه واحد وهو الجمع بالواو والنون

- وطر - بفتح الطاء والضم لغة فيه بمعنى نبت - والمرد - جمع أمرد وهو الشاب الذي طر - شاربته - ولم

تنت لحيته - والشيب - بكسر الشين جمع أشيب وهو المبيض رأسه وأصله فعل بالضم وكسرت فاؤه لتسلم

عينه * والبيت لابي قيس بن رفاعة وقيل هو قيس بغير كنية وهو جاهلي وقيل لابي قيس بن الاسلت

الانصار وهذا أدرك الاسلام ولم يسلم

ص ٤٥ س ٣٠ (فما وجدت نساء بني نزار حلالل أسودين وأحمرنا)

أورده شاهداً على أن جمع أسود وأحمر جمع تصحيح شاذ لان أفعل فعلاء عندهم ملحق بالاسماء

وهذا الجمع انما يكون للصفة وظاهر كلامه ان هذا مذهب الكوفيين والمشهور أن القائل بهذا ابن كيسان

وهو عند غيره شاذ - ونساء - فاعل - وجدت - وروي تميم بدل نزار وحلالل مفعول به - ونزار -

بكسر النون وهو والد المضر بن نزار بن معد بن عدنان - والحلالل - جمع حليل بالحاء المهملة وهو الزوج

والحليلة الزوجة * والبيت من قصيدة لحكيم الاعور بن عياش الكلبى من شعراء الشام مهاجراً بها مضر

ص ٤٦ س ٢٩ (لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني هذاد خطيب فوق أعواد منبر)

استشهد به على أن جمع أرض أرضون مع خلوهن من شروط هذا الجمع وفي الالفية - وأرضون شذ

والسنونا - قال الاشموني شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل ارضة وغير عاقل والرواية المشهورة - اذ قام من بني سدوس - نجت - تعبت وملت وبنو سدوس قبيلة يهجوهم الشاعر ويزعم انهم لبسوا أهلا للخطابة * ولم أعثر على قائله

ص ٤٦ س ٣٠ (وأية بلدة إلا أيننا من الارضين تعلمه نزار)

استشهد به على جمع ارضين جمع المذكر السالم : وفيه ما في الذي قبله وإنما هو تكرير للمثال * ولم أعثر على قائله

ص ٤٧ س ٣ (تنصفه البرية وهو سام وتأمى العالمون له عيالا)

استشهد به لاجل الرد على من قال - عالمون - مبني على فتح النون لامعرب لانه لم يقع الا ملازم الياء وفي الاشموني عند قول ابن مالك * أو لو وعالمون عليونا * لانه إما أن لا يكون جمعاً للعالم لانه أخص منه إذ لا يقال الا على العقلاء - والعالم - يقال لكل ماسوى الله ويجب كون الجمع أعم مفردة أو يكون جمعاً له لا اعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة وتعليقه يعني به كونه ملحقاً بجمع المذكر السالم - تنصفه - تحذمه - والبرية - الناس - وسام - مرتفع : المعنى ان الناس يخدمونه لتواضعه وهو مرتفع ومع ذلك فهو يعولهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤٧ س ١٨ (أرى مر السنين أخذن مني) كما أخذ السرار من الهلال

استشهد به على أن بعض بني تميم وبني عامر يلزم الياء ويجعل الاعراب على النون وعليه قنن السنين في البيت مكسووة وفيه أيضاً شاهد على اكتساب المضاف الجمع من المضاف اليه فان - مر - مفرد - والسنين - جمع فاكتسب مر الجمعية من السنين ولذلك قال - أخذن مني - وإلقال أخذ * والبيت لجرير والذي في ديوانه رأته وهو الصحيح لانه في قصة امرأة عنفته على التصابي وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص ٤٧ س ٢٠ (متى تنج حبوا من سنين ملحة) تم لأخرى تنزل الأعضم الفرداء

الشاهد فيه كالذي قبله - تنج - من النجاة - وحبوا - نائب عن مصدر تنجو ، يقول متى تنج فراراً وأصل الهجو التبار - وملحة - مجحفة وطالبة بالحاح * ولم أعثر على قائله

ص ٤٧ س ٢١ (ألم نسق الحجيج سلى معداً سيناً ما تعد لنا حساباً)

استشهد به على تنوين سنين * ولم أعثر على قائله ، ومعنى البيت ألم تنفر بالحجيج سنين كثيرة لانعداً حساباً وقوله - سلى معداً - جملة اعتراضية بين نسق وسنين * والبيت فيما يظهر إما لاحد خزاعة أوجرهم لانهم كانوا ولاية البيت

ص ٤٧ س ٢٦ رب حي عر ندى ذى طلال (لا يزالون ضارين القباب)

استشهد به المصنف على أن من العرب من يجعل الاعراب على النون اجراء له مجرى المفرد الح يعني انه لو أجرى مجرى الجمع لحذفت النون للاضافة وخرج على أن الاصل ضارين ضاربي القباب وحذف ضارين للدلالة ضارين عليه فصار نظير قول الشاعر

رحم الله أعظمًا دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

يريد أعظم طلحة : وفيه وجه آخر وهو ان يكون القباب منصوبا بضارين يريد القباني فالحق الجمع ياء النسبة ثم حذف احدى الياءين ثم سكن النون الباقية لما كان الاسم في موضع نصب كما قال بشر ابن أبي خازم * كفى بالنأي من أسماء كاف * ولما نسب الى الجمع جعل ياء النسبة غير معتد بها فلذلك لم يرد القباني الى المفرد - والحى - القبيلة - والعرنديس - كسفر جبل الشديد - والطلال - بفتح المهملة الحالة الحسنة والهيئة الجميلة * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ٤٩ س ٨ (على أحوذيين استقلت عشية) فما هي الالحة وتغيب

استشهد به المصنف على أن فتح نون المثني لغة وإنما لم يقل ضرورة لان الكسر يصح معه الوزن والقياس كسرهما هذه لغة بني أسد نقلها القراء عنهم و - على أحوذيين - متعلق باستقلت والضير فيه يرجع الى القطة التي تقدم وصفها في أبيات قبل الشاهد: قوله - فما هي الالحة وتغيب - أي فما مشاهدتها الالحة وتغيب بعدها أي اللمحة ثم حذف المضاف فصار فما هي * والبيت لمحمد بن نور الصحابي الهلالي أحد الشعراء المجيدين وكان لا يقاربه شاعر في وصف القطة وهو من قصيدة وأولها

إذا وجهت وجهها أبانت مدلة * كذات الهوى بالمشفرين لعوب
كما حبيت كدرء تسقى فراخها * بشمطة رفقاً والمياه شعوب
غدت لم تصعد في السماء وتحتها * إذا نظرت أهوية وصبوب

ص ٤٩ س ٩ (أعرف منها الأنف والعيانا ومنخرين أشبها ظيانا)

استشهد به المصنف على ان فتح نون المثني لغة كما تقدم أننا وذلك في الاحوال الثلاثة كما مر عن بني اسد : قال شارح الشواهد الكبرى انه لغة بني الحارث بن كعب فانهم يقبلون الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها الفا يقولون أخذت الدرهمان واشترت ثوبان والسلام علام قاله أبو حاتم والافخش : والشاهد في قوله - والعيانا - وقيل في - ظيانا - وعاميه فيها مثني ظبي أي أشبها منخري ظيين وزعم العيني ان قائل هذا البيت لا يعرف قال وقيل إنه لرؤبة وهو أيضا غير صحيح وقال المفضل انه لرجل من ضبة هلك مذاً أكثر من مائة سنة وهو من رجز أوله

إن لسلي عندنا ديوانا * يخزى فلانا وابنه فلانا

كانت عجوزا عمرت زمانا * وهي ترى سينها احسانا

اعرف منها الأنف - الخ وروي الجيد وروي أحب - المنخر - خرق الأنف وأصله موضع النخير وهو الصوت من الأنف يقال نخر نخر من باب قتل مد النفس من الحياشيم - وظيان - اسم رجل لامثني ظبي كما زعم بعضهم وتقدمت الاشارة اليه

ص ٤٩ س ١٠ عرفنا جعفرًا وبني أبيه (وانكرنا زعائف آخرين)

استشهد به المصنف على كسر نون الجمع على كلا القولين وأن ذلك ضرورة أوانه لغة - وجعفر - اسم رجل - وبنو أبيه - اخوته وهم جعفر وجهور وكليب وعبيد - وانكرنا - ضد عرفنا - وزعائف - جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وسكون العين بينهما وهم الاتباع كذا قال البغدادي : وفي القاموس الزعنفة

بالكسر والفتح القصير والقصيرة ثم عدد ما يطلق عليه الزعنفه ثم قال جمعه زعائف وهي أجنحة السمك وكل جماعة ليس أصلهم واحدا وهذا هو مراد الشاعر لانه عرض بفضالة من بني عرين بأنه من الملحقين والاتباع لامن الصريح الخالص النسب وروي جعفرًا وبني عبيد الخ * والبيت لجري من أبيات خاطب بها فضالة العرني

ص ٤٩ س ١٠ وماذا يتبغي الشعراء مني (وقد جاوزت حدَّ الاربعين)

الشاهد في كسر نون الاربعين فقليل انه ضرورة كما تقدم وقيل انه اجراء مجري حين قاعربه بالحركات وروي يذري بدل يتبغي وهو من ادراه افعله بمعنى ختله * والبيت لسحيم بن وثيل من قصيدة يمدح بها نفسه ويعرض بالايرد وابن عمه وتقدم بعضها وقبل البيت

عذرت البرز إضحى خاطرني * فما بالي وبال ابني لبون

وبعد * أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذني مداورة الشؤون

ص ٤٩ س ١٠ (الا الخلائف من بعد الزبيرين)

الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أعثر على قائله ولا نسخته

ص ٤٩ س ١٣ (يا أبتا ارقني القيدان فالتوم لا تطعمه ليمان)

استشهد به على ضم نون المثني : قال ابن جنى وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه وقال الشيباني هو لغة وحكى — هما خيلان — لكن قيد ذلك بعضهم بكون النون بعد الالف خاصة وسع من سيدتنا فاطمة رضي الله عنها يا حسنًا يا حسينًا : وقال الدماميني — القيدان — بكسر القاف وتشديد الذال المعجمة البراغيث واحده قذة بضم القاف كذا في الصحاح وحكى شيخنا كمال الدين الدميري في كتابه حياة الحيوان انه بلذال المهملة ونسب ذلك الى ابن سيدة وقال بعضهم من العرب من يلزم المثني ويعربه اعراب المفردات وعلى هذا القول جاء الزيدان بضم النون ورأيت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها وذلك قليل جدل والبيت أنشده أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب في كتاب المواقيت

ص ٤٩ س ١٦ (هما خطنا إما أسار وممة وإيا دم والقتل بالحر أجدر)

استشهد به المصنف على حذف النون للإضافة المقدره وفي — إيسار — رواية الجبر وهو الذي استشهد به لكن ظاهره أن المضاف مقدر : وصرح ابن هشام في المغني ان في رواية الجبر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما فهذا دليل على ان المضاف اليه هو إيسار المذكور واما رواية الرفع فانهم يستشهدون بها على ان حذف نون المثني في غير الإضافة ضرورة كما صرح في المغني بان البيت لا ينفك عن ضرورة : وقال ابن جنى أما الرفع فطريف المذهب : قال البغدادي وظهر أمره انه على لغة من حذف نون للتنبيه لغير إضافة فقد حكى ذلك وما يعزى الي كلام الهائم قول الحميلة للقطاة بيضك تننا وبيضى ماثنا اي ماثنان وثنان واستشهد بآيات منها بيت امرئ القيس

أطأ عنتان الخطايا كما * أكبر على شاهدي النمر

* والبيت من احد عشر بيتا لتأبط شبرا يذكر فيها قصته مع هذيل وكانوا رصدهم حتى جاء وتبعلى في غلغلي جبل يشتر فيه عسلا فسدوا عليه ثم الغار وجر كواله الحيل فاطلع رأيه فقالوا له لخصم قلنا

فعلي م اصعد على الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك قل افتراكم آخذى وقاتلي وآكلي جنائي لا والله لا أفضله ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يتزلق عليه حتى جاء سايبا الى أسفل الجبل فهض وفاتهم وبين الموضع الذي وقع فيه وبينهم ثلاثة أيام والابيات من أبيات في حاسة أبي تمام

ص ٤٩ س ٢٣ (خليلي ما إن أتت الصادقاً هوىً إذا خفتم فيه عدولاً وواشياً)

استشهد به على حذف نون المثني تقصيرا من صلة لالف واللام — فالصادقا — أصله الصادقان * ولم أعر على قائله

ص ٤٩ س ٢٤ (ابني كليب ان عمي اللذا قتل الملوكة وفككا الاغلالا)

ساقه المصنف شاهدا على حذف نون الموصول لتقصيره بالصلة، وفي المسئلة مذهبان مذهب البصريين وهو الذي مشى عليه حذف نون الموصول لاستطالته بالصلة واما الكوفيون فحذف النون عندهم لغة في اثباتها وطالت الصلة أم لم تطل وستأتي زيادة بيان في البيت الذي بعد هذا * والبيت للاختلاف من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويهجو جريرا وعني - بعميه - عمرا ومرة ابني كئثوم فان عمراً قتل عمرو بن هند ملك العرب ومرة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر وقيل عنى بهما ابن هبيرة التغلبي والهنديل بن عمران الاصغر وفيهما غير ذلك

ص ٤٩ س ٢٥ (هما اللتا أو ولدت نيم) لقيلا نخر لهم صميم

الشاهد فيه كالذي قبله وهذه لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة - وهما - في البيت مبتدا - واللتا - خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللتان والجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول والمائد محذوف لكونه مفعولا أي ولدتهما - وتيمم - فاعل ولدت وهو أبو قبيلة - والصميم - الخالص المتقى وهو صفة للمبتدأ الذي هو نخر - ولهم - هو الخبر والجملة مقول القول * قيل إن هذا البيت للاختلاف والله أعلم

ص ٤٩ س ٢٨ (والحافظو عوزة المشيرة لآ) يأتهم من وراثنا وكف

استشهد به على حذف النون في الجمع بعد الوصف ذي اللام المثني والجموع : وقال ابن جني حذف النون تشبيها لهذه الاسماء المتكئة غير الموصولة بالاسماء الموصولة لانها في معنى الموصولة : وروي والحافظو عوزة المشيرة بجز العشرة فحذف المبتدأ على ان الحافظو مضاف فيكون سقوط النون للاضافة - والوكف - بفتح الواو والكاف العيب والآنم وروي نظف موضع وكف وهو أيضاً بفتح النون والطاء أي نحن نحفظ عوزة عشرتنا فلا يأتهم من وراثنا شيء يعابون به من تضييع ثغرهم وقلة رعايتهم * والبيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي وهو جد عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ومات عمرو في الجاهلية ، وسبب هذه القصيدة قتل سمير الاوسى لبعير مولي مالك بن العجلان ومطلعها

يامال والسيد المعمم قد * بطراً في بعض رأيه السرف

ومنها نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

المكثون حيث يحمد بالسمك ونحن المصالت الأنف

والحافظو عورة العشيعة لا * يأتيهم من ورائنا وكف
ص ٤٩ س ٢٨ غشوم حين يُنقَدُ مُستَقَادٌ (وخيرُ الطَّالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ)

استشهد به على حذف النون لغير الاضافة فالطالبي أصله الطالبون — والترة — منصوب به وفي الاصل
الشرة بالشين وهو تحريف وانما هو انتره بلثناة الفوقية * والبيت من شعر الحماسة وقوله

يواسي عن زياد كل حي * خلي ما تاوبه الهموم
فلو كنت القتل وكان حيا * لطالب لا ألف ولا سؤم
ولا هيابة بالليل نكس * ولا ضرع اذ أمسى نؤم
وكيف تجلد الأقوم عنه * ولم يقتل به الثأر المنيم

غشوم الخ

ص ٤٩ س ٣٠ (إن الذي حانت بفلج دماؤه هم القوم كل القوم يا أم خالد)

استشهد به على حذف نون الذين تخفيفا والدليل على انه أراد الجمع قوله — دماؤه — ويجوز ان يكون
الذي واحدا يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال تعالى (والذي جاء
بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) — وحانت — من الحين وهو الهلاك — وفلج — بالفاء والحيم وبينهما
لام اسم موضع ، واما ما في الاصل من بلفح باللام والحاء المهملة فانه تحريف ومعنى — هم القوم كل القوم
يا أم خالد — أن الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلمي ذلك وابكي عليهم يا أم
خالد * والبيت من جملة أبيات قيل انها للاشهب بن رميلة وقيل لحرث بن محفض يرثي بها قومه

ص ٤٩ س ٣٣ (أقول لصاحبي ما بدالي معالم منهما وهما نجيا)

استشهد به على أن حذف النون لغير اضافة وتقصير الصلة شاذ والأصل نحيان

ص ٥٠ س ١ (لو كنتم منجدي حين استنتمكم) لم تعدموا ساعدا مني ولا عضدا

استشهد به على حذف النون ضرورة في غير ما تقدمت شواهد * ولم أعثر على قائله

ص ٥٠ س ١٤ (تركنا أبا بكر ينوء بصدريه بصفين محضوب الجيوب من الدم)

استشهد به على ان العلم المتقول من الجمع يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء كما هنا فان صفين هنا وقعت
مجرورة بالياء : قال ياقوت صفين بكسرتين وتشديد الفاء وحالها في الاعراب جال صريفيين وقد ذكرت في
هذا الباب انها تعرب اعراب الجموع واعراب ما لا ينصرف ، وقيل لابي وائل شقيق بن سلمة أشهدت
صفين فقال نعم وبئست الصفون وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين
الرقة وبالس ووقمة صفين مشهورة سنة سبعة وثلاثين قوله — ينوء بصدريه — يرتفع به يعني انهم تركوه مرتين
بالجراحة — والجيوب — جمع جيب * والبيت لزيد بن عدي بن زيد العبادي

ص ٥٠ س ٢٤ * بها العينان تنهل *

هذا الشطر من رجز وهو

لمن زحلوقة زلوا * بها العينان تنهل

ينادي الآخرا لال * ألا خلوا ألا خلوا

الشاهد في قوله - تنهل - وإنما لم يقل تنهلان لان حكم العينين حكم حاسة واحدة ولا تكاد تنفرد
إحداهما برؤية دون الأخرى فاكنتي بضمير الواحدة - والزحوفة - بالفاء آثار أراجيح الصبيان على الميدان *
والرجز ينسب لامري القيس

ص ٥٠ س ٢٦ (اذاد كرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظلتا تكفان)

الشاهد فيه إفراد - عيني - وتثنية - ظلتا وتكفان - ويجوز في الباب أربعة أوجه (أحدها)
أن تستعمل الحقيقة في الخبر والخبر عنه وذلك قولك عيناى رأناه وأذناى سمعناه وقدماي سقا فيه
(والثاني) ان تعبر عن العضوين بواحد وتفرد الخبر حملا على اللفظ تقول عيني رأته وأذني سمعته
وقدمي سمعت فيه وإنما استعملوا الافراد في هذا تخفيفا وللمعلم بما يريدون فاللفظ على الافراد والمعنى على
التثنية (والثالث) ان تثني العضو وتفرد الخبر لان حكم الأذنين أو القدمين حكم حاسة واحدة لا شترا كهما
في الفعل ومثاله تقدم آفنا (والرابع) ان يعبر عن العضوين بواحد ويثني الخبر حملا على المعنى كقولك
أذني سمعناه وعيني رأناه وعليه هذا البيت

ص ٥٠ س ٢٧ (كلوا في بعض بطنكم تعفوا) فان زمانكم زمن تخميص

الشاهد فيه وضع - البطن - موضع البطون ، وقوله ان هذا النوع ضرورة هو مذهب سيويه وذهب
الفراء الى انه جائز في الكلام غير مختص بالشعر وتبعه جماعة منهم ابن جني والزخشري والذي يظهر ان
هذا النوع وما قبله ليسا واحدا في الاستعمال وأن ذلك أكثر استعمالا من هذا اه وصف أنهم قهوا من
شدة الزمان وكتبه فيقول كلوا في بعض بطونكم ولا تملؤها حتى تمتادوا ذلك وتعفوا عن كثرة الاكل
وتقعوا بالسير فان الزمان ذو محصة وجذب * والبيت من أبيات سيويه الحسين التي لا يعلم قائلها

ص ٥٠ س ٢٧ (لأطعت العراق ورافديه) فزاريا أخذ يد القميص

الشاهد فيه مجي - رافديه - موضع رافده بالافراد كما في الاصل : وفي القاموس الرافدان دجلة والفرات
وقال ياقوت في المعجم الرافدان دجلة والفرات وقيل البصرة والكوفة : وقال المبرد في تفسير هذا البيت
والعراقان البصرة والكوفة والرافدان دجلة والفرات وقوله - أخذ يد القميص - الاحد الحفيف قال وإنما
نسبه بالخفة في يده الى السرقة وروايته أطعت العراق : وأورد ابن سيده الشطر الاخير في المخصص وقال
فتنسب الحياة الى اليدوي للجملة * والبيت للفرزدق من جملة أبيات يهجو بها عمرو بن هيرة ويلوم يزيد بن
عبد الملك على توليته العراق

ص ٥٠ س ٣٣ رأيت بني البكري في حومة الوغى (كفا غري الافواه عند عرين)

استشهد به على اضافة المثني الى ما هو جمع - فغاغري - مثني فاغر - والافواه - جمع : وفي شرح
أبي حيان للتسهيل ومثل يعني ابن مالك ما أضيف معني الى ما ذكر من هذا الجمع المراد به التثنية بقول
الشاعر وأنشد البيت قال أي كاسدين فاغرين أفواهما عند عرينهما اه ويقال فغرفاه فتحه وفغرفوه
انفتح فهو متعد لازم - وعرين - الاسد مأواه الذي يألفه * ولم أعرف قائمه

ص ٥١ س ٦ (حمامة بطن الواديين ترني) سقالك من الغر الفوادي مطيرها

استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والاصل — بطني الواديين — قال أبو حيان ومن العرب من يضع الجمع موضع الاثنين ووجه ذلك أنه لما أمن اللبس وكره الجمع بين تنتين فيما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظ التثنية الأولى الى لفظ المفرد لأنه أخف من الجمع وذلك قايلاً جداً لا ينبغي أن يقاس عليه ومنه قوله * حمامة بطن الواديين الخ أراد بطني الواديين فأفرد * وهذا البيت لتوبة ابن الحمير

ص ٥١ س ٦ (بما في فؤادينا من المم والموى) فيخبر منهاض الفؤاد المشعف

استشهد به معطوفاً على ما قبله : واستشهد به أبو حيان على وجه أصرح وأبين ولفظه ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قليل اه - منهاض الفؤاد - الذي أصاب فؤاده هيص أي كسر بعد جبر - والمشعف - الذي أصاب الحب شعاف قلبه وهو رأسه عند معلق النياط * والبيت من قصيدة طويلة للفرزدق

ص ٥١ س ٦ نذود بذكر الله عنا من السرى (إذا كان قابانا بنا يحفان)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان في شرح التسهيل وقال الاستاذ أبو الحسن بن عصفور وقد ذكر للقياس من وضع الجمع موضع التثنية فقال قطعت رؤوس الكبشين فقال هذا هو المختار ومن العرب من يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول قطعت رأسي الكبشين وذلك قايلاً : قال الفرزدق * بما في فؤادينا الخ وقال الآخر * نذود بذكر الله الخ * وهذا البيت أظنه لعروة بن حزام أو لكعب صاحب ميلاء

ص ٥١ س ٧ ومهمين قذفين مرتين (ظراهما مثل ظهور الترسين)

الشاهد فيه كالذي قبله : وتقدم الكلام عليه في صحيفة (٤٠)

ص ٥١ س ٧ (هما نفا في في من مموئها) على الناح العاوي أشد رجام

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقد جمع الشاعر بين اللفظين وأنشد البيت وضمير المثنى في قوله — هما نفا في في — لا بليس وابنه المذكوران في بيت قبل الشاهد وفي البيت أيضاً الجمع بين البديل والمبدل منه وهما المم والواو : قال سيديويه وأما قم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم تبت في الاسم فمن ترك دم على حاله إذا أضيف ترك قم على حاله ومن رد إلى دم اللام رد إلى قم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين وأنشد البيت - ونفا - أي القيا على لساني يعني ابليس وابن ابليس لأنه مما يقال إن لكل شاعر شيطاناً - والناج - هنا أراد به من يتعرض للهجو والسب من الشعراء وأصله في الكلب ومثله - العاوي - والرجام - مصدر رآجه بالحجارة أي راماه وراجم فلان عن قومه إذا دافع عنهم جعل الهجاء في مقابلة الهجاء كلما رجمة لجمه الهاجي كالكلب الناج * والبيت آخر قصيدة للفرزدق قالها في آخر عمره ناثباً إلى الله تعالي مما فرط منه في مهاجته الناس وذم فيها ابليس لاغوائه إياه في شبابه ومطلعها

ألم ترني عاهدت ربي وانني * لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا أستم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام
ومنها
وما أنت يا ابليس بالمرء أبتنى * رضاه ولا يقصادني بزمام
سأجزيك من سوات ما كنت سقتني * اليه جرو حافيك ذات كلام
تعبرها في النار والنار تلتقي * عليك بزقوم لها وضرار
وان ابن ابليس وابليس النبا * لهم بعذاب الناس كل غلام
* هما نقفا في في من فوهيما * الخ

ص ٥١ س ٧ (فتخالسا نفسيهما بنوافذ) كنوافذ العبط التي لا ترقع

الشاهد في قوله — فتخالسا نفسيهما — وتقدم ما في هذا النوع : وقال ابن الانباري والاكثر
فتخالسا أنفسهما لان كل شيئين من شيئين يثنان بلفظ الجمع كقولك ضربت صدورهما وظهورهما قال الله
تعالى ﴿ فقد صفت قلوبكما ﴾ والضمير للشجاعين المذكورين قبل هذا البيت في عدد آيات من قصيدة أبي
ذؤيب الهذلي المشهورة ومطلما

أمن النون وريبه توجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع
الى أن قال والدهر لا يبقى على حدائنه * مستشعر حلق الحديد مقنع
بيننا نغفه الحكمة وروغه * يوما انيح له جرى سلفع
يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يضلغ
فتناديا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللناه مخدع
متحاميين المجد كل واثق * ببلائه واليوم يوم أشنع
وعليهما مسرودتان قضاها * داود أو صنع السوانغ تبع
وكلاهما في كفه يزنية * فيها سنان كالنارة أصلع
وكلاهما متوشح ذارونق * عضبا إذا مس الضريبة يقطع
فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع
وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنا العلاء لو أن شيئا ينفع

هذا آخر القصيدة ولترجع للكلام على بيت الشاهد -- تخالسا -- أي جعل كل واحد منهما يختلس
صاحبه بالطن -- والنوافذ -- جمع نافذة وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان -- وعبط -- جمع عبيط
أصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر الصحيح من غير علة

ص ٥١ س ٢٧ (أبيت أسرى وتبتي تذكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي)

الشاهد فيه حذف النون من -- تبتي وتذكي -- والاصل تبيتين وتذكين : وظاهر كلام المصنف
أنه من الشاذ ولا يختص بالضرورة لوروده في الآية على قراءة (نظاهرا) بتخفيف الظاه : وقال ابن عصفور
إنه للضرورة وجعله نظير قول امرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحتب * إنما من الله ولا واعل

قال ولا يحفظ شيء من ذلك في الكلام الا ما جاء في حديث خرجه مسلم في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم الحديث فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون واتي يحببوا تحذف النون من يسمعون ويحببون

ص ٥٢ س ١٩ (ومن يتق فان الله معه) ورزق الله مؤتف وغاد

استشهد به على أن ما قبل الاحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر - فتيق - مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ١٩ اذا المجوز غصبت فطاطي (ولا ترضاها ولا تملق)

استشهد به على أن حروف العلة قد تبتقي مع وجود الجازم : وبعد البيت

وأعمد لأخرى ذات دل موقق * لينسة المس كس الحرنق

- الحرنق - بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء ولد الارنب - والدل - بفتح الدال وتشديد اللام الفنج ومثله الدلال - والموقق - بكسر النون بمعنى معجب ، والمعنى طلقها ولا ترضاها ولا تملق لها * والرجز لرؤبة

ص ٥٢ س ٢٠ هجوت زبآن تم جئت معتذراً من هجو زبآن (لم تهجو ولم تدع)

الشاهد فيه كالذي قبله - زبآن - اسم رجل * ولم أعثر على قائله

ص ٥٢ س ٢٠ (ألم يأتيك والانباء تنمي) بما لاقت أبون بني زياد

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : وهذه الابيات استشهد بها في التوضيح وشرحه على ما في الاصل

قال الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فان جزمه من بحذف الآخر فأما قوله - إذا المجوز - الح وأردفاه باليتين بعده فضرورة فيهن حيث اثبت احرف العلة الثلاثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع والحروف الاصلية محذوفة للجازم وقيل هذه الاحرف اصلية بناء على قول من يجزم المعتل بالحركة المقدرة ويقر حرف العلة على حاله - والانباء - جمع نباء وهو الخبر - وتنمي - بفتح الناء المثناة من فوق من نمي الحديث يقال بالتخفيف إذا بلغه على وجه الاصلاح وبالتشديد إذا كان على وجه الافساد - واللبون - الناقة ذات اللبن ويروي قلوب بفتح القاف وضم اللام وهي الناقة الشابة بدل لبون - وبنو زياد - الربيع بن زياد واخوته وفاعل - يأتيك - مضمرة - وبما لاقت - متعلق ينمي اتمره ويجوز ان يكون ما لاقت فاعل يأتيك والباء زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا * والبيت من ابيات لقيس بن زهير العبسي يقولها في قصة شحناء وقعت بينه وبين بني زياد بسبب درع له اخذها الربيع فطرد قيس إبلمه فباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسياف وادراع

ص ٥٢ س ٣٠ (عجبت من ليلاك وإيائها من حيث زارتي ولم أذرى بها)

استشهد به على اللغة التي لا تحذف حرف العلة للجازم : ونص كلامه فإذا دخل الجازم على المضارع

في هذه اللغة لم يجز حذف الآخر لأن حكمه حكم الصحيح يقدر حذف الجازم الضمة من الهمزة وأنشد البيت ورواه ادري بها قال أي لم ادري أي اشعر بها ادري انتهى كلامه : واستشهد به سيويه في كتابه على

تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا ولفظ روايته

عجبت من ليلالك وانتيابها * من حيث زارتنى ولم أوراها

وهذه الرواية هي الصحيحة : قال الاعلم الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله أورا لما احتاج اليه من ردف القافية ولو حققها على ما يجب لانها طرف لم يجز له من أجل الردف المضمن في القافية ، ومعنى لم أورا بها لم أعلم بها وحقيقته لم أشعر بها من ورأني لأن لام وراه همزة أصلية في قول من صغرها ورثة فحمل الفعل على هذا التقدير ومن جعل همزة وراه منقلبة قال في تصغيرها ورية ويقال معنى لم أورا بها لم أغر وأصله لم أوار ثم قلب إلى أورا يقال أورانته بكذا إذا أغرته به — والانتياب — القصد والالمام وخاطب نفسه في البيت الاول ثم أخبر عن نفسه في البيت الآخر لأن من كلامهم أن يتركوا الخطاب للاخبار والاخبار للخطاب اتساعا لعلم السامع اه فعلت ان ملافي الاصل تحريف: وقال أبو حيان يريد ارباها من ورأني * ولم أقف على قائله

ص ٥٢ س ٣١ جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا (والأيد بالظلم يظلم)

استشهد به على ان ابن عصفور أجاز حذف الهمزة للجازم تشبها لها بحرف العلة وأجاب في الاصل بان ذلك على لغة من قال بدا يبدا * والبيت من معلقة زهير

ص ٥٣ س ١٧ (وكسوت عارى لجمه فتركته) جدلاً يسحب ذياه ورداه

استشهد به على تقدير الفتحة ضرورة في قوله — عاري — : قال أبو حيان في شرح التسهيل وتقدير الفتحة في منصوب هذا المنقوص من القران الحسة عند جمهور النحويين : وزعم أبو حاتم أن ذلك لغة فصيحة ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على اسم قائله

ص ٥٣ س ١٧ (ولو أن واش باليمامة داره) وداري بأعلى حضر موت اهتدى ليا

الشاهد فيه عدم ظهور النصب في — واش — وهو عند أكثرهم ضرورة * والبيت لم أعثر على قائله

ص ٥٣ س ١٨ (كان أيديهن بالقاع القرقي) أيدي جوار يتعاطين الورق

استشهد به على اسكان الياء من — أيديهن — ضرورة والقياس فتحها: وقال المبرد ان اسكان الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جعلت هذه ثم شبت الواو في ذلك بالياء والضمير في أيديهن للابل — والقاع — هو المكان المستوي — والقرق — بفتح القاف الاولى وكسر الراء الاملس وقيل الحشن الذي فيه الحصى وقيل القرق المستوي من الارض الواسع وإنما خص بالوصف لان أيدي الابل إذا أسرع في المستوي فهو أحمدها وإذا أبطأت في غيره فهو أجهد لها — وجوار — جمع جارية — ويتعاطين — يناول بعضهن بعضاً — والورق — الدراهم شبه حذف مناسم الابل للحصى في ذلك المكان بجذف جوار لدراهم يلعبن بها * والبيتان نسبهما بعضهم لرؤية

ص ٥٣ س ٢٢ وعزق الفرزدق شر العروق (خبيث الثرى كابي الأزند)

استشهد به على ظهور الضمة في المنقوص فانه ضرورة — وخبيث — خبر مبتدأ محذوف أى هو خبيث

— الثرى — أى خبيث الاصل — وكابي الأزند — من كبا الزند إذا لم تخرج ناره والازند جمع زند وهو

المود الذي تقدح به النار وهو الاعلى ويقال للسفلى زنده * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق أولها
زار الفرزدق أهل الحجاز * فلم يحظ فيهم ولم يحمد

(تدلّي بنّ دوني الزراع)

ص ٥٣ س ٢٢

الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أعثر على قائله ولا تتمه

ص ٥٣ س ٢٣ (لا بارك الله في الغواني هلّ) يَتَنَ إِلَّا لَهْنَ مَطْلَبُ

استشهد به على ظهور الكسرة في ياء المنقوص ضرورة : واستشهد به الدمامي في شرح التسهيل ولم
ينسبه لاحد : وقال الزمخشري حرك الياء من الغواني للضرورة - والمطلب - التطلب أي لا يتركن ويجوز
ان يريد انهن يطلبن من يواصلهن لا تثبت مودتهن لاحد سريعات الصرم وبروى لهن مطلب بكسر اللام
أي يطلبن : قال ابن السيرافي وما أحب هذه الرواية لقلة من يروها وفيه وجه آخر رواه الاصمعي
- في الغواني وهل - ولا ضرورة فيه على هذا * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك

(ولم يَحْتَضِبْ سَمْرُ الْعَوَالِي بِالْدَمِ)

ص ٥٣ س ٢٣

الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أقف على قائله ولا تتمه

ص ٥٣ س ٢٩ فعوضني عنها غنائي ولم تكن (تساوي عندي غير خمس دراهم)

الشاهد فيه ظاهر * والبيت لرجل من الاعراب يمدح عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وكان عبد
الله نزل به متوجها الى معاوية بالشام فاضافه وذبح له عزا لا يملك سواها فاعطاه ما أغناه فدحه بابيات أولها

توسمته لما رأيت مهابة * عليه وقلت المرء من آل هاشم

وإلا فمن آل المرار فانهم * ملوك عظام من ملوك أعظم

فقتت إلى عز بقية أعز * فاذبحها فعل امرى غير نادم

فعوضني عنها غنائي ولم تكن * تساوي عندي غير خمس دراهم

فقلت لاهلي في الخلاء وصيتي * أحقا أرى أم تلك أحلام نائم

فقالوا جميعا لابل الحق هذه * تحب بها الركبان وسط المواسم

بمخمس مئين من دنانير عوضت * من العز ما جادت بها كف حاتم

ص ٥٣ س ٢٩ (إذا قلت على الثوب يساؤ قبيضت) هو اجس لا تنفك تغريه بالوجد

الشاهد في قوله - يساؤ - حيث أظهر الضمة على الواو : قال العيني فدل هذا أن الحذوف عند دخول
الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو وهذا على رأي بعض النحاة - قبيضت - سلطت - والهو اجس -
الخواطر - ولا تنفك - لا تزال - وتغريه - تحضه * ولم أقف على قائل هذا البيت

(كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس)

ص ٥٣ س ٣٠

البيت من شواهد الرضى : قال الشارح على ان الاخفش يتذر لتقدم اللام على كي في لكيما وتأخرها
عنها في - كي لتقضي - إذ المتأخر بدل من المتقدم وهذا يرد على الكوفيين في زعمهم ان كي ناصبة دائما

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه : وقال الدماميني هذا الرد على الكوفيين ظاهر اما اذا جعلنا النصب بان مضمره كما تقول البصريون وكي جارة تعليلية اكدت بمرادها وهي اللام انتفى هذا المحذور نعم يلزم المحذور من جهة هذا التأكيد اه وقال أبو علي ان كي هنا بمعنى أن ولاتكون الجارة لان حرف الجر لا يعاق وإذا كانت الاخرى كانت زائدة وقيل يحتمل ان يكون أراد لكي تقضيني فقدم وأخر * والبيت لابن قيس الرقيات - ورقية - اسم محبوبته - والمجلس - بفتح اللام مصدر ميمي أي لتقضيني قضاء غير اختلاس ، والمراد لانال من وصلها في أمن من الرقباء وقبل البيت

ليتني التي رقية في * خلوة من غير ما أنس

ص ٥٣ س ٣٠ (إذا شئت أن تأهو ببعض حديثها) رفمن وانزلن الحديث المقطعا

الشاهد فيه عدم ظهور الفتحة على الواو من قوله - ان تأهو - وهو ضرورة كما في الاصل * ولم اعثر على قائله

ص ٥٣ س ٣١ (أرجو وآمل ان تدنو مودتها) وما إخال لدينا منك تنويل

الشاهد فيه تقدير النصب على الواو وهو كثير في الضرورة وإنما جاز ذلك للشاعر لان الحركات مستقلة في حروف المد واللين فلما جاز اسكانها في الاسم في موضع الجر والرفع اجري عليه في موضع النصب ايضاً : وفيه ايضاً شاهد على الغاء الفعل القلبي المقدم على مفعوليه * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٥٣ س ٣٣ (وكأنا بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعي)

استشهد به على جواز نقل حركة الياء الاولى الى الساكن قبلها وتدغم فتظهر علامة الرفع فيها وذلك نحو - تعي - اصله تعي ففعل به ما ذكر : وفي التسهيل وشرحه وقد يرد الادغام في يائين غير لازم تحريك ثانيها فلا يقاس عليه كقول الشاعر - تمشي اسدة بيتها فتعي - اصله فتعي مضارع اعيت فادغم وليس بلازم تحريك ثانيها : وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وحي افكك وادغم دون حذر * في واحد منها لوروده فمن ادغم نظر الى انها مثلان في كلمة وحركة ثانيها لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجها في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة الثاني كالمعارضه لوجودها في الماضي دون المضارع والامر والمعارض لا يعتد به غالباً من ثم لم يحجز الادغام في ان يحى ورأيت محيياً واما قوله وكانها بين النساء الخ فشاذا لا يقاس عليه خلافاً للفراء اه - السبيكة - قطعة مستطيلة من فضة - وسدة البيت - بضم السين يابه * ولم اعثر على قائل هذا البيت

(وذى ولدٍ لم يَلدَه أبوان)

ص ٥٤ س ٧

استشهد به على سكون اللام من - بلد - إذا وصل بضمير وفتحت الدال او كسرت وقوله - لم يلد - الاصل يلد فسدن اللام للضرورة فالتقى ساكنان حرك الثاني بالفتح لانه أخف * والشرط عجز بيت وهو الارب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد أبوان وبعده وذى شامة سوداء في حروجه * بحالة لاتجلى لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبا به * ويهرم في سبع مضت وثمان
أراد بالاول عيسى وبالثاني آدم وبالثالث القمر - وحر الوجه - ما بدا من الوجنة - ومجلمة - من التجليل
وهو التغطية وقوله - لا تنجلي لزمان - أي وإن تطاول زمانها وروي عجبت بدل الأرب * والبيت
لرجل من ازد السراة وقيل انه لعمر والحني

ص ٥٤ س ١٦ رُحْتِ وَفِي رِجْلِكَ مَا فِيهَا (وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الْمُنْزَرِ)

الشاهد فيه تسكين - هن - في الاضافة للضرورة وزعم المبرد أن الرواية - وقد بدا ذلك - وسيأتي
الكلام عليه في الذي بعده * والبيت من ثلاثة أبيات للاقيشر بن عبد الله الاسدي وهي
تقول يا شيخ اما تستحي * من شربك الراح على المكبر
فقلت لو باكرت مشمولة * صفرا كلون الفرس الاشقر
رحت وفي رجلك ما فيها * وقد بدا هنك من المنزر

ص ٥٤ س ١٦ (فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ) إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِظٍ

استشهد به على تقدير رفع الحرف الصحيح كما في - أشرب - فالباء حرف صحيح وظاهر كلام
السيوطي ان ذلك لغة وهو الصحيح لثبوت القراءات التي أشار إليها : وقال سيويه إنه ضرورة وأنكر
المبرد هذه الرواية كما أنكر الرواية السابقة في البيت التي قبله وزعم أن الرواية - فاليوم فاشرب -
قال ابن جنى اعتراض أبي العباس المبرد هنا على الكتاب انما هو على العرب لاعلى صاحب الكتاب لانه
حكاه كما سمعه ولا يمكن في الوزن أيضا غيره وقول أبي العباس انما الرواية فاليوم فاشرب فكانه قال
لسيويه كذبت على العرب ولم تسمع ما حكيتهم عنهم واذا بلغ الامر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلفة
القول معه وكذلك انكاره عليه قول الشاعر * وقد بدا هنك من المنزر * فقال انما الرواية وقد بدا
ذلك من المنزر وما أطيب العروس لولا النفقة ولو كان إلى الناس تخير ما يحتمله الموضع لكان الرجل أقوم
من الجماعة به وأوصل الى المراد منه * والبيت لامزي القيس بن حجر من قصيدة يذكر فيها ما فعل بنى
أسد في أخذ ثأر أبيه وقبل البيت

حلت لي الحمر وكنت امرأ عن شربها في شغل شاغل

ص ٥٧ س ١٣ وما نبالي اذا ما كنت جارنا (أن لا يجاورنا إلاك ديار)

استشهد به على أن الضمير المتصل لا يقع بعد إلا في الضرورة وعلى ذلك استشهد به في التوضيح : قال في
التصریح والقياس ألا اياك ولكنه اضطر حذف ايا وأبقى الكاف أو أوقع المتصل موقع المنفصل وما
الاولى نافية وما الثانية زائدة لامصدرية لان اذا الشرطية مختصة بالمثل الفعلية - ونبالي - من المبالاة
بمعنى الاكثرات - وجارتنا - خبر كان من الجوار وان مصدرية - وديار - بمعنى أحد فاعل
يجاورنا وأن وصلتها مفعول نبالي وهي مفرد لاجملة وإلا حرف إيجابي والكاف في موضع نصب على
الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار ، والمعنى اذا كنت جارنا فلا نكثرث بعدم مجاورة أحد غيرك
وأجاز ابن الأنباري وقوع المتصل بعد الا مطلقا ومنعه المبرد مطلقا وأنشد مكان الاك سواك ويحتاج
الى الجواب عن قول الشاعر

أعوذ برب العرش من فئة بفت * علي فما اعوض الله ناصر

فأوقع الهاء المتصلة موقع إياه * ولم أعر على قائله مع كثرة الاستشهاد به

ص ٥٨ س ٢٠ فلم أر مثلها خباسةً واحدٍ (ونهننتُ نفسي بعدما كدتُ أفعلها)

استشهد به على مذهب من يميز حذف الالف من ضمير المؤنث في الوقف فأفعله أصله أفعلها * وهذا البيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أفعله — باضمار أن ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر أدخلها عليها تشبيها لها بعسى لاشتراكهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها هذا الشاعر مستعملة ثم حذفها ضرورة : قال وصف ظلامه هم بها ثم صرف نفسه عنها — والحجاسة — الظلامه ورجل خبوس أي ظلوم ومعنى — نهنت — كفتت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم بمعنى : والبيت من شواهد العيني أيضا قيل الشاهد فيه حيث نصب اللام قال سيبويه لان أصله ان أفعله فحذف ان وبقي عمله وهو نصب وقال غيره أصله لان أفعله ثم حذف ليكون مفعولا من أجله مثل عسيت أن أقوم أي للقيام

ص ٥٨ س ٢٨ (فلو أن الاطباء كان حولى) وكان مع الاطباء الاساءة

استشهد به على الاستغناء بالضمه عن الواو والاصل كانوا وظاهر كلامه ان ذلك لغة وليس بضرورة وهو في ذلك متبع لابن مالك فى التسهيل واستشهد الرضي بهذا البيت على أنه ضرورة والاصل — فلو أن الاطباء كانوا حولى — فحذفت الواو ضرورة وبقيت الضمة دليلا عليها وسيأتي تعقب أبي حيان لكلام التسهيل فى البيت الذى بعد هذا : وفى البيت شاهد آخر وهو قصر المدود فان الاطباء بالقصر أصله الاطباء فقصره ضرورة وهذا عندهم من أحسن الضرورة لانه رجوع الى الاصل : قال ابن الانباري قصر الاطباء لضرورة الشعر والقياس يوجب مده لأن الاصل فى طيب أن يجمع على طيباء ككشريف وشرفاء إلا أنه اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد فنقلوا كسرة الباء الى الطاء وأدغموا وروى

فلو أن الاطبا كان حولى * وكان مع الاطباء الشفاعة

إذا ما أذهبوا المسابقي * وان قيل الشفاعة هم الاساءة

— والطب — بالكسر فى اللغة الخندق والطيب الخماق — والاساءة — جمع آس كقضاة جمع قاض وكذلك

— الشفاعة — جمع شاف وقوله إذا ما أذهبوا جواب لو * ولم أعر على قائلهما

ص ٥٨ س ٢٨ يارب ذى لقع بيا بك فاحشٍ (هلع إذا ما الناس جاع وأجدبوا)

استشهد به على حذف ضمير الجمع والاستغناء عنه بالضمه فالاصل جاعوا : وفى شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغني معه أي مع الماضي بالضمه عن الواو وقال * فلو أن الاطبا الخ * وأنشد هذا الشاهد أيضا قال يريد كانوا وجاعوا فحذف الواو وهى ضمير الجماعة المذكور وظاهر قول المصنف وربما أنه يجوز ذلك قليلا وبعض أصحابنا انما أنشدوا ذلك على سبيل الضرورة التى تختص بالشعر وأنشد البيت الذى بعد هذا * ولم أعر على قائله

ص ٥٨ س ٢٩ (اذا ماشاء ضرُّوا من أرادوا) ولا يألوا لهم أحدٌ ضرارا

الشاهد فيه كالذي قبله والتقدير - اذا ماشاؤا - وفي الاصل بعد البيت ولم يسمع ذلك مع المضارع ولا الامر والحق أنه سمع مع المضارع كقوله

واذا احتملت لان تزيدهم تقي * فروا فلم يزداد غير تمام

وسمع ايضا مع الأمر كقوله

جزيت ابن أوفى بالمدينة قرضه * فقلت لشفاع المدينة أوجفه

يريد - أوجف - فسكن للوقف * ولم أقف على قائل هذه الابيات الثلاثة

ص ٥٩ س ٤ (له زجل كأنه صوت حاد) اذا طلب الوسيقة أو زمير

استشهد به على أن سيويه يرى أن الاختلاس بعد الساكن الصحيح غير الافصح كهذا البيت : وفي

الخصائص لابن جني واما قول الشياخ * له زجل كأنه صوت حاد الخ * فليس هذا لغتين لانا لانعلم

رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها فينبغي أن يكون ضرورة لا مذهبا ولغة وكذلك يجب عندي

وينبغي أن لا يكون لغة لضعفه في القياس ووجه ضعفه انه ليس على مذهب الوصل ولا مذهب الوقف

أما الوصل فيوجب اثبات واوه كقمتوه أمس وأما الوصل فيوجب الاسكان كلقيته وكلته فيجب أن يكون

ذلك ضرورة للوزن لا لغة اه ونقل في موضع آخر أن أبا الحسن حكى أن سكون الهاء في مثل هذا لغة

لازد السراة وروي - له زجل تقول أصوت حاد - وتقول بمعنى تظن وقال الشنمري أراد كانوا

لحذف الواو ضرورة قال وصف حمار وحش هائجا فيقول اذا طلب وسيقته وهي أنشاء التي يضمها ويجمعها

وهي من وسقت الشيء أي جمعته صوت بها وكان صوته نا فيه من الزجل والحنين ومن حسن الترجيع

والتطريب صوت حاد بابل يتغنى ويطربها أو صوت مزمار - والزجل - صوت فيه حنين وترنم

ص ٥٩ س ٦ واشرب الماء ما بي نحوه عطش (إلا لأن عيونه سيل وادها)

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ماجرى فيه أيضا وروي - ظم - مكان عطش وهما بمعنى * ولم أعر على قائمه

ص ٥٩ س ١٦ فهم بطانتهم وهم وزرأوهم (وهم الملوك ومنهم الحكماء)

استشهد به على أن ميم الجمع قد تكسر بعد الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء : وفي الدماميني عند قول

التسهيل (وربما كسرت الميم قبل ساكن مطلقا) أي وان لم يكن قبلها كسرة ولا ياء وأنشد البيت : وفي

شرح أبي حيان بعد النص الذي شرحه الدماميني أي كسرت الميم قبل ساكن وان لم تكن الهاء مكسورة

وأنشد شطر البيت الاخير قال وذكر الفراء أن العرب يقولون جميعا ألا أنهم هم المفسدون فيرفعون الميم

من هم عند الألف الا بعض بني سليم فاني سمعت بعضهم ينشد وأنشد البيت الا ان قافيته - ومنهم

الحجاب - فهما روايتان والله أعلم * ولم أعر على قائمه

ص ٥٩ س ٢٨ (ومية أحسن الثقيلين جيدا وسالفة وأحسنه فدالاً)

استشهد به على أن ضمير المثني والجمع بعد أفعل التفضيل يجوز افراده : وفي شرح أبي حيان عند قول

التسهيل (ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الاناث بعد أفعل التفضيل كثيرا ودونه قليلا) أي يفرد

مثل ذلك في ضمير الاثنين ما أنشده المصنف وساق البيت وقول الآخر

شرب يومها وأغواها لها ركبت عنز بمجذج جملا

وهذا لا دليل فيه على ما ذكر لانه قال ضمير الاثنين بعد أفعل التفضيل كثيرا ولا يدل البيتان على ما ادعاه من أن المثني يعود عليه الضمير مفردا كثيرا على الاطلاق لان هذا المثني الواقع في البيتين ليس معناه على التثنية لان معنى - أحسن الثقلين - جمع إذ معناه الخلائق وكذلك - شرب يومها - يريد أيامها ولا يريد حقيقة يومين اثنين فهو من المثني الذي يراد به الجمع لا يراد به شفع الواحد فلا يجوز هذا أحسن ولديك وأنبه إذ قد منع : وقال الدماميني في شرح هذا المتن المتقدم بعد ما أورد البيت وقد يتوهم ان هذا البيت مما يرد به تأويل الفارسي إذ لا يصح أن يقع واحدا للثنيين هنا لانه لا يفرد فلا يقال أحسن ثقل ولا أحسن الثقل لان له أن يقول يصح أحسن شيء جيدا وليس شرط الواحد أن يكون من لفظ المذكور * والبيت الاول من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن أبي بردة

ص ٦٠ س ٢ (وإذا العذاري بالذخا تلمعت) واستعجلت أنصب القدور فامت

استشهد به على ان العاقلات يجوز اعادة ضمير المفردة عليهن لكن الافصح أن لو قال الشاعر تلفعن واستعجلن - العذاري - جمع عذراء وهي البكر - وتلمعت - تلمت بالذخا وبروي تلمعت ومعناها متقارب - واستعجلت - من الاستعجال - والقدور - جمع قدر - وملت - أي أدخلت اللحم أو غيره في الملة وهي الرماد الحار يعني اذا اشتد الزمان وصارت الحرائر تتهن وجواب اذا في البيت الذي بعده وهو دارت بارزاق العفاة مغالقي بيدي من قمع العشار الحجة

- العفاة - جمع عاف وهو السائل - ومغالقي - جمع مغلق وهو سهم اليسر - والقمع - جمع قمعاء وهي الناقة ذات القمع بالتحريك جمع قمة وهو رأس السنام - والعشار - جمع عشار وهي الناقة التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها والاصل من العشار القمع فأضاف الصفة الى الموصوف * والبيتان من قصيدة لسلمى بن ربيعة الضبي

ص ٦٠ س ١٤ : أما أبو النجم وشعري شعري) لله دري ما أجن صدري

استشهد به على أن لغة تميم اثبات ألف انا وصلا ووقفا: وفي البيت شاهد آخر وهو عدم مغايرة الخبر للمبتدأ وذلك انما يكون للدلالة على الشهرة أي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لاشي آخر : وقال الزمخشري أي شعري ما بلفك وصفه وسمعت ببراعته وفصاحته وصح ايقاع أبي النجم خبراً لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال وشعري هو الموصوف بالفصاحة - ولله دري - كلمة معناها التمجيد فالدر في الاصل الابن أي لله در اللبن الذي غذيت به - وما أجن صدري - كلمة تعجب شاذة لان جن مبني للمفعول وذلك لا يتعجب منه بل يقال ما أشد جنونه والبيت لابن النجم وبعده

تنام عيني وقوادي يسري مع العشاريت بارض ففر

ص ٦٠ س ٢٥ (أصرمت حبل الوصل أم صره وا) يا صاح بل صرّم الحبال هم

استشهد به على وقوع - هم - في البيت نائبة عن ضمير الرفع المتصل والاصل أم صرموا الجبال لتقدم
مفسره * ولم أعر على قائله

ص ٦٠ س ٢٧ (نحن اللذون صبحوا الصباح) يوم النخيل غارة ملحاحا
الشاهد فيه كون - نحن - مشاركا للمتكلم فيه غيره : والبيت لابي حرب الأعم وقيل لليلى الأخيلية
س ٦١ ص ٢ (يدناه في دار صدق قد أقام بها) حيناً بعللنا وما نعلله

استشهد به على ان الضمير في - هو - وهي الهاء والواو والياء زائدان لحذفهما في المفرد فنال الواو بيناه
في البيت ومذهب سيبويه ان هذا الحذف ضرورة كما هنا فان الأصل - بيناهو - قال في باب ما يحتمل الشعر
اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام الى أن قال وليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به
وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا لأن هذا موضع جعل قال أبو الحسن سمعت
من العرب قول العجير السلولى

فبيناه يشري رحله قال قائل * لمن جعل رجب الملائم نجيب

قال الاعلم أراد بينا هو فسكن الواو ثم حذفها ضرورة فأدخل ضرورة علي ضرورة تشبها للواو
الاصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه - وبيناه - في البيت أصله بين وهي ظرف وصل بالالف اشباعا وليس
هذا موضع الكلام عليه * ولم أعر على قائل البيت الشاهد

ص ٦١ س ٢ هل تعرف الدار على تبراً كاً (دار لسعدى إذ به من هوا كاً)

استشهد به على أن الضمير من - هي - انما هو الهاء وحدها والياء زائدة واختار السيوطي هذا القول
كما صرح به في الاصل واستشهد الرضي بالشرط الثاني على القول الذي رغب عنه السيوطي : قال البغدادي
على أن الاصل - اذ هي - حذف الياء ضرورة الى أن قال ابن الانباري في مسائل الخلاف ذهب
الكوفيون الى أن الاسم من هو وهي الهاء وحدها وذهب البصريون الى أن الواو والهاء من هو والياء
والهاء من هي هما الاسم بمجموعهما أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على ان الاسم هو الهاء أن الواو
والياء يحذفان في التثنية نحوها ولو كانت أصلاً لما حذفن والذي يدل عليه انهما يحذفان في الافراد
وتبقى الهاء كقوله * فيناه يشري رحله * البيت وقال الآخر * بيناه في دار صدق * الخ
وقال الآخر

إذاه سم الحسف آلى بقسم بالله لا يأخذ الا ما احتكم

وقال الآخر * دار لسعدى إذ به الخ * فدل على أن الاسم هو الهاء وحدها وانما زادوا الواو والياء
تكثيراً للاسم كراهية أن يبقى على حرف واحد وأما البصريون فاحتجوا على أن الواو والياء أصل
بأنه ضمير منفصل والضمير المنفصل لا يجوز أن يبنى على حرف لانه لا بد من الابتداء بحرف والوقف
على حرف فلو كان الاسم هو الهاء لكان يؤدي أن يكون الحرف الواحد ساكناً متحركاً وهو محال
وأما قولهم إن الواو والياء يحذفان في التثنية قلنا هما ليسا تثنية وإنما هي صيغة مرتجلة للتثنية كأنها وأما
ما أشدوه من الابيات فانما حذفوا الواو والياء لضرورة الشعر كقول الشاعر

ولست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقى إن كان ماؤك ذا فضل

أراد - ولكن اسقني - فحذف النون للضرورة وأما قولهم زادوا الواو والياء تكثيراً للاسم كما زادوا الواو في ضربتهو قلنا هذا فاسد لان هو ضمير منفصل والهاء ضمير متصل وقد بينا أن المنفصل لا يجوز أن يكون على حرف بخلاف المتصل لانه لا يقوم بنفسه فلا يجب فيه ما وجب في المتصل والواو في ضربتهو لازمة السكون بخلاف واو هوفاتها جائزة السكون ولو كانا بمنزلة لوجب أن يسوى بينهما في الحكم والله أعلم ص ٦١ س ٤ ففقت لللطيف مرتاعاً فارقتي (ففقت أهي سرت أم عاذني حلم)

استشهد به على أن هاء هي قد تسكن بعد همزة الاستفهام واستشهد به الرضي على ما في الاصل قال ابن جني أسكن أول - أهي - لاتصال حرف الاستفهام به وأجراها في ذلك مجرى المتصل فصار أهي كعلم وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف وقائه ولام الابتداء نحو قوله تعالى (قل هو الله) وقوله (فهو جزاؤه) وقولك وهي قامت وفيها جالسة (وان الله هو السميع العليم) غير أن هذا الاسكان مع همزة الاستفهام أضعف منه مع ما ذكرناه من حيث كان الفصل بينهما وبين المستفهم عنه جائزاً نحو قولك أزيد قام وأزيد ضربت وليس كذلك واو العطف وقائه ولام الابتداء لا يجوز الفصل بين شيء منهن وبين ما وصلن به فأما فصل الظرف في نحو ان زيدا لني الدار قائم ففتنر لكثرة في الكلام الأتراها في هذا البيت مفصلاً بينها وبين ما هي سؤال عنه من اللفظ وهذا الاتصال أوضده من الانفصال انما هو شيء راجع الى موجود اللفظ لا الى محصول المعنى انتهى * وهذا البيت من قصيدة لمرار العدوي وهي في الحماسة

ص ٦١ س ٥ (وقد علموا ما هن كهي فكيف لي) ساؤ ولا أنفك صباً مئماً

استشهد به على تسكين هاء هي بعد كافي الجر : قال أبو حيان وذكر المصنف يعني ابن مالك في الشرح ان السكون مع الهمزة والكاف لم يجيء الا في الشعر * ولم أعثر على قائله ص ٦١ س ٦ (وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا) فأصبحت قد جاورت قوماً أعاديا

استشهد به على أن تسكين الواو من هو لغة قيس : قال أبو حيان وفي الانفصاح أنكر الزجاج سكون الواو والياء في هو وهي لان كل مضمرة حركته اذا انفرد الفتح نحو انا فكما لا يستقيم سكون هذه النون كذلك لا تسكن هذه الواو ورد عايبه ابو علي بسكون النون في أنت لان التاء حرف خطاب وقال لا يمتنع سكونها ان وردت بذلك رواية عن ثقة وقال الوجهان متكافئان في العمل الا أن الفتح هو المشهور نقلاً * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٦ إن سلمى هي التي أو ترأت (حبداً هي من خلة لو تحابي)

الشاهد فيه تسكين الياء من هي على لغة قيس كما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيه ومناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ٦١ س ٧ وان لساني شهدة يشتفي بها (وهو على من صبه الله علم)

استشهد به على أن تشديد واو - هو - لغة همدان وفي هذا البيت أربعة شواهد أحدها تشديد واو هو كما هو الشاهد هنا الثاني تلبق الجار بالجمد لتأويله بالمشق وذلك لان قوله - هو عاقم - مبتدأ وخبر

- والعلم - الحظوظ وهونبت كربه الطعم وليس هو المراد هنا بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به على المذكورة وعلى هذا ففي علم ضمير . الثالث جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشق إذا كان ظرفاً . الرابع جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق إذ التقدير وهو علم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلم والمحدوفة متعلقة بصبه - والشهدة - بضم الشين العسل بشععه * ولم أعر على قائله

ص ٦١ س ٧ والنفس إن دُعيت بالعنف آية (وهي ما أمرت بالرفق تأمر)

استشهد به على أن تشديد الياء من هي لئنه همدان كما تقدم عنهم في هو وروي - والنفس ما أمرت - وعليه فاصدرية ظرفية - والعنف - ضد الرفق يقول ان النفوس لا تنقاد وتتابع بمثل الرفق ولا ينفرها مثل العنف * ولم أعر على قائله

ص ٦١ س ٩ (فلولا الممافة كنا كهم) ولولا البلاء لكانوا كناً

استشهد به على أن الضمائر المنفصلة قد تستعمل مجرورة والحق أنه لم يسق البيت الاعلى طريق التمثيل لان قائله متأخر لا يحتاج بكلامه وهو أبو محمد اليزيدي النحوي اللغوي معلم انايون بن هارون الرشيد الاعلى رأي من يرى أن العالم اللغوي يحتج بقوله كما يحتج بروايته وقبل البيت شكوتم الينا مجانينكم * ونشكو اليكم مجانيننا

ص ٦١ س ٢٤ (فأوَّ لذكرها اذا ما ذكرتها) ومن بعد أرض بيننا وسماء

استشهد به على ان أيا مشتقة من لفظ أو على مذهب أبي عبيدة ومن يرى رأيه واستشهد به ابن جني في مبحث أوه التي بمعنى أتألم وروايته - فأوَّ لذكرها - الخ قال ويروي فأوَّ والصيغة في تصريفها طويلة حسنة وقد كان أبو علي رحمه الله كتب الى من حاب وأنا بالموصل مسألة أطالها في هذه اللفظة جواباً عن سؤالي اياه عنها وأنت تجدها في المسائل الخليات إلا أن جماع القول عليها انها فاعلة فأوها همزة وعينها ولامها واوات والياء فيها للتأنيث وعلى ذلك قوله فأوَّ لذكرها قال فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت قوزيداً ونحوه ومن قال فأوه أو فأوه فاللام عنده هاء * ولم أعر على قائله

ص ٦٢ س ٢٩ (بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت إياهم الارض في دهر الدهارير)

استشهد به على أن المتصل لا يعدل عنه إلى المنفصل إلا في الضرورة والياء في قوله - بالباعث - متعلقة بقوله قبل البيت

إني حلقت ولم أحلف على فند * فناء بيت من الساعين معذور

- والباعث - هو الذي يبعث الاموات ويحييهم - والوارث - هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك - والاموات - اما مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قوله

* بين ذراعي وجبهة الاسد * أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعا واعمل الثاني - وضمنت - الميم مخففة بمعنى تضمنت أي اشتملت عليهم أو بمعنى تكفلت بأبدانهم - والارض - فاعل ضمنت وإياهم مفعوله والقياس اتصاله ولكنه فصل للضرورة - والدهر - الزمان - والدهارير - بمعنى الشدائد مضاف

إليه - والفند - في البيت الثاني بمعنى الكذب وهو مفتحتين وفناء ظرف لحلفت وما بينهما اعتراض ومعمور
صفة بيت تقدم عليه الظرف والبيت الكعبة المشرفة * والبيت من قصيدة للفرزدق يتخبر فيها ويمدح
بني مروان

ص ٦٢ س ٣٠ أنا الذائد الحامي للذمار وإنما (يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي)

استشهد به على تعيين انفصال الضمير إذا حصر بانما والعملة في ذلك كما في العيني غرض القصر ولم
يتأت له الاتصال بمعنى إلا لانا قد قلنا معنى وإنما يدافع عن احسابهم انا ما يدافع إلا انا فافهم فانه دقيق
وقال الشيخ عبد القادر ولا يجوز أن ينسب فيه الى الضرورة والضمير في قوله احسابهم لقومه المتقدم
ذكرهم في بيت قبل هذا وهو

فان يك قيدي كان نذرا نذرته * فما لي عن احساب قومي من شغل
وكان الفرزدق قيد نفسه ونذر أن لا يهاجي أحداً فلج جرير في هجاء قومه وقذف نسائه فقال قصيدة
يهجوه منها هذا البيت

ص ٦٣ س ١ (بنصر كم نحن كنتم واثقين وقد) أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

استشهد به على أن الضمير يتعين انفصاله إذا رفع بمصدر مضاف الى المنصوب : وفي شرح التسهيل
لأبي حيان قوله أو رفع يعنى الضمير بمصدر مضاف إلى المنصوب لا يصح هذا على ظاهره لانه لا يضاف
المصدر إلى المنصوب فانما تأويله إلى المنصوب معنى لالفاظا ومثاله عجبت من ضرب زيد أنت وزيد عجبت
من ضربك هو : وقال الدماميني فلو نصب بمصدر مضاف الى المرفوع لم يجب فصله بل يترجح نحو عجبت
من ضربك ومن ضربك إياه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ٢ (غيلان مية مشغوف بها هو منذ بدت له فحجاه بان أو كربا)

استشهد به على تعيين انفصال الضمير إذا رفع بصفة جرت على غير صاحبها : قال الدماميني عند قول
التسهيل (أو رفع بصفة جرت على غير صاحبها) كقوله - غيلان مية الخ قال المصنف في الشرح في باب
المتبدأ إن المرفوع بالفعل كذلك اذا حصل الباس نحو زيد عمرو يضربه هو فتقيده المسئلة بالصفة هنا ليس
بمجرد ثم اطلاقه الصفة مردود بمسئلة زيد قائم أبواه لاقاعدان فقد جرت الصفة على غير صاحبها ولم يفصل
الضمير فان قلت هل الصفة في هذه المسئلة مستندة الى الضمير المرفوع المنفصل قلت كلامه محتمل لذلك
كما صرح به ابن الحاجب في الكافية ولا يكون المسند اليه هو الضمير المستكن في الصفة وهذا الضمير
البارز المنفصل تأكيد له اذ رفع بالصفة صادق بالأمرين : قال الرضي الاسترأبادي الضمير البارز بعد
الصفة اذا جرت على غير من هي له تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعاها كما في (أسكن أنت وزوجك
الجنة) وذلك لانك تقول مطرداً نحو الزيدون ضاربوهم نحن والزيدون المهدان ضارباهاها وقد عرفت
ضعف جاءني رجل قاعدون غلمانة وقال الزمخشري في أحاجيه بل تقول ضاربهم نحن وضاربهاها
فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل * والبيت لذى الرمة

ص ٦٣ س ٣ (وان هو لم يحمل على النفس ضيمها) فليس الى حسن التشاء سبيل

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا أضمر عامله فهو مرفوع بفعله محذوف يفسره بحمل * والبيت من قصيدة السموهـل بن عادياہ الغساني اليهودي

ص ٦٣ س ٣ (فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب) لعلك تهديك القرون الاوائل

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان في شرح التسهيل بعد ما بطل كون الفعل المفسر للمحذوف العامل في - أنت ينفعك - واذا امتنع أن يحمل أنت على ينفعك وعلى الكاف لما ذكرناه فاختلف الناس في تخرجه فذهب الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور وبعض أصحابنا الى أنه فاعل بفعل محذوف يفسره المعنى ويدل عليه والمسئلة خارجة من باب الاشتغال المرفوع كأنه قال فان ضللت لم ينفعك علمك فأضمر ضللت لفهم المعنى وبرز الضمير لما حذف الفعل وخرجه السهيلي على وجهين أحدهما أن تكون أنت مبتدأ قال والثاني أن يكون أنت في موضع نصب وهو ما وضع فيه الضمير المرفوع موضع الضمير المنصوب كما وضعوا المنصوب موضع المرفوع اهـ والبيت من قصيدة لليد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه

ص ٦٣ س ٦ مبرء من عيوب الناس كإيهم (فالله يرعى أباحفص وإيانا)

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا فصله متبوع - فايانا - مفصول عن عامله وهو يرعى بمتبوعه وهو أبو حفص * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ٧ فآليت لا أنفك أخذو قصيدة (تكون وإياها بما مثلاً بعدي)

استشهد به على تعين انفصاله اذا ولي واو مع :وعبارة التصريح والدماميني اذا ولي واو المصاحبة وهما واحد - آليت - بمعنى حلفت - ولا أنفك - لأزال وهو جواب آليت قال العيني قوله - أخذوا - بالخاء المهملة والذال من حدوت النعل بالنعل أخذوا اذا سويت احداها على قدر الاخرى والحذو والتقدير والقطع ويروى أخذوا بالبدال المهملة من قولهم حدوت البعير اذا سقته وأنت تغني في أثره لينشط في السير:وقال ابن يسعون عندي في أخذو ثلاثة أوجه الاول انه يريد أخذو قصيدة اليك أي أسوقها حاديا كما يسوق الحادي بالابل عند سوقها لانه يتغنى وانما أراد بذلك الشهرة الثاني أن يريد أخذو غدرتك لي قصيدة أبلغ بتخليدها فيك أملي فحذف المفعول للحال الدالة عليه ونصب قصيدة فلما حذف المضاف أقام المضاف اليه مقامه الثالث أن يريد أخذوا لها واتبعها ناظما لها حتى كانه قال أو الى قصيدة والخطاب في قوله تنفك لخالد بن أخته أي أبي ذؤيب صاحب البيت الشاعر وكان يبعثه الى معشوقة له تدعى أم عمرو فافسدها عليه واستأهلها الى نفسه وهو من قصيدة

ص ٦٣ س ٩ (إن وجدت الصديق) حقا لا إيا ك فرني فلن أزال مطيعا

استشهد به على تعين انفصال الضمير اذا ولي اللام الفارقة قاله في الاصل: وفي التسهيل وشرحه للدماميني (أو) ولي (اللام الفارقة) بين إن النافية والمخففة من الثقيلة وأنشد البيت قال وقد يتخيل أن المصنف لو قال لام الابتداء لكان أحسن لشموله لنحو ان الكريم لانت وليس كذلك لوجهين أحدهما ان اللام الفارقة ليست لام الابتداء عند أبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جني وجماعة فلا يكون التعبير بلام الابتداء شاملا لها على هذا الرأي والثاني ان الفصل في لانت ليس من جهة اللام لحصوله قبلها بل من جهة كونه خبرا لان * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣ س ١٥ (أوجهك في الاحسان بسط وبهجة) أنالهما ففوا أكرم والد

استشهد به على ان الضميرين اذا اتحدتا رتبة قد لا يتعين الفصل بان كانا للغيبة واختلفت اعظهما تذكيراً وتأييماً وافراداً وتثنية وجمعاً قال في التصريح — بسط — بمعنى بشاشة وطلاقة بسط مبتدأ تقدم خبره في المجرور باللام قبله — وبهجة — بمعنى حسن وسرور مطوف على بسط — وأنال — فعل ماضٍ متعد لاثنين أولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجهه واتى به متصلاً والاكثر أنالهما اياه بالانفصال — وقفوا — بمعنى اتباع فاعل أنال — وأكرم — مضاف اليه واحترز بالغيبة من ضميري التكلم وضميري المخاطب فانه لا يكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتاني ولا علمتينا ولا ظننتكماك وصح الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلوليهما نحو جارية زيد أعطيهاها أو أعطيتموها واحترز باختلاف لفظ الضميرين من أن لا يختلف لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد أعطيته اياه * ولم أعر على قائله مع كثرة من استشهد به

ص ٦٤ س ١٨ عدت قومي كعدي الطيس (إذ ذهب القوم الكرام أيسى)

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من ليس شاذ خاص بالضرورة : قال في التصريح — والعديد — كالعديد يقال هم عديد الثرى أي عدد الثرى — والطيس — بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل الكثير — وليس — فعل ماضٍ واسمه مستتر فيه وجوباً عائد على البعض المفهوم من القوم وياه المتكلم المتصلة به خبره * والبيت لرؤية

ص ٦٤ س ١٨ (كنية جابر إذ قال لي) أصادفه وأفقد جل مالي

استشهد به على ان حذف نون الوقاية من — لي — شاذ خاص بالضرورة وظاهر الافية انه نادر قال — وليتي فشا وليتي ندرا — ولا يخفى أن النادر والشاذ بينهما فرق ، والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي استشهد به على ان حذف نون الوقاية من لي ضرورة عند سيبويه قال سيبويه وقد قالت الشعراء لي تي اذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب — وجابر — المشبه بمدينه رجل تقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

تمنى مزيد زيدا فلاتي	اخا ثقة اذا اختلف العوالي
كنية جابر إذ قال لي	أصادفه وأفقد جل مالي
تلاقينا فما كنا سواء	ولكن خر عن حال لحال
ولولا قوله يازيد قدنى	لقد قامت نورة بالمالي
شككت نيباه لما التقينا	بمطرده المهزة كالخلال

— مزيد — رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلتقي زيد الخيل صاحب الابيات فلقبه فطعنه فهرب مزيد منه وقوله — اخا ثقة — أي صاحب وثوق وشجاعته وصره في الحرب — والعوالي — جمع عالية والعالية من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان يعني وقت اختلاف الرماح ومجيئها أو ذهابها للطعان وقوله — كنية جابر — هو في موضع المفعول المطلق أي تمنى مزيد تمنيا كتمنى جابر والتثنية بالضم اسم للتمنى وفي الاصل الشيء الذي يتمنى وانما قال تمنى مزيد زيدا ولم يقل تمناني مزيد لانه يوبل والتفخيم فان زيدا قد اشتهر

بالشجاعة فلو أتى بالضير لفات هذا جابر رجل من غطفان تمنى أن يلقى زيدا حتى صبحه زيد فقالت له امرأته كنت تمنى زيدا فمعدك فالتقيا فاختلما طعنتين وهما دارعان فاندق رمح جابر ولم يبق شيئا وطئفه زيد برمح كان على كعب من كاهبه ضبة من حديد فانقلب ظهرا لبطن وانكسر ظهره فقالت امرأته وهي ترفعه منكسرا ظهره كنت تمنى زيدا فلاقت اخاتفة : ومعني اليتيم ان مزيدا تمنى ان يلقى زيدا كما تمنى جابر وكلاهما لقي منه ما يكره وقوله - خر عن حال الخ - خر سقط وحال الاول ظهر الفرس والثاني بمعنى في الحال أي سقط من حاله - ونورة - اسم امرأة جابر - والمآلى - جمع مثلاة وهي الحرقعة التي تكون مع النائحة تأخذ بها الدمع أي لولا ذلك لقتله وزيد الخيل هذا هو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو من طيء

ص ٦٤س ١٩ (قدني من نصر الخبيبين قدني) ليس أميرى بالشحيح الملهحد

الشاهد فيه حذف نون الوقاية من قدني والقياس قدني وهو عنده شاذ خاص بالضرورة : والبيت من شواهد سيويه قال وسأله رحمه الله يعني الخليل بن أحمد عن قولم قطني ومني وعني ولدي ما بلهم جعلوا علامة المحرور ههنا كعلامة المنسوب فقال انه ليس من حرف تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات لانها لا تذكر أبدا الا قبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لان من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة عن علامات الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية أن يشبه الاسماء نحو يد وهن وأما ما يحرك آخره فيجاء مع ولد كتحرريك أو آخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كما واخر الاسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلة من ذلك معني ولدي في مع ولد وقد جاء في الشعر قدني قال الشاعر - قدني من نصر الخبيبين قدني - لما اضطر شبهه بحسي وهي لان ما بعد حسب وهن محرور كما ان ما بعد قط محرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قاله لبيق حيث اضطر اه - وقدني - اسم فعل وكذلك قدني الثانية فعني - قدك - اكنف ومعني - قدني - لا اكنف فالاول أمر للمخاطب والثاني أمر للمتكلم نفسه وقوله - من نصر الخبيبين - قيل ان الخبيبين منى خبيب وقيل جمع خبيب وعلى التنبيه قيل أراد عبد الله بن الزبير وابنه خبيب وقيل أراد عبد الله وأخاه مصعب وكان عبد الله يكنى بابي بكر وأبي خبيب والاول أكثر ولا يكنى بابي خبيب الا من يريد ذمه ومعني - ليس أميرى بالشحيح الملهحد - ان أميره وهو عبد الملك بن مروان ليس بالشحيح ولا بالملحد : وذلك تعريض بعبد الله بن الزبير فانهم كانوا يرمونه بالبخل ويقولون له الملحد والحل : وفي التسهيل وشرحه للدمايني (وهو مع مجل ولمل أعرف من الثبوت ومع ليس وليت ومن وعن وقط وقد بالعكس) وساق الدمايني الابيات المقدمة قال وقطني وقدني أعرف من قطي وقدني وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين فيهما في الاختيار وقد نصر على أن الحذف معها ضرورة وفي شرح الألفية لولد المصنف قدني وقطي في كلامهم أكثر من قدني وقطني وهو خلاف ما تقدم وقد جمع الشاعر بينهما * قدني من نصر الخبيبين * الخ وفي الحديث قط قط بمنزلة يروي بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروي قطني قطني وقط قط وهذا يدل على جواز الأمرين في غير الضرورة هذا كله كلام ابن القاسم * والبيت من أرجوزة حميد الارقط

ص ٦٤ س ٢٠ (أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني)

استشهد به على أن حذف نون الوقاية من عني ومني شاذ خاص بالضرورة وهو ظاهر قول ابن مالك * واضطرارا خففا * عني ومني بعض من قد سلفا * والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن حذف النون ضرورة عند سيويه والقياس عني ومني بتشديد النون قال ابن هشام في شرح شواهدنا إذا جرت الياء بمن أو عن وجبت النون حفظاً للسكون لانه أصل فيما ينون وقد يترك في الضرورة قال - أيها السائل عنهم وعني - البيت وفي النفس من هذا البيت شيء لاننا لم نعرف له قائلاً ولا نظيراً لاجتماع الحذف في الحرفين ولذلك نسبة ابن الناظم الى بعض النحويين ولم ينسبه الى العرب وفي التحفة لم يحجى الحذف الا في بيت لا يعرف قائله اهـ - وقيس في الموضوعين غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لانه بمعنى القبيلة وهو أبو قبيلة من مضر واسمه قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن زاربهمة وصل ونون وهو أخو إلياس بمناة تحتية

ص ٦٤ س ٢٤ (فقلت أعيروني انقدوم لعنني) أخط بها قبراً لا يبيض ماجد

استشهد به على أن لعل قد تلحقها نون الوقاية مع ياء النفس : قال الدماميني وحذفها يعني النون أعرف نحو لعل أبلغ الاسباب - أعيروني - من الاعارة - والقدوم - بفتح القاف وضم الدال مخففة الالة التي ينجر بها الحشب - وأخط بها - أي تحت بها وأصل الخط من خط بأصبعه في الرمل - وقبراً - أي غلافاً - لا يبيض ماجد - أي لسيف صقيل * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٢ (فأدرى وكل الظن ظني) (أمسلمني الى قومي شرأحي)

استشهد به الدماميني وبالذي بعده عند قول ابن مالك في التسهيل (وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعل التفضيل) قال ولحوقها مع اسم الفاعل تارة يكون مع كونه ناصباً وتارة مع كونه خافضاً فالاول كقوله - وليس الموافيني - الخ البيت الآتي والثاني كقوله - أمسلمني الى قومي شرأحي - وكان القياس في الاول - الموافيني - بتشديد الياء وفي الثاني - أمسلمني - بخفيفها : وقال ابن هشام في أمسلمني انما هو تنوين لانون وقاية وكسر لالتقاء الساكنين وأجاز على ذلك زيد ضاربي والياء عنده منصوبة لا مجرورة ويرده وليس الموافيني إذ لا يجتمع التنوين مع أل : وفيه أيضاً شاهد وهو أن شرأحي مرخم شرأحيل دون نداء والبيت ليزيد بن محمد الحارثي

ص ٦٥ س ٢ (وليس الموافيني ايرقد خائباً) فان له أضعاف ما كان آلا

تقدم شرحه في الذي قبله * ولم أعثر على قائله

ص ٦٥ س ٥ (تراه كالثغام يُعلُّ مسكاً يسوء الفاليات اذا فليتي)

استشهد به على حذف نون الوقاية من فليتي وبين الخلاف بين أي التنوين حذف أي نون النسوة ونون الوقاية واختار حذف نون الوقاية كما في الاصل وعلل ذلك بأن نون النسوة فاعل فلا يحذف : وقال ابن مالك أن المحذوف هنا نون النسوة وقال هو مذهب سيويه ووجهه بأنهم حافظوا على بقائه

نون الوقاية مطلقا لما كان للفعل بها صون ووقاية : وقال الاعلم الشاهد في حذف النون في قوله فليني كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الياء دون جماعة النسوة لانها زائدة لغير معنى : وفي التسهيل (وهي) أي نون الوقاية الباقية في فليني يعني في البيت الشاهد (لاالاولى) والمراد بالاولى نون الاناث (وفاقا لسيبويه) بناء على أنه اذا دار المحذوف بين كونه أولا وكونه ثانيا فكونه ثانيا أولي ورجح المصنف هذا بأنها الباقية في تأمروني والصحيح أن المحذوف نون الوقاية لأن النون الأخرى فاعل والفاعل لايجوز حذفه اهـ من الدماميني * والبيت من أبيات لعمر بن معدى كرب الصحابي يخاطب امرأته وقوله

تقول حلياني لما رأنتي * شرائجُ بين كدري وجون

تراه كالثغام البيت - الحليمة - الزوجة - وشرائح - خبره بتدا محذوف أي شعرك شرائج والجملة مقول القول وشرائح جمع شريح بالشين المعجمة وآخره جيم الضرب والنوع ويقال لكل لونين مختلفين شريحان - وقوله - بين كدري وجون - بعض الشرائح كدري أي أغبر وبعضها جون فالكدري منسوب الى الكدرة وهي لون معروف يقرب من البياض وجون جمع جونة وهو مصدر الجون بالفتح وهو من الاضداد يقال للابيض جون وللأسود جون

ص ٦٥ س ٢٧ (أهـ) أوى ما يعني الثراء عن الفتى اذا حشر جت يوماً وضاق بها الصدر)

استشهد به على حذف مفسر الضمير للعلم به لأن المعنى اذا حشر جت نفسه أي الفتى - والحشرة - أوله حاء مهملة وآخره جيم الفرغرة عند الموت وتردد النفس * والبيت من قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي يخاطب بها امرأته مأوية وكانت تمذله على كثرة العطاء

ص ٦٥ س ٢٩ (إذا نهي السفينة جري اليه) وخالف والسفينة الى خلاف

الشاهد فيه كالذي قبله أي جرى هو أي السفينة المفهوم من لفظ السفينة * ولم أعثر على قائمه

ص ٦٥ س ٣٢ (قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا وانصفه فقد)

استشهد به على حذف مفسر الضمير استغناء عنه بنظيره اذ المعنى ونصف حمام آخر * والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني يسترضى بها الثعمان بن المنذر ويأمره فيها بأن يكون حكما مثل بنت الحس وكانت اجتاز بها قطي وارد فخرزت فوقع في شبكة فوجدوه كما قالت والضمير في قالت لابنة الحس في بيت قبل الشاهد وهو

واحكم حكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شرع وارد التمد

بجفه جانباً نيق وتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

ص ٦٦ س ٢٠ (جزى ربه عنا عدي بن حاتم) جزء الكلاب الداويات وقد فعل

استشهد به على مذهب أبي عبد الله الطوال والاختش وهو اجازة اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع قدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول كاقضائه للفاعل ووافتهما ابن جني وابن مالك * والصحيح ان هذا البيت لابي الاسود الدئلي يهجو به عدي بن حاتم وقيل إنه للناطقة الذبياني من أبيات يهجو بها بني عبس ولفظه على ذلك

جزى الله عبساً عبس آل بغيض جزاء السكلاب العاويات وقد فعل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه

ص ٦٦ س ٢٠ (كسى حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ اُثْوَابِ سَوْدَدٍ) وَرَقِي نَدَاهُ ذَا النَدَى فِي ذَرَى المَجْدِ

الشاهد فيه كالذى قبله: قال العيني الاستشهاد في قوله — حلمه ونده — فان الضمير فيهما ضمير الفاعل ولم يسبق ذكره وأجاز ذلك ابن جني مطلقاً وتبمه على ذلك ابن مالك وذلك لان الفعل المتمدي يدل على فاعل ومفعول لشعور الذهن بهما فاذا افتتح الكلام بفعل ووليه مضاف الى ضمير علم أن صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف مرفوعاً ومفعول ان كان منصوباً فلا ضرورة في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول كما لا ضرورة في تقديم المفعول الى ضمير الفاعل والجمهور على ان نحو ذلك لا يجوز الا في ضرورة الشعر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٦٦ س ٢١ (جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر) وحسن فعل كما يجزى سنماً

استشهد به على ما تقدم في الشاهدين قبله: وقال العيني الاستشهاد فيه في قوله — جزى بنوه — حيث أعاد الضمير الى أبي الغيلان وهو متأخر عنه وذلك لاجل الضرورة وفيه شاهد على ضرب غلامه زيدا وفيه شاهد آخر وهو جواز إنباء المضارع عن الماضي في قوله — كما يجزى — معناه كما جزى فافهم اهـ — وسنماً — هو الذى بنى الخورنق للثمان بن الشقيقة فلما تم بناؤه رماه من فوقه فمات فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة وقصته مشهورة فلا نطيل بها * والبيت لسليط بن سعد

ص ٦٦ س ٢٧ (جفونى ولم أجف الأخلاء إننى) لغير جميل من خليلي مهمل

استشهد به على تقديم الضمير على مفسره إذا كان معمولاً لاول المتنازعين فان — جفونى ولم أجف — تنازعا في الأخلاء الاول يطلبه فاعلاً والثانى يطلبه مفعولاً فاعمل الثانى لقربه وأضر في الاول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٦٦ س ٢٨ (واه رأبت وشيكا صدع أعظمه) (وربه عطبا أتقتت من عطبه)

استشهد به على تقديم الضمير المحرور رب على مفسره: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله — ربه عطبا — حيث دخلت رب على الضمير واتى بتمييزه بحسب الضمير وهذا الضمير عند البصريين مجهول لا يعود على ظاهر قوله — واه — محرور رب محذوفة ووشىكا صفة لرأب محذوف — والرأب — الاصلاح — ووشىكا — سريماً — والصدع — الشق والطب الاول صفة مشبهة وهو بكسر الطاء أي هالك والثانى مصدر وطاؤه مفتوحة ومعناه الهلاك — وأتقتت — خلصت — والبيت أنشده نعلب ولم يعزه

ص ٦٦ س ٣٠ (قد أصبحت بقرقرى كوايسا) فلا تلمه أن ينام البائسا

استشهد به على ان البدل يفسر ضمير البدل منه: والبيت من شواهد سيويه والشاهد فيه عنده نصب البائس باضمار فعل على معنى الترحم وهو فعل لا يظهر: قال الاعلم وصف لإبلا بركت بعد الشبع فنام راعيها لانه غير محتاج الى رعيها — وقرقرى — موضع مخضب بأيامة وأصل الكنوس — الظباء — وقر الوحش فاستناره للابل — والبائس — الفقير المحتاج ويستعمل بمعنى الترحم كما يستعمل المسكين: وقال أبو حيان في شرح التسهيل

فالضمير المنصوب في تلمه عائد على ما أبدل منه وهو البائس كأنه قال فلا تلم البائس أن ينام قال ومن منع ذلك تأول فلا تلمه على أن الضمير يفسره ما يفهم من سياق الكلام لا البدل لأن قوله قد أصبحت يدل على أن لها واعياً فكأنما أعاد الضمير إليه * ولم أعثر على قائله

ص ٦٦ س ٣٠ إذا هي لم تستك بعود أراكه (تَنخَلُ فاستاكت به عود إسحجل)

استشهد به على رد من قال أن البدل لا يفسر ضمير المبدل منه واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا المعنى ثم قال في رواية من جر - عود إسحجل - فهو بدل من الضمير في به قال ومن منع ذلك تأول به عود إسحجل على أن يكون الضمير في به عائداً على عود أراكه أفضا

ص ٦٧ س ٢٢ (وما هو من بأسو الكأوم وتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل)

استشهد به على محي ضمير الشأن اسماً ما واستشهد به الدماميني عند قول صاحب التسهيل (ويبرز مبتدأ واسم ما) وانشد البيت قال فهو اسم ما والجملة بده في محل نصب على أنها خبرها وإنما يتأني الاستشهاد بذلك إذا ثبت أن قائله ممن يعمل ما أعمال ليس وينع بعضهم وقوع ضمير الشأن اسماً لما كما نقله ابن قاسم في شرحه * ولم أنف على قائله

ص ٦٧ س ٢٤ (عائته الحق لا يخني على أحد) فكأن محمًا تنل ماشمت من ظفر

استشهد به على أن ضمير الفصل في باب علم يبرز واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل ويبرز منصوباً في بابي إن وطن * ولم أنف على قائله

ص ٦٧ س ٢٥ (إذا مات كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع)

استشهد به على استكنان أي استنار ضمير الشأن في كذ وهذا على رواية الرفع في قوله - صنفان - أما من رواه صنفين بالنصب فإن الناس اسم كان وصنفين خبرها (تأنيه) قوله ويسكن في باب كان وكاد في آخر السطر الذي قبل الشاهد خطأ مطبعي والصواب يسكن * والبيت من قصيدة لاجير السلولى وهو شاعر اسلامي يحتج بشعره

ص ٦٨ س ٢٢ (وكأن بالباطح من صدق يرنى لو أصبت هو المصاب)

استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بانظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب وقد هنا للتقابل بدل عليها قول التسهيل وربما وقع بانظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف له أي يرى مصابي هو المصاب وبيانه أن هو فصل وقع بعد ضمير الحاضر أي المتكلم فكان حقه في الظاهر أن يقول أنا المصاب لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله في الغيبة والخطاب والتكلم لأن فيه نوعاً من التوكيد، وقيل المعنى - لو أصبت - يرى مصيبي هي المصيبة ولا يعد غيرها مصيبة وذلك من تأكد صداقته لا يكثر بمصيبة غيرى ولا بهم لها * والبيت من قصيدة لجرير مشهورة مطامها

سئمت من المواصلة العتاب * وأمى الشيب قد ورث الشبابا

ص ٦٨ س ١٣ (بأن ذا السكب عمراً خيرهم حسبا) بسطن شريان يعوى حوله الذيب

استشهد به على تقديم اللقب على الاسم وجعل محيئ الاسم بعد اللقب نادراً : قال العيني في استشهاده بهذا البيت لانه لا ترتيب بين الاسماء والالقب كما أنه لا ترتيب بين الاسماء والكنى وليس هنا القول بصواب والصحيح قول السيوطي : وفي التوضيح وشرحه واذا اجتمع الاسم واللقب يؤخر اللقب عن الاسم غالباً لان الغالب في اللقب أن يكون منقولاً من اسم غير انسان كبطلة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخره ولان اللقب يشبه التمت في إشطاره بالمدح والذم وانتمت لا يقدم على المتعوت فكذلك ما أشبهه كزيد زين العابدين أو أنف الناقة قال وربما يقدم اللقب على الاسم واستشهد بيت غير الشاهد - وشريان - بكسر أوله - وسكون ثانيه - موضع بعينه أو واديه - والبيت لجنوب أخت عمرو وذئ الكلب من أبيات وقبله

أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها * عن حديثنا وبعض القول تكذيب

بأن ذا الكلب الخ البيت

(لأنسكحن بية جارية خدبة

ص ٧٢ س ٨

استشهد به على نقل العلم من الصوت والصحيح في - بية - انه الغلام السمين كما قال ابن خالويه - والخدبة - بكسر الخاء المعجمة الجارية المشددة المثلثة و - لانسكحن - جواب قسم قبل الشاهد - والبيت من رجز لهندبات أبي سفيان بن حرب ترأص به ابنا عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وقبله والله رب الكعبه * لانسكحن به جارية خدبه * مكرمة محبة * نجب أهل الكعبه *

- نجب - أي تفاهم في الحسن

ص ٧٢ س ٢٠ (يا أقرع بن حابس يا أقرع) إنك ان أصرع أخوك أصرع

استشهد به على وجوب حذف ال في العلم اذا نودي ويستشهدون به أيضاً على ان الغاء الشرط للمتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة فان جملة تصرع خبران والجملة دليل جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر * والبيت من رجز لعمر بن خنارم البجلي خاطب به الاقرع بن حابس المجاشعي في شأن منافرة جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن أرطاة الكلابي وكانا حكما الاقرع المذكور ففر جريراً قالوا نه نفره بمضر وربيعه ولولاها نفر الكلابي

ص ٧٢ س ٢٠ ألا أبلغ بني خلف رسولاً (أحقاً أن أخطلكم هجائي)

استشهد به على حذف ال للاضافة وذلك ان الاخطل علم بالغلبة على غيات بن غوث الشاعر التغلبي النصراني * والبيت للنايفة الحمدي رضي الله عنه من قصيدة يهجو بها الاخطل ص ٧٢ س ٢١ اذا أدبران منك يوماً لقيته أأمل أن الفاك غدواً بأسمد

استشهد به على حذف ال من العلم الغلبي في غير النداء والاضافة وهو قليل كهذا البيت - والدبران - علم بالغلبة على الكوكب الذي يدبر الثريا وهو خمسة كواكب في الثور يقال إنها سنامه وحقه أن يصدق على كل مدبر ولكنه غلب على هذه الكواكب من بين ما ادبر قال سيديوه ولا يقال لكل شيء صار خلف شيء

دبران وأراد بقوله - غدوا - غذا لكنه أخرجه على أصله لأن الغد اصل غدو وقوله - بإسعد - بضم العين جمع سعد وسعود النجم وأسعدا عشرة أربعة منها في برج الجدي والدلو ينزلها القمر وهي سعد باع وسعد الاخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد ناشزة وسعد المالك وسعد البهام وسعد الهام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة وأما سعد الاخبية فثلاثة أنجم كأنها آتافي ورابع تحت واحد منهم ، والحاصل انه ذكر الدبران التي هي علم للكواكب الخمسة وكفى بها عن الادبار الذي هو ضد الاقبال والسعد وذكر الاسعد التي هي سعود النجوم وكفى بها عن السعد الذي هو ضد النجس : والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شياً أكرهه فلا أقطع رجائي منك واكنى أأمل حصول خيرك من بعد ذلك بان الفاك في الغد في سعد واقبال * ولم اعثر على قائله

ص ٧٤ ص ٢٠ (الله أعطاك فضلاً من عطيته على هني وهني فيما مضى وهني)

استشهد به على الكناية - بهن - عن علم من يعقل ثم قال ان الشاعر يخاطب حسن بن زيد وكفى عن اولاده عبد الله وحسن و ابراهيم والمخاطب هو حسن بن زيد كما قال والمعرض بهم في قوله على هني وهني فيما مضى وهني - عبد الله وحسن و ابراهيم بنو حسن بن زيد ان الشاعر وهو ابن هرمة لما قطع عبد الله بن حسن راتبه ثم رده له عرض يزيد بن حسن المتقدم بامه وكانت جارية : وقبل البيت
أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا * نبلى الصياب التي جمعت في قرن
فما يبثرب منهم من أعابيه * الا عوائد أرجوهن من حسن
فلما قال هذا الشعر قطع عبد الله بن حسن عنه راتبه كما تقدم وطرده فرآه يوماً فتصاغر ابن هرمة وأسرع المشي فرق له عبد الله وأمر به فردوه وقال له يافاسق تقول على هني وهني تفضل الحسن علي وعلى أخوي فقال بابي أنت وأمي ورب هذا القبر ما عنيت الا فرعون وهامان وقارون أفتعضب لهم فضحك ورد عليه جرابته وأبياته التي تصل فيها مما تقدم وعرض بحسن بن زيد هي

لا والذي أنت منه نعمة سلفت * نرجو عواقبها في آخر الزمن
لقد أبنت بأمر ما عمدت له * ولا تعمده قولي ولا سنن
فكيف أمشي مع الاقوام معتدلاً * وقد رميت بريء العود بالابن
ما غيرت وجهه أم مهجنة * اذا القتام تشفى أوجه الهجن

— أبنت — أي ذكرت أو أنهمت — والابن — بضم الالف وفتح الموحدة جمع ابنة بالضم وهي

العقدة في العود

ص ٧٤ س ٢٩ أتيت حريثاً زائراً عن جنابه (وكان حريثاً عن عطائي جامداً)

استشهد به على ان العلم اذا صغر تبقى علميته و - حريث - المراد به الحارث بن وعله وتصغيره على لفظه حويرث وهذا التصغير الأخير يقال له تصغير الترخيم وهو أن تحذف الزوائد من الاسم ثم تصغر حروفه الاصلية فتقول في تصغير أحمد حميد كأنه من الحمد وفي الحارث حريث لانه من الحارث وفي غضبان غضيب لانه من الغضب لان الالف والنون زائدتان وكذلك ذوات الاربعة تقول في تصغير قنديل على لفظه قنيديل فان صغرته مرخا حذف الياء فقلت قنيدل * والبيت من قصيد للاعشى يمدح فيها هودة

ابن علي ذا التاج الحنفي يهجو الحارث بن وعلة الوائلي

ص ٧٥ س ١٤ (هَدَانِهِ الدَّقْتَرُ خَيْرُ دَقْتَرٍ فِي كَفِّ قَرَمٍ مَا جَدِّ مَصُورٍ)

استشهد به علي ان المذكور يشار اليه — بهذائه — وفي الدماميني قال ابن قاسم وقد يقال في القريب
ذا بهزمة مكسورة بعد ألف وذائه بهاء مكسورة بعد تلك الهمزة قال الراجز هذائه الدقتراح

ص ٧٥ س ١٧ (بَأَيَّةِ تَيْلِكَ الدِّمَنِ الخَوَالِي) عَجِبْتُ مَنْزِلًا أَوْ تَنْظِفِينَا

استشهد به علي — تيلك — بكسر التاء واللام واستشهد به الدماميني عند قول المصنف — (وتيلك) —
نسب القول بذلك للفراء : وفي شرح أبي حيان قوله ثم تلك هذه المرتبة القصوى وتلك بكسر التاء هي
الافصح وأما تلك بفتحها فحكاها هشام وتيلك أنشد الفراء البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٧٥ س ١٨ تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ النَّمِيِّ رُشْدًا (وَأَنَّ لَتَائِكَ الْغَمْرَ انْفِشَاعًا)

استشهد به علي — تالك — وروي هذه وهي اسم اشارة أيضاً وفيه أيضاً شاهد على ان تعلم
التي بمعنى اعلم أمر لاتنصب المفعولين بل ترد مصدره بان السادة مع معموليها مسد المفعولين
— والغمر — باليم كما في الاصل والمحفوظ لهذه الغمر بالياء وهي جمع غبرة وهي القتمة يريد ما أطل
من الامور الشداد المظلمة — والانفشاع — الانكشاف ويريد القطامي قائل هذا البيت بهذا تسمية
أخيه فان بني أسد كانوا أوقعوا بيني تغلب في نواحي الجزيرة والقطامي منهم فاسره بنو اسد وأرادوا قتله
فحال زفر بن الحارث الكلابي بينه وبينهم وحماه وكساه وأعطاه مائة ناقة فقال القطامي القصيدة التي منها
هذا البيت بمدح زفر ويحض قيسا وتغلب على الصلح

ص ٧٦ س ٤ (يَا مَأْمِيلِيحَ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَوْلِيَاءَ كَنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ)

استشهد به علي المرتبة الاولى من مراتب المشار اليه وهي القريب واستشهد به الكوفيون غير الكسائي
على اسمية فعل التعجب وهو — ما أملح — لأن التصغير من خصائص الاسماء وأجيب بان التصغير
راجع الى المصدر المدلول عليه بالفعل وقيل انما صغر فعل التعجب حملا له على أفضل التفضيل لاتفاقهما
لفظا وقيل انما صغر لانه لزم طريقة واحدة فاشبه بذلك الاسماء فدخله بعض أحكامها وحمل الشيء على
الشيء في بعض أحكامه لا يخرججه عن أصله انتهى — ويا — حرف نداء والمنادى محذوف أي صاحبي ونحوه
— والملاحة — البهجة وحسن المنظر — والغزلان — جمع غزال وهو ولد الظبية — وشدن — ماضي شدن
الغزال بالفتح قوي وطاع قرناه وقوله من — هؤلأء كن — هو مصغر هؤلأء شذوذا وأصله أولى بالمد
والقصر وها للتنيه وهو اسم اشارة يشار به الى جمع مطلقا والكاف حرف خطاب والنون حرف أيضاً لجمع
الاناث — والضال — الصدر البري جمع ضالة — والسمر — بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو
شجر الطلح * والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفى وقال العيني انه من قصيدة للعرجي وهذا البيت قد
روي للمجنون ولذي الرمة وللحسين بن عبد الله والله أعلم

ص ٧٦ س ٥ (أَوْلَاكَ قَوِي لَمْ يَكُونُوا اشَابَةً) وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلُ الْأَوْلَاكَ

استشهد به على أولائك : وفي شرح أبي حيان وقوله ثم أولائك على رأي يعني انه ليس للرتبة البعدى
لفظ سوى أولائك وأنشد البيت على ذلك ولم أعثر على قائله

ص ٧٦ س ٦ (من بين الألك إلى الأكا)

كذا في الاصل بهمزة مكسورة والصواب انها مضمومة : قال في التسهيل وشرحه (وأالك) بهمزة
مضمومة فلام مشددة حكاها بعض أهل اللغة وعليه قوله — من بين الألك الى الأكا — وهي للمتوسط : وفي
شرح أبي حيان وعدوا أيضاً للرتبة الوسطى ألك بتشديد اللام وأنشد البيت ولم أعثر على قائله
ص ٧٦ س ١٦ رأيت بنى غبراء لا ينكرونني (ولا أهل هذالك الطراف الممدد)

استشهد به على مصاحبة — ها — التنييه المقترن بالكاف دون اللام قليلا : قال السيرافي ان الهاء تدخل على
هنا وهنا تقول ههنا وهاهنا ولم أعلم جواز دخولها على ثم * والبيت من معلقه طرفه

ص ٧٦ س ١٦ (قد احتملت مي فهاتيك دارها) بها السجم فوضي والحمام المطوق

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي الدماميني عند قول التسهيل (وتصحبها التنييه المجرد كثيرا والمقرون
بالكاف دون اللام قليلا) نحو هناك وأطلق هنا وقيده في الشرح بان لا يكون مثني ولا مجموعا فلا
يجوز هذانك ولا هؤلانك ويرد عليه في الجمع قوله * من هؤلياء كن الضال والسر * فتبين ان كلامه في
الاصل والشرح معترض : وزعم ابن سمعون ان تي لاتستعمل الا بها قبلها وبالكاف بعدها كقوله * قد
احتملت مي فهاتيك دارها * فعلى هذا لا تكون تي للقريبة كما ان ثم في المكان كذلك لكن تلك بذاتها
وهاتيك بغيرها وان صح ما قال فيسئل في أي موطن يلزم حرف التنييه الاشارة

ص ٧٦ س ٢٢ ياما أميلح غزلانا شذن لانا (من هؤلياء كن الضال والسر)

تقدم الكلام عليه مستوفي

ص ٧٦ س ٢٥ (تعلمنها لعمر الله ذا قسما) فأقدر بذرعك وانظر ابن تنسلك

استشهد به على ان الفصل بين ها التنييه من اسم الاشارة بغير الضائر المينة في الاصل قليل وهو
أيضا من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان الفصل بين ها وبين ذا بغير أن واخواتها كالتسم قليل
كما هنا وهو أيضا من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه تقديم ها التي للتنييه على ذا وقد حال بينهما
بقوله — لعمر الله — والمعنى لعمر الله هذا ما أقسم به وقوله — فأقدر بذرعك — أي قدر لخطوك
والذرع قدر الخطو وهذا مثل ، والمعنى لاتدخل نفسك فيما لايعنيك ولايجدي عليك * والبيت لزهير من
قصيدته يهدد بها الحارث بن ورقاء الصيداوي

ص ٧٦ س ٢٦ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا (فقلت لهم هذا لهاها وذالها)

استشهد به على ان الفصل بالواو بين — ها — وذال — قليل والاصل — وهذا ليا — ونصفين حال من المال *
والبيت لليد بن ربيعة

ص ٧٧ س ٤ (ونما الهالكُ ثم التالكُ ذو حَيْرَةٍ ضاقت به المسالكُ)
 (كيفَ يكونُ النوكُ إلا ذلكُ)

لم أقف على قائل هذه الاشطار والشاهد في الاستغناء باشباع الضمة عن الميم: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما استغنى عن الميم باشباع ضمة الكاف أنشد بعض الكوفيين ثم جاء بهذه الاشطار ثم قال قال المصنف أراد— ذلكم — فاشبع الضمة واستغنى عن الميم بالواو الناشئة عن الاشباع انتهى ولا دليل في هذا على ما ادعاه المصنف بل هذا عندي من باب تغيير الحركة لاجل القافية لان القوافي قبله مرفوعة فاحتاج الى تغيير حركة الكاف التي هي الفتححة الى الضمة

ص ٧٧ س ٧ (سائرُكُ منزلي لبي تميمٍ والحقُ بالحجازِ فاستريحاً)

الشاهد فيه نصب — فاستريحاً — حيث جاء منصوباً بعد الفاء وليس مسبوقةً بنفي أو طلب وهذا ضرورة وأبو حيان استشهد به على ان الضمة في ذلك في الشاهد الذي قبل هذا إن صحت روايتها بالضم فانها من تغيير الحركة لاجل القافية على حد هذا البيت * والبيت للغيرة بن حنين التميمي الحنظلي

ص ٧٧ س ٢٣ (أَسْتَكَّ جاعلي كابي جميلٍ)

استشهد به على اتصال الكاف — بليس — وأنشده أبو حيان هو والذي بعده على هذا الموضوع وقال إن هذا قليل جدا ولم أعثر على قائله

ص ٧٧ س ٢٤ لسانُ السوءِ تهديبه الينا (ووجئت وما حسبتك أن تجينا)

استشهد به على اتصال الكاف — بحسب — وهو قليل وهذه الكاف حرفية مثلها في اسم الإشارة إلا ان الكاف في حسب ونحوها مما عده في الاصل شاذاً قالوا لئلا يلزم الاخبار بالمصدر عن اسم العين وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة « ولا تحسبن الذين كفروا انما على لهم » بالخطاب وعال أبو حيان بما عرفت ثم قال ويحتمل البيت تخريجا آخر وهو أن تكون الكاف ضميرا ومفعولا أول وأن زائدة ونحوي في موضع المفعول الثاني فلا تكون أن مصدرية وعلى هذا مذهب الاخفش في اجازة أن الزائدة تنصب المضارع ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٧ س ٣١ وقلت له وارمح يا طيرُ متهنهُ (تأمل خُفُفاً اني انا ذليكا)

استشهد به على الإشارة للقريب بما هو مختص بالبعيد وقيل هو من باب المعاقبة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الإشارة فيه من باب عظمة المشار اليه أي انا ذلك الفارس الذي سمعت به نزل بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة : وقال المبرد وابن الانباري إن هذا من باب المعاقبة أي الإشارة للقريب بما للبعيد * والبيت من جملة أبيات الخفاف بن ندبة الصحابي يذكر أخذها فيها يثار معاوية ابن عمرو وأخي الخنساء وكان ابن عم له وقتله لملك بن حماد سيد بني شمع بن فزارة

ص ٧٨ س ١٠ (كأن رُدَيْنَا خالطَ اليرنَا خالطُهُ من هاهنا وهنَا)

استشهد به على أن البعيد يشار اليه — بهنا — بكسر الهاء — وهنا — بفتحها والتون مشددة فيهما واستشهد

به أبو حيان على ذلك وروايته — كأن ورسا — ولم أعثر على قائله
ص ٧٨ س ١٣ (قد أقبلت من أمكنته من ههنا ومن ههنا)

استشهد به على ان — هنا — الخففة يقال فيها — ههنا — في الوقف : وفي الدماميني عند قول التسهيل
(ويشار إلى المكان ههنا لازم الظرفية) بحيث لا يخرج هنا بان يكون فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ أو
نحو ذلك (أو شبهها) أي شبه الظرفية بان يجر ببعض حروف الجر قال الراجز قد أقبلت من أمكنته الخ
وتقول تعال الى هنا ولم أعثر على قائله

ص ٧٨ س ١٤ (و ذكر هاهنت ولات هنت)

استشهد به على انه يقال في هنا المشدد — هنت مشدداً ساكن التاء واستشهد به الدماميني عند قول
التسهيل (وقد يقال هنت موضع هنا) قال قال المصنف أراد هنا ولات هنا ولم أعثر على تمامه ولا قائله
ص ٧٨ س ١٨ (واذا الامور تعاضمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المنزع)

استشهد به على ان هناك قد يشار بها الى الزمان وأصل وضعه في الاشارة إلى المكان * والبيت من
قصيدة للانوفه الاودي والافوه لقب له لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان واسمه صلاة بن عمرو بن مالك
ص ٧٨ س ١٩ (حنت نوار ولات هنا حنت) وبدا الذي كانت نوار اجنت

استشهد به على ان — هنا — بفتح الهاء وتشديد النون قد يشار بها الى الزمان وهي في الاصل للمكان
— وحنت — من الحنين وهو نزاع النفس — ونوار — اسم امرأة وقوله — ولات هنا حنت — أي ليس
الحنين حين حنين — وبدا — ظهر — واجنت — بمعنى سرت * والبيت لشيب بن جعيل التغلبي وكان أسره
بنو قينة الباهليون في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب فرأى أمه نوار آرت وهي بنت عمرو بن كلثوم
وقيل لحجل بن نضلة قاله في نوار بنت عمرو بن كلثوم لما أسرها يوم طلع فركب بها الفلاة خوف من
ان يلحق وبعد هذا البيت بيت نان ولا ثالث لها أنشده البغدادي على ما سترى وهو

لما رأت ماء السلا مشروباً * والفرث يعصر في الاناء أرت

ص ٧٩ س ٩ (دِعْ ذَا وَعَجَلْ ذَا وَالْحَقْنَا بِذَالِ بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا ذِي الْقَبَالِ)

استشهد به على ان أَل بجماتها حرف تعريف بدليل الوقوف عليها في البيت : والبيت من شواهد
العيني قال الاستشهاد به ان بعضهم استدل به للخليل في قوله ان حرف التعريف هو أَل وذلك ان الشاعر
وقف عليها ثم أعادها فهذا يدل على قوة اعتقادهم لتقطعها الذي يدل على ان حرف التعريف هي أَل وانها
بمغزلة قد في الافعال وانه لا يقال الالف واللام كما لا يقال في قد الفاف والذال وان واحدة منهما ليست
منفصلة عن الاخرى كاقضال ألف الاستهزام في قولك أزيد ولا كن الالف كأنف ايم في ايم الله وهو
موصولة قوله — ملناه — بكسر اللام الاولى من الملالة — وبجل — بالوحدة والجم بمعنى حسب وروي بالباء
الجارة والحاء المعجمة وهو معروف ورواية العيني

عجل لنا هذا والحقنا بذال * بالشحم إنا قد مللنا بجل

والبيت لغيلان بن حريث الربيعي

ص ٧٩ س ٢١ ذلك خليلي وذو ود يواصلني (يرمى ورأيتي بأسمهم وأمسلمة)

استشهد به على أن أم - في لغة بعض حمير تكون خلقا عن آل المدغمة والشائع أن حمير إنما يفعلون ذلك بأسم المظهرة: وفي البيت شاهدان آخران وهما زيادة الواو في ذلك لأنها صفة للخليل والصفة لا تعطف على الموصوف وعروض يجوز أن يكون - وذوود - خبر ثان كقولك زيد الكاتب والشاعر والثاني استعمال ذو بمعنى الذي - وبأسمهم - أي بالسهم - وأمسلمه - أي والسلمة وهي واحدة السلام أي الحجارة وهذا التركيب الأول مثل رواية المنفى ورواه العيني أيضاً ثم قال والرواية فيه أي الشاهد وإن مولاي ذو يعبرني * لأخوة ينسا ولا جرمه ينصرني منك غير معتد * يرمى وراءه بأسمهم وأمسلمه والبيت لبجيل بن غنمة الطائي

ص ٨٠ س ٢٨ (باعدأم العمز من أسيرها) حراس أبواب على قصورها

استشهد به على زيادة آل في العلم يريد أم عمرو - والحراس - جمع الحرس نسبة إلى الحرس وهم حرس السلطان - والقصور - جمع قصر * وهذا البيت لم أعثر على قائله

ص ٨٠ س ٢٩ (دومت الحميد فما تنفك منتصراً) على العدا في سبيل المجد والكرم

استشهد به على زيادة آل في الحال: وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثل زيادتها في الحال (ليخرجن الاعز منها الاذل) أي ليخرجن العزيز منها ذليلاً وقال بعض العرب ادخلوا الأول فالأول أي أولاً فأولاً وقال الشاعر دمت الحميد الخ فزاد آل في الحال وهذا مذهب الجمهور: وذهب بعض النحويين إلى أن الحال تكون معرفة ونكرة فعلى مذهب هذا لا تكون آل زائدة في الحال ولم أعثر على قائل هذا البيت ص ٨٠ س ٣٠ رأيتك لماً أن سرففت وجوهنا صددت النفس يا قيس عن عمرو)

استشهد به على زيادة آل في التمييز والتمييز حكمه التنكير وإنما فعل ذلك لضرورة الشعر - وقيس - هو قيس بن مسعود البشكري أي طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس وهذا تبكيت له - وصدت - أعرضت * والبيت من قصيدة لرشيد بن شهاب البشكري

ص ٨٠ س ٣١ (إلى رُدح من الشيزي للاء لباب البريليك بالشهاد)

الشاهد - في لباب البر - لأنه تمييز مضاف إلى ميمزه وحقه التنكير وفي الأصل درج بالدال والراء المهملتين والحيم وهو خطأ وإنما هو - رُدح - بثلاث مهملات جمع رداح كسحاب وهي الجفنة العظيمة * والبيت لامية بن أبي الصلت وقيل لابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان وقبله له دافع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته بنادي

ص ٨١ س ٣٢ (ما كان ضرك لو مننت وربما) من الفتى وهو المعبط المحنق

استشهد به على مجيء - لو - المصدرية بدون مفهوم التثنية: وفي التسهيل وشرحه (ومنها لو التالية غالباً مفهوم تمن) نحوود ومنه «ودوا لو تدهن فيدهنون» ومنه «بود أحدهم لو يعمر ألف سنة» وعد ابن قاسم

في ذلك أحب واختاروه فيه نظر اذ لا ترادف بينهما وبين تمنى ولا تلازم في المعنى لان الانسان قد يجب الشيء ولا يتمنى حصوله اما لمعارض له في طلبه واما لانه حاصل عنده فاني يكون أحب واختار مما يفهم التمني واحترز المصنف بقوله غالباً من مقول قبيلة وأشهد البيت اه وقبيلة هذه بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أباهما صبراً يوم بدر فكتبت اليه بآياتها المشهورة التي منها هذا الشاهد فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها وبكى حتى اخضلت الدموع لحيتته وقال لو باغني شعرها قبل ان أقتله لعفوت عنه قالوا وهي أكرم شمر موتور ولحسنها أحببت ايرادها هنا

ياراكباً إن الأنيال مظنة * عن صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميئاً قن نجية * ما إن تزال بها العجائب تخفق
في اليه وعسيرة مسفوحة * جادت بوا كفها وأخرى تخفق
هل تسمعن النضر إن ناديته * بل كيف تسمع ميئاً لا ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق
صبراً يقاد الى المنية متعباً * رسف المقيد وهو عن موثق
أحمد أو لست ضناً نجية * في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتي وهو المغيظ المحقق
النضر أقرب من قتلت قرابة * وأحقهم ان كان عتق يعثق

ص ٨١ س ٢٧ أحلامكم لسقام الجهل شافية (كما دماؤكم تشفي من السكلب)

استشهد به على أن المصدرية توصل بالجملة الاسمية عند الاعلم وابن خروف ومن وافقهما ثم قال في الاصل والجمهور منعوا ذلك وقالوا هي في البيت كافة فات استدل ابن مالك على مصدرية ما هذه بما نصه والحكم على ما هذه بالمصدرية أولى من جعلها كافة لانها اذا كانت مصدرية كانت هي وصاتها في موضع جرح فلم يصرف شيء عما هو له ثابت بخلاف الحكم بأن ما كافة قال وأيضاً فالمصدرية تنوب عن الظرف الزماني والظرف الزماني يوصل بالجملة اه ومعنى البيت أن المدوحين أشرف خلفاء فأحلامهم تشفي أسقام الجهل أي يراهم الجهال فيتعلمون منهم الحلم كما أن دماهم تشفي من داء السكلب بالتحريك وهو داء يمرض لمن عضه السكلب بكسر اللام في الثاني وهو أن يصيب السكلب داء شبه الجنون فاذا عض انسانا صار مثله فاذا أخذت قطرة من دم شريف زال عنه ما به وقيل معناه ان دماهم هي النار المنيم فاذا قلبهم صاحب وتر فقد شفي غيظه * والبيت للسكيت بن زيد الاسدي

ص ٨١ س ٣٠ (يسر المرة ماذهب الليالي) وكان ذهابهن له ذهاباً

استشهد به على بطلان قول من قال ان ما لا تكون سا بكة الا حيث يصح حلول الموصول بحاها وصاحب القول المرغوب عنه ابن العلي وفي الدماميني واشترط السهيلي أن يكون الفعل عاماً نحو أعجبي ما صنعت لا خاصاً نحو أعجبي ما جلست ويرد الآية والبيت وواقته صاحب البسيط ونقل السيوطي كلامه

في الأصل وقوله الآية يعني به « وضاعت عليهم الأرض بما رحبت » ولم أعر على قائله

ص ٨٢ س • (وأن يلبث الجهال أن يتهموا أبا الحلم ما لم يستمن بجهول)

استشهد به على أن -- ما -- المصدرية الظرفية تختص بنياتها عن ظرف زمان وفي الدماميني عند قول التسهيل (ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير أمر) وتختص بنياتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب بفعل ماضٍ (الانظر) مثبت كقوله تعالى « خالد بن فيها ما دامت السموات والأرض » (أو مني بلم) وأشد البيت ولم أعر على قائله

ص ٨٢ س ٤ (أطوف ما أطوف ثم آوى) الى بيت قميده لكاع

استشهد به على اختصاص -- ما -- بنياتها عن ظرف زمان : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد في قوله ما أطوف وذلك أنه وصل ما المصدرية الظرفية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل والاكثر أن توصل المصدرية باناضي أو المضارع المنفي بلم نحو لا أصحك ما لم تضرب زيدا وفيه استشهاد آخر وهو ان فعال لا يستعمل في غير النداء الا نادراً فلا يجوز في السعة جاء تني لكاع الا أن يجعل لكاع علماً لامرأة ثم تعدل عنه هكذا قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وإنما اختص بالنداء اشباه هذا لان التعريف لا يكون الا فيه ألا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة ليس بلم وإنما يتعرف بالنداء فهنا خص بالنداء في حالة السعة و -- أطوف -- من التطواف وهو الدوران -- وقعيدة -- الرجل امرأته وهي فعيل بمعنى مفاعل -- ولكاع -- أى خبيثة أو سيئة الخلق أو وسخة * والبيت للحطيفة يهجو امرأته

ص ٨٢ س ٢٣ (وليس المال فاعلمه بمال) وإن أغناك الا للذي

ينال به العلاء ويصطفيه لا قرب أقربيه وللتصفي

استشهد به على كسريه الذي مشددة ورواية ابن الانباري

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذي

ينال به العلاء ويمتنه * لا قرب أقربيه وللتصفي

وعليها فجزم -- يمتنه -- ضرورة وهي من امتنت الشيء بمعنى أهنته وحقرته : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وقد تشدد ياؤها مكسورتين ومثاله قول الشاعر

وليس المال فاعلمه بمال * وان أغناك الا للذي الى آخرها

بروى وان أرضك الا للذي هكذا أشد هذا البيت المصنف وأنشد غيره

وان أنفقته الا الذي * تنال به العلاء وتصطفيه * لا قرب أقربيك وللتصفي

فملى ما أنشده المصنف يكون الا للذي استثناء مفرداً ويكون الذي واقعاً على الشخص والتقدير وليس المال فاعلمه بمال لاحد الا للشخص الذي ينال به العلى وعلى ما أنشده غيره يكون استثناء من المال ويكون الذي واقعاً على المال لا على الشخص اذ التقدير وأعاد اليتين على رواية وان أغناك الخ ثم ذكر ان ظاهر كلام المصنف البناء على هذه اللفظة ثم ناقش في ذلك قال وقد زعم أبو موسى أن الياء تجرى بوجوه الاعراب الثلاثة وان صح هذا عن العرب فلا يكون في انشاد المصنف دليل على أنها تني على الكسراذ

يحتمل أن يكون الكسر كسر اعراب * ولم أعر على قائل هذين البيتين
ص ٨٢ س ٢٧ (إغض ما سطمت قال الكريم الذي يألف الحلم ان جفاه بُدِيُّ)
استشهد به على تشديد ذال الذي - مضمومة وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل قال وظاهر
كلام المصنف انها تكون مبنية على الضم مشددة ولا حجة في هذا البيت على البناء اذ قد يحتمل أن
تكون الحركة حركة اعراب كما ذكروا أنه يجوز في الذي مشددة الجر بوجوه الاعراب * ولم أعر على
قائل هذا البيت

ص ٨٢ س ٣٠ (فلم أربيتا كان أكثر بهجة من اللذ به من آل عزة عامر)

استشهد به على حذف الياء واسكان ما قبلها * ولم أعر على قائله مع كثرة وروده
ص ٨٢ س ٣١ (فقلن لئن تلومك إن نفسي أراها لا تموذ بالتميم
استشهد به على حذف الياء من التي وتسكين التاء - والتميم - جمع تيمية وهي التعويد * ولم أفر على قائله
ص ٨٢ س ٣١ (والد لو شاء لكانت برا أوجبلا أصم مشمخرا)

استشهد به على حذف الياء من - الذي - وكسر ما قبلها وهذا عندهم من باب الاكتفاء بالكسرة عن
الياء والضمير في كانت للعنق أو الارض - والبر - خلاف البحر ، والمعنى هو الذي لو شاء أن تكون بر الكانت
برا أو لو شاء أن تكون جبلا لكانت جبلا - والإصم - من الصمم أراد به المصمت الذي لا جوف له وروي
والذ لو شاء لكانت برا * أو جبلا أضم مشمخرا
ولم أعر على قائل هذا الشاهد

ص ٨٢ س ٣٢ (شغفت بك اللت تيمتك فنل ما بك ما بها من لوعة وغرام)

استشهد به على حذف الياء من - التي - وكسر ما قبلها : وفي شرح التسهيل وقال الفراء ومن العرب من
يرزق هنا اللذ قال ذلك ولم ينشدوا على كسر التاء دون ياء شيئاً ذكر ذلك فيه الدينوري والجوهري الا
أن المصنف في بعض نسخ شرح هذا الكتاب أنشد على ذلك قول الشاعر * شغفت بك الح * ولم
أعر على قائله

ص ٨٣ س ٧ (نحن الذون صبجوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاها)

استشهد به على اجراء الذين مجرى جمع انذكر السالم حيث رفعه بالواو في حالة الرفع : قال العيني وهذه
لغة هذيل وقيل لغة عقيل : والبيت تقدم الاستشهاد به في الضائر وقيل انه لرؤبة بن المعجاج وقيل انه لرجل
من بني عقيل جاهلي اسمه أبو حرب وقيل هو لبيلى الاخيلية قالته في قتل دهر الجعفي مع أبيات
ص ٨٣ س ٩ (أولئك أشياخي الذي تعرفونهم)

استشهد به على مجيء - الذي - موضع الذين وهو أيضاً من شواهد أبي حيان على هذا المعنى * ولم
أعر على قائله ولا تتمه

ص ٨٣ س ١١ (رأيتُ بنى عمي الألى يَمْدِلُونِي) على حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَلَبُّ

استشهد به على أن — الألى — بوزن العلى المشهور وقوعها بمعنى الذين للمقلاء المذكرين : وفي التوضيح وشرحه الألى على وزن العلى ويكتب بغير واو وقال الصبان فيلزمه أل فلا يشتهه بالى الجارة ولهذا يكتب بغير واو بخلاف أولى الاشارية فتكتب بواو بعد الهمزة لعدم أل فيها فتشبهه بالى الجارة والبيت لبعض بنى فقص وقيل هو مرة بن عداء الفعسي

ص ٨٣ س ١١ وَأَنْ يَكُونُوا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ (من الألى يَحْشُرُهُمْ فِي زُمْرَتِهِ)

الشاهد فيه كالذى قبله * ولم أعثر على قائمه ولا متعلقه الذى يفسر ضميره

ص ٨٣ س ١٣ (وتبلى الألى يستثمون على الأولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل)

استشهد به على مجي الأولى للمؤنث وما لا يعقل واستشهد به العيني على أن الشاعر جمع بين اللتين وهما اطلاق الألى على الذين في قوله وتبلى الألى يستثمون واطلاق الألى أيضاً على اللاتي في قوله الألى تراهن فافهم وقال في اعرابه وتبلى بضم التاء من الابلاء وفاعله مستتر فيه وهو المنون قوله الألى يستثمون مفعوله والألى موصول ويستثمون صلته أى تبلى الذين يلبسون اللامة على الألى جملة حالبة أي حال كونهم على الحيول اللاتي يوم الروع كالحدا اه — والحدا — جمع حداة وهي طائر معروف — والقبل — التي في عينها قبل بالفتح وهو الحول * والبيت لآبي ذؤيب الهذلي

ص ٨٣ س ١٤ (أبى الله للشئم الألاء كأنهم) سيوف أجاد القين يوماً صقالها

استشهد به على مد الألى وهو من شواهد العيني : قال الاستشهاد في قوله الألى قالها موصولة بمعنى الذين للجمع المذكور ولهذا وصف بها المذكور اه — ابى — من الايابة — والشئم — جمع أشم وهو مرتفع قصبة الألف — وأجاد — أحكم * والبيت من قصيدة لكثير عزة

ص ٨٣ س ١٥ (فما أبأؤنا بأمن منه علينا اللاء قدمهدوا الحججورا)

استشهد به على مجيء — اللاء — كالذين وأصله للمؤنث : قال العيني الاستشهاد فيه في ثلاثة مواضع فجعل الاول ما تقدم شرحه والثاني حذف الياء في اللاء قال وقد قرئ في التنزيل في قوله تعالى (واللاء يشن) بالياء وبمخذفها قال والثالث فيه شاهد على الفصل بين الصفة والموصوف وذلك لأن قوله أبأؤنا موصوف وقوله اللاء صفة وقد فصله بقوله بأمن منه علينا اه وقوله — بأمن منه — هو أفعل من من عليه منا إذا نعم والضمير في منه يرجع إلى الممدوح المذكور فيما قبله — ومهدوا — بالتخفيف أصله مهدوا بالتشديد أي سوا وخففه للوزن — والحججور — جمع حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها ، والمعنى ليس أبأؤنا الذين أصاحوا شأننا ومهدوا أمرنا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح * والبيت لرجل من بنى سليم

ص ٨٣ س ١٦ (وإنا من اللاتين إن قدروا عفوا) وإن أتربوا جادوا وإن تروا عفوا

استشهد به على مجيء اللاتين كالذين : قال أبوحيان فقوله — من اللاتين — يحتمل أن يكون على لغة من

بني وعلى لغة من يعرب - عفوا - من العفو يعني أنهم يفنون عند المقدرة - وأربوا - كثر ما لهم - وأربوا - قل ما لهم - وعفوا - اعطوا من قولهم عفوت له من المرق ، يعني أنهم يعطون على الغني ويفنون عند الفقر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٣ س ١٧ (هم اللاؤن فكوا التل عني) بمرؤ الشاهجآن وهم جناحي

الشاهد فيه كالذي قبله : وفي شرح أبي حيان للتسهيل وقوله - اللاؤن - هي أيضاً لغة لبعض هذيل يقولون اللاؤن في الرفع واللائين في النصب والجر وأنشد البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢١ (وكانت من اللا لا يُعيرها أُنْها) اذا ما الغلامُ الاحمقُ الأمَ عيرا

استشهد به على قصر - اللا - واستظهر أبو حيان في شرح التسهيل ان أصل اللا بالقصر اللاء بالمد ثم قصر يعني انه ليس أصلاً بنفسه * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢١ جمعها من أيتق عكار (من الأوى شربن بالصرار)

استشهد به على أن - الأوى - بالقصر من جموع التي ورواية الاصل - شربن - كما ترى وهي أيضاً في شرح الدماميني للتسهيل وفي شرح أبي حيان له يشربن على أن كل النسخ كثير للتجريف ولم نجد لهذه الرواية معنى وقد تلتقت عن يوثق بروايته من الأوى شددن بدالين أي شددت ضرورتهن - بالصرار - ككتاب وهو خيط يشيد فوق خاف الناقة لئلا يرضعها ولدها - أيتق - جمع ناقة - وعكار - جمع عكرة محرّكة وهي القطعة من الأبل يعني انه التقط هذه الأبل من قطع من الأبل كثيرة وانما نص على قلة أصلها ليمكن له أن يستجيدها بخلاف ما لو اشتراها من لابل كثيرة فان المكث لا يبيع الا الدون من ماله والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٢ أولئك إخواني الذين عرفتهم (وأخذائك اللئات زين بالكم)

استشهد به على جمع - التي - على اللات بغير ياء والرواية التي نحفظ - واخوانك - جمع أخت ومراده أصحابي من تعرف فضلهم وأنت زير نساء ومغشاء على الثاني واخوانك اللاتي - زين بالكم - بالتحريك وهونبت يخلط بالحناء ونحضب به الشعر فيتق لونه يعني انهن غير مصونات : والبيت من شواهد أبي حيان وروايته واخوانك والشاهد فيه عنده بناء اللات على الكسر ولم يزد على إرادته * ولم أعثر على قائله

ص ٨٣ س ٢٣ (جمعها من أيتق موارق ذوات ينهضن بغير سائق)

استشهد به على - أن ذوات - بالبناء على الضم من جموع المؤنث واستشهد به في التوضيح على أن ذوات جمع ذات قال شارجه فبنى ذوات على الضم والهاء في جمعها للنون المذكورة في بيت قبله - والابتق - بتقديم الياء المثناة تحت الساكنة على النون المضمومة جمع ناقة وأصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ونجم في القلة على أنوق قدمت الواو على النون فصار أنوق ثم قلبت الواو ياء فصار أيتق وجمع أيتق على أيتق - الموارق - جمع مارقة من مرق السهم شبه النوق بالسهم في سرعة مشيها - سائق - من السوق يفتح السين * والبيت لرؤية

ص ٨٤ س ٢ (فَانِ الْمَاءُ مَاءُ أَبِي وَجَدَيَّ وَبَثْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ)

استشهد به على أن - ذو - الطائية مبنية على الواو في لغة اكثرهم : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ذو اسم موصول وهو هنا بمعنى التي لأن البئر مؤنثة قال ابن هشام في شرح الشواهد وزعم ابن عصفور أن ذو خاصة بالمذكر وان المؤنث يختص بذات وان البئر في البيت ذكرت على معنى القلب واستشهد على ذلك بيت ثم قال وأوله ابن الضائع وفي التصريح بعد انشاد هذا البيت فأتى بذو منفرده مذكرة مع أنها واقعة على البئر وهي مؤنثة ويحتمل أنه راعي معنى القلب وهو مذكر - والحفر - مروف - والطي - من طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة * والبيت من جملة أبيات لسان بن الفحل الطائي مخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك في شأن بئر وقع فيها نزاع بين حين من العرب

ص ٧٤ س ٣ فَاَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتَهُمْ (خَفْسِيَّ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا)

استشهد به على ان - ذو - الطائية مبنية على الواو وقد قرب كعراب ذي بمعنى صاحب * والبيت مروى بالوجهين * والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي وهو اسلامي يخرج بشعره

ص ٨٤ س ٧ وغريبة تأتي الملوكة كريمة (قَدْ قُلْتُمَا لِيَقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا)

استشهد به على جعل - ذا - موصولة بعد من الاستفهامية حيث لم تلغ في الكلام ولم يبنه على الخلاف في هذه المسئلة وهو ان ذا بعد من الاستفهامية فيها خلاف فتح بعض النحويين كون ذا موصولة بعد من الاستفهامية قال لأن الاصل في ذا أن تكون اسم اشارة لكن لما دخل عليها ما الاستفهامية وهي في غاية الابهام جملت موصولة ولا كذلك من لتخصيصها بمن يعقل فليس فيها إلا الابهام الذي في ما وفيه نظر واجاز ذلك جماعة استدلالا بالبيت * والبيت للاعشى

ص ٨٤ س ١٢ عَدَسٌ مَا الْعِبَادُ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ (نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَلِيقُ)

استشهد به على ان - هذا - بمنزلة الذي عند الكوفيين وإن لم يتقدم عليها استفهام وبعض النحويين يستشهد به على ان أسماء الاشارة تستعمل موصولة عند الكوفيين كما ذكره المصنف بعد الشاهد وعلى ما ساقه المصنف قال أبو علي الفارسي هذا البيت ينشده البغداديون ويستدلون به على ان ذا بمنزلة الذي وانه يوصل كما يوصل الذي فيجملون تحمليين صلة لذا كما يجملونه صلة للذي وعندنا يحتمل قوله تحمليين وجهين أحدهما ان يكون صفة لموصوف محذوف تقديره وهذا رجل تحمليين فتحذف الماء من الصفة كما حذف من قولك الناس رجلان رجل أكرمت ورجل أهنت قال والآخر أن يكون صفة لطلبق فقدمت فصارت في موضع نصب على الحال اه والاحتمال الاول ضعيف والثاني حسن واستشهد به الرضى على أن هذا عند الكوفيين اسم موصول بمعنى الذي أي الذي تحمليته وعلى ذلك استشهد به العيني - وعدس - زجر للبعل - وعباد - هو ابن زياد ابن سمية * والبيت لابن مفرغ الحميري وكان في حبس عباد فبعث اليه معاوية وقيل يزيد من فكه فلما خرج قال أبيانا منها هذا الشاعر

ص ٨٤ س ١٦ (يَا خَزْرَ تَغْلِبَ مَا ذَابَالُ نَسْوَتِكُمْ لَا يَسْتَفْقِنَ إِلَى الزَّيْرِ بْنِ تَخْنَانَا)

استشهد به على ان * ما وذا - اذا ركبا لهما حالتان أشهرها ان يجملا اسما واحداً مستفهما به وهذا شاهدها والثانية شاهدها بعد هذا إذ لا يصح ان يجعل ذا في هذا البيت موصولة والبيت من قصيدة لجرير بهجو بها الاخطل

ص ٨٤ يس ١٩ (دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ وَلَا كُنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي)

استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة في - ما وذا - اذا ركبا وهي استعمالها اسما واحداً موصولا واستشهد به الرضي على ان ذا هنا زائدة بعد ما الموصولة وهذا مخالف لكلام سيويه فيهما فان ما عنده في البيت استفهامية وذا اسم مركب معها جملا بمنزلة شيء واحد : وحكى السيرافي ان ماذا في البيت بمعنى الذي وعلمت صلة وحذفت الهاء العائدة وماذا في موضع نصب بدعي والتقدير دعي الذي علمت فاني سأتيه والتاء في علمت تروى بالكسر وبالضم ، والمعنى دعي الذي علمته فاني سأتيه لعلمي مثل الذي علمت ولاكن نبيني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر أي لا تعذليني فيما أبادر بالزمان من اتلاف مالي في وجه الفنوة ولا تخوفيني الفقر * والبيت لم يعرف قائله ونسبته الى المتعب العبدى غير صحيحة

ص ٨٤ س ٢٥ اذا ما لقيت بني مالك (فسلم على أيهم أفضل)

استشهد به على ان - أيا - تستعمل موصولة إذا أضيفت إلى معرفة لفظاً وعلى هذا فالعائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير أيهم هو أفضل وفي أيهم في البيت روايتان أحدهما ضم أي ضمة بناء لحذف صدر صلتها وإضافتها إلى الضمير والثانية جرها معربة * والبيت لغسان بن علة

ص ٨٤ س ٢٩ (اذا اشتبه الرشد في الحادنا تِ فارضَ بايتها قد قدِرْ)

استشهد به على ان - أيا - قد تلحقها علامة الفروع : وفي التسهيل وشرحه وقد بونت أي بالتاء موافقا لتي وأنشد البيت وحكى ابن كيسان ان أهل هذه الامة يثنون أيا ويجمعونها فيقولون مثلاً أياهما أخواك وأياهم أخوتك لكن في كلام المصنف مناقشة وذلك انه سيدكر بقية أقسام أي ولا يذكر انها تؤنث فوهم خلاف الواقع فانه قد سمع تأنيث المستفهم بها كقول الكميث

بأي كتاب أم بآية سنة * ترى جهم عارا علي ونحسب

ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢ (لعمرى لانت البيت أكرم أهله واقعد في أفنائه بالأصائل)

استشهد به على ان الكوفيين يميزون مجيء الاسماء المعرفة بال موصولة : وقال ابن الانباري ذهب الكوفيون الى ان الاسم المعروف باللام يوصل كالذي واستدلوا بقوله : لعمرى لانت البيت الخ فانت مبتدأ والبيت خبره واكرم صلة الخبر الذي هو البيت ورد عليهم البصريون بأنه لا يجوز ذلك لان الاسم الظاهر يدل على معنى مخصوص في نفسه وليس كذلك الموصول لانه لا يدل على معنى مخصوص الا بصلة توضحه لانه مبهم وإذا لم يكن في معناه فلا يجوز ان يقام مقامه واما البيت المذكور فلا حجة لهم فيه من وجهين أحدهما ان يكون البيت خبر المبتدأ الذي هو أنت وأكرم خبر آخر والثاني ان يكون البيت مبهما لا يدل على معهود وأكرم صفة له فكأنه قال لانت بيت أكرم أهله كما تقول انى لأمر بالرجل غيرك ومثلك

وخير منك والبيت من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي

ص ٨٥ س ٤ (يادارميمةً بالعلياء فالسند) أقوت و طال عليها سائفُ الأبد

استشهد به على ان التكرة إذا أضيفت الى معرفة توصل فبالعلياء صلة دار * والبيت مطلع قصيدة

للنابغة الذبياني

ص ٨٥ س ١٣ (ما أنت بالحكم الترضى حكومتُهُ) ولا الاصيل ولاذي الرأي والجدل

استشهد به على وصل - أل - بالفعل المضارع واستشهد به العيني في باب الكلام قال الاستشهاد

فيه في دخول الالف واللام في الفعل المضارع تشبيها له بالصفة لانه مثلها في المعنى وهذا ضرورة عند

التحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول ما انت بالحكم المرضي حكومته

فيدخل الالف واللام في اسم المفعول إلى ان قال وقال الاخفش هي موصولة وليست للتعريف لأنها

لما كانت بمعنى الذي وصلت بصلتها وقال ابن عصفور ومنهم من ذهب الى ان ال ههنا مبقاة من الذي وهو

مردود لانها لو كانت كذلك لجاز ان يقع في صلتها الماضي كما جاز في صلة الذي فلما اختصت بالفعل المشبه

للووصف وهو الفعل المضارع دل على ابهامه * والبيت ثاني بيتين للفرزدق يهجو بهما أعرابيا فضل جريرا

على الفرزدق والاخلط في مجلس عبد الملك وأولها

يا أرغم الله أنفأنت حامله * إذا الخنا ومقال الزور والخلط

ص ٨٥ س ١٤ (ما كأبروحُ وينعدوا لاهيأفرحاً) مشمراً يستديم الحزمَ ذورَ شدِّ

استشهد به على ما تقدم في البيت قبله ولم اقف على قائله

ص ٨٥ س ١٤ يقول الخنا وأبعضُ المَجْمُ ناطقاً (الى ربه صوتُ الحمارِ الجُدْعُ)

استشهد به على مجيء - أل - موصولة بالفعل المضارع وفيه مافي البيتين السابقين وأجيب عن

الضرورة بتمكنه من ان يقول يجدع فيستقيم الوزن والضمير في يقول راجع الى ابن ديسق في بيت

قبل الشاهد وهو

أثاني كلام التعلبي ابن ديسق * ففي أي هذا وبه يتترع

- والتعلبي - ضبطه العيني بالثناة الفوقية وبالعين المعجمة والصحيح انه التعلبي بالثثة والعين المهملة

نسبة الى ثعلبة بن ربوع - وديسق - علم لابن التعلبي المذكور

ص ٨٥ س ١٦ (من القومِ الرسولُ اللهُ منهمُ) لهمُ دانت رقابُ بني معدِّ

استشهد به على وصل - ال - بالجملة الاسمية ضرورة - دانت - انقادت * ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ١٦ (من لا يزالُ شاكرًا على المَعَةِ) فهو حرٌّ بعيشةٍ ذاتِ سَمَةِ

استشهد به على وصل - ال - بالظرف شذوذاً أي من لا يزال شاكرًا على الذي معه - حر -

حقيق ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٢٧ فان أَسْتَطَعُ أَغْلِبُ وَإِنِّي لَأَغْلِبُ الْهَوَى (فمثلُ الذي لا قيت يُغْلَبُ صاحِبُهُ)

استشهد به على ان الموصول قد يقصد تعظيمه فتم صلتهم ولم أعثر على قائله

ص ٨٥ س ٣٣ (وَإِنِّي لِرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الْتَى لَعْلَى وَإِن شَطَطَتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا)

استشهد به على ان صلة الموصول يجوز ان تكون مصدرية بليت : والبيت من شواهد الرضي قال شارح شواهد استشهد به على ان جملة لعلي صلة التي بتقدير القول أي التي أقول لعلي أزورها وإتما قدر أقول لانها انشائية لا يصح وقوعها صلة فقدر القول لتكون خبرية وينبغي ان يقول التي أقول فيها لعلي أزورها ليحصل عائد الموصول وهذا تخرج أبي علي النارسي في التذكرة القصرية قال وأورده ابن هشام في الجملة المعارضة من الباب الثاني من المنفي على ان جملة وإن شطت نواها معترضة بين لعلي وبين أزورها وصلة التي قول محذوف كما ذكرنا وذكره الخفاف في شرح جمل الزجاجي على ان أزورها صلة التي وفصل بينهما بأعل وان سقطت على جهة الاعتراض ويكون خبر لعلى محذوفا تقديره لعلي أبلغ ذلك والفصل بين الصلة والموصول بالجملة جائز قال الشاعر

ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا * والحق يدفع ترهات الباطل

فمفصل بالقسم بين الصلة والموصول قال البغدادي والبيت مغير عن أصله والرواية الصحيحة

وَإِنِّي لِرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الْتَى * لَعْلَى وَإِن شَطَطَتْ نَوَاهَا أَنَاهَا

والبيت من قصيدة لامية وحينئذ يأتي في انالها ما قبل في أزورها بل يحتم اضرار القول * والبيت من

قصيدة مدح بها الفرزدق بلال بن أبي بردة وأولها

وقائلة لي لم يصبني سهامها * رمتني على سوداء قلبي نبالها

ص ٨٦ س ١٣ (حتى اذا كانا هما اللذنين مثل الجديلين المحملجين)

استشهد به على جواز وصل الموصول بمثل عند الكوفيين وابن مالك قال والبصريون قالوا في البيت تقدير أي عادا أو صارا وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد تقع الذي مصدرية أو موصوفة بمعرفة أو شبهها في امتناع لحاق آل) وأجاز الفراء في * تماما على الذي أحسن * في أن تكون الذي مصدرا التقدير تماما على احسانه أي احسان موسى عليه السلام وأجاز أن تكون موصوفة بأحسن على ان أحسن أفعل تفضيل قال لان العرب تقول بالذي خير منك ولا تقول مررت بالذي قائم لأن خير منك كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الالف واللام كذلك يقولون مررت بالذي أخيك وبالذي مثلك اذ جعلوا صفة الذي بمعرفة أو نكرة لا تدخله الالف واللام جعلوها تابعة للذي أنشد الكسائي * انا الزيري الذي مثل الجلم * ومثله ما أنشد الاصمعي * حتى اذا كانا هما الذين الخ * قال وتأول البصريون مثل هذا انه مما حذف في الصلة وأبقى معمولها والتقدير أنا الزيري الذي صار مثل الجلم وعادا مثل الجديلين اهـ - والجديل - الزمام - والمحملج - المحكم القتل * ولم أعثر على قائله

ص ٨٦ س ٢٥ (أنا الذي سمتني أمي حيدرَة) ضِرْغَامُ آجَامٍ وَلَيْثُ قَسْوَرَة

استشهد به على انه يجوز الحضور والغيبة في ضمير الموصول الخبر به عن حاضر مقدم لم يقصد عن

تشبيهه بالخبر به وظاهر كلامه ان الأمرين على حد سواء ولهم في هذه المسألة كلام كثير تقتصر منه على قول المرزوقي فانه قال كان القياس أن يقول سمته حتى يكون في الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأنه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا اشتهار مورده لردده اه * والبيت من رجز لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاله في مبارزته لمرحب اليهودي يوم خيبر — الحيدر — الاسد — الضرغام — الاسد أيضاً و — الآجام — جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف قال البغدادي و — ليث — مضاف الى قسورة والقسورة هنا أول الليل ذكر هذا المعنى صاحب العباب ويأتي بمعنى الاسد أيضاً وهو من القسر لانه يأخذ فريسته قهراً وغلبة ويجوز أن يقرأ بتنوين ليث فيكون قسورة صفة ليث الخ كلامه

ص ٨٦ س ٢٦ (أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه) خشاشاً كرأس الحية المتوقد

الشاهد فيه اعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع خبراً عن متكلم عكس ما قبله وهذا هو الاكثر — الضرب — الرجل الخفيف و — الخشاش — الرجل الماضي و — المتوقد — مريع الحركة * والبيت من معلقة طرفة بن العبد

ص ٨٦ س ٢٦ (وأنتِ التي حَبَبْتِ كلَّ قصيرةٍ) الي ولم تعلمِ بذالك القصائر

الشاهد فيه قوله — حبيت — حيث أعاد ضمير الخطاب على الموصول * والبيت لكثير عزة وبعده

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطى شر النساء البحار

والبيت الثاني استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الوصف) قال وقد حكى ابن السيد في مسائله وقوع كلام مع أهل عصره في قول الشاعر * عنيت قصيرات الحجال الخ * واختار هو أن يكون شر النساء مبتدأ والبحار خبره والعكس واورد ابن رشيق هذا البيت شاهداً في العمدة قال فانت ترى فطنته لما أحس بالاشترك كيف نفاء وأعرب عن معناه الذي نحى اليه

ص ٨٦ س ٢٧ (وأنتِ الذي آثاره في عدوه) من البؤس والنعمى لمن ندوب

الشاهد فيه اعادة ضمير الغائب على الموصول * ولم أعثر على قائله

ص ٨٧ س ٣ (نحنُ الذين بايعوا محمداً على الجهادِ ما بقينا أبداً)

الشاهد فيه اعادة ضميرين أحدهما بلفظ الغيبة وهو — بايعوا — مراعاة للفظ وثانيهما بلفظ التكلم مراعاة للمعنى : وفي الدماميني عند قول التسهيل (ودون التثنية يجوز الأمران) الحضور والغيبة (إن وجد ضميران) نحو أنا الذي قام واكرمت زيداً وأنت الذي قام واكرمته وبمكسه فتقول أنا الذي قت واكرم وأنت الذي قت واكرم والاحسن البداية بالحمل على اللفظ كقول بعض الانصار وأنت البيت

ص ٨٧ س ٤ (أنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والارحي المهب)

استشهد به على مراعاة المعنى أولاً ثم مراعاة اللفظ وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله المتقدم اودون التنية بجوز الامران الخ مثاله أنا الذي قام وضربت خالداً وأنا الذي قت وضرب خالد أوقال بعض الانصار - نحن الذين الخ - وقال امرؤ القيس

وأنا الذي عرفت معد فضله ونشدت عن حجر بن أم قطام

وقال الآخر * أنت الذي الخ * قال الا أنه اذا اجتمع الحملان كان الاحسن أن يبدأ بالحمل على اللفظ الذي قبل الحمل على المعنى وقد أطلق المصنف في هذه المسألة وفيها تفصيل وذلك لانه إما أن تفصل بين الجملتين أولاً تفصل فان فصلت جاز ذلك باتفاق وان لم تفصل بين الجملتين فلا يجوز الجمع بين الجملتين عند الكوفيين ولا يجوز عندهم أنا الذي قت وخرج وأجاز البصريون ذلك ولا يجعلون للوصف تأثيراً والسامع انما جاء فيها فيه فصل كالآيات التي استشهدنا بها والرواية الصحيحة المعلق بدل المهب

ص ٨٧ س ٩ تعش فان عاهدتني لا تخونني (تكن مثل من ياذب يصطحبان)

استشهد به على جواز مراعاة المعنى - في من - فان لفظها مفرد ومعناها في البيت مثنى فذلك لما راعاه قال يصطحبان ولم يقل يصطحب وبين في الاصل ان مراعاة لفظها أكثر * والبيت من قصيدة للفرزدق يذكر فيها قصة ذئب استضافه في بعض أسفاره وكان نازلاً في بادية وأوقد فيها ناراً فجاء اليه الذئب فرمى اليه من اللحم ما أشبعه فقال له تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي أن لا يخون أحد منا صاحبه حتى تكون مثل الرجلين الذين يصطحبان

ص ٨٨ س ١٠ فتوضح فإمّرة لم يعف رسمها (لما نسجتها من جنوب وشمال)

استشهد به على اعتبار معنى ما فان لفظها مفرد منذ كر ومعناها هنا مؤنث لانها واقعة على الجنوب والشمال فذلك قال نسجتها ولو اعتبر لفظها لقال نسجها وقدر أبو حيان ما بالتي * - توضح - كتيب من كتبان الدهناء وقيل قرية من قرى قرقرى باليمامة والصحيح ان التي يعنى امرؤ القيس هي وحومل والمقرأة مواضع ما بين إمّرة واسود العين ومعنى - لم يعف رسمها - لم يتغير بسبب الريحين فقط بل بتعاور الامطار لها ومرور الازمنة

ص ٨٧ س ٢٥ فيارب ايلي أنت في كل موطن (وأنت الذي في رحمة الله أطمع)

استشهد به على ان الاسم الظاهر يعني عن الضمير العائد من الصلة الى الموصول وكان القياس أن يقول وأنت الذي في رحمة أو رحمتك وأنت مبتدأ والذي وصلته خبر عنه * والبيت لمجنون بني عامر

ص ٨٨ س ٩ (وأبغض من وضعت الي فيه لساني معشر عنهم أذود)

استشهد به على قوله في الاصل الثاني امتناع الفصل بينه وبين الصلة أو بين متعلقات الصلة باجنبي إلا ماشد من قوله وأنشد البيت وفي شرح أبي حيان للتسهيل عند قوله (الموصول والصلة كجزئي اسم فلها ماله من ترتيب ومنع فصل باجنبي الا ماشد) الخ وقوله الا ماشد مثاله قول الشاعر وأنشد البيت قال ففصل بين الصلة ومتعلقها ومعها بقوله الي وهو أجنبي من الصلة وما عملت فيه لانه متعلق بالمتضاف

الى الموصول وهو أبض والأصل تأخيره بعد لسانی * ولم أعر على قائله

ص ٨٨ س ١١ (ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا) والحق يدفع ترهات الباطل

استشهد به على ان جملة القسم يجوز الفصل بها لانها ليست بأجنبي : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله ومنع فصل بأجنبي مفهومه اذا كان الفصل بغير أجنبي جاز وغير الاجنبي هو جملة الاعتراض وهي ما كان فيها تأكيد أو تبيين للصلة فمثال تأكيد الفصل بالصلة قول الشاعر — ذاك الذي وأبيك الخ — فصل بين الموصول والصلة بالقسم لان فيه تأكيداً للصلة لانه قال ذاك الذي يعرف مالكا حقاً — والترهات — جمع ترهة كقبرة وهي الاباطيل المزخرفة أو التي لانظام لها * والبيت من قصيدة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق

ص ٨٨ س ١٢ (ماذا ولا عتب في المقدور رمت أما) يكفبك بالنجح أم خسرت وتضليل

استشهد به على الفصل بين الموصول وصلته بالجملة الاعتراضية وظاهر كلام السيوطي في الاصل أن القسم وجملة الاعتراض قسمان وهو متبع في ذلك لابن مالك : وفي شرح الدماميني للتسهيل والحق ان الفصل بالاعتراض جنس من ذلك الجنس وفي شرح أبي حيان له وعد أصحابنا الفصل بالقسم من الفصل بجملة الاعتراض ويظهر من كلام المصنف أنها غيران لأنه قال ولا يدخل الاجنبي القسم لانه يؤكده الجملة الموصول بها ولا جملة الاعتراض كقول الشاعر — ماذا ولا عتب — الخ قال فصل بين ذا ورمت بقوله — ولا عتب في المقدور — لأن فيه تأكيداً وتشديداً لمضمون الجملة الموصول بها انتهى ولا يتعين في ماذا أن تكون ذا موصولة إذ يحتمل ان تكون ماذا كلها استفهامية * ولم أعر على قائله

ص ٨٨ س ١٣ (إن أذى وهو مؤثر لا يجود حراً بفاقة أعتريه بعد إراء)

استشهد به على فصل الموصول من صلته بجملة الحال : وفي شرح أبي حيان بعد كلامه المتقدم آنفاً قال المصنف يعني ابن مالك والجملة الحالية أولى ان لا تعد أجنبياً والتداء الذي يليه مخاطب قال — إن الذي وهو مؤثر — البيت العامل في جملة الحال يجود وما عمل فيه بعد الصلة فهو من الصلة فلا يكون أجنبياً * ولم أعر على قائله

ص ٨٨ س ١٤ (وأنت لذي ياسمد أبت بمشهد) كريم وأثواب السيادة والحمد

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو الذي وصلته وهي أبت بالتداء وهو ياسمد : وقيد الدماميني بان يلي التداء مخاطب وأنشد البيت قال فلو لم يكن بعد الذي يليه مخاطب عد الفصل به أجنبياً ولم يجز الا في الضرورة وأنشد بيت الفرزدق الآتي * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضي الله عنهما

ص ٨٨ س ١٥ (تمش فان عاهدتني لا تخونني) (نكن مثل من ياذب يصطحبان)

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو — من — وصلته وهي — يصطحبان — بالتداء وهو ياذب ثم قال الدماميني بعد الكلام السابق وهذا الكلام من المصنف يعني ما تقدم يقتضي ان الجمل الاعتراضية والتداوية التي ذكرها ليست بأجنبية وهذا لم يستثنها وفيه نظر بل هي أجنبية مفتقرة * والبيت للفرزدق

وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٦٤

ص ٨٨ س ٢١ (صِلِ الَّذِي وَاللَّتِي مَتَابَا صِرَةً) وَإِنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى صَرْمَاهَا لِرَحْمٍ

الشاهد فيه مجيء موصولين وهما - الذي والتي - مشتركين في صلة واحدة وهي - متا - والاشتراك هنا متعين - ومتا - توسلا - والآصرة - القرابة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢١ (وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّاتِ عِدْنُكَ إِحْنَةٌ) عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُرُكَ كَيْدُ الْمَوَائِدِ

الشاهد فيه دلالة صلة - اللات - وهي - عدنك - على صلة الذي المحذوفة أي وعند الذي عادك - إحنة - : قال الدماميني ويحتمل ان يكون هذا من باب * ويرجع من دارين بجري الخائب * بل هو أولى هنا للاختلاط وسهله أنه تغليب للاكثر المجاوز على الفرد المنفصل عن العلة * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٦ (لَا تَنْظَمُوا مَسُورًا فَانَهُ لَكُمْ مِّنَ الَّذِينَ وَفُوا فِي السَّرِّ وَالْعَمَنِ)

في الاصل مسورا وهو تحريف استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير آل : وقال في التسهيل وشرحه (وينسدر ذلك) أي تعاقب حرف جر واقع قبل الموصول بمحذوف تدل عليه الصلة (في الشعر مع غيرها) أي غير الالف واللام (مطلقاً) أي سواء كان الموصول مجروراً بمن كقوله - لا تظلموا مسورا - الخ أي فإنه واف لكم من الذين وفوا أو كان الموصول غير مجرور بمن كقوله واهجو من هجاني الخ * ولم أعثر على قائله

ص ٨٨ س ٢٧ (وَاهْجُوا مَن هَجَانِي مِّنْ سِوَاهُمْ) (وَاعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي)

استشهد به على جواز تقدم المجرور المتعلق بالصلة عليها : قال الدماميني في بقية الكلام المقدم التقدير عن هجاني منهم عن هجاني والمذكور مؤكدا للمحذوف وقيل التقدير عن داخي منهم إذ تقدير اسم فاعل أسهل من حذف موصول وصلته اه كلامه قلت وقوله ان المذكور مؤكدا للمحذوف يرده قولهم إن التوكيد والحذف متافيان فتعين التقدير اثماني الذي ساقه على هيئة التضعيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٨ س ٢٧ رَبِيئُهُ حَتَّى إِذَا تَمَدَّدَا وَأَضَّ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا

(كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَى أَنْ أَجْلَدَا)

أورد هذا شاهدا على تقديم معمول الصلة على الموصول فان - أن - موصولة حرفية وأجلد صلتها وبالعصى متعلق بان أجلد وهذا القول ينسب الى الفراء ومنع البصريون ذلك كما نص عليه المصنف قالوا معمول الصلة من تمام الصلة فكما لا يجوز تقديم الصلة على أن كذلك لا يجوز تقدم معمولها عليها وأجابوا عن البيت بأنه نادر أو هو متعلق بأجلد مقدرا يريد بان أجلد فاختصر وقيل بالعصى خبر مبتدأ محذوف وتقديره ذلك الجزاء بالعصا والجملة اعتراضية وقيل غير ذلك - وتمدد - تكلم بكلام معد أي كبر وخطب وقيل اشتد وقوى - وأض - بمعنى صار - والتهد - العالي المرتفع - والحصان - بكر الحاء هو الذكر من الخيل - والاجرد - التصير الشعر * والشعر للمعجاج يشكو فيه عقوق ابنه اياه

ص ٨٨ س ٢٨ فَان تَنَا عَنْهَا حَقْبَةً لَا تَلَاقِيهَا (فَانْكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرِبِ)

استشهد به على حذف عائد آل غير مجرورة بمن : وفي شرح التسهيل لأبي حيان قوله ومعها غير مجرورة بمن أي ومع الالف واللام غير مجرورة بمن لأنه ذكر أنه إذا كانت مجرورة بمن كان الحذف كثيراً ومثاله قوله

تقول وصكت صدرها بينها * أبعلى هذا بالرحى المتعاس

ليس مجروراً بمن وقوله — فان تنأ عنها — الخ — فما أحدثت — متعلق بمحذوف يدل عليه بالجر وبالجر فيه الالف واللام لكنه لم يجر بمن والتقدير فانك مجرب مما أحدثت بالجر والضمير في عنها لأم جنذب امرأة امرئ القيس وتقدم ذكرها قبل الشاهد وسبب قوله القصيدة التي منها هذا الشاهد ومطامها

خابلي مرابي على أم جنذب نقض لبانات الفؤاد المعذب

أنه لما كان نازلاً في طيب تزوج بأم جنذب وكان امرؤ القيس مفركاً فنزل عليه علقمة فأدعي كل واحد منهما أنه أشعر من الآخر فخبا كما أم جنذب وارتجى امرؤ القيس قصيدته هذه وارتجى علقمة قصيدته التي مطلعها

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب

فضضات علقمة فطلقها امرؤ القيس وتزوجها علقمة فسمى علقمة الفحل لذلك

ص ٨٨ س ٢٨ حتى ايس بالراضى بأدنا مبيشة (ولا في بيوت الحى بالمتواج)

الشاهد فيه كالذي قبله : وساقه أبو حيان مقرناً بكلامه في البيت الذي قبل هذا قال التقدير ولا يتوحد في بيوت الحى بالمتوحد وهذه المسئلة والتي قبلها لا تجوز إلا في الضرورة وأما إذا كان الموصول أن فلا يجوز أيضاً تقديم شيء من معمول صلته عليها فاما * كان جزائي بالعصى ان أجلبا * ونحوه فقد خرج عن الحد أي كان جزائي ان أجلبد بالعصى ان أجلبد إلا أن الفراء أجاز تقديم معمول صلة ان عليها والكسائي أجاز تقديم معمول صلة كي عاها فأجاز الفراء المجني العسل أن تشرب وأجاز الكسائي جاء زيد العلم كي يعلم ولا يجوز ذلك عندنا اه وفي بدل من أشعث المتقدم في بيت قبل الشاهد بينهما بيتان آخران ، ومعنى البيت أنه لا يرضى بالدون من المبيشة ولا يتكاسل فيلازم البيوت ومحادثة النساء والبيتان المشار إليهما

وأشعث قد قد السفر قيصه * وجر الشواء بالعصى غير منضج

دعوت فلباني إلى ما ينوبني * كريم من الفتيان غير مزج

فتي يملأ الشبزي وبروي سنانه * وبضرب في رأس الكمي المدجع

وهذه الأبيات من قصيدة للشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي

ص ٨٨ س ٣١ (فمن يهجو رسولاً لئلا منكم * ويمدحه وينصره سواه)

استشهد به على جواز حذف الموصول إن علم وقال في تقديره أي ومن يمدحه * والبيت من قصيدة

لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدد شعراء قريش

ص ٨٨ س ٣٢ (فوالله ما أنتم وما نيا منكم بمعتدلٍ ووقتي ولا متقارب)

استشهد به على جواز حذف الموصول وبقاء صائته وقدره بقوله ما الذي نلتهم وظاهره ان المحذوف انما هو الموصول : وقال البغدادي في هذا البيت اراد ما نلتهم محذوف النافية وأبقى الموصولة ولا يجوز العكس لأنه لا يجوز حذف الموصول وبقاء صائته عند البصريين : وفي التسهيل ما يدل على جواز حذف ما علم من صلة وموصول وعلى ذلك يصح ما في الاصل * والبيت لعبد الله بن رواحة الصحابي

ص ٨٩ س ٥ (نحن الأثلي فاجمع جم وعك ثم وجههم الينا)

استشهد به على جواز حذف صلة غير ال للعالم بها — فالأثلي — موصول بمعنى الذين والتقدير عرفت عدم مبالا نهم باعدائهم وقدره بعضهم بالأثلي عرفوا بالشجاعة وهما سواء في المعنى * والبيت لعبيد بن الابصر من قصيدة يخاطب بها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان بنو أسد قتلوا حجرا

ص ٨٩ س ٦ (أصيب به فرعا سائيم كليهما) (وعزّ علينا أن يُصابا وعزّ ما)

استشهد به على حذف الصلة وبقاء الموصول وقدر المحذوف في الاصل فقال أي وعز ما أصيبا به وقدره أبو سميان في شرح التسهيل بقوله أي وعز ما أصيبنا به * والبيت للمخنساء

ص ٨٩ س ١٦ (ما المستفز الهوى محمود عاقبة) (ولو أتبع له صفو بلا كدر)

استشهد به على جواز حذف عائد ال الموصولة ان دل عليه دليل فان التقدير — ما المستفز الهوى — والاستفزاز الاستخفاف — وأتبع — بالبناء للمجهول قدر ، والمعنى ليس من استفزه الهوى محمود عاقبة ولو قدر الله له صفاء بلا كدر * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ٧ (أعودُ بالله وآياته من بابٍ من يُغلق من خارج)

استشهد به على ان الكسائي أجاز حذف العائد المجرور باضافة غير الوصف والتقدير عنده — من باب من يغلق بابه — وفي شرح التسهيل لابي حيان وزعم الكسائي انه يجوز حذف الضمير المجرور بغير وصف فيحذف منه المضاف اليه فاجاز أن تقول اركب سفينة الذي تعمل التقدير الذي تعمل سفينته محذوف الضمير والمحذوف حذفه ما أضاف اليه واستدل على ذلك بقول الشاعر — أعود بالله الخ — تقديره باب من يغلق بابه من خارج محذوف بابه ومنع ذلك الجمهور : وتناول بعضهم هذا البيت على ان التقدير من يغلق بابه محذوف باب وأقام الضمير مقامه فصار ضميراً مرفوعاً فاستتر في الفعل أي يغلق هو أي بابه ولا يجوز حذف بابه كما ذكر الكسائي لانه مفعول لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله بمنزلة الفاعل فلا يجوز أن يحذف الفاعل * ولم أعثر على قائله

ص ٩٠ س ١٧ (ولو أن ما عالجتُ أين فوادها فقسا أسنابين به الآن الجندل)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا جر بمنل الحرف عائد على الموصول بعد الصلة : وفي الدماميني عند قول التسهيل أو كان مجروراً بحرف مثله معنى ومتعلق الموصول أو موصوف به الى ان قال الدماميني وترك المصنف موضعين يجوز فيهما الحذف أحدهما أن يجر العائد بحرف جر يشمله عائد على الموصول

بعد الصلاة كقوله

ولو ان ما عالجت لين فؤادها * فقما استلين به للان الجندل
أى عالجت به ذكره المصنف في الكافية وذكر غيره أن الحذف في هذا البيت ونحوه ضرورة وأما الموضع
الثاني فليس هذا محل ذكره * ولم أعر على قائله

ص ٩٠ س ٢٨ (من يُعْن بِالْحَمْدِ أَمْ يَنْطِقُ بِمَاسَفَةٍ) وَأَمْ يَحْدِ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

استشهد به على حذف العائد مع قصر الصلاة فالتقدير - لم ينطق بما هو منه - وهذا على مذهب
الكوفيين وأما البصريون فيجعلون هذا النوع شاذاً * ولم أعر على قائل هذا البيت
ص ٩١ س ٢٧ (أَسْرَبَ الْقَطَاهِلَ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ) أَعْلَى إِلَى مَا قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ

استشهد به على محي - من - لغير العاقل في قوله هل من يعير جناحه وذلك لأنه لما نادى سرب
القطا كما ينادى العاقل وطلب منها اعادة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوق اليها وبك
لاجلها نزل منزلة العقلاء ويروى هل ما يعير جناحه فيخثذ لاشاهد فيه * والبيت من قصيدة للعباس
بن الاخنف وقيل لمجنون بني عامر

ص ٩٢ س ٩ (أَلَرَبٌّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُوْتَمِّنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ)

استشهد به على محي - من - نكرة موصوفة أى * أَلَرَبٌّ أَمْرِي تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ * يقول رب
شخص تنسبه الى النفس وهو سابع الطوية ناصح في نفس الأمر ورب من تظنه ناصحاً لك وهو بخلاف
ذلك * ولم أعر على قائله

ص ٩٢ س ١٠ (رَبِّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ)

استشهد به على محي - ما - نكرة موصوفة أى رب شي: قال صاحب الاقليد ماحقها تكتب موصولة
لان ما اسم نكرة موصوفة لازائدة كما في قوله تعالى «فبا رحمة من الله» وما هنا ليست بموصولة لان
الموصول معرفة ورب لا تدخل الا على التكرات * والبيت لامية بن أبي الصلت وتقدم الكلام عليه
في صحيفة ٤

ص ٩٢ س ١٣ (رُبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ) قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ

استشهد به على زعم الكسائي ان - رب - لا تستعمل نكرة موصوفة الا في موضع يختص بالنكرة
كوقوعها بعد رب وروي ربنا انضجت غيظاً قلب من قد تمنى لي الخ فلا شاهد فيه وما حينئذ كافة
مهيئة لدخول رب على الجملة وبجور رب هنا في محل رفع على الابتداء والخبر اما جملة قد تمنى ولم يطعم
خبر بمد خبر وأما لم يطعم وجملة قد تمنى صفة ثانية - وانضاج - اللحم جعله بالطبخ مستويا يمكن أكله
ويحسن وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب واستعمار شبه تحسير القلب واكاداه بانضاج اللحم
الذي يؤكل وغيظاً اما مفعول لاجله أى أنضجت قلبه لاجل غيظي إياه واما تمنى عن النسبة أى أنضج
غيظي إياه قلبه وروى صدره موضع قلبه وكبده موضع قلبه أيضاً * والبيت من قصيدة مشهورة يقال لها
البييمة لسويد بن أبي كاهل الشكري

ص ٩٢ س ١٤ (فكفي بما فضلاً على من غيرنا) حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

استشهد به على رد زعم الكسائي الذي مر بيانه في البيت السابق فان - غير - لا تختص بالكرات * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل غير على من نعالها لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويجذف الراجع عليها من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفي والباء في بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفاً ما محمد عطف بيان للنبي وحب النبي مصدر مضاف الى فاعله وإيانا مفعول به لحب وفضلاً تمييز محمول عن الفاعل والاصل كفاً ما فضل حب النبي صلى الله عليه وسلم * والبيت لسكب بن مالك وقيل لعبد الله بن رواحة وقيل لحسان بن ثابت رضي الله عنهم وكلهم من الانصار

ص ٩٢ س ١٥ فنعم من كأم من ضاقت ملذاهبه (ونعم من هو في سرِّ وعلان)

استشهد به على ان - من - تقع نكرة تامة بلا صلة عند الفارسي ولا صلة ولا تضمن شرط ولا استفهام وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله وافردت نكرة يعني انها خلت من صلة وصفة وتضمن شرط أو استفهام وذلك في التعجب ما أحسن زيदा على مذهب سيبويه وفي نعم ونس نحو قول العرب غسلته غسلًا نعمًا على مذهب غير سيبويه وسيأتي الكلام على ذلك في باب التعجب وقد تساوهما من عند أبي علي يعني في كونها أفردت نكرة هذا مما انفرد به أبو علي الفارسي وحجته قول الشاعر وأنشد البيت قال فمن عنده في موضع نصب وفاعل نعم ضمير مفسر بمن كما فسر بما في نعمًا وهو مبتدأ خبره الجملة التي قبله وفي سر وعلان متعلق بنعم قال المصنف والصحيح ما ذهب إليه أبو علي وقيل البيت فكيف أرهب أمراً أو أراع له * وقد زكأت إلى بشر بن مروان ولم أقف على قائمها

ص ٩٢ س ٢٤ (آل الزبير سنامُ المجدِ قد علمت ذلك القبائلُ والأثرونُ من عددًا)

استشهد به على زيادة - من - عند الكسائي : وفي شرح التسهيل لابي حيان مذهب البصريين والفرأ انه لانزاء - من - لانها اسم والاسماء لانزاد وأجاز ذلك الكسائي واستشهد على ذلك بقوله ياشاة من قصص لمن حلت له * حرمت علي وليتها لم تحرم وبقول الآخر آل الزبير الخ التقدير عنده ياشاة قصص والأثرون عددًا وتأولوا هذا السماع على جعل من نكرة موصوفة التقدير ياشاة انسان قصص أي مقتصص أي ذي قصص * ولم أعثر على قائل البيت المستشهد به

ص ٩٢ س ٣٠ أي حين تلمُّ بي لائقٍ من شئت من الخير فاتخذني خيالاً

استشهد به على محيي أي شرطاً واستشهد به أبو حيان على ذلك * ولم أعثر على قائمه

ص ٩٢ س ٣١ دعوتُ امرأٍ أي امرئٍ فاجابني وكنتُ وإياهُ ملاذاً وموتلاً

استشهد به على محيي أي صفة لنكرة فاي صفة لامرئٍ قال أبو حيان في - أي - هذه ان أضيفت الى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بلوصف الذي اشتق منه الاسم الذي أضيفت اليه فإذا

قلت مررت بفارس أي فارس فقد أثبت على الأول بالفرووسية خاصة وإن أضيفت إلى غير مشتق من صفة يمكن المدح بها فهي للشاء على الأول بكل صفة يمكن أن يثنى عليه بها فإذا قلت مررت برجل أي رجل فقد أثبت على الرجل ثناء عاما في كل ما يمدح به الرجل وإنما كانت صفة النكرة ولم توصف بها المعرفة لأنها لو أضيفت إلى معرفة كانت بعضها تضاف إليه وذلك لا يتصور في الصفة أبداً إنما هي للموصوف لابعضه وأي وإن لم تكن مشتقة فهي في حكم المشتق قال بعض أصحابنا وإنما أعطيت معنى الاشتقاق لأنها في الأصل استفهام فإذا قلت مررت برجل أي رجل فكانت قلت لثباته وكاله يتطلع إلى السؤال عنه والعجب من أحواله فيقول أي الرجال هو هذا أصله ولذلك أعطيت أي معنى السكمان وأزيل عنها الاستفهام ليعمل ما قبلها فيها ويبقى فيها إبهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة في الصفة وقال بعض أصحابنا ولا يعنون بقولهم صفة أنها جارية أبداً على ما قبلها بل يعني بذلك أنك تستعملها على معنى الوصف والافتقار تستعمل غير تابعة نحو قوله * فأومأت إيماء البيت الآتي بعد قوله إذا حارب الحجاج الخ * ولم أعثر على قائل بيت الشاهد

ص ٩٣س ٣ (إذا حارب الحجاج أي منافق) علاه بسيف كلما هز يقطع

استشهد به على أن - ايا - تقع صفة لنكرة محذوفة والتقدير منافقنا أي منافق قال أبو حيان هذا عند أصحابنا في غاية الدور قالوا فارتقت أي سائر الصفات في أنه لا يجوز حذف موصوفها وإقامتها مقامه لا تقول مررت ببي رجل وذلك لأن المقصود بالوصف ببي إنما هو التعظيم والتأكيد والحذف يناقض ذلك * والبيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها الحجاج

ص ٩٣س ٥ فأومأت إيماء خفياً لحبتر (فثله عيناً حبتر إيماءتي)

استشهد به على - ايا - تقع حالا عند ابن مالك قال في الأصل قال أبو حيان ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالا وأنشدوا البيت برفع أيما على الابتداء والخبر محذوف وتقدم كلام أبي حيان في شرح التسهيل قبل هذا والذي يليه وقال ابن مالك في الكافية

ونعت منكور وحالا ثباتا * كحبتر يتلوه أي فتي

- أومأت - أي رمزت وأشرت - - وحبتر - اسم رجل * والبيت من جملة أبيات الراعي النخري يذكر فيها قصة ضيوف نزلوا به في شدة فقرهم وبعد البيت

فقات له الصق بابيس ساقها * فان يجبر العرقوب لا يرقا النساء

ص ٩٤س ٦ خليلي ما وافي بعهدتي أنتما إذا لم تكونا لي علي من أقاطع

الشاهد في - أنتما - حيث سد مسد الخبر للابتداء وهو قوله - وافي - بعد اعتماده على النفي بما كما بين السيوطي في الأصل من اشتراط النفي أو الاستفهام ببي أدواتهما واستشهد به في التوضيح على ما في الأصل قال شارحه فنا نافية وواف مبتداً وأنتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحجاج حيث شرطاً أن يكون المرفوع اسماً ظاهراً قاله الموضح في شرح الشذور وجوابه أن الظهور ضد الاستتار والنفي بالفعل نحو ليس قائم الزيدان فقام اسم ليس والزيدان فاعل بقام سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة الاستشهاد به

ص ٩٤س ١٠ غير ماسوف على زمن يتقضى بالهمم والحزن

الشاهد في قوله - على زمن - فانه نائب عن فاعل - ماسوف - الذي جر باضافة غير اليه وانتقل اعرا به اليها وغير هذه بمنزلة وهذا البيت استشهد به كثير من النحويين على ما أورده السيوطي هنا ومن جملة من استشهد به الرضي في شرح الكافية قال البغدادي أورده مثالا لاجراء غير قائم الزيدان مجري ما قائم الزيدان لكونه بمعنى يعني انه من شعر من لا يحتج به وأطال البحث فيه فلنقتصر منه على أحسنه وهو ما قاله ابن جني وتبعه فيه ابن الحاجب وهو ان غير خبر مقدم والاصل زمن يتقضى بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم حذف ثم قدمت عليه وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فماد الضمير المجرور بلي على غير مذكور فأني بالاسم الظاهر مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه ضرورة * والبيت لا بي نواس وبعده

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من الحن

ص ٩٤س ١٣ (خير بنو ائيب فلا تك ملغياً) دة-الله لئيب اذا الطير مرت

استشهد به على أن الوصف يجوز الابتداء به من غير اعتماد على استفهام أو نفي عند الاخفش والكوفيين وأجازه ابن مالك على قبح قال في التوضيح وشرحه ولا حجة لهم أي الاخفش والكوفيين في نحو قول بعض الطائيين - خير بنو لهب - الخ خلافا لتناظم في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم لجواز كون الوصف وهو - خير - خبراً مقدماً و - بنو لهب - خبر مؤخراً وانما صح الاخبار به أي بخير مع كونه مفرداً عن الجمع وهو بنو لهب لأنه أي خير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كهليل والمصدر يخبر به عن المفرد والثنى والجمع فأعطي حكم ما هو على زنته فهو على حد « والملائكة بعد ذلك ظهير » وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء هي من الأزد انتهى المراد منها قوله - لائك ملغياً مقالة لبي - الخ يعني ان بني لهب تقول العرب انهم أجزرها للطير والاهي الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحج فأدمته وذلك في الحج فقال أشمر أمير المؤمنين والله لا نصح بعدها هذا العام فكان كذلك

ص ٩٦س ٤ (قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت) بكته ذلك عدنان وحيطان

استشهد به على جواز استتار الضمير المرفوع بالوصف إذا أن اللبس عند الكوفيين وابن مالك واستشهد به في التوضيح على ذلك قال شارحه وجه التمسك به أن - قومي - مبتدأ أول - وذرى المجد - مبتدأ ثان و - بانوها - خبر ذرى المجد وخبره خبر قومي والهاء عائدة على ذرى المجد والضمير العائد على قومي مستتر في بانوها فقد جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لأنهم البانون ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مأمون فان الذري مبنية لابانية ولو برز لقل على اللفظة النصحي بانيتها لان حكم ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفصل إذا أسند إلى جمع وعلى لغة أكلوني البراغيت بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك الاحتمال أن يكون ذرى المجد منصوبا بوصف محذوفا يفسره الوصف المذكور والتقدير بانو ذرى المجد بانوها - والذرى - جمع ذرة وذروة الشيء أعلاه - والمجد - الكرم - وبانون - جمع بان اسم فاعل من بني يبنى والاصل بانون اعل

اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه بيونه وبينه قاله الجوهري اه فان أراد انه جملة فعلية ماضيون فالضمير هو الواو في بانوها إذ ليس ثم فاعل غيره وبينه حتى يبرز وإن أراد الوصف من بان بيون أو يبين بقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بانون لابانون

ص ٩٦ س ٢٤ (قلب من عيل صبره كيف يسألو صالياً ناراً لوعةً وغرام)

استشهد به على جواز الاخبار بالجملة الطلية واستشهد به أبو حيان عند قول التسهيل والجملة اسمية وفعلية ولا يمنع كونها طلية خلافا لابن الانباري وبعض الكوفيين الخ قال وقوله خلافا لابن الانباري ذهب ابن الانباري ومن وافقه من الكوفيين إلى ان الجملة الطلية لا تكون خبراً لمبتدأ نظراً الى أن الخبر حقه أن يكون محتلاً للصدق والكذب والجملة الطلية ليست كذلك وهذا قول فاسد لانا قد أجمعنا على ان خبر المبتدأ يكون مفرداً والمفرد لا يحمّل الصدق والكذب فكما يقع المفرد وهو لا يحمّل الصدق والكذب خبراً فكذلك الجملة التي لا يحمّل الصدق والكذب فإذا الخبر يقال باشتراكه لا يقال انما ساغ جعل المفرد خبراً لانه ينظم به مع ما قبله خبر يحمّل الصدق والكذب والأمر والنهي وما أشبهها لا ينظم منها مع المبتدأ قبلها خبر لانا نقول قد يقع الخبر أيضاً استفهاماً ينظم منه مع المبتدأ خبر نحو كيف زيد وأين عمرو ومتى القتال فلا يمتنع قياس الجملة الطلية على هذا لو كان غير مسموع فكيف وهو مسموع من كلام العرب قال الشاعر وأنشد البيت * وهو رجل من طي

ص ٩٧ س ٦ إن يتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك (ورب قتل عار)

استشهد به على جواز حذف العائد اذا كان مبتدأ أو التقدير هو - عار - واستشهد به الرضي قال البغدادي على ان الاخفش استدل به على اسمية - رب - فهي مبتدأ و عار خبرها قال الشارح الحق الاولي أن يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة مجرورها وأقول مفهومه انه يجوز على خلاف الاولي ما ذكره الاخفش وهو خلاف ما اختاره فيها من أنها مبتدأ لا خبر له فكان الظاهر على مذهبه أن لا يذكر الاولي ومن جعل رب حرف جر زائد لا يتعلق بشئ قال قتل الجرور في محل مبتدأ مرفوع و عار خبره وما في رب من معنى التكثير هو المخصص لابتدائية قتل واقتصر ابن عصفور في كتاب الضمير على ان الضمير الواقع مبتدأ محذوف والجملة صفة لقتل لكن جعل حذفه ضرورة وكذا خرجه ابن هشام في الاشياء التي تحتاج الى الرابط من الباب الرابع من المعنى الا أنه لم يقيد بضرورة وقيل فيه غير ذلك وروي أيضاً وبهضم قتل عار فلا شاهد فيه : قال ابن السيد فيما كتبه على كامل المبرد قال أبو العباس المبرد هكذا أنشده النحويون ورب قتل عار على اضمار هو عار وأنشده المازني وبعض قتل عار وهو الوجه * والبيت ثابت قطنة يرنى به يزيد بن المهلب ويدكر خذلان قومه إياه وكان يزيد خرج على ساجان بن عبد الملك وقبل البيت

كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا

حتى اذا حمي الوغى وجمعهم * نصب الاسنة أسلوك وطاروا

ص ٩٧ س ١٠ قد أصبحت أم الخييار تدعي (علي ذباً كاه لم أصنع)

استشهد به على ان الضمير العائد الى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء اذا كان منصوباً

مفعولاً به والابتداء لفظ كل نقل الصفارانه مذهب الكسائي أيضاً وقال ابن جني لحذف هذا الضمير وجه من القياس وهو تشبيهه عائذ الخبر بعائد الحال أو الصفة وهو الى الحال أقرب لأنها ضرب من الخبر وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع ما يقوم مقامه ويخلفه لأنه يعاقبه ولا يجتمع معه وهو حرف الاطلاق أعني الياء في أصنى فلما حضر ما يعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة ومفهوم كلام الفراء ان المبتدأ اذا لم يكن كلاً يجتمع حذف العائد والصحيح فيه أيضاً الجواز بقلة - وكل - يروى بالرفع والنصب ورجح سيبويه الرفع وعليه البيانيون و - أم الخيار - كنية امرأة - والذنب الذي ادعت عليه - هو الشيب والصلح والعجز * والبيت مطلع أرجوزة لابي النجم العجلي

ص ٩٧ س ١٠ أَرَجَزاً تَطْلُبُ أُمٌ قَرِيضاً أُمٌ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَعَرِيضاً

(كَلَاهِمَا أُجِدُّ مُسْتَرِيضاً)

الشاهد فيه كالذي قبله واستشهد به أبو حيان على ما في الاصل وقال في أثناء بحث طويل قال الاستاذ أبو الحسن ابن عصفور والصحيح ان حذف الضمير من الجملة الواقعة خبراً ابتداء الاسماء لا يجوز اذا أدى الى تهية العامل للعمل وقطعه عنه كما لا يجوز ذلك في غيرها وان جاء منه شيء في الكلام شاذ لا يقاس عليه وانما جاز حذفه من الصلة ولم يجز من خبر المبتدأ لأن حذفه من الصلة لا يؤدي الى تهية العامل للعمل وقطعه عنه اذ الصلة لاتعمل في الموصول وليس كذلك أسماء الاستفهام وكل وكلا لأن ما بعد أسماء الاستفهام يسوغ له أن يعمل فيها وكذلك ما بعد كل وكلا قد يجوز له أن يعمل فيهما. وأيضاً فالصلة والموصول كالشيء الواحد فطال لذلك الموصول بصلته والطول موجب للتخفيف بالحذف وليست أسماء الاستفهام وكل وكلا مع أخبارها في الشيء الواحد فيسوغ التخفيف بحذف الضمير من أخبارها * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٩٨ س ٢ الأيت شعري هل الى أم معمرٍ سبيل (فأما الصبرُ عنها فلا صبراً)

استشهد به على الاستغناء بعموم يشمل المبتدأ عن الرابط فان مراد الشاعر - فأما الصبر عنها فلا صبر - لاحد عنها فان صبره يدخل في فلا صبر لاحد عنها وكل من استشهد بهذا البيت من النحويين يرويه - هل الى أم معمر - وهذه الرواية خطأ والصواب هل الى أم جحدر لان * البيت لابن ميادة الرماح من قصيدة يتغزل فيها على محبوبته أم جحدر

ص ٩٨ س ٦ (وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسَرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرَقُ)

استشهد به على ان جملة الخبر تخلو من الرابط اذا عطف عليها أخرى بفاء السبية - فانسان عيني - مبتدأ وجملة - يحسر الماء - خبره ولا عائد فيها لان الفاء السبية نزلت الجملتين منزلة جملة واحدة فاكتفى منها بضمير واحد فالخبر مجموعها وهذا مذهب هشام : وقال غيره ان الرابط محذوف أي يحسر الماء عنه وقيل هو آل في الماء لنيابتها عن الضمير والاصل ماؤه وقيل هو على تقدير اداة الشرط وقدره ابن حبيب اذا وقدره غيره إن وهو الصحيح لانها أم الباب فلما حذف ارتفع الفعل والجملة الشرطية اذا وقعت خبراً لم يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزء كفي - وحسر الماء - من باب ضرب نضب عن موضعه وغار - ويجم - بضم الجيم وكسرها يكثر - ويفرق - بفتح الراء

مضارع غرق بكسرها وفي أفرادها تارة أولاً وجمها تانياً إشارة الى أن غلبة البكاء عليه هي غالب أحواله *
والبيت من قصيدة لذي الرمة يتغزل بها على محبوبته مي
ص ٩٨س ٣١ (لكَ العزُّ إن مولاكَ عزَّ وإن يهنُ فانتَ لذي بجوحة الهون كائنُ)

استشهد به على ترجيح تقدير المفرد مع الظرف والمجرور الخبر بهما وهذا عندهم من الشاذ : وقال
ابن جني انه جائز لكونه أصلاً نقل ذلك عنه العيني وفي شرح التسهيل لابي حيان وفي هذا البيت يعني
الشاهد المذكور دليل على ان الفاعل في الظرف هو العامل إذ ظهر في البيت ومثل هذا البيت قوله *
فلما رآه مستقرا عنده * فستقرا حال ولو لم يذكر لكان عندي حالا والعامل فيه محذوف وقد ظهر في
هذا وهو اسم فاعل لافعل - وبجوحة - الشيء وسطه * ولم أقف على قائله

ص ٩٩س ٨ (فإن يكُ جثمانِي بأرضِ سواكمُ (فإن فؤادي عندكِ الدهرُ أجمعُ)

استشهد به على جواز تأكيد الضمير الذي يحمله المجرور والظرف الخبر بهما ووجه الدلالة أنه ليس
قبل أجمع ما يصح ان يحمل عليه الاسم ان والضمير الذي في الظرف والدهر فاسم ان والدهر منصوبان
فبقي حمله على المضمير المستتر في عندك والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح أن يكون تأكيداً للضمير محذوف
مع الاستقرار لأن التوكيد والحذف متافيان ولا الاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لأن الطالب للمحل
قد زال وقوله - بارض سواكم - يروي بارض سواكم على الاضافة وهذا بين ويروي بارض سواكم يريد
بارض سوي أرضكم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري
يتغزل بها على محبوبته بئينة

ص ٩٩س ٢٣ (زعمَ البوارحُ أن رحلتنا غداً) وبذلكَ خبرنا الغدافُ الأسودُ

استشهد به على جواز الوجهين الرفع والنصب في خبر الزمان الموقوع في بعضه : وفي الدماميني عند
قول التسهيل (وربما رفع خبر الزمان الموقوع في بعضه) الذي هو غير الاكثر بدليل ما تقدم فيصدق على
المصنف فيما دونه ولا فرق في هذا بين المعرفة والنكرة نحو موعدكم يوم الزينة وموعدكم يوم أو يومان
وقد روي بالوجهين قول النابغة وأنشد البيت قال المصنف الوجهان جائزان اجماعاً والنصب أقيس قال
أبو حيان الاجماع ممنوع فان هشام بوجب الرفع في النكرة - الغداف - غراب القبط وفي هذا البيت الاقواء
وهو من عيوب الشعر لان القصيدة مجرورة يروي أن النابغة قدم المدينة فعيب عليه الاقواء فلم يابه له
حتى أسمعوه إياه في غناء وذلك انهم أتوه بحجارية فقالوا اذا صرت الى قوله يعقد والاسود فر تلى فلما قالت
الغداف الاسود ويعقد وباليد علم فانتبه ولم يعديه وقال قدمت الحجاز وفي شعري ضيعة ورحلت عنها
وأنا أشعر الناس والالفاظ المتقدمة إشارة الى آيات من القصيدة وهي

من آل مبة رائح أو مفتد * مجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح أن رحلتنا غداً * وبذلك خبرنا الغداف الاسود

سقط النصف ولم تر داسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنائه * غم يكاد من اللطافة يعقد

وروي انه أصاح البيت الشاهد فقال - وبذلك تعاب الغداف الاسود -

ص ١٠١ س ٢٣ (فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسْرٌ)

استشهد به على محيى المبتدأ نكرة محضة في مقام التوزيع فان يوما في المواضع الاربعة مبتدأ : قال العيني لكونها في مقام التقسيم وهذا أيضاً من مسوغات وقوع النكرة مبتدأ وذلك من قيبان قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قديمان درهم أعطيه ودرهم آخذته ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ضابطاً لذلك وضابطه ان يستعمل النكرة في التقسيم كما ذكرنا وفيه استشهاد آخر وهو حذف رابط الجملة الخبر بها إذ الاصل نساء فيه ونسرفيه * والبيت من قصيدة للتمر بن توبل الصحابي

ص ١٠١ س ٢٧ (أَوْلَا أَصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ) لما استقمت مطماً ياهن بالظعن

استشهد به على جواز الابتداء بالنكرة بعد لولا وذلك من المسوغات - أودى - هلك - وكل ذي مقفة - كل ذي محبة - ولما استقمت - لما نهضت - والمطايا - جمع مطية - والظعن - جمع ظمينة وهي المرأة في هودجها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد

ص ١٠١ س ٢٨ (سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُبْدَأٌ) مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقٍ

استشهد به على محيى النكرة وهي نجم بعد واو الحال وذلك من المسوغات ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ١٠٢ س ٦ (بَنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا) وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَيْنَاءُ الرَّجَالِ الْإِبَاعِدِ

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة المعنوية لان الخبر هو محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة لاجله فهو الخبر وهو قوله - بنونا - إذ المعنى أن بني أبنائنا مثل بنينا لأن بنينا مثل بنى أبنائنا : قال ابن هشام وقد يقال إن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذي الرمة : ورمل كأوراق العذارى قطعه : فكان ينبغي للشارح يعني ابن الناظم ان يستدل بما أنشده والده في شرح التسهيل من قول حسان بن ثابت

قبيلة الأم الاحياء أكرمها * واغدر الناس بالجيران وافيا
اذ المراد الاخبار عن أكرمها بانه الأم الاحياء وعن وافيا بانه أغدر الناس لا العكس

ص ١٠٢ س ٧ (قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءُ أَكْرَمُهُمْ) وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالْجِيرَانِ وَافِيَا

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لاجل القرينة وتقدم الكلام عليه في الذي قبله

ص ١٠٢ س ٩ (عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخَطَى) شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

استشهد به على جواز تقديم الخبر وعكسه عند حصول الفائدة وتقدم كلام الدماميني عليه في صحيفة ٦٥

ص ١٠٢ س ١٦ (فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ) وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَالُ

استشهد به على تقديم الخبر المحصور بالأشودنا : وقال العيني الاستشهاد فيه على جواز تقديم الخبر المحصور بالا للضرورة وإيما كان حقه ان يقول - وهل النصر يرتجى إلا بك - وهل المعول إلا عليك - والمعول - الاعتماد في الامور * والبيت من قصيدة للسكيت بن زيد الاسدي يرثي فيها زيد بن علي

وابنه الحسين ويمدح بنى هاشم

ص ١٠٣ س ٧ (عندي اصطبارٌ وأما أني جزعٌ يومَ النوى فلو جِدَّ كادَ يبريني)

استشهد به على جواز تأخير الخبر بعد أما إذا كان المبتدأ أن وصلها : قال العيني وذلك ان المبتدأ إذا كان ان المفتوحة وصلها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالمفتوحة أو خوف التباس ان التصديرية بالتي بمعنى لعل فان ابتدئ بان وصلها بعد أما لم يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم والتأخير كما في البيت المذكور : وقال الدماميني عند قول التسهيل (أو مسنداً دون أما الى أن وصلها) قال فلو كان ان والية لا ما جاز بلا خلاف وأنشد البيت قال وذلك لانتهاء المحذور ضرورة لان الجملة التامة لا تتوسط بين أما وفائها * ولم أقف على قائله

ص ١٠٤ س ٣٠ يُذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ (فلولا الغمدُ يُمسِكُهُ لَسَالاً)

ساقه على طريق التلحين لقائله وهو المعري حيث أظهر الخبر بعد لولا لانها سادة مسده وخرجه بعضهم على أن يمسه حال من الضمير المستكن في الخبر أي فلولا الغمد موجود في حال كونه يمسه ورد بان الاخفش نقل ان العرب لا يأتون بالحال بعد الاسم الواقع بعد لولا كما لا يأتون بالخبر نعم يحتمل تقدير يمسه بدل اشتمال على ان الأصل ان يمسه ثم حذف ان وارتفع الفعل أو تقدير يمسه جملة معترضة

ص ١٠٥ س ١٠ لَا زَعَمَتِ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبُّهَا (فَقُلْتُ بَلَى لَوْلَا يَنْزَارُ عَنِّي شُعْبِي)

استشهد به على رفع ما بعد لولا بفعل محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * ولم أقف على قائله

ص ١٠٧ س ١ (وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى ابَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَمَلَيْكَ ذَاكَ)

استشهد به على مجي الحال الذي يسد مسد الخبر فعلا فرأي مصدر مبتدأ ويعطي جملة فعلية سادة مسد الخبر وهو رد على سيويه والفراء القائلين بالمتع وذلك مفعول به لمالك لانه اسم فعل بمعنى الزم والمعنى رؤية عيني ابك حصلت اذ كان يعطي العطاء الجزيل فالزم طريقته وتشبه به في ذلك لان الولد سر أبيه * واليت لرؤية بن العجاج

ص ١٠٧ س ٢ (عندي بها في الحمي قد سُرِبَتْ بِيضَاءَ مِثْلِ الْمُهْرَةِ الضامر)

استشهد به على مجي الحال وهو جملة فعلية سادا مسد الخبر : قال ابن هشام يمكن ان يجعل الخبر في المجرور أي عهدي واقع بها ويجعل الجملة حالا من الضمير المجرور ونقله أبو حيان * والبيت من قصيدة للأعشى ينفر فيها عامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة

ص ١٠٧ س ١٥ (خَيْرُ أَقْرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَايِفَ رَضِي وَشَرُّ بَعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضْبَانُ)

استشهد به على جواز وقوع الحال السادة مسد الخبر جملة اسمية فشر بعدي عنه مبتدأ وجملة وهو غضبان حال سادة مسد الخبر : وفي شرح التسهيل لابي حيان اختلف في وقوع الجملة الاسمية حالا مصحوبة بالواو فنقل عن سيويه والاخفش انه لا يجوز ذلك وان الحال لا تسد مسد الخبر إلا إذا كانت اسما منصوبا وأجاز ذلك الكسائي والفراء وقد ورد السماع بما منعه سيويه قال الشاعر

عهدي بها الحى الجميع وفيهم * مثل التفرق ميسر وندام
 وقال آخر: خير اقترابي الحى ولم ينقل المصنف خلافاً في الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال بـ
 حكي ابن كيسان ان قلت مسرتك أخاك هو قائم جاز ذلك عند الكسائي وحده فان جئت بالواو
 قبل هو جازت في كل الاقوال فظاهر قوله في كل الاقوال انه لاخلاف في ذلك وقد حكي ان سيويه
 منع ذلك واما إذا كانت جملة اسمية لا واو معها فأجاز ذلك الكسائي فيما فيه ذكر كما قاله ابن كيسان
 وتبعه المصنف ومنع ذلك الفراء وقال واو الحال هي رافعة المصدر والرافع لا يحذف والبصريون على
 مذهب الكسائي في هذا الاصل قاله بعضهم ويتقضى مذهب سيويه المنع لانه لا يجوز وقوع الجملة الاسمية
 المصحوبة بالواو حالا وكونها محذوفة الواو فرع على هذا المنع فهو اولى بالمنع والذي ورد عن العرب
 في هذا انما هو بالواو فينبى اتباعه ومن أجاز حذفها فليس مذهبه ببعيد قال المصنف مقتضى الدليل
 ان يكون حذف الواو هنا اولى لانه موضع اختصار لان الاختصار واقع بخلاف ذلك وباب القياس مفتوح
 ولم أعثر على قائل البيت الشاهد

ص ١٠٨ س ١ (واعلم بانك والنياسة شارب بعقارها)

استشهد به على مذهب ابن الانبارى وابن مالك من انه يجوز أن يؤتى مبتدئاً ومعطوف عليه بواو
 وبعده فعل لاحدها وفي الدماميني عند قول التسهيل (وإن ولي معطوفاً على المبتدئ فعل لاحدها واقع
 على الآخر صحت المسئلة خلافاً لمن منع) وإنما قال المصنف معطوفاً لان المسئلة لو كانت بغير عاطف
 نحو عبدالله الريح يباريها صحت اجما وافته النذيه على ثلاثة أمور (أحدها) كون العطف بالواو إذ لو قيل
 زيد فالريح يباريها لم تجز قولاً واحداً (الثاني) كون الواقع بعد المعطوف على المبتدئ وصفاً أيضاً فانه من
 صور المسئلة إذ لو قلت زيد والريح يباريها جاز عند من يجيز زيد والريح يباريها (الثالث) كون ذلك
 الفعل أو الوصف واقعاً على مالا لبس فيه إذ لو قلت زيد والريح يباريها سرعتها كان ذلك من وجوه
 المسئلة التي يطرقت الخلاف واستدل ابن الانبارى على صحة مثل هذا التركيب بقول الشاعر

* واعلم بانك والنياسة شارب بعقارها *

وهو ما يدل على ما قلناه وان كان المصنف صرح فيه باحتمال كون الواو بمعنى مع وكان ينبغى له أن يذكر
 الخلاف بين المصححين لهذه المسئلة في الوجه الذى صحت عليه ماهو : وقال أبو حيان في شرح التسهيل
 ولا حجة فيه لانه لا يتعين ان تكون الواو للعطف إذ يحتمل ان تكون واو مع ويكون شارب خبراً لان
 في قوله بانك التقدير بانك مع النية شارب بعقارها كما نقول انك مع هند محسن اليها وقد جمل الكوفيون
 هذا مقيساً على أن تكون الواو بمعنى مع فيجوزون ان زيدا وعمراً كانك قلت ان زيدا مع عمرو قائم
 فليس لك ما تخبر عنه الا اسم واحد ولو اردت العطف عندهم لم يجز الا ان يثنى الخبر

ص ١٠٨ س ١٧ (مَنْ يَكُ ذَابَتْ فِهَذَا بَيْتِي . مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي)

استشهد به على تمدد خبر مبتدئاً واحداً من غير عطف فقوله — مقيظ — مصيف — مشت — كلها اخبار
 تمددت بلا فاصل — البت — كساء غليظ وقيل طيدان من خز — ومقيظ — بكسر الياء المشددة أى يصلح
 للاستعمال في زمن القَيْظِ وكذلك — مصيف — ومشت أى يصلح للاستعمال فيهما * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٩ س ١٧ (مألدي الحازم اللييب معاراً) فقصون وماله قد يضيع)

استشهد به على جواز اقتران خبر المبتدأ الواقع موصولاً غير أل بالفاء اذا كان الخبر ظرفاً يصلح للشرط وفي الاصل بيان ذلك واستشهد به الدماميني على جواز اقتران خبر المبتدأ الموصوف بالظرف من غير قيد * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٠٩ س ٣٢ نرجو فواضل رب سيبه حسن (وكل خير لديه فهو مسؤل)

استشهد به على مجيء الخبر مقترناً بالفاء اذا كان المبتدأ مضافاً الى نكرة مذكورة وهو مشعر بمجازاة وروي فهو مبذول : قال أبو حيان قال بعض أصحابنا ولا يلزم ان تكون النكرة العامة لفظ كل خلافاً لبعضهم بل كل نكرة يراد بها العموم من جهة المعنى حكمها وحكم كل في ذلك سواء * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٣ يسرك مظلوماً أو يرضيك ظالماً (فكل الذي سمته فهو حاملة)

استشهد به على اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ مضافاً الى الموصول فشكل مبتدأ مضاف الى الذي والخبر فهو حاملة : وفي الدماميني عند قول التسهيل (أو موصوف بالموصول أو مضاف اليه) وقوله موصوف بالموصول يعني أو مضاف الى الموصول أو موصوف بالموصول مثل غلام الذي يأتي فله درهم وأنشد البيت ثم قال وإنما الكلام في المضاف الى الموصول * والبيت لزيب بنت الطنبرية ترني أخاها يزيد

ص ١١٠ س ٥ (كل امرٍ مباحٍ أو مدانٍ فنوطٌ بحكمة المتعالي)

استشهد به على جواز اقتران الخبر بالفاء اذا كان المبتدأ كلاً مضافة الى غير ما تقدم الاستشهاد به * ولم أعثر على قائله

ص ١١٠ س ٦ (وقائلةٌ خولانٌ فانكح فئاتهم) وأكرومة الحيين خلوا كما هيأ

استشهد به على دخول الفاء في كل خبر مبتدأ عند الاخفش وهي عنده زائدة وقال سيبويه إن الفاء غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فئاتهم : قال أبو علي من جعل الفاء زائدة أجاز في خولان الرفع والنصب ونقل أبو جعفر النحاس عن المبرد أنه قال لو قلت هذا زيد فاضربه جاز أن يجعل زيدا عطفاً بيان أو بدلاً فلورفعت خولان بالابتداء لم يجوز من أجل الفاء وإنما جاز مع هذا لان فيها معنى التنيبه والاشارة قوله - وقائلة - أي رب امرءة قائلة - وخولان - حي باليمن وروى فانكح فئاتها لانه أراد القبيلة وجملة فانكح فئاتها أو فئاتهم في محل نصب على انها مقول القول - والأكرومة - فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أي ومكرمة الحيين وأراد بالحيين حي أبيها وحي أمها - والخلو - بكسر الخاء المعجمة التي لازوج لها وهذه الجملة حالية ، والمعنى رب قائلة قالت لي هؤلاء خولان فانكح فئاتهم فقلت كيف أنكحها وأكرومة الحيين خالية عن الزوج وكما هيأ صفة لخلو وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلواً فلما حذف

كان يرز الضمير وما مصدرية * والبيت من شواهد سيبويه الحمسين التي لا يعرف قائلها

ص ١١٠ س ٧ أرواحٌ مودعٌ أم بكور (أنت فانظر لأي ذلك تصير)

استشهد به على جواز اقتران خبر كل مبتدأ بالفاء وهو محمول عندهم على ان أنت فاعل فعل مقدر

بفسره المذكور وهذا المذهب قال به الاخفش قال أبو حيان بعد ما أول البيت بمثل ما ذكرت على ان زيادة الفاء في مثل هذا قد سهلها كون الخبر أمراً كما يسهلها كون العامل أمراً * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص ١١٠ س ١٠ (يارب موسى أضلني وأظلمه فاصبب عليه مأكلاً لا يرحمة)

استشهد به على مذهب الفراء والاعلم وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهي والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على انه والقياس أظلمنا قال فالهني أظلمنا فاصبب عليه وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زيد فاضربه إن جعلت الفاء زائدة على ما يراه أبو الحسن فان قلت أضمر المتبداً كما أضمرت في قولك خولان فأنكح فتأهم فان ذلك لا يسهل لانه للمتكلم فكما لا يتجه هذا أنا على ارادة اشارة المتكلم الى نفسه من غير أن ينزله منزلة الغائب كذلك لا يحسن اضمار هذا فان قلت ان أظلمنا على لفظ الغيبة فليس مثل هذا انا فانه وان كان كذلك فالمراد به بعض المتكلمين ولا يمنع ذلك ألا ترى انهم قالوا ياتميم كلهم فخلوه على الغيبة لما كان اللفظ له وان كان المراد به المخاطب وان جعلت المضمر في علمك كأنك قلت أظلمنا في علمك كان مستقبها وروى سلط بدل فاصبب * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ١١٠ س ٢١ (فوالله ما فارقتمكم قاليا لكم) ولكن ما يقضى فسوف يكون

استشهد به على جواز اقتران خبر لكن بالفاء واعلم أن اقتران خبر ان وان ولكن بالفاء هو الصحيح ومنعه الاخفش كما بينه السيوطي * والبيت للأفوه الاودي

ص ١١١ س ١٦ (اذامت كان الناس صنفان شامت وآخر مثنى بالذي كنت أصنع)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد كان واعلم ان كان في هذه الحالة قيل إنها شامية أي اسمها ضمير الشأن وقيل هي ملغاة ولا عمل لها وقد بين السيوطي القولين في الاصل والاول هو الصحيح واسم كان هنا ضمير الشأن والجملة هي الخبر وروي كان الناس صنفين وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت * وهو من قصيدة للمعجيز السلولي

ص ١١١ س ١٧ هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها (وايس منها شفاء الداء مبدول)

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد ليس وفي مرفوعه ما تقدم في الشاهد قبله - والمبدول ضد المنوع * والبيت من أبيات لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة

ص ١١١ س ٢٣ (ان تزالوا كذا لكم ثم لازلت لكم خالداً خلود الجبال)

استشهد به على عمل زال اذا صحبها نفي فان ذلك شرط في عملها وفي انفك وفي وفتى ورح * والبيت من قصيدة لأعشى قيس يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان

ص ١١١ س ٢٤ (ايس ينفك ذا غنى واعتز كل ذي عفة بقل قنوع)

استشهد به على عمل ينفك مسبوقاً بفعل النفي وهو ليس لان النفي يكون بما وبغيرها من حروف النفي

وقد يفني عن حرف النفي ليس كاليبت نقله العيني عن البجلي * ولم أقف على قائل هذا البيت
ص ١١١ س ٢٥ (غَيْرُ مَنْفَكٍ أُسِيرَ هَوَى كُلُّ وَانٍ لَيْسَ بِمَعْتَبَرٍ)

استشهد به على عمل منفك وهو أسم فاعل أنك منفي باسم وهو غير فاسر منصوب على انه خبر مقدم لمنفك
ص ١١١ س ٢٦ (صَاحِ شَعْرٍ وَلَا تَزَلْ ذَا كَرِ الْمَوْتِ تِ فَذَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مَبِينٌ)

استشهد به على اقتران زال بلا التافية وفي هذه العبارة تسامح لان لافي البيت ناهية ولذلك جزم بها وفي
الدمامي عند قول التسهيل (وصلة لما الظرفية مادام ومنفية بثابت النفي مذكور غالباً متصل لفظاً أو
تقديراً أو مطلوبية) معطوف على قوله منفية والمراد به النهي والدعاء وأنشد البيت : وقال العيني الاستشهاد
فيه في قوله ولا تزل فانه أجرى فيه زال مجرى كان لتقدم شبه النفي وهو النهي وقد علم ان زال
وأخواتها لا تفارق أداة النفي في حال نحصانها امام مفوضاً بها وامام مقدره * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله
ص ١١١ س ٢٧ الأيا أسلمى يادارمي على البلا (ولا زال منهلًا بجرعائك القطر)

استشهد به على اقتران زال بالدعاء وعلى هذا أورده الهمامي أيضاً وللنحاة فيه شاهد آخر وهو
حذف المتادي قبل الدعاء وهو أسلمى وتقديره ألا ياهذه * والبيت مطلع قصيدة لذي الرمة
ص ١١١ س ٢٩ (تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَهُ بِهَا لِكِ حَتَّى تَكُونَهُ)

استشهد به على نفي -- تنفك -- تقديراً اذ المعنى لا تنفك واسم أنك ضمير المخاطب و تسمع خبره
وما مصدرية أي مدة حياتك أي تسمع مات فلان وفلان حتى تكونه أي حتى تكون لياه *
والبيت لخليفة بن زيار

ص ١١١ س ٣٠ (لَعَمْرُ أَبِي دَهَاءَ زَالَتْ عَزِيْزَةٌ عَلِيٌّ وَإِنْ قَدْ قُلَّ مِنْهَا نَصِيْبِيَا)

استشهد به على تقدير النفي في زال : وفي الهمامي عند قول التسهيل الذي تقدم (مذكور غالباً)
وقد يحذف كقوله تعالى ﴿ تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرُ يَوْسُفُ ﴾ والحذف مقدر في جواب القسم ان كان مضارعاً وشاذاً
فيه ان كان ماضياً كقوله * لعمر أبي دهاء زالت عزيزة * أي لا زالت ثم استشهد الهمامي أيضاً
بقوله فلا وأبي دهاء الخ على الفصل بالقسم ومن المضارع الذي ليس بجواب قوله البيت الآتي
ص ١١١ س ٣١ (وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَنَّطَقًا مُجِيدًا)

قال الهمامي بعد كلامه السابق أي لأبرح مدة دوام قومي صاحب نطاق وجود لأنهم يكفوني
ذلك : واستشهد به السيوطي في هذا الموضع على حذف النفي أي لا أبرح كما تقدم واعلم أن حذف لافي
لأبرح شاذ لكونه غير جواب قسم وقيل لاحذف والمعنى أزول عن أن أكون منتطقاً مجيداً أي
صاحب نطاق وجود ما دام الله قومي فانهم يكفوني ذلك ولا يخفى حذف هذا القول * ولم أقف على قائمها
ص ١١١ س ٣٣ (وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُحَدِّثُنِي قَرْحَةً وَتَنْكُوها)

استشهد به على أن النفي يستوي اتصاله وانفصاله : وفي التسهيل وشرحه بعد قولها السابق (متصل
لفظاً) كما مثلنا (أو تقديراً) ولا يكون الفاصل اذ ذلك الا فعلاً قابلاً وأنشد البيت ثم قال أي وأراها

لا تزان ظلمة : وقال السيوطي في شرح شواهد المعنى وقوله ولا أراها أي أراها لا تزال ظلمة فنقدر لا وفي كامل المبرد ما ينبغي أن هذا عنده ليس من باب الفصل بل هو من باب الحذف ولفظه بعد انشاد البيت استغنى بلا الأولى عن أعادتها - وتنكؤها - أي تقشرها، والمعنى تحدث بي جرحاً وتنكؤها بآخر * والبيت من قصيدة لابن هرمة الحلبي وقد قيل له أن قريشا لاتهمز فقال لا قولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش

ص ١١٢ س ٨ (لا يني الخب شيمة الخب ماداً م فلا تحسبته ذاً أروعاء)

استشهد به على استعمال - لا يني - استعمال لا يزال، معنى وعملاً: وفي الدماميني عند قول التسهيل (وأنتك وبرح وفتي وأفتأ ووني مرادفتها) أي مرادفة الأفعال المتقدمة احترازاً من وني بمعنى فتر ورام بمعنى حاول ومضارعها بروم وبمعنى تحول ومضارعها يريم كمضارع الناقصة إلى أن قال ومن شواهد استعمالها قول الشاعر لا يني الحب الخ قال - الخب - الأول بكسر الخاء المعجمة الخداع والخبت والثاني بالفتح صفة لمن قام به ذلك يقال رجل خب أي ذو خبت وخداع وقول الشاعر البيت الآتي

ص ١١٢ س ٩ (إذ أرممت يمن لا يريم متيماً سؤوا فقاد أهدت في رؤمك الرمي)

قال وقدح أبو حيان على الاستدلال بالبيت الأول باحتمال كون شيمة الخب منصوباً على اسقاط الحافظ والاصل عن شيمة الخب وفي الاستدلال بالبيت الثاني باحتمال نصب متيماً على الحال واعلم بأن السيوطي استشهد بالبيت الثاني على ما أورده الدماميني * ولم أر من نسب هذين الشاهدين إلى قائلهما

ص ١١٢ س ١٦ (ربيتة حتى إذا تممداً وأض نهداً كالحصان أجرداً)

كان جزائي بالمصى أن أجلدا

استشهد به على استعمال - أض - استعمال صار معنى وعملاً - وتممداً - تكلم بكلام معدي كبر وخطب - والنهد - العالى المرتفع - والحصان - الذكور من الخيل والاجرد قصير الشعر * وهذا الرجز للعجاج وتقدم

ص ١١٢ س ١٧ (وكان مضلي من هديت برشده (فله مغو عاد بالرشد أصراً)

استشهد به على استعمال - عاد - استعمال صار معنى وعملاً: واعلم أن أض وعاد وقع فيهما خلاف عند النحويين قال الدماميني ومن النحويين من منع ذلك فيهما محتجاً بأنهما فعلان تامان متعديان بالي قال وإنما المنصوب بعدهما حال * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي الصحابي يذكر فيها قصته مع ربيته من الجن وكان كاهناً فأتاه ربيته ثلاث ليال كلها ينشده رجزاً يبشره فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصرح له إلا في الثالثة فهداه الله للإسلام بسببه

ص ١١٢ س ١٨ (ثم آت لا تكلمنا كل حي معقب عقيباً)

استشهد به على استعمال - آت - مثل صار واستشهد به الدماميني على ذلك قال أي صارت لا تكلمنا قال وهذا ليس بنص في المدعي ولا ظاهر فيه لاحتمال أن يكون آت بمعنى حلفت ولا تكلمنا جواب القسم وقبل البيت

وعروب غير فاحشة * ملكثني ودها حقا

ولم أقف على قائلهما

ص ١١٢ س ١٩ تَعَدُّ لَكُمْ جُزْرَ الْجَزُورِ رَمَاحًا (وَيَرْجِعُنَ بِالْأَكْبَادِ مَنْكَسِرَاتٍ)

استشهد به على استعمال - رجع - استعمال صار وهذا البيت من شواهد أبي حيان قال فجرز الجزور خبر تعد لانه معرفة هذا هو الوجه فيه قال ابن عصفور وقد يجوز فيه ان يكون حالا لان المعنى مثل جزر الجزور وما كان على معنى مثل من الاسماء فقد نجعله العرب نكرة وتنصبه على الحال وان كان بلفظ المعرفة * ولم أقف على قائله

ص ١١٢ س ٢٠ (وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ)

استشهد به على مجيء - حار - كصار معنى وعملا ويحور بمعنى يصير * والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي

ص ١١٢ س ٢١ (إِنَّ الْمَدَاوَةَ أَسْتَجِيلُ مَوْدَةً تَبْدَأُكَ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ)

استشهد به على استعمال - استحال - كصار معنى وعملا فتستحيل مضارع استحال ، يقول ان المداوة

تقلب مودة بتدراك هفوات الانسان باحسانه * ولم أعثر على قائله

ص ١١٢ س ٢٢ (وَبَدَلْتُ قَرْنًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ) (فِيَالِكَ مِنْ نَعْمَى تَحْوَانِ أَبُو سَا)

استشهد به على مجيء - استحال - كصار أي صرن وأبؤس جمع بأس والرواية المشهورة لعل بدل فيالك

- والقرح - الجرح * والبيت من قصيدة لامري القيس بن حجر الكندي يذكر فيها الحلة التي ألبسه إياها قيصر وكانت مسمومة وقصته مشهورة وبهذا البيت سمي ذا القروح

ص ١١٣ س ١٤ (وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي) ودي دل ماجدة صناع

استشهد به على دخول كان على مبتدأ مخبر عنه بجملة طلبية شذوذاً : وجعله ابن مالك في التسهيل نادراً

قال الدماميني ومع ندوره فهو مؤول بالخبر مثل (فليمدله الرحمن مدأ) أي تذكريني * ولم أعثر على قائله

ص ١١٣ س ٢٣ (ثُمَّ أَضْحُوا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ) وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

استشهد به على دخول أصبح على مبتدأ خبره فعل ماض * والبيت لعدي بن زيد العبادي وسيأتي

مزيد كلام عليه في الذي يليه

ص ١١٣ س ٢٣ فَأَمْسَى مُقْفَرًا لِأَحْيٍ فِيهِ (وَقَدْ كَانُوا فَأَمْسَى الْحَيُّ سَارُوا)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان - كان - ناقصة والخبر محذوف أي وقد كانوا فيه قال الآخر

ثم أضحووا لعب الدهر بهم * البيت قال وينبغي أن يقيد كونها يقع الماضي خبراً لها بما لا تكون بمعنى

صار قاتها اذا كانت بمعنى صار فلا يقع الماضي خبراً لها ويمتنع ذلك من حيث امتنع في صار اه * ولم أعثر

على قائله

ص ١١٤ س ٢ بَدَلُ وَحِلْمٌ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى (وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ)

استشهد به على استعمال الحدث من كان فان من النحويين من قال ان كان واخواتها لا تدل على الحدث أصلاً ومنهم من قال انها تدل على حدث لم ينطق به وقد بين السبوطي ذلك في الأصل قال الدماميني وفيه رد على من قال المنصوب بعد الكون حال قال ابن قاسم ومحمّد ان الأصل - وكونك - فعليه أي تفعل المذكور من بذل وحلم ثم حذف الفعل كما قال المصنف في فاذا هو إياها إن التقدير فاذا هو يشبهها * ولم أعثر على قائله

ص ١١٤ س ١٧ (ثُمَّ أَضْحُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَدٌّ فَفَأَوْتَّ بِهِ الصَّبَا وَالِدُ بُورِ)

استشهد به على ورود - أضحى - بمعنى صار فلم يقع الماضي خبراً لها * والبيت من مقطعة لعدي بن زيد ص ١١٤ س ١٨ (أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ)

استشهد به على ورود - أمسى - بمعنى صار فلم يقع الماضي خبراً لها بل خبرها مفرد والرواية المشهورة أنجحت وهي وأمست سواء بالنسبة للشاهد: واستشهد به الرضى على مجي خبر أضحى فعلاً ماضياً بدون قد ومراده أضحى الثانية فاهلها اسم أضحى وجملة احتملوا في محل نصب على انها خبر أضحى ولا تقدر قد كما ذهب إليه ابن مالك خلافاً للبرد فانه قال انه لا يخبر الاباسم أو ما ضارعه يعني المضارع وخالفه أصحابه - وأخني عليها - أي أهلكها الذي أهلك لبداً آخر نسور لقمان واستشهد به الدماميني على أمسى قال والاستشهاد به انما هو باعتبار - أمست خلاء - باعتبار أمسى أهلها احتملوا اذ لو كان بمعنى صار لم يقع الماضي خبراً * والبيت من قصيدة مشهورة للناطقة الذبياني يعتذر بها للنعمان بن المنذر

ص ١١٤ س ٢٣ (أَجِنُ كَلِمًا ذِكْرَتُ كَلِيبٌ أَيْتُ كَأَنِّي أُطْوِي بِجَمْرٍ)

استشهد به على مجي بات بمعنى صار وهو عنده من أحسن ما يستدل عليه به قال أبو حيان لان كلما تدل على عموم الاوقات وايت اذا كانت على أصلها مخنصة بالليل * ولم أعثر على قائله ص ١١٤ س ٣٢ (وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَأَنَّا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْمَهُ لَكَ مِنْجِدًا)

استشهد به على عمل الوصف من كان كما يعمل الماضي فان كائنا اسم فاعل كان وفيه أيضاً شاهد على عمل ما الحجازية فان كل من يبدي اسم ما وكائنا خبرها قوله - يبدي - أي يظهر - والبشاشة - طلاقة الوجه - و - اذا لم تلمه - أي لم تجده - و - منجداً - معنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٤ س ٣٣ (قَضَى اللَّهُ يَا سَمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُكَ حَتَّى يُغْضِضَ الْعَيْنَ مَغْضِضٌ)

استشهد به على عمل زائل وهو وصف عمل ماضيه والتقدير لست أزال أحبك - وقضى الله - قدر يقول قدر الله ان لست أزول أحبك حتى أموت * والبيت مطاع قصيدة للحسين بن مطير الاسدي

ص ١١٦ س ١ (إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي) فَإِنَّ الشَّيْخَ يَبْدُمُهُ الشِّتَاءُ

استشهد به على - مجي - كان في حال تمامها بمعنى حدث وروى اذا جاء - وادفئوني - سخنوني لادفاً يقول اذا دخل فصل الشتاء فدثروني بالثياب فان هذا الفصل يضعف قوة الشيخ ويهدم عمره وهو من هدمت البناء وروى يهرمه من باب تعب أي يضعفه يقال هرم الرجل اذا كبر وضعف * والبيت من

أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يقال أنه عاش ثلاثمائة سنة وهو مخضرم
ص ١١٦ س ٤ (وَمِنْ فَلَائِي أَنِّي حَسَنُ الْقَرِيِّ إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا)

استشهد به على مجي - أضحى - تامة وذلك إذا كانت بمعنى دخل في الضحى - والجليد - ما يسقط من
الندا فيجمد، والمعنى أنه من فعلاته أي من عاداته البالغة في قرى الضيف زمن الشدة * ولم أعر على قائله
ص ١١٦ س ١٦ (رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي)

استشهد به على رأي من يجيز حذف خبر كان وقدره بقوله أي كنت بریا وعليه فبريا الموجود خبر
لسكان محذوفة مع اسمها أي وكان هو بریا يعني والده : والبيت من شواهد سيويه قال الأعمى أراد كنت
منه بریا ووالدي منه بریا قال وصف رجلا كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو الطوي فذكر أنه رماه بأمر
بكره ورمى أباه بمنته على برافتها منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما وروى ومن جول الطوي
رمانى والجوال والجول جدار البئر من أسفلها في جميع جوانبها ، والمعنى ان الذي رمانى به رجع عليه وكان
أحق به فكان كمن رمى في قعر بئر فرجعت رميته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات
العرب * والبيت لعمر بن أمحر بن العمرد الباهلي

ص ١١٦ س ١٧ (لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْنِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتٍ مُجِيرٍ)

استشهد به على جواز حذف خبرلات في الضرورة أي ليس في الدنيا لأن لات بمعنى ليس : والبيت
من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حين لات مجير حيث أهملت عن العمل لعدم دخولها على
الزمان لان شرط عملها كون معمولها اسم زمان وعند الجمهور هي تعمل عمل ليس ولا يذكّر بعدها الا
أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع وما استشهد عليه السيوطي بالبيت هو المشار اليه
في الالفية وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل
والبيت للتيمى الحماسي

ص ١١٦ س ٢٠ أَلَا يَأْلِيلُ وَيَحْكُ نَبْئِي نِي (فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ)

استشهد به على جواز حذف خبر - ليس - أي ليس جود . وجودا : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله
- يجوز الاقتصار عليه دون قرينة - يريد على اسم ليس دون قرينة الى ان قال وقال المصنف
فيجوز أن يساويه في الاستثناء به عن الخبر وليس بجيد لانه لم يستغن به عن الخبر بل لابد من تقدير الخبر
ضرورة ان كان محكوما عليه لابد من محكوم به له فليس هذا من باب الاستثناء أنشد الفراء * ألا ياليل
البيت * أراد فليس منك جود أوليس عنك جود وأنشد البيت الآتى * ولم أعر على قائله

ص ١١٦ س ٢١ (بُسْتَمِمْ وَخَلِّمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ فَبُؤِثْتُمْ مِنْ نَصْرِ نَا خَيْرِ مَعْقِلٍ)

الشاهد فيه كالذي قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق وإيراده لهذا البيت وحكى ليس احد أي
ليس هنا أحد وقال الفراء يجوز في ليس خاصة أن تقول ليس أحد الا هو هكذا لان الكلام قد يتوهم
تمامه بليس ونكرة ألا ترى انك تقول ليس أحد وما من أحد انتهى مقاله المصنف ونص أصحابنا على

أنه لا يجوز حذف اسم كان وأخواتها ولا خبرها للاختصار وللإختصار أما حذف اسمها فلا يشبه بالفاعل والفاعل لا يحذف فكذلك ما أشبهه وأما الخبر فكان قياسه أن يحذف لأنه إن راغبت أصله فكان خبر مبتدأ وخبر المبتدأ يجوز حذفه اختصاراً وإن راغبت ما آل إليه من شبهه بالمفعول فالمفعول يجوز حذفه لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر انتهى الغرض منه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٦ س ٢٦ (وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا وأكثر ما يطونك النظر الثمر)

استشهد به على محي خبر - أصبح - جملة مقترنة بالواو تشبهها بالجملة الحالية: وفي التسهيل وشرحه (وربما شبت الجملة الخبر بها في هذا الباب بالحالية فوليت الواو مطلقاً) أي سواء كان الفعل كان أو غيرها تقدم نفي أو شبهه أو لا جئت بالواو لم نجى كقوله * وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا البيت

ص ١١٦ س ٢٧ (فظنوا ومنهم سابق دمه له وآخر يُدني دمه العين بالمهل)

فجاء الخبر مقروناً بالواو بعد أصبح في الأول وظل في الثاني مع الإيجاب المحض وهذا إنما أجازه الإخفش وأما غيره من البصريين فلا يعرف ذلك ولا حجة في اليتين لاحتمال أصبح وظل فهما للتمام وتجعل الجملة الحالية أو يقال هما ناقصتان والخبر محذوف واعلم أن الشاهد فيه كالذي قبله * ولم أقف على قائل البيتين

ص ١١٦ س ٣٠ (ليس شيء إلا وفيه إذا ما قابله عين البصير اعتباراً)

استشهد به على اقتران خبر ليس بالواو عند الإخفش وابن مالك وفي التسهيل وشرحه (واقتران خبرها بالواو إن كان جملة موجبة بالاكقوله ليس شيء إلا وفيه الخ * ومنع ذلك بمضهم وتأول البيت إما على حذف الخبر والجملة حال أو على زيادة الواو (وتشاركها في الأول) وهو محي الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي) كقوله

إذا لم يكن أحد باقياً * فان الناسي دواء الأسي

وشبه نفي كقوله

ولو كان حي في الحياة مخلداً * خلدت ولكن لاسيبل الى الخلد

(و) تشاركها كان أيضاً (في الثالث) وهو اقتران الخبر بالواو إن كان جملة موجبة بالاكقوله (بعد نفي) كقوله البيت الآتي

ص ١١٦ س ٣١ (ما كان من بشرٍ الآوميتته محتومة لكن الآجال تختلف)

وانما لم يقل هنا أو شبه نفي لان الإلتاقع بعد لو في التفرغ وقد يقال إذا ثبت أن كان مشاركة ليس فيما ذكر فإن ما ادعاه المصنف في الاختصاص ليس وجوابه ليس ان الاختصاص الثابت ليس غير مشروط بتقدم نفي أو شبهه في الأول وتقدم نفي في الثالث أو يقال انفردت ليس باجتماع الامور الثلاثة لا بكل واحد منها * ولم أقف على قائل هذا الشاهد ولا الذي قبله

ص ١١٦ س ٣٢ (إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك نورها)

استشهد به على ما في الآيات قبله: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وفي الثالث بعد النبي نفي الثالث هو اقتران الخبر بواو اذا كانت جملة موجبة بلا وأنشد المصنف شاهداً على ذلك قول الشاعر * ما كان من بشر البيت * وأنشد الفراء * اذا ما ستور البيت الح * وهذا الذي ذهب اليه المصنف لا يجوز عندنا لما بيناه في ليس أما البيت الاول فيخرج على حذف خبر كان للضرورة وأما الثاني فانما هو خبر يكن والجملة في البيتين حال اه يقول ان ضوء وجهها يعني عن ضوء السراج في ظلمة البيت * ولم اعثر على قائمه

ص ١١٧ هـ (لا طيب لعيش مادامت منغصة لذاته بادكار الموت والمهرم)

استشهد به على جواز تقدم خبر- مادامت- على اسمها: قال العيني وقد رد ذلك ابن معط وهو محجوج بالبيت - منغصة - مكدره - والادكار- التذكراى لاطيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بتذكار الموت والمهرم * ولم أقف على قائل البيت

ص ١١٨ هـ (الى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كذائب تصاهره)

استشهد به على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة: وفي التسهيل وشرحه (ولا يلزم تأخير الخبر ان كان جملة) سواء كانت اسمية أو فعلية وسواء كان فعل الفعلية رافعا لضير الاسم أولا (خلافا لقوم) فلا يميزون أبوه قائم كان زيد ولا كان أبوه قائم زيد ولا يقوم كان زيد ولا كان يقوم زيد على أن يكون زيد اسم كان ويقوم خبرها قال ابن السراج والقياس جوازه وان لم يسمع قال المصنف وهو الصحيح لثبوت ذلك في المبتدأ كقول الفرزدق الى ملك ما أمه الح وما يدل على جواز تقديم الخبر وهو جملة قوله تعالى ﴿أهلؤا اباكم كانوا يعبدون﴾

ص ١١٨ هـ ٢٢ قنفايد هداجون حول بيوتهم (بما كان إياهم عطية عودا)

استشهد به على تجوز الكوفيين وطائفة من البصريين أن يلي كان غير الظرف وقال جمهور البصريين إن كان شانية وقد استوفى في الاصل ما قيل في هذا البيت فلا حاجة للكلام عليه وقوله - قنفايد - جمع قنفذ بالذال المعجمة والمهملة وهو حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل يقال أسرى من قنفذ وهو خبر مبتدأ محذوف أى هم قنفايد - وهداجون - فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروي دراجون من درج الصبي والشيخ وفعله كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة مشي الصبي - وعطية - أبو جرير ، يقول ان رهط جرير كالتنفايد لمشيم في الليل للسرقة والفجور وان عطية أبا جرير هو الذى عودهم ذلك * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريراً وقومه

ص ١١٩ هـ ١١ فكان مضلي من هديت برشده (فليله مغو عاد بالرشد أمراً)

استشهد به على كون الخبر ما يراد اثباته قال أثبت الهداية لنفسه ولو قال فكان هادي من أضلت به لا يثبت الاضلال: واستشهد به الدماميني على ورود عاد- مرادفة لصار معنى وعملا قال ومن النحويين من منع ذلك فيهما يعنى أض وعاد محتجاً بأنهما فعلان تامان متعديان بالى قال وإنما المنصوب بعدها حال* والبيت

لسواد بن قارب الدوسي وتقدم

ص ١١٩س ٢٦ (كَأَنَّ سَلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِنْ أَجْهَاءِ عَسَلٍ وَمَاءٍ)

استشهد به على اغناء تعريف المرفوع عن تعريف المنصوب: وفي التسهيل وشرحه (وقد يخبر هنا أى في باب كأن (وفي باب إن بمعرفة عن نكرة اختياراً) لضرورة كقول حسان رضى الله عنه * كَأَنَّ سَيْبَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * وكقول القطامي الآتي

ص ١١٩س ٢٧ قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَأْضُبَاعَا (وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا)

كذا استشهد به المصنف قال وليس بضرورة لتمكن الاول من رفع مزاجها على تقدير كان شائبة وتمكن الثاني من أن يقول: وقفي بالياء وهو جار على طريقته في تفسير الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة وأما باب إن فاحتج فيه بحكاية سيويه ان قريباً منك زيد وتعمف أبو حيان وقال قريباً ظرف واسم ان ضمير شأن محذوف مثل ان بك زيد مأخوذ وأشد المصنف للفرزدق البيت الآتي

ص ١١٩س ٢٨ (وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ بِمَجَاشِمًا بِأَبَائِي الشُّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ)

ولا حيلة لابي حيان في هذا وقد يقال ان أراد المصنف النكرة المحضة فلم مثل بقرياً منك * ولايك موقف منك * لانهما موصوفان وان أراد النكرة المحضة فليس ذلك بقليل ومنه (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة) وقد يمنع انتفاء القلة عن هذا النوع بالنسبة الى غيره قلت فينبى أن يقال مراده مطلق النكرة فلا يرد عليه ما ذكر فتأمله

ص ١٢٠س ٤ (حَرَّاجِيحُ لَا تَنْفِكُ إِلَّا مَنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا)

استشهد به على ما ورد من خبر زال وأخواتها مقرونا بالا وانما ساقه كغيره ليبين انه مؤول أو شاذ حتى حكى تلحين ذى الرمة وهو هو في الفصاحة: واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (ولا يفعل ذلك) يعني الاقتران بالا (بخبر يرح وأخواتها لأن نفيها إيجاب) من حيث المعنى والاستثناء المفرغ لا يكون الا في النقي وقل مجيئه في اثبات حيث يصح المعنى وكلاهما منتف في مثل ذلك الأثرى انك اذا قلت ما زال زيد الاعلام لم يكن ثم نفي من جهة المعنى ولا وجه لصحة الكلام لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (وما ورد منه مؤول) كقول ذى الرمة حجاجيح الخ واقترق الناس في الكلام على هذا البيت فمنهم من أخذ الى العجز عن تأويله وتعلل بقول الاصمعي ذو الرمة لا يجتج بشعره فاقدم على تحطته غير مبال بذلك والجمهور على الاحتجاج بكلامه وعلى هذا فمنهم من خرج البيت على زيادة الا وهو رأي أبي الفتح بن جني قال ابن قاسم وهو ضعيف فان إلالم ثبت زيادتها قلت قد جوزه الواحدى في البسيط كقوله تعالى (كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء) وأشد عليه قول الفرزدق هم القوم الا حيث حلوا سيوفهم * وضحووا بلحم من محل ومحرم

وخرجه أبنا خروف وعصفور والمصنف على أن تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تخلص منه ففيها نفي ومناخاة حال أي لا تنفك عن التعب الا في حال اناختها على الخسف وهو حبسها على غير علف، يريد انها تناخ معدة للسير فلا ترسل من أجل ذلك فى المرعى قال ابن قاسم وأو بمعنى الى وسكن

ص ١٢٠س ٨ (كم قد رأيتُ وليسَ شيءٌ باقياً من زائرٍ طرُقَ الهوى ومزور)

استشهد به على كثرة مجيء اسم - ليس - نكرة محضة لان فيها معنى النفي واستشهد به الدماميني على قول التسهيل (وتختص ليس بكثرة مجيء اسمها نكرة محضة) * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٢٠س ١٠ (اذا لم يكن أحدٌ باقياً فان التأسى دواءه الأسى)

استشهد به على مشاركة كان ليس في مجيء اسمها نكرة محضة بعد نفي * ولم أعر على قائله

ص ١٢٠س ١١ (ولو كان حيٌّ في الحياة مخلداً خلدت ولكن ليس حيٌّ بمخلد)

استشهد به على مجيء اسم كان نكرة محضة بعد شبه النفي وهو لو وكذا استشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وتشاركها في الاول) وهو مجيء الاسم نكرة محضة (كان بعد نفي أو شبهه وروايته للمصراع الثاني * خلدت ولكن لاسييل الي الخلد * ولم أعر على قائله

ص ١٢٠س ٢٠ (أنت تكون ماجدٌ نبيلٌ اذا تهبُّ شمالٌ بلبيلٌ)

استشهد به على زيادة كان بلفظ المضارع عند الفراء: قال العيني الاستشهاد فيه في قوله تكون فانها زائدة والثابت زيادة كان لانها مبنية لشبه الحرف بخلاف المضارع فانه معرب لشبه الاسماء وهذا شاذ على خلاف الاصل وخرجه بعض المتأخرين على أن اسم - تكون - ضمير المخاطب المستتر فيها وخرها محذوف - وماجد - خبر أنت والتقدير أنت ماجد نبيل تكونه أو تكون ذاك والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر و - ماجد - كريم - ونبل - من النبل بالضم وهو الذكاء والنجابة - وتهب - من الهبوب - والشمال - ربح معروفة - ولبيل - مبتدأ ببناء وذلك لا يكون الا في الشدة * والبيت لفاطمة بنت أسد ترقص ابنها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها

ص ١٢٠س ٢٣ (سراة بني أبي بكر تساموا على كان المسومة العراب)

استشهد به على زيادة - كان - بين الجار والمجرور وشذوذا واعلم أن زيادة كان على قسمين (أحدهما) زيادة حقيقية تزداد غير مفيدة لشيء إلا محض التوكيد يكون وجودها وعدمها سواء لاتعمل ولان بدل على معنى (تأنيها) زيادة مجازية تدل على مضي ولا تعمل والبيت مثال للأول ومثال الثاني ما كان أحسن زيدا قوله * سراة بني أبي بكر * الخ قيل هو جمع سرى وقيل اسم جمع له وصح السهيلي أنه مفرد وهو الشريف قيل ويحتمل أن يكون بالضم جمع ساركة ضاة جمع قاض وتسامي أصله تسامي بتائين من السمو وهو العلو - والمسومة - الخيل التي جعلت عليها سومة بالضم وهي العلامة وتركت في المرعى - والعراب - الخيل العربية وهي خلاف البراذين والمعنى ان سادات بني أبي بكر يركبون الخيول العربية وروي المطهمة بدل المسومة وواحداهم مطهم وهو التام الخلفة من كل حيوان وروي جيات بني أبي بكر وهو جمع جواد وهو الفرس السريع العدو، والمعنى على هذه الرواية ان خيل هؤلاء تفضل على خيول هؤلاء * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٠ س ٢٦ (عَدُوٌّ عَيْنِكَ وَشَانِيهِمَا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ)

استشهد به على زيادة أصبح فعدو عينك مبتدأ وشانیهما عطف عليه ومشغول خبره وأصبح زائدة بينهما * ولم أقف على قائله

ص ١٢٠ س ٢٧ (أَعَاذِلُ قَوْمِي مَا هُوَ بِي فَانِي كَثِيرًا أَرَى أَمْسَى لَدَيْكَ ذُنُوبِي)

استشهد به على زيادة — أمسى * ولم أعر على قائله

ص ١٢٠ س ٣٠ (فَالْيَوْمَ قَدِ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامَ مِنْ عَجَبٍ)

استشهد به على أن العرب قد زادت الأفعال اللازمة من غير أفعال هذا الباب : قال أبو حيان ولم يرد أن يأمره بالذهاب وقولهم فلان قد يتهمك بعرض فلان المعنى فلان يتهمك وقول الشاعر
على ما قام يشتمني لئيم * تكثير تمرغ في رماد

المعنى على ما يشتمني لئيم والصحيح أن ذلك لا يجوز لاحتمال التأويل ولو جاء في مكان لا يَحْتَمَلُ قَبْلَ زيادته حيث ثبت ولا يقاس عليه * ولم أعر على قائله

ص ١٢١ س ١٠ (قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا)

استشهد به على حذف كان واسمها وهو ضمير غائب بعد إن الشرطية وهذا عندهم من قبيل الناس مجزبون بأعمالهم إن خيرا نخير وإن شرا فخر يجوز فيه أربعة أوجه رفعهما ونصبهما ورفع الأول ونصب الثاني وبالعكس وتقدير الرفع فيهما إن وقع حق وإن وقع كذب أو إن كان فيه أي في المقول حق وإن كان فيه كذب ونصبهما على أنهما خبر كان والتقدير إن كان المقول حقا وإن كان المقول كذبا وأما رفع أحدهما ونصب الآخر فيظهر من بيان نصبهما ورفعهما والخطاب في البيت للربيع بن زياد العبدي والإشارة في ذلك راجعة إلى البرص الذي زعم ليبد بن ربيعة أنه في است الربيع في رجز قاله لينفر به النعمان من مواكلته وكان الربيع أكيلا له فطرده النعمان وقال البيت المذكور وهو ثاني بيتين مشهورين

ص ١٢١ س ١١ (حَدِثْ عَلِيَّ بَطُونٌ ضَبَّةٌ كُلِّهَا إِنْ ظَلَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنْ مَظْلُومًا)

استشهد به على حذف — كان — واسمها وهو ضمير المتكلم والتقدير إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وهو في الأصل محرف في موضعين في قوله ضبة فان الرواية الصحيحة ضنة بالنون ورواها العيني بالباء كما في الأصل والموضع الثاني هو منهم فان الصحيح فيهم قال الأعمى يقول هذا منتسبا إلى ضنة وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون إليها وينفون عن بني ذبيان فحقق انتسابه إلى عذرة فقال — حدثت علي بطونها — أي عطف لاني منهم ونصرتني ظلما كنت أو مظلوما لاني أحدهم وبروي ضبة وهو تصحيف اه — وحدثت — عطف — وبطون — جمع بطن وهو دون القبيلة أو دون الفخذ وفوق العمارة * والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني يخاطب بها يزيد بن سنان المري إذ لاحاه فناه إلى قضاة

ص ١٢١ س ١٢ (لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطْرِفٍ إِنْ ظَلَمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا)

استشهد به على حذف - كان - واسمها وهو ضمير المخاطب بعد - ان - الشرطية ، والتقدير ان كنت ظالماً * والبيت من قصيدة للبيلى الاخيلية صاحبة توبة المشهور وهو من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لانه صفة للمخاطب والتقدير لا تقربهم ان كنت ظالماً أو مظلوما تمدح قومها من بني عامر وتصفهم بالقوة فتقول لا تقربهم ظالماً فانك لا تستطيعهم ولا مظلوما فيهم طالبا للانتصار منهم فانك تعجز عن مقاومتهم لعزيمهم وقوتهم ورواية الاعلم لا تظالماً أبداً وان مظلوماً وقيل ان هذا البيت لحيد بن ثور الهلالي

ص ١٢١ س ١٤ (لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَنِي وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَبَاقُ عِنَاهِ السَّهْلِ وَالْجَلِ)

استشهد به على حذف كان مع اسمها بعد لو ، والتقدير ولو كان ملكا وجواب لو محذوف لتقدم ما يدل عليه في المعنى عند البصريين وأما الكوفيون فيقدرون جواب الشرط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢١ س ١٥ (عَلِمْتَكَ مَنَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ وَلَوْ غَرْنَانَ ظَلَمَانَ عَارِيَا)

الشاهد فيه كالذي قبله ، والتقدير ولو كنت غرنان ظمان عاريا : قال أبو حيان بعد ما أنشد هذا البيت وأبيات غيره ويتعين النصب في هذه المثل لانها خبر كان ويجرى مجرى لو غيرها من الحروف الدالة على الفعل اذا تقدم ما يدل عليه نحو هلا والا لكنه ليس بكثير الاستعمال وتقول الأطعام ولو عر او انتى بدابة ولو حمارا الخ كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢١ س ١٦ (أَنْطِقْ بِحَقِّي وَلَوْ سُتَخْرِجًا إِحْنًا فَإِنَّ ذَا الْحَقِّ غَلَابٌ وَإِنْ غَلَبُ)

استشهد به على ما في البيتين قبله ، والتقدير وان كان مستخرجا - إحنا - جمع احنة وهي الحقد والنضب يقول قل الحق ولو استخرج لك الاحن من الناس فان الحق يعلو على الباطل وان غلب في الظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ (مَنْ لَدُّ شَوْلًا فَالِي إِتْلَاهُ)

استشهد به على حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها دالا عليهما بعد لد - : وفي التسهيل وشرحه (وربما أضمرت) كان (الدافضة بعد لد) كقولته - من لد شولا فالى اتلاها - أي من لد كانت شولا وقد مره سيبويه والجمهور من لد ان كانت شولا قال المصنف وتقديره مستغنى عنه كما يستغنى عنه بممدد ومن الناس من حمل كلام سيبويه على انه تفسير معني لاتفسير إعراب - والشول - هي النوق التي ارتفعت البناها - والاتلاها - مصدر قولك أتأت الناقة اذا ولدت فصارت ذات تلو وهذا البيت استشهد به الرضي أيضاً على ان كان قد تحذف كما هنا والتقدير من لد كانت شولا قال البغدادي قد ذكر الشارح في الظروف ان لدن بجميع لغاتها معناها أول غاية زمان أو مكان وقيلما يفارقها من فاذا أضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لان ظروف المكان لا يضاف منها الى الجملة إلا حيث ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدرى لالم يتمحض لدن في الاصل للزمان فنصب هنا شولا لانه أراد بلد الزمان ولد انما يضاف الى ما بعده من زمان يتصل به أو

مكان اذا اقترب به اليه والشول لا يكون زمانا ولا مكاناً فلما لم يجز أن يضاف لد اليها نصبها على انها خبر
لكان المقدرة والشول بفتح الشين المعجمة وسكون الواو اسم جمع شائلة بالهاء وهي الناقة ارتفع لبنها وجف
ضرعها وأثني عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية واسم كان المقدرة ضمير النوق في كلام تقدم قبله
وأضمرت كان هنا لوقوعها في مثله كثيراً وحذفت نون لدن لكثرة الاستعمال وقيل شولا هنا مصدر
شالت الناقة بذنها أي رفعت للضراب فهي شائل بغير تاء والجمع شول كراكم وركع فيكون التقدير من
لدن شالت شولا فليس فيه حذف كان مع اسمها بل هو من باب حذف عامل المصدر المؤكد والمصادر
تستعمل في معنى الازمنة كجئتك صلاة العصر * وهذا البيت من شواهد سيويه الخمسين التي لا يعرف قائلها
ص ١٢٢ س ٩ (أزمان قومي والجماعة كالذي أزم الرحالة أن تميل مميلاً)

استشهد به على اضمار كان الناقصة بعد شبه لدن ، وتقديره أزمان كان قومي والجماعة فالجماعة
مفعول معه على تقدير اضمار الفعل فذليت يشهد في البابين أي باب حذف كان مع اسمها وفي باب المفعول
معه كما تقدم آنفاً: قال ابن عصفور وأما حمل على اضمار كان ولم يحمل على تقدير حذف مضاف الى قومي
فيكون التقدير أزمان كون قومي والجماعة لان المصدر المقدر بان والفعل من قبيل الموصولات وحذف
الموصول وابقاء شيء من صلته لا يجوز: قال عبد القادر البغدادي فان قلت ما الدليل على ان قومي من قوله
أزمان قومي محمول على فعل مضمر قلت لانه ليس من قبيل المصادر وأسماء الزمان لا يضاف شيء منها
الا الى مصدر أو جملة تكون في معناه نحو هذا يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حليلة فهو على
حذف مضاف أي يوم حرب الجمل ونحوه * والبيت من شواهد سيويه وقائله الراعي النيربي قال الاعلم
وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبيل قتل عثمان وشمول الفتنة وأراد التزام قومه
الجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان التزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة
ومنعها من أن تميل وتسقط والرحالة بالكسر الرحل وهي أيضاً السرج ضربها مثلاً وهو من قصيدة من
أحسن شعر الراعي يمدح بها عبد الملك يروي أنه قال من لم يرو لي من أولادي هذه القصيدة وقصيدتي
التي أولها * بان الاحبة بالهد الذي عهدوا * فقد عفتي

ص ١٢٣ س ١١ (أبا خراشة أمأنت ذانفري) فان قومي لم تأكلهم الضبيع

استشهد به على وجوب حذف كان فيما اذا كانت بعد ان المصدرية اذا عوض منها ما فاصل أما أنت
لان كنت: قال العيني أما بعد بفتح همزة أما وليست هي في قولك أما بعد بل هي كلمتان بالاتفاق الثانية
منهما عوض عن كان محذوفة واصله لان كنت فحذفت اللام من لأن تأسباً فبقي أن كنت ثم حذفت
كان لكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل خلفاً عن المتصل ثم عوضت عن كان ما الزائدة قبل
الضمير والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه ثم أدغم نونها في الميم فصار أما أنت ويقال هي كلمتان
الثانية عوض عن كان محذوفة والاولى ان المصدرية عند البصريين والشرطية عند الكوفيين زعموا ان
ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيده أمور منها أن ابن دريد روى في جهرته إما كنت بالكسر وبذكر
كان فعلى هذا اما لتأكيد الشرط مثلاً في اما ترين ومنها ججيء الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقدير
وعلى قول البصريين فالاصل لان كنت ذا نقر نخرت فحذفت همزة الانكار والام التعليل ومتعاق اللام
وهو نخرت اذ لا يتعاقب بما بعد الفاء وان والمعنى يأتي ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب

انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من السياق أى تنبه فان قومي : وقال ابن يسمون اما ههنا مركبة من ان وما التي تدخل للتأكيد وقال أبو علي وأبو الفتح مافي إما هي الرافعة الناصبة لانها عاقبت الفعل الرافع الناصب يعني ان كان فعلت عمله في الرفع والنصب وقال ابن الحاجب دخول الفاء هنا في المعنى كدخولها في جواب الشرط لان قولك لان كنت منطلقاً انطلقت بمعنى قولك ان كنت منطلقاً انطلقت لان الاول سبب لثاني في المعنى فلما كان كذلك دخلت دلالة على السببية كما تدخل في جواب الشرط فلهذا المعنى جاءت الفاء بعد الشرط المحقق والتعليل وهي لها في المعنى جميعاً وروى اما كنت ذا نفر وعليها فلا شاهد في البيت — وأبو خراشة — كنية خفاف بن نديبة السلمي الصحابي ونديبة بفتح النون وسكون الدال أمه اشتهر بها ومعنى لم تأكلهم الضبيع انهم ليسوا ضعافاً تعبت فيهم الضباع * وهذا البيت من أبيات للعباس ابن مرداس السلمي الصحابي يخاطب بها خفاف المذكور في ملاحاة وقعت بينهما

ص ١٢٢ س ١٨ (أمرعت الأرض لو أن مالا لو أن نوقالك أوجالاً

أوثاة من غنم إمالاً)

الشاهد في — إما لا — حيث حذفت كان واسمها وخبرها وعوض عنها اما لا * ولم أقف على

قائل هذا الرجز

ص ١٢٢ س ٣٠ (لم يك الحق سوى ان حاجه رشم دار قد تعفت بالسرر)

استشهد به على حذف نون يكون مع ملاقات الساكن على مذهب يونس وابن مالك تمسكا بالسمع

وخالف سيويه في ذلك وقال ان هذا ضرورة : وقال ابن مالك لا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول

لم يكن حق سوى ان حاجه قال ابن جنى وكان حقه اذا وقعت النون موقفاً تحرك فيه فتقوي بالحر كذا ان

لا يحذفها لانها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين اذ كن لا يكن الا سواكن وحذف النون من يكن

أصبح من حذف التوين ونون التثنية والجمع لان النون في يكن أصل وهي لام الفعل والتوين والنون

الزائدتان فالحذف فيها أسهل منه في لام الفعل وحذف النون من يكن أيضاً أصبح من حذف نون من

في قوله * غير الذي قد يقال م الكذب * أي من الكذب لان يكن أصله يكون حذف منه الواو

لالتقاء الساكنين فاذا حذف منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجمعت به لتوالي الحذفين لاسيما من وجه

واحد عليه - وتعفت - درست - والسرر - اسم موضع * والبيت لحسيل بن عرفطة وهو جاهلي

ص ١٢٢ س ٣١ (فان لم تك المرأة أبدت وسامة) فقد أبدت المرأة جبهة ضيفم

استشهد به على مافي البيت قبله وفيه مافي الذي قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من

أن يقول * فان تكن المرأة أخفت وسامة * وسيأتي رده في الذي بعده * والبيت لابن صخر الاسدي

ص ١٢٢ س ٣١ (اذا لم تك الحاجات من همة الفتى) فليس بمعن عنه عقد التامم

استشهد به على مافي البيتين قبله : قال ابن مالك ولا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول

* اذا لم يكن من همة المرء مانوى * قال الدماميني وأنت خير بأن هذا مبني على شفي جرف هار من

دعواه في الضرورة ما تقدم مما يقتضي أن لا يثبت في كلام العرب ضرورة اما دائماً أو غالباً * ولم أعر على
قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢١ (وما الدهر إلا منجنوناً بأشبهه وما صاحب الحاجات إلا معذبا)

استشهد به على أعمال — ما — مع انتقاض نفيها بالا وخرج على أنه بتقدير وما الدهر الا يشبه المنجنوناً وما
صاحب الحاجات الا يشبه معذبا فهما منصوبان بالفعل الواقع خبراً ومعذب على هذا اسم مفعول وقيل
يجوز أن يكون منجنون منصوباً على الحال والخبر محذوف أي وما الدهر موجوداً إلا مثل المنجنون لا يستقر
في حاله وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها وكذا يكون التقدير في الثاني أي وما صاحب الحاجات
موجوداً إلا معذبا ولا تقدر هنا مثل لان الثاني هو الاول وساق السيوطي في الاصل ما فيه كفاية قال
ابن جني ليس منجنون من ذوات الخمسة هذا محال لاجل تكرير النون وانما هو مثل خندقوق ملحوق
بعضرفوط ولا يجوز أن تكون الميم زائدة لانا لا نعلم في الكلام مفعولاً ولا يجوز أن تكون الميم والنون
زائدين جميعاً على أن تكون الكلمة ثلاثية من لفظ الجن من جهتين أحدهما انك كنت تجمع في أول
الكلمة زائدين وليست الكلمة جارية على فعل مثل منطلق ومستخرج والأخرى انا لا نعلم في الكلام
منفعولاً فيحمل هذا عليه ولا يجوز أيضاً أن تكون النون وحدها زائدة لانها قد ثبتت في الجمع في
قولهم مناجين ولو كانت زائدة لقل مجاجين فاذا لم يجز أن تكون الميم وحدها زائدة ولا النون وحدها
زائدة ولا أن يكونا كلتاهما زائدين لم يجز الا أن يكونا أصليين وتجمل النون لاما مكررة وتكون
الكلمة مثل خندقوق ملحقة بعضرفوط : وزعم العيني ان قائل هذا البيت لم يعرف من هو قال ولهذا
منع بعضهم الاحتجاج به ونسبه ابن جني لبعض العرب

ص ١٢٣ س ٢٢ (وما حق الذي يعتو نهراً ويسرق ليله إلا نكالا)

استشهد به على عمل ما مع انتقاض نفيها بالا وفيه من التخارج ما في الذي قبله ورواية الاصل يعتو
بالمثناة ومعناها يفسد والذي تلقيناه يعتو بالمثناة القوية ومعناها يستكبر والروايتان تناسبان المعنى * ولم
أعر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣ س ٢٧ (فما إن طبتنا جبن ولا كمن منايانا ودولة آخرينا)

استشهد به على أن — ما — الحجازية اذا زيدت بعدها ان لا تعمل عمل ليس كافي البيت وهو من شواهد
سيويه على أن كافة ما عن العمل كما كفت ما إن عن العمل — والطب — بالكسر هنا بمعنى العلة والسبب أي لم
يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المية وانتدال الحال غناو الدولة — والجبن —
ضد الشجاعة — والمنايا — جمع منية وهي الموت لانها مقدره مأخوذة من المنا بوزن المعصاوه والقدر يقال منى
له أي قدر بالبناء للمفعول فيها * والبيت من جملة أبيات لفروة بن مسيبك الصحابي رضي الله عنه
وهو مرادي

ص ١٢٣ س ٢٨ (بنى غدانة ما ان أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف)

استشهد به على أن — ما — الحجازية اذا انتفض نفيها لا تعمل وهو كالذي قبله

(ما ان أنتم ذهباً ولا صريفاً)

هذا بعض البيت الذي تقدم قبله على رواية الكوفيين : والبيت من شواهد الرضي على أنه قد جاءت إن بعد ما غير كافة قال ابن هشام النصب رواية يعقوب بن السكيت والرفع رواية الجمهور على أن كافة لما عن العمل قال وزعم الكوفيون على رواية النصب ان إن نافية لكافة ويلزمهم ان لا يبطل عملها كما لا يبطل عملها إذا تكررت على الصحيح بدليل قوله

لا ينسك الأسي تأسياً فما * ما من حمام أحد معتصماً

ومعنى هذا البيت لا ينسك ما أصابك من الحزن على من فقدته ان تتأسى بمن سبقك ممن فقد أحبابه فليس أحد ممنوعاً من الموت ومن زعم ان ما اذا تكررت يبطل عملها جعل منفي ما لاولى محذوفاً أي فما يتفكك الحزن وهو تكلف وأستشهد شراح الألفية بهذا البيت على رواية رفعه على ان إن فيه كافة — وبني غدانة — منادي بتقدير يا و — غدانة — بضم العين المعجمة حي من يربوع من بني تميم و — الصريف — بفتح الصاد وكسر الراء المهماتين هو الفضة — والحزف — ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون نحراراً

ص ١٢٤ س ٣ لا ينسك الأسي تأسياً فما (ما من حمام أحد معتصماً)

استشهد به على عمل — ما — مؤكدة يمثلها على مذهب الكوفيين ومن وافقهم وما الثانية ساقطة من الاصل وتقدم شرح البيت آنفاً * ولم اعثر على قائله

ص ١٢٤ س ٥ (وما حسن أن يمدح المرء نفسه) وأكن أخلاقاً تدم وتحمداً

استشهد به على بطلان عمل ما اذا تقدم خبرها * ولم اعثر على قائله

ص ١٢٢ س ٧ (فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريشٌ واذا ما مثلهم بشرٌ)

استشهد به على عمل — ما — الحجازية مع تقدم خبرها على مذهب الفراء من غير قيد وسيبويه يقول ان مثلهم خبر ما مقديماً عليها قال وهذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف أي اذا ما في الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر وانتصابه عند الكوفيين على الظرف أي في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفع وقيل ان الفرزدق وهو قائل البيت تميمي فاراد أن يتكلم بلغة الحجاز ولم يعلم شروط ما فأخطأ وورد هذا بان العربي لا يغلط لسانه وانما الجائز غاطه في المعاني : وقال الاعلم والذي حمله عليه سيبويه أصح عندي وان كان الفرزدق تميمياً لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك وذلك انه لو قال فيه اذ ما مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم انه من باب ما مثلك أحد اذا نقيت عنه الانسانية والمروءة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخاص المعنى للمدح دون توهم الدم فتأمله تجده صحيحاً والشعر موضع ضرورة ويحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون احراز فائدة فكيف وجود ذلك وسيبويه ممن يأخذ بتصحيح المعاني وان اختلفت الالفاظ فكذلك وجهه على هذا وان كان غيره أقرب الى القياس اه قال البغدادي يريد انك اذا قلت ما مثلك أحد ففيت الاحدية احتمل المدح والذم فان نصبت المثل ورفعت أحداً تعين للمدح اه قال ابن هشام وفيه أي تعابيل الاعلم نظر فان السياق يعين الكلام للمدح * والبيت

من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي
ص ١٢٤ س ٧ (نجرانُ إذ ما مثلها نجرانُ)

استشهد به على عمل - ما - الحجازية مع تقدم خبرها كما تقدم في البيت الذي قبله * ولم أقف على قائمه
ولا تتمه

ص ١٢٤ س ٢٢ (قالت لها والله يذري سافر إذا أضمرت الأرض ما الله صانع)

استشهد به على جواز حذف - ما - النافية عند الكسائي فاضمر ما قال الفراء فسألته عن والله أخوك
بقائم قال فرأيتك كالمرتاب من ادخال الباء * ولم أقف على قائمه

ص ١٢٤ س ٢٤ (حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولاصال)

استشهد به على جواز حذف - ما - تشبيها بليس ان كفت بان تشبيها بلا كما هو مبين في الاصل واستشهد
سيبويه والرضي بهذا البيت على ان يمين الله روي مرفوعا ومنصوبا أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف
أي لازمي ونحوه وأما النصب فعلى ان أصله أحلف بيمين الله فلما حذف الباء وصل فعل القسم اليه
بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقي منصوبا به وأجاز ابن خروف وعصفور أن ينصب بفعل مقدر يصل
اليه بنفسه تقديره ألزم نفسي يمين الله ورد بان الزم ليس بفعل قسم وتضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس
وجوز النحاس خفضه أيضاً بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا الا النصب قال وان
حذفاً معانصب المقسم به يعني ان حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من أن يكون
المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها وقال الاعلم النصب في مثل هذا أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء
وأنشده سيبويه بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب والبيت شاهد أيضاً عند الرضي وشروح
التسهيل على ان قوله لناموا جواب القسم وجاز الربط باللام من غير قد وفي عبارة بعضهم ان ذلك ضرورة
والاصح انه شاذ لوروده في الكتاب والسنة واعلم ان الشاذ لا ينافي الفصاحة * والبيت من قصيدة لامرئ
القيس بن حجر الكندي

ص ١٢٤ س ٢٧ (أبا س لوردت علينا تحية قليلا على من يعرف الحق عابها)

استشهد به على عمل - ما - الناقية عمل لا : وفي شرح التسهيل لابي حيان مسألة شذ هنا النكرة مع ما
تشبيها لها بلا روي من كلامهم ما باس عليك كما قالوا لاباس عليك وأنشد البيت * ولم أقف على قائمه

ص ١٢٥ س ٣ (ان هو مستوليا على أحد) الا على أضعف المجانين

استشهد به على إعمال - ان - النافية عمل ليس عند الكسائي: قال ابن السجري اذا كانت ان نافية
فسيبويه لا يرى فيها الرفع الخبر وانما حكم بالرفع لانها حرف جحد يحدث معنى في الاسم والفعل كالف
الاستفهام وكما لم تعمل ما التيمية وهو وفق للقياس ولما خالف بعض العرب القياس فأعملوا ما لم يكن لنا
أن تعدى القياس في غير ما وغير سيبويه أعمل إن تشبيها بليس كما استحسن ذلك في ما واحتج بانه
لا فرق بين ان وما اذا لني ما في الحال وتقع بعدها جملة الابتداء كما تقع بعد ليس قال وروي

إن هو مستولياً على أحد * إلا على حزبه المناهيس

وفي البيت شاهد على مسألة أخرى وهي ان انتقاض النبي بعد الخبر لا يقدح * وهذا البيت لا يعلم قائله
ص ١٢٥ س ٤ (إن المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبغى عليه فيخذلاً)

الشاهد فيه اعمال - إن - النافية عمل ليس فالمرء اسم إن وميتاً خبرها وفيه ما في البيت قبله : يقول
ان المرء ليس ميتاً بانقضاء حياته ولكن انما يكون ميتاً إذا بني عليه نؤذل عن النصر * ولم أعثر على قائل
هذا البيت

ص ١٢٥ س ١١ (يرجي المرء ما إن لا يراه) وتعرض دون أبعده الخطوب

استشهد به على زيادة - إن - بعد ما الموصولة واستشهد به في شرح التسهيل لابي حيان على هذا
الحكم * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ١١ (ورج الفتى للخير ما إن رأته) على السن خيراً لا يزال يزيد

استشهد به على زيادة - إن - بعد ما المصدرية الظرفية أي مدة دوامه يزيد على السن * ولم أعثر
على قائله

ص ١٢٥ س ١٢ (ألا إن سرى لي لي فبت كئيباً) أحاذر أن تنأى النوى بفضوبا

استشهد به على زيادة - إن - بعد ألا الاستفتاحية وساقه أبو حيان شاهداً على ما سبق اليه هنا قال وقال
بعض أنما إنيه فزاد إن قبل مدة الانكار وذكرنا هذا في باب الحكاية في كتاب التكميل وذكرنا زيادة
إن في هذه المواضع استطراداً وليس من مسائل إن النافية وذلك على عادة المصنف * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥ س ٢٠ (تمز فلا شيء على الارض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً)

استشهد به على إعمال - لا - النافية عمل ليس فلا شيء ولا وزر بمعنى ليس وعملاً عملها - والوزر -
الملجأ - وواقياً - من الوقاية أي اصبر وتسل فانه لا يبقى على الارض شيء ولا ملجأ من الشيء الذي
قضاء الله * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٥ س ٢٣ (من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح)

استشهد به على مذهب الزجاج وهو اجراء - لا - مجري ليس في رفع الاسم خاصة والبيت من شواهد
سيديويه والرضي قال البغدادي على أن لا تعمل عمل ليس شذوذاً وأنشده سيديويه أيضاً على اجراء لامجري
ليس في بعض اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خلف ويجوز رفع براح بالابتداء على أن
الأحسن حينئذ تكرير لا كقوله تعالى ﴿ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ وقال المبرد كما نقله النحاس لا أرى
بأساً أن تقول لا رجل في الدار وقوله فأنا ابن قيس أي أنا المشهور في النجدة كما سمعت وأضاف نفسه
الى جده الاعلى وهو قيس لشهرته به وبينه معه مالك وضيعة والضمير في نيرانها لاجرب القائمة إذ ذاك
وهي حرب البسوس وكان سعد صاحب الشعر الذي منه هذا الشاهد وسعد بن مالك هذا أحد سادات

بكر بن وائل وفرسانها المشهورين في حرب البسوس وهو الذي مدحه طرفة بقوله
رأيت سعوداً من شعوب كثيرة * فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

ص ١٢٥ س ٢٤ والله لولا أن يخشى الطبخ (في الجحيم حين لا مستصرخ)

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدير الخبر لنا قال أبو حيان ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون التقدير ذو
مستصرخ * ولم أقف على قائله

ص ١٢٥ س ٢٩ (وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبا مترأخيا)

استشهد به على إعمال - لا - في المعارف فانا معرفة وهو اسمها على هذا وباغياً خبرها وهذا المذهب
غير مشهور ولذلك قال في الالفية * في النكرات أعملت كليس لا * قال أبو حيان في شرح التسهيل
قوله ورفعها معرفة نادر قال المصنف في الشرح وشذ إعمالها في معرفة في قول التابعة الجعدي
بدت فعل ذى رحب فلما تبعها * تولت وردت حاجتي في فؤاديا

وحلت سواد القلب البيت قال وقد حذا المتنبى حذو التابعة فقال

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

والقياس على هذا سائغ عندي وقد أجاز ابن جني إعمال لافي المعرفة وذكر ذلك في كتاب التمام انتهى
وقد تأولوا بيت التابعة على أن الاصل ولا أرى باغياً فلما حذف الفعل انفصل الضمير فانا مفعول لم يسم
فاعله وباغياً حال

ص ١٢٦ س ٧ (الماطفون تحين مامن عاطف) والمسبغون يدا إذا ما أنعموا

استشهد به على زيادة - التاء - على الحين وخرج على ان هذه التاء في الاصل هاء السكت لاحقة لقوله
الماطفونه اضطر الشاعر الى تحريكها فأبدلها تاء وتحتها كما تقول في الوقف هذا طلحه فاذا وصلت صارت
الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا وقيل ان التاء بقية لات فحذفت لا وبقيت التاء - والمسبغون - من أسبغ الله
النعمة أفاضها وأتمها وسبغت النعمة اتسمت وروي المفضلون بدل المسبغون من الافضال وهو الانعام - واليد -
النعمة : يقولهم يعطفون على من سألهم واحتاج اليهم اذا اشتدت الأحوال وأجذب الزمان ولم يجد المسترفد رافدا
واذا أنعموا أوسعوا على التمم عليه إفضالا وإنعاما وفي التسهيل وشرحه (وربما استغنى مع التقدير) للحين
(عن لا بالتاء) كقوله

الماطفون تحين مامن عاطف * والمطمعون تحين مامن مطعم

أراد حين لات حين مامن عاطف فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال أراد العاطفونه
بهاء السكت ثم أثبتها وأبدلها تاء كذا قال المصنف ونظير حذف لا قوله تعالى (بالله تفتؤن ذكر) وهو كثير
الا أنه هنا ضعيف لان فيه حذف الحرف الناسخ وبقاء معموله ولان فيه اجحافا بحذف شيئين وكان الذي
سهل ذلك ان القاعدة ان المرفوع بالفعل انما يحذف تبعاً لحذف عامله والفعل أصل في العمل فلما كان
المرفوع محذوفا سهل حذف الرفع بتلك المنزلة كذا قال ابن هشام وفيه نظر وبعضهم يزعم أن التاء مزبدة
مع الحين لافي هذا البيت على الخصوص بل هو جوابه في قوله تعالى (ولات حين مناص) وهو منقول

عن أبي عبيدة وتبعه ابن الطراوة واستضعفه الرضي لعدم شهرة تحين في اللغات واشتارلات حين وأيضا
فأنهم يقولون لات أو انولات هنا ولا يقال تأ وان ومنها * والبيت من جملة أبيات لأبي وجزة السعدي

ص ١٢٦ س ١٥ (ندم البغات ولات ساعة مندم) والبغي مرتع مبتغيه وخيم

استشهد به على إعمال - لات - في مرادف الحين وهو الساعة واستشهد به الرضي على أن الفراء
قال لا يختص عمل لات بلفظ الحين بل تكون مع الأوقات كلها وروى أن الفراء يجرب بلات وشاهد ذلك
عنده جر ساعة هنا محوري النصب عن غيره فتكون ساعة خبر لات واسمها محذوف ويجوز الرفع بقلة على
أنها اسم لات والخبر مذوف فيقدر في الاول ولات ساعة لك ساعة مندم أو ولات الساعة ساعة مندم

ص ١٢٦ س ١٨ (لات هنا ذكري جيرة) أو من جاء منها بطائف الاهوال

استشهد به على أن - لات - تعمل في هنا بالفتح والتشديد الاشارية وهي للقريب وقيل للبعيد
ومن لازم اسم الاشارة التعريف وعدم اضافته الى شيء واختلف في لات هنا كما هو مبين في الاصل
الا أنه زعم أن القائل باهالها ابن مالك والحال أن ابن مالك متبع في ذلك لابي علي الفارسي قال لانها
لا يصح اعمالها في معرفة ومكان وهي عندها منصوبة على الظرف وقال ابن هشام ان في اعمالها الجمع بين
معمولها واخراج هذا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النابتة عن
المضاف وحذف المضاف الى جملة ~~الصحيح ان هنا محمول على الزمان هنا فعلت فيه لات على الاصل~~
وحذف خبرها كما هو معهود لها والتقدير لات الحين ~~ذكري جيرة~~ و - جيرة - بضم الجيم وفتح
الباء واسكان المثناة التحتية اسم امرأة * والبيت من قصيدة للاعشى

ص ١٢٦ س ١٩ (حنت نوار ولات هنا حنت) وبدى الذي كانت نوار اجنت

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت لشبيب بن جميل التغلبي وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٥

ص ١٢٦ س ٢٨ (طلبوا صلحنا ولات أو ان) فأجبنا أن ليس حين بقاء

استشهد به على جر - حين - بلات عند الفراء واستشهد عليه أيضا بقوله تعالى (ولات حين مناص)
بالجر في قراءة وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما على اضرار من الاستغراقية ونظيره في بقاء الجار مع حذفه
وزيادته قوله * ألا رجل جزاه الله خيرا * فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات أو ان
صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بأل وزنا أو لانه قدر بناؤه على
السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كاسم ونون للضرورة وعن القراءة بالجواب الأول وهو واضح
وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد
المضاف والمضاف اليه * والبيت من قصيدة لأبي زيد الطائي النصراني تتضمن قصة المكاء الشيباني وكان
نزل برجل من طي فأضافه وسقاه فلما سكر الطائي ونب عليه الشيباني فقتله وفر فافتخر بنوشيان بذلك

ص ١٢٢ س ٢٩ (وذلك حين لات أو ان حلم) ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي

استشهد به على أن — لات — قد يضاف إليها لفظ حين وأذاتي بمعنى أذيتي * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٦ س ٣٠ (تذكّر حب ليلى لات حيناً) وأمسى الشيبُ قد قطعَ القرينا

استشهد به على إضافة حين الى — لات — تقديراً أي حين لات حين تذكّر وهذا التقدير لابن مالك قال أبو حيان التقدير حين لات تذكّر ولا يضطر الى هذا التقدير كما زعم المصنف إذ يصح المعنى بقوله تذكّر حب ليلى لات حين تذكّر أي ليس الحين حين تذكّر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٦ س ٣١ (العاطفون تحين مامن عاطف) والمسبغون يدا اذا ما أنعموا

استشهد به على أنه قد تحذف — لا — حين تقدر إضافة الحين وتبقى التاء وبين في الاصل التقدير وقدح أبو حيان في تخريج ابن مالك الذي اعتمده السيوطي واستحسن زعم من زعم أن التاء زيدت على حين في هذا البيت والمعنى على أن هؤلاء العاطفون وقت انتفاء العاطف وهذا هو المعنى الذي يمدح به * وقد تقدم أنفاً

ص ١٢٦ س ٣٣ (ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا حين لا يعني الفرار)

استشهد به على محي — لات — غير مضاف إليها ولا مذكور بعدها حين ولا مرادفه وهذا الكلام مأخوذ من أبي حيان وساق البيت متصلاً به قال وهذا يدل على أن لات لا تعمل وإنما هي في هذا البيت حرف نفي مؤكّد لحرف النفي الذي هو لم يئن الفرار ولو كانت عاملة لم يجوز حذف الجزئين بعدها ألا ترى أنه لا يجوز حذفهما بحد لا ولا ما العامتين عمل ليس والعطف على خبر لات عند من أجاز إعائها أعمال ما الحجازية كالعطف على خبر ما منصوباً نحو حين لات جزع وحين طيش ويجوز ولا حين طيش كما قول ما زيد شريفاً وكرماً ويجوز ولا كريماً فإن كان الحذف يقتضي الإيجاب رفعت ما بعده على خبر ابتداء مضمّر نحو لات حين قلق بل حين صبر أولكن حين صبر التقدير بل الحين حين صبر أولكن الحين حين صبر * والبيت للأفوه الأودي

ص ٢٢٧ س ١٩ (لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه)

استشهد به على زيادة — الباء — في خبر ما النافية مع بطلان خبرها وعبرة البغدادي أوضح قال في شرح شواهد الرضي على أن الباء تزداد ما النافية المكفوفة بان اتفاقاً وهذا يدل على أنه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ما الحجازية وظاهر كلام السيوطي أن في هذه المسئلة خلافاً لقوله في الاصل ولا يختص أيضاً بالخبر المنصوب خلافاً للكوفيين فيجوز ولو بطل عمل ما الزيادة إن أو تقدم الخبر في الاصح واللام في لعمرك لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويعبرون عنها أيضاً بلام القسم وعمرك بفتح العين ولا يكون مع اللام الا كذلك واما بدونها فيجوز فيه الضم وهو بمعنى حياتك مبتدأ خبره محذوف وجوباً أي قسمني وقوله ما إن أبو مالك الخ هو الجواب وأبو مالك كنية عويم بن عثمان وهو أبو المنخل * صاحب الشاهد وهو من جملة أبيات يرثيه بها

ص ١٢٧ س ٢٠ (وإن مدّت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذا جشعُ القومُ أعجلُ)

استشهد به على دخول - الباء - في خبر كان المنفية ومدت بالبناء للمجهول - والايدي - جمع يد - والزاد - معروف - وأجشع - أفعل من الجشع وهو أشد الحرص على الاكل * والبيت من قصيدة الشنفرى الازدي المشهورة بلامية العرب

ص ١٢٧ س ٢١ دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه (فلما دعاني لم يجدني بقعدد)

استشهد به على دخول - الباء - في مفعول وجد الثاني لثني التاسخ - القعدد - الجبان اللثيم القاعد عن المكارم والحامل * والبيت من قصيدة مشهورة لدريد بن الصمة وأخوه المذكور هو عبد الله وكان عبد الله خرج بقومه وبعه أخوه دريد فوكت بينهم مع عدوهم معركة قتل فيها عبد الله فمظف عليه دريد ولها قصة مبسطة في موضعها

ص ١٢٧ س ٢٢ (فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتिला عن سواد بن قارب)

استشهد به على دخول - الباء - الزائدة في خبر لا العاملة عمل ليس كما تدخل على عمل ليس * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي الصحابي رضي الله عنه وكان كاهنا في الجاهلية يذكر قصة ربي له من الجن ويخاطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ١٢٧ س ٢٤ يقول اذا اقلولي عليها وأقردت (ألا هل أخو عيش لذيد بدائم)

استشهد به على دخول - الباء - الزائدة في خبر المبتدأ بعد هل وإنما دخلت بعد هل لشبهها بحرف النفي الضمير في يقول للكلي - وأقلولي - ارتفع وعليها أي الاثنان يرمي كل فرد من كلب بغشيان الاثن - وأقردت - أي سكنت * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص ١٢٧ س ٢٥ (ولكن أجراً لو فعلت بهين) وهل ينكرُ المعروفُ في الناس والاجرُ

استشهد به على دخول - الباء - الزائدة في خبر لكن وذلك لشبهه لكن بالفعل ومع ذلك فقد قيل إنه شاذ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٧ س ٢٥ «ألا ليت ذا العيش اللذيد بدائم»

استشهد به على دخول - الباء - الزائدة في خبر ليت وتقدم الكلام على هذا الشاهد آنفا

ص ١٢٧ س ٢٦ فان تنأ عنها حقيبة لا تلاقها (فانك مهما أحدثت بالمجرب)

استشهد به على زيادة - الباء - في خبر إن بعد ني * والبيت لامري القيس وتقدم الكلام عليه في

صحيفة ٦٦

ص ١٢٧ س ٢٧ (فارجعت بخائبة ركاب) حكيم بن المسيب منهاها

استشهد به على زيادة - الباء - في الحال المنفية وهذا على مذهب ابن مالك والتقدير عنده فارجعت

خائبة ركاب : قال أبو حيان وما ذهب إليه المصنف من زيادة الباء من الحال لا يتعين إذ يحتمل أن تكون الباء للحال لا زائدة في الحال أي فارجعت بحاجة خائبة أي ملتبسة بحاجة خائبة * ولم أعر على قائله
ص ١٢٨ س ٧ فليس بآتيك منهيها ولا صارفا عنك مأمورها

استشهد به على جواز جر المعطوف على خبر ليس الذي جر بالباء الزائدة وعلى ذلك فإن صارفا في البيت مجرورة والالف تحريف لسياق الكلام ورواه سيويه بالرفع إلا أن روايته قاصر قال ورواه قوم بالجر وروي سابقاً بالنصب في موضع آخر * والبيت للأعور الشني وقبه
فهون عليك فإن الأمور * بكف الآله مقاديرها

ص ١٢٨ س ٩ (لعمرك ما معن ببارك حقه ولا منسي معن ولا متيسر)

استشهد به على وجوب رفع المعطوف على خبر — ما — المجرور بالباء : والبيت من شواهد سيويه والرضي قال البغدادي على أن وضع الظاهر مقام الضمير إن لم يكن في معرض التفضيم فعد سيويه يجوز في الشعر بشرط أن يكون بلفظ الأول وقال الأعمى استشهد به سيويه على أن تكرير الاسم مظهراً من جملتين أحسن من تكريره من جملة واحدة فلو حل البيت على أن التكرير من جملة واحدة لقال ولا منسي معن عطف على قوله ببارك حقه ولكنه كرره مظهراً ولما أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر واللام في لعمرك لأم الابتداء وتقدم بعض الكلام على لعمرك — ومعن — رجل كان كلاً بالبادية يبيع بالكالتي أي بالنسيئة وكان يضرب به المثل في شدة التقاضي * والبيت للفرزدق يهجو معن المذكور وبعده
أطلب يا عوران فضل نبيدهم * وعندك يا عوران زق موكر

ص ١٢٨ س ٢١ (فمادى بين هاديتين منها وأولى أن يزيد على الثلاث)

استشهد به على عمل — أولى — التي ذكر أنها أغرب أفعال المقاربة ولا تستعمل أولى الأعم أن نص عليه ابن مالك واستظهر بعض المحققين أن يكون أولى المستعمل مع أن فعلاً تاماً متعدياً وأن مع منصوبه مفعولاً لأولى فإنه بمعنى قارب وهو فعل متمد وإنما استظهره للزوم أن مع الفعل وهذا خلاف شأن أفعال المقاربة وأما أولى المستعمل مع اللام في قولهم أولى لك وأولى له وأولى لي فهو اسم للوعيد لا أفعل تفضيل غير منصرف للعلية ووزن الفعل بدليل قولهم أولاة الآن وهو من الولي وهو القرب قوله — عادى — أي وإلى بين الصيدين بصرع أحدهما على أثر الآخر في طلق واحد وقوله — بين هاديتين — هاتين هادية وهي أول الوحش ومعنى أولى أن يزيد على الثلاث كاد يفعل ذلك * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٢٨ س ٢٤ (وطئنا بلاد المعتدين فهللت نفوسهم قبل الامانة ترهق)

استشهد به على استعمال — هلل — بمعنى كاد معنى وعملاً فنفسهم اسم هلل وترهق خبرها ومعناه ظاهر * ولم أظفر بقائله

ص ١٢٨ س ٢٧ (وقد جعلت إذا ماقت يشقاني ثوبي فأنهض نهض الشارب المثل)

استشهد به على مجي — جعل — للشروع وأوضح منه استشهاد الرضى به على أنه قد يجي خبر جعل

جملة شرطية مصدرية باذاجملة إذا ماقت بثقلني ثوبي في محل نصب على أنه خبر جعل قال البغدادي وعلى هذا يكون ثوبي فاعل بثقلني ويكون وقوع الجملة الشرطية خبر الجعل موقع الفعل المضارع نادرا قال ولا يخفى أنه إذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لا ينبغي العدول عنه الى ادعاء الندرة فإنه لا مانع من جعل بثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جملة وذلك بتقدير اذا ظرفية لاشريطية * والبيت من آخر خمسة أبيات لابن احرر الباهلي وقيل لأبي حية النمري وهي رائية للامية وقوله

وكنت أمشي على رجلين معتدلا * فصرت أمشي على رجل من الشجر

وقد جملة اذا ماقت بثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب السكر

ص ١٢٨ س ٢٩ (فأخذت أسألُ والرسمُ تجميني) إلا إعتبار اجابة وسؤال

استشهد به على استعمال - أخذ - بمعنى شرع معنى وعملا ومعنى البيت ظاهر * ولم أقف على قائله

ص ١٢٨ س ٢٩ (أراك عقلت تظلم من أجرنا) وظلم الجار اذلال المجير

استشهد به على أن - علق - من أفعال الشروع ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ لما تين ميل الكاشحين لكم (أنشأت أعرب عما كان مكنونا)

استشهد به على مجي - أنشأ - للشروع - تين - بمعنى بان وظهر - والكاشحين - جمع كاشح وهو

مضرم العداوة - وأعرب - أفصح - والمكنون - المستور * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٠ (هبيت ألوم القلب في طاعة الهوى) فلج كآني كنت باللوم مغريا

استشهد به على مجي - هب - للشروع ومعناه ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٨ س ٣٣ ان تقل هن من بني عبد شمس (خر أن يكون ذلك وكانا)

استشهد به على ان - حرى - من أفعال المقاربة عند ابن مالك قال في الاصل قال أبو حيان والمحفوظ ان

حرى اسم منون لا يثنى ولا يجمع الخ وقال في التصريح حرى بفتح الحاء والراء المهملتين نص عليها ابن طريف

في كتاب الافعال وأنكرها أبو حيان مع انه نص عليها في لحنه ومعنى البيت ظاهر * وهو للاعشى

ص ١٢٩ س ٣ (قامت تلوم وبعض اللوم آونة) مما يضر ولا يبقى له نفل

استشهد به على أن - قام - من أفعال الشروع عند ثعلب * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٩ س ١٦ (يوشك من فر من منيته) في بعض غراته يوافقها

استشهد به على استعمال مضارع - أوشك - من أفعال المقاربة واستشهد به الزمخشري في المفصل ولفظه

ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى في مسذهبها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجي * ويوشك أن

يجي * زيد ويوشك زيد يجي * وهو أيضاً من شواهد التوضيح قال المصريح فيوافقها بالفاء فالقاف من الموافقة

خبر يوشك وهو مجرد من ان - ومن فر - بمعنى من هرب اسم يوشك - والنية - الموت - والغرات - بكسر

العين المعجمة جمع غرة وهي الغفلة : والمعنى أن من هرب من الموت في الحرب يوشك أن يواقه الموت في بعض غفلاته * والبيت لأمية بن أبي الصلت قال العيني وقال صاعد هو لرجل من الخوارج قتله الحجاج والاول أصح

ص ١٢٩ س ١٧ (فوشكة أرضنا أن تعودا) خلاف الأئيس وحوشا يابا

استشهد به على استعمال اسم فاعل - أوشك - وهو نادر وأكثر استعماله أن يكون مضارعا أي توشك أرضنا - وأن تعود - أن تصير - وخلاف الأئيس - أي بعده - والأئيس - المؤانس - وحوش - جمع وحش وهو حيوان معروف وروي وحوشا على وزن صبور وهو خبر أن تعود - ويابا - خرابا وهو خبر بعد خبر لتعود * والبيت لأبي سهم الهذلي

ص ١٢٩ س ١٨ فانك موشك أن لاتراها وتعدو دون غاضرة العوادي

الشاهد فيه كالذي قبله - وتعدو - مضارع عدا أي صرف ومعناه تصرف عن غاضرة الصوارف - وغاضرة - بغين فصاد معجمتين جارية لأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان * والبيت لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة

ص ١٢٩ س ٢١ (أموت أسى يوم الرجاء وانى يقينا رهن بالذي أنا كائد)

استشهد به على ورود اسم فاعل - كاد - عند ابن مالك قال في التصريح فكائد بصورة المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد - والاسى - بالقصر الحزن - والرجام - بكسر الراء المهملة وبالجم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبر إن ثم قال والصواب أن الذي في البيت كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم للفاعل غير جار على الفعل وقياس اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد : ونقل العيني عن ابن سيدة كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب * والبيت لكثير عزة

ص ١٢٩ س ٢٤ حتى اذا قبضت أولى أظافره (منها وأوشك ما لم يلقه يقع)

استشهد به على استعمال أفعل التفضيل من أوشك ولم يظهر وجهه لانا اذا قلنا ان المزيد فيه يجوز صوغ اسم التفضيل منه فمن أين لنا ان أوشك هنا ليست فعلا ماضيا اللهم إلا ان كان ذلك يعلم من أبيات قبل الشاهد أو بعده * والبيت ذكر أبو حيان في شرح التسهيل انه لزهير يصف قطاة وصقرا ولا يوجد في ديوانه المتداول بين الناس إلا أنا وجدنا كثيرا من الشواهد اللغوية منسوبة اليه لا توجد في ديوانه

ص ١٢٩ س ١٤ بأوشك منه أن يساور قرنه اذا شال عن خفض العوالي الاسافل

الشاهد فيه كالذي قبله وقوله بأوشك هو خبر لما في بيت قبله وهو

وما مخدر ورد عليه مهابة * يصيد الرجال كل يوم ينازل

قوله فما مخدر الخ ما حجازية ومخدر اسمها ومعناه أسد في خدره أي غيبه - وورد - من أسماء الاسد وهو بدل منه وبأوشك أي باقرب منه الى مساورة قرنه أي موأبته - والقرن - بالكسر الكفو في الشجاعة

- وشالت - ارتفعت - وعن خفض - أي من أجله فان عن من معانيها التعليل - والعوالي - جمع عالية وهي أعلى القناة أو النصف الذي يلي السنان - والأسافل - الأرجل فان الانسان اذا مات انتصبت رجليه وذلك معنى قولهم في الدعاء للشخص لا شالت نعامة : المعنى ليس سبع مخدر بأشجع من ممدوحه إذا حمي وطيس الحرب وكثرت القتلى * ولم أقف على قائلهما

ص ١٣٠ س ١٥ (كرب القلب من جواه يذوب) حين قال الوشاة هند غضوب

استشهد به على جواز تجريد خبر - كرب - من أن يذوب خبر كرب وهو مجرد من أن والقلب اسمها - والجوى - شدة الوجد - والوشاة - جمع واش من وشى به إذا تم عليه - وغضوب - فعول بمعنى فاعل كصوريستوي فيه المذكر والمؤنث : والمعنى كاد القلب يذوب ويضحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة محبوبتك هند غضوب عليك * والبيت للكحلبة اليربوعي وقيل لرجل من طيء

ص ١٣٠ س ١٦ ربيع عفاه الدهر طوراً فأحما قد كاد من طول البلاء أن يمصحاً

استشهد به على تجريد خبر - كاد - من أن وهذا هو الغالب فيها كما به عليه في الأصل وبه صرح ابن مالك في الألفية حيث يقول

وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الأمر فيه عكسا

وقال سيبويه وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بعسى وأنشد البيت على ذلك قال وقد يجوز في الشعر أيضاً لعل أن أفعل بمنزلة عسيت أن أفعل وجعله ابن عصفور من ضرائر الشعر وهو الصحيح وروي رسم بدل ربيع فالرسم أثر الدار والربع المنزل حيث كان - وعفاه - درسه يقال عفا الربيع وعفته الريح أي محته فهو متعد لازم - واحما - أصله امتحا وروي أوبا وامتحا أي ذهب أثره - والبي - الدروس - وأمصح - أخلق * قيل ان هذا البيت لرؤبة ولم أحقق صحة ذلك

ص ١٣٠ س ١٦ سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

استشهد به على مجي خبر كرب مقترنا بأن وهذا من أمور الضرورة عندهم قال العيني وقد زعم سيبويه أن خبر كرب لا يقترن بأن وفيه رد عليه قوله - سقاها - النمر راجع إلى عروق في بيت قبل الشاهد

مدحت عروقا للندي مصت الثرى * حديثاً فلم تهتم بأن تنزعزعا

فقاخذ بؤس ذات الفقر والننى * وحلبت الام والدمرأضرا

- سقاها - أي سقا العروق ذوو الاحلام يع: آل الزبير بن العوام - والسجل - الدلو فيها ماء - والظما - العطش - وقد كربت - قد كربت أعناقها ان تقطع وأصله تنقطع خدفت إحدى التائين مخفياً وتقطع أعناقها قال العيني إما لشدة العطش أو للذل الذي هي فيه * والبيت من قصيدة لابي زيد الأسلمي يهجو بها اسماعيل بن هشام المخزومي ومدح آل الزبير

ص ١٣٠ س ١٨ (ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا)

استشهد به على اقتران خبر أوشك بأن وبين أن ذلك هو الأعراف فيها وعلى هذا استشهد به في

التوضيح قال صاحب التصريح فان يملوا خبر أوشك وهو مقرون بأن وفيه رد على الاصمعي اذ قال لم يستعمل ماض ليوشك والمعنى ان من طبع الناس الحرص حتى انهم لو سئلوا في اعطاء التراب بلوحدة لقاربوا الامتاع من ذلك والمثل اذا قيل لهم هاتوا وهذا البيت أنشده ثعلب في أماليه وقال أنشدنا ابن الاعرابي وذكره ولم يعزه الى أحد وقبه

أبا مالك لا تسأل الناس والتمس * بكفيك فضل الله والله أوسع

ص ١٣٠ س ٢٠ (عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب)

استشهد به على تجريد خبر عسى من أن ونص على أنه غير الاعرف وهو من شواهد التوضيح وعبارته والتجرد من أن قليل وأنشد البيت قال شارحه فيكون خبر عسى وهو مجرد من أن و - الكرب - بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس و - أمسيت - قال في التوضيح تبعاً للمعنى الرواية بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ تقدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت لفرج وفي نتيجة القواعد لابن إياز يكون تامة ووراءه متعلق بها ويجوز أن يكون وراءه صفة لقريب ثم قدم عليه فانصب حالاً فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير وأجاز بعض المغاربة أن يكون حالاً من ضمير قريب وفيه نظر انتهى ووجه النظر تقديم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز أن يكون فرج مرفوعاً ليكون لاعلى التمام ولا على النقصان لان ذلك يخفى يكون من ضمير يعود على اسمها وشرط خبر عسى أن يرفع الضمير أو السببي واستشهد به سيويه على أنه ضرورة ونقل عبد القادر البغدادي عن ابن عصفور بعد أن أورد هذا البيت مع غيره من الشواهد أنه قال وما ذكرته من أن استعمال الفعل الواقع في موضع خبر عسى بغير أن ضرورة هو مذهب الفارسي وجمهور البصريين وظاهر كلام سيويه يعطى أنه جائز في الكلام لانه قال واعلم أن من العرب من يقول عسى يفعل تشبيهاً بكاد فأطلق القول ولم يقيد ذلك بالشعر الا أنه ينبغي أن لا يحمل كلامه على عمومها لما ذكره أبو علي من انها لا تكاد تحيى بغير أن الا في ضرورة وأيضاً فان القياس يقتضي أن لا يجوز ذلك إلا في الشعر لان استعمالها بغير أن إنما هو بالحمل على كاد لشبهها بها من حيث جمعها المقاربة وكاد محمولة في استعمالها بغير أن على الافعال التي هي للأخذ في الشروع من جهة انها للمقاربة ذات الفعل فقربت لذلك من الافعال التي هي للأخذ في الفعل وليست عسى كذلك لان فيها تراخياً ألا ترى انك تقول عسى زيد أن يحج العام وانما عدت في أعمال المقاربة مع ما فيها من التراخي من جهة أنها تدخل على الفعل المرجو والفعل المرجو قريب بالنظر الى ما ليس بمرجو فلما كانت محمولة في استعمالها بغير أن على ما هو محمول على غيره ضعف الحمل فلم يحجى الا في الضرورة انتهى وهذا كلام نفيس * والبيت من قصيدة هدية بن خشرم قالها في الحبس يخاطب فيها ابن عمه أبا نمير وكان محبوباً معه وله قصة مشهورة مع زيادة بن زيد أفضت بهما إلى ان قتل هدية بن نمير حتى بلغ ابن زيادة فطلب بدم أبيه فكنه منه معاوية رضي الله عنه قتلته بأبيه

ص ١٣٠ س ٢١ (يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها)

استشهد به على تجريد خبر أوشك من أن فمن فر اسمها ويوافقها خبرها وتقدم الكلام عليه

ص ١٣٠ س ٢٥ (أعاذلُ توشكين بأن تريني) صريماً لا أزورُ ولا أزارُ

استشهد به على دخول — الباء — في خبر أوشك نادراً — أعاذل — مرخم عاذلة و—توشكين —
أي تقرين بأن تريني ميتاً — لا أزور أحداً ولا يزورني * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٠ س ٢٦ (عسي طيء من طيء بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح

استشهد به على ندور السين في خبر عسي عوضاً من أن * والبيت من شواهد الرضي على أن
السين في قوله ستطفي قائمة عند المتأخرين مقام أن لكونهما للاستقبال قال الزمخشري ولما انحرف الشاعر
في البيت عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن يعني لما لم يأت الشاعر بما حقه أن يجي
به مع عسي في الخبر وهو أن أتى بما يقوم مقامه في الدلالة على الاستقبال وهو السين على أن ذلك شاذ
وكما دخل أن في خبر لعل حملاً على عسي دخل السين في خبر عسي حملاً على لعل * والبيت من جملة
أبيات لقسام بن رواحة النسبي وهي من شعر الحماسة

ص ١٣٠ س ٢٧ أكثرت في العذل ملحاً دائماً (لا تكثرن أني عسيت صائماً)

استشهد به على ندور مجي خبر عسي اسماً مفرداً قال ابن هشام طعن في هذا البيت عبد الواحد
الطواخ وقال هو بيت مجهول ولم ينسبه السراج إلى أحد فسقط الاحتجاج به ولوضح ما قاله لسقط الاحتجاج
بجَمسين بيتاً من كتاب سيويه فإن فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين بيتاً مجهولة القائلين قال عبد القادر
الشاهد الذي جهل قائله أن أنشده ثقة كسيويه وابن السراج والمبرد ونحوهم فهو مقبول يعتمد عليه ولا
يضر جهل قائله فإن الثقة لو لم يعلم أنه من شعر من يصح الاستدلال بكلامه لما أنشده ومعنى البيت أيها
العاذل الملح في عدله إنه لا يمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السب فاني صائم وروى لا تلحني مكاتب
— لا تكثرن — وهو بفتح التاء قال عبد القادر والشاهد في قوله صائماً فإنه اسم مفرد مجي به خبراً لعسي
كذا قالوا والحق خلافه وإن عسي هنا فعل تام خبري لافعل ناقص انشائي وساق بحثاً طويلاً يدل على
تحريره فراجع في شواهد الرضي

ص ١٣٠ س ٢٨ (فأبتُ إلى فهمٍ وما كدت آتياً) وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

استشهد به على مجي خبر كاد مفرداً وهو مع ذلك نادر كما بينه في الاصل. وقال في التوضيح وشرحه
وشذ مجيئه يعني خبر كاد مفرداً بعد كاد وعسي كقولها فأبت إلى فهم البيت فاني بخبر كاد مفرداً وهو — آتياً —
اسم فاعل من اب إذا رجع وروى وما كدت آتياً — وأبت — بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعنى رجعت — وفهم —
بفتح الفاء وسكون الهاء أبو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان — وكم خبرية — ومثلها تميز — مجرور
بالإضافة والهاء المضاف إليها ترجع إلى القبيلة — وتصفر — من صفير الطائر والمعنى فرجت إلى القبيلة المسماة بفهم
وما كدت راجعاً وكم مثل هذه القبيلة فارقها وهي تصفر اهـ و (اعلم) ان ابن جنى قال ان أصل خبر كاد
ان يكون اسماً مفرداً كما في هذا البيت وقال ان الشاعر استعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال
موضع الفعل الذي هو فرع وذلك أن قولك كدت أقوم أصله كدت قائماً ولذلك ارتفع المضارع أي لوقوعه

موقع الاسم فاخرجه على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعة الاصول عن مستعمل الفروع نحو
 صرف مالا ينصرف واطهار التضيف وتصحيح المعتل وما جرى مجرى ذلك اه والبيت من جملة أبيات
 لتأبطشر اسبها أن بني حيان من هذيل وكانوا أعداء له أخذوا عليه طريق حبل وجدوه فيه يشتر عسلا لم
 يكن له طريق غيره وقالوا له استأسر أو تقتلك فكره أن يستأسر فصب مامعه من العسل على الصخر ووضع
 صدره عليه حتى انتهى الى الارض من غير طريق فصار بينه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فذجا منهم

ص ١٣٠ س ٢٩ (وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ بَنِي سَهِيلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرَّتَهَا قَرِيبًا)

استشهد به على ورود خبر جعل جملة اسمية نادرا وفي التوضيح أنه شاذ والفرق بين النادر والشاذ
 معلوم ولفظ التوضيح وشرحه وشذجي الجملة الاسمية خبر ابعده جعل في قوله في الحماسة وقد جعلت الخ قال المصريح
 - قفلوص - بفتح القاف الشابة من النون اسم جعل - ومرآتها قريب - جملة اسمية خبر جعل وأصله يقرب
 مرتع فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد وروى ابني سهيل بالثنائية - ومن
 الاكوار - متعلق بقريب وهي اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأدائه أو جمع كور بفتحها وهو الجماعة
 الكثيرة من الابل - والمرتع - مكان الرتوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب وكلال فلم تبعد
 من الاكوار بل رتعت بالقرب منها: قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف قيل
 ألقيت على حد اجازة الاخفش ظننت زيد قائم وقيل الاصل جعلته أي جعلت القلوص الامر والشأن كما
 قالوا ان بك زيدا أخذ ذنته واعترضه الموضح في الحاشي بان أفعال التصيير لا تلغى والبيت ثالث أبيات من
 الحماسة غير منسوبة

ص ١٣١ س ١٢ (مَا كَانَ ذَنْبِي فِي جَارٍ جَعَلْتُهُ عَيْشًا وَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَوْ كَرَبًا)

استشهد به على حذف خبر كرب والتقدير أو كرب يذوقه أي طعم الموت ومعناه دنا منه وضير
 المتكلم بغيض بن عامر بن شماس وليس هو صاحب الشعر حقيقة بل هو للحطيئة متكلمها به على لسانه يعني
 ما ذنبني في جار أحسنت اليه بعد ان ذاق طعم الموت أو قرب من ذوقه والبيت من قصيدة للحطيئة بهجو
 بها الزبرقان بن بدر ويمدح بغيضا المتقدم وقصته معها مشهورة فلا نطيل بها وروى أبو حيان

ما كان ذنبك في جار جعلت له * عيشا وقد كان ذاق الموت أو كربا

ص ١٣١ س ١٦ (وَمَا ذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ) إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

استشهد به على ان عسى ترفع السببي وهذا على رواية الرفع . وقال في التوضيح وشرحه ويجوز في خبر
 عسى خاصة ان ترفع السببي وهو الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود على اسمها كقوله وهو الفرزدق
 حين هرب من الحجاج لما توعد بالقتل وأنشد البيت يروي بنصب جهده على المفعولية يبلغ ورفعه على
 الفاعلية به وهو محل الاستشهاد فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم عسى وفيه رد على أبي
 حيان حيث منع من ذلك في النكت الحسان و - حفير زياد - موضع بين الشام والعراق واشتد

به المعنى أيضا على مجي خبر عسى بدون أن وهو قليل

ص ١٣١ س ١٨ وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْبَتُهُ تَكَلِّمُنِي أَخْبَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

استشهد به على رفع خبر عسى السبي فاسم كاد ضمير يعود على ربيع المذكور قبل الشاهد في بيت وهو
وقت على ربيع اية ناقتي * فمازلت أبكي عنده وأخطبه

وتكلمني خبره وهو رافع للسبي وهو أحجاره والبيت من قصيدة لذي الرمة وسيأتي مزيد كلام
عليه في الذي يعده

ص ١٣١ س ١٩ (وقد جعلت إذا ما قمت بثقلني) ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله من شواهد التصريح ولفظه وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها
ان يكون رافعا لضمير الاسم فأما قوله وهو أبو حية التمري * وقد جعلت الح وقوله * وأسقيه حتى كاد
الح فتوبي في البيت الاول وأحجاره في البيت الثاني بدل من اسمي جعل في الاول وكاد في الثاني بدل
اشتمال لافعالان بثقلني وتكلمني بل فاعلها ضمير مستتر فيهما وانتقدير جعل ثوبي بثقلني وكادت أحجاره
تكلمني فعاد الضمير على المبدل دون المبدل منه لأنه المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الاخبار غالبا وأغنى
ذلك عن عوده الى المبدل منه فقط ما قيل انه ليس في الفعل ضمير يعود الى اسمي جعل وكاد وتقدم ان
ذلك شرط وفي البيت الاول تأويلان آخران ذكرهما الموضح في الحواشي وفي البيت الثاني ستة تأويل آخر
ذكرها الخضراوي ترك الجميع خوف الاطالة اه ونقل البغدادي عن ابن مالك انه قال وربما جاء خبر
جعل جملة اسمية وفعلية مصدرية باذا قال ولا يخفى انه اذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لا ينبغي العدول عنه
الى ادعاء الندرة فانه لا مانع من جعل بثقلني خبرا لها ويكون ثوبي بدل اشتمال من التاء في جعلت وذلك
بتقدير اذا ظرفية لا شرطية انتهى الغرض منه وتقدم ان الرواية الصحيحة الشارب السكر

ص ١٣١ س ١٢ (عسى فرج يأتي به الله إنه) له كل يوم في خليفته أمر

استشهد به على مجيء اسم عسى نكرة وفيه شاهد آخر وهو تجريد عسى من أن وهو قليل قال العيني
ان الضمير فيه ضمير الشأن وهو اسم ان وخبره الجملة التي بعده وهي قوله له أمر فله مبتدأ وقوله - له -
خبره مقدما عليه - وقوله كل يوم - كلام إضافي نصب على الظرف * ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٣١ س ٢٤ (سيوشك أن تبيع إلى كريم) ينيلك بالندی قبل السؤال

استشهد به على اسناد أوشك الى أن يفعل ويكون أن والفعل سادين مسد الجزئين وهذا أصل وبنني
عليه فرعان أحدهما أنه اذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد
عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر
وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين في
حال التأنيث والتثنية والجمع فقول على تقدير الاضمار هندعست ان تفلح والزيدان عسما ان يقوموا والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير هندعسى ان تفلح والزيدان

عسى ان يقوموا والزيدون عسى ان يقموا والهندات عسى ان يقمن * وهذا البيت لكثير

ص ١٣٢ س ١ (تقول بنتي قد أتى إناكا) يا أبتا علكا وعساكا

استشهد به على ان من العرب من يأتي بالضمير المنصوب نائبا عن المرفوع لأن عسى ترفع الضمير على انه اسمها وقد ذكر في الاصل الخلاف على جهة الایجاز لكن ربما تطلع من له عناية بالبحث الى ايضاحه وسأذكر مايتعلق به في الذي بعده

ص ١٣٢ س ٣ قَلَّتْ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ لَعَلَّهَا تَشَكَّى فَأَتَى نَحْوَهَا فَأَعُودَهَا

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت والذي قبله استشهد بهما في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمه وهو في موضع نصب وما بعده خبره هو مذهب سيويه وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقديما وما بعده اسمها مؤخرا ورد قولهما بامر ين أحدهما اداؤه الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة أو شاذ جدا والثاني أن من قال أو عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه ولا نظير لذلك ولا يرد هذا على سيويه لانه يرى أن عسى الذي ينصب الاسم حرف فهو نظير إن مالا وإن ولداً وذهب الاخفش الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع المرفوع وورده قتل عساها نار كاس برفع نار اهـ وكاس - اسم امرأة كان الشاعر مفرما بها ومعنى - لعلها تشكى - الخ أي لعلها تمرض فاجعل ذلك وسيلة لزيارتها والبيت من قصيدة لصخر بن جعد الحضري

ص ١٣٢ س ٩ (أَنحَوِيَّ هَذَا الْعَصْرَ مَا هِيَ لِقَطَّةٌ جَرَّتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمُ وَتَمُودُ

اِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أُثْبِتَتْ وَإِنْ أُثْبِتَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

ساق هذين البيتين على شيوع ان نفي كاد اثبات وانباتها نفي وقد أجاب هذا اللغز الشيخ جمال الدين

ابن مالك بقوله

نَعَمْ هِيَ كَادُ الْمَرْءِ أَنْ يَرِدَ الْحَمَى فَتَأْتِي لِاثْبَاتِ بِنَفِي وَرُودِ

وَفِي عَكْسِهَا مَا كَادَ أَنْ يَرِدَ الْحَمَى فَخُذْ نَظْمَهَا فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ

وقال أيضا - في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا فقيل * انحوي هذا العصر الخ * ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال في ان معناه منفي اذا صحبها نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قائل كاد زيد يبكي فعناه قارب زيد البكاء فالمقاربة ثابتة ونفس البكاء منتف فاذا قال لم يكذب يبكي فعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء منتفية ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة اذا غير النأي المحين لم يكذب * رسيس الهوى من حبية يريح

صحيفا بلغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا أبلغ من أن يقول لم يريح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف الخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى (اذا أخرج يدهم يكذبوا) هو أبلغ من نفي الرؤية من ان يراها لان من لم يرقد يقارب الرؤية والبيتان لابن العلاء المعري

ص ١٣٣ س ١٥ (فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُشْعِرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ)

استشهد به على ان كان تكون للتحقيق عند الكوفيين ثم قال وخرجه ابن مالك على ان الكاف للتعليل الخ قلت وفي التصريح ولا حجة لهم يعني الكوفيين في قوله وأنشد البيت قال لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون

ص ١٣٣ س ١٨ (أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مَوْرِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ)

استشهد به على أن كان في البيت السابق يحتمل ان تكون لتجاهل العارف لانها ترد كذلك كما في هذا البيت - الخابور - نهر بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة - ومورقا - اسم فاعل أورق على القياس وأكثر منه أورق فهو وارق الا انه خارج عن القياس - وابن طريف - هو الوليد بن طريف الشيباني كان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن يزيد الشيباني بعثه اليه الرشيد في جيش * والبيت من قصيدة ليلي بنت طريف ترى أختها الوليد المتقدم

ص ١٣٤ س ١١ (لَا تَهِينُ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرَكِعَ يَوْمًا وَالِدَهُرُ قَدْ رَفَعَهُ)

استشهد به على ان عل بحذف اللام لغة في لعل وفيه شاهد آخر وهو حذف نون التوكيد الحفيفة وابقاء الفتحة دليلا عليها ومعنى - علك ان تركع - لعلك ان تفقر بعد غنى وهو ماخوذ من الركوع في الصلاة قال أبو حيان واختلف في لام لعل الاولى قليل اللام للتأكيد وقيل حذف لان كما زاد على ثلاثة في الحرف فليس بأصل كما ان ما زاد على أربعة في الافعال وعلى الخمسة في الاسماء كذلك وقال السهيلي اللام الاولى أصل في لعل في أقوى القولين لان الزيادة تصرف والحرف وضع اختصارا والزيادة عليه تنافيه وبعيها بغير لام لغة أو حذف الحرف الاصلي والحذف من جنس الاختصار فهو أولى من الزيادة * والبيت للاضبط بن زريع أحد شعراء الجاهلية

ص ١٣٤ س ١٢ (وَلَا تَحْزَمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ (أَخُوكَ وَلَا تَدْرِي لَعْنَتُكَ سَائِلُهُ)

استشهد به على ان لعن لغة في لعل واستشهد به أبو حيان على ذلك ولم يعزه لاحد

ص ١٣٤ س ١٤ (عَوْجًا عَلَى الطَّلِّ الْمُحِيلِ لِأَنَّ نَبِيَّ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ)

استشهد به على أن لعل تبدل عنها همزة فيقال لان كما في البيت - وابن حذام - شاعر قديم يقال انه أول من بكى على الديار وهو بالذال المعجمة وأما عروة بن حزام بالزاي صاحب عفراء فانه اسلامي والبيت من قصيدة لامري القيس بن حجر الكندي

ص ١٣٤ س ١٩ (اَعْدُ لَعْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسَلُهُ)

استشهد به على ان - لعن - بالمعجمة والنون لغة في لعل والمعنى لعنا - والرهان - المسابقة والضمير لفرس والشاهد لابي النجم العجلي

ص ١٣٤ س ٣١ (إِذَا التَّفَّ جُنَحَ اللَّيْلِ فَلْتَاتِ وَتَكُنْ خَطَاكَ خَفَافًا (إِنَّ خُرَّاسَنَا أَسْدًا)

استشهد به على ان إن المكسورة تنصب الجزأين عند الفراء ووافق الفراء في ذلك بعض النحاة وخرج على حذف الخبر ونصب أسدا على الحالية أي تلقاهم أسدا ولا يعترض بجمود أسد لانه مؤول بالمشق * والبيت لابن أبي ربيعة

ص ١٣٤ س ٣١ (ان العَجُوزَ خَبَةً جَرُوزًا) تا كَلَّ في مَقْعَدِهَا قَفِيْزًا

استشهد به على نصب إن للجزئين - فالعجوز - اسم ان - وخبة - خبرها وكلاهما روي منصوبا - والخبة - الخداعة ويجوز فتح الحاء وكسرهما - والجرور - كثيرة الاكل - والقفيز - مكبال معروف * ولم اعثر على قائله

ص ١٣٤ س ٣٢ (كَانَ اُذُنِيْهِ اِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً اَوْ قَلَمًا مَجْرَفًا)

استشهد به على نصب كأن للجزئين - فأذنيه اسمها - وقادمة - خبرها وكلاهما روي منصوبا ولا يعترض بأن أذنيه مثنى وقادمة خبره والمفرد لا يكون خبرا عن المثنى لان العضوين المشتركين في فعل واحد مع اتفاقهما في التسمية يجوز افراد خبرها لان حكمهما واحد ومعنى ذلك ان الاذنين تشتركان في السمع وقد أجيِبَ عن هذا البيت باجوبة (أحدها) ان الشاعر وهو العماني لحن فانه أنشد الرشيد هذا الرجز في صفة فرس فلم الحاضرون انه لحن ولم يهتد أحد منهم لاصلاح البيت الا الرشيد فانه قال له قل * تحال أذنيه اذا تشوفا * قال المبرد والراجز وان كان قد لحن فقد أحسن التشبيه (الثاني) ان خبر كان محذوف وقادمة مفعوله والتقدير يحكيان قادمة (الثالث) ان الرواية قادمة أو قلما محرفا بألفات من غير تنوين على ان الاصل قادمتان وقلمان محرفان فحذفت النون لضرورة الشعر (الرابع) ان الرواية تحال أذنيه لا كان أذنيه والعامل في اذا ما في كان من التشبيه والظرف والمجرور يكتفيان برأحة الفعل وتشوف - نصب أذنيه للاستماع - والقادمة - احدى قوادم الطير وهي مقادير ريشه في كل جناح عشرة - والقلم - آلة الكتابة - والحرف - المقطوط لاعلى جهة الاستواء بل يكون الشق الوحشي أطول من الشق الانسي - والعماني - لقب واسمه محمد ابن ذؤيب وهو من مخضرمي الدولتين عاش مائة وثلاثين سنة وقيل انه لأبي نخيلة

ص ١٣٤ س ٣٢ (أَلَا يَا لَيْتِي حَجْرًا بَوَادٍ) أَقَامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي

استشهد به على نصب - لیت - للجزئين وهما ياء المتكلم - وحجرا - ويمكن تأويله بما في الشاهد قبله ومعنى البيت ظاهر * ولم اعثر على قائله

ص ١٣٤ س ٣٣ (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِمًا)

الشاهد فيه كالذي قبله وهو نصب الجزئين بليت عند الفراء ومن وافقه وقدر الكسائي، راجع خبرا لكان المحذوفة لان كان تستعمل هنا كثيرا قال تعالى (يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ) والبصريون يقدرون خبر لیت محذوفا ورواجع حال من ضميره والتقدير ياليت أيام الصبا لتارواجا وزعم ابن سلام ان نصب لیت للجزئين لغة رؤبة وقومه * وهذا البيت من شواهد سيبويه الحسين التي ما عرف قائلوها

ص ١٣٥ س ٧ (إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لِيْلَهُمْ عَن لَيْلِكُمْ نَامَا

استشهد به على مجي خبر ان جملة نبي على ما صححه ابن عصفور وتأويل هذا البيت في الاصل فراجمه *
والبيت لأبي مكعب أخي بني سعد بن مالك يخاطب به بني سعد بن ثعلبة في شأن غلام منهم قتلوه
ص ١٣٥ س ١١ (لَعَلَّهُمَا أَنْ يَبْغِيَا لَكَ حِيلَةً) وَأَنْ يُرْحَبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أُحْضَرُ

استشهد به على اختصاص خبر لعل بجواز دخول أن عليه هكذا أوردته بالياء المثناة من تحت ولعلها
رواية لانها توافق القياس والا فان البيت من شواهد التسهيل في باب الضمائر على مجي ناه المضارع للغائبين
فكما تقول الهندان نخرجان بالياء المثناة من فوق كذلك تقول هما نخرجان : قال أبو حيان وقد سمع ذلك
عن العرب وأنشد البيت وهو من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص ١٣٥ س ١٨ (وَخَبَّرْتُ مَا أَنْ أَمَا بَيْنَ بَيْنِهِ وَنَجْرَانِ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبٌ)

استشهد به على جواز وقوع أن بالفتح ومعمولها اسمها لأن عند الكسائي والفراء فاما ومعمولاها اسم
ان المقدمة قال أبو حيان وهذا بناء من الفراء على أن أن يجوز الابتداء بها وتقدم ذلك من مذهبه ومذهب
الاخفش وغيرها في باب الابتداء * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٥ س ٣١ فَلَا تَلْحُنِي فِيهَا فَإِنْ بَحْبَهَا (أَخَاكَ مُصَابُ الْقَنْبِ جَمٌّ بِلَابِلُهُ)

استشهد به على جواز تقدم معمول خبر إن على اسمها اذا كان مجرورا والظرف يساويه في ذلك قال أبو حيان
وقد تأول ذلك أصحابنا بان جعلوه متعلقا بفعل محذوف تقديره أعني كأنه قال أعني بحبها وفصل بهذه
الجملة الاعتراضية بين إن واسمها والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر
والفاء المجرور لانه من صلة الخبر ومن تمامه ولا يكون مستقرا للاخ ولا خبرا عنه بقول لالتعني في حب هذه
المرأة فقد أصيب قلبي بها واستولى عليه حبها فالعدل لا يصرفني عنها ويقال لحيت الرجل إذا لته ولحيت
الودود لحوته إذا قشرت لحاه وأصل الأول منه - والحلم - الكثير - والبلايل - الاحزان وشغل البال
واحدها بلبال * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٦ س ٣ (أَنْ مَحَلًّا وَأَنْ مَرْتَحَلًّا) وَأَنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَهَلًا

استشهد به على جواز حذف خبر ان اذا كان ظرفا لقريضة قال في الاصل أي ان لنا في الدنيا محلا وان لنا
عنها مرتحلا واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى قال ذهب في هذا البيت الى أن المعنى إن لنا محلا في
الدنيا ما كنا احياء ومرتحلا اذا متنا وقال أبو عمرو الشيباني إن في الدنيا محلا ومرتحلا أي نعما ونوما والبيت
من شواهد سيويه على ما في الاصل هنا قال الاعلم المعنى ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الآخرة
وأراد السفر من رحل من الدنيا فيقول في رحيل من رحل ومضى أي مهل لا يرجع ويروي مثلا أي
فيمن مضى مثل لمن بقي أي سيفني كما في * والبيت للاعشى

ص ١٣٦ س ٦ (أَتُونِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتَ بِثِيْنَةٍ أَبَدًا لَأَفْقَلْتُ لَعَلَّهَا)

استشهد به على حذف خبر لعل والتقدير لعلها تبدلت واستشهد به أبو حيان مرة على هذا ومرة
على مجي لعل للاشفاق وبعد البيت

وعَلَّجَ بِهَا لَا كُنْتَ أَحْكَمْتَ قَتَلَهَا أُتِيحَ لَهَا وَاشِ رَفِيقُ فَحَلَّهَا

وهما لجميل يعاتب بهما بيئته

ص ١٣٦ س ٩ (إن اختيارك ما تبغيه ذا ثمة بالله مستظهماً بالحزم والجلد)

استشهد به على وجوب حذف خبران إذا سد حال مسده وفي شرح التسهيل لابي حيان قال المصنف قد يحذف أيضاً وجوباً لسد الحال مسده كما كان ذلك في الابتداء فيقال إن ضربني زيدا قائماً وإن أكثر ضربني السويق ملتوناً ومثله قول الشاعر * وأنشد البيت ولم يعزه

ص ١٣٦ س ١٠ (أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادَثَ وَصَلَهَا) وكيف تراعي وصلة المتغيب

استشهد به على وجوب حذف خبر لیت إذا أردف باستفهام وفي شرح التسهيل لابي حيان ما مفاده ان الزجاج والمبرد ذهبا الى أن جملة الاستفهام خبر لیت قال ولا يصح هذا المذهب لانه يؤدي الى وقوع الجملة خبراً لیت ولا يجوز ذلك في لیت ولا في أخواتها وأيضاً فان الجملة الواقعة خبراً ليست المبتدأ في المعنى ولا بد فيها من رابط يربط المبتدأ بالخبر ولا رابط فلا يجوز أن يكون خبراً أجاب أبو حيان بما يقوي مذهب الزجاج والمبرد قال وتحقيقه ان شعري بمعنى معلومي فالجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج الى ضمير والبيت لامري القيس

ص ١٣٦ س ١٤ (فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَاتِي وَلَكِنْ زَنِجِي عَظِيمُ الْمَشَافِرِ)

استشهد به على جواز حذف اسم ان والتقدير ولا كك — زنجي — والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكنك زنجي وجوز نصب زنجي بلكن على اضممار الخبر وهو أقبس والتقدير ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قراتي والبيت للفرزدق يهجو رجلاً من ضبة ففاه عنها ونسبها الى الزنج وأصل المشفر للبعير فاستعاره للانسان لما قصد به تشنيع الخلق والقرابة التي بين ضبة وبينه أنه من نعيم بن مر بن أد ابن طابخة وضبة هو ابن أد بن طابخة وقافية البيت اشهرت عند النحويين كذا وصوابه * ولكن زنجيا عظيماً مشافره * وبعده

تمت له بالرحم بيني وبينه * فألفيته مني بعيداً أو اصره

ص ١٣٦ س ١٥ (فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً) فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

استشهد به على ما في البيت قبله والتقدير فليتك * قال ابن عصفور يحتمل أن يكون المحذوف ضمير الشأن ويكون التقدير فليتة دفعت ويكون هذا مما يفتح في الكلام والشعر لما يلزم من ولاية الفعل لیت ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير المخاطب ويكون التقدير فليتك دفعت لهم وحملها على هذا الوجه أولى لانه لا يلزم فيه من التبع ما يلزم في الوجه الاول ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٦ س ٢٠ (كَأَنَّ عَلَى عَرْنِينِهِ وَجَبِينِهِ أَقَامَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَوْ طَلَعَ الْبَدْرُ)

استشهد به على استحسان حذف اسم إن حيث لم يلها اسم يصح عملها فيه والذي وليها هنا جار ومجرور والبيت من شواهد الرضي على ان حذف ضمير الشأن في غير الشعر يجوز بقلة ان لم يل هذه الاحرف

فعل صريح كما في البيت ومثله في الكلام جاز بقلة نحو ان بك زيد مأخوذ — والعرين — بالكسر مقدم
 الاق — والحين — ناحية الجبهة من محاذاة التربة الى الصدغ * ولم أعر على قائل هذا البيت
 ص ١٣٦ س ٢١ (إِنْ مِنْ يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً)

الشاهد فيه كالذي قبله والبيت من شواهد الرضي على ان ضمير الشأن يجوز حذفه في الشعر كثير
 بخلاف اسم هذه الحروف فانه وان اختص حذفه بالشعر فاما ورد بضعف وقلة قال عبد القادر البغدادي
 وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر في جملته فلا يعمل فيه ما قبله
 — الكنيسة — هنا متبداً التصاري و — الجاذر — جمع جؤذر بضم الذال المعجمة ويجوز فتحها ولد البقرة
 الوحشية و — الظباء — الغزلان: يقول من يدخل الكنيسة يلق فيها أشباه الجاذر انصارى وأشباه الظباء من
 بناتهم * والبيت للاختلاف نسبة له غير واحد

ص ١٣٨ س ٢ (وَكَسْتُ أُرِي زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدٌ أَلْفًا وَاللَّهَازِمُ)

استشهد به على جواز فتح أن وكسرها بعد إذا الفجائية نسبة الى الفجاءة بضم الفاء والمد والمراد بها
 الهجوم والبقعة تقول فاجاني كذا اذا هجم عليك بقعة والغرض من الايتان بها الدلالة على ان ما بعدها
 يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة وأرى بضم الهمزة بمعنى أظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا وسيدا
 وما بينهما اعتراض فاذا انه في البيت يروي بكسر ان وفتحها واللهازم جمع لزيمة بالكسر وليس للانسان
 الالهزمتان فجمعها بما حولها أو باعتبار أجزاءها ولهزمتا الانسان عظمان ناتان تحت الاذنين وقيل هما
 مضغتان في أصل الحنك وقولهم فلان عبد القفا مناه انه ذليل * والبيت من آيات سيبويه الحسين التي
 لا يعرف قائلوها

ص ١٣٩ س ٢٨ (لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَّاحِ أَذْرَكَهُ مَا عَبَّ الرِّمَاحُ)

استشهد به على وقوع خبر ان مشتقا كما هو الاكثر
 وملاعب الرماح هو أبو براء يلقب ملاعب الاسنة لقول أوس بن حجر فيه
 وللاعب أطراف الاسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع
 وهو عم لبيد بن ربيعة صاحب البيت الشاهد وانما قال لبيد ملاعب الرماح لاجل الضرورة واسم
 ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان أخذ أربعين مربعا في الجاهلية وهو أحد الفرسان
 الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة والاقدام

ص ١٣٩ س ١٠ (فَأِنَّكَ مِنْ حَارَبَتِهِ لَمُحَارَبٌ شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ لَسَعِيدٌ)

استشهد به على جواز دخول اللام على ثاني الجزئين من الجملة الواقعة خبرا لان وقال ابن العلي ان
 دخولها على ثاني الجزئين شاذ قال وانما كان صدر الجملة الاسمية أولى في القياس لانها كصدر الجملة
 الفعلية ومحمل اللام في الفعلية صدرها فكذلك من الجملة الاسمية ومحارب في البيت بالياء وقد تليقته عن
 يوثق به بالفاء وهو المناسب للمعنى يقال رجل محارب يقال الرأى أي مجدود محروم * ولم أعر على قائله

ص ١٣٩س ١٣ (إِنِّي لَعِنْدَ أَدَى الْمَوْلَى لَدُو حَنْقِي) وان حلمي اذا أوذيت مُعْتَادُ

استشهد به على دخول اللام على معمول الخبر اذا كان متوسطا وفي هذه المسئلة خلاف ذكره أبو حيان قال ذهب المبرد الى أنه يجوز دخول هذه اللام على معمول الخبر المقدم وعلى الخبر فقول ان زيدا لطعامك لا كل تعاد اللام توكلدا وذهب الزجاج الى منع ذلك قل هذا الخلاف عن ابن عصفور * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٩س ١٦ (إِنَّ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوْدَّتَهُ عَلَى التَّاءِ لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ)

استشهد به على إعادة اللام ضرورة حيث لم يمد مع ما دخل عليه أومع ضيره واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل قال ومثال ان زيدا لطعامك أكل ما أنشد الكسائي وأبي باليت قال قال الاستاذ أبو علي أتى باليت شاهدا على ان زيدا لفيها قائم والعامل في عندي مافى غير مكفور من معنى ان فعل كأنه قال معتمد عندي ولا يكون العامل فيه مكفور وحده لان تقديم الم معمول يؤذن بتقديم العامل ولا يصح تقديم العامل هنا لانه مضاف اليه وهو لا يتقدم على المضاف وحمله قوم على ان ما بعد المضاف عمل فيما قبله لانه في تقدير لا كما قول في زعمهم أنا زيدا غير ضارب لانه في تأويل الضارب ولا يصح ذلك في مثل اذا قلت مثل ضارب لانها ليست في تقديره فقالوا هذا البيت على ذلك قال ابن عصفور قيل وهذا إنما يجوز في الظرف والمجرور ومعنى البيت ظاهر * ولم أعر على قائله

ص ١٤٠س ١٠ (واعلم ان تسليما وتركا لآ متشابهان ولا سواء)

استشهد به على دخول اللام على اللام عند من يحيز ذلك والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن دخول اللام على حرف النسفي شاذ قال ابن جني إنما أدخل اللام وهي للايجاب على لا وهي للنفي من قبل أنه شبهها بغير فكأنه قال لغير متشابهين كما شبه الآخر ما التي للنفي بما التي في معنى الذي فقال لما أغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطاك جل مالي

ولم يكن سبيل اللام الموجبة أن تدخل على ما نافية لولا ما ذكرت لك من الشبه اللفظي انتهى * ومعنى البيت ان التسليم على الناس وعدمه ليسا متساويين ولا قريين من سواء وكان حقه لولا الضرورة أن يقول للاسواء ولا متشابهان والبيت لأبي حزام العكلي واسمه غالب بن الحارث

ص ١٤٠س ١٥ (أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر أن المفتوحة عند المبرد قال في الاصل وخرجه الجمهور على الزيادة أو الشذوذ * ولم أعر على قائله

ص ١٤٠س ١٧ (ولكنني من حبرا لعميد)

استشهد به على جواز دخول اللام على خبر لكن عند الكوفيين واستشهد به الرضي على مافى الاصل قال البغدادي ومنعه البصريون وأجابوا عن هذا بأنه اما شاذ واما أن أصله لكن انى ومثله لابن هشام في المغني قال ولا تدخل اللام على خبرها خلافا للكوفيين واحتجوا بقوله وأنشد ما قدم قال ولا يعرف له

قائل ولا تامة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن إنني ثم حذفت الهمزة تخفيفاً
ونون لكن للساكنين

ص ١٤٠ س ٢٣ (فَلَنْ يَوْمًا أَصَابُوا غَرَّةً وَأَصْبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَتَقَا)

لَلَّذِ كَانُوا لَدَى أَرْمَانَا بِصَنِيْعِينَ لِبَاسٍ وَتَقَا)

الشاهد في لفظ للقد حيث جمع الشاعر بين اللامين وهذا على مذهب الفراء وفي شرح التسهيل لابي
حيان (فرع) أجاز الفراء أن يجمع بين لامي تو كيد يقول ان زيدا للقد قام وأنشد البيتين

ص ١٤٠ س ٣٣ (أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبَةٍ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ)

استشهد به على دخول اللام في خبر المبتدأ شذوذاً وقدر بعضهم لهي عجوز لتكون في التقدير داخلة
على المبتدأ ولم يرض ابن جني هذا التخرج لما فيه من الجمع بين حذف المؤكّد وتوكيده فكأن هذا
عنده جمع بين الشيء وضده والصواب عنده أن اللام دخلت على الخبر ضرورة — أم الحليس — كنية
امرأة — والعجوز — من النساء معروفة — الشهرية — العجوز الكبيرة — ومن — في قوله رضى من اللحم
بمعنى بدل يعنى أنها خرفت لان لحم الرقبة مرذول عندهم * والبيت قيل انه لمنزلة بن عروس مولى ثقيف
يهجو به امرأة يزيد بن ضبة الثقيفي وقيل لرؤية بن العجاج

ص ١٤١ س ١ مرؤا عجاجا فقالوا كيف صاحبكم (فقال من سألوا أمسى لمجهودا)

استشهد به على دخول اللام في خبر أمسى شذوذاً — مروا — من المرور — وعجلا — جمع عجل
كرجال جمع رجل وروي عجالى جمع عجلان كسكارى جمع سكران وروي سراجا جمع سريع وروي سيدكم
موضع صاحبكم وقوله فقال من سألوا من فاعل قال وسألوا صلته والعائد محذوف ضرورة أي سألوا عنه وجمله
أمسى لمجهودا مقول القول واسم أمسى ضمير الصحاب يريدان المريض نفسه أجابهم على طريق التنية *
ولم أعثر على قائله

ص ١٤١ س ٢ (وما زلت من ليلي لذن ان عرفتها لكاهائم المقصى بكل مراد)

استشهد به على ان زيادة اللام في خبر زال شاذة — الهائم — البعير الذي أصابه الهيام بالضم وهو الجنون
— والمقصى — اسم مفعول من أقصاه أي أبده — والمراد — بفتح الميم والراء المكان الذي يذهب
فيه ويجهأ وروي بكل مژاد والمژاد مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد شبه نفسه في طرد ليلي له بالبعير
الذي يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل خشية أن يصيبها ما أصابه وصواب الرواية * لكاهائم المقصى بكل
سيل * والبيت من قصيدة لكثير عزة توجد في أمالي أبي علي القالي ومطلعها

الأحيا ليلي أجد رحيلي وأذن أصحابي غدا بقول

ص ١٤١ س ٣ أمسى أبان ذليلاً بعد عزته (وما أبان لمن أعلاج سودان)

استشهد به على زيادة اللام في خبر ما النافية قال الدماميني وقال الكوفيون اللام بمعنى الا والتقدير وما

أبان الا من أعلاج سودان وقيل ما استفهامية وتم الكلام عند سودان ثم ابتداء لمن أعلاج سودان بتقدير
هو من أعلاج والمعنى على هذين القولين عكس المعنى على قول المصنف كذا قال ابن قاسم في شرحه وابن
هشام في مغنيه : قلت ويمكن أن يكون تنوين سودان للتعظيم على قول المصنف والتحقير على القولين الآخرين
فلا تنافي اذا في المعنى بينهما وبينه فتأمله

ص ١٤١ س ٤ (لَهْنِكِ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سَبِيْمَةٌ عَلَى هِنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا)

استشهد به على قول من قال ان همزة إن مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريد هاء والبيت مثال التأكيد وفي
خزاة الادب عند قوله * لهني لفضي على التهاجر * على أن بعض العرب يقول لهنك لرجل صدق
بلامين كما في المصراعين وقد تحذف الثانية فيقال لهنك رجل صدق ويريد ان الثانية لام الابتداء التي
تكون مع أن ولا وجه لتقييد الحذف بالفتحة إذ لم يغلب ذكرها مع إن ولم يكثر حتى يقال ان حذفها قليل
وأما تكون معها بحسب اختيار المتكلم فان قصد زيادة التوكيد أوردتها والا فلا وقد نقل البغدادي أبحاثا
مفيدة فارجع اليها ان شئت * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٤١ س ٥ (الْيَاسِنِيُّ بَرَقَ عَلَى قَلْلِ الْحَمِيِّ (لَهْنِكِ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ)

استشهد به على قول من قال إن همزة ان مبدلة هاء مع تأكيد الخبر كما تقدم أو تجريد هاء كما هنا وهذه
اللام مختلف فيها قيل انها مبدلة هاء قال ابن مالك في التسهيل وربما زيدت اللام قبل همزتها مبدلة هاء
مع تأكيد الخبر وتجريده وهذا ظاهر قول الجوهري في الصحاح اللام الاولى للتوكيد والثانية لام ان
وهذا ليس مذهب سيويوه وأما هي عنده لام جواب قسم مقدر ونقل البغدادي كلامه فارجع اليه وهذا
البيت من جملة أبيات مشهورة في كتاب الامالي وغيره ولها قصة اختلفت الرواة فيها فاخترنا منها قصة
الفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم بيضا بني غير أسرى كنت كثيرا ما أذهب اليهم فاسمع منهم وكنت
لأعدم ان التي الفصح منهم فأبتيهم يوما في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد

الْيَاسِنِيُّ بَرَقَ عَلَى قَلْلِ الْحَمِيِّ * لَهْنِكِ مِنْ بَرَقٍ عَلَى كَرِيمٍ

لَمَتِ اغْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمِ هَجِجَ * فَهَجِجْتَ أَسْقَامًا وَأَنْتِ سَلِيمٌ

فَهَلْ مِنْ مَعِيرٍ ظَرْفِ عَيْنِ خَلِيَةٍ * فَانْسَانَ عَيْنِ الْعَامِرِيِّ كَلِيمِ

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرَقُ الْمَلَالِي رَمِيَةً * بِذِكْرِ الْحَمِيِّ وَهَنَا فَبَاتَ يَهُيمِ

قلت يا هذا انك لفي شغل عن هذا فقال صدقت ولكني أنطقني البرق ثم اضطجع فما كان ساعة حتى
مات فما يتوهم عليه غير الحب

ص ١٤١ س ١٢ (وَقُمْتَ تَعْدُو لِكَأَنَّ لَمْ تَشْعُرِي)

استشهد به على دخول اللام على كأن * ولم أعر على قائله ولا نتمته

ص ١٤١ س ٣٠ (أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَأَنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

استشهد به على ان اللام التي تليها ان الخفيفة من الثقيلة لا تلزم في موضع لا يقع فيه اللبس بينهما أي

ان الخففة وان النافية لان الشاعر هنا يمدح نفسه وآبائه وقال في التصريح ولو قال لكانت باللام لجاز
ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النبي هنا تمتع. وأبلة جمع آب كقضاة جمع قاض من أبي
اذا امتع - والضم - الظم - ومالك - اسم قبيلة ولذلك قال كانت وصر فها مراعاة للنهي * والبيت للطرماح
واسمه الحكم بن الحكم

ص ١٤٢ س ١٣ شلت يمينك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

استشهد به على ايلاء ان الخففة غير التاسخ فان الشاعر أدخل ان الخففة على لفظ قلت وهو فعل ماض
غير ناسخ وشت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها إخبار. ومعناه الدعاء وحلت وجبت وهذه المسئلة فيها
بحث يرجع اليه في الاصل والبيت لعاتكة بنت زيد الصحابية رضي الله عنها تخاطب به ابن جر موز قائل
الزير بن الموام زوجها

ص ١٤٢ س ٣٣ في فنية كسيوف الهند قد علموا (أن هالك كل من يخفى ويتل)

استشهد به على محبي خبر أن الخففة المحذوفة الاسم جملة مجردة صدرها الخبر فكل من يخفى مبتدأ
مؤخر وهالك خبر مقدم والبيت من شواهد سيبويه والرضي على هذه المسئلة قال عبد القادر البغدادي
قال السيرافي وفي كتاب أبي بكر مبرمان هذا المصراع معمول أي مصنوع والثابت المروي * أن ليس تدفع
عن ذي الحيلة الحيل * قال والشاهد في كلتا الروايتين واحد لانه في اضمار الهاء في أن ولا شك ان
التحويين غيره ليقع الاسم بعد ان الخففة مرفوعاً وحكمه ان يقع بعد ان المتقلة منصوباً فلما تغير اللفظ تغير
الحكم * ومعنى البيت ظاهر وهو من قصيدة مشهورة للاعشى مطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

ص ١٤٣ س ٢ (تيقنت أن رب أمري خيل خائناً أمين وخوان يخال أميناً)

استشهد به على محبي خبر أن الخففة جملة مقرونة برب ومعنى البيت انه رب شخص يخال خائناً والحال انه
أمين وعكس ذلك أيضاً * ولم أعر على قائله

ص ١٤٣ س ٤ (أن نيم معترك الجياح إذا) حَبَّ السَّفِيرُ وَسَابِيُ الْخَمْرِ

استشهد به على أن خبر أن الخففة اذا وقع جملة فعلية وفعلها جامد لم يحتاج الى اقتران شيء وذلك لعدم
الحاجة اليه لان الاصل في الايتان بالفاصل الفرق بين المصدرية التي تنصب المضارع وبين الخففة ولما كانت
المصدرية لا تقع قبل الاسم ولا الفعلية التي فعلها جامد أودعاه لم يحتاج الى فاصل وأن نم جواب قسم تقدم
قبل البيت وهو

تا الله قد علمت سراة بني ذيبا * بن عام الحبس والاصر

و - معترك - الجياح موضع اجتماعهم وأصله في الحرب فاستعاره هنا للباثسين وقوله اذا حَبَّ السَّفِيرُ أي اذا اشتد
الزمان ونحات ورق الشجر فسارت به اترج على وجه الارض سيرا سريما - والسفير - الورق تسفره الريح
أي تطيره وتمربه - وسابي - الحمر مشتريها ولا يستعمل الا في الحمر خاصة وعطفه على المرفوع ينم

* والبيت من قصيدة لزهير يمدح بهاهرم بن سنان أحد أجواد العرب

ص ١٤٣ س ٨ (عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا) قبل ان يسألوا بأعظم سول

استشهد به على ندور محيي خبر أن المخنفة جملة وصدرها فعل متصرف غير دعاء ولم يقرن بما ذكر قال ابن مالك في الألفية

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتعا

فلاحسن الفصل بقدا ونفي أو * تنفيس أولو وقيل ذكر لو

والبيت من شواهد الاشموني والتصريح على ما في الاصل * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٣ س ٩ (فَلَوَ أَنْكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي) طَلَا قَكَ لَمْ أَبْخَلِ وَأَنْتَ صَدِيقِي

استشهد به على ندور عمل أن المخنفة في بارز وفي الاشموني وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قوله * فلو أنك في يوم الرخاء الخ ضرورة * قال الصبان يصف هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى لو سأله الحبيب الفراق لاجابه كراهة رد السائل وخص يوم الرخاء بالذكر لان الانسان ربما فارق الاحباب في الشدة وجملة وأنت صديق حاله قيد بها لان الانسان لا يعز عليه فراق عدوه وصديق فعيل بمعنى اسم المفعول أي مصادقة بفتح الدال أو من إجراء فعيل بمعنى فاعل مجرى فعيل بمعنى مفعول وفي المصباح يقال امرأة صديق وصديقة اهـ ولا يخفى عليك ان مراد الشاعر انها لو سألته الطلاق في الرخاء لفعل لكنها سألته اياه في الشدة وهو لا يفعل لان العرب تستبجح ذلك قال الشاعر

يا أبحر بن أبحر يا أنت * أنا الذي طلقت عام جعنا

ولم أعثر على قائله

ص ١٤٣ س ١٢ وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ (كَانَتْ ذِيْنَهُ حُقَّانِ)

استشهد به على جواز اعمال كان المخنفة في البارز كما هو مقرر في الاصل وهذه العبارة غير جيدة لان البروز صفة للضمير والصواب في المضر والظاهر ويكون البيت مثلا للظاهر وبه عبر ابن الشجري كما نقل البغدادي عنه في شرح شواهد الرضي ولفظه قال ابن الشجري في أماليه وقد خفف الشاعر وأعملها في الاسم الظاهر في قوله — وصدر مشرق النحر — الخ وأنشد بعضهم ندياه رفعا على الابتداء — وحقان — الخبر والجملة من المبتدأ والخبر خبرها واسمها محذوف فالتقدير كأنه ندياه حقان * وقوله وصدور مشرق الخ المشهور جر صدر بو او رب وقال ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم مرفوع على الابتداء والخبر محذوف أي لها — ومشرق — من أشرق أي أضاء والنحر موضع القلادة من الصدر والهاء من ندييه للصدر وروى سيويه * ووجه مشرق النحر وروى غيره * ونحر مشرق اللون فالهاء من ندييه للوجه أو لنحر بتقدير مضاف أي نديي صاحبه شبه التدين بالحقين في نهودها واكتنازها * وهذا البيت من أبيات سيويه الحميين التي لا يعرف لها قائل والله أعلم

ص ١٤٣ س ١٢ ويوم توافينا بوجه مُقْسَمِ كَانَ ظِيْبَةً تَعْطُو الْيَ وَارِقِ السَّلْمِ

الشاهد فيه إعمال — كان — المحففة في الاسم الظاهر كما في البيت قبله: والبيت من شواهد سيوبه والرضي على أنه روي برفع ظبية ونصبها وجرها أما الرفع فيحتمل أن تكون ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره وهذه الجملة الاسمية خبر كان واسمها ضمير شأن محذوف ويحتمل أن تكون ظبية خبر كان وتعطو صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لأن الخبر مفرد ويروي بنصب ظبية على إعمال كان وهذا الإعمال مع التخفيف خاص بالضرورة كما أن الشاهد قبله كذلك ومن رواه بجر ظبية فعلى أن زائدة بين الجار والمجرور والتقدير كظبية وعدا بن عصفور زيادة أن هنا من الضرائر الشعرية: قوله ويوما الخ هو ظرف متعلق بتوافينا ويجوز جر يوم على أن الواو واو رب — وتوافينا — تأنيبا وبوجه في موضع الحال ومقسم صفة لوجه أي بوجه محسن وأصله من القسبات وهي مجاري الدموع وأعلى الوجه — والظبية — معروفة — وتعطو — تطاول — ووارق السلم — الذي أخرج ورقه وقياسه مورق لانه من أورق ويروي إلى ناصر السلم أي حسنه والسلم شجر بالبادية معروف* والبيت من جملة أبيات لعباء بن أرقم الشكري قالها في شأن امرأته

ص ١٤٣ س ١٥ وَصَدْرٍ مُشْرِقٍ اللَّوْنِ (كَأَنَّ تَذْيَاهُ حَقَّانِ)

استشهد به على جواز عمل — كان — المحففة في مضمرة مقدر مع أفراد خبرها وهو ظبية وتقدم الكلام عليه آنفا
ص ١٤٣ س ١٦ أَزْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا (لَمَا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ)

استشهد به على عمل — كان — المحففة في مضمرة مقدر والاخبار عنها بجملة فعلية مفصولة بقدر أي وكان قد زالت: والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن كان المهملة لفظا محيي* بعدها جملة خبرا وهي هنا محذوفة والتقدير قد زالت بها وجاز حذفها للدلالة قوله — لما تزل برحالتنا — واسمها المحذوف عند الشارح ضمير الشأن والأولى جعله ضمير الركاب لما تقدم وهي الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها — وأزف — بفتح الهمزة وكسر الزاي بمعنى قرب ودنا ويروي بدله أفد بكسر الفاء وهو بمناء — والترحل — الرحيل ولما نافية بمعنى لم — وتزل — بضم الزاي من زال يزول بمعنى ذهب وانفصل والباء للسمية — والرحال — بالحاء المهملة جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل من وعاء ومركب وغير ذلك وغيرهنا للاستثناء المنقطع. المعنى قرب الارتحال لكن ابلنا لم تذهب بمناعتنا إلى الآن مع عزمنا على الرحيل وكأنها ذهبت فجملة قد زالت بها المحذوفة في محل رفع خبر لكان وقد تروى بكسر دالها للروي ويتسويته للترنم أي لقطعه فان الترنم هو الترنم والتعني يحصل بالف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بهذا الترنم وبهذين الوجهين* والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني

ص ١٤٣ س ١٦ (قَالَتِ الْإِلَيْتِمَاهَذَا الْحَمَامَ لَنَا) إِلَى حَمَامَتِنَا وَنُصِفُهُ فَقَدِ

استشهد به على أن — لیت — اذا وصلت بما يجوز اعمالها واهمالها ولم يتعرض لترجيح أحدهما على الآخر وظاهر الالفية ترجيح الاهمال قال

ووصل ما بذي الحروف مبطل* إعمالها وقد يبقى العمل

يعني في لیت اصالة وفي لعل حملا عليها وتعييره بقدر يدل على ما ذكرت وسبب كف ما للاحرف أنها زال اختصاصها بالاسماء وانما جاز الاعمال في لیت لبقائه خلافا لابن أبي الربيع وظاهر القزويني فانها

أجازا لينا قام زيد ورجح سيويه الاعمال على ما يأتي : وهذا البيت من شواهد سيويه والرضي على على جواز الوجهين لأن البيت روي بهما قال البغدادي والالفاء أكثر قال سيريه واما لينا زيدا منطلق فان الالفاء فيه حسن وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعا فرفعه على وجهين أحدهما ان يكون بمنزلة قول من قال (مثلا مبعوضة) أو يكون بمنزلة قولك انما زيد منطلق ونقل كلاما لابن الشجري حسنا ثم قال فظهر بما نقلنا ان الفاء لينا جاز حسن وإعمالها أحسن وأكثر قال وذهب القراء الى انه لا يجوز كف ماليت ولا لعل بل يجب إعمالها وقول الشارح المحقق لانها تخرج بما عن اختصاصها بالجملة الاسمية يعني قد دخل على الجملة الفعلية وفيه خلاف قال صاحب الارتشاف واما محي الفعل بعد لعلما ولينا فهو مذهب البصريين أجازوا لينا ذهبت ولعلما قت وزعم القراء ان ذلك لا يجوز فلا محي الجملة الفعلية بعدها وواقه على ذلك في لينا خاصة أصحابنا المتأخرون وزعموا ان لينا باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية اه والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على الوجهين قال في التصريح يروي برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل بوجود الاعمال لأن سيويه أجاز في رواية ارفع ان تكون ماموصولة اسم لیت وهذا خبر مبتدئ محذوف والحمام نعمت هذا ولنا خبر لیت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعمت وقبل هذا البيت

وأحكم حكم فتاة الحلي إذ نظرت * الى حمام شرع وارد التمد

وبعد

حسبوه فالقوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
والمعنى كن حكما كفتاة الحلي وهي زرقاء النيامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وقصتها أنها كان لها قطة ثم مر بها سرب من القطاين جبلين فقالت

ليت الحمام لي * الى حماميه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه

فظهر فاذا القطا وقع في شبكة صياد فمدته فاذا هو ست وستون قطة ونصفها ثلاث وثلاثون قطة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شرع وشرع يحتمل أوله الاعجام والاهمال وبصفة الافراد وهو وارد — والتمد — بفتح المثلثة والميم الماء القليل — وحسبوه — من الحساب وهو العد * والبيت من قصيدة للنايفه الذبياني يسترضى بها النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه

ص ١٤٣ س ٢٩ (ولكننا أسعى له جدم مؤثلي) وقد يذرك المجد المؤثلي امثالي

استشهد به على ان — لكن — اذا اتصلت بما يزول اختصاصها بالاسماء فانها دخلت على عسى فلذلك أهملت ولكن استدراك من بيت متقدم وهو

فلو ان ماسعى لادنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال

ولكننا الخ المعنى انه لو كان يسعى لادنى المعيشة من الاكل والشرب واللبس كفاه القليل من المال ولم يطلب الكثير ولكن سعيه لاجل مجد مؤثلي أي صاحب أصل وقد يدرنك المجد المؤثلي امثاله من أبناء الملوك * والبيت من قصيدة لامري القيس بن حجر الكندي

ص ١٤٣ س ٢٩ أعد نظرا يا عبد قيس (لعلمنا) أضاءت لك النار الحمار المقيدا

استشهد به على ان — لعل — اذا اتصلت بما يجوز دخولها على الاسماء * والبيت للفرزدق قال في شرح شواهد المغنى قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيان قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت الفصا للحبيبة أقودا
أحب ترى نجد وبالغور حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا
أقول له يا عبد قيس صباة * بأي ترى مستوقد انار أوقدا
فقال أراها أرئت بوقودها * بحيث استفاض الجذع شيحا وغرقدا

فأعجب الناس وتناشدوها فقال جرير أعجبتك هذه الايات قالوا نعم قال كأنكم ابن القين قد قال وأنشد البيت الشاهد فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حمار بمروات السخامة قارت * وظيفه حول البيت حتى ترددا
كليية لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسنج بها الطير أسعدا

ص ١٤٣ س ٣٣٣ (فليت دَفَعَتَ الهمَّ عني ساعةً) فَبِتْنَا على ما خَيَّلَتْنا عَمي بال

استشهد به على ان القراء أجاز ايلاء — ليت — الفعل وأنشد البيت على ذلك قال وخرجه البصريون على حذف الاسم يعني ان الاصل فليتك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١١٤

ص ١٤٥ س ٧ أرى الحاجات عند أبي خبيب (نكذن ولا أمية في البلاد)

استشهد به على عمل — لا — في معرفة عند الكسائي : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب — أمية — بالبرثة على معنى ولا امثال أمية والقول فيه كقول في الذي قبله يعني البيت الآتي وهو أيضاً من شواهد الرضي قال البغدادي على ان انتقير إما ولا امثال أمية وإما ولا أجواد في البلاد لان بني أمية قد اشتهروا بالجود فأول اعلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود — الحاجات — جمع حاجة — وأبو خبيب — بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الاولى الموحدة كنية عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وكان له بنون ثلاثة يكنى بكل واحد منهم وهم خبيب وبكر وعبد الرحمن وكان لا يكنى بخبيب الا من أراد ذمه — ونكذن — تعذر — وأميه — قبيلة من قريش تنسب الى أمية بن عبد شمس * وقائل هذا البيت عبد الله بن الزبير بفتح الزاي الاسدي من أسد بن خزيمة وكان سأل عبد الله بن الزبير ابن العوام زادا وراحلة فقال له ان نفقتي قد ذهبت فقال ما كنت ضمننت لاهلك انها تكفيك الى ان ترجع اليهم فقال وان باقتي قد تقبت ودرت قال أنجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخصفها بهب وسر عايبها البردين تصح قال انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا فلمن الله ناقة حملتني اليك قال ابن الزبير ان وراكها نخرج وهو يقول

أقول لغامتي شدوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فألي حين أقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد
سيعد بيننا نص المطايا * وتعلق الاداوي والمزاد
وكل معبد قد أعلمته * منا سمن طلاع النجاد

أرى الحاجات عند أبي خبيب * نكدن ولا أمية في البلاد
من الاعياص أو من آل حرب * أغر كفرة الفرس الجواد
ص ١٤٥ س ٧ (لأهيم الليلة للمطي) وَلَا قَتِي مِثْلُ ابْنِ خَيْرِي

استشهد به على ما في البيت قبله وعلى ذلك استشهد به سيوبه قال الاعلم الشاهد فيه نصب هيم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لامثال هيم ممن يقوم مقامه في حذاء المطي فصار هذا شامًا فادخل هيم في جملة المنفين وهو كقولهم قضية ولا أباحسن لها يراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا فاصل مثل أبي حسن لها اه — هيم — اسم رجل كان حسن الحذاء للابل وابن خيرى هو جميل بن معمر صاحب بئنه نسه الى جده الرابع لأنه جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيرى بن ظبيان وكان جميل شجاعا * والبيت لبعض بني دبير وقبله
قد حشها الليل بعصلي * مهاجر ليس باعرابي
أروع خراج من الدوي * عمرس كالمرس الملوي

الضمير في حشها للمطي وحشها الليل — بمعنى رماها مأخوذ من حش النار إذا بالغ في إيقادها — والعصلي — الشديد الباقي على المشي ويروى قد لها أي جعل هذا الرجل متلفا بها — والمهاجر — الذي هاجر من البادية الى الأمصار وخصه لأنه كثير الرغبة في سرعة الوصول الى مسكنه — والاعرابي — القاطن في البادية — والأروع — الحديد الفؤاد — وخراج — فعال من الخروج — والدوي — جمع دوية وهي القفلة يريد أنه ذو هداية وبصر بقطع القلوات والخروج منها — والعمرس — الشديد — والمرس — الحبل — والملوي — المقتول شبهه به في رفته واجتماعه

ص ١٤٥ س ٧ (تُبَكِّي على زيد ولا زيد مثله) بريء من الحمى سليم الجوانح

استشهد به على ما في البيت قبله : والبيت من شواهد الدماميني قال في شرح التسهيل وقدر قوم العلم المامل بهذه المعاملة مضافا اليه مثل وقدره آخرون بلا مسمى بهذا الاسم ولا يصح واحد من هذه التقديرات الثلاث على الاطلاق أما الاول فمنوع من ثلاثة أوجه . أحدها أنه قد ذكر مثل بعده وأنشد البيت . الثاني ان المتكلم إنما يقصد نفي المسمى المقرون بلا فإذا قدر مثل لزم خلاف المقصود . الثالث ان المعامل قد يكون انتفاء مثله معلوما لكل أحد فلا يكون في نفيه فائدة نحو لا بصره لكم * ولم أعر على قائله
ص ١٤٥ س ١٠ (أهدمرا بيتك لأبالك وزعموا أنك لا أخالكا)

استشهد به على أن — لا — إذا عملت في المعرفة تؤول وبين الأقوال التي قيلت وفي أولها ان اللام زائدة لا اعتداد بها وهذا يخالف ما قال أبو حيان في شرح التسهيل من أنها معتد بها من وجه وغير معتد بها من وجه قال في آخر بحث له تركناه خوف الاطالة ان الاب لما كان اذا أضيف الى معرفة في غير هذا الباب تعرف بها استقبوحا دخول النافية عليه فلم يدخلوها الا بعد الحام اللام بين المضاف والمضاف اليه اصلاحا للفظ وأعنى بذلك أنه يجيء في اللفظ على صورة غير المضاف وان كان مضافا في التقدير فهي معتد بها من جهة أنها هيأت الاسم لعمل لا فيه وغير معتد بها من جهة أنها لم تقع الاضافة بدليل اثبات الالف التي

لا تلحق الاب في حال نصبه في فصيح الكلام الا في حال الاضافة ولا يقصمون بين المتضامين في هذا الباب وفي باب النداء نحو قوله * يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام *

من حروف الجر الا اللام خاصة لانها مؤكدة لمعنى الاضافة في البابين على معنى اللام اه الغرض منه وفيه زعم بعضهم ان لا أب لك ولا أم لك ذم وقيل يكونان جميعا في المدح والذم وقال أبو فيد السدوسي لا أم لك أي أنت لقيط لا تعرف أمك ولا أب لك يذم أي لا كافل لك وقال ابن جني يخرج مخرج الدعاء عليه فاذا قلت لا أبالك فكأنك قلت أنت أهل للدعاء عليك وليس دعاء صريحا إذ لو كان دعاء صريحا لما جازان يقال لمن ليس له أب لا أبالك كما يقال للاعمى أعماه الله وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٥

ص ١٤٥ س ١١. (لا تُعِينَنَّ بما أسبابه عسرت فلا يدي لأمريء الأ بما قدرا)

ساقه شاهد على مثال — لا يدي لك — ولا غلامي لك : وفي التسهيل فان فصلها جار آخر أو ظرف امتنت المسئلة في الاختيار خلافا لليونس وفي الاصل ما نقل أبو حيان فارجع اليه * ولم أعر على قائمه ص ١٤٥ س ١٩ (أبي الإسلام لا أب لي سواه) اذا افتخروا بقبس أو تميم

استشهد به على ان قياس — لا أبالك — ولا يدي لك لا أب لك ولا أخ لك ثم ساق البيت على ذلك * والبيت لهار بن توسعة الشكري

ص ١٤٥ س ١٩ تأمل (فار عنين للمرء صارفا) عنایته عن مظهر العبرات

استشهد به على ما في البيت قبله وساقه أبو حيان على هذا المعنى ولم ينسبه الى أحد

ص ١٤٥ س ٢٢ (أبا لموت الذي لا بُدَّ أني ملاق لا أبالك تخو فيني)

استشهد به على ان — اللام — في مثل لا أبالك تحذف في الضرورة فيقال — لا أبالك — قال أبو حيان أراد لا أبالك كذا زعموا وهو عندي بعيد لانه لو كان الامر كذلك لم يخل من ان يكون أب مضافا الى الكاف عاملا فيها أو يكون مقدر الانفصال باللام وهي العمارة في الكاف مع حذفها فالاول ممنوع لاستلزامه تعريف اسم أو تقدير عدم تمحض الاضافة فيما اضافته محضة والثاني ممنوع للاستلزامه وجود ضمير متصل معمول لعامل غير منطوق به وهو شيء لا يعلم له نظير فوجب الاعراض عنه والتبرء منه والوجه عندي في لا أبالك ان يكون دعاء على المخاطب بان لا ياباه الموت وهذا توجيه ليس فيه من التكلف شيء انتهى ومعناه ظاهر وفي الاشياء والنظائر (فائدة) قال ابن يعيش نظير لافي اختصاصها بالنكرة رب وكم لان رب للتقليل وكم للتكثير وهذه معان الابهام أولى بها (فائدة) في تمليق ابن هشام نظير ما في كفيها إن واخواتها عن العمل اللام في لا أبازيد ولا غلامي لعمرو في انها هيأت لا للعمل في المعارف ولولا وجودها لم تكن تعمل فاما قوله ابا لموت الذي الخ فانه على نيتها كما ان قوله * اني رأيت ملاك الشيعة الادب * على نية اللام المعلقة حذف وأبقى حكمها * والبيت لأبي حية النيري

ص ١٤٦ س ٣ فقام يذود الناس عنها بسيفه (فقال ألا لا من سبيل الى هندی)

استشهد به على القول بان علة البناء في اسم — لا — تضمنه معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في هذا البيت

ثم رده بان المتضمن معنى من لا لا الاسم : والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح واختار هذا القول ابن عصفور وعلمه بان تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للمتضمن كثير واعترضه ابن الضائع بان المتضمن لمعنى من انما هو لانفسها لا الاسم بعدها قال ياسين قال الذنوشي هذا الاعتراض ساقط لان الاستغراق الذي هو معنى من معناه الشمول ولا شك ان ذلك مدلول للتكرة لانها في سياق النفي للعموم وفي ذلك نظير لامكان ان يكون النفي شاملا قبت ما قاله وقد يقال انه تحم وما المانع من ان يكون المتضمن الاسم لا الحرف بل هو الاظهر كما لا يخفى * ولم اعثر على قائله

ص ١٤٦ س ١١ (تعز فلا إلفين بالعيش متعا) ولا كن لوراد المتون تتابع

استشهد به على ان المثني يبني على الياء : وفي التوضيح وشرحه وبني على الياء ان كان مثني أو مجموعا على حده أي على حد المثني وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون زائدة تحذف للاضافة كقوله تعز فلا إلفين الخ فالفين بكسر الهزة تنية الف اسم لامبني على الياء ومتعا بالبناء للمفعول خبرها — وتعز — امر من التعزية وهي الحمل على الصبر عند المصيبة — والمتون — الموت — ووراده — الذين يردونه وهو جمع وارد — والتتابع — بانشاء لا يكون الا بالشر * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٦ س ١٢ (أرى الربع لا أهلين في عرصاته) ومن قبل عن أهليه كان يضيق

استشهد به على ان الجمع يبني على الياء كما ان المثني كذلك في البيت قبله * ولم اعثر على قائله

ص ١٤٦ س ١٣ (يحشر الناس لا بنين ولا آبا ء الا وقد عنتمهم شؤون)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه — فبنين — بكسر النون الاولى جمع ابن اسم لامبني على الياء ولا آباء جمع اب عطف على ما قبله وإلا حرف ايجاب — وقد عنتمهم — بفتح العين المهملة والنون وسكون التاء المثناة فوق بمعنى اهتمهم — شؤون — جمع شأن وهو الخطب فاعل عنهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو لان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي * فامسى وهو عريان * وقولهم ما احد الا وله نفس امارة وليست حالا خلافا للعيني لان واو الحال لا تدخل على الماضي التالي إلا كما قاله الموضح في باب الحال وذهب المبرد الى ان المثني والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على ان التنية والجمع عارضا للتضمن وان التركيب في علة البناء ولو صح ذلك لزم الاعراب في يازيدان ويازيدون ولا قائل به * ولم اعثر على قائل هذا البيت مع كثرة وروده

ص ١٤٦ س ١٦ أودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذذ (ولا لذات للشيب)

استشهد به على ان جمع المؤنث السالم يجوز بناؤه على الكسر والفتح كما روي بهما : وفي شرح ابي حيان للتسهيل عند قوله (والفتح في نحو ولا لذات للشيب اولى من الكسر) فرع بعض اصحابنا الفتح والكسر على الخلاف في حركة لارجل فن قال انها حركة اعراب قال هنا لا لذات بالكسر ومن قال هي حركة بناء فالذي يقول انه يبني لجملة مع لا كالشيء الواحد قال لا لذات بالفتح ولا يجوز عنده الكسر لان الحركة ليست للذات خاصة انما هي للذات ولا والذي يقول بني لتضمنه معنى الحرف يقول في النصب

لا لذات بالكسر وحجته أن المبنى مع لا قد اشبه المغرب المنصوب : ولذلك قد نعت على اللفظ فكما ان الجمع بالالف والتاء في حال النصب مكسور فكذلك يكون مع لا وهو الصحيح وروي ان الشباب الذي الخ : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع لا بدون تنوين كذات في البيت فانه مبنى مع لا على الفتح ورواه شراح الالفية بالفتح والكسر كما يجوز مثله في الجمع المؤنث السالم المبنى مع لا ومعنى — اودى — ذهب — والشباب — الفتاء — ومجد — كرم — وعواقبه — واخره أي إذا تعقت اموره وجد في عواقبه الخير إما بغزو أو رحلة مما يفعل في وقت الشباب وقوله فيه نذ بفتح اللام اي انما تكون اللذائة والطيب في الشباب والجملة استئناف بياني — والشيب — بالكسر جمع اشيب وهو الذي ابيضت لحيته يريد ليس في الشيب ما يتقع به انما فيه الهرم والعلل * والبيت من قصيدة لسلامة بن جندل التيمي احد فرسان العرب وهو جاهلي وقصيدته من المفضليات

ص ١٤٦ س ١٦ (لَا سَابِغَاتَ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً) تَقِي الْمُنُونِ لَدَى اسْتِيْفَاءِ آجَالِ

الشاهد فيه جواز الوجهين كما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيه — السابغات — جمع سابقة وهي الدرع الواسعة — والجأواء — الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع — وتقي المنون — تمنع الموت — والاستيفاء — الاستكمال — والآجال — جمع أجل أي لا يرد الموت شي إذا كملت الآجال * ولم أعثر على قائله ص ١٤٧ س ٧ (لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَا ذُنُوبَ لَهَا) إِذَا لِلَّامِ ذُو وَأَحْسَابُهَا عَمْرًا

استشهد به على تدوير تركيب النكرة مع لا الزائدة : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان لا هنا زائدة مع ان النكرة بعدها مبنية معها على الفتح قال ابن عصفور في المقرب أنشد أبو الحسن الاخفش لو لم تكن غطفان البيت والمعنى لها ذنوب الي وعمل لا الزائدة شاذ وأصل الكلام لو لم تكن ذنوب لغطفان فجملة لا ذنوب لها خبر الكون — وغطفان — أبو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وأراد بالذنوب الاساءة أي لو كانت غطفان غير مسيئة الي للام اشرفها عمر بن هيرة في تعرضه الي ومنعوه عني وعمر عامل من عمال سليمان بن عبد الملك وقوله إذا للام جواب لو الشرطية وروي * الي لام ذوو أحسابها عمرا * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن هيرة وكان أميراً اذذاك ثم حبس فدحه في الحبس فقال ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميراً ومدحني أسيراً

ص ١٤٧ س ١١ (أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً) لِنَفْسِي قَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ

استشهد به على ترك تنوين الاسم الواقع بعد — لا — اذا كان عاملاً فان بالله معمول لكفران : وفي شرح التسهيل لابي حيان عند قوله (وقد يعامل غير المضاف معاملته في الاعراب ونزع التنوين والنون إن ولها مجرور بلام معلقة بمحذوف الخ) وقوله وقد يحمل على المضاف مشابهه بالعمل فينزع تنوينه قال المصنف لو تعلقت اللام بالاسم تعين الاعراب وتوابعه غالب نحو لا واحا لك درهما واحترزت بغالب من قول الشاعر وأنشد البيت قال وأنشده أبو علي في التذكرة وقال ان آية منصوب بكفران أي لا كفران لله رحمة لنفسه ولا يجوز نصب آية بأويت مضمرًا للتلا يلزم من ذلك اعتراض بين مفعولي أرى بجملتين احداها لا واسمها وخبرها والثانية أويت ومعناه رفقت وإلى ولا كفران لله آية أشرت بقولي وقد يحمل على المضاف مشابهه

بالعمل ثم قال بعد كلام طويل واحتجاج المصنف ان آية منصوب بكفران وانه نزع منه تنوينه مع بقاءه عاملا في المفعول له فتخرجه على غير ما ذكرناه اذ يجوز ان يكون منصوبا بمحذوف يدل عليه لا كفران بالله أي لا أكفر آية لنفسي ودل على ذلك المحذوف ما قبله الضمير في قوله غير ما ذكره يعود الى تخرجه الجمهور وابن كيسان ثناها باعتبار القولين ولم تذكر تخرجهما خوف الاطالة * والبيت لكثير عزة من قصيدة له في أمالي أبي علي الغالي ولفظ روايته

ولم أر من ليلي نوالا أعده * ألا ربما طالبت غير منيل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت

ص ١٤٧ س ١٨ (أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ) إِذَا أَلَا قِي الذِّي لَا قَاهُ أَمَثَالِي

استشهد به على دخول همزة الاستفهام على — لا — النافية مع كون ذلك الاستفهام محضا: وفي التوضيح وشرحه واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم نارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ما قيل وأنشد البيت قال والمعنى ليت شرى اذا لاقت مالا قاه أمثالي من الموت هل عدم اصطبار ثابت لسلمى أم لها تجدد وتبت وكفى عن الموت بما ذكر تسليها وأدخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي وهو نادر وبقاء الحرفين على معنيهما قليل حتى توهم أبو علي الشلوبين انه غير واقع في كلام العرب ورد على الجزولي اجازته اياه والحق وقوعه في كلامهم على قلة

ص ١٤٧ س ١٩ (أَلَا طَعْمَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً) إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

استشهد به على دخول همزة الاستفهام التوبيخي على — لا — وبقاء عملها: وفي كتاب سيوبه واعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله وأنشدت حسان قال الأعمى الشاهد فيه عمل الأعمى لا لأن معناها كمنها وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها للتقرير وكذلك حكمها اذا دخلت عليها لمعنى التمني لأن الاصل فيه كله لحرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلة عليه عمله وحكمه يقول هذا لبني الحارث بن كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجيه فجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لا أهل غارة وقاتل — والعادية — المستطيلة ويروي غادية بالعين المعجمة وهي التي تغدو للغارة وعادية أعم لانها تكون بالعداء وغيرها ويجوز رفع التجشؤ على البدل من موضع الاسم المنفي ونصبه على الاستثناء المنقطع * والمشهور ان البيت لحسان بن ثابت من قصيدة يهجو بها بني الحارث بن كعب وقيل انه لحداش بن زهير من قصيدة يخاطب بها يعض بنى نعيم

ص ١٤٧ س ٢٠ (أَلَا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَتْ شَبِيئَتُهُ) وَأَذَنْتَ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ

استشهد به على ما في البيت قبله: وفي التوضيح وشرحه و (ونارة يراد بهما) أي بالهمزة ولا (التوبيخ والانكار) كقوله وأنشد البيت فألحرف تويخ — وارعواء — مصدر إرعوى يرعوى أي انكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك ما يسهجن يقال ارعوى فلان عن القبيح أي انكف عنه — وولت — ادبرت وذهبت — والشبية — الشباب قال في المطول والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حراره الغريزة

— مشبوبة — أي قوية مشتعلة قال العيني — وأذنت — بالمدأى أعلمت — بمشيب — أي شيخوخة بعده — هزم —
فناء * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٢ (بكت أسفا واسترجعت ثم آذنت ركايبها أن لا الينا رجوعها)

استشهد به على ان المبرد وابن كيسان أجازا مع الفصل والمعرفة ان لا تكرر — لا — التي للثني : وفي كتاب
سيبويه وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا ثني لا وأنشد البيت . قال الأعمى الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد
لا مفردة وإنما يبدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ووجه جواز تشبيهه لا بليس
ضرورة في أفراد الاسم بعدها وان لم تعمل فيه عملها فكانه قال ليس الينا رجوعها وصف انها فارقت
فبكت واسترجعت لفرقة ومعنى — آذنت — أشعرت وأعلمت . والركائب — جمع ركوبة وهي الراحة تركب
اهو رجوعها مبتدأ والخبر محذوف أي موجود أو واقع والينا تبيناً مثل قوله تعالى (إني لكما لمن الناصحين) *
والشاهد من أبيات سيبويه الحسين التي لا يعلم قائلها

ص ١٤٨ س ٣ أشاء ماشئت حتى لا أزال لما (لا أنت شائئة من شأننا شاني)

الشاهد فيه كالذي قبله : واستشهد به في التوضيح على الضرورة حيث لم تكرر لا : قال في التصريح
وأشاء مضارع شاء مسند للمتكلم وما موصولة في موضع نصب على المفعولية بأشاء وشئت بكسر التاء صلة ما
والعائد محذوف وحتى بمعنى الى وأزال مضارع زال منصوب بان مضرة بعد حتى وجوباً واسم ازال مستتر
فيه وجوباً ومخبره — شاني — آخر البيت بنون من الشأن وهو البغض وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة
ولما متعلق به وما موصول اسمي ولا نافية وأنت مبتدأ وشائئة من المشيئة خبره ومن شأننا متعلق به والجملة
صلة ما والعائد محذوف : والمعنى أشاء الذي شئته حتى لا أزال شانياً للذي لا أنت شائئة من شأننا أي أمرنا *
ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٧ وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا (حياتك لا تقع وموتك فاجع)

استشهد به على عدم تكرار — لا — وقدولها مفرد خبر وذلك ضرورة كما صرح به في الاصل : واستشهد به
أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وسهل هذا هنا ان موتك فاجع ولا موتك يسر * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ٨ (قهرت العداً لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر)

استشهد به على وقوع — لا — وبعدها حال ولم تكرر وذلك ضرورة * ولم أعثر على قائله

ص ١٤٨ س ١٠ وكان طوي كشحا على مستكنة (فلا هو أبدأها ولم يتجمجم)

استشهد به على ان تكرار — لا — تدلني عنه تكرار حرف نفي غيرها الا انه قليل كما صرح به فلا أكثر
ان يقول ولا هو تجمجم وضير كان الحصين بن ضمضم المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

لعمرى نعم الحي جر عليهم * بما لا يواتهم حصين بن ضمضم

— وطوي كشحا على مستكنة — معناه أنه أضمر في نفسه فدكة مستكنة في صدره وذلك ان حصيداً المذكور
قتل بنو عيس أخاه في حرب داحس والغبراء فلما انتهت الحرب ووقع الصلح لم يحضره وأضمر في نفسه الاخذ

بثأر أخيه فقتل رجلاً من بني عيس ومعنى — لم تججم — أنه لم يتردد فيما فعل * والبيت من معلقة زهير
ص ١٤٨ س ٢٤ (قد كنت أحجواً بأباً عمراً وأخاً ثقةً) حتى أملت بنا يوماً مليمات

استشهد به على استعمال — حجا — كظن منى وعملاً: وفي التوضيح وشرحه واتسم الثاني ما يفيد في
الخبر رجحانا وهو خمسة إلى أن ذكرا حجا واستشهدا عليه بالبيت فأبا عمرو مفعوله الاول وأخاً ثقة مفعوله
الثاني — والملمات — جمع ملة بمعنى النازلة فاعل أمت بمعنى نزلت * والبيت من شواهد العيني قال أقول قائله
تيمم بن أبي مقبل كذا قال ابن هشام ونسبه في المحكم لأبي شبل الاعرابي وبعده
قتلت والمرء قد تحطى منيته * أدني عطيته إياي ميات
فكان ماجدلي لاجاد من سعة * دراهم زائفات ضربحيات
— وضربحيات — زائفات وهو صفة مؤكدة لدراهم

ص ١٤٨ س ٢٧ (فلا تعدد المولى شريكك في الغنى) ولكنما المولى شريكك في العدم

استشهد به على استعمال — عد — استعمال ظن على مذهب الكوفيين ومن واقعهم — فالولى — بمعنى
الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني — والعدم — بضم العين الفقر * والبيت للنعمان
ابن بشير الانصاري الصحابي رضي الله عنه

ص ١٤٨ س ٢٧ (لا أعدد الاقتار عذماً ولكن) فقد من قدرزته الاهدام

استشهد به على أن — عد — من أفعال هذا الباب: واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم قال وفي
عد من أفعال هذا الباب خلاف مذهب الكوفيين من أنها من أفعال هذا الباب وقال بعض أصحابنا وزاد
فيها بعض التحويين عد وجعل من ذلك قوله نعدون عقر الثيب البيت الآتي — الاقتار — الفقر * والبيت لأبي
دؤاد الأيادي الشاعر المشهور وبه فضله الحطيئة لما دخل على سعيد بن العاصي في حديثه معه وأبو دؤاد هذا
هو الذي يضرب به المثل في عز الجار وكان جاراً للحارث بن همام الشيباني المشهور أخي جساس قاتل
كليب وكان لأبي دؤاد ابن نخرج مع صبيان الحمي يلعبون في غدير فعمسوه فقتلوه فقال الحارث لا يبق في
الحي صبي إلا غرق في الغدير فودى ابن أبي دؤاد تسعاً أو عشرة وبه تمثل قيس بن زهير لما كان مجاوراً
لربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير وهو ربيعة الحير ويكنى أباهلال وقيل هو ربيعة بن قرط بن عبد بن أبي
بكر بن كلاب وبيت قيس بن زهير

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى جار كجار أبي دؤاد

ص ١٤٨ س ٢٩ (تعدون عقر الثيب أفضل مجدكم) بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا

استشهد به على أن — عد — من أفعال القلوب فمفعول تعدون الاول وأفضل مفعوله الثاني: قال أبو حيان
بعد كلامه السابق ولا حجة في ذلك لاحتمال أن يكون أفضل مجدكم بدلاً من عقر الثيب وتعدون من
العد الذي يراد به احصاء المعدود كما يقال فلان يعد نفسه آباء كراماً وقال أيضاً يجوز أن يجعل تعدون في

البيت بمعنى تحسبون على طريق التضمين لانه اذا حسب عقر الثيب في مأثره ومجده فقد حسب ذلك مجدأ
 فضمن عد التي للعدد معنى حسب التي للظن فيكون أفضل مجدكم مفعولاً ثانياً على التضمين وهو جائز في
 الشعر . وقال أيضاً أفضل مجدكم نعت لعقر الثيب وعد بمعنى حسب كانه قال تحسبون عقر الثيب الذي هو
 أفضل مجدكم مما تفخرون به واختيار أبي الحسين بن أبي الربيع ان عد من أفعال هذا الباب كاختيار
 المصنف اه يعني بالمصنف ابن مالك . وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفعل بعد لا بدون مفسر أي
 لولا تعدون ولولا هذه للتضيض ومعناها هلا تعدون يعني ليس فيكم كمي فتعدونه وعقر الثيب ضرب
 قوائم بالسيف والثيب جمع ناب وهي الناقة المنسنة والمجد العز والشرف وبنو ضو طرى ذم وسب وضو طر
 الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده وكذلك الضو طر والضيطر وقيل ضو طرى الامة وقيل هي المرأة
 الحقةاء والكمي - الشجاع المتكفي في سلاحه : ومعنى البيت تعدون عقر الثيب التي لا يتفجع بها أفضل
 مجدكم يا بني الحقةاء أو الامة فهلا عدتم الشجاع المقنع وهو اللابس للدرع الحديد * والبيت من قصيدة لجرير
 يهجو بها الفرزدق ويهون عليه عقر أبيه لآبائه في مفاخرته لسحيم بن وثيل وكانت وقعت مجاعة بالكوفة
 فبحر غالب أبو الفرزدق ناقة فأطعمها اناس ففعل ذلك سحيم ثم بحر غالب اثنين فبحر سحيم اثنين ثم بحر
 غالب ثلاثاً فبحر سحيم ثلاثاً ثم بحر غالب مائة وقيل أكثر فلم يبحر سحيم شيئاً

ص ١٤٨ س ٣٠ (فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلَ فِيكُمْ) فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

استشهد به على ان - زعم - بمعنى اعتقد . وفي شرح أبي حيان وقوله وزعم لا لكفالة ولا رآسة ولا سن
 ولا هزال . قال المصنف في الشرح ومن أخرات حجا الثانية زعم الاعتقادية كقول الشاعر
 * فان تزعميني الح * والبيت لابي ذؤيب

ص ١٤٩ س ١ تقول هلكنا ان هلكت وانما (على الله أرزاق العباد كما زعم)

استشهد به على ان - زعم - اذا كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد والمصدر الزعامة وقيل زعم هنا بمعنى
 القول فيكون المعنى على الله أرزاق الابداء كما قال أو كما ضمن وقيل بمعنى الوعد * والبيت لعمر بن تأس وقوله
 وعاذلة تحشى الردى أن يصيبني * روح وتعدو باللامه والقسم

ص ١٤٩ س ٧ (فقلتُ أجري أبا خالدٍ وإلا فبهني امرأ هالكاً)

استشهد به على استعمال - وهب - استعمال ثان معنى وعملا فإيا المتكلم مفعوله الاول وأمرأ مفعوله الثاني
 وهالك نعت امرئ * والبيت لابن همام السلولي

ص ١٤٩ س ٩ (فبهبها أمة ذهب ضياعا يزيد أميرها وأبو يزيد)

الشاهد فيه كالذي قبله فالهاء من قوله فبهبها مفعوله الاول وأمة بدلا منه وذهبت موضع المفعول الثاني
 - يزيد - هو يزيد بن معاوية وأبو هو معاوية نفسه * والبيت لعقبة بن هيرة الاسدي وله قصة مع معاوية
 رحمه الله تدل على حله وكان قدم رقعة الى معاوية فيها

معاوي اننا بشر نأسجج * فلسنا بالجمال ولا الحديد

ففيها أمة ذهبت ضياعاً * يزيد أميرها وأبو يزيد
أكلتم أرضنا فجردتموها * فهل من قائم أو من حصيد
أطعم في الخلود اذاهلكنا * وليس لناولا لك من خلود
ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمير الاراذل والعبيد
واعطونا السوية لا تزرکم * جنود مردقات بالجنود

فدعاه معاوية فقال له ما جراك علي قال نصحتك اذ غشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما اظنك الا صادقا
فقضى حوائجه وعقبيه هذا جاهلي اسلامي

ص ١٤٩ س ١٧ (قد جربوه فألقوه المغيث اذا) مال الروع عم فلا يلوى على أحد

استشهد به على مجيء - ألني - بمعنى وجد عند الكوفيين وابن مالك فاهاء من ألقوه مفعوله الاول والمغيث
مفعوله الثاني وأجاب المانع بان المغيث حال وهذا لا يصح لان الحال لا يكون الا نكرة والمغيث معرفة
- جربوه - من التجربة - والروع - الفزع - ولا يلوى على أحد - لا يعطف عليه من شدة
الخوف وعمومه لجميع الناس * ولم أعر على قائله

ص ١٤٩ س ١٨ (دُرَيْتُ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَاعُرُو فَاغْتَبَطُ) فان اغتباطاً بالوفاء حميدٌ

استشهد به على ان دري - عند ابن مالك من أفعال هذا الباب وهي عنده مما يفيد اليقين فدريت مبني
للمفعول والتاء مفعوله الاول في موضع رفع على انيابة عن الفاعل والوفاي مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة
ويجوز في العهد الرفع على الفاعلية والتاء على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة وعرو منادى مرفوع
بمخف التاء وفاقبت جوا - شرط مقدر أي ان دريته فاقبت من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط
من غير ان يريد زوالها عنه فان أراد زوالها كان حسداً : ولدرى استعمالان في الكلام أحدهما ان يتعدى
بالياء نحو دريت بكذا ومنه قوله تعالى (ولا أدراكم به) وإنما يتعدى الى الضمير بسبب دخول همزة النقل
عليه وأندرها ان يتعدى الى اثنين بنفسه كما في البيت الشاهد * ولم أعر على قائله

ص ١٤٩ س ٢٣ (تعلم شفاء النفس قهر عدوها) فبالغ بلطف في التحيل والمكر

استشهد به على ان تعلم - من أفعال هذا الباب وهي نظيرة دري فيما تقدم فتعلم أمر بمعنى اعلم وشفاء النفس
مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني * والبيت لزياد بن سيار

ص ١٤٩ س ٣١ (حَسِبْتَ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ) رباحاً اذا ما المرء أصبح ثاقلاً

استشهد به على مجيء - حسب - لليقين والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى قال شارحه فالتقى
مفعول أول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثنى لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا أضيف
الى نكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالياء الموحدة والهاء المهملة تميز واذا شرطية وما زائدة والمرء
مرفوع بفعل محذوف يفسره أصبح - وثاقلاً - بمعنى ثقيلاً خبر أصبح : والمعنى تيقنت التقى والجود خير
تجارة رباحاً اذا أصبح المرء ثقيلاً بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان الابدان تحف بالارواح فاذا مات

صاحبها تصير ثقيلة كالجملادات * والبيت للبيد بن ربيعة العامري الصحابي

ص ١٥٠ س ١ (إخالك ان لم تفضض الطرف ذاهوى) يسومك ما لا يستطيع من الوجد

استشهد به على مجي - خال - للظن والهمزة في إخالك مكسورة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذاهوى مفعوله الثاني وان لم تفضض الطرف شرط وجوابه محذوف دال عليه اخالك المتقدم وجملة يسومك بمعنى يكلفك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على الهوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطيع في موضع المفعول الثاني ليسومك ومن الوجد بيان لما * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٢ (دعاني العذارى عمهن وخلتي لي اسم فلا أدعى به وهو أول)

استشهد به على ان - خلتي - في البيت لليقين واد تشهد به العيني على هذا المعنى قال فان خال فيه بمعنى اليقين والمعنى تيقنت في نفسي ان لي اسما وليس هو بمعنى الظن لانه لا يظن ان له اسما بل يتيقن ذلك وروي دعاء العذارى عمهن وهو مفعول فعل محذوف أي أنكرت دعاء العذارى إياي عمهن وتركن اسمي الذي كنت أدعى به وأنا شاب ومعنى دعائهن له عما انه كبر فصرن لا يسترن عنه ولا يكثرن به فكأنه عمهن في النسب وعلى هذا المعنى قوله

على م بنت أخت المربيع بيتها * عليّ وقالت لي بليل تعمم

أى انها لما رأت الشيب قالت لا تأتينا خلفا ولكن اثنتا عما * والبيت من قصيدة للتمر بن توبل

ص ١٥٠ س ٧ (رأى الناس الأ من رأى مثل رأيه خوارج تراء كين قصد المخارج)

استشهد به على مذهب من يرى ان - رأى - التي بمعنى اعتقد تتعدى الى اثنين فان رأى هنا بمعنى اعتقد والناس مفعوله الاول وخوارج مفعوله الثاني * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٠ س ٩ ولعبت طير بهم أباييل (فصيروا مثل كعصف ما كؤل)

استشهد به على ان صير بالتشديد تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وفي الالفية

وهب تعلم والتي كصيرا * أيضاً انصب مبتدأ وخبرا

وهذه الافعال التي منها صير تسمى أفعال التصير : والبيت من شواهد التوضيح قال شارحه والواو في صيروا نائب الفاعل وهي المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضامين وقال الدماميني فينبغي ان تكون الكاف اسما أضيف اليه مثل فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها اما إذا جعلت حرفا زائدا وجملا مثل مضافا الى كعصف لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف له اللهم الا ان يقال نزل منزلة الجار من الجرور . وقيل الكاف اسم بمعنى مثل ومثل توكيدها قال له في المعنى في حرف الكاف - والعصف - قال الحسن زرع أكل حبه وتبقى تبه وهذا الشاعر وصف قوما استؤصلوا فاشبههم بالعصف الذي أكل حبه وقال الفراء ورق الزرع * والبيت لرؤبة بن المجاج وقيل لحميد الارقط وقبله

ومسهم مامس أصحاب الفيل * ترميمهم حجارة من سجيل

ص ١٥٠ س ١٢ (ورببته حتى اذا ماتر كتته أخوا القوم واستغنى عن المسح شاربه)

استشهد به على ان ترك - ترد - بمعنى التصير فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها فالهاء من تركته مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني يعني انه تركه قويا مستغنيا بنفسه لاحقا بالرجال * والبيت لفرعان بن الاعرف من جملة أبيات قالها في ابن له يقال له منازل كان فرعان تزوج على أمه فغضب منازل لها واستاق ابل أبيه فقال فرعان أبيانا أوها

جزت رحم بيني وبين منازل * جزاء كما يستنزل الدين طاله
فريبته حتى اذا أض شيطما * اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

ص ١٥٠ س ٢١ (أرأهم رفقتي حتى اذا ما تولى الليل وانخزل انخزالا)

استشهد به على ان - رأى - الحلمية ألحقتها العرب برأى العلمية فادخلوها على المبتدأ والخبر ونصبوها بها مفعولين لها فالضمير مفعول أرى الاول ورفقتي مفعوله الثاني والضمير في هم يعود على رجال مذكورين في بيت قبل الشاهد - والرقعة - القوم المترافقون - وتولى - الليل أدبر وروي مكانه تجافى وهما متقاربان معنى - وانخزل - انقطع وانطوى: وجواب حتى في بيت بعد الشاهد قال في التصريح وذهب بعضهم الى ان رأى الحلمية لانصب مفعولين وان نأى المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض بان الرقعة الرقضاء وهم الخاطئون والمراقون فهو بمعنى اسم الفاعل فلاضافة فيه غير محضة * والبيت من قصيدة لعمر بن أحر الباهلي يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فرأهم في منامه وأوها

أبو حنش يؤرقني وطلق * وعمار وآونة أنالا
أرأهم رفقتي حتى اذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذي أجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا

ص ١٥٢ س ١٢ (بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبيبهم عاراً علي وتخبب)

استشهد به على جواز حذف مفعولي - حسب - لدليل وقدرهما السيوطي في الاصل بقوله أي وتحسب حبيبهم عاراً علي وهو متبع في ذلك لابن هشام في التوضيح وقدره ابن جني وتحسب ذاك كذلك وقوله بأي كتاب متعلق بترى والضمير في حبيبهم لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرهم * والبيت من قصيدة للكثير بن زيد يمدح بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من أشهر شعره ومطلعها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ص ١٥٢ س ٢٧ (ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم)

استشهد به على حذف احد مفعولي - ظن - سماعاً وهو من شواهد الرضي على ان ظن يقل فيها نصب المفعول الواحد فان معناه هنا لا تظني شيئاً غير زولك وصحة هذا المعنى لا يقتضي تقدير مفعول آخر وفيه رد على النحويين فانهم قالوا المفعول الثاني لظن محذوف اختصاراً لا اقتصاراً واستشهد به في موضع آخر وقال أي فلا تظني غيره واقعا أو حقا أي غير زولك مني منزلة المحب والمحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الاصل والكثير في كلام العرب محبوب قال انكسائي محبوب من حبيت وكأها لغة قدماءت أي ركت

والمكرم اسم مفعول أيضاً والواو في ولقد نزلت عاطفة وجملة لقد نزلت الخ جواب قسم محذوف أي والله
لقد نزلت وقوله فلا تظني غيره مني جملة معترضة بين المجرور ومتعلقه فان مني متعلق بنزلت والتاء في نزلت
مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عبلة المذكورة في بيت قبل هذا * والبيت من معلقة عنترة العبسي
ص ١٥٣ س ١٥ (هُما سيدانَا يزُعمَان وَاِنما) يسودانَا إِن يسِرَّت غنماهما

استشهد به على الغاء - زعم - اذا تأخرت عن معموليها واستشهد به في التصريح على ذلك قال فأخر يزعم
عن المبتدأ والخبر وإن حرف شرط حذف جوابها: والمعنى هذان الشيخان يزعمان اتها سيدانَا
وإنما يكونان كذلك اذا ايسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلاها وأجرى علينا من ذلك * والبيت لابي
أسيدة الديري وقبله

وإن لنا شيخين لا ينفعلنا * غنين لايجري علينا غنماها

ص ١٥٣ س ١٥ أبي الأراجيز يا بن اللؤم تُوعِدُني (وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل)

استشهد به على الغاء - خلت - لما توسطت بين معموليها واستشهد به في التوضيح وشرحه على هذا المعنى
قال في التصريح بعد انشاده البيت فوسط خلت بين المبتدأ المؤخر وهو اللؤم والخبر المقدم وهو في
- الأراجيز - جمع ارجوز بمعنى الرجز و اراد بها القصيدة المرجلة الجارية على بحر الرجز - واللؤم - بضم
اللام اجتماع الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء فهو من آدم ما يهجي به وقد بالغ هذا الشاعر في هجو رؤبة
أو العجاج على ما قيل حيث جعله ابنا للؤم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه - والحور - بفتح الحاء
المعجمة والواو في آخره راء مهملة الضعف : والمعنى أتوعدني يا بن اللؤم بالأراجيز وفيها اللؤم والخور انتهى
فلا يفتك ان صاحب التصريح فسر على روايته الحور بدل الفشل واكثر النحاة رواه كذلك الا ان رواية
السيوطي اصح لان * البيت من جملة ابيات للعين المنقري يهجو بها العجاج ورويه الامم الا انها مخفوضة الروي
وعلى ذلك ففي البيت إقواء وروي رأس اللؤم والفشل وعليه فلا إقواء ولا شاهد في البيت

ص ١٥٣ س ١٧ كذلك أَدْبِتُ حَتَّى صَارَ من خَلْتِي (إِنِّي رَأَيْتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدْبُ)

استشهد به على ان الكوفيين يجيزون الالغاء مع تقدم العامل فلاك مرفوع عندهم على الابتدائية والادب
على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان وجدت قد النبي عن
العمل مع تقدمه وهو ضعيف وقبيح وخرجه الشارح المحقق تبعا لسبويه على تقدير لام الابداء او على
تقدير ضمير الشأن تبعا لابن جني فتكون وجد عاملة على التقديرين أما على الاول فتكون معلقة عن العمل
في اللفظ بلام الابداء المقدره ويكون ما بعدها من المبتدأ والخبر في محل نصب على انها سادان مسد مفعولي
وجد واما على الثاني فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الاول والجملة بعده في محل المفعول الثاني *
والبيت اورده ابو تمام مع بيت قبله في الحماسة ونسبه الى بعض الفزاريين وهو

أ كنيه حين اناديه لا كرمه * ولا القبه والسوءه اللقبه

وروايته بنصب القافيتين ولا يحتاج الى ما ذكر من التوجيه ويكون اللقب على روايته مفعول القبه
والسوءه مفعول معه أي لا القبه مع السوءه اللقب مقترنا بالسوءه وهذا التفسير على رواية وجدت بدل رأيت

ص ١٥٣ س ١٧ أَرْجُوا وَأْمَلُ أَنْ تَذُنُوا مَوَدَّتْهَا (وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ)

الشاهد فيه كالذي قبله فرفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله مع تقدم إخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو محكي عن بني اسد خاصة : ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل الذي فيها مع تقدمه على المبتدأ والخبر * والبيت من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ١٥٣ س ١٨ فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشُ نَاصِبٍ (وَإِخَالُ أَنِي لَأَحَقُّ مُسْتَتَبِعُ)

استشهد به على ما في البيتين قبله والضمير في بعدهم يرجع الى بنيه المتقدمين في قوله أودي بني وأعقبوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لا تطلع والبيت من قصيدة لابي ذؤيب يرثي بها بنيه

ص ١٥٣ س ٢٤ فَمَاجِنَةُ الْفَرْدَوْسِ أَقْبَلْتُ تَبْتَنِي (وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْزُ أَحْسَبُ وَالتَّمْرُ)

استشهد به على ان الالفاء قد يقع إن وقع الفعل بين عاطف ومعطوف عليه : وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني في شرح التسهيل * ولم أقف على قائله

ص ١٥٣ س ٢٥ (وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُدْرِي) أَقَوْمُ آلِ حَصِينٍ أَمْ نِسَاءِ

استشهد به على ان الالفاء قد يقع إن وقع الفعل بين سوف ومصحوبها : وعلى هذا استشهد به أبو حيان والدماميني أيضاً * والبيت من قصيدة لزهير

ص ١٥٣ س ٢٦ (شَجَاكَ أَظُنُّ رُبْعُ الظَّاعِنِينَ) فَلَمْ تَعْبَأْ بِعِذْلِ الْعَاذِلِينَ

استشهد به على تأييد مذهب الصريين في قولهم إن الالفاء جائز لا واجب ان وقع العامل بين الفعل ومرفوعه وفي التسهيل وشرحه للدماميني (والالفاء ما بين الفعل ومرفوعه) نحو قام ظننت زيد وبقوم ظننت زيد (جائز لا واجب خلافا للكوفيين) ورجح الحضراوي وأبو حيان قولهم وذلك لانه انما ينتصب ما كان مبتدأ قبل محيي ظننت ولا يبدأ بالاسم إذا تقدمه الفعل وهي حجة ظاهرة واستد البصريون الى السماع استدلالا بقول الشاعر * شجاك البيت فانه يروى برفع ربع ونصبه وانما يتأتى ذلك على قولهم وقد نوزع فيه بانا لانسلم ان شجاك فعل ومفعول بل هو مضاف ومضاف اليه فعلى تقدير رفع الربع يكون شجاك مبتدأ وربيع الظاعنين خبره والعامل ملغى لتوسطه بين المعمولين وهو جائز لا قبيح وعلى تقدير نصب الربع يكون شجاك منصوبا بفتحة مقدرة على الالف على انه مفعول أول وربيع الظاعنين مفعول ثان وأظن عامل ولا الفاء : ومعنى البيت ان ظعن الاحبة من ربعم الذي كانوا فاطنين به هو المشجى لك والشجاء يطلق ويراد به الحزن ويطلق ويراد به ما ينشب في الحلق من عظم وغيره فعلى الاول جعل ظعن الاحبة ومفارقتهم شجاء له أي حزنا باعتبار ان ذلك سبب فيه وعلى الثاني يكون استعارة شبه مفارقة الاحبة بما يعرض في الحلق من عظم وغيره من جهة ان كلا منهما مؤثر للألم والتأذي المنفذي الى الهلاك * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٤ س ٢٠ (وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنِّي مَنِيَّتِي) إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيشُ سِهَامَهَا

استشهد به على تعليق - علمت - بلام القسم وهي اللام في قوله لئانين : واستشهد به في التوضيح على هذا الحكم قال المصريح فاللام في لئانين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم وجوابه في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لاجلة الجواب فقط فسقط ما قبل ان جملة جواب القسم لاجل لها وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتأنيان ولهذا قال أبو حيان وأكثر أصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات * والبيت من معلقة ليلى بن ربيعة الصحابي قال العيني هكذا قالت جماعة ولكني لم أجد في ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول

صادفني منها غرة فأصبه * إن المنايا لا تطيش سهامها

ص ١٥٤ س ٢٢ (وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرٌ)

استشهد به على ان لو - من معلقات الفعل القلبي عند ابن مالك : قال أبو حيان في شرح التسهيل وجه انشاده انه جعل لو معلقة للفعل كما علقته لام القسم لأن لو نجي بعد القسم * والبيت لحاتم الطائي من رائيته المشهورة

ص ١٥٥ س ٤ وخرق إذا ما القوم أبدوا فكاهةً (تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قَرْدًا)

استشهد به على الغاء - تفكر - المردفة بالاستفهام * ولم أعر على قائله

ص ١٥٥ س ٦ (وَمَنْ أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ) وَرِيحَكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ

استشهد به على تعليق - نسي - عند ابن مالك : واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل (وقد تعلق نسي) قال كقوله وأنشد البيت قال المصنف لانه ضد علم والضم يحتمل على الضد واعتراض بان ضد العلم الجهل لا النسيان وضد النسيان الذكر ولم يذكر المغاربة تعليق نسي * والبيت من قصيدة لزياد الأعجم

ص ١٥٥ س ١٧ (فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي غَرِيمَ لَوْنِيهِ أَيْشْتَدُّ إِنْ لَا قَاكَ أَمْ يَتَضَرَّعُ)

استشهد به على رد ابن كيسان في منعه مباشرة الفعل لاحد المفعولين بعد الاستفهام : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على ماجوزه سيويه مرجوحا وهو رفع غريم وان كان الاولى نصبه وزعم ابن عصفور ان التعليق أولى قال لان الاعتناء بالمعاني أولى من الاعتناء بالالفاظ وأجيب بالمنع اذا لم تحمل رعاية اللفظ بجهة المعنى كما في مسئلتنا بل رعاية اللفظ إذ ذاك أحق * ولم أعر على قائله

ص ١٥٦ س ٧ دعاني العذارى عمهن (وَخَلَّتْنِي لِيَّ اسْمٍ) فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

استشهد به على مجي ضمير الفاعل والمفعول لمسمى واحد في القلبي * والبيت للنمر بن توبل وتقدم الكلام عليه

ص ١٥٦ س ٧ فَحَمَلْتَهَا وَحَقَرْتُ عِنْدَكَ قَتْرَهَا جَزَعًا (وَكُنْتُ إِخَالِنِي لَا أُجْزِعُ)

استشهد به على ما في البيت قبله ففاعل إخالني ومفعوله لمسمى واحد وهو صاحب الشعر : قال أبو حيان

هو * موبك المرزوم

ص ١٥٦ س ٨ (قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَنَّي وَاحِدٌ) نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعِهِ فُؤِمَ

استشهد به على مجيء فاعل — حسب — ومفعولها متحدين اسمي واحد : قال أبو حيان فهذا في الغائبين والمتكلمين وأما في المخاطبين نحو ظننت منطلقا فلا يحضرني شاهد من لسانهم عليه الا ما يحتمله قول الشاعر
لسان السوء البيت الآتي * والبيت لأبي محجن الثقفي

ص ١٥٦ س ٨ لِسَانَ السُّوءِ تُهْدِيهِ إِلَيْنَا (وَجِئْتَ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَجِيْنَا)

استشهد به على ما في البيتين قبله : قال أبو حيان بعد كلامه السابق فهذا البيت يحتمل ما ذكرناه وتكون ان زائدة وتجيئا في موضع المفعول الثاني وقيل الكاف هو المفعول الاول وان تجيئا في موضع البدل من الكاف فاكتفى به ولم يحتاج الى الثاني لان البدل هو المعتمد عليه وقيل الكاف حرف خطاب وان تجيئنا سد مسد المفعولين اه وهذا القول الاخير الذي ذكره بصيغة التضعيف هو مذهب الفارسي وقواه الدماميني في باب الاشارة قال لثلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها بدل من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة (ولا تحسبن الذين كفروا انما نغلي لهم) بالخطاب اه * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٦ س ٩ وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا (وَخَالَهُ مُصَابًا) وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصِدٍ

استشهد به على مجيء الفاعل والمفعول ضميرين لمسمى واحد في قوله — خاله — أي ظن نفسه — وجاشت اليه النفس — أي ارتفعت والضمير في اليه يعود الى صاحبي في بيت قبله وهو
على مثلها أمضي اذا قال صاحبي * ألا ليتني أفديك منها وأقتدى
والضمير في لها يعود على الناقة التي ذكرت قبل البيتين وفي منها يعود على الفلاة ولم يتقدم ذكرها الا انها معلومة ذهنا * والبيتان من معادة طرفه

ص ١٥٦ س ١٥ (وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً) مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

استشهد به على اتحاد الفاعل والمفعول وهما ضميران متصلان في — رأي — البصرية وصرح بان ذلك كثير وليس الأمر كما قال في الدماميني عند قول التسهيل (وتخص القلبية المتصرفه ورأي الحلمية بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى) قال أبو حيان وفيه بك محسنا نظر وما أظنه الا مسموعا من كلامهم وألحقت بها في ذلك رأي الحلمية كقوله تعالى حكاية (إني أراي أعصر خيرا) ورأي البصرية كقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طام الا الاسودان الترو الماء قال المصنف وهذا في رأي البصرية شاذ ومنه قول قطري وأندد البيت ثم قال قلت فكان يبغي له ان يئنه على الشذوذ في المتن وكلامه يوهم المساواة على ان ما مثل به من الحديث والبيت محتمل لأن يجعل الرؤية فيه بصرية انتهى الغرض منه * والبيت من قصيدة لقطري بن الفجاءة الخارجي يصف شجاعته يوم دولاب

ص ١٥٧ س ١١ (إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمُ مَدَامَةٍ) مَعْتَقَةٌ مِمَّا تَجِيُّ بِهِ التَّجْرُ

استشهد به على ان المفرد غير المؤدي معنى الجملة ليس فيه إلا الحكاية على تقدير تم الجملة أي خبر

وبينه بقوله أي طعمه طعم مدامة أي خمر : وفي الاصل مذاقه وهو تحريف * والبيت من قصيدة لامري
القيس الكندي

ص ١٥٧ س ١٣ (قولُ بالرجالِ ينهضُ منَّا مُسرِّعينِ الكهُولَ والشبَّانا)

استشهد به على اضافة لفظ - القول الى الكلام المحكي بمعنى انهم يبادرون الى اغانة من استعاث بهم
سواء في ذلك كهولهم وشبانهم * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٧ س ١٤ (وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ بصالحِ) حتى مللتُ وملئني عُوادي

استشهد به على اضافة لفظ - قائل - إلى المحكي : قال الدماميني يروي بجر صالح وهو واضح ويرفعه
فالتقدير انا صالح حذف القول والمبتدأ قوله المصنف والشاهد في الرواية الثانية * ولم أعثر على قائله

ص ١٥٨ س ١٥ (لنحنُ الأُولى قلمتُمُ فأنى ملئتمُ برويتنا قبلَ اهتمامِ بكم رُعبا)

استشهد به على ان - القول - قد يعني عن المحكي به لظهوره : وفي الاصل أي قاتم قائلهم وهذا
تحريف وصواب العبارة أي قلمتُم فأنى ملئتم كما قدره الدماميني وهو الملائم للمعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢١ (قالتِ وكنتُ رجلاً فطيناً هذا وربَّ البيتِ اسرائيناً)

استشهد به على اجراء - القول - مجرى الظن عند سليم من غير اعتبار شرط من الشروط الممدودة
في الالفية : وفي التصريح وزعم بعضهم انه (يعني القول) قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه
كقوله وأنشد البيت قال فليس المني على ظننت لأن هذه المرأة رأيت عند هذا الشاعر ضبا فقالت هذا
اسرائين لانها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني اسرائيل وإلى هذا ذهب الا علم وابن خروف واختاره
صاحب التيسير قال ابن عصفور ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون هذا مبتدأ واسرائين على تقدير مضاف
أي مسخ بني اسرائيل حذف المضاف الذي هو الخبر وتبي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية
والعجبة لأنه لفة في اسرائيل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢٤ (متى تقولُ القُلصَ الرواسِما يُدنينَ أمَّ قاسِمِ وقاسِما)

استشهد به على اجراء - قول - مجرى ظننت في حال استكمالها للشروط المنظومة في الالفية

وكتظن أجعل تقول ان ولي * مستفهما به ولم يفصل

فقول في البيت مضارع مسبوق باستفهام متصل به والقاص مفعوله الاول وجملة يدنين أم قاسم في
وضع نصب على المفعول الثاني وأم قاسم أخت زيادة بن زيد * والبيت من ارجوزة هدية بن خشرم وكان
خرج في ركب من قومه ومعه أخته فاطمة فارتجز زيادة بأخت هدية فغضب هدية وارجز باخت زيادة
قال أمرها إلى ان قتله هدية فقتل هدية به قودا وكان ذلك في خلافة معاوية ويحملن في الاصل تحريف

ص ١٥٧ س ٢٥ (علامَ تقولُ الرمحَ يُقيلُ عاتقي) اذا أنا لم أطمئن اذا الخيلُ كرت

الشاهد فيه كالذي قبله فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذف ألفها

لدخول الجار عليها والرح بالنصب مفعول أول وجملة يشغل عاتقي في موضع المفعول الثاني واطمن بضم العين يقال طمن يطمئن بالضم اذا كان بالرح وغيره وطمئن بالفتح اذا كان في النسب واذا في الموضوعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على حد (اذا السماء انشقت) والتقدير اذا لم اطمن انا لم اطمن واذا كرت الخيل كرت اه من التصريح : وفي القاموس طعنه بالرح كعنه ونصره طعناً ضربه وعطف عليه الطعن بالقول فعلمت ان ما في التصريح من الضبط والتفرقة غير صواب وقال الدماميني ان هذا يروى برفع رح على الحكاية وبنصبه على الحاقه بالظن * والبيت من قصيدة لعمر بن معد يكرب الزبيدي

ص ١٥٧ س ٢٨ (اَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ البَعْدَ مَحْتَمًا)

استشهد به على ان فصل الاستفهام من مضارع — القول — يجوز اذا كان الفاصل ظرفاً أو عاملاً أو معمولاً أو حالاً والبيت مثال للأول فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح الباء ظرف زمان وبعد بضم الباء مضاف اليه وبينهما جناس محرف والدار مفعول أول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الآخر فأعمل تقول مرتين والاول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بأم والفصل بالظرف المكاني كقولك أعندك تقول زيدا جالساً والفصل بالجرور كقولك أفي الدار تقول زيدا مقبياً * ولم أعر على قائله

ص ١٥٧ س ٢٩ (أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لَوْيَ لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مَتَجَاهِلِينَ)

استشهد به على فصل همزة الاستفهام من — تقول — بمفعوله الثاني : قال في التصريح والاصل أقول بني لؤي جهالاً وبني لؤي مفعوله الاول والمراد بهم قريش — والجهال — جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل : والمعنى أتظن بني لؤي جهالاً أم مظهرين الجهل حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضائلهم عليهم * والبيت للكاتب زيد الاسدي

ص ١٥٨ س ١٦ (وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأُرَافُ مُسْتَكْفٍ وَأَسْمَحُ وَاهِبٍ)

استشهد به على الغاء — أرى — قال في التصريح فانت مبتدأ وأمنع خبره وأرى مفعلة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدأ وخبره * ولم أعر على قائله

ص ١٥٨ س ١٨ (حَذَارُ فَقَدْ نُبِّتُ أَنْكَ لِلَّذِي سَتَجْزِي بِمَا تَسْعَى قَتْسَعَدَ أَوْ تَشْقَى)

استشهد به على تعليق — نبئت — عن العمل — حذار — بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمفعول فعل ماض والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك الذي في موضع نصب سدت مسدالمفعولين والفعل معلق عنها باللام ولذلك كسرت إن قاله في التصريح * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٥٩ س ٢ (وَنَبِّتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ)

استشهد به على أن — نبأ — تعدى الى ثلاثة مفاعيل فالتاء نائب عن الفاعل وهي مفعول أول وقيسا هو الثاني وخيرا هو الثالث — وقيس — المذكور هو قيس بن معد يكرب الكندي * والبيت من قصيدة

ص ١٥٩ س ٤ (وَخَبِرْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً) فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَعْصَرٍ أَعُودَهَا

استشهد به على تعدي - خبر - الى ثلاثة مفاعيل فلهاء نائب عن الفاعل فهي مفعول أول في الاصل وسوداء مفعول ثان ومرضة مفعول أول - والغميم - بفتح الغين المعجمة موضع في بلاد غطفان : وفي الاصل سوداء القلوب ولم أقف على من رواه كذلك غير السيوطي * والبيت للعوام بن عتبة بن كعب بن زهير

ص ١٥٩ س ٤ (وَمَا عَلَيْكَ إِذَا خَبِرْتَنِي دَنِقًا) وَغَابَ بِمَلِكٍ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي

الشاهد فيه كالذي قبله فتاء المخاطبة مفعول أول وهو الآن نائب عن الفاعل وياه المتكلم مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث * والبيت لرجل من بني كلاب

ص ١٥٩ س ٥ أَوْ مُنِعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ (فَمَنْ حَدَّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ)

استشهد به على تعدي - حدث - الى ثلاثة مفاعيل فالضمير المرفوع نائب عن الفاعل وضمير النصب مفعول ثان والجملة بعده في موضع نصب على المفعول الثالث والخطاب لبني تغلب * والبيت من معلقة الحارث بن حلزة الشكري وكان خاطب بها الملك لما وفد عليه بنو وائل في قصة وقعت بينهم مشهورة

ص ١٥٩ س ٢٣ (مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَثِيدًا) أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا

استشهد به على جواز تقدم الفاعل عند الكوفيين وتأوله البصريون على الابتداء وإضمار الخبر الناصب لوثيدا أي ظهر أو ثبت * والبيت من شواهد التوضيح على مذهب الكوفيين أيضا قال المصريح مع إردده نص الموضح وجه التمسك ان مشيها روي مرفوعا ولا جاز ان يكون مبتدا إذ لا خبر له في اللفظ إلا وثيدا وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوثيدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل على المسند وهو المدعى قال الموضح وهو عندنا ضرورة أو مشيها مبتدا حذف خبره أي يظهر وثيدا كقولهم حكمتك مسطأ أي حكمتك لك مثبتا أو مشيها بدل من ضمير الظرف وهذه التخرجات ضعفها صاحب التصريح قال أما الضرورة فلا داعي اليها لتمكينا يعني الزباه صاحبة البيت من النصب على المصدرية أو الجر على البدلية من الجمال بدل اشتمال وأما الابتدائية فتخرج على شاذ وأما الابدال من الضمير فلأنه إما بدل بعض أو اشتمال وكلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا أو تقديرا وعلى تقدير تكلفه فقيه ضعف من وجه آخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف ضمير ما الاستفهامية وإذا ابدل مشيها منه وجب ان يقترن بهزمة الاستفهام لأن حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره * والبيت للزباه قالته لمارات الجمال التي أتاها بها قصير وقد حمل عليها الرجال في الفرائر فاوهمها أن ذلك بضاعة وقصصها مشهورة

ص ١٦٠ س ١٨ تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِهِ (وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعُوثًا وَحَمِيمًا)

استشهد به على لغة من يجمع بين الفاعل الظاهر والضمير وهي اللغة المعروفة بلغة أكلوني البراغيث قال العيني وكان القياس ان يقول وقد أسلمه مبعوث وحميم ولكنه جاء على لغة بعض العرب فقيل هم طمي وقيل هم أزد شنوءة يأتون بالائف مع المثني وبالواو مع جمع المذكر وبالنون مع جمع المؤنث فيقولون قاما أخواك وقاموا أخوتك وقمن أخوتك والضمير في تولى لمصعب بن الزبير - ومبعوث - بضم الميم اسم مفعول أبعده

فهو مبعد - والحميم - القريب - والمارقين - الخوارج * والبيت لابن قيس الرقيات
ص ١٦٠ س ١٩ (يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ لِأَهْلِي فَكَلَّمَهُمُ الْيَوْمَ)

الشاهد فيه كالذي قبله حيث أتى الشاعر بضمير الجمع ثم أتى بالظاهر فاهلي فاعل يلومني فالحق الفعل
علامة الجمع مع أنه مسند إلى الظاهر واشتراء مصدر مضاف إلى مفعوله وحذف فاعله ويروي اشتراي النخيل
بإضافة المصدر إلى فاعله ونصب النخيل مفعولاً به وكلهم مبتدأ وألوم بفتح الواو غير مهموز خبره وهو اسم تفضيل
من كيم بالبناء للمفعول كقيل أي وكلهم أكثر ملومية - واللوم - العذل ويروي وكلهم يعذل * وبسده على هذه الرواية
وأهل الذي باع يلحونه * كما لحى البائع الأول

والبيت نسبة صاحب التصريح * لامية ولعله ابن أبي الصلت

ص ١٦٠ س ٢٠ (تَبَّحَ الرَّبِيعَ مَحَاسِنًا الْقَحْنَها غُرَّ السَّحَابِ)

استشهد به على ما في الأبيات قبله فالفتح فعل مسند إلى غر السحاب وأتى فيه بضمير الجمع وهو النون
قال في التصريح فعر جمع - غرام - مؤنث أعر بمعنى أبيض فاعل ألقح وألقحه علامة جمع المؤنث وهي النون
- والسحاب - جمع سحابة والفعل والفاعل نعت محاسنا ومحاسن جمع محسن كمساو جمع مسول على غير
قياس والوصف في ذلك كالفعل إلا أن الوصف إذا أسند إلى جماعة الأناث لحقه الألف والتاء دون النون
نحو قاعات الهندات * ولم أعر على قائله

ص ١٦٠ س ٢١ (لِيَكْنَ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ) (بَحُورَانِ يَمُصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد سيويه أيضاً على هذه المسئلة قال الاعلم الشاهد في قوله يمصرن
فأتى بضمير الاقارب في الفعل وهو مقدم على لغة من نبي الفعل وجمعه مقدماً ليدل على أنه لاثنين أو الجماعة
كما تلحقه تاء التانيث دلالة على أنه لمؤنث والشائع في كلامهم إفراده لأن ما بعده من ذكر الاثنين والجماعة
يفني عن تانيته وجمعه وأما تانيته فلازم لان الاسم المؤنث قد يقع لمذكر فلو حذف علامة التانيث من فعل
المؤنث لا تلبس بفعل المذكر هجا رجلاً فجعله من أهل القرى المعتملين لإقامة عيشهم ونفاه عما عليه العرب
من الانحاج والحرب - ودياف - قرية بالشام - والسليط - الزيت ويقال هو دهن السمسم وهو هنا الزيت
خاصة لان الشام كثيرة الزيتون - وهوران - من مدن الشام وأنت ضمير الاقارب لانه أراد الجماعة *
والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن عفران الضبي

ص ١٦٠ س ٢٨ (لِيَبِكْ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ) وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

استشهد به على جواز حذف عامل الفاعل لقريظة قال أي يبكيك ضارع : وقال في التصريح فضارع فاعل
فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع أي يبكيه ضارع ثم حذف
الفعل وي زيد نائب فاعل يبك المجروم بلام الامر - والضارع - الفقير الذليل - والمخبط - الذي يأتي
اليك للمعروف من غير وسيلة - وتطيح - من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك - والطوائح - جمع
مطيحة على غير قياس كلواحق جمع ملتقحة والقياس المطاوح والملاقح ومن تعليية متعلقة بمخبط وما مصدرية

والمعنى ليك يزيد رجلان ذليل ومتوقع معروف لاجل إذهاب المنايا يزيد و يروي ليك ببناء الفعل للفاعل
 ويزيد مفعوله وضارع فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولى فمن جهة جمل يزيد الذي هو
 ملاذ الضعفاء في صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف * والبيت من قصيدة لضرار بن نهشل يرثي
 أخاه يزيد

ص ١٦١ س ١٩ تزوّدتُ من ليلى بكليم ساعة (فما زاداً إلا ضغف مابي كلامها)

استشهد به على تقديم المفعول المحصور — بانما — لا من البس كذا علله في الاصل وهو ظاهر اللفية *
 وقد سبق ان قصد ظهر : وقال في التصريح تقدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو
 كلامها * والبيت لمجنون بني عامر

ص ١٦١ س ٢٠ (ولما أبى الأجماحاً فؤادُهُ) ولم يسئلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلٍ

الشاهد فيه كالذي قبله — فالأجماح — مفعول به محصور بالا وانما قدم لظهور المعنى : قال في التوضيح
 وشرحه وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الأنباري من الكوفيين تقديمه أي المفعول مع إلا على الفاعل
 كقول * دعبل الخزاعي ولما أبى الخ تقدم المفعول المحصور بالا وهو أجماح على الفاعل وهو فؤاده
 — والأجماح — هنا الاسراع والأجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يردده شئ

ص ١٦١ س ٢٠ (فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا) عشية أناء الديار وشامها

استشهد به على تقديم الفاعل المحصور — بالا — فالأناة فاعل وما هيجت مفعول : قال في التصريح والاصل
 فلم يدر ما هيجت لنا إلا الله وعشية منصوب على الظرفية — والاناة — بكسر الهمزة وسكون النون وفتح
 الهمزة الممدودة كالأبعاد وزنا ومعنى — والشام — بكسر الواو جمع وشيمة الكلام الشر والعداوة والشام
 أيضاً من الوشم يقال وشم يده وشما إذا غرزها بالبرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية بهيجت وغير
 الكسائي قدر للمنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه الابيات ونحوها عاملاً بقدر قبل ما هيجت درى بناء
 على ان ما قبل إلا لا يعمل فيما بعدها الا في مستثنى أو مستثنى منه أو تابع له * ولم أعثر على قائل هذا البيت
 ص ١٦١ س ٢٠ (ماعاب الأليثم فعل ذي كرم) وما جفا قطاً إلا جياً بطلا

الشاهد فيه كالذي قبله فان الشاعر قدم المحصور — بالا — في الموضعين : والاصل ماعاب فعل ذي كرم الاثيم
 ولا جفا بطلا الا — جياً — أي جبان * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٢ س ١ (واذا شربت فأنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم)

استشهد به على حذف الفاعل وأقامة المفعول مقامه لاصلاح الشعر فالاصل — لم يكلمه — أي بجرحه أحد *
 والبيت من معلقة عنترة العبسي

ص ١٦٢ س ١٧ (ومنا الذي اختير الرجال سماحة) وجوداً إذا ذهب الرياح الزعازع

استشهد به على جواز نيابة ثاني مفعولي — اختار — والاصل اختير زيد الرجال أو من الرجال *

والبيت للفرزدق

ص ١٦٢ س ٢٩ ولو ولدت قفيرة جر وكتب (لَسْبٌ بِذَلِكَ الْجِرِ وَالْكَلَابَا)

استشهد به على نيابة غير المفعول به مع وجوده فبذلك جار ومجرور وناب عن فاعل سب مع وجود الكلاب وهو مفعول به وهذا قليل قال في الالفية

ولا ينوب بعض هذي إن وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد

-وقفيرة- بتقديم القاف على الفاء وبالراء المهملة أم الفرزدق * والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق

ص ١٦٢ س ٣٠ (لم يُعَنَّ بِالْعِلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا) ولا جفا ذا النفي الا ذو هدى

الشاهد فيه كالذي قبله فبالعلاء جار ومجرور وناب مع وجود الاسيداء وهو مفعول به : الرواية المعروفة عندنا جفا وفي شرح التسهيل لابي حيان شجى وهي قريبة من التي ذكرت وفي العيني والتصريح شق * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٦٥ س ٣٠ (مِثْلُ الْقَنَا فَيُزْهِدُ الْجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَ تِهِمْ هَجْرًا)

استشهد به على ان العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به فالسوات منصوب وهو فاعل معنى وهجر مرفوع وهو مفعول به عكس الاول * والبيت من قصيدة للاختل مدح فيها بني مروان وهجا جريرا وقومه وهي من احسن شعره

ص ١٦٥ س ٣١ (كَيْفَ مَن صَادَ عَقْعَقَانِ وَبُومٌ)

استشهد به على رفع الفاعل والمفعول معا لفهم المعنى : قال ابو حيان فرجع عقعقان وبوم لانه قد عرف انهما مصيدان * ولم أعثر على قائله

ص ١٦٥ س ٣٢ (قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا) الافعوان والشجاع الشجعما

استشهد به على نصب الفاعل والمفعول معا - سالم - من المسألة - والافعوان - بضم الهمزة ذكرا لافاعي - والشجاع - الحية وكذا الشجع والميم فيه زائدة : والبيت من شواهد المعنى قال السيوطي على نصب الفاعل لفة وهو القدم والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل أصله القدمان مثني مرفوع بالألف مخذف التون ضرورة وقال ابن جني الرواية الصحيحة رفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان الذي بعده هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه أي سالت القدم الافعوان * والبيت من ارجوزة قيل انها لابي حيان الفقعسي وقيل لمساور بن هند العبسي وقيل للعجاج وقيل لتدمري وقيل لعبد بني الحسحاس

ص ١٦٧ س ٢١ تَبَلَّتْ فُوَادُكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ (تَسْتَقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بِسَامٍ)

استشهد به على قلة زيادة الباء في مفعول مايتعدى لاشين فالضجيع مفعول اول لتسقي وبيارد هو الثاني والباء فيه زائدة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت قالها في وقعة بدر غير فيها الحارث بن هشام

بفراره عن أخيه أبي جهل وأسلم الحارث بعد ذلك

ص ١٦٧ س ٢٢ (فَكْفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا)

استشهد به على زيادة الباء في مفعول — كفى — المتعدية لواحد * والبيت لكعب بن مالك وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٧٠

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيَارَ مِيَّةٍ إِذْ مِيٌّ تُسَاعِفُنَا) وَلَا يُرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

استشهد به على محي لفظ — ديار — مضافاً الى اسم المحبوبة : والبيت من شواهد سيبويه على نصب ديارمية باضمار فعل ترك استعماله وتقديره أذكر ديارمية واستشهد به في موضع آخر على ترخيم مية في غير النداء ضرورة وذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا ومعنى — تساعفنا — توأنا * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص ١٦٨ س ٣٢ (دِيَارَ سُلَيْمِيٍّ إِذْ تَصِيدُكَ بِالْمِيِّ) وَإِذْ حَبَلُ سَلَمَى مِنْكَ دَانَ تُوَاصِلُهُ

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت من قصيدة لطرقة

ص ١٦٩ س ٢ (أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ)

استشهد به على محي — عذيرك — بمعنى احضر عاذرك : واستشهد به أبوحيان في باب الاغراء قال أي الزم عذيرك قال وسيبويه يقدر عذيرك اعذر ويمكن ان يكون اسما وضع موضع ال — والبيت لعمر بن معديكرب وكان سيدنا علي ينشده اذا رأى ابن ملجم

ص ١٦٩ س ٢ (أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ) إِذَا جِئْتَ بَوَاباً لَهُ قَالَ مَرْحَباً

استشهد به على رفع المصدر المحذوف عامله وقدره ألا هذا مرحب أولك مرحب : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع مرحب وتفسيره كالذي قبله يعني البيت الآتي قال والمعنى ان بوابه قد اعتاد الاضياف فيلتقاهم مستبشراً بهم لما عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق واديك بمن حله * والبيت لابي الاسود الدؤلي

ص ١٦٩ س ١٢ (وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ الْخَلِيقَةَ قَوْلُهُ لِمَلْتَمَسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ)

استشهد به على ما في البيت قبله : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع أهل ومرحَب على اضمار مبتدأ والتقدير هذا أهل ومرحَب أو يكون مبتدأ على معنى لك أهل ومرحَب يرثي رجلا دفن — بالسهب — وهو موضع بعينه وأصله ما انحفض من الارض وسهل وروي ميمون النقية — والنقية — الطبيعة * والبيت لطفل الغنوي

ص ١٧٠ س ٣ (فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْمِ لِي وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ)

استشهد به على ان المحذور لا يكون ظاهراً ولا ضميراً غائباً الا وهو معطوف نحو إياك والشر وماز

رأسك والسيف وهذه العبارة لاتكفي في الايضاح : قال في التسهيل ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضميراً غائباً
الامعطوفاً قال الدماميني وضابط هذا النوع ان المحذور ثلاثة أنواع أحدها ان والفعل فيستعمل على
ثلاثة أوجه بالعطف أو بمن مذكورة أو مقدرة فتقول إياك ان تحذف أو من ان تحذف وإياك ان تحذف والثاني
اسم ظاهر فيكون بالعاطف نحو إياك والاسد وعن ظاهرة نحو إياك من الاسد والثالث ان يكون ضمير غيبة
في كونه معطوفاً نحو الاسد إياك وإياه كذا قيل ولا يظهر امتناع مجيئه بمن نحو الاسد إياك منه * ولم أعثر
على قائل هذا البيت

ص ١٧٠ س ١٧ (أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَخَا لَهُ) كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ

استشهد به على وجوب الاضمار إذا كرر المعرى به فأخاك يلزم نصبه بتقدير إلزم أخاك الثاني توكيد
— والمديح — بالقصر هنا والاكثر فيها المد الحرب ولا يعطف في التحذير والاعراء الا بالواو خاصة لأن
المراد فيهما الجمع والاقتران في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز اظهار العامل نحو إلزم أخاك * والبيت
لمسكين الدارمي

ص ١٧٠ س ٢٠ (لَجَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَالُوا أَخُو النَّجْدَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ)

استشهد به على ان المكرر قد يرفع وأشعر قوله وقد يرفع المكرر ان ذلك قليل : وعبارة التسهيل
وشرحه وربما رفع المكرر كقوله لجديرون الخ ورب للتقليل أيضاً : والبيت من شواهد العيني قال قوله
السلاح مقول القول الاستشهاد فيه إذا ضمه هذا السلاح لأن مقول القول يكون جملة ثم رفع لأن العرب ترفع
ما فيه معنى التحذير وان كان حقه النصب كما في قوله تعالى ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ فنصب الناقة على التحذير
وكل محذور فهو نصب ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز كما ذكرنا كذا قاله الفراء ثم أنشد البيتين
المذكورين وكانه جعل الاعراء تحذيراً من حيث المعنى لأن من أمرته بلزوم فقد حذرته عن ترك فافهم
وقوله لجديرون جواب بيت قبله

إن قوما منهم عمير واشبا * ه عمير ومنهم السفاح

ولم أعثر على قائلهما

ص ١٧٠ س ٣١ (خَذُّ بَعْفُوٍ فَأَنْتِي أَيُّهَا الْعَبَّاءُ إِذْ إِلَى الْعَفْوِيَا إِلَهِي فَفَيْرُ)

استشهد به على وقوع الاختصاص منصوباً بفعل مقدر بعد أي * ولم أعثر على قائله

ص ١٧١ س ١١ (نَحْنُ بَنُو ضِبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ) وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

استشهد به على نصب الاختصاص بعد نحن — وبين في الاصل ان أكثر نصبه في أربعة ألفاظ هذا
أحدها * وهذا الرجز لرجل من بني ضبة يقال له الحارث قاله في وقعة الجمل وروي هذا الرجز هكذا

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل * ننازل الموت اذا الموت نزل

والموت أشهى عندنا من العسل * ننمي ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجمل

ص ١٧١ س ١٢ (إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ) فِينَا سَرَاتُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا

الشاهد فيه محبي الاختصاص بعد - إنا - والبيت من شواهد سيبويه: قال الأعم الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر وذكر هذا في باب النداء لأن العامل فيه وفي النادي فعل لا يجوز إظهاره مع اشتراكهما في فعل الاختصاص والفخر على ما بينه ورفع القوم لأنه خبر لأن: والمعنى إنا قوم ذوو حسب ثم اختص من يعني بذلك من الأقوام فقال بني منقر أي أعني هؤلاء وأريد بهم وبنو منقرحي من بني سمدان زيدمنة بن تميم - والسراة - السادة وأحدهم سري وهو جمع غريب لايجري على واحده وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع قبيل سراوات - والنادي - والندی - المجلس واشتاقه من نداء القوم بعضهم بمضاً بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وإصلاح أمر العشيرة * والبيت لعمر بن الأهتم ص ١٧١ س ١٢ (نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمَشِي عَلَى التَّمَارِقِ)

الشاهد فيه كالذي قبله على سياق نسقه وهذا سهو من السيوطي رحمه الله لأن بنات هنا ليست بعد الأشياء التي نقل عن سيبويه أن أكثر محبي الاختصاص بعد هائم نقل عن أبي عمرو لزومه وساق الأبيات: وفي الدماميني قال أبو عمرو نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء معشر وآل وأهل وبنو ولا شك أن هذه الأربعة أكثر استعمالاً في باب الاختصاص وليس الاختصاص محصوراً فيها بدليل قوله * نحن بنات طارق الخ فقد ظهر لك ما قلت - وطارق - قيل هو كوكب الصبح أي أن أبانا في الشرف والعلو كأن نجم المضي وقيل أرادت نحن بنات ذي الشرف في اناس كأنه النجم في علو قدره * والبيت من رجز ينسب لهند بنت عتبة كانت تحرض به المشركين يوم أحد وقيل لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الأيادي تحض به المشركين يوم أحد وعليه فلا حاجة إلى تفسير طارق بما سبق

ص ١٧١ س ١٣ (لَنَا مَعَشِرَ الْأَنْصَارِ مَجْدٌ مَوْثِلٌ بَارِضًا ثَنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا)

استشهد به على نصب - معشر الأنصار - على الاختصاص * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٢ س ٢ (أَفَاطِمٌ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ) وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أُرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِ

استشهد به على أن الهمزة من حروف النداء وأنها للقريب عند الجمهور ولم يفرق فيها: وقال في التوضيح وشرحه فالهمزة المقصورة للقريب المسافة وليس مثلها في ذلك الهمزة الممدودة خلافاً لصاحب المقرب والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ١٧٢ س ٥ (أُمُّ تَسْمَعِي أَي عَبْدِي فِي رَوْثِ الضَّحَى) بُكَاءُ حَمَامَاتِ لَهْنٍ هَدِيدُ

استشهد به على أن - أي - بالفتح والقصر للنداء وبين في الاصل الخلاف فيها أي للقريب أم للبعيد أم

للمتوسط والاكثر على رواية هدير بالراء وهو غلط * والبيت لم أعثر على قائله

ص ١٧٢ س ١٢ (أَيَا ظِيَّةِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّالِجِ) وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ)

استشهد به على أن - أيا - تكون للقريب كما هنا * والبيت لذى الرمة يحكي أنه أردف أخاه فعرضت

لهما ظبية فقال أيا ظبية الوعاء البيت فقال أخوه فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لثاة النقا آنت أم أم سالم جعلت لها قرنين نوق حينها وظلفين مشقوقين تحت القوائم فقال ذو الرمة هي الشبه إلا مدبريها واذنها * سواء والامشقة في القوائم

— الوعاء — موضع بين الثعلبية والخزيمة — وجلاجل — جبل من جبال الدهناء

ص ١٧٢ س ١٣ (هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم) بغيبة أبصار الوشاة سبيل

استشهد به على أن — هيا — للبعيد * ولم أعر على قائله

ص ١٧٢ س ١٦ (واقفمسا وأين مني فقمس) ألبلي ياخذها كروس

استشهد به على أن — وا — من حروف النداء قال والجمهور على أنها من حروف الندبة : والرجز من شواهد العيني في باب الندبة على تنوين فقمسا قال فإنه لما اضطر نونه بالنصب ويجوز ضمه أيضا وقال ابن مالك كذا روي بالنصب ولو قيل بالضم جاز وكذا استشهد به للدمايني والتصريح وزاد الثاني إلا أنه لا يكون نكرة كرجل فلا يقال وأرجلاه خلافا للرياشي مدعيا أنه جاء في الحديث وأجلاه فان صح فإنه نادر اه واستدرك ياسين عليه فقال هذا إنما هو في المتفجع عليه أما المنوجع منه فانك تقول وا، صبيته وإن لم تكن المصيبة معلومة * وقيل أن البيت لرجل من بني أسد

ص ١٧٢ س ٢٦ (أياموقدا نارا لغيرك ضوءها)

استشهد به على أن المنادي إنما يظهر نصبه إذا كان مضافا * ولم أعر على تيمه ولا قائله

ص ١٧٣ س ٨ (ألا يا نخلة من ذات عرق) عليك ورحمة الله السلام

استشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب فنخلة نكرة موصوفة بالجوار والمجرور : وفيه شاهد آخر وهو تقديم المعطوف بالواو على المعطوف . والاصل عليك السلام ورحمة الله كنى بالنخلة عن المرأة — ومطر — اسم رجل كان متزوجا بامرأة وكانت تبغضه وكان الاحوص صاحب البيت الشاهد بها * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص ١٧٣ س ١١ قالت بنو عامر خالوا بني أسد (يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام)

استشهد به على أنه لا يجوز فصل المنادي المضاف باللام الاضرورة وهو من شواهد سيويه : قال الأعم الشاهد فيه أحكام اللام بين المضاف والمضاف اليه في قوله يا بؤس للجهل توكيذا للاضافة على ما بينه في الباب قال يريد كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم فجهلهم في ذلك ومعنى — خالوا — تاركوا وقاطعوا ويقال للمطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعت ونصب ضرارا على الحال من الجهل والمعنى ما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له * والبيت من جملة أبيات النابغة الذبياني

ص ١٧٣ س ١١ (يا هند دعوة صبها ثم دنف) مني بوصل وإلامات أو كربا

استشهد به على أن عامل المنادي قد يعمل في المصدر : وفي التسهيل وشرحه للدمايني (وقد يعمل عامل

المنادي في المصدر) كقوله * ياهد دعوة صب الح فيكون حذف عامل المصدر واجبا ولم يتقدم ذكره * ولم
أعثر على قائله

ص ١٧٣س ١٢ (يادارُ بين النّتي والحزن ما صنعت أيدى النّوي بالألى كانوا أهالك)

استشهد به على أعمال عامل المنادي في الظرف وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل ثم قال
والظاهر ان الظرف هنا حال فهو معمول لكننا معمول لادعو والحال من المفعول * ولم أعثر قائله

ص ١٧٣س ٢١ (سلامُ اللهِ يا مَطْرُ عليها) وليس عليك يا مَطْرُ السلامُ

استشهد به على تنوين المنادي العلم مضموما في الضرورة واستشهد به سيوييه على ذلك : قال الأعم الشاهد
فيه تنوين مطر وتركه على ضمه لجره في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فاشبه المرفوع غير
المنصرف في غير النداء فلما نون ضرورة ترك على لفظه كما بنون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا يغيره
التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين
لمضارعة النكرة بالتنوين ولان التنوين يعاقب الأضافة فيجرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين مسيوع من
العرب والرفع أقين لما تقدم من السأمة * والبيت من قصيدة للاخوص

ص ١٧٣س ٢٣ ليت التحية كانت لي فاشكرها (مكان يا جمل حيت يارجل)

استشهد به على ما في البيت قبله وكذا استشهد به العيني واستشهد به الدماميني على النصب قال ويروي
يا جمل وهو أشهر وبين في الاصل التفصيل في النكرة والعلم فليراجع * والبيت من قصيدة لسكثير سبها ان
محبوبته عزة هجرته وحلفت لا تكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحيت الجمل ولم تحيه فقال

حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت * فحي ويحك من حياك يا جمل

ليت التحية كانت لي فاشكرها * مكان يا جمل حيت يارجل

لو كنت حيتها ما زلت ذامقة * عندي ولا مسك الادلاج والعمل

ص ١٧٣س ٢٤ ضربت نجرها إلي وقالت (يا عدياً لقد وقتك الأواقي)

استشهد به على تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة رجوعا به إلى أصله عند أبي عمرو وعيسى
ومن وافقهما * والبيت من مقطعة لمهلل بن ربيعة

ص ١٧٣س ٢٥ (ياسيدا ما أنت من سيد) مؤطاً البيت رحيب الذراع

الشاهد فيه كالذي قبله : ومعنى البيت يده مؤطاً للإضاف أي مذلـ والرحب — الواسع ومنه سميت
الرحبة لسعتها والمعنى أنه واسع السيطرة كثير العطايا سهل لاحازر دونه ويروي * يافارسا ما أنت من فارس
الح * والبيت للسفاح بن بكير يرثي بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان ثبت على موالاته حتى
قتل معه وقيل انها لرجل من بني قريع

ص ١٧٤س ٢ (اشتدي أزمة تنفرجي) قد آذن ليئك بالبلج

استشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ولم يقيده وقيده في التصريح بالمعين
 أعنى الذي لا يجوز حذفه قال لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه ان لا يحذف
 كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معناه فاجري مجراه خلافا للكوفيين فيما احتجوا بقوله تعالى (ثم أنتم
 هؤلاء تقتلون أنفسكم) أي يهؤلاء ويقول ذي الرمة البيت الآتي : وفي شرح التسهيل لابي حيان قوله
 واسم الجنس للنداء هذا أيضاً عند أصحابنا لا يأتي الا شذوذاً أو ضرورة واستدلوا للجواز بما روى عنه
 صلى الله عليه وسلم * اشتدى أزمة تنفرجي * ونوبي حجر قال المصنف وهذا من أفصح الكلام
 إذا ثبت كونه لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صح هذا فان الشطر الاول حديث واقتبس منه الشيخ
 يوسف التوزري فجعله مطلقاً لقصيدته المنفرجة ولا يعترض بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه
 نظم الشعر لان وقوع الكلام الموزون من غير ارادة الشعر المعروف وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم
 ص ١٧٤ س ٢ اذا هملت عيني لها قال صاحبي (بئملك هذا لوعة وغرام)

استشهد به على جواز حذف النداء من اسم الاشارة عند قوم وتقدم في الذي قبله أنهم الكوفيون *
 أي يا هذا ولوعة . تبدأ وتقدم خبره في المجرور قبله وهو بئلك * والبيت لذى الرمة كما تقدم
 ص ١٧٤ س ٣ فشايغ وسط قومك مستعيناً (لتحسب سيّداً ضبعاً يبُولُ)

استشهد به على حذف حرف النداء من -- ضبع -- وهو اسم جنس معين والاصل ياضبع وليس مراده
 ضبعاً حقيقياً وانما هجا شخصاً فنزله منزلة ضبع يبُولُ * ولم أعثر على قائله
 ص ١٧٤ س ٧ (يا لعنة الله والأقوام كلهم) والصالحين على سمعان من جارٍ

استشهد به على حذف المنادي وإبقاء حرف النداء : قال السيوطي في شرح شواهد المعنى هذا من
 أبيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادي اي يا قوم قال يحتمل ان يكون ثم منادى محذوف
 والمراد يا قوم أو يهؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون مجرد انتبيه كأنه نبه الحاضرين على سبيل
 الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع بالابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة مناداة نصّبها لانها
 مضافة قال سيويه فيالغير اللعنة يشير الى ان المادي محذوف وهو غير اللعنة ويروي والصالحون والصالحين
 مرفوعاً ومخفوضاً فالخفض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين أحدهما ان
 يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلاً في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله * طلب المعقب حقه
 المظلوم * برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الآخر ان يكون معطوفاً على المبتدأ الذي هو
 لعنة الله أي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حد (واسئل القرية) وسمعان
 هذا قد روي بفتح السين وكسرهما والفتح أكثر وكلاهما قياس فمن كسرهما كان كهمران وحطان ومن فتحها
 كان كتحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في أماليه من في قوله من جار للبيان
 متعلق بمحذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجبران أو حاصل من الجبران * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٤ س ١٣ (ألا يا فابك تهباماً لطيفاً) وأذري الدّمع تسكاباً وكيفاً

استشهد به على الفصل بين المنادي وحرف النداء بالأمر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني (وقد يفصل حرف النداء) عن المنادي (بالأمر) والاولى بجملة أمرية كقول حذام بنت خالد النخعية مخاطب ابنها لطيفة أيا فابك الخ أرادت ألا بالطيفة فابك فرحمت وفصلت : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يفصل حرف النداء بأمر قال المصنف في الشرح كقول جداية بنت خالد النخعية مخاطب أمها لطيفة ألا يا فابك الخ وروايته ههنا

ص ١٧٤س ١٨ (يا أبحر بن أبحر يا أنتا) أنت الذي طلقت عام جمعنا

استشهد به على جواز نداء ضمير المخاطب وخرجه الدماميني على أنه يجوز أن يكون المنادي محذوفا أي يا أبحر وأنت مبتدأ والثاني توكيد له لفظي اه وقال ابن عصفور منهم من جعل يانيتها وجعل أنت مبتدأ وأنت الثاني إما توكيدا أو مبتدأ أو فصلا أو بدلا وكان الاقيس ان يقول أنت الذي طلق ليعود الى الموصول ضمير الغائب ولهذا البيت نظائر تقدمت وهذه الرواية اشتهرت في كتب النحاة وهي تحريف كما حققه عبد القادر البغدادي وبين ان الرواية الصحيحة ما ستراه قال في بحث له طويل وكان من حديث سالم بن دارة ومرة بن واقع الفزاري ان قرقة أحد بني عبد مناف نثل حسيا بزهمان فاستعان بسالم وبميرة واسم الحسي معلق فرجز سالم وهو يخرج عن مرة المياه

أنزلي قرقة في معلقى * أترك حبلي مرة وأرتقى * عن مرة بن واقع واستقى

ثم قال

ولا يزال قائل ابن ابن * دلوك عن حد الضروس واللبن

فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمرو فاستمر مرة فطلقها وأهل البادية أفعل شيء لذلك فلما أحيا أراد رجعتها فأبت وكان مرة يحسب أنه له عليها رجعة وأنه إنما فاكها فاحتلت الى أهلها ثم ان مرة حج في أركوب من بني فزارة حجاج وخرج سالم في أركوب من بني عبد الله بن غطفان حجاج فاصطحبوا فنزل مرة يسوق بالقوم فقال يرهبز

لو ان بنت الأكرم البدرى * رأت شحوني ورأت بذري

وهن حوص شبه القسي * يلفها لني حصي الاتي

أروع سقاء من الطوي

ثم نزل سالم يسوق وقد كانا تضاغنا فرجز

يامر يابن واقع يا أنتا * أنت الذي طلقت عام جمعنا

فضمها البدرى إذ طاقنا * حتى اذا اصطبحت وأغبتنا

أصبحت مرتدا لما تركنا * أردت ان ترجعها كذبتنا

أودي بنو بدر بها وأنتا * تقسم وسط القوم ما فارقنا

قد أحسن الله وقد أسأنا * فأد رزقها الذي أكلنا

ص ١٧٤س ٢٢ (فيا الغلامان الذان فرأ) إيا كما أن تحدثان الشرا

استشهد به على جواز نداء المعرف — بال — عند الكوفيين : وفي التوضيح وشرحه ولا يجوز ذلك أي نداء

ما فيه أل خلافاً للبعديين والكوفيين في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع أما القياس فقد جازيا الله بالاجماع فيجوزيا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه أل وليست من أصل الكلمة وأما السماع فقد أنشدوا * فيا الغلامان الخ وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا وأجاب المانعون عن القياس بكثرة الاستعمال وعن السماع بالمشذوذ * ولم أعثر على قائله

ص ١٧٤ س ٢٣ (عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ وَالَّذِي عَرَفْتُ لَهُ بَيْتَ الْعُلَى عَدْنَانُ

الشاهد فيه كالذي قبله قال العيني وأجيب عن ذلك بوجهين الاول ان ذلك محمول على الضرورة والثاني ان المنادي فيه محذوف تقديره يا أيها الملك وكذلك يقدر في الامثلة المذكورة

ص ١٧٤ س ٢٤ (مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيْمَّتْ قَلْبِي) وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله : والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه دخول حرف النداء على الالف واللام في قولهم يا التي تشبها بقولهم يا الله للزوم الالف واللام ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى — تيمت — ذلت واستعبدت ومنه تيم اللات وقوله وأنت بخيلة بالود عن أي على وحروف الجر يبدل بعضها من بعض * والبيت من أبيات سيويه الحسين التي لا يعرف لها قائل

ص ١٧٤ س ٣١ (إِنَّكَ يَا حَارِثَ نَعَمَ الْحَارِثُ)

استشهد به على ان العلم الذي فيه أل التي للمع الاصل اذ انودي تحذف منه أل وجوبا * ولم أعثر على قائله ولا تيمته

ص ١٧٤ س ٣٢ (غَمَزَ ابْنُ مَرْةٍ يَافِرْزَدَقُ كَيْنَهَا) غَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ

الشاهد فيه حذف — أل — من الفرزدق لا نودي وهو علم الغمز شبه الطعن والدفع — والكين — لحم الفرج — والنائع أورام تحدث في الحلق — والمعذور — الذي أصابته العذرة وهو وجع الحلق وبعد البيت

خزى الفرزدق بعد وقعة تسعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

يريد ان أخت الفرزدق نكحها تسعة من ولد الاشد وكانوا أسروها في وقعة السيدان وهذا افتراء من جرير على جعثن أخت الفرزدق فانها كانت من الصالحات وقد اعترف جرير بقذفه اياها وندم عليه وكان يستغفر الله مما قذفها به

ص ١٧٥ س ١٥ (يَا أَيُّهَا ذَا نِ كَلَّا زَادَيْكُمَا) وَدَعَانِي وَاعْلَا فِيمَنْ وَغَلْ

استشهد به على وصف المنادي باسم الاشارة الخالي من الكاف وفي عبارة الاصل سقط والصواب واما باسم الاشارة العاري من الخطاب فيجوز * ولم أقف على قائله

ص ١٧٥ س ١٥ (أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعَا) وَأَنْ اشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

الشاهد فيه كالذي قبله وفي — أحضر — روايتان يستشهد برواية النصب على حذف أن ونصب الفعل بها

ويروى بالرفع وفيه شاهد أيضاً على حذف أن وارتفاع الفعل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٣

ص ١٧٥ س ١٨ (أَلَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِ أَيْنَ يَمَّتْ) فَانَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا

استشهد به على — أن — ابن الضائع اشترط لوصف أي باسم الإشارة أن يكون اسم الإشارة منعوتاً بما فيه الالف واللام كالبيت والذي قبله والضمير في يمت لتأنيده التي تقدم ذكرها قبل البيت الشاهد * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص ١٧٦ س ١١ فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى (بَأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا)

استشهد به — على — جراز نصب المنادي الموصوف بغير ابن عند الكوفيين وأوله المانعون بالقطع أي أنه مفعول لفعل محذوف — وكعب بن مامة — هذا من إباد وكان من أجواد العرب المشهورين حتى ضرب به المثل في ذلك وهو الذي أتررقه بالماء فنجأ ومات هو عطشاً — وابن سعدى — هو أوس بن حارثة بن لام الطائي أحد الأجواد أيضاً الذين ضرب بجودهم المثل وهو من قبيلة حاتم المشهور ومن أقرانه وفد معه على عمرو بن هند نخلاً بأوس فقال له أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن لوملكني حاتم وولدي ولحمتي لو هبنا في غداة واحدة ثم خلا بجاتم أيضاً فقال أنت أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن إنما ذكرت بأوس ولاحد ولده أفضل مني — وعمر — المذكور هو ابن عبدالعزيز بن مروان الخليفة المشهور بالعدل والديانة * والبيت من قصيدة لجرير يمدح بها عمر المذكور

ص ١٧٦ س ١٩ (تَنَاوَلَهَا كَلْبٌ بِنُ كَلْبٍ فَأَصْبَحَتْ) بِكَفِّ لَثِيمِ الْوَالِدَيْنِ يَشُوذُهَا

استشهد به — على — أن الكوفيين وابن كيسان يجرون المنادي الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف به كما أجزت العرب ذلك في غير النداء * والبيت نسبة في الاصل للكسيت وفي كامل المبرد: وقال رجل يذكر امرأة زوجت عن غير كفوء

لقد فرح الواشون ان نال ثعلب * شبيهة ظني مقلتها وجيدها

أضربها فقد الولي فأصبحت * بكف لثيم الوالدين بقودها

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه

ص ١٧٦ س ٢٠ (فَإِنْ أَبَاكُمْ ضَلُّ بْنُ ضَلِّ)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعثر على تمته ولا قائله

ص ١٧٦ س ٢٥ (جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ لَعْلَبَةَ) كَرِيمَةٌ أَخْوَالِهَا وَالْعَصْبَةَ

استشهد به — على — تنوين — ما اجتمعت فيه الشروط ضرورة * والبيت من شواهد سيديويه والرضي: قال البغدادي استشهد به على أن تنوين قيس شاذ على أن ابنا وقع بين عامين مستجمع الشروط فكان القياس حذف تنوين قيس إلا أنه نونه لضرورة الشعر: قال ابن جني في سر الصناعة من نونه لزمه اثبات الالف في ابن خطأ: وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم أن ابن ثعلبة بدل وقصده ان يخرج عن الشذوذ وهو

بعيد لان المعنى على الوصف وأيضا فان خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا - وجارية - المراد بها كلبة وهي امرأة كأن الاغاب العجلى صاحب الشاهد بها حياها
ص ١٧٧ س ٣٠ تَدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تَقْتُلِ (في لُجَّةِ أَمْسِكَ فَلَا نَا عَنَ فُلٍ)

استشهد به على مجي - فل - مجرورا لاجل الضرورة وهو من الاسماء التي يلزم نداؤها * والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن فلا مما يختص بالنداء وقد استعمله الشاعر في الضرورة غير منادى قال صاحب الباب ووزنه فعل تقديرا والذاهب منه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو تخفيفا وذلك لان الاسم المتمكن لا يكون على حرفين فلا بد من تقدير حرف ناك وحرف العلة أولى لكثرة دوره والواو أولى لأن بنات الواو أكثر * وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلى التي أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحسانا لها حتى أتى على قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلاها المجلى * بين سماطي شفق مرعبل

صفراء قد كادت ولما تفعل * فهي على الافق كهين الاحول

فأمر هشام بوجي عنقه وإخراجه وكان هشام أحول

ص ١٧٨ س ٨ (إِذَا قُلْتُ يَا نَوْمَانُ لِمَ يَجْهَلِ الَّذِي يُرِيدُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِشَيْءٍ سِوَى حَجَلِي)

استشهد به على مجي - نومان - في نداء الكثير النوم من غير قياس واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ولم يعين قائله والظاهر أنه لامرأة

ص ١٧٨ س ١٨ يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرْزُقَهُ (شَهَادَةٌ بِيَدَيَّ مِلْحَادَةَ غُدْرٍ)

استشهد به على مجي - غدر - صفة الملحادة شذوذا لانه من الاسماء التي يلزم نداؤها وغدر هذا معدول عن غادر وهذا البيت من شواهد أبي حيان : قال وأما قوله يدعوه سرا الخ فاستعمل في غير النداء للضرورة كان معرفة في النداء فقل إلى الصفة فصار نكرة فتمت به ولحق برجل حطم ومال لبد والملحادة مبالغة من الحدأي جار عن الحق والضير في يرزقه لعمران بن الحارث الخارجي الراسي تقدم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو

الله أيد عمراننا وطهره * وكان عمران يدعو الله في السحر

يدعوه سرا الخ وكان عمران هذا أحد نساك الحوارج قتل يوم دولاب * والبيتان لأم عمران ترميه بهما

ص ١٧٨ س ١٩ أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمَّ أَوْى (إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ)

استشهد به على مجي - لكاع - مجرورة باضافة قعيدته اليها ضرورة لان لكاع من الاسماء التي يلازمها النداء لان فعال بالكسر في سب المؤنث كذلك * وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٥ فليرجع اليه

ص ١٧٨ س ٢٨ (كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكِبَارُ)

استشهد به على أن - اللهم - قد استعملت في غير انداء شذوذا والاهم في البيت مخففة الميم : قال في التهذيب

وقد كثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات وأنشدني بعضهم * حَلْفَةُ الْحِجَابِ وَأَنْشَادُ الْعَامَّةِ
يسمونها لاهه الكباراه وهذه اللفظة استشهد الرضي * لاهه الكبار * قال البغدادي على أنه إنما جازيا الله
لنزوم اللام للكلمة فلا يقال لاه إلا نادرا كما في هذا الشعر وله هنا نقول كثيرة فارجع إليها إن شئت - وأبو رياح -
بياء تحمها فقطان رجل من بني تيم بن ضبيعة واسمه حصن بن بدر وكان قتل رجلا من بني سعد بن ثعلبة
فدألوه أن يحلف أو يعطي الدية فحلف ثم قتل بعد حلفه فضربته العرب مثلا لما لا يفني من الحلف قال
عبد القادر البغدادي - والكبار - بضم الكاف وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة
لايه يعني على رواية الرضي : قال والحلقة بالفتح المرة من الحلف بمعنى القسم * والبيت من قصيدة الاعشى
ميسون ذكر فيها من أهلكه الدهر من الجبارة وتقدم شاهد منها في مالا ينصرف

ص ١٧٨ س ٢٩ (لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حِجَّتِي) فلا يزال شاحج يأتيك بيج

استشهد به على حذف - أل - من اللهم شدوذا وفي البيت شاهد آخر وهو ابدال الحيم من الياء المشددة
لاشترأ كهما في المخرج واشترأ كهما في الجهر وإنما اختص ذلك بالوقف لانه يزيدا خفاء والاصل حجتي ويأتيك
بي وتسمى هذه اللفظة جمع قضاة يحولون الياء جيا مع العين وقد يفعلون ذلك مع غيره كالبيت يريد يا اللهم
ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته - والشاحج - البغل الذي يشحج أي يصوت
وبد الشطرين * أقرنات ينزي وفرنج *

- الاقر - الابيض - وانتهت - انهاق - وينزي - بحرك - وفرنج - أي وفرتي وهي الشعر الى شحمة الاذن *
وهذا الرجز لرجل من اليمانيين

ص ١٧٨ س ٣١ (إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ الْمَاءَ أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ)

استشهد به على الجمع بين - يا - والميم * والبيت لابي خراش الهذلي
ص ١٧٩ س ١٢ أَيْلِي يَا خُذْهَا كَرَّوْسُ (وَأَفْتَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَتَعَسُ)

استشهد به على - تنوين - المندوب ضرورة : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٤٨
ص ١٨٠ س ١٢ حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا وَاصْطَبْرَتْ لَهُ (وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا)

استشهد به على أن - الف - المندوب قد تعزى من الهاء والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه
ها هنا في قوله يا عمرا حيث الحق في آخره ألف التذبة لانه ان الذي انتهى به الاسم : واستشهد به في التصريح
على أن المندوب هو المتفجع عليه حقيقة وكذلك الدماميني * والبيت من قصيدة لجرير يرثي بها عمر
ابن عبد العزيز

ص ١٨٠ س ٢٥ يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُقْتَرِبٌ (يَا لِكُفُولِ وَالشَّبَابِ لِلْعَجَبِ)

استشهد به على أن - لام - المستغاث المعطوف تكسر إن لم تعد معه يا وسيأتي شاهد المفهوم : وفي التوضيح
وشرحه ولام المستغاث له مكسورة دائما كقول عمر رضى الله عنه يا لله للمسلمين بكسر لام للمسلمين : وكقول

الشاعر يبيك ناه الخ بكسر لام العجب إلا أن يكون المستغاث له ضمير غير ياء المتكلم ففتح لامه نحو يا
زيد لك أوله ويجوز أن يكون المستغاث به وله ضميرين تقول يالك لي تستغيث المحاطب لنفسك : وحكى
العيني عن ابن هشام اللخمي أن قائل هذا البيت مجهول

ص ١٨٠ س ٢٥ (يَا لِعَظْفَانَا وَيَا لِرِيَّاحِ) وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ

استشهد به على -- أن المعطوف -- إن أعيدت معه يا تفتح اللام معه كما أشرت إليه آفا واستشهد به
سيبويه والرضي على هذا الحكم : قال البغدادي فابو الحشرج معطوف على يا لعظافنا -- وعظاف -- ورياح
-- وأبي الحشرج -- أعلام رجال -- والنفاح -- الكثير النفح أي العطية وقبه

يا لقومي من للعلى والمساعي * يا لقومي من لندى والسماح

-- المساعي -- جمع مسعاة في الكرم والجلود رثى هذا الشاعر رجلا من قومه وقال لم يبق للعلى والمساعي من
يقوم بها بعدهم * وهذا من الشواهد الخمسين التي لا يعرف لها قائل

ص ١٨٠ س ٢٦ (يَا لِقَوْمِي لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ)

استشهد به على أن اللام -- تكسر مع المستغاث من أجله * ولم أعثر على قائمه ولا تتمه

ص ١٨٠ س ٢٩ (يَا لِلرَّجَالِ ذَوِي الْأَبَابِ مِنْ تَقَرٍّ لَا يَبْرَحُ السَّفَهَ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينًا)

استشهد به على أن المستغاث من أجله قد يجز -- بمن -- قال لأنها تأتي لتعليل كاللام وهذه عبارة التسهيل
وشرح الدماميني له * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله من نفر حيث جر المستغاث من
أجله بكلمة من وذلك لما قلناه من أن من للتعليل واعلم أن في عبارة الهمع سقطاً لأن ظاهرها أن
المستغاث من أجله قد يجز باللام وذلك غير المقصود هنا لما تقدم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨٠ س ٣١ (فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ)

استشهد به على -- أن -- المستغاث من أجله قد يحذف إن علم ولم يقدره : وفي التسهيل وشرحه للدماميني
(ويستغنى عنه) أي عن المستغاث من أجله (إن علم سبب الاستغانة) كقول الشاعر * فهل من خالد الخ
أي بالناس لمن يشمت بنا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ١ (يَا لِنَاسِ أَبْوَا الْأُمْتَابِرَةِ عَلَى التَّوَعْلِ فِي بَنِي وَعَدْوَانِ)

استشهد به على أن المستغاث به قد يحذف قتل -- يا -- المستغاث من أجله أي يا لقومي لاناس : واستشهد
به الدماميني على هذا المعنى قال أي يا لقومي لان التالي يا لابلح هنا مستغاثا وان صح نداء الناس في الجملة
لكنه هنا لم يقصد الاستنصار بهم لانهم مهجورون بهذا الوصف الذي وصفهم به ولا يجوز عاقل من يستنصر
به -- والمنازة -- المواظبة والمداومة والتوغل والتعمق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨١ س ٥ (فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَآ)

استشهد به على أن -- لام -- الاستغانة بعض آل عند الكوفيين فحذفت لكثرة الاستعمال ولذلك صح الوقف

عليها وذكر في الاصل مذهب البصريين والبيت يشهد في باب المبتدأ على أن خير مبتدأ ونحن فاعل أغنى وفيه بحث طويل ليس هذا موضعه والثوب الذي يدعو الناس لينصروه ومنه التشريب في الأذن وهو إعادة بعضه بعد انقضائه وقوله لا أراد يال بني فلان فحكي صوت الصارخ المستغيث * والبيت زهير بن مسعود الضبي وبعده

ولم يشق العواتق من غيور * بغيرته وخلينا الحبالا

(ليس حي على المنون بخال)

ص ١٨١ س ٢٢

استشهد به على أن — غير العلم — يرخم في غير اثناء ضرورة فقوله بخال أصله بخالد : واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا الحكم والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا ليس رسم على الدفين ببال * فلوى ذروة فخني ذبال ولا شاهد في هذه الرواية — والدفين — وذبال — موضعان * والبيت مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص

ص ١٨١ س ٢٣ لها أشارير من لحم تتمره (من الثعالي ووخز من أرانيها)

استشهد به — على — أنه إذا رخم في الضرورة يلزم تعويض الباء عند بعضهم وتأوله سيبويه إلى أنه اضطر إلى تسكين الحرف الصحيح في موضع الجر وهو لا يسكن هناك — قلب حرفا يسكن : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله من الثعالي وقوله — أرانيها — فإن أصلها من الثعالب جمع ثعاب ومن أرانيها جمع أرنب فابدلت الباء الموحدة فيها ياء آخر الحروف فهذا عنده من باب الأبدال لا الترخيم وقال قائله أبو كاهل النمر بن توبل اليشكري يصف فرخة عقاب تسمى غبة كانت لبني يشكر وهو بالغين المعجمة المضمومة وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخره هاء

ص ١٨١ س ٢٤ لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره (طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)

استشهد به على قول المبرد أنه لا يجوز — الترخيم — في غير اثناء الا على نية التام والاصل طريف بن مالك — تعشو — تسير في العشاء أي الظلام — والخصر — بفتح الحاء المعجمة وفتح الصاد المهملة شدة البرد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ١٨١ س ٢٥ (إن ابن حارث إن أشفق لرؤيته) أو امتدحه فإن الناس قد علموا

استشهد به على رد من قال إنه لا يجوز — الترخيم — في غير النداء على نية الانتظار للمحذوف والقول المرغوب عنه للمبرد * والبيت لاوس ابن حبناء

(قواطنا من ورق الحمى)

ص ١٨١ س ٢٦

استشهد به على أن — الحمى — أصله الحمام فهو من الحذف الذي ليس بترخيم : وفي كتاب سيبويه يعلم أنه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام من صرف مالا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء وحذف مالا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج * قواطنا مكة من ورق الحمى * يريد الحمام وقال الأعمى يريد الحمام فغيرها إلى الحمى وفي ذلك أوجه أحسنها عندي وأشبهها بالمستعمل من كلام

العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة وأبقى بعضها لدلالة المبقى على المحذوف منها وبنائها بناء يدووم وجبرها بالاضافة وألحقها الياء في اللفظ لوصل اتقافية فيكون في التقدير والحذف مثل قول لبيد * درس المناجاة فابان * أراد المنازل فقير كما ترى وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبقى الحَمْ وأبدل الميم الثانية ياء استقلا للضعيف كما قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الالف فقال الحمى ووجه آخر أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الالف ياء كما تبدل من الياء ألف في قولهم مدارى وعدارى وإنما أصله مدارى وعدارى وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لا منها فيها وواحدة القواطن — قاطنة — وهي الساكنة المقيمة وصرافها ضرورة والورق — جمع ورقاء وهي التي على لون الرماد تضرب إلى الحضرة * والبيت من قصيدة للعجاج وقوله

ورب هذا الحرم المحرم * القاطنات البيت غير الحرم

ص ١٨١ س ٣٠ تَمَنَّا نِي لِيَقْتَلَنِي لَقِيْطُ (أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْمَعَةَ بْنِ سَعْدِ)

استشهد به على — جواز ترخيم — المستغاث إذالم تكن فيه لام الاستغاثة * والشاهد في قوله أعام فإنه منادى مستغاث به وأصله أعامر وليس فيه لام الاستغاثة: قال في التصريح لأن لام المستغاث المحرور باللام عند سيويه شبه بالمتضاف إليه لانه محرور مثله فكان غير منادى إذ لم تعمل أداة النداء في لفظه وإنما عملت في موضعه فان لم يحر باللام جاز ترخيمه نص على ذلك سيويه في كتابه وأقره عليه شراحه كالصفار وابن خروف والسيرافي وعبارة التسهيل تقتضيه فإنه قيد المنادى بكونه مبني والمستغاث المحرور المفرد مبني * ولم أعثر على قائله

ص ١٨١ س ٣٢ (خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا) أَوْ أَصْرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تَذْكُرُ

استشهد به على جواز — ترخيم — المنادى المضاف عند الكوفيين وابن مالك ولم يذكر في الاصل تعليمه للجواز وهو أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد فجاز ترخيمه كالمفرد وتقل في الاصل جواب سيويه عن الشاهد وأصل عكرم عكرمة وفيه الشاهد وأل عكرمة — هم بنو عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان — والرحم — بفتح الحاء وتسكين الراء — هنا موضع تكون الولد هذا أصلها ثم استعملت للقرابة — والأواصر — جمع أصره وهي القرابة والرحم التي بينهم وبين زهير صاحب الشاهد أن مزينة من ولد أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر * والبيت من أبيات تسعة لزهير قالها لبني سليم وقد بلغه أنهم يريدون الاغارة على عطفان

ص ١٨٢ س ٨ (يَا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فسيحًا) إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحًا

استشهد به على — رد — الميرد فإنه زعم أن المنادى إذا كان نكرة مقصودة لا يجوز ترخيمه فناق نكرة مقصودة وأصلها ناقة: والبيت من شواهد العيني في إعراب الفعل قال الشاهد فيه في قوله — فستريجا — حيث جاء منصوبا لانه جواب الامر بالفاء ولا خلاف في نصب الفعل جوابا للامر الا ما نقل عن العلاء بن سبابه وهو معلم الفراء أنه كان لا يميز ذلك وهو محجوج بثبوتة عن العرب كما في البيت المذكور وله ان يقول هذا نصب على الضرورة وعنقا في البيت منصوب على النيابة عن مصدر سيري — والعنق — بالتحريك ضرب من

السير - والفسيح - المتسع وسليمان هو الخليفة - سليمان - بن عبد الملك الاموي * والبيت لابي النجم العجلي
ص ١٨٢ س ١١ (أصلمة بن قلمعة بن قتمع لهنك لا أبالك تزدريني)

استشهد به - على - أن ابن عصفور زعم أنه لا يجوز ترخيم صلعة بن قلمعة لانه كناية عن المجهول
الذي لا يعرف ونقل في الاصل رد أبي حيان عليه فانظره إن شئت : وقوله الذي لا يعرف فيه تقصير
وصوابه الذي لا يعرف هو ولا أبوه ومثله هي بن بي وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهل *
والبيت لمغلس بن لقيط

ص ١٨٢ س ٣١ (أقاتلي الحجاج إن لم أزر له) دراب وأترك عند هند فواديا

استشهد به على أنه لا يجوز - ترخيم المركب - عند أبي حيان وأما ما في هذا البيت فانه ضرورة وأصل
دراب دارا مجرد وهي ولاية بفارس : قال في المعجم دارا مجرد بعد الالف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم
راء ودال مهملة * والبيت من جملة أبيات لسوار بن المضرب قالها في فراره من الحجاج

ص ١٨٣ س ٣٣ (أحار بن زيد قد وليت ولاية) فكن جرذا فيها تخون وتسرق

استشهد به - على - ترخيم مذهب سيويه وهو جواز حذف ما قبل الآخر إن حذف الآخر لترخيم
بشرط أن يبقى بعد الحذف ثلاثة فصاعدا كما هو مبين في الاصل : وقوله أطار بن زيد سهو وإنما هو أطار
ابن بدر لان النداء لحارثة بن بدر الغدائي : وكان حارثة بن بدر نديما لزيد بن أبيه وكان يكرمه جدا فلما
مات وتولى مكانه عبيد الله جفاه فقال له حارثة أيها الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة
فقال له عبيد الله إن أبا المغيرة قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب وأنا حدث وإنما انسب إلى من يغلب على
وأنت رجل تديم الشراب فمتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن أن يظن بي فدع البيد وكن أول
داخل علي وآخر خارج عنى فقال حارثة له أنا لا أدعه لمن يملك ضري ونفعي أفأدعه للحال عندك : قال
فاختر من عملي ما شئت : قال توليني رامهرمز فانها أرض عذاة وسرق فان بها شرابا وصف لي فولاه اياها
فلما خرج شيعه الناس : فقال أنس بن أبي أنيس كما قال المبرد وأنس بن زعيم كافي العيني أباها هذا أولها هجوه
فيها ومعنى عذاة طيبة التربة وسرق كركع أحد كور الاهواز

ص ١٨٤ س ١ (يا أرط إنك فاعل ما قلمته) والمرء يستحي إذا لم يصدق

استشهد به على ما في البيت قبله والاصل - يا أرطاة - ثم رخه أولا بحذف التاء على لغة من لم ينورد
المحذوف ثم رخه ثانيا بحذف الألف على لغة من نوى رد المحذوف وهو الالف * والبيت لزميل بن الحارث
يخاطب به أرطاة بن سبية

ص ١٧٤ س ١ (إنك يا معاوية ابن الأفضل) لقد رأى الراون غير البطل

الشاهد فيه كالذي قبله الاصل - يا معاوية - ويا ابن الأفضل : والبيت أورده أبو حيان في شرح
التسهيل شاهدا على هذه المسئلة : قال يريد يا معاوية فرخم بحذف التاء على لغة من لا ينوي ثم رخم ثانيا بحذف

الياء على لغة من نوى رد الياء ويدل على أن يا ابن الافضل منادى ثان وان الياء ليست من معاوية أن ابن كيسان حكى أن بعض المشدين له من العرب يقول يا معاو فيقطع الكلمة في النداء عند الواو ثم يقول يا ابن الافضل * والبيت المعجاج يحاطب به يزيد بن معاوية على حد * يحملن عباس بن عبد المطلب * والمراد ابن عباس

ص ١٨٤ س ١٩ (يا حار لا أرمين منكم بداهية) لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

استشهد به على أن — الانتظار — أكثر في كلام العرب وهو أن يترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو ساكن — وحارثة المذكور هو الحارث الصيداوي وكان أغار على إبل زهير وأخذ راعيه يسار فطلب منه أن يرد إليه راعيه وهدده إن لم يفعل بالقصيدة التي منها هذا البيت وهي أجود كافية قالتها العرب ونقل عن بعض الأئمة مماثلة كافية أوس بن حجر لها إلا أن هذه في حين العدم

ص ١٨٤ س ٢٠ (يدعون عنتر والرماح كأنها) أشطان بئر في لبان الأدهم

استشهد به على — الوجه الثاني — وهو عدم انتظار ما حذف ومعاملة الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة — الأشطان جمع شطن وهو الحبل — واللبان — الصدر — والأدهم — فرسه * والبيت من معلقة عنترة

ص ١٨٥ س ١٥ (كليني لهم يا أميمة ناصب) وليلى أقاسيه بطي الكواكب

استشهد به على — فتح تاء — أميمة في الترخيم وبين في الأصل للمذهيين فيها أي هل هي مرخمة أو غير مرخمة وساق ما قيل في فتح التاء على كلا المذهيين فلا حاجة إلى عادته هنا * والبيت مطلع قصيدة لثابتة الدياني يمدح بها عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر حين هرب إلى الشام لما خاف من النعمان

ص ١٨٥ س ٣٢ (قفي قبل التفرق يا ضباعا) ولايك مرقف منك الوداعا

استشهد به على أن العرب قد تحي — بالف الاطلاق — عوضا من الهاء : وهو من شواهد سيبويه ونقل في الاصل كلامه وتعليقه للمجى بالهاء فارجع اليه * والبيت مطلع قصيدة للقمامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكان بنو أسد أسروه ففداه منهم زفر وأعطاه مائة ناقة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٨٨

ص ١٨٧ س ٩ (وقد تطويت انطواء الحضب) بين قتاد ردهة وشقب

استشهد به — على أن — المصدر الجارى على غير فعله ان كان غير مغاير فنصبه بالظاهر : قال لان التطوي والانطواء بمعنى يعني أن تفعل قياس مصدره التفعّل وافعل قياس مصدره الافعال لكنهما لما كانا زائدين على الثلاث فهما بمعنى — الحضب — الحية من غير قيد وقيل هو الحية الدقيقة والقتاد شجر معروف — والردهة — فقرة في الجبل أو في الصخرة — والشقب — مهواة ما بين كل جبلين يعني أنه ينساب في مشيئة كالحية كما قال الآخر خرجت والوطء خفي كما * ينساب من مكمنه الارقم

والشاهد لرؤية

ص ١٨٧ س ١٢ (السالك الثغرة البيضان سالكها) مشي الهلوك عليها الخيمل الفضل

استشهد به على أن — المصدر — الجاري على غير لفظ الفعل فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنه منصوب بفعل مضر من لفظه كهذا البيت ثم بين الوجيهين الآخرين : وفي البيت شاهد آخر عند بعض النحويين وهو الرفع على المجاورة وهو أن الفضل صفة للهولك فحقه الجر إلا أنه ارتفع بمجاورة الحيلع كما أنهم خفضوا على المجاورة فقالوا هذا حجر ضرب خرب : وقال امرؤ القيس

كأن أبانا في أفانين ودقة * كبير أناس في بجاد مزمل

فمزمل صفة لكبير أناس ولعلنا تكلم عليه في غير هذا الموضع ورد على القائل بأن الفضل ارتفع بالمجاورة بأنه نعت للهولك على المعنى لأن هولوك فاعلة في المعنى من حيث أسند المصدر الذي هو المنى إليها كقولك عجبت من ضرب زيد الطويل عمرا رفعت الطويل لانه وصف لفاعل الضرب وان كان مخفوضا في اللفظ فلو قلنا عجبت من ضرب زيد الطويل عمرو فنصبت الطويل لانه نعت لزيد على معناه من حيث هو مفعول في المعنى كان مستقيا — الثغرة — موضع الخريف — وسالكها — فاعل اليقظان ويروي كالوها أي حافظها — والهولك — المتكسرة المثنية والحيلع ثوب يحاط أحد جانبيه ويترك الآخر — والفضل — من النساء التي عليها ثوب واحد

ص ١٨٧ س ١٨ ويوما على ظهر الكتيب تعذرت علي (وآلت حلفة لم تحلل)

استشهد به على أن — المصدر — غير المؤكد لعامله إن وضع له فعل من لفظه عمل فيه المضر حلفة منصوب بحافت مضمرة : وقال أبو حيان يجوز أن ينصب بآلت ويجوز أن ينصب بحلفت مضمرة فترجح الأول لعدم تكلف الاضمار وترجح الثاني لجريان المصدر على الأكثر في كونه يتنصب بفعل من لفظه — الكتيب — من الرمل معروف — وتعذرت — تمنعت — وآلت حلفة ولم تحلل — أي من غير استثناء * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ١٨٨ س ٣ (ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا) فبت كما بات السليم مسهدًا

استشهد به على أن — الوقت — ينوب عن المصدر : قال أبو حيان أراد اغتمض ليلة أرمد فحذف المصدر وأقام الزمان مقامه كما عكس من قال كان ذلك طلوع الشمس إلا أن ذلك قليل وهذا كثير * والبيت مطلع قصيدة للأعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

ص ١٨٨ س ١٠ أ كُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي (وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّتَاعَا)

استشهد به على أن — العرب — استعمالوا العطاء بمعنى الاعطاء وتقديم ما في المصدر الجاري على غير فعله فلا حاجة الى اعادته : وفي البيت شاهد آخر وهو أ كفرا فانه مصدر نائب عن فعله أي أ كفرا وكفرا وحذف عامله واجب * والبيت من قصيدة للقطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي

ص ١٨٨ س ١٤ (وَوَطَّنْتَنَا وَطَّا عَلَى حَنَقٍ وَطَّا الْمُقِيدِ نَابِتِ الْهَرَمِ)

استشهد به على أنه — يجوز — عند ابن طاهر أن ينصب الفعل مصدرين مؤكدا ومينا — الحنق — الغيظ — والهرم — شجر ضعيف : والمعنى أن صاحب الحنق لا سبق على من انتقم منه كما إن البعير المقيد إذا وطئ على نابت الهرم يستأصه وإنما خص المقيد لانه أشد ثقلا على ما يبطأ عليه لانه لا يمكن من نقل قوائمه بسرعة * والبيت من

جملة أبيات للحاوث بن وعة الذهلي

ص ١٨٨ س ٢٩ (ثم قالوا تحبها قلت بغيراً) عَدَدَ النَجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

استشهد به على ان — المصدر — الذي أهمل فعاه يقدره فعل من معناه غداً ابن عصفور وبين في الاصل قول أبي حيان إنه مصدر فعل مستعمل نقلاً عن ابن الاعرابي ويقول ابن الاعرابي قال ابن ظاهر* والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص ١٨٨ س ٣١ (أقام وأقوى ذات يومٍ وخيبةٌ لأوّل ما يلقى وشرُّ ميسرٍ)

استشهد به على — ورود — بعض المصادر الثابتة عن أفعالها مرفوعة : والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع خيبة بالابتداء وهي نكرة لما فيها من معنى النصب على المصدر المدعوبه على ما بينه سيويه ولم يرد به الدعاء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كالدعاء في هذا وحكمه حكمه في جواز الرفع والنصب وصف أسداً ومعنى — أقوى — فمداً عنده من زاد يقال أقوى الرجل اذا تقد ما عنده من زاد وأقوى اذا صار في القواء وهو القفر فيقول من لقي هذا الاسد في هذه الحال فالحية له والشر* والبيت لابي زبيد الطائي

ص ١٨٩ س ١ (اذا ما المهارى بلغتنا بلادنا فبُعَدَ المهارى من حسييرٍ ومنتعبٍ)

استشهد به على ان — المصدر — الثابتة عن أفعالها لاتستعمل مضافة إلا في قبيح الكلام والكلام الذي استشهد عليه بالبيت نقله من شرح أبي حيان* ولم أقف على قائل هذا البيت

ص ١٨٩ س ٢٥ (تحنن عليّ هداك المليكُ فإن لكلّ مقامٍ مقالاً)

استشهد به على — أن — حنانك ودالك ونحوها من المصادر نطق لها بفعل* والبيت من جملة أبيات للحطيئة يستعطف بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حبسه في هجو الزبيرقان

ص ١٨٩ س ٢٧ (إذا شقُّ برْدٌ شقٌّ بالبرْدِ مثلهُ دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابَسِ)

استشهد به على أن دواليك ونحوها من المصادر يجب حذف عاملها والبيت من شواهد سيويه : قال الاعلم الشاهد فيه قوله دواليك ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال وثني لان المداولة من اثنين والمعنى اعتورنا هذا الفعل متداولين له والكاف للخطاب ولا حظ لها في معنى الاضافة فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها ووقع حالها وكان الرجل إذا أراد تأكيد المودة بينه وبين من يحب واستدامة مواصلته شق كل واحد منهما يرد صاحبه يرى أن ذلك أبقى للمودة اه ولا يفوتك أن قوله وبين من يحب أعم من عبارة السيوطي وبين امرأته والرواية المشهورة* اذا شق برد شق بالحب برفع* والبيت لعبد بني الحسحاس

ص ١٨٩ س ٢٩ (ضرباً هذا ذيك وطعنًا وخضاً) حتى تقضي الأجل المقضى

الشاهد في — هذائك — وفيه ما تقدم في دواليك واستشهد به سيويه على ما في الاصل : قال لا أعلم والمعنى ضرباً بهذا هذا بعد هذا على التكثير وهو صفة للضرب أو بدل منه ويجوز أن يكون حالاً من نكرة والهد

السرعة في القطع وغيره - والوخض - الطمن الخائف أي يضرب الاعناق ويطن في الاجواف * والبيت من أرجوزة للمعراج مدح فيها الحجاج وذكر ابن الأشعث

ص ١٨٩ س ٣٢ (فقالت حنان ما أتى بك ههنا) أذ ونسب أم أنت بالحي عارف

استشهد به على أن - حنانك - ونحوها إذا أفرده مناشيء أعرب : وفي كتاب سيبويه وأما قولك ليك وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحانه الله وهو أيضاً بمنزلة قولك إذا أخبرت سماعاً وطاعة إلا أن ليك لا تصرف ومن العرب من يقول سمع وطاعة بمنزلة فقالت حنان الخ * والبيت من جملة أبيات للمنذر بن أدهم الكلبي ص ١٩٠ س ٢ أبا منذر أفنيت فاستبق بمضنا (حنانيك بعض الشر أهون من بعض)

استشهد به على - الرد - على السهلي القائل ان معنى حنانك رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة ووجه الرد أن قائل البيت لا يعتقد الآخرة والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه نصب حنانك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير نحن علينا نحننا وتني مبالغة وتكثيراً أي نحن نحننا بعد نحن ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التثنية علماً لذلك لأنها أول تضعيف وتكثيره وكذلك ماجاء من نحوه في الباب * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد خاطب بها عمرو بن هند الملك وكنيته أبو المنذر حين أمر بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تخريراً لهم على طلب ثأره وقصته معه ومع المتلمس مشهورة

ص ١٩٠ س ٥ دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فلي (فلي يدي مسور)

استشهد به على أن - إضافة - ليك الى الظاهر شاذة عند ابن مالك : قال في التصريح وفي شرح المواقف أن لي في البيت زائدة انتهى - ومسور - اسم رجل - ولما نابني - أي لما أصابني ونزلني : والمعنى دعوت مسور اللامر الذي نابني من نواب الدهر وكان الشاعر دعا مسورا المذكور ليغرم عنه دية لزمته وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطياه المال حتى نخلص من نأبته * والبيت لرجل من بني أسد

ص ١٩٠ س ٥ إِنْكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زوراء ذات مترع بيون

لقلت (لبيته لمن يدعوني)

استشهد به على - إضافة - لي الى ضمير الغائب شذوذا : واستشهد به في التوضيح على هذا المعنى قال في التصريح فدوني زوراء بالزاي ثم الزاء جملة حالية من ياء المتكلم - وانزوراء - الأرض البعيدة - وذات مترع - صفها والمترع من قولهم حوض ترع بفتح اثناء المثناة فوق والراء ممتلى * وبيون - بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة تحت أي واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر ان يقول ليك ولكنه اتفتت من الخيال الى الغيبة مثل (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٩٠ س ٢٠ (سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا نَعُوذُ بِهِ) وَقَبْلُنَا سَبَّحَ الْجُودِي وَالْجُمْدُ

استشهد به على أن سبحانه - قد يفرد عن الإضافة في الشعر ان لم تنو إضافة : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه قوله سبحانه ونسكيره وتنوينه ضرورة والمعروف فيه ان يضاف الى ما بعده أو يجعل

مفردا معرفة ووجه تنكيره وتعريفه ان يشبه براءة لانه في معناها والجودي والحمد جيلان اه وقوله نعوذ به يريد كلما رأينا أحداً يعبد غير الله عدنا بعظمته وسبحنا حتى يعصمنا من الضلال وروى نعوذ له بالذلال المهمة وباللام أي نعاوده مرة بعد مرة — والجودي — جبل بالموصل وقيل بالجزيرة — والحمد — بضم الجيم والميم جبل أيضاً بين مكة والبصرة ومفعول سبح محذوف أي سبحه الجودي * والبيت من أبيات لورقة ابن نوفل قالها الكفار مكة حين رأهم يعذبون بلالا

ص ١٩٠ س ٢٠ قد قلت لما جاءني فخره (سبحان من علقمة الفأخر)

استشهد به على أن — سبحان — قد يفرد عن الاضافة غير ممنون وتقدم الاكثر في استعمال سبحان: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر ولزومها للنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لانها وضعت علماً للكلمة فحرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزبه يقول هذا لعلقمة بن علاثة الجعفري في منافرته لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامراً وتبرأ من علقمة وفخره على عامر اه كذا فخره بالفاء والحاء وهو تحريف والصواب نقره بالنون * والبيت من قصيدة مشهورة للاعشى نقر بها عامر بن الطفيل على بن عمه علقمة المتقدم وورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى حسان ان ينشده اياها بعد يوم كان أنشده اياها فيه لان عامراً اجتمع بقيصر قبل اسلامه وكان عنده أبو سفيان فسألها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منه أبو سفيان وأما علقمة فإنه أحسن القول

ص ١٩٠ س ٢١ (سبحانك اللهم ذا السبحان)

استشهد به على أن — سبحان — جاء في الشعر معرفاً بأل وهذا الرجز أنشده ابن مالك في شرح الكافية قال في نظمها

سبحان في غير اختيار أفردا * ملابس التنوين أو مجردا
وشذ قول راجز رباني * سبحانك اللهم ذا السبحان

وقال في الشرح من الملتزم الاضافة سبحان وهو اسم بمعنى التسييح وليس بعلم لانه لو كان علماً لم يضاف الى اسم واحد كسائر الاعلام وأخلى من الاضافة لفظاً للضرورة ممنونا وغير ممنون فالتنوين كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نعوذ به البيت وغير المنون كقوله * سبحان من علقمة الفأخر * وزعم الزمخشري وأبو علي ان الشاعر ترك تنوين سبحان لانه علم على التسييح فلا ينصرف للعلمية وزيادة الاف وانون وليس الامر كما زعم بل ترك التنوين لانه مضاف الى محذوف مقدر الثبوت * ولم أعثر على تتمه ولا قائله

ص ١٩١ س ٨ (عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية أعجب)

استشهد به على أن — عجباً — تفارق سبحان الله من جهة أنها تصرف فتستعمل مرفوعة: واستشهد به سيبويه على هذا المعنى قال الاعلم الشاهد فيه رفع عجب على اضمار مبتدأ والتقدير أمري عجب ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء وان كان نكرة لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغني عن الخبر لانه كالفعل والفاعل فكأنه قال أعجب لتلك قضية ويجوز أن يكون خبره في المجرور بعده

ونصب قضية على التمييز للنوع الذي أشار اليه بتلك : وكان هذا الشاعر ممن يبرأه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبه

وإذا تكون كريمة أدعى لها * وإذا يحاس العيس يدعى جندب

فمجب من ذلك وصبره عليه * والبيت لضرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وهو جاهلي
ص ١٩٢ س ٦ (أذلاً إذا سبَّ العدا نارَ حرِّ بهم وزهوا إذا ما يجنحون إلى السلم)

استشهد به على وجوب - حذف - عامل المصدر التويخي المقرون بالاستفهام واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة ولم يعزه إلى أحد

ص ١٩٢ س ٨ (خمولاً واهمالاً وغيرك مولى) بتثيبت أسباب السيادة والمعجذ

استشهد به على - حذف - عامل المصدر التويخي غير مقرون باستفهام : والبيت من شواهد الدماميني على التسهيل على هذا الحكم قال بعد ما أورده كذا مثل الشارح وغيره يعني بالشارح ابن مالك قال قلت وقد يقال ان هذا على إضمار همزة التويخ كما تضر همزة الاستفهام الحقيقي * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٩٢ س ٩ (أطرباً وأنت قنسري) والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

استشهد به على - محجى التويخ - الاستفهامي للمخاطب وهذا البيت من شواهد سيويوه : قال فأنما أراد أطرب أى أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل * وقال لا أعلم الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أطرب طرباً : والمعنى أطرب : وأنت شيخ والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور - والقنسري - الشيخ وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده * والبيت للمعجاج

ص ١٩٢ س ١٢ (لأجهدن فإما درء واقعة) تُخْشَى وَإِذَا مَا بُلُوغُ السُّؤْلِ وَالْأَمْلِ

استشهد به على أن - من المصدر - ما وقع لتفصيل عاقبة خبر وعلى هذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وكذا أبو حيان * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢ س ١٤ (أنا جداً جداً وأهولك يزيداً) دُ إِذَا مَا إِلَى التَّفِاقِ سَبِيلِ

استشهد به على - أن من المصادر - الواجب حذف عاملها ما وقع نائباً عن خبر اسم عين بتكرير وهذا هو المشار اليه في الالفية

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يعزه إلى أحد

ص ١٩٢ س ١٦ (ألا إنما المستوجبون تفضلاً) بداراً إلى نيلِ التقدّمِ في الفضلِ

استشهد به على - أن المصدر - يجب حذف عامله إذا كان محصوراً فبارداً مصدر وقع في حصر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٢س ٢٩ (وَكذَّاكُمْ مَصِيرُ كُلِّ أَنَسٍ سَوْفَ حَقًّا تُبْلِيهِمُ الْيَوْمَ)

استشهد به على — أن المصدر — يجوز توسطه أي بين المبتدأ والفعل الخبر به واستشهد به أبو حيان أيضاً على توسط الخبر ولم ينسبه إلى أحد

ص ١٩٢س ٣٠ (إِنِّي وَرَبِّ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مَازَلْتُ حَقًّا يَا بَنِي عَدِيِّ)

(أخا اغتلالاً وعلى أدبي)

الشاهد فيه كالذي قبله : والبيت من شواهد أبي حيان على هذه المسئلة قال على أدى أي سفر * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٣س ١٢ مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازِلْهَا (لَهُ ضَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ)

استشهد به على — أن المصدر — يجب حذف عامله إذا وقع مشبهاً به الخ ما في الأصل وهذا هو المذكور في الالفة

كذلك ذو التشبيه بعد جمه * كلي بكى بكاء ذات عضله

قوله مقذوفة هو صفة لعيراة المتقدم ذكرها في قوله

فعد عما ترى إذا لا ارتجاع * له وانم القنود على عيراة أجد

— العيراة — الناقة التي تشبه العير — والاجد — القوة السريعة — والمقذوفة — التي رमित باللحم — والدخيس — الكثير — والنحض — اللحم — وازلها — نابها حين يزل — والصريف — الصوت — والقعو — ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد فهو خطاف والمسد الجبل * والبيت من قصيدة للنايفة لذيبياني يعتذر فيها لعمر بن هند

ص ١٩٤س ٧ (قَتَرَبْتُ لِأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلٌ)

الشاهد فيه — رفع — ترب وجندل أي ترب لافواه الوشاة وجندل معطوف على ترب * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص ١٩٤س ٢١ فَجِئْتُ (وَقَدَنْضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا) لَدَى السِّتْرِ الْأَلْبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

استشهد به على أن العلم والتأخرين اشترطوا في نصب المفعول له الاتحاد مع العامل فلذلك جر النوم باللام : وقال في التصريح فالنوم وإن كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما اختلفا في الوقت جر باللام — ونضت تخفيف الضاد المعجمة من انضو وهو الخلع — ولبسة — بكسر اللام هيئة من اللبس — والمتفضل — هو الذي يبقى في ثوب واحد * والمعنى جئت إليها في حال خلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد تتوشح به : والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ١٩٤س ٢٢ (وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةً) كَمَا اتَفَضَّ الْعُصْفُورُ بِلَلَّةِ الْقَطْرِ

استشهد به على جر — لذكراك — باللام لان فاعل تعروني الهزة وفاعل الذكري الشاعر وبين أن

سيبويه لم يشترط ذلك قال في التصريح فالذكري علة عرو الهزة وفاعلها مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل
الذكري هو المتكلم لأن المعنى لذكري أياك فذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح * والبيت
لابي صخر الهذلي

ص ١٩٥ س ١١ (لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ) وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

استشهد به على - نصب المجرور - باللام وبين أن جره أكثر من نصبه وهذا معنى قول ابن مالك في الالفية
وقل ان يصحبها المجرور * والعكس في مصحوب ال وأنشدوا
لأقعد الجين عن الهيجاء * ولو توالى زمر الأعداء
وقال في التسهيل وجر المستوفى لشرط النصب مقرونا بال أكثر من نصبه والمجرور بالعكس : ومعنى
لأقعد الجين لا أقعد لاجله - والهيجاء - الحرب - وزمر الأعداء - جماعتهم * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٥ س ١١ فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا (شئوا الإغارة فرسانا ورُكبانا)

الشاهد فيه كالذي قبله: قال الحضري فليت لي بهم انباء للبديهة أي بدلم وشئوا من شئ إذا فرق حذف
مفعوله أي فرقوا أنفسهم لاجل الإغارة أو هو بمعنى تفرقوا لانهم عند الإغارة للأعداء يتفرقون ليأتوهم
من كل الجهات * والبيت من مقطعة لقريط بن أنيف وهو من شعراء بلنغير

ص ١٩٥ س ١٤ (فما جزعاً ورب الناس أبكى) ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

استشهد به على - جواز - تقديم المفعول له على عامله وما في الاصل منقول من كلام أبي حيان ثم قال أبو حيان
بعد الاستشهاد بالبيت قدم جزعاً على ابكي لا على العامل المعنوي وهذه الاضافة محضة خلافاً للجرمي
والرياشي والمبرد إذ ذهبوا الى أنها غير محضة لانهم يلتزمون تشكيه قياساً على الحال والتمييز ونسب أبو حيان
هذا البيت لجحدر وان كان يريد به جحدر بن مالك الحنفي فلم نجد في نونته المشهورة إلا أن يكون سقط
من الرواة والله أعلم

ص ١٩٥ س ١٤ (طربت وما شوقاً الى البيض أطرب) ولا لبا مني وذو الشيب يلبب

الشاهد فيه كالذي قبله فقدم شوقاً وهو مفعول له على العامل فيه وهو أطرب * والبيت مطلع قصيدة
الكمي المشهورة وستكلم عليه في غير هذا الموضوع

ص ١٩٦ س ٣١ (ومن لا يضرب الواشين عنه صباح مساء يضنوه خبالاً)

استشهد به على أن - مالم يصف - من مركب الاحيان الحق بالمنوع التصرف من الظروف في لزوم
النصب وهذه عبارة التسهيل وساق مفهوم ما لم يصف في الاصل فارجع اليه وفي بعض الروايات ينفوه
بدل يضنوه * ولم أعثر على قائله

ص ١٩٦ س ٣٢ (آت الرزق يوم يوم فأجمل طلباً وانغ للقيامة زادا)

الشاهد فيه - كالذي قبله - : قال أبو حيان وإذا ركب كان المعنى صباح أيامه ومساءها وجاز أن يضاف وأن

يعني كما فعل ذلك ببعلبك وبين في الاصل أن علة بنائه تضمنه حرف العطف * ولم أعثر على قائمه
ص ١٩٧ س ١ (وَلَوْلَا يَوْمٌ يَوْمٌ مَا أَرَدْنَا) جزاءك والقروض لها جزاء

استشهد به على أن المارك - من الظروف إذا أضيف يتصرف فيقع ظرفا وغير ظرف ويوم يوم هنا مبتدأ
محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا: واستشهد به الدماميني بعد ما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السيوطي
ثم قال الدماميني قلت الاضافة والتركيب لا يجتمعان فاذا ذكر التركيب لم يحتج الى اشتراط عدم الاضافة *
ولم أعثر على قائمه

ص ١٩٧ س ١ مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالذِّينِ (وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ)

الشاهد فيه كالذي قبله: واستشهد به سيويه على هذه المسئلة: قال سيويه انما أراد حين لا حين ولا
بمنزلة لا اذا أنيت: وقال الاعلم انما أضاف الحين الى الحين لانه قدر أحدها بمعنى التوقيت فكأنه قال حين
وقت حدوثه ووجوبه هذا تفسير سيويه ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين
لا حين جهل وصبا فتكون لا لغوا في اللفظ دون المعنى * والبيت مطلع قصيدة لجرير هجاءها الفرزدق
ص ١٩٧ س ١١ (إِذَا شَدَّ الْعَصَابَةَ ذَاتَ يَوْمٍ) وقام الى المجالس والخصوم

استشهد به على أن ذات يوم - الحظها العرب بالظروف غير المتصرفة ولابي حيان بسط كلام في هذه
المسئلة اقتصره السيوطي بما فيه كفاية فارجع إليه والضمير في إذا شد يعود على أبي أحيحة المذكور في بيت
قبل الشاهد وجواب إذا في بيت بعده وأبو أحيحة هو سعيد بن العاص القرشي الاموي كان اذا اعم لم يعم
أحد سواء إعظاما له * والبيت من أبيات لابي قيس بن الاسلت يمدحه بها وأولها

وكان أبو أحيحة قد علمتم * بمكة غير مهتمم ذمم

إذا شد العصابة ذات يوم * وقام إلى المجالس والخصوم

فقد حرمت على من كان يمشي * بمكة غير مدخل سقيم

ص ١٩٧ س ١٢ (عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ) لَأَمْرٍ مَا يُسْوَدُّ مِنْ يَسْوَدُ

استشهد به على أن - ختم - يصرفون ذات يوم: وفي شرح التسهيل لأبي حيان وعلى لغة ختم يتصرف
فيها فتقول سيري عليه ذات ليلة يرفع ذات وأما على لغة غيرهم فينصب لأنه ملزم فيه الظرفية * والبيت
لأنس بن مدرك الحتمي

ص ١٩٩ س ٢٦ نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْجَنُوضِ ضَاحِيَةً (جَنِي فَطِيمَةَ لَا مِيلٌ وَلَا عَزْلٌ)

استشهد به على - النوع - الثاني من الانواع الظرفية الذي يتعدى اليه الفعل وهو قوله جني فطيمة - ويوم
الحنو - يوم مشهور: قال الميداني بكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ما صحبتهم * وفطيمة
مصغرا موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبين ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب
على بني شيبان وميل جمع أميل وهو من يميل عن السرج في جانب ومن لا ترس معه ولا سيف والعزل

جمع اعزل وهو من لا ربح معه * والبيت من قصيدة الاعشى المشهورة
ص ٢٠٠ س ١٥ لَدُنْ بَهْرُ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَمْتَهُ فِيهِ (كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ)

استشهد به — على أن — مسمع نضبه الطريق يعني أن القياس كما عسل في الطريق * وهذا البيت من
شواهد الكشف : قال شارحها * عند قوله تعالى (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) انصبه على الظرف
وشبهه الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر رجحا بالين أي لين — يعسل — يعدو والعسلان
عدو الذئب أي يعسل في عدوته هذه فأضمر لتقدم ذكره — وكما عسل — الطريق يريد أنه لا كزازة فيه إذا
هزرت ولا جسوء وذ كر المن والمراد المجموع * والبيت لساعده بن جؤية

ص ٢٠٠ س ١٦ جزَا اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ (قَالَا خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبِدِ)

الشاهد فيه — كالذي — قبله أي قالا في خيمتي أم معبد والمراد — بالرفيقين — رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر — وقالا — أقاما وقت القائلة — وأم معبد — هي الخزاعية التي قالا عندها في الهجرة الى المدينة
وظهرت معجزته عندها لما مسح ضرع الشاة التي أجهدتها الهزال فتفاجأت ودرت حتى روى من حضر من
لبنها وترك عندها ما بهر أبامعبد لما جاء حتى تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم آمن * والشاهد من مقطعة
سمعت بمكة من هاتف هتف بها يقال إنه من الجن وروى حلا موضع قالا

ص ٢٠١ س ٥ صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَا أُمَّ عَمْرٍو (وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا)

استشهد به — على أن — من الظروف المكانية ما يكثر نصرته نحو يمين وشمال ومعنى صبنت الكاس عنا
أي صرفتها عن من هو أحق بها يعني نفسه * وفوله وكان الكاس مجراها اليمينا معناه أن العرب من عاداتها أن
يشرب الرئيس أولا ثم يناول اليمين هكذا كانوا يشربون في الجاهلية وأقر الاسلام تلك العادة * والبيت
أدرجه الرواة في معلقة عمرو بن كلثوم والصحيح أنه لعمر بن عدى اللخمي

ص ٢٠١ س ٨ (وَسَطُهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجِ دَلْ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُبْهِرُ)

استشهد به — على تصريف — وسط ساكن الوسط وفي شرح التسهيل لأبي حيان أما مجردة
عن الظرفية فقليل لا يكاد يعرف ومنه قول الشاعر يصف سحابا وأنشد البيت قال فوسطه مبتدأ خبره
كالبراع انتهى * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص ٢٠١ س ١٥ (أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَايَةٌ وَرَسٌ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا)

الشاهد فيه — تصرف — وسطه أيضاً فإنها وقعت في البيت مبتدأ وخبره قد تفلقا وفي شرح شواهد الرضى
قال ثعلب في الفصيح جلس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار واحتجم وسط رأسه بفتح
السين قال شارحه الامام المرزوقي التحويون يفصلون بينهما ويقولون وسط بسكون السين اسم الشيء الذي
ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان
آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالتسكين

وحكى الاخفش أن وسطا قد جاء في اشعر اسما وفارق الظرفية وأنشد بيته آخره * وسطها قد تفلقا وسطها
 مبتدأ مرفوع اه الغرض منه والمجلوم الشعر الذي أزيل بالجلم أو بالجمين مثني سمي به مفردا وروى
 مخلوق وهو بمعنى مجلوم والحجين معروف والمراد به هنا غير معناه الحقيقي والصلاية بفتح الصاد الحجر الاملس
 ويقال فيه الصلابة بالهمز وتفاق تشفق والورس نبت أصفر يصبغ به * والبيت من آيات الفرزدق يهجو بها
 عضيدة بنت جرير وزوجها الابلق

ص ٢٠١ س ٢٠ يا ابلى ما ذامه فتايبه (مائة رواء ونصي حويليه)

استشهد به - على أن حويله - من لغات حول وليس مراده أن حويلي تننية حول وعلى هذا المعنى
 استشهد به أبو حيان ونقل السيوطي كلامه ثم قال أبو حيان ولا يقال التننية هنا شفع للواحد ومعناها ومعنى
 أحوالك وحوالك واحد * ولم أعر على قائمه

ص ٢٠١ س ٢١ فقالت سبائك الله انك فاضحي (الست ترى السمار والناس أحوالي)

استشهد به - على أن - أحوال لغة في حول كما تقدم والسمار جمع سامر وهو من يسمر ليلا * والبيت
 من قصيدة لامري القيس

ص ٢٠١ س ٢٦ (أقول لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم)

استشهد به - على أن - شطر - من الظروف التي لا تصرف ومعنى شطر بني تميم نحوهم * والبيت لأبي
 زنباع الجذامي

ص ٢٠١ س ٢٧ (تعذو بنا شطر نجد وهي عاقدة) قد كارب العقد من إفعالها الحقبأ

الشاهد فيه - كالذي - قبله - ونجد - معروف وعاقدة مصرة ذنهما من النشاط وكارب قارب وإفعالها
 اشتدادها في السير والحقب الجبل الذي يشده الرجل ينعه أن يتأخر * والبيت لابن أحر الباهلي في صفة ناقة
 ص ٢٠١ س ٢٨ (وقد أظلكم من شطر ثغركم هول له ظلم يفتشكم قطعا)

استشهد به - على أن - شطر سمعت مجرورة بمن - والهول الذي أظلم هو عزم كسرى على غزوهم * وهذا
 البيت من قصيدة مشهورة المقيظ بن يعمر الياضي وكان كاتبا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعا على غزو إياد
 كتب اليهم بقصيدته المشهورة فوقت في يد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادا

ص ٢٠٢ س ٦ وإذا تباع كريمة أو تشتري (فسوالك يائعا وأنت المشتري)

استشهد به - على تصرف - سوى فأنها وقعت مبتدأ وبائعها خبر وخرجت عن النصب على الظرفية * والبيت
 لحمد بن عبد الله بن مسامة المدني المعروف بابن المولي يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة في جملة آيات

ص ٢٠٨ س ٦ (ولم يبق سوى العدو ن) دناهم كما دانوا

الشاهد فيه - كالذي قبله - فإن سوى هنا خرجت عن اتصالها على الظرفية ووقعت فاعلا للم يبق وهذا

على مذهب الكوفيين قالوا إن الفاعل حذف وإنه أي سوى بدل منه والمبدل منه في حكم الطرح أي لم يبق شيء سوى العدوان وهذا عند البصريين شاذ لا يجيء إلا في ضرور الشعر — العدوان الظلم — ودناهم جازيناهم * والبيت من مقطعة للفقد الزماني

ص ٢٠٢ س ٧ (أَتْرَكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا الصَّبُورُ)

الشاهد فيه — تصرف سوى — كما في البيتين قبله و* والبيت لخنون بني عامر

ص ٢٠٢ س ٨ (ذِكْرُكَ اللَّهُ عِنْدَ ذِكْرِ سِوَاهُ صَارِفٌ عَنِ فُؤَادِكَ الْغَفَلَاتِ)

الشاهد فيه — تصرف — سوى كما في الآيات قبله فأنها وقعت مجرورة بإضافة ذكر إليها * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (مُعَلَّلٌ بِسِوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ)

استشهد به — على — ما في الآيات قبله * ولم أعر على تيمته ولا قائله

ص ٢٠٢ س ٩ (فَإِنْ أَخَاسِوَانَكُمْ الْوَحِيدُ)

الشاهد فيه — محي — سوائكم مضافة * ولم أعر على قائله ولا تيمته

ص ٢٠٢ س ١٠ (تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي (وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَانِكَا)

الشاهد فيه — محي — سوى مجرورة باللام وما قيل في لزوم سوى للظرفية أو أنها لا تكون ظرفاً للبتة

أو أن الأكثر ظرفيتها وقد تخرج عنها استوفاه السيوطي في الاصل فارجع إليه — تجانف أصله — تجانف

وحذفت إحدى التائين تخفيفاً — وجو اليمامة — معروف وروى — عن جل اليمامة — وفي كلا الروايتين حذف مضاف

فالاول عن أهل جو اليمامة والثاني عن جل أهل اليمامة أي معظم أهلها يعني أنه لم يقصد سواء من أهل اليمامة

* والبيت من قصيدة اللاحشي ميمون مدح بها هودة بن علي بن ثمامة الحنفي

ص ٢٠٢ س ١٧ (كُلُّ سَعْيٍ سِوَى الَّذِي يُوْرِثُ النَّوْءَ زَفَعْتَابُهُ حَسْرَةٌ وَخَسَارٌ)

استشهد به على — أن سوى — تستعمل كغير فيسأثنى بها * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٢ س ١٨ (لَمْ أَلْفِ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقِ سِوَى طَلَلٍ)

استشهد به على ما في البيت قبله * ولم أعر على قائله ولا تيمته

ص ٢٠٢ س ١٩ (أَصَابَهُمْ بِلَانٍ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ)

استشهد به — على أن سوى — تقع صفة * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيها ما وقع

لبني قريظة بعد وقعة الحندق وكانوا ظاهروا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد

ص ٢٠٣ س ٤ و ٥ و ٦ (إِلَى كُمْ يَا خُنَاعَةَ لَا إِلَانَا عِزَّ النَّاسِ الضَّرَاعَةَ وَالْهَوَانَ)

فَلَوْ بَرَأَتْ عَقُولُكُمْ بَصَرْتُمْ بَأَنَّ دَوَاءَ دَائِكُمْ لَدَانَا
وَذَاكُمْ إِذَا وَاثَقْتُمُونَا عَلَى قَصْرِ اعْتِمَادِكُمْ عَلَانَا

استشهد بهذه الأبيات - على أن - من العرب من يقر الالف مع المضمرة كما يفعل ذلك مع المظهر في - الى - وعلى - ولدى - وخناعة قبيلة سمو باسم أبيهم وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة وروى خناعة وهي قبيلة أيضا * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٢ (وَيَوْمَ شَهَدَانَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا) قَلِيلٌ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

استشهد به على - ان الظرف - اذا جعل مفعولا به في حال التوسع يجوز اضماره : والبيت من شواهد سيويه على هذه المسئلة قال الاعلم * الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفل تشبيها بالمفعول به انشاعا ومجازا والمعنى شهدنا فيه - وسليم وعامر - قبيلتان من قيس عيلان - وانوافل - هنا الغنم يقول يوم لم يغم فيه الا نفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن - والنهال - المرتوية بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب - والطعن - هنا جمع طعنة * والبيت لرجل من بني عامر

ص ٢٠٣ س ١٢ (يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ) أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَهُ

الشاهد فيه - كالذي - قبله والاصل لا أظلل فيه - وأرمرض من تحت - احرق بالرمضاء وهي التراب الحارة - وأضحى - أتلقى الشمس - من عله - أي من أعلاه والضمير في شهدناه عائدا على يوم * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٣ (وَمَشْرَبٍ أَشْرَبُهُ وَشَيْلٍ) لَا آجِنَ الطَّعْمِ وَلَا وَيِيلِ

الشاهد فيه - كالشاهد - في البيتين قبله والاصل أشرب فيه فاسمع ونصب الضمير نصب المفعول به مجازا وفي شرح التسهيل لأبي حيان قال ابن هشام الخضراوي الضمير من الزمان والمكان لأنقع خبرا للمبتدأ منصوبة كما يقع الظرف في شيء من كلام العرب تقول يوم الخميس سفري فيه ولا تقول سفري إياه ولا ان سفري إياه ولا ان سفري إياه الا ان تدخل عليه في فدل هذا على ان الضمير لا ينصب ظرفا لان كل ما ينصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه ولم أر أحدا نبه على هذا التنبه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٣ س ١٤ (يَسَارِقَ اللَّيْلَةَ أَهْلَ الدَّارِ)

استشهد به - على أن الظرف - إذا توسع فيه تجوز حينئذ اضافته على طريق الفاعلية * واستشهد به سيويه على هذا الحكم ونابعه الرضي قال البغدادي على انه قد يتوسع في الظروف المتصرفة فيضاف اليها المصدر والصفة المشتقة منه فان الليل ظرف متصرف وقد أضيف اليه سارق وهو وصف وقد أطال في الكلام على هذا البيت وصوب أن الليلة هو المفعول الاول - وأهل - الدار بدل منها فيقتضي أن يكون منصوبا بسارق آخر لان البدل على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لارادة التعميم ونحوه * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ٢٠٣ س ١٧ (صَيْدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ)

استشهد به - على أن الظرف - إذا توسع فيه يسند اليه * ولم أعر على تيمته ولا قائله

ص ٢٠٥ س ١٠ هَلْ تَرْجِعَنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا (وَالْعَيْشُ مُتَقَلِّبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانًا)

استشهد به - على أن - الجملة المضاف إليها إذ قد يحذف شرطها فيظن من لاخبرة لها أنها أضيفت إلى المفرد

ثم قال والتقدير إذ ذاك كذلك * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٥ س ٢٦ فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ (فَيَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ)

استشهد به - على أن إذ - الواقعة بعد بينا وبيننا للمفاجأة : وفي الهماميني وهل هي ظرف زمان أو ظرف

مكان أو حرف مفاجأة أو حرف زائد أقوال فإذا قلت بينا أو بينا أنا قائم إذ أقبل عمرو و فعلى القول بزيادة

إذ يكون الفعل الواقع بعدها هو العامل في بينا أو بينا كما يكون ذلك إذا كانت إذ غير موجودة وهو واضح

وعلى القول بأنها حرف مفاجأة أو ظرف لا يمكن أن يعمل ما بعدها فيها قبلها لكن إذا قلنا بأنها حرف

للمفاجأة فالعامل في بينا وبيننا فعل محذوف يفسره ما بعد إذ * ولهذا البيت حكاية عجيبة وهي أن عبيد بن

شرية الجرمي كان من العمرين يقال إنه عاش ثلاثمائة سنة وادرك الإسلام دخل يومًا على معاوية فقال

حدثني بأعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدقون ميتا لهم فلما أنهيت إليهم أغرورقت عيناى بالدموع

فتمثلت بقول الشاعر

ياقلب إنك من أسماء مغرور * فاذا كر وهل ينفعك اليوم تذكير

قد بحت بالحلب ما تخفيه من أحد * حتى جرت بك أطلاقا محاضير

تبني أمورا فما تدري أعاجلها * أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

فاستقدر الله خيرا وأرضين به * فيينما العسر إذ دارت مياسير

وبينا المرء في الأحياء مغتبط * إذ هو في الرمس تغفوه الأعاير

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور

حتى كان لم يكن الا تذكرة * والدمر أتما حال دهارر

فقال لي رجل أتعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب

تبكي عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أسس الناس رحما به وأسرهم بموته فقال له معاوية لقد

رأيت عجيبا فمن الميت * قال عتير بن لبيد العذري وقيل اسمه حريث بن جيلة

ص ٢٠٥ س ٢٧ (بَيْنَا كَذَلِكَ وَالْأَعْدَادُ وَجَهْتُهَا إِذْ رَاعَاهَا لِحَفِيفٍ خَلْفَهَا فِرْعُ)

الشاهد فيه - كالذي قبله - الوجهة المتصد والحفيف الصوت * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٦ س ٢٦ وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَا (وَإِذَا تُصْنِكُ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلِ)

استشهد به على - ان اذا - لا تجزم الا في الشعر وذلك معنى قول ابن مالك في الكافية

وجوز الجزم بها في الشعر * ذو حجة ضعفها من يدر

وما في قوله ما أغناك مصدرية ظرفية - والخصاصة - الحاجة والشدة * والبيت لعبد قيس بن خفاف

ص ٢٠٦ س ٣٣ (والنفس رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَمَنَعُ)

استشهد به - على اجتماع - الفعلين أى الماضي والمضارع في البيت يعني أن اذا تضاف اليهما معا* والبيت من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي المشهورة

ص ٢٠٧ س ٢ (إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ) لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمُدْرَعُ

استشهد به - على تجويز - الاخفش إضافة إذا الى جملة اسمية أعني مركبة من مبتدأ وخبر مفرد من غير تقدير فعل * وفي التوضيح وشرحه وأما قوله اذا باهلي الخ مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى إضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوف وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا ويسهل أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف - والباهلي - منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة - والحنظلية - منسوبة الى حنظلة وهي أكرم قبيلة من تميم والمدرع الذي يكسي الدرع بالذال المهملة يعني إذا ولد لارجل الباهلي من امرأة حنظلية فذلك الولد التاجيب الشجاع الذي يتأهل للبس الدرع لشرف أبويه . . . وقال الدماميني والظاهر أنه المدرع بالذال المعجمة وهو الذي أمه أشرف من أبيه وقد اشهر أن حنظلة أشرف من باهلة انتهى : وقوله لشرف أبويه لا يستقيم لأن باهلة موصوفون بالضعمة * وكذلك قوله أشرف من أبيه لأن أفعال التفضيل لا بد فيه من المشاركة وأمر بأهلة معروف * والبيت للفرزدق

ص ٢٠٧ س ١٩ (حَتَّى إِذَا سَلَكَوْهُمْ فِي قِتْمَانِدَةٍ سَلًا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا)

استشهد به - على قول - أبي عبيدة إن اذا قد تزداد : قال في الأصل وتأوله ابن جني على حذف جواب إذا . . . وعلى هذا التأويل استشهد به الرضي قال البغدادي على أن جواب إذا عند الشارح المحقق محذوف لتفخيم الامر والتقدير بلغوا أملهم وأدركوا ما أحبوا ونحو ذلك ثم نقل أقوالا أحسنها : وذهب جماعة الى أن سلا أثر الجواب إذ التقدير شلوهم سلا وعزا ما فيه من التأويلات ثم قال وإنما سلا حال من الواو أي شالين أو من هم أي مشلولين والاقيس الاول لقوله كما تطرد الجمالة وهم الطاردون وإذا كان حالا من ضمير المفعول وجب أن يقول كما تطرد الجمال الشرد وهو مع ذلك جائز لأن العرب قد توقع التشبيه على شيء والمراد غيره والكاف في كافي موضع الصفة لسلا وما مصدرية والشرد بضمين جمع شرود وهي من الابل التي تفر من الشيء إذا رآه فإذا طردت كان أشد لفرارها : وقوله حتى اذا سلكوهم أي حتى اذا أدخلوهم - وقائدة - بضم القاف بعدها مشاة فوقية وبعد الالف همزة بعدها دال مهملة اسم نانية والضمير في سلوكهم لبني ظفر الموقوع بهم وكانو غزوا هذيل على أقدامهم وعندهم حمار يحملون عليه زادهم وشرابهم فلما دنوا منهم ارتقبوا الفرصة ليغروهم فعملوا بهم قتلوا أكثرهم * والبيت من قصيدة لعبد مناف بن ربيعي شاعر جاهلي من هذيل يذكر وقته مشار اليها يوم أقب المشهور

ص ٢٠٧ س ٢٧ (أَلَيْ الْآنَ لَا يَبِينُ أَرْعَوَاءُ لَكَ بَعْدَ الْمَشِيبِ عَنِ ذَا التَّصَابِي)

استشهد به - على إضافة - الآن الى جملة صدرها ماض : وفي شرح التسهيل لأبي حيان ومن وقوع الآن

غير ظرف قول الشاعر إلى الآن لا يبين الخ فينهما فرق لا يحنى عليك فان معنى الاضافة هنا لا يتبادر * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٨ س ١١ (كَأَنَّهُمَا مِدَانٌ لَمْ يَتَّعِبَا) وقد مرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرٌ

استشهد به على - قول - من قال إن فتحة الآن اعراب على الظرفية بدليل جرها في البيت . . واستشهد به أبو حيان على هذا المعنى ثم نقل تضعيفه عن ابن مالك وهو في الاصل فارجع اليه * والبيت لأبي صخر الهذلي وقوله للبي بذات الين دار عرقها * وأخرى بذات الحيش آياتها سطر ذات الين وذات الحيش موضعان معروفان

ص ٢٠٩ س ١ (الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٌ)

استشهد به على - أن سيويد - ذكر أن الحجازيين يبنون أمس على الكسر في الأحوال الثلاثة . . وفي التوضيح وشرحه والحجازيون يبنون أمس على الكسر مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام المعرفة : قال أسقف نجران أوتبع بن الاقرن وأنشد أبيانا من الرجز فيها البيت الشاهد : قال المصريح فأمس فاعل مضى وهو مكسور كآزى : قال ولا يعارض هذا رفع أمس بتضمن في البيت السابق لأن إحدى اللغتين لا تصادم الاخرى وقوله في البيت السابق يعني في قوله الآتي * اعتصم بالرجاء الخ

ص ٢٠٩ س ٤ (اِعْتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ يَأْسٌ وَتَنَاسَ الَّذِي تَضْمَنَ أَمْسٌ)

استشهد به على - أن بني - تمم يعربون أمس في حالة الرفع اعراب ما لا ينصرف وهذا صريح في التعميم عن بني تميم وليس كذلك كما صرح به بعد البيت * والبيت من شواهد التوضيح على أن جمهور تميم يخص ذلك بحالة الرفع وأنشد البيت قال المصريح فرفع أمس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالتون من عن يعن إذا عرض وزوى عز بالزاي بمعنى غلب وتناس أمر من التناسي وهو أن يري من نفسه أنه نسيه * ولم أعر على قائله

ص ٢٠٩ س ٦ (إِنِّي رَأَيْتُ عَجَبًا مِثْلَ أَمْسَا) عَجَابًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

استشهد به على - أن بعض - تمم يبنو أمس على الفتح في حالتي النصب والجر : وفي التوضيح وشرحه الخامس من المعدول إذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضاف ولم يقرن بالالف واللام ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس المعروف بال فيقولون مضى أمس بالرفع بلا تنوين وشاهدت أمس وما رأيت زيدا أمسا بالفتح فيهما كقوله * لقد رأيت عجبا أمسا الخ * فأمسى مجرور بالفتحة والالف فيه الاطلاق وليست فتحته فتحة بناء خلافا للزجاجي ووجهه الموضح في ذلك في شرح القطر والشذور وزعم بعضهم أن أمسى هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم منه أي مذ أمسى هو أي المساء وفيه بعد وهذا الاطلاق للقليل من بني تميم وتقدم ما له جمهور في أمس * والبيت من أبيات سمعها أبو زيد من العرب

ص ٢٠٩ س ١٢ (وَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَا بَيْكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ)

استشهد به - على أن - من العرب من يبنو أمس على الكسر مع ال وتقل في الأصل ما قيل في هذه

الكسرة من التأويل فارجح إليه * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ١٧ (مَرَّتْ بِنَا أَوْلَ مِنْ أُمُوسَ بِه تَمِيسُ مَيْسَةَ العُرُوسِ)

استشهد به - على أن - أمس يعرب إذا جمع فأموس جمع كثرة لأمس * ولم أعثر على قائله

ص ٢٠٩ س ٢٥ ونَحْنُ قَتَلْنَا الأَسَدَ الأَسَدَ خَفِيَّةَ (فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا)

استشهد به على - أن بعد - ونحوها إذا قطعت عن الإضافة لفظا ونية قصدا للتسكير تعرب - الأسد -

جمع أسد - وأسد - الثاني بدل من الاول - وخفية - بفتح الحاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف

مأسدة معروفة * والبيت أنشدته رجل من بني عقيل

ص ٢١٠ س ١ (وَلَا وَجَدُ العَذَارَى قَبْلَ جَمِيلٍ)

استشهد به على - أن - قبل إذا قطعت عن الإضافة وبنيت على الضم يصح تنوينها مضمومة كالبيت * ولم

أعثر على قائله ولائتمه

ص ٢١٠ س ١ ونَحْنُ قَتَلْنَا الأَسَدَ الأَسَدَ خَفِيَّةَ (فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا)

الشاهد فيه - تنوين بعد - في حال ضمه كما وقع في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا

ص ٢١٠ س ٢ (أَعْلَاقَةُ أُمِّ الوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ المُخْلِسِ)

استشهد به على - أن بعد - تضاف لجملة ما لم تكف بما : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في

نصب الأم بقوله علافة لأنها بدل من لفظ تعلق فصلت عمه وصف كبره وإن الشيب قيد شمله فلا يليق به الصبا

واللهو وأفنان الرأس خصل شعره وأصل افنن الغصن - والثغام - شجر إذا يبس أبيض ويقال هو نبت له نور أبيض

فشبهه بياض الشيب في سواد الشعر بياض النور في خضرة النبت - والمخلص - ما احتلط فيه البياض بالسواد يقال

أخلص الشعر والنبت إذا كان فيه لونان والعلاقة والعلق أن يعلق الحب بالقلب ومنه نظرة من ذى علق أى

من ذى هوى قد علق قلبه وأولى بعد ما الجملة في قوله بعدما أفنان رأسك وبعد لانتها الجمل وجاز ذلك

لأن ما وصلت بها لتبها للجملة بعدها كما فعل بقلمنا وربما وما مع الجملة في موضع جر باضاقها إليها والمعنى بعد

شبه رأسك بالثغام المخلص وصغر الوليد يدل على سن المرأة لأن صغر ولدها لا يكون إلا في عصر شبابها

وما يتصل به من زمان ولانتها هذا كلامه فتأمله * والبيت للمرار الأسدي

ص ٢١٠ س ١٠ (فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا) أَكَادُ أَغْصُ بِالمَاءِ الفُرَاتِ

استشهد به على تسكير - قبل واعرابها حينئذ . . . واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة قال في التصريح

بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة ببناء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح وهو

الانصب لانه العذب الحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من الاضداد * والبيت لعبدالله

ابن يعرب وكان له نار فادركه

ص ٢١٠س ١١ (وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ) فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفِ

استشهد به على - كسر لام قبل - قال كذا رواه الثقات بكسر اللام وهو من شواهد التوضيح على مافي الاصل قال المصرح بخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ المضاف إليه وقال العيني تقديره من قبل ذلك ونحوه * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٠س ١٤ (أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ مِنْ لَطْفِ رَبِّهِ كَوَالِي تَزْوِي عَنْهُ مَا كَانَ يَحْذَرُ)

استشهد به على - ان امام - ونحوه انصب اذا ظهر المحذوف - كوالي - جمع كالي بمعنى حافظ - وتزوي - سنجي * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٠س ١٦ إِذَا أَنَا لَمْ أَوْ مِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ (لِقَاؤِكَ الْإِ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ)

قال قبل إيراد البيت وحكي الكسائي أفوق تنام أم أسفل بالنصب على تقدير أفوق هذا أم أسفله: وفي التوضيح وحكي أبو علي أبدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركها ومنه من الصرف للوزن والوصف قال المصرح لانه أسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفيد من حكاية أبي علي أن أول له استعمالان. أحدها أن يكون اسما كقبل . والثاني أن يكون صفة كالاسبق وأنشد البيت على هذا * ولم أعثر على قائله

ص ٢١٠س ١٦ لَعْنُ الْإِلَهِ لَعْلَةَ بِنِ مَسَافِرِي (لَعْنًا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامُ)

استشهد به على - مافي البيت - قبله على ما يقتضيه السياق: وفي التوضيح وشرحه تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام بالضم فهما يزيد خلفهم أو أمامهم ولا كذلك حذف المضاف إليهما ونويت معناه وبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم لعن الاله الخ بالضم والاصل من قدامه حذف المضاف إليه ونوى معناه فبناه على الضم - وتعالى - بفتح الاء المثناة فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل ويروي ابن مزاحم - ويشن - بضم الياء المثناة تحت وفتح الشين المعجمة يصب * والبيت لرجل من بني تميم كما تقدم

ص ٢١٠س ١٦ وَ لَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ (وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كَلْبِيِّ مِنْ عَلِيٍّ)

الشاهد فيه - كالذي قبله - على ما تقدم: وفي التوضيح وشرحه وأما عل فلها توافق فوق في إفاضة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما اذا أريد بها علوم معين كقولك أخذت الشيء الفلاني من عل أي من فوق الدار وكقوله وهو * الفرزدق يهجو جريرا: ولقد سددت البيت أي من فوقهم - والثنية - طريق العقبة

ص ٢١٠س ١٧ مَكْرٌ مَفْرٌ مَقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعَا (كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ)

استشهد به على إعراب - قبل - في حال نية لفظ الاضافة: وفي التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق وتوافق فوق أيضا في إعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا أريد بها علو مجهول وكقوله وهو * امرؤ القيس الكندي يصف فرسا وانشد البيت

ص ٢١٠س ٢٠ جَوَابًا بِهِ تَجُو اعْتَمِدَ فَوْرَبْنَا (لَعْنُ عَمَلٍ أَسْلَفَتْ لَا غَيْرُ تَسْأَلُ)

استشهد به على - رد قول - من لحن الفقهاء في قولهم لا غير : وفي الاشموني في باب
الاضافة في التبيه الثاني قالت طائفة كثيرة لا يجوز الحذف، بعد غير ليس من ألفاظ الجحد فلا يقال قبضت
عشمة لا غير وهم محجوجون قال في القاموس ونولهم لا غير لحن غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر
جوابا للح : وقد احتج ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل بهذا البيت وكان قولهم مأخوذ من قول
السيرافي الحذف إنما يستعمل اذا كانت غير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يحز
الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع * ولم اعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٠ س ٣٠ (فاقسيم بالله الذي اهتز عرشه على فوق سبع) لا أعلمه بطلا
استشهد به على - ان فوق - تجر فانها هنا وقعت مجرورة بعلي وكلام السيوطي الذي استشهد عليه
بالييت هو لفظ ابي حيان وقد نسبة اليه * والبيت لابي صخر الهذلي

س ص ٢١٠ س ٣١ كلفوني الذي اطيق فاني (لست رهنا بفوق ما أستطيع)
استشهد به على - مافي البيت - قبله يقول كلفوني ما اطيق فاني لست رهنا بما فوق طاقتي * ولم اعثر على قائله
ص ٢١٠ س ٣٣ (فعدت كلالا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها)

استشهد به على - تصرف خاف - وأمام خلفها وأمامها بدل من كلالا الفرجين ومعنى مولى المخافة أنه أحق
بالمخافة من غيره والضمير في غدت للموحشية المسبوعة التي تقدم ذكرها بايات قبل الشاهد * والبيت من معلقة
ليبد بن ربيعة

ص ٢١١ س ٢١ (فبينما نحن نرقبه أنانا) معلق وفضة وزناد راع

استشهد به على - ان بين - اذا لحقتها الالف أو ما زمت اضافها إلى الجمل سواء كانت اسمية كالمثال في
البيت ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال سيده بينا أنا كذا اذا جاء زيد فهذا باب يوافقه ويهجم عليه
ومثال تركها بعد بينا قول الشاعر وانشد البيت الوفضة خريطة الراعي لراذه وأدائه * ولم اعثر على قائله
ص ٢١١ س ٢١ (فاستقدر الله خيرا وأرضين به) فبينما العسر إذ دارت مياسير

استشهد به على - مافي البيت - قبله : واستشهد به أبو حيان متصلا بكلامه السابق على إظهار إذ بعد
بينما * والبيت لعتير أو حريث وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٧٣

ص ٢١١ س ٢٢ (فبينما نسوس الناس والأمر أمرنا) إذا نحن فيهم سوقة تنصف

استشهد به على - اضافة - بينا إلى الجملة الفعلية واستشهد به أبو حيان على مافي البيت قبله عند قول التسهيل
وتركها بعد بينا وبينما أقس من ذكرها وكلاهما عربي : قال أبو حيان وقوله وكلاهما عربي يعني ان لا تأتي
بإذ وأن تأتي بها وكان الاصمعي يؤثر تركها على ذكرها وعن أبي عمرو لا تجاب بإذ وقال أبو علي الظاهر
أنه لا يجوز لأن العامل في بينما وبينما ما بعد إذ وهو مضاف والمضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ثم أجاز
أبو علي على إضمار عامل يدل عليه المضاف * والبيت لحرقه بنت النعمان بن المنذر تذكر فيه ما وقع فيهم

من تغير الاحوال وبعد البيت

فأف لدينا لايدوم نعيمها * قلب تارات بنا وتصرف

تقول بنا نستخدم الناس وندير أمورهم وطاعتنا واجبة عليهم واحكامنا نافذة فيهم قلبت الامور وانضعت
الاحوال وصرنا سوقة - ونسوس - الناس ندير أمورهم

ص ٢١١ س ٣١ (بينا تمنقه الكماة وروغه) يوماً أتيح له جري سلقم

استشهد به على - اضافة بنا - الى المصدر وقل في الاصل الخلاف في اضافة بنا اليه : وانيت من شواهد
الرضي قال البغدادي على انه يجوز اضافة بنا دون بنا الى المصدر كما في البيت والاعرف الرفع على انه مبتدأ
مخذوف الخبر أي تمنقه حاصل ٠٠ أقول الاولى ان يقول حاصلان لان قوله وروغه معطوف على تمنقه وقوله
يجوز اضافة بنا الى المصدر يعني إلى الاسماء المفردة إذا كان فيها معنى الفعل حملاً على معنى حين كقولك
بينا قيام زيد أقبل عمرو أي حين قيام هذا أقبل ذلك فان وقع بعدها اسم جوهر لم يقع إلا رفماً نحو بنا زيد في
الدار أقبل عمرو لأنها ظرف زمان فلا تضاف إلى حجة كما لا تكون خبراً عنها والضمير في تمنقه راجع للمستشعر
في بيت قبل الشاهد بسنة أبيات وهو

والدهر لا يبتى على حدثانه * مستشعر خلق الحديد مقنع

أي لا يبتى على حدثانه فارس مستشعر أي لابس - وحلق - جمع حلقة * والبيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي
رثى بنه وكانوا خمسة فاصابهم الطاعون في سنة واحدة مصر

ص ٢١٢ س ٣٥ (فينا النقى في ظل انعماء غضة تباكره أفاؤها وتراوخ

إلى أن رمته الحاديات بنكبة يضيق بها منه الرحاب النسائج)

استشهد بالبيتين على - انه قد يحدف - خبر المبتدأ بعد بنا وبينما لدلالة المعنى كما يحدف الجواب لذلك
يعني لدلالة معنى الشرط عليه - الغضة - الحديقة الخضراء في الاصل فاستعارها التعمه وتباكره - من البكور
- وافيؤها - جمع في وأصاه الظل بعد الزوال فاستعمله هنا بالطلاق والبيتان لمصدر مدحور

ص ٢١٢ س ٥ (بينا كذلك رأيتني متعصبا) بالخز فوق جلاله سرداح

استشهد به على - أن بين - قد تليت بكاف التشبيه : وفي شرح التسهيل لأبي حيان بعد الاستشهاد بالبيت
على تقدير انا ونسب هذا البيت للشاخ وليس بصحيح كما سأينه وفي خزنة الادب وقال أبو علي في ايضاح
الشعر أنشد ثعلب أحمد بن يحيى قول الشاعر وأنشد البيت قال اضافة بنا إلى الكاف كما يضاف إلى المصدر
في قوله بنا تمنقه الكماة وروغه وكما أضيفت مثل اليها في قوله * فصيروا مثل كصف ما كول * ولا يكون
الكاف حرفاً لان الاسم لا يضاف إلى الحرف وينبغي ان يجعل الكاف بمنزلة مثل في انها تدل على أكثر
من واحد كما ان مثل كذلك اه الغرض منه - الخز - الحرير - والحلالة - الناقة العظيمة - والسرداح - بالكسر
الناقة الطويلة وقيل فيها غير ذلك * والبيت من جملة أبيات ابن ميادة الرماح بن ابرد

ص ٢١٢ س ٨ (به نحني حقيقتنا جميعاً وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْهِ)

استشهد به على - ان بين ركب - قنبي نكسة عشر والتقدير عنده بين هؤلاء وقدره بعضهم بين الجيد والردى * ولم أعر على قائله

ص ٢١٢ س ٢١ وَنَطْنِهِمْ تَحْتَ الْحُبَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ (بَيْضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ)

استشهد به على - ندور - اضافة حيث إلى مفرد وبين في الاصل ان الكسائي يقبس اضافة حيث الى المفرد ولم يختلف أحد في ذلك عن الكسائي وروي حيث موضع تحت والكلى موضع الحبي - والحبي - جمع حبوة بضم الحاء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته وقديحتي بيديه - والكلى - في الرواية المتقدمة جمع كلية * وقوله ببيض المواصي أي بالبيض المواضي فاضاف الموصوف الى الصفة ويجوز العكس - وحيث لي العمائم أي على رؤسهم: قال ابن المستوفي هذا البيت لا يحسن ان يكون مما يفتخر به لانهم اذا ضربوهم مكان لي العمائم ولم يموتوا احتاجوا الى ان يطعنوهم مكان الحبي وعادة الشجاع ان يأتي بالضرب بعد الطعن فهذا منهم فعل جبان خائف غير متمكن من قتل قرنه ثم استشهد بأبيات بلعاء بن قيس نقل هذا عبدالقادر البغدادي عنه وسلم له هذا الانتقاد ويمكن ان يجاب عن الشاعر بان طعنهم بعد ضربهم من باب الاجهاز على القتل كما انهم ربما مثلوا بالشخص فجدعوه وطعن أبو سفيان حمزة في صدقه بعد قتله * وقيل ان هذا البيت لا يعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٢ (أما ترى حيث سهيل طالوا) نَجْمًا يَضِي كَالشَّهَابِ سَاطِعًا

استشهد به على - مافي البيت قبله - والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان حيث مضافة الى مفرد بندرة وسهيل مجرور باضافة حيث إليه وفي هذه الصورة يجوز بناء حيث واعرابها وروى برفع سهيل على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود فتكون حيث مبنية مضافة إلى الجملة وهي هنا على تقدير وقت مفعولا لتري لا طرفا له . . وقال أبو حيان في الارشاف مذهب البصريين أنه لا يجوز اضافتها الى المفرد قياسا على ماسمع من اضافتها الى المفرد اه ولا يخفى ان اعراب هذا الشعر مشكل والذي أراه ان الروية بصرية وان حيث مفعول به لتري وسهيل مجرور باضافة حيث اليه وطالما حال من سهيل ومحجى الحال من المضاف اليه وإن كان قليلا فقد ورد كثير منه في الشعر . . قال تأبط شرا

سلبت سلاحي بأسا وشتمني * فياخير مسلوب وياشر سالب

فبأسا حال من الياء * وهذا البيت لا يعرف قائله

ص ٢١٢ س ٢٣ (إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُهَا تَفَحَّتْ لَهُ) أَتَاهُ بِرِيَّاهَا حَيْبٌ يُوَاصِلُهُ

استشهد به على - ندور حذف - الجملة التي أضيفت اليها حيث وعوض منها ما . . والبيت من شواهد المغني قال السيوطي قاله أبو حية النيمري بالياء التحتية واسمه المشمر بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية - الريدة - بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة رخ لينة الهبوب وينال أيضا رادة - ونفحت - هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح - وريا - بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمرا يفسره الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال - وحيث - منطوعة عن الاضافة اذ المضاف اليه لا يعمل

فما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه وأناه جواب إذا * ولم أعر على قائله
ص ٢١٢ س ٢٥ (لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ)

استشهد به على - ان حيث - قد رد للزمان ٠٠ والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان الاخفش قال ان حيث قد تأتي بمعنى الحين أى ظرف زمان كما في هذا البيت قال وقال ابن مالك لاحجة للاخفش فيه لجواز ارادة المكان على من هو أصله ويدل على ما قاله ان المعنى على الظرفية المكانية اذ المعنى ان مشى لاحين مشى ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان ولاحجة في ذلك بل الظاهر انها في هذا البيت ظرف مكان الا ترى انه أضاف حيث الى قوله تهدي ساقه قدمه وهو عبارة عن المثني فكأنه قال حيث مشى وتوجه يقول من كانت عاقلا وفي متصرفا عاش حينما نقلته قدمه وذهبت به من ارض غربة وغيرها * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص ٢١٢ س ٢٦ (كَانْ هُنَا بَحِيْثٌ مِنْكِي الْاِزَارُ)

استشهد به على - ندور - جر حيث بالباء وكذا استشهد به أبو حيان وسيأتي ما نقل البغدادي عن الارتشاف ورواية الاصل هي هنا كما ترى ومفك يظهر أنها تحريف أيضا والذي في أبي حيان كان مناجي حيث يعنى وفي اللسان ويقال عكى بازاره يعكو عكيا إذا أغلظ معقده وقيل إذا شده قالصا عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل * شم محاميص لا يمكن بالأزر * يقول ليدسوا بعظام البطون فيرفعوا مازرهم عن البطون ولا كنهم اطاف البطون ٠٠ وفي شرح الشواهد للبغدادي * كان مناجي حيث يعلى الازار * ولم أعر على قائله ولائته

ص ٢١٢ س ٢٧ فشدَّ ولم تفرع بيوت كثيرة (إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ)

استشهد به على - ندور - جر حيث بالي وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل ٠٠ والبيت من شواهد الرضى وروايته لدى قال البغدادي على أن حيث المضافة الى الجملة والمفرد قد تفارق الظرفية فتجر كما في البيت فانها في موضع جر باضافة لدى اليها وقد نصب على المنعوية كما في قوله تعالى (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ) وقد تنصب على التمييز كما في هي أحسن اناس حيث نظر ناظر والضمير في شد يعود على حصين ابن ضمضم الديلمي - ولم تفرع بيوت كثيرة - لم تعلم به يعني أنه صمم على قتل الرجل وحده وفعل ذلك وقيل لم تفرع بيوت كثيرة أي لم تغت الرجل الذي قتل - وأم قشعم - قيل هي الحرب وقيل العنكبوت والمعنى أنه قتله في مكان خال ٠٠ وكان من قصة حصين أنه قتل أحد أقرانه في حرب عبس وذبيان فلما وقع الصالح لم يحضره حتى قتل رجلا من بني عبس ظفر به * والبيت من معلنة زهير

ص ٢١٢ س ٢٧ (فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيْدَهُمْ)

استشهد به على - شدوذجر حيث - بنى وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل : وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادي قال أبو حيان في الارتشاف إنها جرت بمن كثيرا وفي شاذا نحو * فاصبح في حيث التقينا شريدهم * وبعلبي قال * سلام بني عمرو على حيث هامم * وبالباقي نحو * كان مناجي حيث يعلى الازار *

ص ٢١٢ س ٢٩ (اَنْ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِنْ اَنْتَ رَاجِيهِ حِمِّي فِيهِ عِزَّةٌ وَاَمَانٌ)

استشهد به على - وقوعها مجردة - من الظرفية ووقعت اسما لان ونقل كلام أبي حيان في إنكار هذا: وفي شرح الشواهد الكبرى وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه (الله أعلم حيث يجعل رسالته) إذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لاشياء في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعال التفضيل لا ينصب للمفعول به فان أولته بعالم جاز أن ينصبه في رأي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله * إن حيث أستقر* الخ لجاز تقدير حيث خبرا وحمي اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك إن في مكة دار زبد ونظيره في الزمان إن في يوم الجمعة ساعة الاجابة انتهى * ولم أعثر على قائمه

ص ٢١٣ س ٩ (اَلَمْ تَرَيَا اَنِّي حَمَيْتُ حَقِيْقَتِي (وَاَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ دُونَهَا)

استشهد به على - تصرف دون - بقلة عند الاخفش والكوفيين : وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل - الحقيقة - ما يجب على الرجل ان يحميه ونوله - والموت دونها - أي دون الحقيقة التي يحمي * والبيت لموسى بن جابر أحد شعراء الحماسة

ص ٢١٣ س ١٠ (وَغَيْرَاءَ يَحْمِي دُونَهَا مَا وَّرَاءَهَا) وَلَا يَخْطِئُهَا الدَّهْرَ إِلَّا الْمُخَاطِرُ

استشهد به على - تصرف دون - فانها هنا وقعت فاعلا ليحمي - العبراء - الارض التي لانبات بها ومعنى حماية مادونها لما ورائها كثرة مادونها من المخاوف - ولا يخطئها - لا يخطئها - والمخاطر - الذي يفرر بنفسه وجواب رب اما ان يكون في بيت آخر لم نعثر عليه أو يكون محذوفا لدلالة السياق عليه أي قطعها * ولم أعثر على قائمه

ص ٢١٣ س ١٨ (لَا يَصْغُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ رَيْكِبَةٍ) وَلَا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ

استشهد به على - أن ريث - من الظروف المبنية لاضافته إلى جملة : قال الدماميني فالاصل في قولك انظرنى ريث أفعل انظرنى مدة ريث أن أفعل ثم أثبت ريث بعد لدن وريث على اضمار ان ووجهه في ريث ظ هر لانها ليست باسم زمان وفي لدن انها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقا لم تلخص للزمان اه وقوله لا يصعب الامر الخ قال السكري يقول اذا ولى أمرأ لم يهله ولم يحلف على ماله ان لا يعطيه ويجود به يقول لا يترك الامر صعبا الا بقدر ما ينظر فيه ويركبه * والبيت من جملة أبيات للحطيمه يفضل فيها علقمه بن علاثة على عامر بن الطفيل في منافرتهم

ص ٢١٣ س ١٨ (خَلِيلِي رِفْقًا رَيْثَ أَقْضِي لِبَانَةً) مِنْ الْعَرَصَاتِ الْمَذْكُورَاتِ عَهْدًا

الشاهد فيه كالذي قبله ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعثر على قائمه

ص ٢١٣ س ٢٠ (مُجِيَّاهُ يَلْقَى يَنَالُ السُّوَاءَ لَ رَاجِيهِ رَيْشًا يَنْثَنِي)

استشهد به على - ان الفعل - الذي أضيفت اليه ريث قد يفضل منها بما مصدرية أو زائدة عند ابن مالك

وقد نص على ذلك في التسهيل : واستشهد الدماميني بالبيت ولم يعزده

ص ٢١٣ س ٢٤ (فَلَمْ أَرَعَا مَا عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكًا) وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً

استشهد به على - أن عوض - قد ترد للدضي زاد أبو حيان في شرح التسهيل فتكون بمعنى قط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٣ س ٢٧ (وَلَوْلَا نَبْلُ عَرَضٍ فِي خُطْبَائِي وَأَوْصَالِي) لَطَاعَنْتُ صِدُورَ الْقَوْمِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلَى

استشهد به على - أن عوض - إذا أضيف إليه يرب كلئثال في البيت : قال البغدادي وإن أضيف لفظاً أعرب فيكون له ثلاثة استعمالات : الأول ما نكر بأن قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى كما في البيت وفي قولهم من ذى عوض فيعرب جراً بإضافة شيء إليه ولم يسمع نصبه ممنونا على الظرفية : الثاني ما حذف منه المضاف إليه وضمن معناه فيني على الضم أو أحداً خويه نحو لا أفعله عوض والأصل عوض العائضين : والثالث ما أضيف لفظاً نحو عوض العائضين هذا مقتضى كلامه وهو الحق الذي لا ينبغي أن يحاد عنه فإنه جمع شملها المتفرق في كتب النحويين بادخالها في حكم ظروف الجهات - نبل - معروف - وعوض - بمعنى الدهر والزمان والمراد بنبله تعاقب أيامه ولياليه يعني أنه كبر وقيل عوض أسم رجل كان يعمل النبال فأصيب الشاعر بنبل من نباله وهذا غير صحيح - والحظي - الظهر وقيل عرق فيه - والأوصال - العظام - قوله - ليس بالآلي أي ليس بانقصر * والبيت للفند الزماني

ص ٢١٣ س ٢٩ (رَضِيْعِي لِبَانٍ تُدِي أُمَّ تَحَالَفْنَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٍ لَانْتَفَرَّقُوا)

استشهد به على - أن عوض - كثر استعماله حتى أجرى مجرى القسم : وفي شرح التسهيل لأبي حيان قال ابن السيد في بيت الاعشى رضيعي لبان الخ عوض ضم كان ل بكر بن وائل وقيل هو اسم من أسماء الدهر وإذا كان من أسماء الدهر كان ظرفاً كقولهم لا أتيتك عوض العائضين كما تقول دهر الدهارير ثم كثر حتى أجروه مجرى القسم قال ومن جعل عوض اسم ضم جاز أن يكون في موضع نصب على أن لا تقدر فيه حرف الجر وتحذفه كقولك بين الله لافعلن ويجوز أن يكون في موضع خفض على اضمار حرف القسم وهو أضعف الوجوه - وألباء - في باسحهم بمعنى في ومن جعل عوض من أسماء الدهر فوجهان : أحدهما أن يكون القسم به لا باسحهم فالقول فيه كما تقول إذا كان اسم ضم : والثاني أن يكون القسم باسحهم ويكون عوض ظرفاً كأنه قال لانتفرق عوض أي لانتفرق دهرنا اه والبيت من شواهد الرضى على أن أكثر ما يستعمل عوض مع القسم وقد بسط فيه البغدادي جميع ما يتعلق به فارجع إليه * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها الملقق وقصته معه مشهورة فلا نطيل بها ولتذكر منها بيتين قبل الشاهد يتوقف معناه عليهما

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * إلى ضوء نار في يقاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمخلق

قوله - رضيعي لبان - يعني أن الندى الذي بات يصطلي النار مع الملقق هو وهو رضيعا لبان أي رضعا من لبن واحد - واللبان - بكسر اللام لبس المرأة خاصة ويقال في غيرها لبس - والندى - الكرم - والمخلق - بكسر اللام هو عبد الغزي بن حاتم والمخلق لقب غلب عليه يعني أنه مات مصاحباً مشاركاً في الألفة حتى كأنهما من جنس واحد - وتحالفاً - من مخالفة وقوله - باسحهم - قال شارح شواهد الكشاف وعنى باسحهم داج الليل أي تحالفاً في

ظلمة ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أي تحالفا في ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله -عوض لانفترق- أبدا وهو ظرف للمستقبل تقول لا أفعله عرض العائضين كما ان قط ظرف لاستغراق الزمان الماضي في قولك ما فعلته قط

ص ٢١٤ س ٢١ (كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلْمٍ وَمَا ثَبُرَتْ) قَتَلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرِمُ

استشهد به على - أن كي - لغة في كيف: والبيت من شواهد المعنى قال السيوطي في شرحه له هو من أبيات الكتاب وكي لغة في كيف أي كيف تجنحون أي تملون - وسلم - صلح والواو حالية - وثبرت - بالبناء للمفعول يقال ثارت القليل قائله ولطي الهيجاء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل * ولم أعر على قائله

ص ٢١٥ س ١٢ (تَنْتَهَضُ الرَّغْدَةُ مِنْ ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ)

استشهد به على - أن ما بعد لدن - يجر باضائها إليه إن كان مفردا ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قول الراجز * تنتفض الخ فيجوز أن يكون كسر النون اعرابا على هذه اللغة ويجوز أن تكون مبنية على السكون وكسر النون لاتقاء الساكنين * وقائل هذا الشاهد رجل من طي

ص ٢١٥ س ١٣ (وَتَذَكَّرُ نَعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَيْعٌ) إِلَى أَنْتَ ذُو فُودَيْنِ أَيْضَ كَالنَّسْرِ

استشهد به على - أن لدن - يجر باضافتها الى المفرد المقدر وأوضح من هذا عبارة أبي حيان قال في شرح التسهيل قال قوله ويجر ما يليها بالاضافة لفظا ان كان مفردا أو تقديرا إن كان جملة جازت اضافتها الى الجملة وإن كان القياس ان لا تضاف الى الجمل لأنها ظرف غايته للمكان ولا يضاف للجمل من ظروف المكان إلا حيث ولدن تضاف الى الجمل الاسمية نحو قوله * وتذكر نعماء الخ * ولم أعر على قائله

ص ٢١٥ س ١٤ صرِّيعُ غَوَانٍ رَاقِبِينَ وَرَقْنَهُ (لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَابِ)

استشهد به على - إضافة لدن - الى جملة فعلية وعلى هذا استشهد به أبو حيان * صريع غوان - أي قتلين - والغواني - جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الحلي - وراقبن - أعجمين - ورقنه - أعجمه - ولدن شب - أي من حين شبابه الى أن صار الشيب في ذوائبه السود * والبيت من قصيدة للقمامي

ص ٢١٥ س ١٥ (أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي وَإِخْوَتِي)

استشهد به على أن - لدن - لا تضاف الى الجملة عند ان الدهان بل إن ورد ما يوهم ذلك أول بحذف أن المصدرية بدليل ظهورها في البيت الشاهد * ولم أعر على قائله ولا نتمته

ص ٢١٥ س ١٦ (وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا قَرَابَةَ ذِي قَرَبِي وَلَا حَقَّ مُسْلِمٍ)

الشاهد فيه - ظهور - أن المصدرية كما في الذي قبله ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما قوله وليت فلم تقطع الخ نخرج على زيادة أن وإضافة لدن الى الجملة الفعلية وعلى جعل ان المصدرية أي لدن ولايتك إيانا * ولم أعر على قائله

ص ٢١٥ س ١٧ (وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ)

استشهد به على — تدور نصب غدوة — بعدلن ٠٠ وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال يونس في كتاب النوادر له بعضهم ينصب ما بعد نون لدن فيقول لدن غدوة وبعضهم ينصب مع حذف النون فيقول لد غدوة ولا يعني يونس انه ينتصب بعدلن كل اسم انما المحفوظ نصب غدوة فقط قال سيويوه لا ينصب لدن غير غدوة فلا تقول لدن بكرة لانه لم يكثر في كلامهم انتهى قال وقال ابن خروف الاضافة في لدن غدوة أكثر وقد وجهوا نصب غدوة بلدن بانها شبت نونها وإن كانت من بنية الكلمة بالتونين إذ صارت هذه النون تثبت نارة وتحذف أخرى فأشبهت ضاربا فكما قالوا ضارب زيدا قالوا لدن غدوة وأجاز بعضهم انتصاب غدوة على إضمار كان مضمر وفيها اسمها وأجاز بعضهم انتصاب غدوة بعد لدن على التمييز والضمير في منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وهذا البيت لأبي سفيان بن حرب قاله يوم أحد وقبته

فلو شئت أحتجني كبيت طمرة * ولم أجعل النعماء لابن شعوب

ص ٢١٦ س ٢١ (وما زلت أنغي المال مذ أنا يافع) وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

استشهد به على — مجي الجملة الاسمية — بعد مذ والبيت من شواهد المعنى قال الاستشهاد في قوله — وليدا — نصب على أنه خبر كان المقدره تقديره ومذ كنت وليدا : المعنى ما زلت مكتسبا في حالتي هذه وقوله وكهلا عطف على قوله وأمردا في التقدير لأن الكهولة بعد الأمردية والتقدير وليدا وأمردا وكهلا وقوله حين شبت ظرف لقوله وكهلا فافهم ٠٠ وقال السيوطي في شرح شواهد المعنى قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف في مذ على إيلائها الجملة الاسمية — والياغ — الغلام الذي قارب الحلم — والوليد — الصبي : قال الاصمعي — والكهل — من أربعين إلى خمسين — والأمرد — الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تمر يد الفصن وهو تجر يده عن ورقه * والبيت من قصيدة الاعشي التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ٢١٦ س ٢١ (ما زال مذ عقدت يده إزاره) فسَمَى فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

استشهد به — على اضافة مذ إلى الجملة — الفعلية قال البغدادي وهذا البيت استشهد به النحاة في عدة مواضع منهم ابن هشام أوردته في المعنى شاهدا لا يلاء الجملة الفعلية إذ كما يليها الجملة الاسمية وأوردته أيضا في شرح الالفية لقوله — خمسة الأشبار — حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو حجة على الكوفيين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الابواب والمسعود تجريد الاول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الاثافي والديار البلاقع

— وسما — ارتفع وشب من السمو وهو الطول — وأدرك — بمعنى بلغ ووصل وفاعلهما ضمير يزيد (يعني ابن المهلب) وقوله خمسة الأشبار أراد طوله خمسة أشبار بشبر الرجال وهي ثلثا قامة الرجل وينسب إليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد أيفع اه المراد منه ولهم تفاسير كثيرة في خمسة الأشبار اقتصرنا منها على هذا * وهذا البيت من قصيدة للفرزدق بمدح بها يزيد بن المهلب

ص ٢١٦ س ٢١ قالت أميمة ما لجسمنك شاجبا (منذ ابتدلت ومثل مالك ينفع)

استشهد به على ما في البيت قبله — أميمة — اسم امرأة — وما — استفهامية — وشاجبا — متعبرا وهو حال من

الجسم - وابتذلت - أي ابتذلت نفسك بالاسفار ونحوها لما مات من كان يكفيك ومعنى قوله - ومثل مالك ينفع - ان من كان له مثل ماله كفاه البذل والامتهان * والبيت من قصيدة مشهورة لابن ذؤيب رنى بها بنه وهذا الكتاب مشتمل على عدة شواهد منها

ص ٢١٧ س ١٤ قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان (وربع عفت آياته منذ أزمان)

استشهد به على - أ كثرية جر منذ للماضي - والبيت من شواهد التوضيح على أن منذ لا ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا قال في التصريح أي من أزمان وقفا أمرا للواحد بلفظ الاثنين على حد (أقيافي جهنم) أو بلفظ الواحد والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصل مجرى الوقف وأصله قفن - وعرفان - بكسر الهمزة مصدر عرف معرفة وعرفانا - والرابع - المنزل - وعفت - درست وأتمحت ويروى - وآتاره - جمع أثر * والبيت مطلع قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٢٧ س ١٥ لِمَنِ الدِّيارُ بِشْنةِ الحَجْرِ (أقوين مذ حجج ومذ دهر)

استشهد به - على جر هذا للماضي - وبين أن ذلك قليل وقال في التسهيل وسكون ذلك مذ قبل متحرك أعرف من كسرها وكسرها قبل سا كن أعرف من ضمها * وهذا البيت أشهر عند الناس انه مطلع قصيدة زهير والصحيح أن حماد الراوية وضعه مع بيتين بعده في أول القصيدة والسبب في ذلك أن الرشيد سأله عن المشار إليه في قول زهير

دع ذا وعد القول في هرم * خير البداة وسيد الحضر

فقال إن هذا ليس أول القصيدة وارتجل الابيات ثم ان المفضل بين المشار اليه فاعترف حماد للرشيد بانه هو واضع الابيات الثلاثة

ص ٢١٨ س ١ (أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا) وأزحامنا موصولة لم تقضب

استشهد به - على قلة - وقوع مع في موضع رفعا خبرا - وأهواؤنا - مبتدأ ومعا خبره : والبيت من شواهد المعنى ولم يتكلم عليه السيوطي بأكثر من قوله - لم تقضب - لم تقطع وأتي به في أبيات أربعة وقال قال التبريزي يقال ان هذا الشعر * لجندل بن عمرو

ص ٢١٨ س ١ أكف يدي عن أن ينال التماسها (أ كفت صحابي حين حاجتنا معا)

استشهد به - على ما في البيت قبله - حاجتنا مبتدأ - ومعا - خبره وعلى هذه المسئلة استشهد أبو حيان بالبيت وهو أول أبيات * لحاتم بن عبد الله الطائي وبعده

أبيت هضم الكشح مضطر الحشا * من الجوع أخشى الذم ان أتضلعا

وإني لاستحي رفيقي ان يرى * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

وإنك ان أعطيت بطك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وفي شرح التسهيل لأبي حيان وذهب بعض النحويين الى ان - معا - في نحو وأهواؤنا معا في موضع نصب على الحال والخبر محذوف وهو العامل في الحال والتقدير وأهواؤنا كأنه معا وهذا باطل بالاجماع

على بطلان نظيره فلو قلت زيد قائماً تريد كأن قائماً لم يجز

ص ٢١٨ س ١٧ (على حين عاتبت المشيب) على الصبا فقلت ألماً أضح والشيب وازع

استشهد به على — أن حين — تضاف إلى الجمل وأن الأرجح فيها البناء إذا أضيفت إلى جملة مبنية الصدر كائثال في البيت وهذا هو معنى قول ابن مالك

وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازاً نحو حين جانب

والبيت من شواهد سيديه والرضى على أنه يجوز إعراب حين بالجر لعدم لزومها للاضافة إلى الجملة ويجوز بناؤها على الفتح لا كتبها البناء من إضافتها إلى المبني وهو جملة عاتبت وقال في التصريح بروي — على حين — بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الأرجح لكونه مضافاً إلى مبني أصالة وهو عاتبت * والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني وقبه

كفكفت منى عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع

— كفكفت — رددت — والمستهل — السائل — ودامع — سائل أيضاً وألماً أضح — ألماً أفق — ووازع — كاف وجملة والشيب وازع حالة

ص ٢١٨ س ١٧ لأجتذب منهن قلبي تحلماً (على حين يستصين كحلّ حلیم)

استشهد به على — اضافة حين — إلى جملة فعالية مبنية الصدر مثل يستصين في البيت : واستشهد به في التوضيح على البناء العارض قال في التصريح بروي بخفض حين على الاعراب وفتحها على البناء لكونه مضافاً إلى مبني وهو يستصين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الأناث وماضيه استصيت فلانا اذا أعدبته صيأ أي جعلته في عداد الصبيان * ولم أعر على قائمه

ص ٢١٨ س ١٨ (على حين لا بدو يرجي ولا حصر)

استشهد به على — بناء حيث — إذا أضيفت إلى جملة معرفة الصدر كالشاهد ونص على أنه مرجوح وذكر ان البصريين منعه ولم يذكروا تعليمهم للمنع: وفي الهماميني وتمسك البصريون بان سبب البناء مع الماضي قصد المشاكلة فلا وجه للبناء مع الاسم والنعل المعرب ورده المصنف بانه لو كان سبب البناء قصد المشاكلة لكان بناء ما أضيف إلى اسم مبني أولى لان الاضافة إلى المفرد اضافة في اللفظ والمعنى بخلاف الاضافة إلى الجملة فانها في التقدير اضافة إلى المصدر قال والصحيح مذهب الكوفيين وعمله بما في الاصل * ولم أعر على نمة هذا الشاهد ولا قائمه

ص ٢١٨ س ١٩ ألم تعلمي يا عمر ك الله أنني (كريم علي حين الكرام قليل)

الشاهد فيه — كالذي قبله — والبيت من قصيدة رواها أبو علي القالي عن أبي بكر بن الانباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد * لشاعر قديم

ص ٢١٨ س ١٩ تذكر ما تذكر من سليني (على حين التواصل غير دان)

الشاهد فيه — كالشاهد في البيتين — قبله واستشهد به في التوضيح على الاعتراض على البصريين في إنكارهم

بناء حين الذي تقدم بيانه قال في التصريح يروي بفتح حين على البناء والكسر على الاعراب أرجح عند الكوفيين ومال إلى مذهبهم أبو علي الفارسي من البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في الالفية وقيل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بني فلن يفندا
أى يملط * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٨ س ٢٢ (على حين ما هذا بحين تصاب)

استشهد به على — أن الجملة — المضاف إليها لفظ — حين — إن صدرت بما أولاً أختى ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعها الاسم ونصبها الخبر والاضافة بجها * ولم أعثر على قائله ولا تتمه
ص ٢١٨ س ٢٣ (وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمَعْنَى فِتْيَلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ)

استشهد به على — ما تقدم — في البيت قبله * والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدوسي يحاطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام عليه
ص ٢١٨ س ٢٥ (تَرَ كُنْتِي حِينَ لَأَمَالُ أَعِيشُ بِهِ) وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ الْوَصْلِ أَوْ كَلْبًا

استشهد به على — ما تقدم في البيتين — قبله والبيت من شواهد سيويه والرضي قال البغدادي على أن عدم تكرار — لا — في مثل هذا شاذ وأنشده سيويه على إضافة حين إلى المال والغاء للازايها في اللفظ وهذه عبارة سيويه أعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع هي والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد وذلك تولم أخذته بلا ذنب وغضبت من لاشي * وذهبت للاعتاد والمعنى ذهبت بغير اعتاد وتقول إذا قلت الشئ ما كان الا كلا شي * وإنك ولاشي * سواء ومن هذا النحو قول الشاعر * تركتي حين لامال أعيش به * البيت انتهى وجوز أبو علي الفارسي في المسائل المثورة الحركات الثلاث في مال قال . . الجر على الاضافة . . والرفع على أن تضيف حين الى الجمل ولاعاملة عمل ليس . . والنصب يجعله كما كان مبنيا ولاتمل الاضافة كما تقول جئت بخمسة عشر فلا تعمل الباء انتهى — وجن — بضم الجيم من الجنون يقال أجنه الله فجن بالبناء للمفعول فهو مجنون — وكلبا — الكلب مصدر كلب كلبا فهو كلب من باب تمب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس ويقال لمن يعقره كلب أيضا وكتب الزمان شدته وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان * والبيت من قصيدة لابي الطفيل عامر بن واثلة الصحابي رثى بها ابنه طفيلًا

ص ٢١٩ س ١ فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ (وَإِذْ مَامَثَلُهُمْ بَشَرٌ)

استشهد به — على أن مثل — وشبهها من أسماء الزمان المبهمة تبنى جوارزا إذا أضيفت الى مبني * والبيت للفرزدق وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٩٥

ص ٢١٩ س ٢ (لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ) حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ

استشهد به على — ما في البيت — قبله : والبيت من شواهد سيويه والرضي قال البغدادي على أن غير إذا أضيفت إلى أن أو ان المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح فان قلت أن حرف والحرف لا يضاف

إليه . . . قلت قال ابن هشام في حواشي الألفية أنهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كأنه المضاف إليه . . . والضمير في منها راجع - للوجناء - وهي الناقه الشديدة و - الشرب - مفعول يمنع و - غير - فاعله لكنه بني على الفتح جوازاً لإضافته إلى مبني وروي الرفع أيضاً فلا شاهد فيه وأراد - بنطقت - صوتت مجازاً وفي معنى على وذات بالجر صفة لغصون وقال والاول وقال جمع وقل بفتح فسكون وهو ثمر الدوم اليبس فان كان ثمره طرياً فاسمه البهش يقول لم يمنعها أن تشرب الماء غير ما سمعت من صوت حمامة فنفرت يريد أنها حديدة النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وهو محمود فيها * والبيت من قصيدة لابي قيس بن الاسلت الاوسي

ص ٢١٩ س ٩ (مَضَتْ مِائَةٌ لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ) وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ

استشهد به على - ندور - إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه وقال في التسهيل (وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر) واستشهد الدماميني بالبيت على ذلك قال وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه فكما لا يعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف لا يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة فان سمع ذلك عد نادراً وقال المصنف وهذا مما خفي عن كثير من النحويين لان الجملة حينئذ صفة ولا يضاف موصوف إلى صفته كذا قال . . . قلت عجباً لهذه الغفلة منهما فقد نص ابن مالك في باب الاضافة من التسهيل على جواز اضافة الموصوف الى الصفة والعكس إلا انها ليستا محضتين قال الدماميني ولا حجة في البيت المذكور لجواز أن يعلق الظرف بمحذوف فيكون الضمير حينئذ من جملة أخرى وتكون الجملة المضاف إليها عارية من الضمير * والبيت من قصيدة لنمر بن تولب الصحابي وهو أحد المعمرين

ص ٢١٩ س ١٠ (وَتَسْتَحْنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نَبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ الْأَهْرِيْرَا)

استشهد به على - ما في البيت قبله - ومعنى لا يستطيع نباحها الكلب يعني لشدة بردها وهذا أبلغ من قول الآخر

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * إلا ولف على خيشومه الذبا

ويزوي أن رجلاً من أهل البصرة خرج حاجاً فبينما هو يسير في ليلة اضجائة إذ نظر إلى شاب راكب على ظاهم قدزمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحجي ويربحز فلم أنه ليس بانسي فلما أنس به قال له من أشعر الناس قال الذي يقول

وما ذرفت عينك إلا لتقدحي * بسهميك في أعشار قلب مقتل

قال ومن هو قال امرؤ القيس قال فمن الثاني قال الذي يقول

تطرد القر بجر صادق * وعيك القيط إن جاء بقر

قال ومن يقوله قال طرفة قال ومن الثالث قال الذي يقول

وتبرد برد رداء العروس * بالصيف رقرقرت فيه العيرا

قال الاعشى * والبيت الأخير والشاهد من قصيدة للاعشى يمدح بهما هوذة بن علي

ص ٢٢٠ س ٥ فَآلَيْتُ لَا أَتُفِكُ أَحَدٌ وَقَصِيْدَةٌ (يَكُوْنُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي)

استشهد به على أن كان - تصب - المفعول معه على الأصح وأحدو يروي بالهملة والمعجمة * وهذا البيت

تقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ٤٠

ص ٢٢٠ س ٦ (فكونوا أنتم وبنى أبيكم) مكان الكليتين من الطحجال

الشاهديه — كالذى قبله — واستشهد به الدماميني قلا عن شرح التسهيل لابن مالك على أرجحية
النصب على المعية قال فان العطف حسن من جهة اللفظ وفيه تكلف من جهة المعنى لان المراد كونوا
لبنى أبيكم فالخطابون هم المأمورون فاذا عطفت كان التقدير كونوا لبني أبيكم وليكن بنو أبيكم لكم وذلك
خلاف المقصود قال: قات فلا يكون النصب حينئذ راجحاً بل متعياً إذ العطف يقتضي كون المعنى غير مراد
قال المعنى قوله — وبنى أبيكم — أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا أنتم مع اخوتكم متوافقين متصلين إتصال بعضكم
ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحجال وأراد الشاعر بهذا الحث على الأسلاف والتقارب في المذهب
وضرب لهم مثلاً بقرب الكليتين من الطحجال * ولم أر من نسب هذا البيت الى قائله

ص ٢٢٠ س ٢٣ (ألا يانخلة من ذات عرق (عليك ورحمة الله السلام)

استشهد به على — جواز — تقديم المفعول معه على مصاحبه عند ابن جني : قال أبو حيان وله شهبان:
أحدهما ان ذلك قد جاز في العاطفة فليجز فيها لأنها محمولة عليها : والثانية أن ذلك قد ورد في كلامهم وساق
بيتين على ذلك : قال أبو حيان ولا حجة في الشبهة الاولى لأن العاطفة أقوى وأوسع مجالاً فجعل لها مزية
بتجوز التقديم فقيه إبداء مزية الأقوى على الاضعف فلو أشرك بينهما لجواز خفيت المزية ولان وأومع وإن
أشبهت العاطفة فلها شبهة همزة التعدية مقتضى هالازوم مكان واحد كما زمت الهمزة مكاناً واحداً: قال وأما السماع
فلا يتعين وملخص رده له أنه حمل الشاهدين على تقديم المعطوف بالواو * والبيت من قصيدة للاحوص

ص ٢٢٠ س ٢٣ (جمعت وفحشا غيبةً ونيميةً) خضالاً ثلاثاً لآلست عنها بمر عوي

استشهد به على — مافي البيت — قبله واستشهد به الرضى : قال البغدادي على ان أبا الفتح ابن جني أجاز
تقديم المفعول معه على المفعول لمصاحبة المصاحب متمسكاً بهذا البيت والأصل جمعت غيبةً وفحشا والأولى
المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة ثم نقل البغدادي كلام ابن جني في الخصائص وابن الشجر في الامالي
* والبيت في قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص

ص ٢٢١ س ١٧ (وما أنت والسير في متلفٍ) يبرح بالذكر الضابط

استشهد به على — رد ابن الحاجب — المنكر جواز النصب في نحو ما أنت والسير وفي التسهيل وربما نصب
بفضل مقدر بعد ما أو كيف أو أزمان مضاف أو قبل خبر ظاهر في نحو فأنت والسير الخ قال أبو حيان
وأشار المصنف بقوله في نحو ما أنت، والسير لما أنشده سيديويه : وما أنت والسير الى آخره وكذلك كيف أنت
وقصعة من تريد الرفع فيه أفصح والنصب قليل : قال سيديويه وزعموا أن ناساً يقولون كيف أنت وزيدا
: قوله ما أنت — ما — للاستفهام الإنكاري — والمتلف — المكان الذي يتلف فيه من سلكه — وبالذكر — أي بالجميل
الذكر — الضابط — أي القوي * والبيت من قصيدة لامامة بن الحارث الهذلي

ص ٢٢١ س ٣٠ (فكونوا أنتم وبنى أبيكم) مكان الكليتين من الطحجال

استشهد به على - أن قوله - وبني يترجح فيه التصب على المية على العطف : قال فان العطف وان حصل من حيث اللفظ لكنه يؤدي إلى تكلف في المعنى وتقدم الكلام على هذا الشاهد قريبا
ص ٢٢٢ س ٣ إذا مالغانيات برزن يوماً (وزججن الحواجب والعيونا)

الشاهد فيه - نصب - والعيونا على إضمار فعل وبين في الاصل علة منع العطف والمية : وقال الأشعوني إنه يؤول بفعل يصح انصابه عليهما : قال فاول وزججن بزبن كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والاصمعي واليزيدي * والبيت للراعي النيمري
ص ٢٢٣ س ١٤ وقفت فيها أصيلاً لا أسألها عيت جواباً (وما بالربع من أحد إلا الأواري) لا ياما أيئنها والنوي كالحوض بالظلومة الجلد

استشهد به على - أن ما بعد إلا - في الاستثناء المنقطع يكون كلاماً مستأنفاً وقدره بلا كن والاواري اسم لها منصوب بها والخبر محذوف إلى آخر ما في الاصل : قوله أصيلاً لا يروى أصيلاً كي أسألها وأصيلاً بالنون وهو مصغر أصلان وهو جمع أصيل كزغيف وزغفان وقيل هو مفرد كغفران وهو الصحيح لان جمع الكثرة إذا صغر رد إلى مفردة وروى وقفت فيها طويلاً أي وقفاً طويلاً - وعيت - جواباً لم تعرف وجه الجواب - وعيت - جواباً قيل منصوب على المصدر أي عيت أن تحيب - والربع - المنزل والاواري يروى بالنصب على الاستثناء المنقطع كما هو الشاهد في البيت وبالرفع على أنه بدل من موضع قوله من أحد الواقع فاعلاً للظرف - والاواري - جمع آرى وهي محبس الدابة والمظلومة الارض التي قد حفر فيها في غير موضع الحفر - والجلد - بفتح الجيم واللام الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة * واليذان من قصيدة مشهورة للذبانة الذباني يمتدر فيها للنعمان بن المنذر وكان واجداً عليه

ص ٢٢٣ س ١٦ فلو كنت ضيياً عرفت قرابتي (ولا كن زنجياً عظيم المشافر)
استشهد به على أن - لكن - يحذف خبرها تنظيراً للبيت السابق بهذا وتقدم أن الرواية الصحيحة مشافره كما تقدم الكلام على البيت في صحيفة ١١٤

ص ٢٢٣ س ٣٢ (لم يبق إلا المجد والقصائد غيرك يابن الأكرمين والدا)

استشهد به على - جواز حذف الفاعل - عند الكسائي وليس هذا موضع هذه المسئلة وإنما جرهما بحث التفرغ في كل الممول وبين في الاصل ما أول به هذا البيت فارجع اليه * ولم أعر على قائله
ص ٢٢٥ س ٣ وقفت فيها طويلاً كي أسألها (عيت جواباً وما بالربع من أحد إلا الأواري) لا ياما أيئنها والنوي كالحوض بالظلومة الجلد

استشهد به على - أن الكوفيين - يجيزون الاتباع في المنقطع إن كان المستثنى منه مجروراً بمن الزائدة وتقدم الكلام على هذين البيتين آنفاً

ص ٢٢٥ س ٥ (وما لي إلا آل أحمد شيعة) وما لي إلا مشعب الحق مشعب

استشهد به على - أن المتصل - يجب فيه الاتباع على اللغة الشهيرة: وفي التوضيح وشرحه وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سواء كان متصلا أم منقطعا وامتنع إتباعه لأن التابع لا يتقدم على المتبوع كقوله * وهو الكميث يمدح بني هاشم وأنشد البيت والاصل وما لي شيعة إلا آل أحمد وما لي مشعب إلا مشعب الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه وأراد بأحمد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاشية ياسين: قال ابن عمرون هذا البيت مشكل لأن العامل في شيعة الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وإنما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور ولم يتقدم المستثنى: قال قال المصنف جزمه بكون شيعة مبتدأ مردود بل الأرجح أنه فاعل لاعتماد الظرف فقدم أن يقع كل شيء في موضعه * والبيت من قصيدة للكميث ص ٢٢٥ س ٧ (وبلدة ليس بها أنيس إلا العافير وإلا العيس)

استشهد به على - جواز اتباع - المنقطع في لغة تميم على شرطه: واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال الاعلم - العافير - أولاد الظباء واحدها ينفور - والعيس - بقر الوحش ليابضها والعيس البياض وأصله للابل فاستعاره للبقرة * والبيت من أرجوزة نسبها العيني لجران العود ص ٢٢٥ س ١٤ (إلا إنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النبيون شافع)

استشهد به على - جواز اتباع المتقدم - وفي الافية وغير نصب سابق في التني قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد قال الاشموني عند قوله قد يأتي - على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله وأنشد البيت قال سيبويه وحدثني يونس أن قوما يوثق بعريتهم يقولون مالي إلا أبوك ناصر * والبيت لحسان بن ثابت ص ٢٢٥ س ١٤ رأت إخوتي بعد الجميع تفرقوا (فلم يبق إلا واحد منهم شفر)

استشهد به على - ما في البيت - قبله - وشفر - بمعنى أحد لا يستعمل إلا في التني: وهذا البيت من شواهد الدور فالأكثر ما بالدار شفر ويجوز في شينه الفتح والضم * ولم أعثر على قائل هذا البيت ص ٢٢٥ س ٣٠ (في ليلة لا نرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها)

استشهد على - اتباع المستثنى - المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه * والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لأن أحدا منفي في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى وصف أنه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويحجر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن تحجر * والبيت من أبيات لحيحة ابن الجلاح وليس لعدي بن زيد كما في كتاب سيبويه مجعولا بين قوسين وكما في الاعلم أيضا ولاحيحة قصة مع تبع الحميري لما قتل من قتل من أهل المدينة بعد أن أرسل اليهم فظن أحيحة وقال الأبيات ففجأ بنفسه وهي في كتاب الاغانى

ص ٢٢٦ س ١٣ (خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أُعْذُ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ)

استشهد به - على جواز تقديم المستثنى - أول الكلام على مذهب الكوفيين واستشهد صاحب التصريح بهذا البيت على جر خلا لفظ الجلالة - والشعبة - الطائفة ومعنى البيت ظاهر ولم أعر على قائله

ص ٢٢٦ س ١٤ (وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ وَلَا خَتَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ)

استشهد به - على ما تقدم - في البيت قبله : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن تقدم المستثنى غير المدحوب شاذ والاصل ولا بها إنسي خلا الجن قال ابن الأنباري في الأناصيف ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام نحو إلا طعامك ما أكل زيد نص عليه الكسائي وإليه ذهب الزجاج في بعض المواضع واستدلوا بهذا البيت ونحوه ومنعه البصريون وأجابوا عن البيت بأن تقديره وبلدة ليس بها طوري ولا إنسي ما خلا الجن فحذف إنسيا وأضر المستثنى منه وما أظهره تفصيل لما أضره وقيل تقديره ولا بها إنسي خلا الجن فيها مندرية بعد إلا وتهديم المستثنى فيه للضرورة فلا يكون فيه حجة * وهذان البيتان من أرجوزة للججاج وقوله وبلدة الواو فيه واو رب والبلدة الأرض فيقال هذه بلدنا أي أرضنا وقوله ليس بها طوري أي ليس بها أحد ولا يجي طوري لإمعان النفي

ص ٢٢٦ س ٢١ (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ) وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

استشهد به - على جواز - توسط المستثنى بين جزئي كلام * وهذا البيت أول شواهد هذا الكتاب وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢

ص ٢٢٦ س ٢٢ (كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ بُورٌ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - الحنيفة - الدين - وأصله دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبور هلاك وخسر * والبيت من جملة أبيات لامية بن أبي الصلت التقي

ص ٢٢٦ س ٣٣ (فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ) بِيَعَضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا

استشهد به - على إبدال اسمين من إسمين - في الموجه وذو كرهذه المسئلة استطرادا وإلا فليس هذا موضعها - والنبع - أجود شجر تتخذ منه القسي * والبيت من قصيدة للناطقة الجمعدى الضحاجي

ص ٢٢٧ س ٣٣ (مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ)

استشهد به - على اجتماع العطف - والبذل والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه على أن إلا المكررة فيه زائدة مؤكدة للتبليغ ودخولها كدخولها ولا تعمل شيئا فيما تدخل عليه وفي التوضيح وشرحه وقد اجتمع العطف والبذل في قوله مالك الخ فرسيمه بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيراني - ورمله - بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف إلى أن رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما كل العمل والا المقترنة بكل منهما زائدة مؤكدة - والرسم والرمل - ضربان من السير والشيخ هنا الجمل * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٢٩س ١٦ أَيْخَتْ فَأَلْقَتْ بِلَدَّةٍ فَوْقَ بِلَدَّةٍ (قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا)

استشهد به — على أن من شرط النعت — بالا أن يكون منعوتها جمعا أو مرفعا بالجنسية كالبيت وهو من شواهد سيدييه قال الاعلم الشاهد في وصف الاصوات بقوله إلا بغامها على تأويل غير والمعنى قليل بها الاصوات غير بغامها أي الاصوات التي غير صوت الناقة وأصل البغام للظي فاستعاره للناقة ويجوز أن يكون البغام بدلا من الاصوات على أن يكون قليل بمعنى النفي فكأنه قال ليس بها صوت إلا بغامها وصف ناقة أناخها في فلاة لا يسمع فيها صوت الا صوتها لانه خيرها وأراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخيرة الفلاة والبلد الذي أناخها به * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص ٢٢٩س ٢٥ (ضَائِعٌ تَغِيْبُ عَنْهُ أَقْرَبُوْدُ إِلَّا الصَّبَا وَالْجُنُوبُ فَأَقْرَبُوْدُ)

استشهد به — على مذهب الجرمي والمبرد — من جواز الوصف بالا حيث يصح المنقطع قال فاقربوه موصوف بالصبا والجنوب وليس من جنسه واقصيدة مرفوعة وهذا اليب كما ترى غير مستقيم وفي العيني لم ضائع تغيب عنه اقربوه إلا الصبا والدبور وهذه الرواية مستقيمة قال واحتج به ابن كيسان في المهدب ولم يعزه وفي روايته من دم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجنوب

ثم قال الجيوب وجه الارض وقال الجوهرى — الجيوب — الارض الغليظة قال قوله إلا الصبا استثناء من تغيب عنه اقربوه على طريق الابدال مع أن تغيب موجب فلا يجوز الابدال في الموجب ولكن لما كان معنى تغيب لم يحضر حينئذ كان نفيا واذا تقدم المنفي لفظا أو معنى جاز الابدال : وهذا موضع الاستشهاد وهو ظاهر ويقال يلزم من هذا اجتماع أمرين : حمل الثبت على المنفي بضر من اناؤيل : والابدال في المنقطع لانه ليس من جنس الاقربين الا ترى ان اقربوه جمع لمن يعقل ويقال إلا ههنا صفة للضمير وفيه نظر قال ابن هشام والحق أن الاسمين مبتدأ ومعطوف والخبر محذوف وقال ابن مالك إلا ههنا بمعنى لكن والتقدير لكن الصبا والدبور لم يتغيا عنه وذلك كما في قوله عليه السلام كل أمي معافا إلا المجاهرون أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم فشرّبوا منه الا قليلا منهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٢٩س ٢٩ (وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ)

استشهد به — على بطلان — قول المبرد إن الوصف بالأم يحىء إلا فيما يجوز فيه البدل قال فالأ فرقدان صفة ولا يمكن فيه البدل : والبيت من شواهد سيدييه قال الاعلم الشاهد فيه نعت كل بقوله الا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدان مفارقة أخوه وهذا على مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الاسلام ويحتمل أن يريد في مدة الدنيا اه وقال ابن هشام في المنفى والوصف هنا مخصص فان ما بعد إلا مطابق لما قبلها لأن المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست إلا استثنائية وإلا لقال إلا الفرقدان بالنصب لانه بعد كلام تام موجب كما هو الظاهر مع كونه مستغرق وهو كل أخ وعند ابن الحاجب

في هذا البيت شدوذ من ثلاثة أوجه : أحدها أنه اشترط في وصف إلا صفة تعذر الاستثناء، وهنا يصح لو نصبه : وثانيها وصف المضاف والمشهور وصف المضاف إليه : وثالثها الفصل بين الدقة والموصوف بالخبر وهو قليل* وهذا البيت قال عبد القادر البغدادي إنه جاء في شعرين لصحابيين أحدهما عمرو بن معديكرب والثاني حضرمي بن عامر الاسدي

ص ٢٣٠ ص ٤ (حَرَّاجِيحٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ) عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

استشهد به — على زيادة إلا — عند الاصمعي وابن جني وقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٨٨

ص ٢٣٠ ص ٥ (أَرَى الدَّهْرَ الْآمَنْجُونَا بَاهِنَهُ) وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ الْأَمْعَدْبَا

الشاهد فيه — كالذي قبله — وقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٩٤

ص ٢٣٠ ص ٢٠ (وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ بِيذِلٍ وَحِلْمٍ لَا يَزَالُ مَوْثِقًا)

استشهد به — على إغناء — قد عند ابن مالك عن تقدم فعل على إلا في حال تقدم النفي عليها ومؤنلا - مقوي* ولم أعر على قائله

ص ٢٣٠ ص ٢٣ تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلِي بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ (فَمَا زَادَنِي إِلَّا غَرَامًا كَلَامُهَا)

استشهد به — على أن مصحوب إلا — يجب تأخيرها عما يتعلق بما قبلها إلا في المستثنى منه وصفته وقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٤٣

ص ٢٣٠ ص ٣٢ (وَمَا كَفَّ إِلَّا مَا جَدَّ ضَرَّ بَائِسٍ)

الشاهد فيه — كالذي قبله — ولم أعر على قائل هذا الشاهد ولا نتمه

ص ٢٣١ ص ٢٨ (وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ تَغَنَّتْ عَلَى خَضْرَاءِ سُمُرٍ قِيُودُهَا)

استشهد به — على جواز جر المعطوف — على متلو إلا تتأولها بغير وبين في الأصل الروايتين في المعطوف أعني الرفع والجر واستوفى في الأصل ما يتعلق بهذه المسئلة فارجع إليه* ولم أعر على قائله

ص ٢٣٢ ص ١٣ (وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ) بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

ساقه — على طريق الاستشهاد بان يبدؤا تكون بمعنى غير وفي الحديث «ببدأئ من قرئش» والبيت من شواهد سيبويه والشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المقطوع لازما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم بين فلوك وتقل سيوفهم ليس يعيب لانه دال على الاقدام ومقرعة الاقران مدح آل - فتنه ملوك الشام من غسان نفى عنهم كل عيب وأوجب لهم الاقدام في الحرب واستثنى ذلك من جهة العيوب وبالجملة في المدح وهو ضرب من البديع يسمى الاستثناء اه وعلماء البديع يعبرون عن هذا بتأكيد المدح بما يشبه الذم فانه نفى الذم عن هؤلاء القوم على جهة الاستعراق ثم أثبت لهم عيباً وهو نثم سيوفهم من مضاربة

الحيوش وهذا ليس يعيب بل هو غاية المدح بل قد أكد المدح بما يشبه الذم * والبيت من قصيد للناخبة
الذياني بمدح آل جفنة

ص ٢٣٢ س ١٤ (عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ يَيْدًا أُنِي أَخَافُ أَنْ هَاكْتُ أَنْ تَرِنِي)

استشهد به — على مجيء ييد — بمعنى من أجل * والبيت من شواهد المغني قال السيوطي أنشده
يوسف بن السيرافي في شرح آيات اصلاح المطلق بالفظ إخال إن هلك لم ترني ولم يسم قائله وقال
— إخال — أظن بكسر الهمزة وفتحها — وترني — من الرنين وهو الصوت يقال أرن ريناً إذا صوت
والارنان صوت مع توجع إنما أظن أني إن هلك لم تبك على ولم تنوح يزعم أنها تبغضه وقال التبريزي
في شرحه عمدا أي عمداً - وييد - بمعنى غير - وإخال - أحسب - وترني - من الرنين وهو
الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الأصمعي انتهى وأنشده الجوهرى في اصحاح شاهدها على أنه يقال أرنت
بمعنى صاحت * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣٢ س ٢٧ (حَاشِي قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ) عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ

استشهد به — على أن حاشي - تنصب وهي حينئذ فعل وفي الاشموني الجرحاشي هو الكثير الراجح ولذلك
النزم سيوبه وأكثر البصريين حريفها ولم يجيزوا انصب لكن الصبح جوازه فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي
عمر والشيباني والاختش وابن خروف وأجازة المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله وأنشد البيت وروايته بالاحلام
والدين وكذا رواه ابن عميل والاول أصح * والبيت من جملة أبيات للقرزوق

ص ٢٣٢ س ٢٨ وَبَلَدَةَ لَيْسَ بِهَا طُورِي (وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا لَيْسِي)

استشهد به على - أن خلا - إذا جر . بعدها كانت حرف جر وتقدم الكلام على هذا البيت في
صحيفة ١٥٥

ص ٢٣٢ س ٢٩ (عَدَا سَلَيْمِي وَعَدَا أَبَاهَا)

استشهد به — على أن عدا — إذا نصب ما بعدها فهي فعل وما بعدها منصوب به على المفعولية وعلل
الخبان النصب فيما بعد خلا بأنهما متعديان بمعنى جاوز وذكر في الأصل ما قيل في فاعل عدا وخلا فارجع
إليه * ولم أقف على تمة هذا الشاهد ولا قائله

ص ٢٣٢ س ٢٩ (مَنْ رَامَهَا حَاشَا النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ)

استشهد به — على الجرحاشي - وبين في الأصل ما قيل في ذلك * ولم أعثر على قائله ولا تمة

ص ٢٣٢ س ٢٩ (حَاشِي أَبِي ثُوْبَانَ أَنْ بِهِ) ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاقِ وَالشُّتْمِ

استشهد به — على جر أبي ثوبان - بحاشي — وأبو ثوبان — كنية رجل وهذا البيت يورده النحويون
كما ترى وهذا خطأ لأنهم ركبوا بيتاً من بيتين وهما
حاشا أبي ثوبان إن أباً * ثوبان ليس بيكمة قدم

عمرون عبد الله إن به * ضاعن الملحاة والشتم

البكمة - مأخوذ من البكم واندم العبي - وضنا - ضبطه العيني بكسر الصاد وهو البخل - والملحاة -
بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة * والبيت نسبة تاج العروس لسيرة بن عمرو الاسدي وليس
بصحيح بل هو من قصيدة للجميع وهي من المفضليات

ص ٢٣٢ س ٣٠ في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّليبَ الأَهمُّمُ (حاشايَ اني مُسلمٌ مَعذُورٌ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - ومذور مخون يقال عذر الغلام وأعذره وكذلك الجارية والاكثر
عذر الغلام وختن الجارية * والبيت للاقيشر وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره

ص ٢٣٢ س ٣٠ (خَلَا اللهُ لَأَ رُجُوسَاكُ وَإِنَّمَا) أَعَدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِّنْ عِيَالِكََا

استشهد به - على جراسم الجلالة بخلا - وتقدم الكلام عليه مستوفي في صحيفة ١٩٣

ص ٢٣٢ س ٣١ أَبِحْنَا حَيِّمٌ قَتَلًا وَأَسْرَى (عَدَى الشَّمْطَاءُ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ)

استشهد به - على جر عدى - * والبيت من شواهد التوضيح وقبه

ر كْنَا بِالْحَضِيضِ بِنَاتِ عَوْجٍ * عَوَا كَفٌ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النَّسُورِ

قال في التصريح واتوافي كلها مجرورة فالشمتاء مجرورة بعدا وهي أني الاشمت وهو الذي يخالط سواد
شعره بياض وحيمم بلباء المثناة تحت مفعول أبحنا من الاباحة وقلا تميز محول عن المفعول انتهى - وبنات عوج -
خيل منسوبة إلى أعوج وهو خيل مشهور - وعوا كف - جمع عاكفة - والنسور - جمع نسر وهو الطائر
المعروف كذا قال العيني * ولم أعثر على قائمها

ص ٣٣٣ س ٨ (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلٌ) وَكُلُّ نَعِيمٍ لَّا مَجَالَةَ زَائِلٌ

استشهد به - على أن عدا - إذا دخلت عليها ما تعين فعليتها * والبيت من شواهد التوضيح : قال
شارحه أي ذاهب وفان أخذ من قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) ووجه ما خلا الله استثنائية
ويحتمل أن تكون صفة للمضاف والمضاف اليه - وما - زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا
استثناء قاله الشيخ طاهر وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢

ص ٣٢٣ س ٨ (تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَانِي) بِكُلِّ الذِّي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ

استشهد به على - ما في البيت قبله - وفي التوضيح وشرحه بعد الكلام السابق : وقوله تمل الندامي
الح - فعدا - فعل - ماض - ولهذا دخلت عليه نون الوقاية - وما - موصول حرفي - وعدا - صلته
وموضع الموصول وصلته نصب إما على انظرية الزمانية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم
الفعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء * ولم أعثر على قائمه

ص ٢٣٣ س ١٣ (رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَى قُرَيْشًا) فَإِنَا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ فَعَالَا

استشهد به - على جواز دخول ما - المصدرية على حاشا بقلة عند بعضهم وفي التصريح وأما قول الأخطل

رأيت الناس الخ فزاد قال الموضح في شرح اللوحة ويحتمل أن يكون حاشا فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعنى استثنائه واشتقاقه من الحاشية كان المراد أنك أخرجه منه وعزلته عنه انتهى * والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الاخفش روي حاشاموصولة بما المصدرية قال ابن عقيل وسيبويه منع من دخولها على حاشا قال لوقلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأجازوه بعضهم على قاة قال ورأيت من الروية القلبية تطلب مفعولين والثاني هنا مخذوف تهديد دوننا والجملة الاسمية هي المفعول الثاني والفاء زائدة - والفعال - بفتح الفاء كل فعل حسن من حلم أو سخاء أو إصلاح بين الناس أو نحو ذلك فإن كثرت فآؤه صلح لما حسن من الافعال ولم يحسن اه باختصار ولم يتحقق نسبة البيت للاختلاف

ص ٢٣٣ س ١٧ ولا أرى فاعلا في الناس يُشبهه (ولا أحاشي من الأقوام من أحد)

استشهد به - على أن حاشا - ترد في غير الاستثناء فعلا متصرفا متعديا واستشهد الرضى بهذا البيت: قال البغدادي على فعلية حاشا بتصريفه قال ابن الأنباري في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون إلى إن حاشي في الاستثناء فعل ماض وذهب بعضهم إلى أنه استعمل استعمال الأدوات وذهب البصريون إلى أنه حرف جر وذهب أبو العباس المبرد إلى أنه يكون فعلا ويكون حرفا أما الكوفيون فاحتجوا على فعلية بالتصرف ومثلوا بالبيت وبأن لام الحذف تتعلق به وبأن الحذف يلحقه واستدل البصريون على حرفية بأنه لا يقال ما حاشي زيدا كما يقال ما خلا زيدا وما عدا عمرا وبأن نون الوقاية لا تلحقه ولو كان فعلا لقبل وأجابوا عن قول الكوفيين بما فيه مقنع انتهى ببعض اختصار والضمير في يشبه للنعمان * والبيت من قصيدة للناطقة بمدحه فيها ويعتذر إليه

ص ٢٣٣ س ٣١ عدت قومي كمديد الطينس (إذ ذهب القوم الكرام ليبي)

استشهد به - على أن ليس - من أدوات الاستثناء وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٤١

ص ٢٣٤ س ١٨ (فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبق من المال باقيا)

استشهد به - على قول الخضر اوي - إنه لما كان ما بعد غير بدل مما قبلها وخارج عنه بمعنى الزيادة كان استثناء من الاول لانه خرج عنه بوجه لم يكن وأقرب ما يشبه به واعلم أن البحث في لاسيا لكن استطراد إلى غير لما بينهما من النسبة ثم ساق البيت بعد ما تقدم : قال لان كونه جواد اخير لكن زاد في هذا الخير على غيره مما هو خير : وهذا البيت من شواهد الرضى على ما تقدم في قوله غير أن سيوفهم ونقل البغدادي كلام بن جني فيه إلى أن قال وهذا الاستثناء على إغرابه جار مجرى الاستثناء المهود الأ ترى أنه إذا قال فتى تم فيه ما يسر صديقه جاز أن يظن أنه مقصور على هذا وحده فاذا قال على أن فيه ما يسوء الاعادي أزال هذا الظن وصار معناه أن فيه مسرة لأوليائه ومساءة لأعدائه وليس مقصورا على أحد الامرين فهو إخراج شيء من شيء لخلاف الثاني الاول وكذلك فتى كملت أخلاقه البيت لما كان إنلانه للدال عينا عند كثير من الناس استثنى هذه الحالة فأخرجها من جملة خلال المندح لمخالفتها إياها عندهم وعلى مذهبهم وليس شيء يقعد على أصله فيخرج عنه شيء منه في الظاهر الا وهو عائد إليه وداخل فيه في الباطن مع التأمل * والبيت من قصيدة للناطقة الجعدي يرثي بها أخاه

ص ٢٣٤س ٢٦ الأرب يوم لك منهن صالح (ولا سيما يوم بدارة جليل)

استشهد به - على أن يوماً - بعد لاسيا روى بالوجه الثلاثة وقد وجه السيوطي رحمه الله الواجهة الثلاثة فارجع إليها في الأصل :ويوم دارة جليل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته غيرة وذلك أن الحمي تحملوا فقدم الرجال وخدمواثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخاف بعد ما سار مع رجال قومه غلوة فكمن في غامض حتى مر به النساء واستد من في الغدير وتركن نياهن فهجم عليهن وأخذ نياهن وقال والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئس من رده نياهن لهن خرجن واحدة واحدة حتى بقيت غيرة فنادته الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم أنه نحر لهن ناقته * وهذا البيت من معاقته

ص ٢٣٣س ٣٢ (يسر الكريم الحمد لاسيما لدى شهادة من في خيره يتقلب)

استشهد به على أن لاسيا قد يليها ظرف وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده * ولم أعر على قائله

ص ١٣٥س ١ (فق الناس بالخير لا سيما ينيلك من ذي الجلال الرضا)

استشهد به - على أن لاسيا - يليها نعل وفي الشواهد الكبرى (تمه) في شرح التسهيل قد يقع بعد ما ظرف نحو يعجبني الاعتكاف لاسيا عند الكعبة قال يسر الكرم الخ وقد وقع جملة فعلية كقوله فق الناس الخ والغاب وصلها بالاسمية * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥س ٣ (أرى النيك يجلو بهم والنعم والعمى ولا سيما إن نكت بالمرس الضخم)

استشهد به - على فصل لاسيا - عن مصحوبها بالجملة الشرطية وفي الشواهد الكبرى وقال المرادى أنه وقع بعدها الجملة الشرطية فأكافة بناء على أن الشرطية لا تكون صلة للموصول ولا يعترض على الامام السيوطي بأنه أتى بمجوز في هذا الشاهد لأن المقصود عنده إثبات المسئلة كما أن ابن سيدة وغيره من اللغويين لهم كثير من الالفاظ التي تستكره ومرادهم بذلك المحافظة على علم اللغة وكان ابن عباس رضي الله عنه محرم بالخط فسمعه اندان يشد

وهن يمخين بنا هميسا * إن يصدق الطير نك لياسا

فقال له اتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما كان عند النساء * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٥س ٦ (سيما من حالت الأحرار من دون مناه)

استشهد به - على أن حذف لامن لاسيا - لم يسمع إلا في كلام المولدين كالبيت وفي الصبان قوله وقد تحذف الواو وأما حذف لا فقال الدماميني حكى الرضى أنه يقال سيما بالثقل والتخفيف مع حذف لا ولم أقف عليه من غير جهته بل في كلام الشارح يعني المرادى أن سيما بحذف الواو ولم يوجد إلا في كلام من لا يحتج بكلامه * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٥س ٨ (فيه بالعقود وبالأيان لاسيما عقد وفاء به من أعظم القرب)

استشهد به - على جواز حذف الواو - من ولا سيما عند من يرى ذلك : وفي الصبان قوله - فه فعل أمر من وفي بني والهاء للسكت : قال الدماميني والشمي فينطق بها وقتا وتكتب ولا ينطق بها وصلا اه

وقد يقال هلا جاز التطق بها وصلا إجراء للوصل مجرى الوقف * ولم أعثر على قائل هذا اليب
ص ٢٣٦ س ١ (وَهَلْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ فِي الدَّهْرِ مَا لِكَأَ بَغِيرِ بَعِيرٍ بَلَهَ مُهْرِيَةَ نَجْبًا)

استشهد به -- على أن ما بعد به -- يجوز نصبه عند الكوفيين وسيأتي مزيد كلام على هذه المسئلة في
الذي بعده * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق

ص ٢٣٦ س ٣ (تَذَرُ الْجَمَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَهَ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخَطِّ)

استشهد به -- على أن الاكف -- في البيت روى بالاوجه الثلاثة: وفي الاشموني وأما به فهو في
الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع وأرك فقيل فيه به زيد بالاضافة إلى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل به
زيدا بنصب المفعول وبناء به على أنه اسم فعل ومنه قوله وأنشد البيت والضمير في تذر-- للسيوف المتقدمة
في بيت قبل الشاهد قال الصبان وضاحيا-- بارزا وهو حال من الجماحم-- وهاماتها-- جمع هامة وهي الرأس
ثم هي فاعل لضاحيا أي كأنها لم تخلق متصلة بمحالتها ومعنى -- به الاكف -- على رواية نصب الاكف دع ذكر
الاكف فان قطعها من الايدي أهون من قطع هامات الجماحم بتلك السيوف فبه على هذا اسم فعل وعلى
الجر ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها فانها بالنسبة إلى الهامة -- هامة فبه على هذا مصدر مضاف إلى مفعوله
وعلى الرفع كيف الاكف لا تقطعها تلك السيوف مع قطعها ما هو أعظم منها وهي الهامات أي إذا أزيلت هذه
السيوف تلك الهامات عن الابدان فلا عجب أن تزيل الاكف عن الايدي فبه على هذا بمعنى كيف
للاستفهام التعجبي فبه الاكف على الال واثالث جملة اسمية وفتحة به بنائية وعلى الثاني جملة فعلية حذف
صدرها انتهى ملخصا من شرح شواهد الرضى لعبد القادر أفندي وفي شرح الدماميني على المعنى أن المعنى على
الجر أن السيوف تترك الجماحم منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها * والبيت من قصيدة لكعب بن مالك
رضي الله عنه قالها في وقعة الخندق

ص ٢٣٦ س ١٦ قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ لَمَّا غَنَنْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَتَيْنِ

استشهد به -- على أن فعل القسم -- قد يحذف وفي التسهيل وشرحه للدماميني في ما تصدر به جملة
القسم أو تصدر الجملة بكلمة لا المشددة بمعناها أي بمعنى إلا كقولها قالت له بالله الخ وتأويل هذا أيضا كالاول أي
مأسلك إلا غنثك : وفي اللسان غنث غنثا شرب ثم تنفس قال : قالت له بالله الخ : قال الشيباني الغنث هاهنا
كناية عن الجماع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٩ س ١٦ (وَقَالُوا لَهَا لَا تُسَكِّحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ إِنْ يَلَاقِي مَجْمَعًا)

استشهد به على أن ان يلاقى للرجال عند بن جني والضمير في لها لامرأة أراد أن يتزوجها وفي له لتابط
شرا صاحب الشاهد * والشاهد مطلع قصيدة من الحماسة

ص ٢٤٠ س ٢٥ (لَا يَرِ كَنْنِ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعْنَى مُتَخَوِّفًا لِحَمَامٍ)

استشهد به -- على أن الوعني من مسوغات الابتداء -- بالنكرة والاحجام ضد الاقدام والحمام الموت يقول
إن الحين لا يمنع من الموت كما أن الاقدام لا يبعثه عن وقته * والبيت من أبيات لقطري بن الفجاءة

ص ٢٤٠ س ١٦ (يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بِأَقْيَا قَتَرِي) لِنَفْسِكَ الْعَذْرَى فِي إِبَادِهَا الْأَمَلَا

استشهد به - على مجيء الحال من نكرة في سياق الاستفهام - وهذا من مسوغات الابتداء - بالبناء للفعول بمعنى قدر - والامل - الرجاء : وقال العيني إن قائل هذا البيت رجل من طي لا يعلم اسمه

ص ٢٤٠ س ٢٠ (مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يُسْتَشْفِعُونَ بِي) فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي الْغَدَاةَ شَفِيعٌ

استشهد به - على ان - من مسوغات مجيء الحال من النكرة كرن الجملة الحالية مقرونة بالواو قال الاشموني لان الواو ترفع توهم التعتية يعني ان سبب المنع خوف التباس الحال بالذمت فلما زال اللبس جاز* والبيت من قصيدة لمجنون بني عامر

ص ٢٤٠ س ٢٨ عَوِذُ وَبُهْتَةٌ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمْ (حَلَقُ الْحَدِيدِ مُضَاعَفًا يَتَلَهَّبُ)

استشهد به - على مجيء الحال من المضاف اليه - المحرور من غير أن يكون فاعلا ولا مفعولا أعني محلا وهذا على مذهب البصريين وابن العليج : وفي أمالي ابن السعدي الوجه في هذا البيت فيما أراه ان مضاعفا حال من الحلق لا من الحديد لأمرين : أحدها أنه اذا أمكن مجيء الحال من المضاف كان أولى من مجيئها من المضاف اليه ولا مانع في البيت من كون مضاعفا حالا من الحلق لاننا نقول حلق محم ومحمكة والأخر أن وصف الحلق بالمضاعف أشبه كما قال المتنبي

أقبلت تبسم والحياد عوايس * يخين بالحلق المضاعف والقنا

ويجوز أن يجعل مضاعفا حالا من المضمرة في يتلهب ويتلهب في موضع الحال من الحلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفا أه - وعوذ - بفتح العين المهملة وآخره ذال معجمة هو عوذ بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن عيس بن بغيض بن غطفان - وبهتة - بضم الموحدة هو بهتة بن عبدالله بن غطفان والحلق بفتحيتين أو بكسر وفتح جمع حلقة بفتح فسكون على غير قياس أعني على الاول وعلى الثاني هو مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع * والبيت من جملة أبيات يزيد الفوارس

ص ٢٤١ س ٤ (فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْنِي)

استشهد به - على جواز تقديم الحال - على صاحبها المرفوع والبيت من شواهد البيانيين على أن غير مفسدها تميم للمعنى واحتراس للديار من الفساد بكثرة المطر وضمير الخطاب لقتادة بن مسلمة الحنفي أحد أجواد العرب - وصوب الربيع - انصابه - والديمة - المطر الدائم - وتهمي - تسيل * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد يمدح بها قتادة المذكور

ص ٢٤١ س ٥ (وَصَلْتُ وَلَمْ أَضْرِمِ مُسَيِّنَ أَسْرَتِي)

استشهد به - على جواز تقديم الحال - على صاحبها المنصوب ولم أضر على تهمة ولاقائه

ص ٢٤٤ س ٣٣ (خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى أُمَّرِنَا ذَيْلِ مِرْطِ مَرْحَلٍ)

استشهد به - على أنه إذا اجتمع حالان - من اسمين أحدهما فاعل جعل أولهما له : قال في التصريح

جملة أمشي في خرجت وجملة تبحر حال من الهاء المحرورة بالياء والمعنى أخرجتها من خدرها حال كوني ماشياً وحال كونها جارة على أترى قدي وقدمها ذيل مرطها لتخفي الأثر عن القافة قصد اللستر والمرط بكسر الميم وسكون الراء كداء من خز أو صوف والمرحل بالحاء المهمل ما فيه علم * والبيت من معاقبة امرئ القيس ص ٢٤٥ س ٣ (وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرُو عُنِي خِيَالِكِ إِمَّا طَارِقًا أَوْ مُغَادِيًا)

استشهد به — على أنه يجب للحال — إذا وقعت بعد إما ان تردف باخرى معادا معها إما أو أو * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٤٥ س ٥ (قَهَرَتِ الْعِدَالَ مُسْتَعِينًا بِعُضْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ)
استشهد به — على أن أفراد الحال — الواقعة بعد لا في النظم نادر وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٢٩

ص ٢٤٥ س ١٥ (أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نِسْبِي) وَهَلْ بَدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ
استشهد به — على أن فائدة الحال المؤكدة — إما بيان تعين نحو زيد أخوك معلوما ومثاله البيت أو نخر نحو أنا فلان شجاعا * والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد في قوله معروفًا ونصبه على الحال المؤكدة له لانه إذا قال أنا ابن دارَةَ فقد عرف بهذا النسب ثم قال معروفًا بها نسي توكيدا ودارَةَ أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن غطفان بن قيس * والبيت من مقطعة لسالم بن دارَةَ
ص ٢٤٦ س ٣ (اطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ) فَافَةَ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجِرَا

استشهد به — على جواز — وقوع جملة النهي الحالية : قال ورد بان الواو عاطفة: وفي التوضيح وشرحه وغلط من قال وهو الامين المحلي في كتابه المفتاح في قوله * وهو بمض المولدين

اطلب ولا تضجر من مطلب * فافة الطالب أن يضجرا

أما ترى الجبل لتكراره * في الصخرة الصماء قد أترا

إن لانا هية وان الواو للحال : قال في المعنى وهذا خطأ والصواب في الواو أنها عاطفة إما مصدرا يسبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أي ليكن منك طاب وعدم ضجر وجملة على جملة وعلى الأول ففتحة تضجر إعراب ولانافية والعطف مثل قولك إيتني ولا احفوك بالنصب وعلى الثاني فالفتحة بناء للتركيب والأصل ولا تضجرن بزور التوكيد الحقيقية فحذفت للضرورة ولانا هية
ص ٢٤٦ س ٦ (نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالِ)

استشهد به — على أن الجملة الحالية — إما ابتدائية كالبيت أو بغير ذلك كما بين في الاصل — القفال — المسافرين وأحدهم قافل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٢٤٦ س ٨ (فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ) إِلَّا الْمَجْنُ وَنَصْلُ أَيْبُضٍ مَصْقَلٍ

استشهد به — على أن الجملة الحالية — نجي ، مصدره بما النافية النصل جديدة الريح * والبيت من قصيدة

ص ٢٣٦ س ٩ (مَا أُعْطِيَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَأَبِي لَحَاجِزِي كَرِيمِي)

استشهد به - على مجيء الجملة الحالية - مصدره بأن * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٣٦ س ١٢ (عَهْدَتُكَ لَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ) فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتِيًّا

استشهد به - على مجيء الجملة الحالية مصدره بلا - النافية * ولم أعثر على قائله

ص ٢٤٦ س ١٤ (كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدْلًا) وَلَا تَشْخُجْ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخْلًا

استشهد به - على مجيء الجملة - الحالية مصدره بفعل ماض تال لالا: والبيت من شواهد العبسي قال الاستشهاد

فيه في قوله جار حيث وقع حالا وهو ماض ولم يجيء معها قد والواو لكون الماضي قد عطف عليه بأو وكذا إذا وقع بعد إلا كما في قوله تالي (ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) وكذا الكلام في قوله جاد قال * ولم أقف على اسم قائله والظاهر أنه محدث

ص ٢٤٦ س ١٦ (خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ) وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي

استشهد به - على تعيين الضمير - في الجملة الواقعة حالا مؤكدة والشاهد في قوله قد علمت مكانه * والبيت

من قصيدة لامري القيس بن حجر الكندي

ص ٢٤٦ س ١٩ فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفَارَهُمْ (نَجْوَتْ وَأَرْهَنُهُمْ مَا لِيكَأ)

استشهد به - على دخول الواو - على الجملة الواقعة حالا وهي مصدره بمضارع وبين في الاصل أنه

مؤول بأن الواو في التقدير داخلة على مبتدأ تقديره وأنا أرهنهم مالكا: واشتهد به العيني على هذه المسئلة قال المعنى لما خشيت حملته وإنشأ أظفاره نجوت وخليت بينه وبين مالك والذي خشيه هو عبيد الله بن زياد وكان قد توعدده فهرب إلى الشام واستجار بيزيد فأمته وكتب إلى عبيد الله يأمره أن يصفح عنه ومالك هو عريف الشاعر يعني أنه تركه رهنا عنده * والبيت لعبد الله بن همام السلولي

ص ٢٤٦ س ٢٤ (دَهْمَ الشِّتَاءِ وَلَسْتُ أَمْلِكُ عُدَّةً)

استشهد به - على افراد الجملة - الحالية المصدره بليس وبين في الاصل ان ذلك قليل * ولم أعثر

على قائل هذا الشاهد ولا تمته

ص ٢٤٦ س ٢٨ (تَصَفَّ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرًا) وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَذْرِي

استشهد به - على تقدير الواو - الرابطة في الجملة الاسمية الواقعة حالا وقدره بقوله أي والماء * والبيت

من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن ضمير صاحب الحال إذا كان في آخر الجملة الحالية فلا شك في ضعفه وقوته فان الماء مبتدأ وغامره خبره والجملة حال من ضمير نصف العائد إلى الغائض والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها وهذا على رواية نصب النهار على أنه مفعول به : قال صاحب المصباح

نصفت الشيء نصفاً من باب قتل بلغت نصفه وأما على رواية رفعه فالجملة حال منه ولا رابط فتقدر الواو والضمير فيقدر الضمير وعليها كلام صاحب المعنى : قال وقد تخلو الجملة الحالية من الواو والضمير فيقدر الضمير في نحو مررت بالبرقيز بدرهم أو الواو وكتوبه يصف غائصاً لطلب الأؤلؤ أنتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله وأنشد البيت وله فيه بحث طويل وغلط ابن الشجري وابن السيد فيه فارجع إليه * والبيت من نصيدة للاعشى ييمون مدح بها قيس بن معد يكرب

س ٢٤٧ س ٥ فجئت وقد نصت لنوم ثيابها) الذي الستر إلا لبسة المتفضل

استشهد به — على أن الماضي المنبت — المتصرف غير التالي إلا والتلو بأ والعماري من الضمير الواقع حالا يجب اقترانه بقدر الواو : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٦

ص ٢٤٧ س ٢٦ (ذاك الذي وأبيك يعرف ما لك) والحق يدفع ترهات الباطل

استشهد به — على وقوع الاعتراض — بين الموصول وصلته وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٦٥

ص ٢٤٧ س ٢٨ (وفيهن والأيام يعثرن بالفتى) نوادب لا يملننه ونوائح

استشهد به — على محي جملة الاعتراض — واقعة بين المبتدأ وخبره والضمير في وفيهن عائد على بنات في بيت قبل الشاهد وهو

زأيت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صواح

* والبيتان معنى بن أوس وكان مثانا وكان يحسن صحبة بناته وتربين فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزعا من ذلك : فقال معنى اليتيم

ص ١٤٧ س ٣٠ (لعلك والموعود حق لقاؤه) بدالك في تلك القلوص بداء

استشهد به — على الاعتراض — بين ما أصله المبتدأ والخبر فالكاف الواقع اسما للعل مبتدأ في الاصل وبدالك في محل خبره وجملة والموعود حق اعتراضية والخطاب لرجل وعد الشاعر فلوصا فطاه بها : فقال أبيتا منها البيت الشاهد يذكر فعلته ويمدح زيد بن الحسن فلما بلغته الابيات بعث اليه بقلوص من خيار إبله * واسم الشاعر محمد بن بشير العدواني الخارجي

ص ٢٤٧ س ٣١ (ياليت شعري والذنى لا تنفع) هل أغدون يوماً وأمرى مجتم

الشاهد فيه هنا — كالذي قبله — فشعري — اسم لیت — وجملة والمنى لا تنفع — معترضة بين شعري — وأغدون —

* والبيت من شواهد المعنى على هذه المسئلة : قال البيهقي هو من الرجز أنشده أبو زيد وبعده

وتحت رحلي صيلتان ميلع * حرف إذا ما زجرت تبوع

يقول إن المنى لا ينال بها المتنى ما يحبه — والمنى — جمع منية وهي مبتدأ — ولا تنفع — خبره والجملة اعتراض

بين شعري وما تعلق به — وأمرى مجمع — جملة حالية من الضمير في أغدون — وتحت رحلي صيلتان — جملة حالية أيضاً معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديد والميلع السريع وهما صفتا حمل واستشهد ابن السكيت بالبيت على

أنه يقان أجمع أمره إذا عزم عليه اه

ص ٢٤٧ س ٣٢ (إِنِّي وَأَسْطَارٌ سَطْرُنَ سَطْرًا لِقَائِلٌ يَانَصُرُ نَصْرُ نَصْرًا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فالاعتراض بجملة القسم وقع بين معمولي إن: والبيت من شواهد المعنى قال السيوطي عزاه الجرمي في الفرج لرؤية وخبر إن لقائل وأسطار قسم مجرور بالواو وهي بالفتح جمع سطر وهو الخط والكتابة — وسطرن — مبني للمفعول صفة أسطار — وسطرا — مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات الأيضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضوع وروى بالضم بلا توين على البدل من الاول وقال بعضهم نصرا بالنصب على المصدر والثالث تؤكد له أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصر بن سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على الاعراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يديش في شرح المفصل قد أشدوا البيت على ثلاثة أوجه يانصر نصر نصرا وهو اختياري عمرو ويانصر نصرا نصرا تجري منصوبين مجري صفتين منصوبتين بمنزلة يازيد العاقل اللبيب وكان الماضي يقول يانصر نصرا نصرا بنصبهما على الاعراء لان هذا نصر حاجب نصر ابن سيار وكان حجب رؤية ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا أو ألمه ويروى يا نصر نصر نصر وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعا على الموضوع ونصبا ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا على البدل ونصر الثالث إما عطف بيان وإما إغراء قال الاصمعي معنى هذا أن قوله يا نصر نصرا نصرا إنما يريد به المصدر أي انصرتي نصرا وكان أبو عبيدة يقول هذا تصحيف إنما قال لنصر بن سيار يا نصر نصرا نصرا أي عليك نصرا وقال السخاوي يجوز أن يكون نصر الثاني تأكيداً للاول ونصرا الثالث بمعنى انصرتي نصرا أو عطف بيان والثالث أيضاً كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضوع وقال أبو عبيدة هما بالضاد المعجمة أي أنه نادى نصر بن سيار وأغراه بنصر حاجبه فيكون نصرا مكرراً لتأكيد

ص ٢٤٧ س ٣٣ (أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ إِنِّي أُوتِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ)

استشهد به — على ما تقدم — في الايات قبله والاطهر أن إنني محرفة من إنما ليتضح وجه الاستشهاد بالبيت * وهذا البيت لم يحضرنه قائله الا ان شرطه الاول تقدم صدرا لبيب آخر في صحيفة ١٢٧ الا ان هناك آية في موضع اني

ص ٢٤٨ س ٢ (وَقَدْ أَذْرَكَ كَتْنِي وَالْحَوَادِثَ جَمَّةً أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ)

استشهد به — على أن جملة — الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه : والبيت من شواهد المعنى قال السيوطي قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسرته بنوع عجل فلهما أنشداهما بإها أطلقوه وقبله وقائلة ما باله لا يزورنا وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل

وبعد

لعلهم ان يحطروني بنعمة
كما صاب ماء المزن في البلد المحل
فقد يبعث الله أفتى بعد عشرة
وتصطنع الحسنى سراً بني عجل

وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخا بني عبدالله بن دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعدوا شرباً فانشأ يتغنى وذكر الابيات الاربعة فأطلقوه ورأيت في كتاب أيام العرب لابن عبيدة مثل ذلك ولكن سماه حويرثة بن بدر وسمى الذي أسره حنظلة بن عمارة

ص ٢٤٨س ٤ (وَبَدَّلَتْ وَالذَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ)

استشهد به — على وقوع الجملة المعترضة — بين الفعل ومفعوله وما في الاصل من بين الفاعل ومفعوله غلط لأن بدلت مبني للمفعول * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٤٨س ٩ (لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ)

استشهد به — على محي الجملة المعترضة — بين الحرف ومدخوله * وفي البيت شاهد آخر في قوله بوع فان القياس فيه بيع لأنه مجهول باع لكن من العرب من يخفف هذا النوع بجذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كما في قوله حوكت والقياس حيك * والبيت نسبة بعضهم لرؤية بن العجاج

ص ٢٤٨س ١٠ (كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَهُ جَدِيدٌ أَثَابِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ)

الشاهد فيه كالذي قبله * والبيت من شواهد المعنى : قال السيوطي : قال الفارسي في التذكرة في قوله كأن الخ لا يجوز على هذا أن يقول إن وقولي حق زيدا قائم لأن إن لا لم تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتدأت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كان والانا في وأصله التشديد والتخفيف مسموع أيضاً * والبيت منه * وهو من أبيات لابي العول الطهوي

ص ٢٤٨س ١١ (وَمَا أُذْرِي (وَسَوْفَ إِخَالُ أُذْرِي) أَقَوْمٌ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فان الاعتراض وقع بين سوف وأذري وحيلة الاعتراض هي إخال يقول وما أذري أرجال آل حصن أم نساء — قال — وسوف إخال أذري — أي ساجت عن حقيقة أمرهم حتى أنين حقيقة يهزأ بهم ويتوعدهم ويستشهد بهذا البيت على الالغاء وتقدم بيان ذلك في صحيفة ١٣٦

ص ٢٤٨س ١١ (أُوخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ وَطِئْتُ عَشْوَةَ) وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ

استشهد به — على ما في الابيات قبله — فان الاعتراض وقع بين قد ووطئت وخالد المخاطب هو ابن عبد الله القسري أحد أمراء الدولة الاموية والعشوة التي وطئها أن رجلا كان يهوى امرأة فوجده أهلها في دارهم فادعوا أنه سارق فامر خالد بقطع يده فقدم أخوه رقعة فيها أبيات منها الشاهد فلما علم خالد صدقه تركه وأمر بزوجه بالجارية ودفن المهر من عنده ومعنى وما قائل المعروف فينا يعنف أنهم أهل حق ومعرفة به وانقياد اليه * والبيت المذكور أول الابيات وبعده

أقر بما لم يأتيه المرء إنه * رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لا لقيت في أمر الهوى غير ناطق إذا بدت الرايات في السبق للعلی * فانت ابن عبد الله أول سابق

ص ٢٤٨ س ١٢ (ولا أراها تزال ظالمة) تُحْدِثُ بِي قَرْحَةً وَتَسْكُوهُا

استشهد به - على مافي الابيات قبله - فان جملة أراها وقعت معترضة بين لا وتزال وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٨١

ص ٢٤٨ س ١٣ (وَأَعْلَمُ فَعَلِمُ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلَّمَا قَدِرَا)

استشهد به - على أن مما تميز به الاعتراضية - عن الحالية اقترانها بالفاء كالمثال في البيت * والبيت من شواهد العيني والمغنى : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائله وقوله فعل المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي تميز الجملة من الجملة الحالية وأن مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي جزاؤها ٣٣ مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فاعلم متصرف ليس بدعاء مفصلاً بحرف التنفيس

ص ٢٤٨ س ١٦ (إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعَتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ)

استشهد به - على أن ما مما تميز به جملة الاعتراض - عن الحالية كونها للطلب فقوله وبلغتها جملة طلبية وقعت معترضة بين اسم إن وهو الثمانين وخبرها وهو قد أحوجت والخطاب لعبدالله بن طاهر * والبيت من مقطعة لعوف بن محم الخزاعي وكان دخل على عبد الله بن طاهر فنم عليه عبد الله فلم يسمعه فاعلم بذلك فقال الشعر ارتجالاً فاقام عنده ثلاثين سنة لا يتركه يذهب إلى أهله ثم أذن له في قصة ركنها خوف الاطالة

ص ٢٤٨ س ٢٣ (وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ) وَتَقْلِينِي لَكِنْ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

استشهد به على - أن أي للتفسير - قال وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه سواء صدرت بحرف التفسير كالبيت وأتي بالقسم الثاني فارجع اليه : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن أي فيه حرف تفسير للجملة قبله قال ابن يعيش قوله أي أنت مذنب تفسير لقوله ترميني بالطرف إذ كان معنى ترميني تنظر إلي نظر مضرب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وقد نقل عبد القادر البغدادي أقوالاً وتعقب بعضها ولخص من ذلك بحثاً لطيفاً فانظره في حروف التفسير في آخر جزء من شرحه لشواهد الرضى قال * وهذا البيت لم أقف على تسمته ولا قائله

ص ٢٤٨ س ٣١ وما زالت القتلى تمجج دماءها بدجلة (حتى ماء دجلة أشكل)

استشهد به - على الخلاف في الجملة بعد حتى - ألهامح أم لا وبين القولين في الاصل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن فائدة حتى الابتدائية . هنا التعظيم والمبالغة وهو تغير ماء دجلة من كثرة دماء القتلى حتى صار أشكل وهو حمرة مختلطة ببياض والشكلة كالحمرة وزنا ومعنى لكن يحالطها بياض وهو مأخوذ من أشكل الامر أي التبس فان قلت أن ما اشترط الشارح المحقق من كون خبر المبتدأ بعد حتى من جنس الفعل المقدم عليها قلت ما قبل حتى في قوة قوله فما زالت القتلى تغير ماء دجلة بالدماء - والقتلى - جمع قتيل - وتمجج - تهذف يتعدى إلى مفعول واحد يقال ميج الرجل الماء من فيه مجاً من باب قتل رمى به ويروي بدله يمور دماؤها مضارع مار الدم سال ومار الشيء تحرك بسرعة ومار ترددني عرض ومار البحر اضطرب فهو فعل لازم ودماؤها - فاعله قال صاحب المصباح ويتعدى بنفسه وبالهمزة أيضاً فيقال ماره وأماره

إذا أسأله فعلى هذا يجوز نصب دمانها به على أنه متعد - ودجلة - بفتح الدال وكسرها النهر الذي يمر ببغداد لا يتصرف للعلمية والتأنيث والباء بمعنى في * والبيت من قصيدة لجرير هجائها الاخطل وذكر ما أوقعه الجحاف بيني تغلب

ص ٢٤٩ س ٩ يساقط عنه روقه ضارباتها (سقاط شرار القين أخول أخولا)

استشهد به - على أن أخول أخول - وشبهها توسعوا فيها ونصبوها على أنها مفعول فيها من جهة المعنى وهي في الحقيقة أحوال وفي القاموس وشرحه ذهبوا أخول أخول أي متفرقين وفي التهذيب أي واحدا واحدا وفي العباب إذا تفرقا شتى وهما اسمان جملا اسما واحدا وبنيا على الفتح : قال ضابي البرجمي يصف الثور والكلاب يساقط عنه روقه الخ : وقال سيويه يجوز أن يكون كسغر بفر وأن يكون كيوم يوم

ص ٢٤٩ س ٢٥ فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قرئش (وإذ ماملهم بشر)

استشهد به - على أن المبرد - أجاز الحذف في الظرف فقال إن مثلهم في البيت حال والتقدير وإذا ما في الدنيا بشر مثلهم وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٩٥

ص ٢٥١ س ٧ (ياسيدا ما أنت من سيد) مؤطأ البيت رحيب الذراع

استشهد به - على جواز إظهار - من مع كل تميز وفي البيت شاهد آخر وهو تنوين المنادي العلم بالنصب إذا نون ضرورة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٤٩

ص ٢٥١ س ١٢ (طافت أمامة بالركبان آونة) يا حسنه من قوام ما ومنتقبا)

استشهد به - على زيادة من الحارة - للتمييز بدليل العطف على موضعها بالنصب، قال عبدالقادر البغدادي واستشهد به المرادي في شرح الالفية على أن من في التميز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها أي يا حسنها قواما ومنتقبا - وآونة - جمع أو ان كازمنة جمع زمان وقوله لفظه لفظ النداء ومعناه التعجب فيا للتنيه لا لانداء والضمير بهم فقد فسر بالتمييز - والقوام - بالفتح ووجه من ضبطه بالكسر القائمة يقال امرأة حسنة القوام أي القائمة - وما زائدة والمنتقب بالفتح موضع التقاب * والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بغضا ويهجوا الزبيرقان بن بدر

ص ٢٥٢ س ٢٣ أتتهجر ليلي للفراق حبيبها (وما كان نفسا بالفراق تطيب)

استشهد به - على جواز تقديم التميز على عامله المتصرف - عند الكسائي والمبرد ومن وافقهما * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله نفسا فانه تميز عن قوله تطيب وتقدم عليه والقياس تطيب نفسا وهذا قد جوزه الكوفيون والملازني والمبرد وتبعهم ابن مالك والجمهور قالوا إنه ضرورة فلا يقاس عليه ويقال إن أبا اسحق الزجاج قال إنما الرواية وما كان نفسي بالفراق تطيب فحينئذ لا يكون فيه شاهد لمن يجوز تقديم التميز على العامل فيه وقد قال بعض شراح أبيات المفصل المشهور أن المروي كاد وكان وسلمي ويلي وتطيب بالتذكير والتأنيث ونفسا ونفسي ونقل أبو الحسن أن الرواية في ديوان الاعشى أتوذن سلمى بالفراق حبيبها * ولم تك نفسي بالفراق تطيب

وله فيه نقل كثير اقتصرنا منه على هذا القدر * وهذا البيت قيل إنه لاعشى همدان كما مر وقيل للمخبل السعدي وقيل لقيس بن الملوح

ص ٢٥٢ س ٢٩ رأيتك لما أن عرفت وجوهنا (صدذت وطبت النفس يا قيس عن عمرو)

استشهد به — على جواز تعريف التميز — عند الكوفيين وابن الطراوة وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٣

ص ١٥٢ س ٢٩ (على م ملئت الرعب والحرب لم تقذ)

استشهد به على تعريف التميز * ولم أعر على قائله ولا تيمته

ص ٢٥٣ س ١٥ كأن خصيئه من التدلل (ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل)

استشهد — على أن تفسير الاثني هنا لاجل الضرورة — وكان القياس أن يقول فيه حنظلتان: والبيت من شواهد سيويه والرضي قال الاعلم الشاهد فيه إضافة ثنتا الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل هذا كما قال ثلاثة فلوس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب والتدليل يتعلق والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناه على قياس الثلاثة وما بعدها الى العشرة وإنما خص العجوز لأنها لا تستعمل طيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال ياساً منهم ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية وظرف العجوز هو مزودها الذي تخزن فيه متاعها: وفي البيت شاهد آخر وهو ان خصيان في ثنية خصية من ضرورة الشعر مثل إلبان ونقل البغدادي عن المرزوقي في شرح الفصيح عن الخليل أنه قال الخصية تؤث مادامت مفردة فاذا ثنوها أنشوها وذكروا ونقل اللبلي في شرحه أيضاً عن ابن خالويه قال أجمعت العرب على إثبات الهاء في واحدها فقالوا خصية فاذا ثنوها فمنهم من يقول الخصيان بغير هاء وهي المختارة ومنهم من يقول خصيتان قال فن أثبت الهاء في الاثني فلا سؤال معه في الفرع على الاصل ومن قال هما الخصيان بناه على لفظ من قال هما الاثنيان لان الاثنيين لا واحد لهما من لفظهما فلما لم تلحق العلامة في الاثنيين في ذلك اسقطها من هذه وقال القالي في المقصور والمدود قال أبو حاتم وربما حذف العرب هاء التأنيث في الاثني من الخصية فقالوا خصيتان وخصيان والصحيح في معنى هذين البيتين أن الشاعر يصف شيخاً استرخت أعصابه فشبه خصيئته في استرخاء ضفئهما حين شاخ بظرف عجوز * واختلف في اسم هذا الشاعر فقيل لحطام المجاشي وقيل لجندل ابن المثني وقيل لسلمى الهذلية وقيل لثمام الهذلية

ص ٢٥٣ س ٢٠ (ثلاثة أنفس وثلاث ذود) لقد جار الزمان على عيالي

استشهد به — على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع — والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على أنه يجوز إضافة العدد الى اسم الجمع وهو هنا الذود وأنشده سيويه شاهداً على تأنيث ثلاثة أنفس وكان القياس ثلاث أنفس لان النفس مؤنثة لكن أنت لكثرة اطلاق النفس على الشخص وهذا البيت قيل انه ثالث أبيات للحطيئة قالها وكانت معه امرأته امامة وابنته مليكة وكان في سفر فزل وسرح ذودا ثلاثاً فلما قام

لرواح فقد احداها وقيل صاحب القصة غيره وله قصة مثل ما تقدم والله أعلم —
ص ١٥٣س ٢٩ (إذا عاش الفتى مائتين عاماً) فقد ذهب اللذازة والفتاه

استشهد به — على أن نصب المفرد — بعد مائة ومائتين وألف ضرورة* والبيت من شواهد سيويه : قال
الاعلم الشاهد فيه إثبات النون في مائة في ضرورة ونصب ما بعدها وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها إلا
أنها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه وينصب ما بعده وصف في البيت هرمة وذهب مروءة
ولذته وكان قد عمر نيفا على المائتين فيما يروي وروى أودى بدل ذهب بمعنى انقطع وهلك والفتاه مصدر
لفتى وروى تسعين عاماً ولا ضرورة فيه على هذا اه وروى التخييل بدل اللذازة وهو التكبر وروى أيضاً المسرة
والمروءة* والبيت من أبيات للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يروي أنه عاش ثلاثمائة وأربعين سنة
وبه تبطل رواية الاعلم التي تقدمت في قوله وروى تسعين قيل إن الربيع هذا أدرك الإسلام ولم يسلم وقيل
أسلم والله أعلم

ص ٢٥٤ س ١ (في خمس عشرة من جمادى ليلة)

استشهد به — على أنه لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد — إلا في الضرورة* ولم أعثر على تتمته ولا قائله
ص ٢٥٤ س ١ على أنني بعد ما قد مضى (ثلاثون للهجر حولاً كميلاً)

استند به — على ما تقدم — في الذي قبله* والبيت من شواهد سيويه : قال الاعلم الشاهد في فصله بين
الثلاثين والحول بالجرور ضرورة فجعل هذا سيويه قوية لما يجوز في كم من الفصل عوضاً لما منعه من
التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك والثلاثون ونحوها من العدد
لا تتمتع من التقديم والتأخير لانها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميز متصلاً بها على ما يجب
في التميز وقد بينت هذا بعلمته في كتاب النكت وبعد البيت

يذكر نيك حنين العجول* ونوح الحمامة تدعو هديلاً

قال الاعلم يقول لم أنس عهدك على بعده كلما حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الابل
وغيرها أو ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتك والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه
تدعو لانه بمنزلة تهدل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الاعراب أن جارحاً صاده في سفينة نوح
فالحمام تبكي عليه* والبيتان نسبهما للعيني للعباس بن مرداس السلمي

ص ٢٤٤ س ٢ (وعشرون منها! صنفاً من ورائنا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله —* ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ٢٥٤ س ٧ (وما أنت أم مارسوم الديار وستوك قد كربت تكمل)

استشهد به — على أنه يعني عن تميز — المدد لإضافته إلى غيره* والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي
على أن العدد الذي في آخره النون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى الميز أي قرب أن يكمل
ستون سنة من عمرك وهذا البيت من قصيدة للكثير بن زيد مدح بها عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

ابن العاص بن أمية وأولها

أبكاك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول
وما أنت ويلك ورسم الديار * وستوك قد كربت تكمل

قال الاصهاني في الاغانى كان بين بني اسد وبين طي حرب فاصطلحوا وتبى لطي دم رجلين فاحتمل ذلك رجل من بني اسد فأت قبل أن يوفيه فاحتمله الكميث فاعانه فيه عبدالرحمن بن غنبيه فدحه الكميث بهذه القصيدة واعانه الحكم بن الصلت انثقي فدحه بقصيدته التي أولها
* هل في الشباب الذي قد فات من طلب *

ثم جلس الكميث وقد خرج العطاء فاقبل الرجل يعطي الكميث المائتين والثلاثمائة وأكثر وأقل وكانت دية الاعرابي ألف بعير ودية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم فادى الكميث عشرين ألفاً عن قيمة التي بعير

ص ٢٥٤ س ٣٢ (كم عمّة لك يا جرير وخالة) فدعاء قد حلبت على عشار

استشهد به - على مجي تمييز كم الخبرية - مجرورا مفردا وبين في الاصل الخلاف في الجار له * والبيت من شواهد سيويه : قال الاعلم ويجوز في قوله كم عمّة الرفع والنصب والجر والرفع على الابتداء وتكون كم لتكثير المراتم والتقدير كم مرة حلبت على عشاري عمّة لك وخالة والنصب على أن تجعل كم استفهاما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب * والبيت من شواهد الاشعري قال ويروي هذا البيت بالنصب والرفع أيضا أما النصب فليل إن لغة تميم نصب تمييز الخبرية إذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسيتهم وعليهما فك مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالذكورة كما حذف لك من صفة خالة مدلولاً عايتها بلك الأولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت أخرى لان الخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أي كم وقت أو حلبة اه - والفدعاء التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ويقال الفدعاء التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الابل * والبيت من قصيدة للفرزق هجاها جريرا

ص ٢٥٤ س ٣٢ (كم ملوك باد ملكهم) ونعيم سوقة بادوا

استشهد به - على ما في البيت قبله - * والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله كم ملوك فان يميز كم فيه مجموع مجرور لانه استعمال استعمال عشرة وقد تستعمل استعمال مائة فيكون تمييزه مفردا نحو كم مرة - وباد - هلك - والسوقة - بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطف على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم باد نعيم سوقة * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢ (رسم دار وقفت في طللة) كذت أقضي الحياة من جلله

استشهد به - على طريق التنظير - يعني أن الكوفين قالوا إن يميز كم مجرور بمن حذف وتبى عماتها

كاليبت: وهذا البيت من شواهد التوضيح على قلة الجر برب المحذوفة حيث أن رسم ليس بعد بل ولا الواو ولا الفاء قال في التصريح فرسم مجرور برب محذوفة - ورسم الدار كما كان لاصقا من آثارها بالأرض كالرماد ونحوه - والطلل -- ما شخص من آثار الدار - وأقضي - أموت ويروي بدل الحياة الغداة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس - ومن جلله - بفتح الجيم فقيل من أجله وقيل من عظم أمره في عيني والجليل العظيم * والبيت من مقطعة لجميل بن معمر العذري

ص ٢٥٥ س ٤ (كم نالني منهم فضلا على عدم) إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

استشهد به - على أن يميز كم الخبرية - ينصب إن فصل منها حملا على الاستفهامية: والبيت من شواهد سيويه قال الأعم الشاهد فيه نصب ما بعدكم على التمييز من أجل الفصل لقبح الفصل بين الجار والمجرور يقول أنعموا علي وأفضلوا عند عدمي لشدة الزمان وشمول الجذب وقوله إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل أي حين يبلغ في الجهد وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الإرتحال لطب الرزق ضعفا وقرأ ويروي اجتمل بالميم أي أجمع العظام لا خرج ودكها وأتمل به والجميل الودك * والبيت للقطامي

ص ٢٥٥ س ١٠ (كم بجود مقرف نال العلي وكريم بخلة قذ وضعة)

استشهد به - على فصل - كم من مجروها بالمجرور ضرورة: والبيت من شواهد سيويه قال الأعم الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرف فالرفع على أن يجعل كم ظرفا ويكون لتكثير المراتم وترفع المقرف بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلي والنصب على التمييز لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فعلى أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلي بجود والمقرف النذل اللثيم الأب يقول قد يرتفع اللثيم بجوده ويتضع الرفيع الكريم الأب بخله اه * والبيت من قصيدة لانس بن زهير يخاطب بها عبيد الله بن زياد

ص ٣٥٥ س ١٦ (كم نالني منهم فضلا على عدم) إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

استشهد به - على جواز الفصل بين كم ومجرورها - بالجملة في الشعر عند المبرد وتقدم شرح هذا البيت آفا ص ٢٥٥ س ٢٤ (وكأن لنا فضلا عليكم ونعمة) قديما ولا تذرؤن مامن منم

استشهد به - على جواز نصب تميز كأن - والأكثر الجر والبيت من شواهد الأشموني وروايته ومنة وكذا رواه في الغني وفي الصبان قال في جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أي كأن إذا وقعت مبتدأ إلا بجملة فعلية مصدرية بماض أو مضارع نحو وكان من نبي قتل الح وكاي من آية ورد عليه وكان لنا فضلا فان الخبر فيه جار ومجرور * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥ س ٢٥ (اطرد اليأس بالرجاء فكأن الماحم يسره بعد عشر)

استشهد به - على ما في البيت قبله - والبيت من شواهد التوضيح قال في التصريح قالما بمد الهزمة على وزن فاعلا من ألم يالم إذا وقع منصوب على التمييز لكاي - واطرد - أمر من طرد يطرد كقتل يقتل - والياس - القنوط - والرجا - بالقصر للضرورة الأمل - وح - قدر يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكلم

من عديم قدر الله غناه بعد فقره * وكان ينحالفكم في أمور : منها انها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة :
وكم بسيطة على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها
للتخفيف لتقل الكلمة بالتركيب : ومنها أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانها
أجازا بكاي تباع هذا الثوب : ومنها أن خبرها لا يقع مفردا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٦ س ١ (وكائن ردذنا عنكم من مدجج) يجي أمام الألف يزدي مقنما

استشهد به - على جواز فصل كائن - من مميزات الجملية : وفي كتاب سيبويه هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام
ثم ذكر كذا وكذا درهما وكيت وكيت قال صار ذا بمنزلة التنوين وكذلك كائن رجلا قد رأيت زعم ذلك
يونس وكائن قد أتاني رجلا إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من قال عز وجل وكائن من قرية
وقال عمرو بن شاس وأشد البيت قال الاعلم الشاهد فيه في قوله كان ومعناها معنى كم وفيها لغات كان على
لفظ فاع من المنقوص نحو ناء وجاء وكبي على وزن كيع وكائن على وزن كهي وكئن على وزن كع ومعناها
كلها معنى كاي وهي بتأويل كم ورب وقد بينت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت يقول كم ردذنا عن
عشيرتنا في الحرب من مدجج بارز لهم - والمدجج - اللابس السلاح - ومعنى يزدي - يمشي الرديان وهو
ضرب من المشي فيه تجتر - والمقنع - الذي تقنع بالسلاح كالبيضة والمقنع ونحوها

ص ٢٥٦ س ٢ (وكائن بالأباطح من صديق) يراني لوأصبت هو المصابا

الشاهد فيه كالذي قبله وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦

ص ٢٥٦ س ٥ (عدي النفس نعمي بعد بؤسك ذا كرا كذا وكذا لطفًا به نسي الجهد)

استشهد به - على أن يميز كذا لا يكون إلا مفردا - منصوبا : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد
فيه في قوله كذا وكذا وذلك ان كذا اذا كانت كناية عن العدد لا تستعمل الا مكررة بالمعطف كما في قوله
كذا وكذا وقال ابن مالك وقد ورد كذا مفردا ومكررا بلا واو ولم يذكر لهما شاهدا وابن خروف أنكر
استعماله مفردا اه وقد ألف أبو حيان كتابا في كذا سماء (كتاب الشذا في أحكام كذا) وألف بعده ابن
هشام (فوح الشذا بمسئلة كذا) وهو مشتمل على فصول - الفصل الاول في ضبط موارد استعمالها - الفصل
الثاني في كيفية اللفظ بها وتميزها - الفصل الثالث في اعرابها - الفصل الرابع في بيان معناها عند التحويين -
الفصل الخامس فيما يلزم بها عند الفقهاء يعني لوقاله على كذا درهما مفردا أو مكررا بواو أو بغيره على مذاهب
الأئمة الاربعة ولولا خوف التطويل لتقلت كلامه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

(انتهى الجزء الأول من شرح شواهد الهمع بعون الله وبليده الجزء الثاني وأوله نواصب المضارع)

﴿ تنبيه ﴾

ورد شطر بيت من هذا الكتاب لم نتمه وقت الطبع في ص ١٧ س ١٤ وهو
 (لَمْ أَنْ عَضَمَ عَمَّا يَتَيْنِ وَيَذْبُلِ) سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل وفي ديوانه سمعت موضع سماعا وفي ص ٢٢ ص ١١
 شطر بيت وهو

مَا سَدَّ حِيٍّ وَلَا مَنِيَتْ مَسَدَّهُمَا (إِلَّا الْخَلَائِفَ مَنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ)

وهو للفرزدق وفي ص ٣٠ س ٣ شطر بيت وكله هكذا

وَكَأَنَّ بَيْنَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ (تَرَمَى بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ)

وسقط بيت نصفه موجود في الهمع وموضعه من هذا الكتاب ص ١٣١ س ٢٩ وهو

(زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَنْتُ بِشَيْخٍ) إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَيْبًا

استشهد به - على ان زعم ترد بمعنى اعتقد - والبيت من شه اهد التوضيح قال في التصريح بفايه المتكلم مفعوله
 لاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب ديبا يدرج في المشي در جار ويدا* والبيت لأبي أمية الحنفي واسمه أوس

اعلان

لما كان فقه السادة الحنفية عليه مدار القضاء والافتى في أكثر البلاد الاسلامية عامة وبلاد الدولة العلية خاصة ، فظالما بحث المتصدرون لمتصب الاحكام على كثرة الدواوين المؤلفة في المذهب عن كتاب جامع لشنات مسائله ، حاو لقوله الصحيحة واف بالدليل قائم بالحجة حسن الترتيب سهل العبارة وكان قصارى تقيهم الوقوف على كتب المتأخرين من علماء المذهب: ولما كان ما طبع الآن منها غير واف بالمقصود ولا جامع للشروط التي ذكرناها انتدب

سعادة محمد أسعد باشا جباري زاده وفضيلة الحاج مراد اقدى جباري زاده بالاشتراك مع أصحاب المكتبة الحلية — أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه — لطبع كتاب

بَدَائِعُ الصَّحَا فِي تَرْتِيبِ الشَّرَائِعِ

للامام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بملك العلماء المتوفي سنة ٥٨٧ هجرية فانه أحد الدواوين التي تفرع أئمة المذهب اليه وتمول في أحكامها عليه بل هو عمدتها في ترجيح النقول ووجهها في تصحيح المنقول وقديما اذا قيل كذا في البدائع فحسب
إذا قالت حزام فصدقوها * فان القول ما قالت حزام

عمد المؤلف رحمه الله الى كتاب — تحفة الفقهاء — لشيخه الامام الزاهد علاء الدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمد السمرقندي فاقتدى به بالترتيب واهتدى بهديه في التبويب واليك نصه في خطبة كتابه البدائع (وقد كثر تصانيف مشايخنا في هذا الفن قديما وحديثا وكلمهم أفادوا وأجادوا غير أنهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب في ذلك سوى أستاذي وارث السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد علاء الدين رئيس أهل السنة محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي رحمه الله تعالى فاقتديت به فاهتديت إذ الغرض الاصيلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه

الى افهام المقتبسين ولا يلتم هذا المراد الا بترتيب تقتضيه الصناعة وتوجيه الحكمة وهو التصفح عن أقسام المسائل وقصوها وتخريجها على قواعدها وأصولها ليكون أسرع فهما وأسهل ضبطا وأيسر حفظا فكثير الفائدة وتوفر العائدة فصرفت العناية الى ذلك وجمعت في كتابي هذا جملا من الفقه مرتبة بالترتيب الصناعي والتأليف الحكيم الذي ترتضيه أرباب الصنعة وتخضع له أهل الحكمة مع إيراد الدلائل الجلية والتسكت القوية بعبارات محكمة المباني مؤدية المعاني وسميته (الح)

وصنيعه رحمه الله بكتابه هذا يأتي بالكتاب من كتب الفقه ويقدر الكلام فيه في مواضع حسب ما يقتضيه النظر فلا ينتقل من الموضوع الأول حتى يأتي على تمام ما يتعلق به مع الدليل إما من كتاب الله تعالى أو من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو يرجع الى القياس أو الاجماع ثم يورد خلافيات المذهب مع الامام وأصحابه ويأتي لكل بمجته ثم يقول من يخالف المذهب من الأئمة مع دليبه وينص في المسائل المختلف فيها على ما يظهر له من وجه الترجيح واذا كان في المسألة قولان عن الامام أو أحد صاحبيه يأتي بهما وينص على الراوي عنهم في كثير من المسائل ويتعرض لرواة الحديث من حيث الجرح والتمديد : وبالجملة فان الواقف عليه لا يحتاج الى البحث عن مسائله في غيره

ولما كان المقصود من تعميم نشره بطبعه الانتفاع العام فتحنا للراغبين فيه الاشتراك بين زهيد وقدره حسين قرشا مصريا وذلك الى آخر شهر رمضان من سنة تاريخه وثم بمائة قرش وقد جزأناه في ثمانية أجزاء عن (٢٥٠٠) صحيفة بالقطع الكامل على ورق جيد وحروف جديدة بالقاعدة المصرية وتم للان منه طبع الجزء الاول والثاني والخامس وسيكون تمام طبعه ان شاء الله في نهاية شهر شوال من السنة المذكورة وسندات الاشتراك تطلب من المحلات المذكورة أدناه والله الموفق تحريرا في ٢٠ رجب سنة ١٣٢٨

كاتبه

محمد أمين الخانجي

الجزء الثاني

من

كتاب

الدرر اللوامع

على

جمع الهوامع شرح جمع الجوامع
في العلوم العربية تأليف الفاضل الرحالة احمد بن الامين الشنقيطي
تزييل مصر القاهرة حالا حفظه الله

١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

(على ثقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي الكتبي وأخيه)

١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

(عني بتصحيحه مؤلفه حفظه الله وجعل حق إعادة طبعه لناشره)

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

(البكاثة بحارة الروم بعطفة التري)

(لاصحاب محمد امين الخانجي وشركائه - واحد نارف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص ٢ س ١٦ (تَرْضَى عَلَى اللَّهِ إِنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يَأْتِيَانِنَا مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ)

استشهد به على - جواز نصب أن للفعل - المضارع بعد علم وهذا هو مفهوم قول ابن مالك * وبيان انصبه وكي كذا بان * لا بعد علم : قال الأشموني أي ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصب لانها حينئذ المخففة من الثقية واسمها ضمير الشأن نحو « علم أن سيكون - أفلا يرون أن لا يرجع » أي أنه لا يرجع بالنصب وقوله ترضى عن الله الخ فما شذ نعم إذا أول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك أجاز سيوبه ما علمت إلا أن تقوم بالنصب : قال لأنه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك أشير عليك أن تقوم وقيل يجوز بلا تأويل ذهب الفراء وابن الأنباري والجمهور إلى المنع وفي الصبان قوله - ترضى عن الله - يعني ثني عليه ونشكره وقوله إن اناس الخ استئناف بياني مسوق للتعليل وقوله - أن لا يدايننا - أي يقاربنا في المفاخرة اه - واحد في البيت تحريف تبع فيه السيوطي أبا حيان لأن البيت * من قصيدة رائية لحريريه جوبها الاخطل والصواب أن لا يدايننا من خلقه بشر

ص ٢ س ٣٠ وَلَا تَدْفِنِي فِي الْفَلَاةِ فَانِّي (أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا)

استشهد به - على جواز الرفع - بعد أن الواقعة بعد فعل خوف والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن مخففة لوقوعها بمد الحوف بمعنى العلم واليقين واسمها ضمير شأن محذوف أو ضمير متكلم وجملة لا أذوقها في محل رفع خبرها وقد نقل كثيرا من كلام العلماء في أن الواقعة بعد الحوف اقتصر نامنه على ما نقل عن شرح الكافية للحديثي : قال إن الحقيقة بعد فعل الحوف ناصبة لانه يحتمل أن يقع وأن لا يقع وبعد الظن تحتملها والمخففة نظرا إلى الرجحان وعدمه أو على معنى فاني أخاف الآن بتقدير أن لا تدفني إلى جنبها بل في الفلاة أن لا أذوقها إذا مت أو فاني أخاف اذا مامت التقدير أن تدفني في الفلاة لا إلى جنبها أن لا أذوقها انتهى وهذا الكلام يشمل تفسير بيت قبل الشاهد وهو

إِذَا مِتْ فَادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ * تَرَوِي عِظَامِي فِي الْفَلَاةِ عَرُوقَهَا

وهما من أبيات * لأبي محمد الثقفي الصحابي أحد الأبطال المشهورين والشعراء لمجدين

ص ٣ س ١ رَبِيبُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَضَّ نَهْدًا كَالْحَصَانِ أَجْرَدَا

(كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَى أَنْ أُجْلِدَا)

استشهد به — على جواز تقديم — معمول أن المصدرية على مذهب الفراء وتقدم الكلام على هذا
الجزء في صحيفة ٦٦ و ٨٢ من الجزء الأول

ص ٣ س ١٠ (أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا) فَتَتَرَكُهَا ثِقَلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ

استشهد به — على الجزم بان — في لغة بعض العرب: وفي التسهيل وشرحه للدماميني ولا يجزم بها خلافا
للكوفيين وقد نقل اللحياني الجزم بها عن بعض بني صباح من ضبة: قلت وعلى هذا فلا تتجه المخالفة في أمر
ثبت بالثقل أنه لغة لبعض العرب وأنشدوا على ذلك

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا * تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نخطب

وأنشد أيضاً على ذلك قوله أحاذر أن تعلم بها الخ: قال ابن هشام وفي هذا نظر لان عطفه المنصوب عليه
يدل على أنه سكن للضرورة لا مجزوم * والبيت من أبيات لجليل بن معمر القدري

ص ٣ س ٨ (إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبِكُمْ) إِنْ تَلَبَّسُوا خَزَّ الشَّيَابِ وَتَشَبَّهُوا

استشهد به — على وقوع أن — ومعمولها موقع معمولي رأيت: وفي كتاب سيوبه هذا باب من أبواب أن التي
تكون هي والفعل بمنزلة مصدر تقول ان تأتي خيرك كأنك قات الايمان خير لك ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى
(وان تصوموا خير لكم) يعني الصوم خير لكم وقال الشاعر * اني رأيت من المكارم حسبك البيت كأنه
قال حسبك لبس الثياب: قال الاعلم الشاهد في قوله أن تلبسوا ووقوع أن وما بعدها موقع المصدر والمعنى
رأيت حسبك وكافيك لبس الثياب والشيع وقوله من المكارم أي بدلها كما قال الخطيبه
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

* والبيت لعبد الرحمن بن حسان

ص ٤ س ١٥ أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَاءِ (وَلَا زَالَ مِنْهَا بَجْرَ عَائِكَ الْقَطْرِ)

استشهد به — على طريق التنظير — لان البحث فيها يريد أن الفعل بعد ان يكون للدعاء كأنه بعد لا
كذلك في البيت ونبيه شاهد آخر وهو حذف المنادي قبل الدعاء وجوبا عند ابن مالك: وقال أبو حيان
يجوز أن يكون بالتنبيه — ومي — اسم امرأة — ومنه — سائلا — وجرعاء — هذا بغير إضافة هي جرعاء
مالك فقد يذكرها مضافة وغير مضافة ا كفاء عنده باعلم اما جرعاء بغير إضافة أصلا فهي من بلاد العراق
ولست المتصودة هنا * لان البيت من قصيدة لذي الرمة وهو نجدى وجرعاء مالك قريبة من جزوى

ص ٤ س ٢٩ (لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَا زِلْتُمْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ)

استشهد به — على أن الفعل — قد يخرج بعد ان إلى الدعاء كما مر في الذي قبله: وفي التوضيح وشرحه ولا
تقع ان دعائية خلافا لابن السراج وابن عصفور وآخرين مستدلين بقوله تعالى (فلن أكون ظهيرا للمجرمين)
مدعين أن معناه فاجلني لا أكون ولا حجة لهم فيها لا مكان حملها على النبي المحض ويكون ذلك معاهدة منه
لله تعالى أن لا يظهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم الله بها عليه قاله الموضح في شرح القطار واختار
في المعنى غيره فقال وتأتي ان الدعاء كما كانت لا كذلك وفاقا لجماعة والحجة في قوله * لن تزالوا كذلك الخ

أنتهى وهي بسيطة على وضعها الاصلى عند سيبويه والجمهور وفي شرح التسهيل لأبي حيان ولا حجة في ذلك
 أما الآية فلان الدعاء لا يكون متمكماً لا يجوز أن تقول لا أسقي زيدا ولا سقيت زيدا على طريق الدعاء
 وإنما يكون ذلك للمخاطب والغائب أعني أن فاعل فعل الدعاء إنما يكون مخاطباً أو غائباً نحو يارب لا تغفرت
 لزيد ونحو لا تغفر الله لزيد وأما البيت فيحتمل قوله ان ترأوا أن يكون خبراً ومع احتمال ذلك سقط
 الاستدلال به * والبيت من قصيدة للاعشى

ص ٢٩ س ٢٩ (ان يخب لان من رجائك من ح ر ك من دون بابك الحلقة)

استشهد به — على أن الجزم بن لغة — وفي شرح شواهد المغنى: قال البطلوسي وجزم الاعرابي بن وذكروا
 اللحياني أن ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن الزحويون لام الحقة وفتحها
 الاعرابي قال ابن حني قال الاعرابي حلقة حديد وحلقة من الناس يسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام
 وحكى عن يونس حاقمة وحلق بفتح اللام: وقال أبو عمرو الشيباني ليس في كلام مهم حلقة بفتح اللام
 إلا في جمع حالق انتهى ولهذا البيت حكاية تعرب عن جود سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي
 أن اعرابياً دخل المدينة فينابها هو يجول في أزقتها إذ مر بباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 فلما عرف الدار أنشد

لن يخب لان من رجائك من ح ر ك من دون بابك الحلقة
 أنت جواد وأنت متمبر * أبوك مذ كان قاتل الفسقه
 لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال رويد يا اعرابي
 ثم قال يا قسبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فأت بها فقد جاء من هو أحق بها منا ثم أخذها
 فصيرها في إحدى برديتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك متذر * واعلم بأني عليك ذوشفقه
 لو كان في سيرنا الغداة عصي * كانت سمانا عليك مندفة
 لكن رأيت الزمان ذا غير * والكف منا قليلة النفقه

فأخذها الاعرابي وقال

مظرون تقيات حيوبهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
 فأنتم أنتم الاعلون إن لكم * أم الكتاب وما جاءت به السور
 من لم يكن علويًا حين نسبه * نلن يكون له في الناس مفتخر

ص ١٠ س ١٠ إذا أنت لم تنفع فضرر فأنما (يراد الفتى كيما يضر وينفع)

استشهد به — على أن الدليل — على أن كرى حرف جرد دخولها على المصدرية وا- تشهد به أبو حيان على
 هذه المسألة قال فرغ الفعل على معنى يراد الفتى للضرر والنفع: قال العيني قيل إن قائله هو * النابغة الذبياني وقيل
 الجعدي والاصح أن قائله قيس بن الخطيم كذا ذكره البحرني في حماسه

ص ٥ س ٢١ (كَادُوا بِبَصْرِ تَمِيمِ كَيْ لِيُحَقِّمَهُمْ)

استشهد به -- على أن مجيء كي -- قبل اللام قليل * ولم أعثر على قائله ولا نتمته

ص ٥ س ٢٣ فقالت أكل الناس أصبحت ما نحا لسانك (كيما أن نغر وتخدعا)

استشهد به -- على أن المحفوظ -- في اظهار أن بعد كي أن تكون كي موصولة بما وكل النحاة اتفقوا على أنه

ضرورة والاصح * أن هذا البيت جميل بن معسر العذري

ص ٥ س ٣٠ (تَرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا) وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدٍ

استشهد به -- على أن النحاة -- اجمعوا على جواز فصل كي من معمولها بالنافية : والبيت من شواهد الرضي

قال البغدادي على أن كي جاءت من غير سببية بعد فعل الارادة وما بعدها زائدة والفعل منصوب بحرف

النون والنون الموجودة للوقاية : قال التبريزي في شرح الكافية جواز الفصل بين كي وبين الفعل بالنافية

بالاتفاق كقوله تعالى « كيلا يكون دولة » وبلا الزائدة كقول قيس بن سعد بن عبادة

أردت لكيلا يعلم اناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

والخطاب في ترديد لامرأة يقال لها أم عمرو وخالد قيل هو ابن أخت الشاعر وقيل ابن عمه وكان يبعثه إليهم

فبعثته فلما أيقن بذلك صرما فبعثت إليه ترصاه فامتنع * وهذا الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي المشهور

ص ٥ س ٣١ (أَرَدْتُ لَكَيْمَا لَا تَرَانِي عَشِيرَتِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فِيكُمْ)

استشهد به -- على أنه يفصل بين كي ومعمولها بما الزائدة -- ولا معا : وعبارة التبريزي وقد فصل بينهما بما

الزائدة ولا النافية وأنشدها البيت واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة ثم قال وقد تجعل العرب ما اللاحقة

لها كافة كهي في نحو (ربما بود) وذلك قول الشاعر * رجي الفتى كما يضر وينفع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٦ س ٨ (وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْنَا فَاصْرِفْنَهُ كَمَا يُحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ)

استشهد به -- على أن كما -- من حروف النصب عند الكونيين والمبرد وبين في الاصل ما أول به البصريون

هذا البيت : وهو من شواهد العيني قال والصحيح ما ذهب اليه البصريون من أن لا يثبت حرف زائد بمحمّل

قليل ولو كانت كما ناصبة مثل كما لكثير ذلك في كلام العرب نثرا ونظما كما كثرت النصب بغيرها من النواصب

ثم أتى بالاحتمالات المذكورة في الاصل فارجع اليها * والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة

ص ٧ س ١ (إِذْنُ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ) تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمِشِيبِ

استشهد به -- على -- جواز فصل اذا -- من الفعل بالقسم والشروط المعدودة في الاصل ثلاثة طباقا في

الاشموني وزاد العيني رابعا وهو كونها جوابا قال وقال ابن عصفور ويجوز الفصل بينهما أيضا بالظرف وحرف

الجر نحو إذا في الدار اكرمك بالنصب وهذا * البيت قيل إنه لحسان بن ثابت ولم يتحقق ذلك

ص ٧ س ١١ (لَيْلِنَ عَادَلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكْنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقْبَاهَا)

استشهد به — على إهمال اذن — المتوسطة : وفي كتاب سيبويه ولو قلت والله اذا فعل تريد أن تحبب
 أنك فاعل لم يحز كما لا يجوز والله اذهب اذن اذا أخبرت أنك فاعل فصح هذا يدك على أن الكلام معتمد على
 اليمين قال كثير عزة وأشد البيت: قال الاعلم الشاهد فيه الغاء اذن ورفع لا أقبلها لاعباده على القسم المقدر في
 أول الكلام والتقدير والله لئن عادلى بمنها لا أقبلها إذا وكان عبد العزيز بن مروان جعل له أن يتنى عليه وقد
 مدحه فتمنى أن يجعله عاملاً مكان عامل كان له كاتباً وكثيراً مني فاستجهله عبد العزيز وأبعده فقال هذا ويقال بل
 أعطاه جائزة فاستقلها فردها عليه ثم ندم وروي لا أقبلها لأقبل رأني فيها أي لأخطئه ولا أضعفه وقبل البيت
 عجبت لتركي خطة الرشد بعدما * بدالي من عبد العزيز قبولها

ص ٧ س ١٣ لا تتركني فيهم شطيراً (إني إذا أهلك أو أطيراً)

استشهد به — على جواز النصب — باذن مع تقدم اسم إن عليها وتقدم أن من شروط النصب بها وقوعها
 مصدره : وفي التوضيح وشرحه وأما قوله لا تتركني الخ فنصب أهلك باذن مع أنها وقعت حشواً بين اسم إن
 وخبرها ضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك أولاً فقدر عليه ثم استأنف باذن فنصب وجمله إني
 على هذا معترضة بين اذا وما هي جوابه والاصل لا تتركني إذا أهلك وذهب الفراء إلى عدم اشتراط التصدر
 والشطير — بشين معجمة الغريب : وقال الاصمعي البعيد وهو مفعول ثان لتتركني لاجل * ولم أعر على قائه

ص ٨ س ٢٧ فتلك ولاة السوء قد طال مكشهم (ختام حتى م العناء المطول)

استشهد به — على أن حتى جارة — دأعان عند البصريين والنصب بعدها عندهم بان مضرة بدليل حذف
 ألف ما الاستفهامية بعدها وسنتكلم على هذا البيت في باب شواهد التوكيد إن شاء الله تعالى
 ص ٩ س ٣ (حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار)

استشهد به — على جواز اظهار أن بعد حتى — المعطوفة على أخرى قبلها عند البصريين: أما الكوفيون
 فيجزون إظهارها من غير قيد وبين ذلك في الاصل فارجع إليه والضمير في يكون وبين الجار المذكور في
 بيت قبل الشاهد وكذلك ضمير نفوسهم لبني شيان في البيت الذي قبله أيضاً وهو

أني حدثت بني شيان إذ خدت * نبران قومي وفيهم شبت النار
 ومن تكرمهم في المحل لهم * لا يعرف الجار فيهم أنه جار

وهما من أبيات أربعة قالها * يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

ص ٩ س ٩ (ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل)

استشهد به — على النصب بحتى — المرادفة لالاغدة ابن مالاك وقبله

ذهب الشباب قان تذهب بعدد * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محله عليك ثقيل

الفضول — الزيادة في المال ومالا يحتاج إليه منه والسماحة الكرم وما يجوز أن تكون موصولة

وأن تكون نافية والمعنى على النبي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك أيضاً * والابيات للمقع الكندي

ص ١٥س ١٥ (والله لا يذهبُ شيخِي باطلاً حَتَّى أيرَ مالِكًا وكاهلاً)

استشهد به --- على أن حتى --- قد ترد بمعنى إلا أن --- قوله شيخِي --- يعني أباه وأيرَ أهلك --- ومالك --- وكاهل --- قيلتان * والبيت من رجز لامرئ القيس بن حجر الكندي قاله لما قتل بنو أسد أباه حجرا وكان امرؤ القيس طريدا في قبائل اليمن فلما بلغه الخبر جمع جيشاً من صعاليك العرب فادرك ثأره وأخباره مشهورة فلا نطيل بها

ص ٢٥س ٢٥ (يُغشون حَتَّى ماتَهُمْ كلابُهُمْ) لا يَسْئَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

استشهد به --- على أن الكسائي جوز النصب --- في لفظ حتى ماتَهُمْ قال ورد بعدم السماع --- ويغشون --- بالبناء للمفعول معناه أنهم كثيرو الطراق ومنازلهم لاخلو من الاضياف والطراق والغاة فـ كلابُهُمْ لانهر على من يقصد منازلهم : ومعنى لا يسألون عن السواد المقبل أنهم في سعة لا يباليون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم اجمع الكثير وهو السواد إذا قصدوا نحوهم والضير في يغشون لال جفنة ملوك الشام * والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحهم بها

ص ١٠س ١٢ (لاَ سَتْسَهْلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ المُنَى) فما انقادتِ الآمالُ إلا لِصابِرِ

استشهد به --- على إضمار أن بعد أو --- حيث وقعت موقع إلا أن كالمثال في البيت على ما صرح به في الاصل وصرح ابن عميل في شرح الالفية بان المقدر في البيت حتى ونص عبارته ويجب إضمار أن بعد أو المقدره بحتى أو إلا فقدر بحتى إذ كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً وتقدر بالا إن لم يكن كذلك فالاول كقوله لا ستهلن الصعب الخ أي لا استسهلن الصعب حتى أدرك المنى فأدرك منصوب بان المقدره بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيا

أي كسرت كعوبها إلا أن تسقيم فتستقيم منصوب بان بعد أو واجبة الاضمار * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠س ١٤ (وَاوَلَا رِجالٍ مِنْ رِزامٍ أَعْزَّةٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَءِكَ عَظْمًا)

استشهد به --- على أنه إذا لم يصح في موضع أو إلى أن أو إلا أن --- لا يجب الاضمار : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أو أسوءك بالنصب بتقدير أن واعلم أن أو هذه ليست واقعة موقع إلى أن أو إلا أن ولكن هذا عطف في التقدير على اسم لولا باضمار أن والتقدير أو أن أسوءك علقما فهذا معطوف على قوله رجال وإضمار ان بعد أو هذه ليس بلازم بخلاف أو اني بمعنى إلى أن أو إلا ان فافهم --- وآل --- بمعنى أهل --- وورزام --- ككتاب أبو حي من تميم وعلقم منادى مرخم على لغة من ينتظر والالف للإطلاق * والبيت للحصين بن الحمام المري

ص ١٠س ٢٩ (ياناق سِيرِي عَنقًا فِسيحًا إلى سُلَيْمانِ فَسْتَرِيحًا)

استشهد به --- على النصب بان مضمرة --- بعد الفاء السببية بعد الأمر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فستريحاً حيث جاء منصوباً لانه جواب الامر بالقاء ولاخلاف في نصب الفعل جواباً

للأمر الى آخر ما نقله عنه السيوطي في الاصل -- والغنق -- ضرب من سير الأبل وهو هنا مصدر نوعي --
 -- وفيها -- متسا -- سليمان -- هو الخليفة الأموي * والبيت لابن أنجم العجلي

ص ١٠ س ٣٢ (سَأْتَرُكَ مَنزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِحَا)

استشهد به -- على أنه يصح لابن سبابة -- أن يتناول النصب في البيت الذي قبله على أنه من ضرورة الشعر كهذا البيت : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله فاسترحا حيث جاء منصوبا بعد الفاء وليس هو بمسبوق بنفي وهذا ضرورة وفي شرح التسهيل ويحتمل أنه مؤكّد بالنون فإنه يجوز للمضطرات أن تقعان ! وقال بعضهم إنما جاز النصب لأن سارك منزلي معناه لأقيم بمنزلي وفيه نظر لأن جواب النفي منفي لاثبات والمراد اثبات الاستراحة لاقفها * والبيت للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلي

ص ١١ س ١٣ (رَبِّ وَقَفِّي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَةٍ)

استشهد به -- على النصب بقاء السببية -- بعد فعل الدعاء الاصيل : واستشهد به العيني على هذه المسئلة قال واحترز بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم نحو سقيا لك ورعيا وبقولنا أصيل من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فيدخله الجنة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١ س ٣٣ (أَلَمْ تَسَلِ الرَّبِّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ) وَهَلْ تَخْبِرُ نَكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلِقُ

استشهد به -- على أن النفي -- المؤول يعني الذي دخلت عليه أداة الاستفهام التقريرية يجوز بعده الجزم والرفع كاليث فإنه مثال للرفع : والبيت من شواهد سبويه والرضي على ذلك : قال البغدادي على أن ما بعد فاء السببية قد يبقى على رفعه قليلا وهو مستأنف وأنشد سبويه هذا البيت وقال لم يجعل الأول سبب الآخر ولكنه جملة ينطق على كل حال كأنه قال وهو مما ينطق كما قال أئني وأحدثك جعل نفسه ممن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بالمر وإيما كتبت ذاللا يقول إنسان ففعل الشاعر قال ألا انتهى -- والرابع -- المنزل -- والقواء -- القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجب ولا يجوز سائله لعدم القاطنين به -- والبيداء -- القفر والسملق التي لا شيء بها * والبيت مطامع قصيدة لجليل بن معمر العذري

ص ١٢ س ٥ (يَا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَذُنُونُ فِتْبَصِرَ مَا قَا حَدُّوْكَ فَا رَاءِ كَمَنْ سَمِعَا)

استشهد به -- على النصب بان مضرة -- بعد الفاء السببية في جواب العرض * ولم أعثر على قائله

ص ١٢ س ٧ (لَوْلَا تَعُوْجِيْنَ يَا سَلْمَى عَلَي دَفِي فَتُخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِي)

استشهد به -- على النصب بان مضرة -- بعد الفاء الواقعة جوابا لحرف التحضيض : ونقل في الاصل كزمالابي حيان في غاية الحسن فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣ س ٢ (وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحِ دُونَهَا) وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهْيِ وَالغَلَّاصِمِ

استشهد به -- على النصب بان مضرة -- بعد انفاء في جواب النفي بعد الجرور -- قيس -- قبيلة مشهورة منسوبة الى قيس عيلان -- وتنبح دونها -- تدافع عنها وتميم قبيلة الفرزدق صاحب البيت -- واللهي -- جمع

لهاة وهي اللحمة المشرفة على الخلق أو ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم -- والفلاصم --
جمع غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق والعجزة على ملتقى اللهاة

ص ١٣ س ٢ وقولي كلما جشأت وجاشت (مكانك تحمدي أو تستريحي)

استشهد به -- على أن العرب جزمت بعد الظرف -- يعني الواقع اسم فعل وهذا معنى قول الالفية
والامر إن كان بغير افعال فلا * نصب جوابه وجزمه اقبالا

وهذا البيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال في التصريح جزم تحمدي في جواب اسم الفعل
وهو مكانك فانه في معنى -- أتيت وقولي مصدر مبتدأ -- خبره مكانك تحمدي على حد فولي لاله الا الله
-- وجشأت -- بالحيم والشين المعجمة والهزة ارتفعت -- وجاشت -- بالحيم والشين المعجمة غشت من
الغثيان : وقوله مبتدأ الاظهر انه عطف على وضري * والبيت من أبيات لعمر بن الاطنابة الانصاري وهي

أبت لي عفتي وأبي إبائي * وأخذني الحمد بانين الريح
وإجشامي على المكروه نفي * وضربي دامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات * وأحمي بعد عن عرض صحيح

يقال إن معاوية رحمه الله يوم صفين هم بالفرار فما منعه إلا هذه الأبيات

ص ١٣ س ٨ (فقلت ادعي وأدعو إن أئدي لصوت أن ينادي داعيان)

استشهد به -- على النصب بان مضمرة -- بعد الواو في جواب الامر * والبيت من شواهد التوضيح على
هذه المسئلة : قال في التصريح فادعو -- مضارع منصوب بان مضمرة وجوابا بعد الواو -- وأئدي -- فاعل من النداء
بفتحيتين وهو بعد الصوت -- ولصوت -- بكسر اللام متعلق به -- وأن ينادي -- بفتح الهزة وكسر الدال خبر
إن -- وداعيان -- تنية فاعل ينادي : والمعنى فقلت لها ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فان أرفع صوت وابعده
دعاء داعيين معا وقبلاه

تقول حليتي لما اشتكينا * سيد ركنا بنو القرم الهجان
قيل هما للاعشى وقيل للحطيئة وقيل ربيعة بن جشم وقيل دثار بن شيبان النخعي والله أعلم
ص ١٣ س ٩ (لا تنة عن خلق وتأتي مثله) عار عليك إذا فعلت عظيم

استشهد به -- على النصب بان مضمرة بعد الواو في جواب النهي * والبيت من شواهد سيبويه والرضي
قال البغدادي -- على ان تأتي -- منصوب بان مضمرة بعد الواو الجمعية الواقعة بعد النهي قال سيبويه واعلم أن الواو
وإن جرت هذا الجرى فان معناها ومعنى الفاء مختلفان الأثرى الاخطل قال لاته عن خلق وتأتي مثله
البيت فلو دخلت الفاء ههنا لافسدت المعنى وإنما أراد لا تجمعن النهي والايان فصار تأتي على إضمار أن انتهى
ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف * أي وأنت تأتي ولا يجوز جزمه لفساد المعنى وعار خبر مبتدأ
محذوف أي هو عار وعظيم صفته وهذه الجملة دليل جواب إذا : ومعنى البيت من قوله تعالى « أتأمرون
الناس بالبر وتنون أنفسكم » * وهذا البيت وجد في قصيدة للاخطل وفي أخرى لامتوكل الكناني وفي أخرى

لابي الاسود الدؤلي وهذا الاخير هو الصحيح

ص ١٣ س ١٢ (أَتَيْتُ رِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكِرَى وَأَيْتَ مِنْكَ بَلِيَّةَ الْمَلْسُوعِ)

استشهد به - على النصب بان مضرة - بعد الواو في جواب الاستفهام * والبيت من شواهد الاشموني قال الصبان قوله أتيت التاء في الفعلين لام الكلمة والخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني من الهمزة فاستشكل من قال كيف ضم التاء من تيت وهو للمخاطب وفتحها من أيت وهو المتكلم غلط - والكرى - النوم وشبهه بالماء في ان بكل راحة النفس واستعاره بالكناية - وريان - تحييل والباء في بلية الملسوع بمعنى في - وليفة الملسوع - كناية عن السهر * ولم أعر على قائله

ص ١٣ س ١٥ (أَلَمْ أَلْ جَارِكُمْ وَتَكُونُ يَنِّي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ)

استشهد به - على النصب بان مضرة بعد الواو - الوقعة في جواب النفي المؤول * والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ويكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بمد الاستفهام والخطاب لبني عوف بن كعب بن سعد وهم قوم الزرقان بن بدر * والبيت من قصيدة للحطيئة مدح فيها بيضا وعاتب الزرقان وقومه وكان نازلا عندهم وله قصة ملخصها أنه هجا الزرقان باغراء بغض وقومه فشكاه الزرقان إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبسه

ص ١٤ س ٢٤ (لَعَلَّ التَّفَاتَا مِنْكَ نَحْوِي مُيسِرٌ يَمِلُ بِكَ مِنْ بَعْدِ الْقَسَاوَةِ لِلْيَسْرِ)

استشهد به - على أن جزم الفعل - بعد سقوط الفاء حال كونه واقعا بعد الترجي غريب والرواية المعروفة لعلم التفاتا منك نحوي ميسر * يمل منك بعد العسر عطفك لليسر وهي رواية أبي حيان * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٦ س ٤ (فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا بِحِجْرَةٍ لَئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسْلُمُ عَامِرٌ)

استشهد به - على أنه يجوز نصب الفعل بان مضرة - اذا وقع بين شرط وجزاء سواء كانا مذكورين أم ذكر الشرط وحذف الجزاء كالبيت وقدره بقوله أي فلا يدعني قومي لدلالة ما قبله عليه : وقدره أبو حيان إن كنت مقتولا ويسلم عامر فلا يدعني قومي وها متقاربان * وهذا البيت لقيس بن زهير العبسي

ص ١٦ س ٢٤ (سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقَّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحًا)

استشهد به - على جواز النصب بان مضرة بعد فاء السببية - في غير جواب نفي أو طلب وتقدم الكلام على هذا البيت آنفا في صحيفة ٨

ص ١٧ س ١٨ (لَلْبَسِ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ)

استشهد به - على النصب بان مضرة - جوازا بعد عطف بالواو * والبيت من شواهد التوضيح على هذه المسئلة : قال في التصريح فقمر منصوب بان مضرة جوازا وهي والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على لبس بالواو العاطفة على قولها (يعني ميسون) قبله

ليت تحقق الارواح فيه * أحب إلي من قصر منيف

وفي بعض النسخ لبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح في شرح بانت سعاد * والبيت من شواهد سيويه على هذه المسئلة : قال الاعلم نصب تقر باضمار أن يعطف على اللبس لانه اسم وتقر فعل فلا يمكن عطفه عليه فحمل على إضمار أن لأن أن وما بعدها اسم فعطف اسما على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى لبس عباءة مع قرّة العين وصفاء العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع سخنة العين ونكد العيش والعباءة - حبة الصوف - والشفوف - ثياب رفاق تصف البدن واحدا شف * والبيت من أبيات ليسون بنت بجدل الكلابية زوج معاوية وهي أم يزيد وكانت بدوية فتسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت الابیات التي منها هذا الشاهد وهي مشهورة فلا نطيل بها

ص ١٧ س ١٩ (لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَارِضِيَّةٍ مَا كُنْتُ أَوْرُؤُا إِتْرَابَا عَلَى تَرَبِّ)

استشهد به - على النصب بان مضرة - جوازا بعد الفاء السببية واستشهد به في التوضيح على ذلك : قال في التصريح فارضية منصوب بان مضرة جوازا بعد الفاء وأن وأرضى في تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر بارضائي إياه وتوقع ليس في تأويل الفعل - والمعتر - بالعين المهملة والتاء المثناة فوق وسكون الراء المعترض للسؤال - وترب - الرجل من يولد في الوقت الذي يولد فيه فيساويه في سنه والمعنى لولا توقع من يصرف عن فعل المعروف وارضاءه ما آثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه انتهى وهذا التفسير أعني قوله المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنه لا يخفى أنه غلط ولم يتنبه له ياسين والصواب ان إترابا بكسر الهمزة مصدر أرب الرجل بمعنى استغنى والترب بالفتح مصدر ترب الرجل بمعنى انقصر والمعنى لولا توقع معتر فارضية ما آثرت الغنى على الفقر أي سواء عندي كنت غنيا أم فقيرا والله أعلم * ولم أعثر على قائله

ص ١٧ س ٢٠ (إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرَ)

استشهد به - على جواز النصب بان مضرة - بعد ضم العاطفة اسما مؤولا وهو ثم أعقله على اسم صريح وهو قتلى : قال الاسموني والاحتراز بالخالص من الذي في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر في تأويل الذي يطير : والبيت من شواهد التوضيح أيضا قال في التصريح - فأعقله - مضارع عقل منصوب بان مضرة جوازا بعد ضم وأن وأعقله في تأويل مصدر معطوف على قتلى والتقدير وقتلي سليكا ثم عقلي إياه وقتلي ليس في تأويل الفعل - وسليكا - بالتصغير اسم رجل مفعول قتلي - وكالثور - خبر إن والمراد بالثور ذكر البقر لان البقر تبعه فاذا عاف الماء عاقته فيضرب ليرد الماء فتد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحباب وهو الذي يعلو على الماء فيصدر البقر عنه فيضرب به صاحب البقر ليفحص عن الماء فيشره والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره اه * والبيت ثاني بيتين لانس ابن مدركة الحنعمي قاهما في قتله للسليك بن السلكة المشهور

ص ١٧ س ٢٢ (وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَأَلٌ سَبِيْعٌ أَوْ أَسْوَأُكَ عَاقِمًا)

استشهد به - على النصب بان مضرة جوازا - بعد العطف باو على اسم صريح وهو رجال والمعطوف اسم

مقدر وهو إساءتك وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص ١٧ س ٢٥ (أَلَا أَيُّهَا ذَا الزَّاجِرِ أَحْضِرِ الْوَعَى) وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدٌ

استشهد به - على جواز النصب بأن مضمرة في غير المواضع المذكورة وهي أن تكون بعد العطف بالواو أو انفاء أو ثم أو أو وهذا على مذهب بعض النحاة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص ١٧ س ٢٩ (وَهَمَّ رِجَالٌ يَشْفَعُوا لِي فَلَمْ أَجِدْ شَفِيعًا إِلَيْهِ غَيْرَ جُودٍ يُعَادِلُهُ)

الشاهد فيه كالذي قبله فان يشفعوا منصوب بحذف النون وليس بعد الاحرف المذكورة ويجري فيه ما جرى في البيت قبله * ولم أعثر على قائله

ص ١٨ س ٣١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ (وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَعْمَلَهُ)

استشهده - على ما في البيت قبله - وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٣٣ من الجزء الاول

ص ١٨ س ١٦ (أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حَرًّا) وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

استشهد به - على زيادة أن بعد القسم - واستشهده في التوضيح على زيادة أن الواقعة بين فعل القسم المتروك ولو قدر الفعل بقوله أي أقسم والله لو كنت حرا هذا قول سيويه وغيره : وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جبي به ليربط الجواب بالقسم ويبعده أن الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك : قاله في المعنى : وفي شرح السيوطي لشواهد الحر - يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف أي لقاومتك : قال أبو علي في هذا البيت : تاهد على نصب خبر ما مقدا لان الباء لا تدخل إلا عليه ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وحمل ما على أنها التسمية ويقوى أن ما حجازية أن أنت أخص من الحر فهو أولى أن يكون الاسم وروى الفارسي هكذا

أما والله عالم ككل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق

لوانك يا حسين خاقت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق

* ولم أعثر على قائلهما

ص ١٨ س ٢٣ (وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ) كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

استشهد به - على زيادة أن بعد كاف الجر - وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٢٠ من شواهد الجزء الاول

ص ١٨ س ٢٤ (فَأَمَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَهُ مُعَاطِي يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرٍ)

استشهده - على زيادة أن - بعد إذا : وهذا البيت رواه الدماميني بهذه الرواية وصاحب التصريح وهذه الرواية غير صحيحة لأن البيت من قصيدة فائية لأوس بن حجر فصواب اتفاقية غارف وفاعل أمهله ضمير الصياد والهاء ضمير الاحب وتقدم ما يدل عليهما في أول القصيدة - والاحب - حمار الوحش وحتى ابتدائية

غاية ناقبها وإذا ظرفية وفعلها محذوف يفهم من المقام : تقديره حتى إذا صار من الماء بالقرب مثل الرجل الذي يتناول الماء بيده غرافاً - ولجة الماء - معظمه وروى جملة الماء وهي مجتمعه - ومن - متعلق بغارف - ومعاطي يد - أي معاطي في يد والتعاطي تناول فالإضافة ظرفية وإن بعد إذا زائدة ومطلع القصيدة

تكر بعدي من أميمة صائف * فبرك فاعلي تولب فالحالف

ص ١٩٨ (أُنْعَضُ إِذَا قَتَيْتَ حَزَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَنْعَضْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمِ)

استشهد به - على أن تكون للشرط - عند الكوفيين والاصمعي مستدلين بهذا البيت وهو من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أنه قد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع وإن كان بغير لفظ كان لكنه قليل وهو هنا محذوف مفسر بالفعل المذكور والتقدير إن حزت إذا قتيته فجزأذنيه قد وقع فيها مضي من الزمان وتحقق معناه وقدر المصنف في شرح المنصل بما نقله الشارح عنه ورده ويشهد لما قاله الشارح الخقق ما نقله سيبويه عن الخليل قال سألت الخليل رحمه الله عن قول الفرزدق أُنْعَضُ الخ فقال لأنه قبيح أن تفصل بين ان والفعل كما قبح أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجوز حملوه على أن لأنه قد يقدم فيها الاسماء قبل الافعال اه يريد الخليل أن إن في البيت لا يصح فتح همزتها للقبح المذكور وإنما هي ان المكسورة الهمزة لجواز الفصل بينها وبين الفعل باسم على شريطة التفسير نحو قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) وفي المسائل القصصية لابي علي اعترض أبو العباس المبرد على انشاد هذا البيت بالكسر فقال قتل قتيبة قد مضى وإن للجزء والجزء يكون لما يأتي فلا يستقيم أن تقول إن قتت قتت وقد مضى قيامه قال أبو علي وإنما يريد أُنْعَضُ كما وقع هذا الفعل أي مثل هذا الفعل وإن كان التأويل على هذا فصح الكسر وفاعل أُنْعَضُ ضمير يعود على قبيلة قيس المقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد - وقتيبة - هو ابن مسلم الباهلي أمير خراسان من قبل الدولة المروانية وكان خلع سليمان بن عبد الملك فقتله سليمان * والبيت من قصيدة للفرزدق مدح بها سليمان ودجا جريراً

ص ٢٠٦ (فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْتِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارَ أُجْرَبُ)

استشهد به - على مجيء الى بمعنى في - قال الدماميني وتأوله بعضهم على تعلق إلى بمحذوف أي مطلي بالقار مضافاً إلى الناس محذوف وقلب الكلام : وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة - والوعيد - التهديد - والقار - القطران يقول تداركي بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فاكون كالبعير الجرب الذي يتحاماه الناس لثلا يمدي إياهم فهم يطردونه عنها وأنا إن لم تعف عني تدافني الناس وأبعدوني عن أنفسهم والحطاب للنعمان بن المنذر * والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يستعطفه فيها

ص ٢٠٤ (تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقِي فَلَا يَرْوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ)

استشهد به على مجيء إلى - بمعنى من أي فلا يروى مني : وخرجه بعضهم على حذف مضاف أي فلا يروى ظمؤه إلى * والبيت لابن أحمراً الباهلي

ص ٢٠س ١٦ (أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به — على مجيء إلى — بمعنى عند أي عندي * والبيت من قصيدة لابي كبير الهذلي الصحابي

ص ٢١س ٢٠ (فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا)

استشهد به — على مجيء الباء للبدل — أي فليت لي بدلهم : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة

١٦٧ من الجزء الاول

ص ٢١س ٢٢ (شُرِبَ النَّزِيفُ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ)

استشهد به — على مجيء الباء بمعنى من — أي شرب النزيف من برد — وقرونها — ضفائر شعر رأسها

ونزيف — فيل بمعنى مفعول أي منزوف من الحمر المزوجة بالماء — والحشرج — ماء يكون فيه حصى

وقيل هو ماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار إلى صلابته أمسكته فتحفر عنه الارض فيستخرج : وهذا

البيت من أبيات ذكر صاحب الاغانى قصة تتعلق بها في ترجمة ابن أبي ربيعة تدل على أنها له ونقل بعض

الرواة أنها لجميل بن معمر صاحب بئنة والله أعلم

ص ٢٢س ٢ (أَرَبُ يُبُولُ الثَّعْلِبَانَ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ)

استشهد به — على مجيء الباء بمعنى على — والتقدير على رأسه والمراد بالرب — هنا الضم المعروف بسواع — والثعلبان —

ثنية ثعلب للحيوان المعروف : قال السيوطي في شرح شواهد المغنى وضبط الحافظ شرف الدين الديلمى

الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام : وقال هو ذكر الثعلب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة : وقال بعضهم

إنه وهم وإن أباحتم الرازي رواه بفتح التاء واللام وكسر التون على أنه ثنية ثعلب : وهذا البيت * لراشد بن

عبد ربه السلمي وكان قدم هدية لسواع المذكور فنودي من جوفه بما يفهم منه أمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقيل إنه كان سادنا لذلك الضم فالتى عنده في وقت من الاوقات ثعلبين يلحسانه ويأكلان ما يهدي

اليه ويبولان عليه فقال البيت يسفه من يعتقد أن من هذه صفته إله

ص ٢٢س ٥ (فَإِنْ تَسَالَوْنِي بِالنِّسَاءِ فَانِّي خَيْرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ)

استشهد به — على مجيء الباء بمعنى عن — وعلى أنها في هذه الحالة مخنصة بالذوال عند الكوفيين * والبيت

من قصيدة لعقمة الفحل مدح فيها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص ٢٢س ١٣ (فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْتَلْنُهُ عَنْ بَمَابِهِ) أَصَعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أُمَّ تَصَوَّبَا

استشهد به — على مجيء الباء زائدة في الجرور وعده من الغريب * والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي

على أن من الغريب زيادة الباء في الجرور فانها زيدت مع ما الجرورة بمن : قال ابن جني في سر الصناعة وأما

قول الشاعر : فاصبحن لا يستلنه عن ببابه : فانه أراد الباء وفضل بهابين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها

انتهى وقال الفراء في آخر تفسير سورة الانسان قرأ عبد الله (وللظالمين أعدهم) فكرر اللام في الظالمين وفي

لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم فاصبحن لا يسألنه * البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه

عما به لكان أئين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أو نقص ليكمل الشعر انتهى وعده ابن عصفور كلقراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيد لاتفاقهما في اللفظ والمعنى أوفي المعنى لافي اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلقي لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاما أخرى للتأكيد : قال وهذا البيت لم أقف على قائله ولائتمته

ص ٢٢س ١٥ (ولا يُوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو نَفَّةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ)

استشهد به - على زيادة الباء - عوضا : وفي الاشموني التاسع (يعني من معاني الباء) التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه أجاز ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك الخ أي فانظر من تتق به : قال الصبان قوله قياسا أورد عليه أن المقيس عليه لا يتعين زيادة الباء فيه لجواز أن تكون من استفهامية لا موصولة وأن الكلام تم بقوله فانظر ثم ابتدأ مستفهما استفهاما إنكاريا بقوله بمن تتق على أن زيادة الباء في مثل ذلك غير قياسي فلا يقاس عليه غير ومعنى - يواتيك - يساعذك * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٢س ١٧ (أَتَجْرَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حَمَامُهَا فَهَلَّا لَتَّ عَنْ بَيْنِ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ)

استشهد به - على زيادة عن - وتعويضها عن أخرى والاصل فهلا تدفع عن التي بين جنبيك : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وزاد هي أي عن وعلى والباء عوضا عن محذوف يماثلهن أما زيادة عن فكقوله أتجزع إن نفس الخ : قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك حذف عن من أول الموصوف وزيدت بعده * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٢س ١٩ (إِنْ الْكَرِيمِ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ)

استشهد به - على زيادة على - معوضة عن أخرى والاصل من يتكل عليه كاهو ميين في الاصل ثم إنه نقل تأويل أبي حيان فارجع اليه * والبيت من شواهد الكشاف في سورة المزمل عند قوله تعالى (يا أيها المزمل) أي المزمل في ثيابه من تزلزل إذا التفت والذي قيل فيه هذا البيت هو سعد بن زيد مناة أخو مالك ابن زيد مناة الذي يقال له أبل من مالك لأنه كان أبل أهل زمانه ثم إنه خرج وبني بامرأته فأورد الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك أوردتها سعد اه أي أتى بها الورد والحال أنه مشتمل ليس مشتمرا فذمه بالاشتمال وجعل ذلك خلاف الجلد والكيس وهذا البيت صار مثلا فيمن يشتغل بامر لا على وجه تيقظ وتشمر فيذاذم الشاعر سعدا بالاشتمال

ص ٢٢س ٢٧ (إِنْ الْكَرِيمِ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ)

أعاد هذا البيت - على أنه محتمل أن - يكون الكلام تم عند قوله إن لم يجد يوما ثم استفهم فقال على من يتكل ص ٢٣س ٦ (عَيْنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى نَصَفِيهَا رَاجِيًا فَعَدْتُ يَوْسَا)

استشهد به - على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر جزء - أو ملافي آخر جزء كما قال الزمخشري

واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال .. قال ابن هشام وليس هذا محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الملبه حتى نصفها وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح بذلك : قلت إذا كان المعنى عليه فهو مراد قطعا فهو في حكم المنطوق فصح الاعتراض وهذا جهود على الظاهر شديد قول المشتراط لذلك إن هذا الشرط خص بالمسبوق بذى أجزاء ليس فيه تصريح بان تكون سبقيته صريحة بل هو شامل للمسبوق بذى أجزاء لفظا أو تقديرا اه الضمير في عينت لسامى المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو

إن سامى من بعد ياسي همت * بوصول لوحم لم يبق بوسا

قال في شرح شواهد المعنى — البؤس — الشدة — ولياة — مفعول به لا طريق وبؤسا حال من ضمير فعدت من اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء اه والاحسن عندي أن يكون يؤسا خبرا لعدت لان عاد تأتي كصار معنى وعملا * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣س ١٢ (فلا والله لا يلقى أناسٌ فتى حتاك يا بن أبي زياد)

استشهد به — على أن حتى تجر المضمير — عند الكوفية والمبرد: وفي ابن عقيل وقد شجرها الضمير قال الحضري قال ابن هشام الحضراوي وكذا لا تعطفه أيضا فهي مختصة بالظاهر عاطفة وجارة وقيل تعطف المضمير كضربهم حتى إياك * ولم أعثر على قائله

ص ٢٣س ١٦ (أتت حتاك تقصد كل فبحج ترجي منك أنبالا تخب)

استشهد به — على ان ابن هشام — استشهد به على انتهاء الغاية في حتى هذا ما يقتضيه السياق : ومن أمعن النظر علم ان المراد صحة الاستشهاد لجرها المضمير لانه قال فعل الشاهد قبله مصنوع ولأن الدماميني في شرحه للتسهيل استشهد به على جر حتى المضمير عند الكوفيين والمبرد وقال كلاما حسنا أتى به في الاصل ببعض اختصار فليرجع اليه هناك — الفج — الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقاً : وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمير وعلى محييه اسم أن الخففة ضميرا مذكورا لا محذوفا * ولم أعثر على قائله

ص ٢٤س ٩ (فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

استشهد به — على أن حتى — الابتدائية تليها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام مستوفيا على هذا البيت في صحيفة ٢٠٧ من الجزء الاول

ص ٢٤س ١٠ (فو أعجبا حتى كليب تسبني) كأن أباهما نهشل ومجاشع

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال في شرح شواهد المعنى قوله فو أعجبا قال التدمري في شرح أبيات الجمل يروي بالتونين وطرحه : وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء — وكليب — بن يربوع رهط جرير جعلهم في الضفة بحيث لا يسابون مثله لشرفه — ونهشل — ومجاشع — رهط الفرزدق وهما ابنا دارم * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا ويرد قصيدة له في هذا الزوي

ص ٢٤س ٢٣ (ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نغله ألقاها)

استشهد به — على ان حتى — إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها : والبيت من شواهد سيويه والرضي قال البغدادي على أن حتى وإن كانت يستأنف بعدها الكلام إلا أنها ليست متحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني أنه يجوز في نعله النصب والرفع : أما النصب فمن وجهين : أحدهما نصبه باضمار فعل يفسره ألفاها كأنه قال حتى التي نعله ألفاها كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف : ثانياً أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعنى الواو وكأنه قال التي الصحيفة حتى نعله يريد ونعله كما تقول اكلت السمكة حتى رأسها بنصب رأسها أي ورأسها فعلى هذا الهاء عائدة على النعل أو الصحيفة وألفاها تكرير وتوكيد فإن قلت شرط المعطوف بحيث أن يكون أما بعضاً من جمع كقدم الحجاج حتى المشاة أو جزءاً من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها فكيف جاز عطف نعله مع أنه ليس واحداً كما ذكر قلت جاز لأن التي الصحيفة والزيد في معنى التي كل ما يشمله فالنعل بمض ما يشمله : وأما الرفع فعلى الابتداء وجملة ألفاها هو الخبر فحتى على هذا وعلى الوجه الأول من وجهي النصب حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف أن حتى هنا عاطفة والجملة بعدها معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا شيء قاله ابن السيد نعله عنه ابن هشام في المعنى ورد به بقوله لأن حتى لا تعطف الجملة وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون جزءاً مسبقاً أو كجزء وهذا لا يتأتى إلا في المفردات وقد نازعه الدماميني في هذا التعليل وأنشد سيويه هذا البيت على أن حتى فيه حرف جر وأن مجرورها غاية لما قبله فكانه قال التي الصحيفة والزيد وما معه من المتاع حتى انتهى الالتقاء إلى النعل وعابه جملة ألفاها للتأكيد والضمير يجوز فيه أيضاً أن يعود على النعل وعلى الصحيفة فقوله حتى نعله ألفاها روي على ثلاثة أوجه * وهذا البيت لابي مروان النحوي وبعده

ومضى يظن يريد عمرو خلفه * خوفاً وفارق أرضه وقلاها

وهي في قصة التماس حين فر من عمرو بن هند وكان كتب له ولطرفه كتاباً إلى عامله بالبحرين يريهما أنه أمر لهما بصلاة فاما التماس فدفن كتابه إلى من قرأه فاخبره بان الملك أمر بقتله ففر إلى أرض الشام ونجى وأما طرفه فقتل وقصصهما مشهورة فلا تظليل بذكرها : وصحيفة التماس صارت مثلاً فيما ظهره خير وباطنه شر ص ٢٤ س ٢٦ (سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجذوزا)

استشهد به — على أن القرينة — هنا دالة على عدم دخول الغاية فيما قبلها وهو قوله فلا زال عنها الخير مجذوزا وقد بسط في اللمع الكلام على هذه المسئلة فلا تظليل بها * ولم اعترض على قائل هذا البيت

ص ٢٥ س ١١ (إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار)

استشهد به — على أن رب — اسم مبني عند الكوفيين وابن الطراوة للاخبار عنها قرب عندهم مبتداً وعار خبره وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحية ٧٣ من الجزء الأول

ص ٢٥ س ١٩ (يا رب هيجاهي خير من دعة) لا تزجر القتيان عن سوء الدعة

استشهد به — على أن هي — مبتداً وخبره ليصحح به قول من قال عار في البيت السابق خبر مبتدأ محذوف بدليل ظهوره في هذا البيت * والبيت من شواهد سيويه والرضي : قال البغدادي على أنه

يجوز أن تقع الجملة الاسمية نعتاً لمجرور رب فهي مبتدا وخير خبره والجملة نعت لهيجا وهي الحرب تمد وتقصّر وهي هنا مقصورة - والدعة - الحفض والراحة والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن ووادع أيضاً والموادعة المصالحة - ويا - حرف تبيين أو حرف نداء والنادي محذوف ورب هنا للتكثير وهي اسم مبتدأ على ما اختاره الشارح المحقق لا خبر لها والجملة التي هي نعت مجرورها قد سدت مسد الخبر لا يقدر لها جواب يعمل في محل مجرورها * وهذا الشاهد من رجز للبيد بن ربيعة الصجابي رضي الله عنه قاله وهو صغير وكان وفد مع أعمامه على الثعان بن المنذر وكان عنده وفدي بن عيسى يرأسهم الربيع ابن زياد العبسي فاقصى ليذا وأعمامة فرجز بذلك الرجز فاقصى الربيع وقومه وقدم طرف من قصتهم في التواسخ في صحيفة ٩٠ من الجزء الاول

ص ٢٦ س ٢٥١ (فَإِنْ تَكُنْ الْأَيَّامُ شَيْئِينَ مَفْرَقِي وَأَكْثَرْنَ أَشْجَانِي وَفَلَّانَ مِنْ غَرْبِ

فِيَارِبٍ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ شَفَيْتُ بِهِ عَنِّي الصَّدَى بَارِدٍ عَذْبِ)

— الشاهد في قوله — فيارب يوم الخ فان رب هنا للتكثير لان الشاعر في معرض الفخر ولا يفتخر

إلا بالكثير — والمفرق — كمفعد ومجلس وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر — وفلان — ثمن — والغرب — في الاصل الحد ومراده حدثه ونشاطه في زمن شبابه فاستعار الغرب للشباب والتثليم لما حدث به من الكبر ونحوه وهما العمارة بن عقيل كما في الاصل

ص ٢٦ س ٤ (فَيَارِبٌ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٌ بَانِسَةٌ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمَالِ)

الشاهد فيه كالذي قبله — فان رب — هنا للتكثير — الأنة — ذات الانس من غير ربة — التمال —

الصورة وخطها قشها * والبيت من قصيدة مشهورة لامرئ القيس

ص ٢٦ س ٧٥٦ (أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ)

وَذِي شَامَةِ سَوْدَاءٍ فِي حَرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانِ)

استشهد بهما — على محي — رب للتقليل فان الشاعر أراد عيبى وآدم والقمر وقدم الكلام على هذين

البيتين في صحيفة ٣١ من الجزء الاول

ص ٢٦ س ١٠ (أَمَا وَيُّ إِيَّانِي رَبُّ وَاحِدٍ أُمَّهِ مَلَكَتْ فَلَا أَسْرُ لَدَى وَلَا قَتْلُ)

استشهد به — على محي — رب خبرا لان الخففة من الثقيلة عند أبي حيان وقض الدماميني ذلك

بوقوعها خبرا لان في قوله * وأنشد البيت قال وهذا عجيب منه رحمه الله فان ما في البيت لا ينافي الصدرية

بدليل إن زيادا ما قام وقد تابعه بهض شراح التسهيل على هذا الوهم وكلاهما روي البيت بجمل قافيته لاما

وسنين غلطهما في ذلك وروي الدماميني — أخذت — بدل ملكت ورواه الرضى — أجزت — وهو الصحيح :

وهذا البيت من شواهد الرضى في باب الاضافة : قال البغدادي على أن واحد أمه نكرة لا يتعرف

بالضافة وإن أضيف الى المعرفة لتوغله في الابهام إذ لا ينحصر بالنسبة إلى مضاف إليه معين إذ بعد

الإضافة لا يتعين المضاف أيضاً فهو نظير غيرك ومثلك ولذلك وقع مجروراً لرب والشارح المحقق نسب جعله منكراً إلى بعض العرب واستدل به بدخول رب عليه فأنها لا تدخل إلا على نكرة وغيره نسب التنكير إلى بعض النحاة ويؤيده قول ابن الأنباري في الزاهر إن الفراء وهشاماً قالاً نسيح وحده وواحد أمه نكرات والدليل على هذا أن العرب تقول رب نسيح وحده قد رأيت ورب واحد أمه قد أجرت واحتج هشام بقول حاتم * أماوي إني رب واحد أمه * البيت قال شارح اللباب وغيره والاكثران يكون معرفة على قياس الإضافة إلى المعارف وأما ورود نكرة فاندرو إنما جاء في الشعر وقول الشارح المحقق وليس العلة في تنكيرها ما قال بعضهم إن واحد مضاف إلى أم إلى آخره وهو كلام عبد القاهر الجرجاني : قال وانضمير المتصل ببطن وأم لا يجوز أن يعود إلى نفس واحد وعبد لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف فإذا كان تعريف أم باضافتها إلى ضمير الواحد كان التماس تعريف الواحد منها محالاً وكان بمنزلة تعريف الشيء بنفسه فوجب أن يعود الضمير إلى شيء غير عبد وواحد يجوز أن تقول زيد عبد بطنه فيكون تعريف عبد بغير ضمير: قال فإذا قلت جاءني واحد أمه وعبد بطنه جاز أن يكون معرفة بأن يتقدم الذكر كما نك قلت جاءني الكامل الثيبيل الذي عرفته وإذا جعل نكرة فعلى أنه يوصف به نكرة محذوفة كما في البيت كأنه قال إنسان واحد أمه بمنزلة قولك رب إنسان عزيز معظم لأن رب لا تدخل على المعارف انتهى كلامه وقوله اماي إلح الهزمة للنداء واماوي منادي مرخم ماويه وهي زوجة حاتم والساوية في اللغة المرأة التي يرى فيها الوجه كأنها منسوبة إلى الماء فإن النسبة إلى الماء مائي واماوي ورب هنا لافشاء التنكير والعامل في محل مجرورها - أجرت بالحليم والراء بمعنى أمنت مما يخاف يقال استجاره أي طلب منه أن يحفظه فاجاره وروى بدله أخذت: قال الزمخشري في أمثاله عند قولهم أجود من حاتم كان إذا قاتل غلب وإذ غم أهب وإذا سئل وهب وإذا ضارب بالقدح سبق وإذا أسر أطلق وإذا أترى أفتق وكان أقسم بالله لا يقتل واحد أمه انتهى وروى صاحب اللباب المصراع الثاني هكذا * أقلت فلا غرم علي ولا جدل * من جدل عليه إذا صال عليه بالظلم وليس كذلك فإن البيت من قصيدة رائية مطلعها

أماوي قد طال اتجنب والهجر * وقد عذرتني في طلابكم عذري

ص ٢٦ س ١١ (تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِيءِ خَيْلٍ خَائِنًا أَمِينٌ وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِينًا)

استشهد به - على مجيء - رب خبراً لأن الخففة من الثقيلة وتقدم لاستشهاد به أيضاً في النواسخ على

مجيء خبران جملة مقرونة برب فظاهر ما هناك أن الخبر هو الجملة لأن نفس رب وظاهر ما هنا بالعكس فليتأمل

ص ٢٦ س ١٢ (وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَقْتَهُمْ لَرُبَّ مُفَدِّ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٍ)

استشهد به - على مجيء رب جواباً للو - المفدي - الذي يقول فذاك أبي وأمي يقول لوعلموا كيف خلقتمهم

لأنوا على ولفدوني وخذوني * ولم أعر على قائله

ص ٢٦ س ١٤ (رَبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمِ)

استشهد به - على أن رب - لأنجر غير النكرة وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى صحيفة ٦٩

ص ٢٦ س ١٦ (رُبَمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ يَدْنِهِنَّ الْمِبَارُ)

استشهد به — على جواز — جر رب المعرفة بال : وفي التوضيح وشرحه في مبحث رب وندر دخولها على الجملة الاسمية خلافاً للثارسي في المنع من الدخول وأنشد البيت : قال فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدأ والمؤبل نعته وفيهم خبره — والجامل — بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل اسم جمع الابل لا واحد له من لفظه — والمؤبل — بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المد للثنية — والعناجيج — بعين مهملة فون قالف خيمين بينهما مثناة تحمية جياذ الخيل واحدها عنجوج كهصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق — والمهار — بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانبي مهرة ودخول رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نار جدا حتي قال ابو علي الثارسي يجب أن تقدر ما اسما نكرة مجرورا برب بمعنى شيء ويقدر الجامل خبرا للضمير محذوف والجملة صفة لما — وفيهم متعلق بحال محذوفة أي رب شيء هو الجامل المؤبل كأننا فيهم وإنما قدر الثارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف * والبيت من قصيدة لابي ذؤاد الايادي

ص ٢٧ س ٣ (رُبَّهٖ امْرَأَةٌ بَاكٍ نَالٍ اَوْ فِي عِزِّهٖ وَعَنِّي بُعِيدَ خِصَاصَةٍ وَهَوَانِ)

استشهد به — على جواز — جر رب للضمير المفرد المذكور وتفسيره بتكرره مطابقة له في المعنى * ولم نعر على هذا البيت بهذه الرواية بل المعروف

يزيدا لآمل نيل عز * وعنى بعد فاقة وهوان

ولا شاهد في هذه الرواية وإنما يستشهد بها في باب الاستعانة عند قول ابن مالك * ولام ما استغثت عافيت ألف * قال الاشموني فكما تقول يalzبد تقول أيضاً يازيدا وقد يخلو منهما كتوله الا يا قوم للعجب العجيب * واللغزلات تعرض للارباب * ولم نعر على قائل هذا الشاهد

ص ٢٧ س ٢ (وَأَهٗ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعًا عَظْمًا (وَرُبَّهٖ عَطْبٍ أَنْقَذَتْ مِنْ عَطْبِهٖ)

استشهد به — على جواز — تميز رب بمن مضرة : قال وهو شاذ واستحسن الدماميني القول بالجر ولفظه وأحيب بأنه على نية من كما يقال نعم من رجل وهذا وجه حميد ولا يقال إنه بدل كذا قال ابن هشام وقوله وهو شاذ فسر الدماميني ذلك الشذوذ : قال وصرح بعني ابن مالك في غير هذا الكتاب بشذوذه : قال الشارح والنحويون أوردوه على أنه فصيح لاشاذ ولا قليل ولعله أراد قلته بالنسبة إلى الظاهر وشذوذه عن القياس — الواهي — الضعيف أي رب شخص واه — وشيكا — قريبا — وصدع أعظمه — كسرها يعني أصلحت حاله — وعطب — بالكسر صفة مشبهة — وعطبه — بالفتح مصدر عطب عطا * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٧ س ٦ (رُبَّهٖ فَنِيَّةٍ دَعَوْتُ اِلَى مَا يُو رِثَ الْحَمْدِ دَائِمًا فَاجَابُوا)

استشهد به — على أن الضمير — تجوز مطابقتها للتمييز قياسا وسماعا هذا ما يقتضيه قوله وجوز الكوفية مطابقتها الخ ما في الاصل وهذا خلاف الواقع لان الضمير في ربه مفرد وقتية جمع وفي التوضيح

وشرحه وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم للأفراد وانتد كبير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من أفراد وتذكير وفروعها كقولهم ربه رجلا وربه رجلين وربه رجلا وربه امرأة وربه امرأتين وربه نساء كل ذلك بأفراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه قية الح فأتى بالضمير مفردا مفسرا بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو قية هذا مذهب البصريين وحكي الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربه امرأة وربهما رجلين وربهم رجلا وربهن نساء واختلف في الضمير الجورور رب فقيل معرفة وإليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور لأنه عائد على واجب التذكير وجعل ابن مالك دخول رب والكاف على الضمير نادرا فقال

وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

* ولم أعر على قائل هذا البيت مع كثرة من استشهد به

ص ٢٧ س ٢٦ (وَسِنَّ كَسْنِيَّ سِنَاءَ وَسَنَّمَا ذَعَرْتُ بِمِذْلَاجِ الرَّجِيِّ نَهْوُضِ)

استشهد به - على أن مجرورها - بحسب العامل بدليل العطف على محله واستشهد اللدائمي بهذا البيت على جواز العطف على محل مجرورها : قال فيمن جعل سنا اسمها للبقرة عطفها على موضع سن لانه مفعول ذعرت أي ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة وعن الأصمعي أنه لم يعرف معنى هذا البيت - وسنيق - اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا بهذا استدلال بعضهم على ذلك وهو ظاهر * والبيت من قصيدة لامريء القيس وقيل لابي دؤاد الأيادي إلا أنها موجودة في شعر امرئ القيس

ص ٢٨ س ٢ (وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَمْشِي نَعَامِهَا كَمْشِي النَّصَارَى فِي خَفَافِ الْبِرْدِجِ)

استشهد به - على ندور - حذف جواب رب وهو في ذلك راد لقول لكذبة القائل بالمتع : وفي كتاب سيبويه وسالت الحيل عن قوله جلد ذكره « حتى إذا جاؤها وقتحت أبوابها » إن جوابها وعن قوله جل وعلا « ولو يرى الذين ظنوا إذ يرون العذاب : ولو ترى إذ وقفوا على النار » فقال إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم الخبر لاي شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد في أشعار العرب رب لاجواب لها من ذلك * قول الشماخ * وأنشد البيت قال فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لرب لعلم المخاطب أنه يريد قطعها أو ما هو في هذا المعنى : قال الاعلم وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب وزعم الراد أن بعده

قطعت الى معروفها منكراتها * وقد خب آل الامر المتوهج

والحجة أنه لم يرو ما بعده أو أخذ البيت مفردا عن رواه له من العرب مع اجماع التحويين على جواز الحذف في مثل هذا قال عز وجل « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال » فلم يأت للوجوب والمعنى لكان هذا القرآن - والدوية - الصحراء ومعنى تمشي تكثر المشي وشبه أسوق النعام في سوادها بخفاف الاندرج وهو الجلد الاسود وخص النصارى لانهم معروفون باباسها وبخلاف لكذبة في منع الحذف الذي تقدم يبطل الاجماع الذي ادعاه الاعلم والارندج واليرندج سواء

ص ٢٨ س ٤ (أَلَا رَبُّنَا مَنْ تَعَنَّثُهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرَ آمِنٍ)

استشهد به — على رد — لكذبة الاصبهاني القائل يمنع حذف جواب رب ولم أقف على تقديره:
وفي البيت شاهدان آخران: أحدهما مجي من نكرة موصوفة وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩: والثاني
كون متعلق رب يجوز أن يكون حالاً خلافاً لمن التزم مضيه: قال الدماميني والمخالف يؤول ذلك ثم ذكر
الخلاف في تعلقها فتركناه لوجوده في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٨س ١٢ (يَارُبُّ قَائِلَةٌ غَدًا يَا هَيْفَ أُمَّ مَعَاوِيَةَ)

استشهد به — على مجي — متعلق رب مستقبلاً: وفي البيت شاهد آخر وهو عدم وصف مجرورها
وفي الدماميني: قال المصنف وهو يعني عدم الوصف ثابت بالنقل الصحيح والكلام الفصيح وأنشد على
ذلك أبياتاً منها يارب قائله البيت: قال وللخصم أن يقول الموصوف محذوف أي رب امرأة قائلة وكذا
يقال في جميع الابيات التي استشهد بها إذ هي قابلة لذلك * والبيت من أبيات لهند بنت عتبة زوج أبي
سفيان وأم معاوية ابنه قائلاً في وقعة بدر

ص ٢٨س ٢٥ (الْأَرْبُ مَا خُوذَ بِأَجْرَامٍ غَيْرِهِ فَلَاتَسْأَمَنَّ هَجْرَانٍ مَنْ كَانَ مَجْرِمًا)

استشهد به — على أن رب — قد تسبق بالأ الاستفتاحية * ولم أعثر على قائله

ص ٢٧س ٢١ (فَانْ أَمْسِ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ بِهْمَةٍ) كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ

استشهد به — على مجي — رب مسبوقة بيا ويا هذه حرف تنبيه وليست للنداء — البهمة — الامر الذي لا يهتدي
إليه يقول إن أصابني الدهر فأمسيت مكروباً فكم من أمر لا يهتدي اليه كشفت حقيقة وبيت صوابه وقية
تحريف * والبيت من قصيدة لامري القيس

ص ٢٧س ٢٣ (فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نَسَاءُ وَيَوْمٌ نُسْرٌ)

استشهد به — على أن — من معاني على المقابلة لما يجب في قول ابن مالك ولعله نص عليه في شرح
التسهيل وفي البيت شاهدان آخران تقدم بيانهما في صحيفة ٧٦ من الجزء الاول

ص ٢٨س ٢٩ (إِذَا رَضِيْتُ عَلَى بَنُو قَشِيرٍ) لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا

استشهد به — على مجي — على بمعنى عن: وفي الدماميني ويحتمل أن يكون قد ضمن رضية معنى عطفت
وعن الكسائي حمل على تقيضه وهو سخط اه وفي الخصائص وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا
لانه لما كان رضية ضد سخطت عدى رضية بعلى حملاً للشيء على تقيضه كما يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه
هذا الطريق في المصادر كثيراً فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر — واذا — شرطيه وجوابها
أعجبني واللام في لعمر الله لام الابتداء — وعمر الله — مبتدأ وخبره محذوف أي قسمي وجواب القسم محذوف
مدلول عليه بجواب إذا — وقشير — بالتصغير هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقول إذا رضية

عني بنو قشير أعجبني ذلك * والبيت من قصيدة للقحيف العقيلي يمدح بها حكيم بن المسيب القشيري

ص ٢٩س ٣ (تَحْنُ قَبْدِي مَا بِيَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي)

استشهد به — على أن — على تحذف ضرورة: قال أي يقضي على وهذا تحريف والموجود في غيره من الكتب
لغضى على باللام * والبيت من شواهد المعنى: قال شارحها — نحن — من الحنان وهو الرحمة والحنو ضميره للناقة
والاسى — بضم الهمزة جمع اسوة فعلة من التأسي وهو الاقتداء: قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة قد
أخطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضائي أصله لغضى على تحذف الجار وعدى
الفعل إلى الضمير وقد قيل إنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعدها بنفسه اه قوله من الحنان وهو الرحمة
غير ظاهر لأن هذا من صفة العقلاء والاصوب لو قال من الحنين لانه يصف ناقة * والبيت من قصيدة لعروة
ابن حزام العذري وقوله

من يك لم يفرض فاني وناقتي * بججر إلى أهل الحمى غرضان

قوله لم يفرض بمعنى لم يشتق وغرضان مشتاقان

ص ٢٩س ٥ (أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَّحَهُ مَالِكٌ عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِضَاءِ تَرَوْقُ)

استشهد به — على زيادة على قال — لأن راق يتعدى بنفسه وفي التسهيل: وشرحه وقد تزايد على دون
تعويض كقول حميد بن ثور أبي الله الخ كذا أنشده المصنف شاهدا على هذا المعنى: قال ابن هشام وفيه نظر
لأن راقه الشيء بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وإنما المعنى تسلو وترتفع: قلت ويمكن أن يقال السرحة كناية عن امرأته
وأفئان العضاء كناية عن نسوة وحينئذ يصح الإعجاب اليهن ولكن مع ذلك لا يرتفع احتمال كون تروق بمعنى
تعلو فتكون على بابها لازائدة اه وما قاله ابن هشام بعضده قوله بعد البيت

فقد ذهبت عرضا وما فوق طولها * من السرح إلا عشة وسحوق

— العشة — القليلة الاغصان والورق — والسحوق — الطويلة وقوله يمكن الخ لا وجه غيره وعليه نص

اثعالي في كتاب الكنايات واستشهد بالبيت على ذلك ونص غير واحد على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تقدم إلى الشعراء أن لا يشب أحد بامرأة إلا جلده فقال حميدة قصيدته التي منها هذا البيت ومطلعها

نأت أم عمرو فالقواد مشوق * يحن إليها والهيا ويتوق

ومنها سقى السرحة المحلال والابرق الذي * به السرح غيث دائم وبروق

فيطيب رباها ويبارد ظلها * إذا حان من شمس النهار شروق

فهل أنا إن عللت نفسي بسرحة * من السرح ما خوذ علي طريق

حمى ظلها شكس الخليفة خائف * عابها غرام الطائفين شفيق

يريد بعابها أو ذا محرما

ص ٢٩س ١٤ (هُوَ نَ عَلَيْكَ فَانَ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا)

استشهد به — على أن — على تكون إما إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى واحد ثم علل

ذلك وتعبه * وهذا البيت للأعور الشني وبعده

فليس بآتيك منيها * ولا قاصر عنك مامورها

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما يحطب ويمثل بهما على المنبر وتقدم الاستشهاد بالثاني في النواسخ

في صحيفة ١٠٢ من الجزء الاول

ص ٢٩ س ٢٠ (دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حَجْرَاتِهِ) وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

استشهد به — على اجراء — عن مجرى على كما تقدم في البيت قبله * والبيت من شواهد العيني على هذه المسألة : قال الاستشهاد في قوله دَعَّ عَنْكَ فان عن هنا اسم بمعنى جانب وهذا متعين في ثلاثة مواضع : أحدها أن يدخل عليها من كما في قوله * ولقد أراني للرماح دريئة الخ : والثاني أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو * على عن يميني مرت الطير سنحا * وستنكم على هذين البيتين : قال : والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقوله دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا الى آخره وذلك لثلاث يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل — دَعَّ — بمعنى أترك — والنهْب — الابل التي نهبها العدو — وحجراته — أي نواحيه وقوله ولكن حديثا أي حدثنا عن الرواحل التي أخذت * وهذا البيت مطلع قصيدة لامريء القيس وكان أغار عليه قوم من جديلة فبعمهم رجال من بني سهران من طي ليردوا له إبه فزعوا منهم الرواحل أيضا فقاها

ص ٢٩ س ٢٠ (دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللّوْمَ إِغْرَاءٌ) وَدَاوَنِي بِاللَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

استشهد به — على ما في البيت قبله — وقوله داووني بالتي كانت هي الداء يريد أعطني خمرًا أداوي بهامن الداء الذي هي سببه : يحكى أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة عن داء الحمار وعن دوائه فأعرض عن كلامه : وقال ما أنا وهذه المسئلة فحجل حامد منه ثم التفت إلى قاضي القضاة أبي عمرو فسأله عن ذلك فتخضع القاضي لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصناعات باهلها (وروى على كل صناعة) والاعشى هو المشهور في الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منهاها

لكي يعلم الناس أنني امرؤ * أتيت المروة من باها

(وروى الفتوة) قال ثم تلاه أبو نواس فقال دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي البيت فاسفر حينئذ وجه حامد : وقال لعلي ابن عيسى ما ضرك يا بارداً أن تحيب ببعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استظهر من جواب المسئلة بقوله سبحانه وتعالى أولاً ثم يقول الرسول عليه الصلاة والسلام تأميا وبين الفتيا وادى المعنى وتفضي من العهدة فكان خجل علي بن عيسى من حامد بهذا الكلام أكثر من خجل حامد منه لما ابتداءه بالمسئلة

ص ٢٩ س ٢٦ (لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَزُونِي)

استشهد به — على مجي عن بمعنى — على : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وللإستعلاء نحو « فمن يبخل فانما يبخل عن نفسه » وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك الخ أي لله درابن عمك لا أفضلت في حسب علي ولأنك مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف أن يقال أفضلت عليه واستشهد به ارضى في موضعين : أحدهما قريب من الاستشهاد المسوق له هنا وهو التضمين : قال البغدادي على أن أفضلت ضمن معنى تجاوزت في الفضل فلها تعدي بعلي ولولا التضمين لقال أفضلت علي لانه من قولهم أفضلت على الرجل إذا أوليته فضلا وأفضل هذه تعدي

بعلی لانها بمعنى الانعام أو انه من قولهم أعطى وأفضل إذا زاد على الواجب — وأفضل — هذه أيضاً تعدى بعلی يقال أفضل على كذا أي زاد عليه فضله ومراده من ذكر التضمين أن عن ليست بمعنى على خلافاً لابن السكيت وابن قتيبة ومن تبعهما فأنهم قالوا عن نائبة عن على والاولى أن يكون أفضل من قولهم أفضل الرجل إذا صار ذا فضل في نفسه فيكون معناه ليس لك فضل تفرد به عني وتحوزه دوني فيكون لتضمنه معنى الافراد تعدى بعن فتأمل : واستشهد الرضى أيضاً بهذا البيت في آخر باب الظروف : قال البغدادي على ان أصل لاه ابن عمك لله ابن عمك فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى لاه ابن عمك فبني لتضمن الحذف وصرحه أن كسرة الهاء كسرة بناء وظاهر كلام المنفصل أنها كسرة إعراب : قال وتضمر أي باء القسم كما تضمر اللام في لاه أبوك فان المضمر يبقى معناه وأثره بخلاف المحذوف فانه يبقى معناه ولا يبقى أثره كذا حققه السيد عند الكشف في تفسير «يجملون أصابهم» لان المحذوف باق بمعناه وإن سقط لفظه وبسط عليه الكلام هناك فلنقتصر على هذا القدر منه — الديان — القيم بالامر المجازي به — وتحزوني — تسوسني سياسة يقول لله ابن عمك الذي ساواك في الحسب وما تلك في الشرف فليس لك فضل تفرد به عنه ولأنت مالك أمره فتصرف به على حكمك ومراده بان العم نفسه فبدلك رد الاخبار بلفظ المتكلم * والبيت من قصيدة مشهورة لذي الاصبغ العدواني قالها في ابن عم له كان ينافسه ويناويه

ص ٣٠٢ (وَوَأَسِ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَأَنِبَا)

استشهد به — على مجي عن معنى في — الظرفية — ووأس — من المواصلة — وسرأة — جمع سري على ماهو متداول بين الناس : وقال السبيلي إنه مفرد والسري الشريف : قال الدماميني — والرابعة — بكسر أولها الجملة بفتح أولها وأيد ذلك بقوله تعالى ﴿ وَلَا تَبَا فِي ذِكْرِي ﴾ هذا قول الكوفيين وعليه مشى المصنف : وقال بعض النحويين تعدية وني بنى وعن نائبة والفرق بينهما أنك إذا قلت وني عن ذكر الله تعالى فالعنى الجاوزة وأنه لم يذكره وأذا قلت وني في ذكر الله تعالى فقد التبس بالذکر ولحقه فيه فتورقات وعليه فلا يحتمل أحدهما على الآخر لثبوت التنافي بينهما * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٣٠٨ (فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنْ بَمَا بِهِ) أَصَعَّدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أُمَّ تَصَوَّبَا

استشهد به — على زيادة الباء ضرورة — والاصل عمها به والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن من الغريب زيادة الباء في المجرور فانها زيدت مع ما المجرورة بعن : قال ابن جني في سر الصناعة وأما قول الشاعر * فأصبحن لا يسألنه عن بما به * فانه أراد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها انتهى : وقال الفراء في آخر تفسير سورة الانسان قرأ عبدالله « واللذان أعد لهم » فكرر اللام في الظالمين وفي لهم وربما فعلت العرب ذلك أنشدني بعضهم : فأصبحن لا يسألنه البيت فكرر الباء مرتين ولو قال لا يسألنه عن مابه لكان أئين وأجود ولكن الشاعر ربما زاد أو نقص ليكمل الشعر انتهى : وعده ابن عصفور كالفراء من ضرائر الشعر : قال ومنها إدخال الحرف على الحرف على جهة التأكيذ لاتفاقيهما في اللفظ والمعنى أو في المعنى لا في اللفظ نحو قول بعض بني أسد

فلا والله لا يلتقي لما بي * ولا للماهم أبدا دواء

فزاد على لام الجر لاما أخرى للتأكيد ونحوه قول الآخر أنشد الفراء

فلئن قوم أصابوا غرة * وأصينا من زمان رنقا

لقد كنا لدى أزماننا * لصنيعين لبأس وتقى

فزاد على لام لقد لاما أخرى للتأكيد ونحو قول الآخر * فاصبحن لا يسأله عن بابه * البيت فأدخل عن على الباء تأكيداً لانهم يقولون سألت عنه وسألت به والمعنى واحد انتهى — وصعد — في الجبل بالثقل إذا علاه وصعد في الجبل من باب تعب لغة قليلة وصعد في الوادي تصعيداً إذا انحدر والهواء ما بين السماء والارض — والتصوب — النزول * ولم أقف على قائمه ولا أتمته والله أعلم

ص ٣٠ س ١٢ ويركب يوم الرّوع من أفوارس (بصير ون في طعن الأباهر والكلمى)

استشهد به — على محي في — بمعنى الباء أي بطعن : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قيل إن في معنى الباء أي بصيرون بطعن الأباهر والاولى أن تكون معناها أي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن : قال ابن عصفور في الضرائر إنما عدى بصير بنى لان قولك هو بصير بكذا يرجع إلى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه * والبيت من أبيات تسعة لزيد الحيل الطائي قالها جواباً لأبيات لكعب بن زهير قالها يحرض بني ملفظ عليه

ص ٣٠ س ١٤ (وهل يعمن من كان أحدث عهدِه ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال)

استشهد به — على وقوع في موقع من — أي من ثلاثة أحوال وقيد ذلك الصبان بمن التبعيضية : قال وحملها الشمنى على الابتدائية فالمعنى في البيت ثلاثين شهراً مبتدأ من انقضاء ثلاثة أحوال فتكون المرة خمسة أعوام ونصفاً وكذا عند من جعلها للمصاحبة * والبيت من قصيدة لامري القيس

ص ٣٠ س ٢٢ (أنا أبو سعد إذا المليل دجا يخال في سواده يرندجا)

استشهد به — على زيادة في ضرورة — والاصل تحال سواده يرندجا : وفي الاشموني وهي الزائدة لغير تعويض أجاز ذلك الفارسي في الضرورة وأنشد البيت : الصبان — دجا — أظلم — تحال — بالبناء للمجهول — يرندجا — بفتح الياء والراء وسكون النون أي جدا اسود كذا قال البعض وعبارة القاموس الارندج ويكسر أوله جدا أسود ثم قال — واليرندج — السواد يسوده الحف أو هو الزاج انتهى ويحتمل أن تكون في سببية فلا شاهد فيه * والبيت لسويد بن أبي كاهل الشكري

ص ٣٠ س ٣١ لئن كان من جنّ لأبرح طارقا (وإن يك إنساناً ما كها الإنس تفلح)

استشهد به — على أن — جر الكاف له ضمير ضرورة : قال وعبارة التسهيل ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل إلى آخر ما نقل عن أبي حيان والضمير في كان ويك للطارق المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد — ولأبرح — أي لاتي بالبرح وهو الشدة — والطارق — الذي يحجى ليلاً ومعنى — ما كها — أي ما مثل هذه الفعلة * والبيت من قصيدة الشنفرى المعروفة بلامية العرب

ص ٣٠ س ٣٢ (فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهْوَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاظِلًا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — واستشهد به سيويه والرضي على ذلك أيضا : قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل أيضا على الضمير الجرور في ضرورة الشعر : قال سيويه في باب ما يكون فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف التي في أنت كزيد وحتى ومد وذلك أنهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوا استغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في إلى بقولهم دعه إليه لان المعنى واحد كما استغنوا بمثلي وبمثله عن كي وكه واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذلك اسم مبهم وإنما يذكر حين يظن أنك قد عرفت ما يعني إلا ان الشعراء إذا اضطرروا أضمرُوا في الكاف فيجرونها على القياس : قال العجاج * وأمأو عال كهأ أو أقربا : وقال فلا ترى بعلا البيت وهو * لرؤية بن العجاج وقوله تحسبه إذا استتب دأثلا * كأنما ينحى هجارا ماثلا

وهما في وصف حمار وأنه وقوله تحسبه بالخطاب والهاء ضمير العير وهو الحمار — واستتب — جد في عدوه حتى انقطع واصل التباب الحسران والهلاك — ودأثلا — حال مؤكدة لعاملها وهو من الدألان بفتح الدال المهملة وفتح الهمزة وهو العدو وجملة كأنما ينحى الخ مفعول ثان لحسب وجواب إذا محذوف يدل عليه الفعل قبلها — وينحى — بالنون والهاء المهملة يعتمد — والهجار — بكسر الهاء بعدها جيم جبل يشدبه وظيف البعير يريد أنه يعدو في شق فكانه مشدود بهجار وقوله فلا ترى بعلا ترى بمعنى تعلم متعد إلى مفعولين أولهما بعلا وثانيهما مابعد إلا والجار والجرور وهو كه صفة لبعل أي لا ترى بعلا كهذا الحمار ولا حلالل كهذه الاتن الا ما نالها أن يقربها غيره من الفحول لان الحمار يجمع أته من حمار آخر — والبعل — الزوج — والحلالل — جمع حليلة وهي الزوجة — والحاظل — بالحاء المهملة والظاء المعجمة المشالة قال الاعلم هو والعاضل سواء وهو المانع وقوله كه ولا كهن أي مثله ولا مثلهن

ص ٣١ س ٢ (وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي حِينَ يَدْعُوا الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالٍ)

استشهد به — على دخول الكاف على ضمير المتكلم — ونقل البغدادي عن أبي حيان في التذكرة أنه قال واختلفوا في دخول الكاف على الياء والكاف فأجاز سيويه وأصحابه أنت كي وأنا كك وضعف هذا الكسائي والفراء وهشام واحتجوا بأنه قليل في كلام العرب قال الفراء وأنشدني بعض أصحابنا * وإذا الحرب شمرت لم تكن كي * البيت قال الفراء وما سمعت أنا هذا البيت من العرب وقال هشام ما قالت العرب أنا كك وانت كي قال والبيت الذي ينشد في كي مؤلف * قول بشار ولا يلتفت إليه وقال الفراء قد حكى عن الحسن البصري أنا كك وانت كي

ص ٣١ س ٣ (قُلْتَ إِنِّي كَأَنْتَ ثَمَّةَ لَمَّا) شبت الحرب خضتها وكعمتنا

استشهد به — على جر الكاف لضمير المخاطب — المرفوع وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وأبو حيان — وكعمت — من كع بكع ويكع جين وضعف * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ٤ (فَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ فِي أُسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَأَمَّ يَأْسِرُ كَأَيَّاكَ أَسْرًا)

استشهد به — على دخول الكاف — على الضمير المنصوب : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الكاف قد تدخل على الضمير المنصوب المنفصل لضرورة الشعر كما هنا قال ابن عصفور في كتاب الضرار ومنه وضع صيغة ضمير النصب المنفصل بدل صيغة ضمير الرفع المنفصل المعمول موضع خنض بكاف التشبيه وذلك قوله : فاجمل وأحسن البيت يريد كانت أسر فوضع اياك موضع أنت للضرورة وإنما قضى على اياك بأنها في موضع أنت لأن أنت لا تدخل في سمة الكلام على مضمرة إلا أن تكون صيغته صيغة ضمير رفع منفصل نحو قولهم ما أنا كانت ولا أنت كأننا اه وهشاه ثعلب في أماليه قال وما رأيت كاياك إلا في الشعر وأنشد هذا البيت وقال أبو حيان في أماليه أنشد الفراء وهشام عن الكسائي : فاحسن وأجمل في أسيرك إنه البيت نصب اياك في موضع الخفض لتقارب ما بين النصب والخفض والنصب على اياك كما أنت بالرفع أشهر وأعرف انتهى وقوله — فاجمل — بقطع الهزمة المفتوحة وكسر الميم أي عامل بالجمل — وأحسن — بفتح الهزمة وكسر السين أي افعال الحسن — وأسرته — أسرا من باب ضرب فهو أسير وذلك أسر وهو فاعل يأسر يريد لم يأسرني مثلك * ولم أطلع على قائمه والله أعلم به

ص ٣١ ٨ بيض ثلاث كنعاج جم (يضحك عن كالبرد المنهم)

استشهد به — على محي الكاف اسما بمعنى مثل — قال وحينئذ فتجر بالحرف : وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن الكاف يتعين اسميتها إذا انجرت كما هنا فالكاف اسم بمعنى مثل صفة موصوف محذوف أي عن ثمر مثل البرد : قال أبو حيان في الارتشاف واختلفوا هل تكون اسما في الكلام أو يختص ذلك بضرورة الشعر فذهب الأخفش والفارسي في ظاهر قوله وتبعهما ابن مالك إلى أنها تكون اسما في الكلام وقد كثرت جرها بالباء وعلى وعن وأضيف إليها فاعلة ومبتدأة ومفعولة لكن كل هذا في الشعر وذهب سيبويه إلى أن استعمالها اسما إنما يجوز في ضرورة الشعر انتهى : قوله — بيض — هو خبر مبتدا محذوف أي هن والضمير للنساء ولم يتقدم لهن ذكر في الرجز الذي منه هذا الشاهد لعامرين ذهنا والنعاج — جمع نعجة وهي البقرة الوحشية شبه النساء بها في العيون والاعناق — وجم — جمع جماء وهي التي لا قرن لها صفة لنعاج — والبرد — حب الغمام — والمنهم — الذائب شبه نعر النساء بالبرد الذائب في اللطافة والجلالة * والبيت من رجز للعجاج

ص ٣١ ٨ (بك اللقوة الشغواء جلت فلم أكن) لأولع الأبالكي المنع

استشهد به على ما في البيت قبله : واستشهد به الاشموني على ما هنا وفي الصبان قوله — بك للقوة — أي بفرس كاللقوة بفتح اللام وكسرها وسكون القاف كما في القاموس وهي العقاب — والشغواء — بمجمتين المعوجة المنقارة — وجلات — من الجولان — والكمي — الشجاع الكمي بسلاحه أي اتعطي به — والمنع — المنعطي رأسه بالبيضة قاله زكريا انتهى : والبيت من شواهد العيني ولخص الصبان كلامه المتقدم ذكره * ولم أعر على قائله

ص ٣١ ١٠ (تيم القلب حب كالبذر لابل) فاق حسنا من تيم القلب حبا

استشهد به — على محي الكاف اسما — بضرورة بالاضافة : وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل وأبو حيان * ولم أعر على قائله

ص ٣١ س ١٢ (أَتَمَّهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالظَّنِّ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ)

استشهد به - على مجي الكاف فاعلة - لينهى : واستشهد به الرضى على هذه المسئلة ونقل البغدادي عن ابن عصفور أنه قال ومنه استعمال الحرف اسما للضرورة كقول * الاعشى أتمهون البيت فجعل الكاف فاعلة لينهى وقول امرئ القيس

وإنك لم يفخر عليك كفاخر * ضيف ولم يغلبك مثل مغلب

فجعل الكاف فاعلة يفخر والدليل على أنها فاعلة في اليتين أنه لا بد للفعل من فاعل فلا يجوز أن يكون الفاعل محذوفا ويكون تقديره : في البيت الأول ناه كالظن : وفي البيت الثاني فاخر كفاخر لأنه لا يجوز بعد الحذف أن يقام المحرور مقامه أو لا يقام فإن لم يقم مقامه لم يجز ذلك لأن الفاعل لا يحذف من غير أن يقام شيء مقامه وإن قدر لزم أن يكون المحرور فاعلا والمحرور الذي حرف الجر فيه غير زائد لا يكون فاعلا فلما تعذر حذف الفاعل على التقديرين لم يسبق إلا أن تكون الكاف هي الفاعلة عوملت معاملة مثل لأن معناها كعناه وحكمها بحكمه بدلا من حكمها انتهى الغرض منه : ومعنى البيت لا يمنع الخائرين عن الجور مثل طعن نافذ الى الجوف يغيب فيه الزيت مع قبيلة الجراحة

ص ٣١ س ١٤ (بِنَا كَالجَوَى مِمَّا نَخَافُ وَقَدْ نَرَى شِفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْحَوَائِمِ)

استشهد به - على مجي الكاف مبتدأة - فلها بمعنى مثل وخبرها المحرور المتقدم عليها - الصاديات - العطاش - والحوائم - التي تحوم حول الماء * ولم أعثر على قائله

ص ٣١ س ١٦ (لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ فَضَلًا لَغَيْرِكَ مَا أَتَيْتُكَ رِسَالِي)

استشهد به - على مجي الكاف اسما للكان * والبيت لجميل بن معمر العذري وقوله

يارب عارضة علينا وصلها * بالجد تحاطه بقول الهازل

فاجبتها بالقول بعد تأمل * حيي بثينة عن وصالك شاغلي

ص ٣١ س ١٨ (لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْإِفْقُ جَلَلَهُ بَرْدَ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ)

استشهد به - على مجي الكاف مفعولة - قال وذلك في الشعر كثير جدا ولم يرد في النثر فاحتص به ولا يبرمون - أي لا يكونون - أبراما جمع برم وهو من لا يدخل مع القوم في الميسر وقيل لا يبرمون أي لا يضجرون من الناس * والبيت من قصيدة للتابعة الذبياني بمدح بها غسان

ص ٣١ س ٢٩ (إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضْرًا فَانْمَا (يَرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ)

استشهد به - على أن كي - تختص بما الاستفهامية وان وما المصدرتين وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤

ص ٣٢ س ٩ (اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذَوْ حَيْدٍ بِمُشْمَخَرٍ بِهِ الظِّيَّانُ وَالْآسُ)

استشهد به - على أن اللام - تأتي للتعجب مع اسم الله وهذه رواية صحيحة وروى أيضا نال الله يبقى

الح والتاء فيه للقسم وعليها استشهد الدماميني بالبيت قال عند قول التسهيل وتخص مكسورة الميم أو مضمومتها بالرب والتاء واللام بالله أي يختصان بلفظ الله نحو (تالله تفتأ تذكر يوسف) ونحو تالله يبقى الح : قال هكذا أنشده صاحب الصحاح بالتاء وغيره أنشده باللام وفي باب القسم من الارتشاف : قال قطرب التاء لا تدخل إلا في موضع واحد معنى التعجب أو القسم فالتعجب نحو تالله ما أكرم زيدا والقسم نحو تالله ما علمت هذا انتهى وهذا غريب جدا فإنه يقتضى أن التاء تتمحض للتعجب وتخلو عن القسم ولهذا لم يجيء بعدها ما يصلح للجوابية وهو جملة التعجب فإنها لا يقسم عليها وأما اللام فتحو * لله لا يؤخر الاجل * والله لا يبين وهي مخصوصة بما فيه معنى التعجب كما مثلنا فلا يقال لله لقد قام زيد ولا ليقوم من زيد نص عليه ابن الحاجب وغيره وعلى هذا فكان ينبغي أن يفيد بارادة التعجب وكذا التاء وكلام الزمخشري جازم بذلك : والبيت من شواهد الرضى ورواه تالله كالدماميني : قال البغدادي على أنه حذف من يبقى لا والتقدير تالله لا يبقى وأنشده سيديه بلفظ الله يبقى على الايام البيت على أن اللام فيه حرف قسم وتعجب وهذا نصه وقد قول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجبي باللام ولا يجبي إلا أن يكون فيه معنى التعجب وأنشد البيت وهو من قصيدة أولها

يامي ان تقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيم فان الدهر خلاص
عمر ووعبد مناف والذي عهدت * ببطن عرعر آبي الضيم عباس
يامي إن سباع الجو هالكه * والعفر والادم والآرام والناس
تالله لا يعجز الايام مبتركة * في حومة الموت رزام وفراس
يحمي الصرمة أحيان الرجال له * صيد ومستمع بالليل هاس

ثم وصف الاسد بثلاثة أبيات فقال

يامي لا يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

قال : قال ابن السيد يروى بالباء الموحدة فعلت أن البيت روايات مختلفة : قال ويعني بقوله ذو حيد الوعل : قال المبرد الحيد بفتح الحين الروغان والفرار والمشهور حيد بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية جمع حيدة كحيض جمع حيضة وهذه رواية ثعلب والسكري قال اللخمي قوله ذو حيد يروى بفتح الحاء وكسر هاء فن رواه بفتحها فهو اعوجاج يكون في قرن الوعل وقيل إنه مصدر من حاد يحيد حيدا وأصله السكون فلما اضطر حرك الياء ومعناه الروغان وقيل هو جمع حيدة وهي العقدة التي تكون في قرنه وقيل الحيد القوة ومن روى حيد بالكسر فهي تواتر والوحدة حيدة ويروى ذو حيد بالحيم وهو جناح مائل من الحيد وقيل يعني به الظبي - والوعل - التيس الجلي ويقال للأنثى أروية بضم الهمزة وتشد الياء وربما قالوا وعلة انتهى : وزعم الدماميني في الحاشية الهندية أن حيدا بكسر الحاء جمع حيدة بفتحها كبدر جمع بدره وهي الحرف الثاني في عرض الجبل لافي أعلاه هذا كلامه وهو غير مناسب للمقام - والمشمخر - الجبل الطويل وقيل العالي والباء بمعنى في - والظيان - بفتح المعجمة وتشديد المثناة التحتية باسمين البر وقيل الزمان الجلي - والآس - قال ابن السيد هو الرمان وقيل الآس أثر النحل إذا مرت فسقط منها بعض نقط من العسل حكاها الشيباني وقال صاحب كتاب العين هو شيء من العسل وأوضحه ابن المستوفي في شرح شواهد المفصل فقال هو

قط من العسل تقع من النحل على الحجارة فيستدلون بتلك على مواضع النحل * والبيت من قصيدة لابي
ذؤيب الهذلي . وقيل لملك بن خالد الحناني . وقيل لامية بن أبي عائد الهذلي . وقيل لعبد مناف الهذلي
ص ٣٢ س ١١ (فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نُجُومُهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ يِذْبُلِ)

استشهد به — على مجي اللام — للتعجب مجردة عن إسم الله : واستشهد به الدماميني على ما في الاصل
عند قول التسهيل في مبحث اللام مع قسم ودونه فالاول نحو قوله * لله لا يؤخر الاجل * والثاني يستعمل في
النداء كقولهم يالهاء ويالشعب إذا تعجبوا من كثرتما وقوله فيالك من ليل البيت وقولهم يالك رجلا
علما وفي تميزه كقولهم لله دره فارسا والله أنت : قوله — بكل مغار — اى بكل جبل محكم الفتل — وشدت —
ربطت — ويذبل — جبل معروف * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٣٢ س ١٤ (لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ) فَكَلِّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ

استشهد به — على مجي اللام لتصيرة — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال صاحب
التصريح فان الموت ليس علة للولد والخراب ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتها وما لها إلى ذلك ومن
منع الصيرورة في اللام ردها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المنسب مقامه : والبيت من شواهد الرضى
قال البغدادي على أن اللام في قوله للموت تسمى لام العاقبة وهي فرع لام الاختصاص أقول تسميتها بلام
العاقبة وبلام الصيرورة هو قول الكوفيين ومثلوه بقوله تعالى (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)
ويقول الشاعر

فلموت تغزو الوالدات سخاها * كما لخراب الدور تبقى المساكن

ويقول الآخر

فان يكن الموت أقنهم * فلموت ماتلد الوالده

وقال ابن هشام في المعنى وأنكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة : قال الزمخشري والتحقيق أنها لام
العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق انجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم
عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير أن ذلك لم كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل
الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد * والبيت من أبيات تنسب
إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ص ٣٢ س ١٨ (فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا)

استشهد به — على مجي اللام — بمعنى مع : واستشهد به الاشموني على موافقة مع أيضا * والبيت من
قصيدة لشم بن نورة الصحابي البزيعي يرثي بها أخاه مالكا
ص ٣٢ س ٢٠ (لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَانْتُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ)

استشهد به — على مجي — اللام بمعنى من : واستشهد به الاشموني على هذا المعنى أيضا قال الصبان
— راغم — أي لاصق بالرغام بفتح الراء وهو التراب كناية عن الذلة والاحتقار * والبيت لجريز

ص ٣٢ س ٢٧ (كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ)

استشهد به — على مجي اللام — بمعنى عن : قال الصبان قوله — لديميم — بالبدال المهملة من الدمامة وهي القبح ومعناه مطلق بالدمام ككتاب وهو ما يطلق به الوجه لتحسينه * والبيت من قصيدة مشهورة لابي الاسود الدثلي

ص ٣٣ س ٣ وممكنت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجاراً لمسلم ومعاهد

استشهد به — على مجي اللام — زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على هذه المسئلة قال في التصريح أي أجار مساماً وهي بالميم : وقال الدماميني لاتعيين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الاجارة واللام صلة له * والبيت لابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك

ص ٣٣ س ٩ (هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ) وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

استشهد به — على مجي الهاء — مفعولاً مطلقاً : والبيت من شواهد سيويه والرضي : قال البغدادي على أن الضمير في يدرسه راجع إلى مضمون يدرس أي يدرس الدرس فيكون راجعاً بالمصدر المدلول عليه بالفعل وإنما لم يحز عوده للقرآن لثلاث يلزم تعدي العامل إلى الضمير وظاهره معا : واستشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على أن ضمير المصدر قد مجيء مراداً به التأكيد وأن ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح : وأورده سيويه على أن تقديره عنده والمرء عند الرشأ ذئب إن يلقها وتقديره عند المبرد إن يلقها فهو ذئب وهذا من أبيات سيويه الحمسين التي لم يقف على قائلها أحد : قال الاعلم هجا هذا الشاعر رجلاً من القراء نسب إليه الرياء وقبول الرشأ والحرص عليها وكذلك أورده ابن السراج في الاصول : وزعم الدماميني في الحاشية الهندية أن هذا البيت من المدح لامن الهجاء وظن ان سراقه هو سراقه بن جشم الصحابي مع انه في البيت غير معلوم من هو وحرف فيه تحريفات ثلاثة : الاول أن الرشأ يضم الراء والقصر جمع رشوة قال هو بكسر الراء مع المد الجبل وقصره للضرورة وأنه على معنى الآلة وكلامه هذا على حد زناه وحده : والثاني أن قوله يلقها بفتح الياء من التقي وهو ضبطه بضم الياء من الالتقاء : والثالث أن قوله ذئب بكسر الذال وبالهمز المبذلة ياء وهو الحيوان المعروف وهو صحفه ذئباً بفتح الذال والتون : وقال قوله عند الرشأ متعلق بذئب لما فيه من معنى التأخر والمعنى أن يلق انسان الرشأ فهو متأخر عند القائها يريد أن سراقه درس القرآن فتقدم والمرء متأخر عند اشتغاله بما لا يهم كمن امتهن نفسه في السقي والقاء الارشية في الابار وهذا كلامه وتبعه فيه الشمني فاعتبروا يا أولى الابصار

ص ٣٣ س ١١ (أَحْبَابُ لَا تُعْطِي الْعُصَاةَ مِنْهَاهُمْ وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعُصَاةَ مِنْهَاهَا)

استشهد به — على أن — اللام قد تدخل على أحد المفعولين المتأخرين عن العامل : قال لا كنه شاذ لقوة العامل : وفي التصريح ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى للمفعولين ورد بقوله * ولا الله يعطي للعصاة منهاها * ولعل ابن مالك قال ذلك في غير التسهيل ونصه فيه وسماعا في نحو «ردف لكم» : قال الدماميني حيث يكون العامل باقياً على قوته ولم يعرض له ضعف بتأخر ولا فرعية ومنه قول الشاعر وأنشد البيت

قال فراد اللام في أحد المفعولين مع تأخيرها وهو شاذ لقوة العامل * والبيت من أبيات ليلي الاخيلية
تمدح بها الحجاج بن يوسف الثقفي

ص ٣٣س ١٨ فقلتُ ادعُ اُخرى وأزفع الصوتَ جهرةً (لعلَّ أبي المغوار منك قريبُ)

استشهد به — على الجربعل — في لغة عقيل وفي الدماميني وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لانه يحتمل
أن الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب إلى آخر ما في الاصل قال وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل
ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجربعل لغة قوم باعياهم: قال ابن هشام واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع
بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعوامل وقوله قريب
خبر ذلك المبتدأ قلت اعتبار زيادتها من هذه الجهة أولى من عدم اعتبار زيادتها من جهة إفادتها لمعنى تأسيدي
وهو الترجي كغيرها من الحروف التي هي غير زائدة * والبيت لكعب بن سعد الغنوي

ص ٣٣س ٢٥ (وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحَّتْ كَمَا هَوَى) بأجرامه من قننه النيق منهو

استشهد به — على أن — لولا الامتناعية إذا وليها ضمير جر موضعه جر بها : وعبارة التسهيل
أوضح وانصه مع شرح الدماميني له قد يلي عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر قال
الشلوبين اتفق أئمة البصريين والكوفيين على أنهم يقولون لولاي ولولاك ولولاه فانكار المبردهزيان وإذا
ولها الضمير فانه يليها مجرور الموضوع عند سيديويه والجمهور فيكون حرفا جاريا للضمير مختصا بجر دون الظاهر
كما اختصت الكاف وحتى بجر الظاهر دون الضمير ولا يتعلق بشي ثم هذا الضمير المجرور بلولا موضعه
رفع بالابتداء والخبر محذوف مرفوعه عند الاخفش والكوفيين فالضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم
أنابوا الضمير المحفوض عن المرفوع كما عكسوا إذ قالوا ما أنا كانت ولا أنت كما ما ويرد عليه أن النيابة إنما
وقعت في الضمائر المتصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه نحو
لولاك وزيد لانها لا تخفض الظاهر انتهى * والبيت من قصيدة ليزيد بن الحكم

ص ٣٣س ٢٥ (لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجِجِ)

استشهد به — على ما مر — في البيت قبله : وأشهد أبو حيان على هذه المسئلة أيضا ولفظ روايته كافي
نسخة منه * لولاك هذا العام لم أحجج * والاشبه أن يكون من حيمية للعرجي . نقل في الاغانى بعضها
لموافقته لاسلوبها ومجرها

ص ٣٣س ٢٦ أَسْمَعْتَكُمْ يَوْمَ ادْعُونِي مِرْبَاةً (لَوْلَا كُمْ سَاغَ لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي)

استشهد به — على ما في البيت قبله * ولم نعر على من خوطب به ولا قائله

ص ٣٣س ٢٦ خَلِيلِي إِنْ الْعَامِرِي لَعَارِمُ (وَلَوْلَاةَ مَا قَمَّتْ لَدَيَّ الدَّرَاهِمُ)

استشهد به — على ما في الابيات قبله — : قال أبو حيان ويحتمل أن يكون فلولاة من باب فيناه يشرب
أي فيناه هو يشرب * ولم نعر على قائله

ص ٣٣س ٢٦ (فَلَوْلَا هُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرٍ) هَوَى فِي مُظْلَمِ الْعَمْرَاتِ دَاجِي

استشهد به — على ما في الأبيات قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان فاما قوله فلولا هم لكنت كحوت بحر الخ فيحتمل أن يكون ضمير رفع وضمير جر لان هم ضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا على هذا تقول لولاي ولولانا ولولاك ولولا كما ولولا كم ولولا كن ولولاه ولولاهما ولولاهم ولولاهن * والبيت من أبيات ثلاثة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت هجا بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وهي

فاما قولك الخلفاء منا * فهم منعوا ويريدك من وداج

ولولا هم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم العمرات داجي

وكنت أذل من وتد بقاع * بشجع رأسه بالفهر واجي

والبيت الاخير من شواهد سيبويه : قال الاعلم الشاهد فيه بدل الباء من همزة واجي ضرورة — والواجي — من وجأت الوند أي ضربت رأسه ليرسب تحت الارض — والتشجيع — ضرب رأسه ومنه الشجة في الرأس يقول هذا لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما مهاجاة أي لولا مكانك من الخلفاء لعلوتك وأذلتك بالهجاء — والفهر — الحجر ملاء الكف وجعل الوند بقاع في الوصف بالذل

ص ٣٤س ٤ (شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُمْ مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ لَهْنٍ تَيْبِجٍ)

استشهد به — على أن الباء — ترد بمعنى من ولم يقيد من هذه وهي التبعيضية كما نص عليه في التسهيل قال الدماميني وفي هذا المعنى خلاف وممن ذكره الاصمعي والفارسي في التذكرة ونقل عن الكوفيين وقال به القتيبي والمصنف واستدلوا عليه بقوله تعالى « عينا يشرب بها عباد الله » أي منها ويقول الشاعر شربن بماء البحر البيت ويقول الآخر

فلثمت فالها آخذنا بقرونها * شرب الزيف يبرد ماء الخسرج

إلى أن قال وقد صرح ابن جني بانكار أن تكون من للتبعيض واعترض بانها شهادة على نفي فلا تقبل وأجيب بان الشهادة على النفي ثلاثة أقسام : في أمر علم بالقطع نحو إن العرب لم تنصب المضاف اليه : وفي أمر مظلون نشأ عن استقراء صحيح نحو إنه ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة : وفي أمر شائع غير منحصر نحو لم يطلق زيد امرأته من غير دليل فالشهادة على النفي في الاولين مقبولة وفي الثالث مردودة وكلام ابن جني من الثاني المقبول لانه شديد الاطلاع على لسان العرب انتهى : والضمير في شربن للحناتم في بيت قبل الشاهد وهو

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سود ماؤهن تبيج

— والحناتم — السحاب في سواده — ونحيج — سائل * وها من تصيدة لابي ذؤيب الهذلي

ص ٣٤س ٨ و٩ (بَدَلْنَا مَارِينَ الْخَطِيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرٍ حُسَامٍ)

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرُ الظَّلَامِ)

الشاهد — في قوله منا — بالالف : فان الكسائي زعم أنها الاصل وأن الالف حذف لكثرة الاستعمال ونقل

في الاصل تأويل الجمهور له وفي الدماميني : قال أبو حيان وخرجه أبو الفتح بن جني على أن منا مصدر مني إذا قدر أنه استعمل ظرفاً كخفوق النجم : قال قلت وتخرجه على ذلك غير جيد إذ حاصل الكلام حينئذ أوقفنا بهم زمن تقدير طلوع الشمس إلى حين انتشار الظلام ولا طائل تحته وليس مراداً وإنما المراد أن الايقاع بهم حصل من طلوع الشمس إلى حين فشو الظلمة وإخفاؤها لشريدهم فمنا حينئذ كمن الابتدائية * والبيتان لبعض قضاة

ص ٣٥س ٥ (وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ النَّمْرِ)

استشهد به — على مجي من — بمعنى ربما والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعم الشاهد في قوله لما ومعناه وربما وهي من زيدت إليها ما جعلت معها على معنى ربما فركبت تركيبها اه وتقل البغدادي عن البغداديات لابي على الفارسي : قال أبو العباس أن أراد سيبويه أن ما كافة لمن كما أنها كافة لرب فهو كما قال سيبويه وإن أراد أنه للتقليل كان ذلك مسوغاً إذا ثبت مسوعاً وبعد ذلك في البيت فانه ينبغي أن يكون غير مقلل لضربه للكباش على رأسه اه وإنما قال هذا لان رب وربما عنده لا تقيد إلا القامة * والبيت لابي حية النخري

ص ٣٥س ١٤ (وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانِ مَوْعِدُهُ الْحَشْرِ)

استشهد به — على زيادة من — وقدره أي وكنت أرى بين ساعة كالموت * والبيت من شواهد العيني أيضاً : قال الاستشهاد في قوله من بين ساعة فان الاخفش احتج به على جواز زيادة من في الايجاب وأجيب عن هذا بأنه يحتمل أن تكون من لابتداء الغاية وتكون الكاف في قوله كالموت اسماً ويكون المعنى وكنت أرى من بين ساعة حالاً مثل الموت كما في قولهم رأيت منك أسداً وفي البيت استشهاد آخر وهو توسط خبر كان * والبيت من قصيدة لسلمة بن يزيد بن جهم الجعفي

ص ٣٥س ١٥ يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ يَمَثُلُ قَائِمًا (وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَيْنِ الْأَبَاعِرِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً على زيادة من قال وأجيب عن هذا بان من ههنا لبيان الجنس ومتعلقه محذوف وهو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء ويكون تقدير الكلام ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر : قلت هذا لا يخلو عن تعسف والظاهر مع الاخفش قال — والحرباء — ذكر أم حنين وهو حيوان بري له سنم كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون ألواناً بجر الشمس وهو في الظل أخضر ويكني بأبقرة وبه يضرب المثل في الحرمة لانه يلزم ساق الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقاً آخر وجمع الحرباء حرابي والانثى حرباء وألف الحرباء للحاق بقرطاس فبذلك ينون ويلحقه الهاء ومثله العلباء وهذا البيت في صفة يوم حار * ولم أعر على قائله

ص ٣٥س ١٧ (وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ)

استشهد به — على أن زيادة من في نكرة شرط : والبيت من شواهد الكشاف نقل شارحها أنه ذكره في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا « مهما أتانا به من آية لتسحرنا بها فأنحن لك بمؤمنين »

من جهة أن الضمير في به وبها راجعان إلى مهبأ إلا أن أحدهما ذكر على اللفظ والآخر أنت على المعنى لانه في معنى الآية ونظيره قول زهير * ومهبأ يكن عند امرئ من خليفة * يقول مهبأ كان للانسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفي على الناس علم ولم يخف والخلق والحليقة واحد وذكر الضمير في يكن حملا على المعنى لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ * والبيت من معلقة زهير المشهورة

ص ٣٦س ٢ فلقذ أراني للرماح دريئة (من عن يميني مرة وأممي)

استشهد به — على جر عن يمن — : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن عن اسم بمعنى جانب لدخول حرف الجر عليها واستشكل هذا بان الكلمة إنما تمد حرفا وإسما إذا أخذ أصل معنيهما والجانب ليس بمعنى المجاوزة وأحيب بان الزمخشري بين في مفصله أن معنى جاس عن يمينه أنه جلس متراخيا عن بدنه في المكان الذي يجال يمينه فعنى جلست عن يمينه جلست من جانب يمينه وموضع متجاوز عن بدنه في المكان الذي يجال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة المجاوزة لبدنه لا مطلق الجهة فيتحد أصل معنى عن : قال ابن هشام في المعنى اسمية عن متعينة في ثلاثة مواضع : أحدها أن تدخل عليها من وهو كثير ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولا تبدأ الغاية عند غيره قالوا فإذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فإن جئت عن يمين كونه القعود ملاصقا لأول الناحية : وإثاني أن تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله * على عن يميني مرت الطير البيت الآتي : والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضمير ين لسمى واحد قاله الاخفش كقول امرئ القيس دع عنك نهبأ الخ البيت المتقدم في صحيفة ٢٤ — وأراني — اعلمني ولكونه من أفعال القلوب صح أن يقع فاعله ومفعوله لسمى واحد وتقدم الاستشهاد به على ذلك في صحيفة ١٣٨ من الجزء الاول ودريئة مفعوله الثاني ويجوز أن يكون حالا والرؤية بصرية او المضاف إلى الباء محذوف أي أرى نفسي : قال ثعلب في أماليه — الدرئة — بالهمزة الحلقة يرمي فيها المعلم ويطعن والدرية بلا همزة الناقصة ترسل مع الوحش لتأنس بها ثم يستتر بها * والبيت من أبيات لقطرى بن الفجاءة الخارجي

ص ٣٦س ٢ غدت (من عليه بعد ما تم ظموها) تصل وعن قبيض بزيراء مجهل

استشهد به — على محيي على مجرورة بمن — والبيت من شواهد سيبويه و الرضى : قال البغدادي على أن على يتعين أن تكون إسما إذا دخل عليها حرف جر كما هنا إلى أن قال قال الاعلم الشاهد فيه دخول من على على لأنها اسم في تأويل فوق كأنه قال غدت من فوقه : وقال الخفاف في شرح الجمل وقال أبو عبيدة المعنى غدت من عنده لانها بعد خروج الفرج من البيضه انتقلت الفوقية إلى العندية فصارت عنده لاعليه : قال الاستاذ ابن خروف بل الفوقية ثابتة مادام صفة الفرج وان لم يكن تحت والفوقية بجناحها انتهى وصرح كلام سيبويه أن اسميتها إذا دخلت عليها من غير مختص بالضرورة وهو ظاهر كلام غيره أيضا خلافا لابن خروف فانه زعم ان على في هذا البيت وفي أبيات أخر أوردتها استعملت اسما للضرورة لإجراء لها مجرى ماهي في معناه وهو فوق ولم أر من قال إنه ضرورة غيره ومذهب سيبويه يرد قولين : أحدهما للفراء ومن تبعه من الكوفيين وهو أن عن وعلى إذا دخل عليهما من باقيا على حرفيهما لم ينتقلا إلى الاسمية وزعموا أن من تدخل على حروف

الجر كلها سوى مذواللام والباء وفي: وثانيهما جماعة من البصريين وهم ابن الطراوة وابن طاهر وابن خروف وأبو علي الرندي وأبو الحجاج بن معروز والاستاذ أبو علي في أحد قوليهم زعموا أن على اسم دائما ولا يكون حرفا وزاد الاخفش على سيبويه موزعا آخر من اسميتها وذلك إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد ومنه قوله تعالى ﴿أمسك عليك زوجك﴾ وقول الشاعر

هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

لانه لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وقد وعدم: قال أبو حيان ولا يدل على اسميتها ما ذكره الاخفش فقد جاء ﴿وهزى إليك: واضم إليك جناحك﴾ ولا نعلم أحدا ذهب إلى أن إلى اسم: قال ابن هشام وفيما قاله الاخفش نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لم تسم اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية إلى في نحو «فصرهن إليك» وهذا كله يتخرج إما على التعليق بمحذوف كما في سقيا لك وإما على حذف مضاف أي هون على نفسك واضم إلى نفسك ولا يحسن تخريج هذا على ظاهره لان بابه الشعر انتهى الغرض منه الضمير — في غدت — للكدرية المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

قطعت بشوشاة كان قودها * على خاضب يعلو الاماعر مجفل
اذلك أم كدرية ظل فرخها * لقي بشروري كالتيتم المعيل

غدت البيت والضمير في — عليه — للفرخ — وظمؤها . بالكسر مدة صبرها عن الماء وروي خمسها بدل ظمؤها والحسن ظمؤها من اظماء الابل معروف وهو أن ترد يوما وتمكث ثلاثة ثم ترد في الرابع — وتصل — تصوت احشاؤها من اليبس — والقبيض — قشر بيضا — والزيزاء — ما ارتفع من الارض وقيل ما غلظ منها — ومجفل — لا يهتدى فيها والابيات من قصيدة * لمزاحم العقيلي شبه فيها ناقته بقطاة واردة من عند أفراخها
ص ٣٦ س ٧ (على عن يميني مرت الطير سنحا) وكيف سنوح واليمين قطع

استشهد به — على أنه سمع — جر عن بعلى وهو من شواهد العيني أيضا: قال الاستشهاد فيه في قوله على عن يميني فقط فان عن ههنا اسم بدليل دخول على عليها وهذا نادر والمحفوظ من دخول كلة على على كلة عن في هذا البيت فقط فان الأكثر أن يدخل عليه كلة من عند كون عن اسما وقوله — سنحا — هو جمع سانح والسانح الذي يمر عن ميامنك إلى مياسرك والبارح بعكسه وبعض العرب يمين بالسانح ويتشاهم بالبارح وبعضهم بالعكس * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٣٦ س ٢١ (إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأصابع)

استشهد به — على أن الجار لا يحذف — ويبقى عمله إلا في الضرورة فالاصل أشارت الاصابع إلى كليب وكان حقه أن ينصب بمحذف إلى على أن حذف الجار لا يطرد إلا في أن وأن وكى على المشهور * والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وقومه

ص ٣٦ س ٢٢ (وكريمة من آل قيس الفتة حتى تبدخ وازتقى الأعلام)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وهو من شواهد العيني أيضا قال وهذا مختص بالضرورة: وهذا

البيت مشتمل على أمور متعسفة : الاول في قوله كريمة حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة قياسا وذلك لان أمثة المبالغة ثلاثة وهي : فعالة كناية : وفعولة كفروقة : ومفعالة كمهذارة وهذا ليس منها : والثاني حذفه التنوين من قيس للضرورة : والثالث حذف إلى من قوله الاعلام قوله - الفته -- أي صحبته : وقال العيني ان معناه أعطيته ألفا وبدل على الاول الغاية - وتبذخ - تكبر يعني انه صحبه حتى اغناه وشرفه * ولم أعثر على قائله

ص ٣٦ س ٢٦ (فَمَثَلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعِي) فَالْبَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْوِلٍ

استشهد به - على الجرب رب مقدرة - بعد الفاء واستشهد به في التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح جرب مثل رب المحذوفة بعد الفاء ومعنى طرقت أيتها ليلا - وأهيتها - شغلها - والتأمم - التعاويد واحدها تيمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين أو السحر - ومحول - من أحول الصبي فهو محول إذا تم له حول أي سنة وإنما خص الحبل والمرضع لانهما أزهد النساء في الرجال وأقلهن شغفا بهم * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٣٦ س ٢٦ (بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفَجَاجِ قَتْمَةٌ) لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرَمَهُ

استشهد به - على ما في البيت قبله - كما يقتضيه السياق : والحق ان الامر ليس كذلك لان هذه مسألة وتلك أخرى وإنما الشاهد في حذف رب بعد بل كما يقتضيه آخر كلامه وعليه فلفظ بل سقط قبل الشاهد من الاصل : واستشهد به الاشموني على ذلك عند قول ابن مالك

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفاو بعد الواو شاع ذا العمل

ثم إن البيت في الاصل محرف قال في الصبان قوله ملء - الفجاج - بكسر الفاء جمع فج وهو الطريق الواسع - والقم - بفتحين والقم بفتح فسكون والقتام كسحاب الغبار وقوله لا يشتري كتانه وجهرمه - أي جهرمه - بحذف ياء النسب للضرورة والمراد به البسط المنسوبة الى جهرم بفتح الجيم قرية بفارس وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم وجواب رب قوله قطعت في بيت بعد الشاهد وهو من رجز * لرؤبة ابن العجاج

ص ٣٦ س ٢٨ (وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ) مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفِقِ

استشهد به - على القول بان الجرب بالحروف الثلاثة - نفسها أعني الفاء والواو وبل بدليل مجيئها في أول القصائد فان البيت مطلع قصيدة وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان رب المحذوفة بعد الواو تجر في الشعر - وقاتم - مجرور بها قال الاصمعي القتمة العبرة واسود قاتم أي رب بدمغبر - والاعماق - جمع عمق بفتح العين وضمها وهو ما بعد من أطراف المفاوز - والحاوي - الحالي - والمخترق - بفتح الراء مكان الاختراق من الحرق وهو الشق استعمال في قطع المفاوز تقول خرقت الارض إذا قطعها - ومخترق - الرياح ونحوها بالفتح مكان اختراقها أي مرورها وفي البيت شاهد آخر على رواية خاوي المخترقن استشهد به الرضى على ان تنوين الترم قد يلحق الروي المقيد فيختص باسم الغالي وهذا البيتان أول أرجوزة * رؤبة بن العجاج المشهورة

ص ٣٦ س ٣١ (دَعِذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ) خَيْرِ الْبُدَاةِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

استشهد به — على طريق التنظير — لان البحث في واو رب فان القائل بالعطف في الواو التي في اول القصائد نظر بهذا لان الشاعر عنده يمكن أن يعطف على مافي نفسه كالبيت السابق كما يشير إلى مافي نفسه كهذا البيت : وفي شرح التسهيل لابي حيان في مبحث رب ولم يختلفوا في ان الجر بها لا بهذه الحروف فالواو اسوة بها ولا يمنع كونها للعطف مجيئها في أوائل القصائد لامكان اسقاط الراوي شيئاً قبلها من القصيدة أو لامكان عطفه على مافي خاطره مما يناسب مافي خاطره مما يناسب ماعطف عليه ومثال ذلك قول زهير *
 * دَعِذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ * العرب تشد هذه القصيدة وأولها عندهم دَعِذَا ولا يعرفون قبلها شيئاً فهذا قد أشار بذا إلى شيء في نفسه إذ كانوا يستبجحون القصائد بذكر شيء من الغزل وذكر الاطلاق وغير ذلك مما يجري في أوائل قصائدهم ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * والحجة في رواية من روى أول القصيدة دَعِذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ وإظهار رب بعد الواو والحذف بها مضرة مذهب البصريين اه قوله ومن العرب من يجعل أول القصيدة * لمن الديار بقنة الحجر * الخ تقدمت الاشارة في صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول إلى أن هذا البيت من وضع حماد الراوية وسنسوق الآن تمام قصته ليتضح ذلك روى صاحب الاغانى عن جماعة انهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي بعبسباد وقد اجتمع فيها العلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعا بالفضل الضبي الراوية فكث ملياً ثم خرج ذلك الرجل بعينه فدعا بحماد الراوية فكث ملياً ثم خرج ومعه حماد والمفضل جميعاً وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم وفي وجه المفضل السرور والنشاط ثم خرج الخادم معهما فقال يامعشر من حضر من أهل العلم إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حمادا الشاعر بعشرين ألف درهم لعودة شعره وأبطل روايته لزيادته في اشعار الناس ما ليس منها ووصل المفضل بخمسين ألف درهم لصدقه وصحة روايته فمن أراد ان يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد ومن أراد رواية صحيحة فليأخذ عن المفضل فسالنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل اني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بان قال *
 * دَعِذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ * ولم يتقدم قبل ذلك قول فما الذي أمر نفسه بتركه فقال المفضل ما سمعت في هذا شيئاً إلا أتي توهمته كان في قول يقوله أو يروي في أن يقول شعرا قال عد إلى مدح هَرَمٍ دَعِذَا وَأَوْ كان مفكراً في شيء دَعِذَا من شأنه فتركه وقال دَعِذَا أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هَرَمٍ ثم دعا بحماد فسأله عما سأل عنه المفضل فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين قال كيف قال فأنشده

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

لعب الرياح بها وغيرها * بعدي سوا في المور والقطر

قفر بمن دفع النجاشات من * ضفوى آلات الضال والسدر

دَعِذَا الْبَيْتَ قَالَ فَأَطْرَقَ الْمَهْدِيُّ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى حَمَادٍ فَقَالَ قَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ خَيْرٌ لَأَبْدٍ مِنْ اسْتِحْلَافِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ بِإِيمَانِ الْبَيْعَةِ لِيُصَدِّقَهُ عَمَّا يَسْأَلُ عَنْهُ خَلْفٌ فَلَمَّا تَوَثَّقَ مِنْهُ قَالَ لَهُ أَصْدَقُنِي عَنْ حَالِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَمَنْ أَضَافَهَا إِلَى زَهِيرٍ فَأَقْرَ لَهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَالَهَا فَأَمَرَ فِيهِ وَفِي الْمَفْضَلِ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ شَهْرِ أَمْرِهَا وَكَشَفَهُ

ص ٣٧ س ٥ (رَسَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ)

استشهد به — على أن الجر برب — محذوفة دون الاحرف المتقدمة أقل : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٢١١ من الجزء الاول

ص ٣٧ س ١٠ (مَا لِحَبِّ جَلْدٍ إِنْ هَجْرًا وَلَا حَيْبٍ رَأْفَةٍ فَيَجْبُرًا)

استشهد به — على أن حرف الجر يحذف — في جواب ما يضر مثله أو معطوف عليه متصل أو منفصل بلا : واستشهد به الاشموني على هذه المسئلة وروايته أن يهجرا : قال الصبان أي قوة للمجر والشاهد في قوله ولا حيب وقوله فيجرا بالنصب على اضمار أن اه * والبيت من شواهد العيني أيضا : قال الاستشهاد فيه في قوله ولا حيب حيث جاء مجرورا لكونه عطف على قوله لمح بحرف منفصل وهو قوله ولا تقديره ولا لحيب رأفة كما ذكرناه فافهم وروايته أن يهجرا أيضا كما رواه الدماميني كذلك الجلد — الصلابة — والرأفة — الرحمة والشفقة * ولم أعثر على قائله

ص ٣٧ س ١١ (مَتَى عَدْتُمْ بِنَا وَلَوْ فِتْنَةً مِنَّا) كَفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا

استشهد به — على حذف الجار بعد لو — وفي الاشموني في مبحث حذف الجار السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله متى عدتم بنا * البيت : قال الصبان أي ولو عدتم بفتنة وعدم صحة كون الجر هنا بالمعطف على نالان لو لا تدخل إلا على الجملة دون المفرد والغالب في مثل هذا النصب كقولهم إنني بدابة ولو حمارا كما في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٧ س ٢٧ (إِنَّ عَمْرًا لَأَخَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو) إِنَّ عَمْرًا مَكْتَرُ الْأَحْزَانِ

استشهد به — على الفصل بين الجار ومجروره — بالظرف ضرورة : وفي الاشموني تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف أو مجرور كقوله ان عمر البيت

ص ٣٧ س ٢٨ (رُبَّ فِي النَّاسِ مُوسِرٍ كَعَدِيمٍ وَعَدِيمٍ يَخَالُ ذَا أَيْسَارٍ)

استشهد به — على فصل رب — من مجرورها بالجار والمجرور اضطرارا و — واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسئلة * ولم أعثر على قائله

ص ٣٧ س ٢٩ (وَأَنْطَوَى الْأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونَ مَا أَنْطَوَى) (وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ)

استشهد به — على فصل الجار — من مجروره بالمفعول به ضرورة : وكذا استشهد به في الدماميني مستدركا على ابن مالك ولفظه وبقي عليه الفصل بالمفعول وقد ذكره في الكافية الشافية وشرحها وأنشد البيت اه — الخرق — الموضع الذي تتخرق فيه الرياح — والهبع — صفة أي بالمثل الهبع وهو الذي يمشي مشي حمار الوحش — والمراجم — بالحجم الذي يرحم الأرض باخفافه ويزوي بالزاي والحاء المهملة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٣٧ س ٣٣ (وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَرِيبٍ) سَأَنْشَبُ فِي شَبَابٍ ظَفْرٍ وَنَابٍ

استشهد به - على أن ما - متصل بعن فلا تكفها عن العمل : ومعنى سانشب سألقت وأثبت باظفار المانية وهذا مثل وإنما يريد أنه سيموت كما مات أبوه وأجداده * والبيت من مقطعة لامرئ القيس
ص ٣٨س ٢ (فَلَيْتَنَ صُرْتُ لِأَتُحِيرُ جَوَابًا لِمَا قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ)

استشهد به - على كف ما للباء - كيقضيه السياق وكان السيوطي ترك بياضا بالأصل قبل البيت : والبيت من شواهد الدماميني عند قول التسهيل في باب القسم وقديلي لقد ولبما المضارع الماضي معنى : وهذا البيت ساقه البغدادي استطرادا في شرح شواهد الرضى قال - تحير - مضارع أحر بالهاء المهملة أى أجاب يقال كلفه فلم يحر جوابا أى لم يردده واللام في لئن موطئة للقسم لا للتأكيد كما وهم العيني وقوله لبا اللام في جواب القسم وما بعدها جواب القسم لا جواب الشرط كما وهم العيني أيضا و - قد ترى - بالبناء للمفعول والرؤية بصرية لا ظنية كما زعم العيني وجملة - وأنت خطيب - حالية : والبيت في رثاء ميت يقول ان صرت الآن لا ترد جوابا لمن يكلمك فكثير ما ترى وأنت خطيب بلسان الحال فان من نظر الى قبرك وتذكر ما كنت عليه وما آلت الآن إليه أنعط بذلك ويحتمل ان المراد كثيرا ما رثيت في حال الحياة خطيبا إلا انه عبر بالمضارع لاستحضار تلك الحالة * والبيت من أبيات لصالح بن عبد القدوس

ص ٣٨س ٣ (وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً) عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ -

استشهد به - على كف من - بما : وتقدم الكلام على هذا البيت قريبا في صحيفة ٣٥

ص ٣٨س ١٠ (رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنَّ تَوْبِي شِمَالَاتٍ)

استشهد به - على ان رب اذا زيدت بعدها ما - الاكثر ان تكفها وان يلها حينئذ الفعل الماضي : والبيت من شواهد التوضيح على ما هنا قال في التصريح فكف رب عن الجر وأدخلها على الجملة الفعلية وهي أوفيت أي نزلت - وعلم - أي جبل - وشمالات - بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب * والبيت لجذيمة الأبرش

ص ٣٨س ١١ (رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ) وَعَنَا جِيجٌ يَبْنِنُ الْمِهَارَ

استشهد به - على ان رب اذا كفت بما - قد يلها الجملة الاسمية : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠

ص ٣٨س ١٢ (رَبُّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ) بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءَ

استشهد به - على ان ما - قد لا تكف رب عن العمل : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان ما المتصلة برب فيه كافة ولذا عملت رب الجرفي ضربة : ومن العجائب قول العيني كلمة رب دخلت عليها ما الكافة ولكن ما كفها عن العمل ههنا ولهذا جرت ضربة انتهى وقوله - بسيف - متعلق بضرية - وصقيل - بمعنى مصقول أي مجلو صفة لسيف وطعنة بالجر معطوف على ضربة - ونجلاء - بالثون والحميم واسعة بينة الاتساع وجرها بالكسر للضرورة وقوله - بين بصرى - ظرف متعلق بضرية ويقدر مثله لطننة بوبصرى - بضم الواحدة وسكون الصاد المهملة والقصر بلد قرب الشام هي كرسي حوران كان يقام فيها سوق

للجاهلية وقد قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة مع عمه أبي طالب وأخرى في تجارة لسيدتنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وانما صح اضافة بين إلى بصرى لاشتهارها على متعدد من الامكنة أي بين أما كن بصرى ونواحيها وروى الشريف الحسيني في حماسه — دون بصرى — ودون هنا بمعنى قبل أو بمعنى خاف وقال العيني بمعنى عند * والبيت أول أبيات لعدي بن الرعلاء الغساني

ص ٣٨ س ١٤ (فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرُبَّمَا)

استشهد به — على أن رب التي زيدت — بعدها ما فكفها عن العمل قد يحذف الفعل بعدها : والبيت من شواهد الرضى أيضا قال البغدادي على أنه قد يحذف الفعل بعد ربما والتقدير ربما يتوقع ذلك وقدره بعضهم ربما أعانك أو هو معين لك والاشارة في قوله فذلك للصلوك المذكور في بيت قبل الشاهد وهو

ولكن صلوكا يساور همه * ويمضي على الهيجاء ليثا مصمما

وهما من أبيات نسبها بعضهم * لحاتم الطائي

ص ٣٨ س ١٥ (أَمَاوِيُّ يَا رَبُّتَمَا غَارَةٌ) شَعْوَاءُ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

استشهد به — على أن رب قد تلحقها التاء — فلا تكفها ما : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي

على أن التاء لحقت رب للايدان بان مجروها مؤنث وما زائدة بين رب ومجروها كما قاله الشارح المحقق قال — واماوي — منادى مرخم ويا في قوله ياربها قال أبو زيد للتنبيه لالتداء وفي رواية أبي زيد اماوي بل ربما قال أبو زيد — الشعواء — الغارة المنتشرة وهي بالعين المهملة — والذعة — بالذال المعجمة والعين المهملة من لذعته النار اذا أحرقت — والميسم — ما يوسم به البعير بالنار وجواب رب في بيت بعد الشاهد وهو

ناهبتها الغم على طبع * أجرد كالقدح من السأم

— ناهبها — من المناهبة — والغم — الغنسية — وعلى طبع — أي على فرس لين العنان . وأجرد — قصير الشعر — والقدح — السهم قبل أن يراش شبه الفرس به في رفته وصلابته * والبيت من أبيات لضمرة بن ضمرة النهشلي ص ٣٨ س ١٧ (أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمْرٍو لَمْ تَخْذَعْ مَضَارِبُهُ)

استشهد به — على أن ما زاد بعد الكاف — فتكفها عن العمل قال ويلها حينئذ الجمل الاسمية والفعالية وهذا مثال للاسمية — وعمرو — في البيت هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وسيفه — هو الصمصامة المشهور — ومضاربه — جمع مضرب ومضرب السيف محوشر من طرفه كما قال العيني — وخيافته — نبوه عن الضريبة * والبيت من أبيات لنهشل بن حري يرثي بها أخاه مالكا وكان قتل بصفين مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ص ٣٨ س ١٨ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَغْلَ يَتَّبِعُ الْفَهَّ كَمَا عَامِرٌ وَاللُّؤْمُ مُؤْتَلِقَانِ)

استشهد به — على ما في — البيت قبله : واستشهد بهما الدماميني على هذه المسئلة * ولم أعثر على قائمه

ص ٣٨ س ٢٠ (وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ)

استشهد به — على أن الكاف قد تلبها ما — الزائدة فلا تكفها عن العمل : واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة قال قال سيويه وسألت الخليل عن قولهم هذا حق كما أنك هنا فقال — أن — مجرورة بالكاف — وما — لغو غير أنها لا تحذف لثلاث تلبس بان وقبل البيت
إذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم
وهما من قصيدة * لسرو بن براق الهمداني

ص ٣٨ س ٢١ (لا تشتم الناس كما لا تشتم)

استشهد به — على ما في البيت قبله — : والبيت من شواهد سيويه واستشهد به الرضى أيضاً في ثلاثة مواضع ولتقتصر على كلامه في هذا المحل قال البغدادي على أن كلاً أصلها كاف التشبيه المكفوفة بما قد تغير معناها بالتركيب فصارت بمعنى لعل أي لعل لا تشتم وهي جملة لا تعمل شيئاً ولا يلزم من كونها بمعنى لعل أن تعمل عملها قال وفي الارتشاف لأبي حيان وذهب الفراء إلى أن قولهم انتظرنى كما أتيتك * ولا تشتم الناس كما لا تشتم * الكاف فهما للتشبيه والكاف صفة لمصدر محذوف أي انتظرنى انتظارا مثل أتيتك أي فلى بانتظار كما في لك باتيان وأنته عن شتم الناس كما تشتمهم عن شتمك اه وروى * لا تظلموا الناس كما لا تظلموا *
والرواية الأولى أصح وقوله — لا تشتم — الناس لانهية وقوله — كما لا تشتم — بالبناء للمفعول ورفع الفعل وهو من أرجوزة * لرؤبة بن العجاج

ص ٣٨ س ٢٩ (فقلت يمين الله أبرح قاعداً) ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

استشهد به على — أن الباء أصل حروف القسم — وأن ما بعدها ينصب باضمار فعل القسم أو يرفع بالابتداء والخبر محذوف وأن البيت روى بالوجهين : والبيت من شواهد سيويه والرضى أيضاً قال البغدادي على أن يمين الله روى رفوعاً ومنصوباً بالوجهين : أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف أي لازمي ونحوه : وأما النصب فعلى أن أصله أحلف يمين الله فلهذا حذف الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه ثم حذف فعل القسم وبقي منصوباً به وأجاز ابناً خروف وعصفور أن ينصب بفعل مقدر يصل إليه بنفسه تقديره ألزم نفسى يمين الله ورد بان ألزم ليس بفعل قسم وتضمن الفعل معنى القسم ليس بقياس : وجوز النحاس خفضه أيضاً بالباء المحذوفة ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا إلا النصب قال وإن حذفنا معانصب المقسم به يعني إن حذف فعل القسم وحرف الجر نصب المقسم به وهو أعم من أن يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها : قال الاعلم النصب في مثل هذا على اضمار فعل أكثر في كلامهم من الرفع على الابتداء وأنشده سيويه بالرفع وقال هكذا سمعناه من فصحاء العرب وقوله — أبرح قاعداً — أي لا أبرح قاعداً فلا محذوفة من جواب القسم باطراد * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٣٩ س ١ (لا كعبة الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب)

استشهد به — على جواز نصب كعبة الله — رداً على من أنكروا ذلك * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٣٩ س ٦ (ألا رب من تعنته لك ناصح) ومؤمن بالغيب غير أمين

استشهد به — على جر لفظ الجلالة — دون حرف ولا عوض : وكلامه مختصر من كلام أبي حيان في شرح التسهيل ونصه وقوله ويجوز جر الله دون عوض حكى سيبويه الله لأفعلن يريد والله وحكى الاخفش في معانيه أن من العرب من يجر اسم الله . قسمها به دون جار موجود ولا عوض وذكر غيره من الثقات انه سمع بعض العرب يقول كلاً لله لا يخرجين يريد كلاً والله وأنشدوا على جرّه دون حرف ولا عوض قول الشاعر الأرب من تعنته لك ناصح البيت : وأما رفعه فأجازه بعضهم تقول الله لأقومن ومنعه بعضهم قيل لانه لا خبر له وليس بشئ لانه يصح تدير خبر له كانه قال الله قسمي به : قال صاحب البسيط وأما امتنع لان هذا الموضع للفعل إلى آخر كلامه وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١ وفي صحيفة ٦٩ من الجزء الاول

ص ٣٩س ١٧ (لله يبقَى على الأيام ذوحيد) بِمَشَخَرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

استشهد به — على ان اللام في القسم يكون للتعجب — وغيره : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٩

ص ٣٩س ٣١ (أرقت ولم تهجع لعيني هجعةً ووالله مادهرى بعسرٍ ولا سقمٍ)

استشهد به — على ان الواو في والله — لو كان أصلها العطف لم يدخل عليها واو العطف كائثال في البيت

* ولم أعثر على قائله

ص ٤٠س ١١ (فقال فريقُ القوم لا وفريقهم نعم وفريق ليمن الله لا ندرى)

استشهد به — على أن همزة أيمن همزة وصل — بدليل سقوطها بعد متحرك : وهذا لفظ أبي حيان في شرح

التسهيل قال بعد إيراد البيت ولا خلاف ان أيمن اسم الا ما حكي عن الرماني انه حرف جر وهذا خلاف

شاذ وجهور النحويين على ان أيمن الله في القسم التزمت العرب فيه الرفع على الابتداء ولا يستعمل الا كما

استعملته العرب وذهب ابن درستويه الى انه يجوز ان يجر بواو القسم * والبيت من قصيدة لنصيب

ص ٤٠س ٢٤ (ليمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا)

استشهد به — على ان اضافة أيمن — الى غير الله شاذة عند ابن هشام : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد

تضاف إلى الكعبة فتقول أيمن الكعبة لأفعلن والكاف كقول عروة ابن الزبير أيمنك لأن ابتليت لقد عافيت

والذي كقوله عليه الصلاة والسلام (أيم الذي نفس محمد بيده) قال الشارح وقد يضاف الى غير ذلك أنشد

الكسائي * أيمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا * ولم أعثر على قائله ولا تتمه

ص ٤١س ١٠ (إذا قيل قذني قال بالله حلقه لتغني عني ذأ إناءك أجمعاً)

استشهد به — على ان جواب القسم يفتح بلام كي — ونقل في الاصل جواب أبي علي الفارسي فانظره : وهذا

البيت استشهد به الرضى في نون التوكيد وتكلم عليه البغدادي من ذلك الوجه وأجادوا لتقتصر على كلامه فيما يتعلق

بالقسم خوف السامة قال واختلف في لام كي فهم من أجاز ان يتلقى بها القسم ومنهم من منع قال ابن عصفور

في شرح الجمل زعم أبو الحسن أن جواب القسم قد يكون لام كي مع الفعل نحو بالله ليقوم زيد قال فعلى هذا

يكون الجواب من قبيل المفرد لان لام كي انما تنصب باضمار أن وأن وما بعدها يتأول بالصدر فكأنك قلت
 بالله للقيام إلا ان العرب أجزت ذلك مجرى الجملة لجران الجملة بالذ كرمد لام كي فوضعت لذلك لنقل موضع
 لتغنان ثم نقل كلاما طويلا لابن علي الفارس إلى ان قال يحتمل أن يكون لتغني متعلقا باليت ولم يرد القسم إنما
 اراد ان يخبر مخاطبه أنه إلى كي يشرب جميع ما في إنائه ورواه أبو علي : قلت بالله حلفة ولا حجة فيه أيضاً
 لاحتمال ان يكون بالله متعلقا بفعل مضر أيضاً لا يرد به القسم بل الاخبار ويكون قوله لتغني عني متعلقا به
 والتقدير حلفت بالله حلفة كي تغني عني ويجوز أيضاً ان يكون المقسم عليه محذوفاً للدلالة الحال عليه تقديره
 لتشربن لتغني عني وفي لتغني عني رواية أخرى وهي فتح اللام والياء على ارادة النون الخفيفة وفي لتغني رواية
 أخرى وهي لتغني بفتح اللام وكسر النون الاولى وتشديد الثانية على لغة طي* فانهم يحذفون الياء الذي هو لام
 في الواحد المذكور بعد الكسر والفتح في المغرب والمبني وروى - قطني - موضع قدني وهما بمعنى ويستشهد
 به على ذلك فان نون الوقاية لحفظ السكون عند البصريين ومعناها عندهم حسب اولها اسم فعل عند الكوفيين
 ومعناها يكفي - وذا إنائك - بمعنى صاحب إنائك* والبيت من قصيدة لحريث بن عتاب الطائي في صفة صيف
 طريقه ليلا وما عامله به

ص ٤١ س ١٦ (أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ)

استشهد به - على أن جواب القسم - يفتح بأن عند ابن عصفور قال ورده ابن الصائغ ونقل عن أبي
 حيان ان ابن عصفور رجع عن ذلك : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٠

ص ٤١ س ٢٢ (رِدُّوا فَوَاللَّهِ لَا ذُّدُنَا كُمْ أَبَدًا) مَادَامَ فِي مَائِنَا وَرَدَ لِنُزَالِ

استشهد به - على ان الفعل الماضي ينفى بلا - وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٤ من الجزء
 الاول والرواية هناك لوراد

ص ٤١ س ٢٤ (وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ) حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينًا

استشهد به - على مجي جواب القسم مصدرا بان - وفي التسهيل وشرحه وقد تصدر الفعلية الجوابية بن
 كقول أبي طالب وأنشد البيت والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد قريش ان يسلمه أبو طالب إليهم
 ص ٤١ س ٣٢ (بِرَبِّكَ هَلْ لِلصَّبِّ عِنْدَكَ رَأْفَةٌ) فَيَرْجُو بَعْدَ الْيَأْسِ عَيْشًا مُجَدِّدًا

استشهد به - على ان القسم في الطلب - يتلقى باداته : وكذا استشهد به الهماميني في شرح التسهيل
 * ولم أعثر على قائله

ص ٤١ س ٣٢ (بِعَيْنِكَ يَا سَلْمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ) أَبِي غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

استشهد به - على مجي القسم الطلي مصدرا بفعله - وكذا استشهد به في شرح التسهيل وروايته بعيشك
 وهي المشهورة فيما وقفنا عليه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤١ س ٣٣ (رُقِيُّ بَعِيرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا) وَمَنِينَا الْمُنَى تُمْ أَمْطَلِينَا

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدمامي وجاز دخول الباء عليه (أي عمرك)
كقوله رقي بعمر كم الخ : قال أبو حيان وليس هذا بسم قلت ان أراد عند أصحابه المغاربة فسلم ولا يضر وان اراد
إجماعاً فغير صحيح قد سبق باعترافه ان من النحويين من يسمي ذلك قسماً والمصنف ممن يرى ذلك فما يرد
عليه * والبيت لابن قيس الرقيات

ص ٤٢ س ١ (قالت له بالله ياذا البرذين لما غنثت نفساً أو اثنتين)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدراً بما : وفي التسهيل وشرحه أو تصدر الجملة بكلمة لما
المشددة بمعناها أي بمعنى الا كقوله قالت له بالله البيت : قال وتأويل هذا كالأول أي ما أسألك الا غنثك
وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٠ من الجزء الاول

ص ٤٢ س ٢ (بالله ربك الا قلت صادقة هل في لقائك للمشغوف من طمع)

استشهد به — على مجيء — جواب القسم مصدراً بالا وكذا استشهد به الدميني : قال واعلم ان التقدير
فيه أسألك بالله إلا قلت والاستثناء مفرغ والمعنى ما أسألك إلا قولك فالثبت لفظاً منفي معنى ليتأتى التفرغ
والفعل مؤول بالمصدر لتأتي المفعولية فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون سابق ليس قياساً فيلزم الشذوذ
مثل تسمع بالمعدي برفع الفعل أي سماعك وادعاء الشذوذ هنا غير متأت لا طراد مثل هذا التركيب وفصاحته
قلت لا نسلم أن تأويل الفعل بالمصدر بدون حرف مصدري شاذ على الاطلاق وإنما يكون شاذاً إذا لم يتأت
في باب أما إذا طرد في باب واستمر فيه فانه لا يكون شاذاً كالجملة التي يضاف اليها اسم الزمان مثل نحو جئتك
حين ركب الأمير أي في حين ركوب الأمير « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » أي يوم تقع الصادقين فهذا
مطارد ومثل : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانك اذا نصبت تشرب نصبت بان مضرة فيصير له امعطوفاً
في الظاهر على فعل وهو ممتنع إلا عند التأويل فاحتجنا إلى أن تصيد من الفعل مصدراً من غير سابق ولا
يعد مثل هذا شاذاً لا طراد في بابه وكذا مثل سواء علي أمت أم قعدت أي قيامك وقعودك فهذا مؤول
بالمصدر بدون أداة سبق لا طراد في باب التسوية * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤٢ س ٦ (تآلى ابن أوس حلقه ليردني إلى نسوة كأنهن مفاوؤد)

استشهد به — على أن — الاستغناء باللام عن النون في هذا البيت ضرورة : والبيت من شواهد الرضي
قال البغدادي على أنه استغنى بلام التوكيد عن النون وهذا ظاهر وروي أيضاً بكسر اللام وفتح الدال على
نصب الفعل بان مضرة على أنها لام كي : قال الامام المرزوقي يروي بفتح الدال وضم الدال على أن يكون
اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى التونين : وقال أيضاً وقد تحذف النون في الشعر
وقد جاء أعجب من هذا وأبعد في الاستعمال وهو حذف اللام وانبات التون : قال وقيل مرة أثارن البيت
الآتي فاما من روى بكسر اللام فالمعنى حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفاً مقدرًا ويستدل عليه
بما ذكره : وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلن فاذا حذفت النون كسرت اللام وأعملتها إعمال لام كي
والموضع موضع القسم والمعنى معناه وقيل مثل تآلى ليردني أراد ليفعل كذا كأن الفعل دل على المصدر واللام
مع الاسم المحرور به في موضع الخبر لذلك المصدر المتبدل كأنه قال أراني كذا وتآلى — بمعنى حلف وقوله حلقه

منصوب على المصدرية من تألى على غير اللفظ والمفاوِد جمع المفتد بكسر الميم وفتح الهمزة وهي المسعر والسفود ومعنى البيت حلف هذا الرجل حلقة ليأسرنني ثم عنت على فيردني الى نسوة كهن مساعير لاحتراقهن وجدا بي وعما عليّ ففعلت أنا به مثل ما هم به في - وابن أوس - هو قيس بن أوس بن حارثة الطائي المشهور وكان أقسم ليأخذن زيد الفوارس أسيرا في قصة جرت له معه قتله زيد وقيل أسره* والبيت من أبيات لزيد المذكور

ص ٤٢س ٦ (وَقَتِيلِ مَرَّةً أَثَارَنَ فَإِنَّهُ) فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يُقْصَدِ

استشهد به - على مافي البيت قبله - والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قد يخلو المضارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا والاكثر لا تأرن بهما جميعا وهذا كقول ابن مالك في التسهيل وان كان أول الجملة مضارعا مثبتا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم على معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون التوكيد وقد يستغنى بها عن اللام اه ومثله لابي علي في التذكرة : قال جاء بالنون وحذف اللام لان النون تدل عليه : وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن حذف اللام ضرورة وتبناه ابن هشام في المغنى فقال حذف لام لافعلن يختص بالضرورة وأنشد البيت وهذا مذهب البصريين والاول مذهب الكوفيين كما بينه الشارح المحقق قوله وقتيل مرة الخ : قال ابن الانباري وروي الضبي وقتيل بالحذف وقالوا لم يقصد لم يقتل يقال - أقصدت - الرجل إذا قتله وروي فانه كرم ورواها الحرمازي وقتيل نصبا ورواها الأثرم والضبي خفضا : قال الأثرم وقتيل بالرفع ورواها فانه فرغ : وقال - فرغ - وهدر بمعنى واحد ومن رواها فرع بالعين المهملة فانه رأس عال في الشرف * والبيت من مقطعة لعامر بن الطفيل العامري

ص ٤٢س ١١ (يَمِينًا نَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا) عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْتَرَمٍ

استشهد به - على أن - جواب القسم لا يقترن بهد إذا كان جامدا : واستشهد به الرضى على أن نعم إذا وقعت جواب القسم لا يربطها بالقسم إلا اللام وحدها : وفي البيت شاهد آخر وهو أنه قد يدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح والذم وأصله نعم السيدان أتما فادخل عليه الناسخ فصار وجدتما فضمير التثنية نائب الفاعل لوجد وهو المفعول الاول وقوله - نعم السيدان - جواب القسم والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجد وجملة المدح خبره - والسحيل - بالهملتين الخيط الذي لم يحكم قتله - والمبرم - الخيط الذي أحكم قتله وأراد بالاول الامر السهل وبالثاني الامر الشديد وضمير المثني للحارث بن عوف وهم بن - نان * والبيت من معلقة زهير

ص ٤٢س ١٣ (لَيْتَنُ نَزَحْتُ دَارَ اللَّيْلِ لِرُبَّمَا غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالذِّيَارُ جَمِيعٌ)

استشهد به - على أن - دخول اللام مع ربما في الماضي شاذ : وفي الدماميني أن جواب القسم إذا وقع في كلام غير مستطيل ماضيا مثبتا فلا بد من أن يكون مقرونا باللام وقد جميعا مثل « تالله لقد أترك الله عاينا » أو ربما كقوله لئن نزحت دار الليل * البيت وهو لقيس بن ذريح

ص ٤٢س ١٤ (فَلَيْتَنُ بَانَ أَهْلُهُ لَبِمَا كَانَ يُوهَلُ)

استشهد به - على - شذوذ دخول لام جواب القسم على بما : واستشهد به الدماميني على هذه المسئلة

ثم قال هذا كما قلنا إذا لم يكن ثم استطالة وأما مع الاستطالة فيجوز أن يخلو من اللام وقد وان يكون مع أحدهما دون الآخر ونقل في الاصل أن أبا حيان أوله بتقدير فعل بعد اللام وهو أي لبان * والبيت لابن أبي ربيعة

ص ٤٢ س ١٦ (لَيْنٌ أَمَسَتْ رُبُوعُهُمْ يَبَابًا لَقَدْ تَدَعُوا الْوُفُودُ بِهَا وَفُودًا)

استشهد به — على — شذوذ دخول اللام في جواب القسم مع مضارع مقرون بقدر : واستشهد به الهمامي عند قول التسهيل وقد يلي لعدولها المضارع الماضي معني * ولم أعثر على قائل هذا البيت ص ٤٢ س ١٧ و ١٨ (فَلَيْنٌ تَمَيَّرَ مَا عَهَدْتُ وَأَصْبَحْتُ صَدَفَتْ فَلَا بَدْلُ وَلَا مَيْسُورُ)

لَبِمَا يُسَاعَفُ فِي اللَّقَاءِ وَلِيهَا فَرَحٌ بِقُرْبِ مَزَارِهَا مَسْرُورُ)

الشاهد في قوله — لها — حيث دخل اللام على ما مع الفعل المضارع في جواب القسم شذوذا : ونقل البغدادي بعد أن ساق هذين البيتين عن أبي حيان أنه قال في لها أن الباء سببية وما مصدرية ويقدر بعد اللام فعل أي لبان بما كان يوهل * ولم أعثر على قائلها

ص ٤٢ س ٢٠ (أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَيْنٌ غَبَتِ عَنْ عَيْنِي لَمَّا غَبَتِ عَنْ قَلْبِي)

استشهد به — على شذوذ — دخول اللام على المنفي * ولم أعثر على قائله

ص ٤٢ س ٢٣ (حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي)

استشهد به — على شذوذ — حذف قدم لتاموا : وفي الهمامي ولا يجوز حذف اللام وقد بدون الاستطالة وقيل لا بد مع ذكر اللام من قد ظاهرة أو مقدره وزعم ابن عصفور أن القسم إذا أجيب بامتن تصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جي باللام وقد نحو « قد آترك الله علينا » وان كان بعيدا جي باللام وحدها كقول امرئ القيس حلفت لها بالله * البيت : قال ابن هشام والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال إذ المراد لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به منذ عقل والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه : قلت وقد يمنع أن المراد في الآية ما ذكره لجواز أن يكون مرادهم لقد آترك الله علينا في أرضك وذلك قريب من حال تكلمهم وأما البيت فليس المراد أن نومهم كان قريبا من مجيئه لان في ذلك تنفيرا لها من قربه إذ نوم الرقباء متى كان في ابتدائه كان غير مستقل فيوشك أن يذهب بأدنى محرك وذلك من موجبات الخوف المانع لها من الاقدام على مرامه وإنما المراد أن زمن النوم بعد بحيث صار ممكنا ثقيلًا فهو داعية الى الطمأنينة والأمن المقضي لحصول المقصود

ص ٤٢ س ٢٤ (تَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ إِذَا قَدَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعَيْنِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ونقل عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى أن أبا حيان قال في شرح التسهيل لاحاجة إلى قيد الطول فقد جاء في كلام الفصحاء حذف اللام وبقاء قد : قال زهير تالله قد علمت نفس اذا قدفت * ريح الشتاء بيوت الحي بالعين

ص ٤٢س ٢٨ (وَرَبَّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَبُرُوجِهَا وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمُقَدَّرُ كَأَنَّ)

استشهد به — على شذوذ حذف اللام — من الجواب لاجل الطول وهو مفهوم ما تقدم : وفي التسهيل وشرحه ولا يستغنى عنها بضير الانثين (أي عن اللام وعن أن مثقبة أو مخففة) غالبا دون استطالة يعني انه لا يخلو اما أن يكون في المقسم به استطالة فالحذف حسن كقول بعض العرب أقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين وختهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين وكقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي لاله غيره هذا المقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وقال الشاعر * ورب السماوات العلى وبروجها البيت قال أبو حيان ولم يذكر أصحابنا الاستغناء عن اللام وعن أن في الجملة الاسمية فيذني أن يحمل على الدور بحيث لا يقاس عليه ومفهومه وإن لم تكن استطالة فالحذف قبيح * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٤٢س ٣١ (فَوَاللَّهِ مَا نَلِثُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ وَفَقِي وَلَا مُتَقَارِبٍ)

استشهد به — على حذف النافي — من الجملة الاسمية الواقعة جوابا للقسم قال والاصل ما مانلتم حذف ما النافية وأبى الموصولة وكذا قدره الدماميني في شرح التسهيل عند قوله وقد يحذف لامن اللبس نافي الجملة الاسمية قال فان قلت ما الذي وقى اللبس قلت وجود الباء في الخبر والعطف بالواو المصاحبة للنافي من قوله متقارب وإنما لم تقدر لاثلا يجب التكرار وقد يتخيل أن لا قد كررت حيث قال ولا متقارب وليس كذلك لان هذا قسم لمعتدل لا قسم للمعتدل الذي قدر ان لاداخلة عليه وجوز المصنف مع هذا الوجه وهو كون المحذوف ما النافية وجها آخر وهو أن يكون المحذوف ما الموصولة بناء على رأي السكرفيين في تجويز حذف الموصول . قلت ويظهر لي وجه ثالث أقرب من هذين الوجهين وهو أن يجعل قوله بمعتدل مفعولا به والباء زائدة وما المذكورة نافية في الموضعين والفعالان تنازعا وحذف المفعول من أحدهما فلا يحتاج إلى تقدير ما محذوفة لا نافية ولا موصولة فالجملة فعلية لاسمية وليس في هذا الوجه ما قد يتوقف فيه الا زيادة الباء في المفعول به وهو كثير والحمل عليه عند التردد بينه وبين حذف حرف النفي أو لاسم الموصول لاشك انه خير بل ينبغي أن يكون متعينا * والبيت لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه

ص ٤٢س ٣٣ (فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرَّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ)

ص ٤٣س ١ (نَسَيْتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أَمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ)

الشاهد — في قوله نسيتك — حيث حذف حرف النفي من الفعل الماضي الواقع جوابا للقسم والاصل لانسيتك : واستشهد بهما الدماميني عند قول التسهيل : وقد يحذف نافي الماضي عند أمن اللبس : قال وإنما سهل الحذف في هذا لان الفعل من قوله نسيتك ماض لفظا مستقبلي معنى لعلمه في ظرف مستقبل فسهل حذف النافي معه كما سهل حذفه مع المضارع والبيتان * لامية بن أبي عائذ الهذلي

ص ٤٣س ١١ (وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا) وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا

استشهد به — على انه إذا اجتمع قسم وشرط — وأبى بجواب لا يصلح للقسم فانه جواب للشرط والشرط وجوابه جواب للقسم واستشهد به الدماميني عند قول التسهيل : وتصدر في الشرط الامتاعي بلو ولولا ثم ساق

البيت والذي بعده قال وظاهر كلامه ان لو ولولا وما دخلنا عليه جواب القسم وكلامه في الجوازم يدل على ان جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو ولولا وكلام المعارضة على ان الجواب للقسم لا لو ولولا اه وهذه المسئلة تنظر في الاسموني والتصريح في الجوازم عند قول بن مالك

واحذف لدي اجتماع شرط وقسم * جواب ما اخرت فهو ملتزم
والبيت نسبة الدماميني لاحد الانصار ولم يعينه وهو * لعبد الله بن رواحة وقيل لعامر بن الاكوع

ص ٤٣ س ١٢ (فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا شُهُودًا وَغَبْتُمَا إِذَا مَلَأْنَا جَوْفَ جِيرَانِهِمْ دَمًا)

استشهده — على ما في البيت قبله — واستشهده الدماميني مقرونا بالبيت السابق وتقدم كلامه وروايته خيرا هم بالحاء وهو القاع ينبت الصدر * ولم أعر على قائده

ص ٤٣ س ١٨ (لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا)

استشهده — على جواز جعل الجواب للشرط — وإن تأخر عن القسم عند الفراء وإن مالك واستشهده الدماميني عند قول ابن مالك : وقد يعني حينئذ جواب الاداة مسبقا بالقسم قال وهذا قول للفراء وتأوله الجمهور على زيادة اللام فليست اللام الموطئة للقسم ومعنى قوله حينئذ أي حين إذ لا يسبق ذو خبر وبعد البيت وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الختام صغرى شمالي

— القَيْظُ شدة الحر — وباديا — أي بارزا للشمس من غير شيء يقيني الشمس وروي ضاحيا وهو بمعنى باديا ومعنى وأركب حمارا بين سرج وفروة الدعاء على نفسه بالهيئة التي ينادي بها على المجرم — والختام لغة في الخاتم — وصغرى الشمال — هي الخصر يقول إن كان ما قل لك أيها المخاطب من الحديث صحيحا جعلني الله صائما في تلك الصفة وأركبني حمارا للخزي والفضيحة والنكال وجعل خصر شمالي عارية من حسنها وزينتها * والبيتان لامرأة من عقيل

ص ٤٣ س ٢٠ (فَأَيُّ مَا أَعِشَ حَتَّى أَدِبَ عَلَى الْعَصَى فَوَاللَّهِ أَنَسَى لَيْتِي بِالْمَسَالِمِ)

استشهده — على ان ابن مالك جعل الجواب للقسم — في هذا البيت وقل في الاصل ردائي حيان عليه فانظره * والبيت لقيس بن العيزارة

ص ٤٤ س ٢ (وَلَمَّا رُزِقْتَ لِيَأْتِيَنَّكَ سَيِّئُهُ) جَلْبًا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَا لَمْ تُرْزَقِ

استشهده — على دخول لام القسم — على غير ان : وفي شرح شواهد الرضى قال ابن مالك في شرح التسهيل وأكثر ما تكون اللام مع أن ومن مقارنتها غير أن من أخواتها قوله تعالى (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) ومثله قول القطامي * ولما رزقت البيت قال ومثله قوله الاخر * لمتى صلحت ليقضين لك صالح البيت وكذا في المعنى لابن هشام لكنه قال وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى (لما آتيناكم من كتاب وحكمة) أن لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر قال ابن جني في سر الصناعة وقد شبه بعضهم إذ بان وقد أولاها اللام فقال * غضبت على وقد شربت بجزء * البيت الآتي قال ووجه الشبه أن إذ

رد لتعليل وإن للشرط وها متقاربان قال ابن هشام وأغرب ما دخلت عليه اللام إذ وهو نظير دخول الفاء في (فاذ لم يأتوا بالشهداء فلوئك عند الله هم الكاذبون) شبهت إذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط

ص ٤٤س ٢ (لَمَتَى صَلَحْتَ لِيُقْضَيْنَ لَكَ صَالِحٌ) وَلِتُجْزَيْنَ إِذَا جُرِيَتْ جَمِيلًا

استشده به - على ما في البيت قبله - وقدم شرحه فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٤٤س ٤ (غَضِبْتُ عَلَى وَقَدْ شَرِبْتُ بِجَزَةٍ فَلَاذْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبَنَّ بِخُرُوفٍ)

استشده به - على أن بعض العرب شبه إذبان - فادخل اللام عليها وقدم وجه الشبه بينهما قبل الذي يليه قال الهمامي بعد ما علله بما مضى أيضاً بل ادعى ابن الحاجب أن معنا قولك إن جئتني أكرمك وقولك أكرمك لجئتك لي واحد وروي لئن موضع لاذو عليه فلا شاهد في البيت وهي رواية أبي على القالي في أماليه ولفظه : وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه أو أبوحاتم عن الأصمعي قال اشترى اعرابي خرا بجزء من صوف فغضبت عليه امرأته فانشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوف * وائى غضبت لأشربن بخروف
ولئن غضبت لأشربن بنعجة * دهساء مائة الأءناء سحوف
ولئن غضبت لأشربن بناقة * كوماه ناوية العظام صفوف
ولئن غضبت لأشربن بسابح * نهداشم المنكبين منيف
ولئن غضبت لأشربن بواحدي * ولاجلن الصبر منه حايقي
ولقد شهدت الخيل تعثر بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت إذا الخصوم تواكلوا * بحصام لايزق ولا علقوف

قال أبو علي - الصفوف - التي تصف بين رجلها عند الخلب ويقال التي تصف بين محلبيها - والسحوف - التي لها سحفتان - والسحف - القشر يقال سحفت الشيء قشرته - والعلقوف - الحياقي

ص ٤٤س ١١ (أَخْلَايَ لِأَتَسْوَأَ مَوَائِقَ بَيْنَنَا فَأِنِّي لَا وَاللَّهِ مَارِلْتُ ذَا كِرَا)

استشده به - على أن القسم يقع بين منفين - نو كيدا لني المحلوف عليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٤٤س ١٢ (فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي) هُدُوءًا بِالْمَسَاءَةِ وَالذِّعَاطِ

استشده به - على أنه قد يعني النبي السابق عن النبي المباشر - للجواب وقدر النبي بقوله أي ما ظاهر كلامه أن هذا الاغناء قليل لتعبيره بقدر ونص في التسهيل على كثرة ولفظه مع شرح الهمامي له ويكثر ذلك أي حذف نافي الماضي لتقدم نبي على القسم كقول المنخل * فلا والله نادى الحي ضيفي البيت - الملائم - بعين وطاء مهملتين الخصومة ومصدر غلظه بشر إذا ذكره بسوء قال الشارح أراد لنادي فجعل النافي لا بخصوصها وكذا ذكره ابن هشام في معنيه قلت والفعل في هذا البيت ماض لفظا ومعنى لأن الانسان إنما يتدح بما وقع ولا ينبغي كون المقدر لا فانها لا تدخل على الماضي لفظا ومعنى إلا مكررة ولا تكرير في البيت فينبغي أن

يقدر ما وكلام المصنف لا يأتي ذلك ويعلم من هذا أنه ربما كان النافي غير لا
ص ٤٤س ١٩ (قَالُوا فَهَرَّتْ فَفَقُلْتُ جَيْرٌ لِيَعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيْنَا الْمَثُورُ)

استشهد به — على أن جير تعني عن القسم — واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسئلة قال
لأنها التصديق والتحقيق والقسم للتأكيد فحسن أغاؤها عنه * ولم أعثر على قائله
ص ٤٤س ٢١ (وَقَائِلَةٌ أُسَيْتَ فَفَقُلْتُ جَيْرٌ) أُسِيَّ إِنِّي مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ

استشهد به — على أن جير اسم عند سيبويه — لدخول التنوين عليها كما في البيت واستشهد به الدماميني على
هذه المسئلة قال وخرج على وجهين : أحدهما أن الاصل جير إن بناً تأكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذف
همزة إن وخفت . الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فتونه تنوين التزم وهو غير مختص بالاسم
قاله الشلوين ويكون وصل بنية الوقف قاله ابن هشام وناقش الدماميني في هذا قوله — وقائلة — الواو واو رب
— وقائلة — صفة لجرور رب المحذوف أي رب امرأة قائلة — وأسيت — بالخطاب جواب رب — والاسي —
الحزن — واسي — خبر مبتدئ محذوف أي أنا أسى أي حزين وخبر إنني محذوف مدلول عليه — ومن — متعلقة
بمحذوف تعليلية أي انني أسى من أجل ما لقي بنو أسد من الزوج بالغربات من المصائب فاسم الإشارة راجع
إلى ما لقي بنو أسد بسببهن — وإنه — بمعنى نعم والهاء للسكت وبعد البيت

أصابهم الحمى وهم عواف * وكان عليهم تعسا امنه
حُجَّتْ قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبه
وكيف تحيب أصداء وهام * وأبدان بدران وما تحرته
ألا ياطال بالغربات ليلي * وما يلقي بنو أسد بهنه

وأول هذه الايات

ألا ياطال بالغربات ليلي * وما يلقي بنو أسد بهنه

* ولم أعثر على قائل هذه الايات

ص ٤٤س ٢٥ (أَبِي كَرَمًا لَأَلْفًا جَيْرٌ أَوْلَعَمٌ بِأَحْسَنِ إِيفَاءٍ وَأَنْجَزٍ مَوْعِدٍ)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن بمعنى نعم ما عطفت عليها و — لا — مفعول به لا بي فهي هنا
اسم على حد

ما قال لاقط إلا في تشده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

— وآلفا — حال من فاعل أبي — وجير — مفعول به لآلفا — وبأحسن إيفاء — متعلق بالآلفا يعني أنه
لا يجب من سألته بلا التي تدل على المنع وإنما يجيبه بحير وبسبب الدالان على الجواب بما يجب مع حسن الإيفاء
إن كانت العطفة قد أو أنجز موعداً ان كانت وعدا * ولم أعثر على قائله

ص ٤٤س ٢٦ (وَقُلْنَ عَلَى الْبُرْدِيِّ أَوْلَ مَشْرَبٍ نَعَمَ جَيْرٌ إِنْ كَانَتْ رِوَاءٌ أَسَافِلَةٌ)

استشهد به — على أن جبر — لو لم تكن بمعنى نعم لم تؤكد بها * وإيبت من شواهد الرضى وراويته
وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبر إن كانت أبحت دعآره

قال البغدادي على أن جبراً قد تستعمل في غير القسم كما هنا فإنها حرف تصديق بمعنى نعم بدون قسم
وصنع الجوهري يوم أنها مع القسم لانه قال قولهم جبر لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب وأنشد هذا البيت
بمينه وفي رواية

وقلن الا الفردوس أول محضر * من الحمي إن كانت أيرت دعآره

وهذه ليس فيها شاهد وحقق البغدادي أن رواية الاصل أصح إلا أنه روى الألتنبية موضع على الجارة
— وأجل — موضع نعم وهو من قصيدة * لطفيال الغنوي على تلك الرواية والضير في قلن للظمان في بيت
قبل الشاهد بيتين وهو

ظعان ابرقن الخريف وشمه * وخفن الهمام ان تقاد قنابه

— البردي — غدیر ينبت البردي وهو مبتدأ — وأول مشرب — خبره والجملة مقول قلن وقوله أجل
جبر مقول لقول محذوف أي قليل هن أجل جبر الخ — ورواء — بالكسر والمد جمع ريان كطاش جمع
عطشان — وأسافل — جمع أسفل وهو المكان المنخفض يريد اجتمع الماء في أراضيه المنخفضة حتى
صار غدیرا — فالبردي — أول مشرب وإلا فلا فجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وأما على رواية
الرضي فان البيت من قصيدة * لمخرس الاسدي — والفردوس — ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة والهاء
في — دعآره — يجوز أن تعود على لفظ الفردوس ويجوز أن تعود على مشرب — وأول مشرب —
مبتدأ — والفردوس — خبره ثم أخبر بأجل — جبر — أي نعم ان كانت دعآره مباحة غير ممنوعة وهذا
من تسمية الشيء بما يؤول اليه وجواب الشرط محذوف أي ان كانت أبيحت دعآره فانزلن به
ص ٤٤س ٢٨ (إِذَا تَقُولُ لِأَبْنَةِ الْعَجِيرِ تَصَدِّقُ لَا إِذَا تَقُولُ جَبْرٍ)

استشهد به — على أن جبر — لو لم تكن بمنى نعم لم تقابل بها لاوروي

إذا يقول لا أبو العجير * يصدق لا إذا يقول جبر

والشاهد فهما واحد * ولم أعثر على قائله

ص ٤٥س ٥ (قَالَتْ أَرَاكَ هَارِبًا لِلجُورِ مِنْ هَدَّةِ السُّلْطَانِ قُلْتُ جَبْرٍ)

استشهد به — على أن جبر — يجاب بها دون القسم — هدة السلطان — صوته * والبيت نسبه في

اللسان لبعض الاغفال

ص ٤٥س ١٧ (عَمَرَ تَكِ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ)

استشهد به — على أن جواب — الطلب يتلقى بالا ومعنى عمرتك الله في الذي بعمده — وذو سلم —

اسم موضع * ولم أعثر على قائله

ص ٤٥س ١٨ (يَا عَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا قُلْتِ صَادِقَةً أَصَادِقًا وَصَفُهُ الْمَجْنُونُ أَوْ كَذِبًا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح شواهد الرضى : قال ابن مالك في شرح التسهيل معنى قول القائل نشدتك الله سألتك مذكرا لله ومعنى عمرتك الله سألتك الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي قال أبو حيان في شرحه إن عنى المصنف أنه تفسير معنى لا اعراب فممكن وإن عنى أنه تفسير اعراب فليس كذلك بل نشدتك الله انتصاب الجلالة فيه على إسقاط الحافض وأما عمرتك الله فلفظ الجلالة فيه منصوب بإسقاط الحافض أيضا والتقدير عمرتك بالله أي ذكرك تذكيرا يعمر القلب ولا يخلو منه اه ولا يخفى أنه أراد تفسيرهما لغة قبل أن يضمنا ما ذكره وقوله ثم ضمنا يدفع أن يكون أراد تفسير الأعراب وعمرتك الله بتشديد الميم واستعملوا عمرك الله بدلا من اللفظ بعمرتك الله : قال الشاعر * عمرتك الله ياسعاد عدني الخ البيت الآتي : وقال آخر * عمرتك الله إلا قلت صادقة الخ : وقال الاخفش في كتابه الاوسط أصله أسألك بتعميرك الله وحذف زوائد المصدر والفعل والباء فاتصب ما كان مجرورا بها قالوا ويدل على صحة قول الاخفش ادخال باه الجر عليه : قال ابن أبي ربيعة

بعمرك هل رأيت لها سمي * فشاقتك أم لقيت لها خدينا

: قال ناظر الجيش ويدل به أيضا قولهم لعمرك إن زيدا لقائم : وقال تعلق (لعمرك إنهم لقي سكرتهم يعمهون) التقدير لعمرك قسمى إلى أن قال والاسم المعظم في عمرك الله ينصب ويرفع : أما النصب فقد قال صاحب الباب في عرابه وجهان أحدهما أن التقدير أسألك تعميرك الله أي باعتقادك بقاء الله فتعميرك مفعول ثان واسم الله منصوب بالمصدر : والثاني أن يكونا مفعولين أي أسألك الله تعميرك : وأما الرفع فقد ذكر ابن مالك عن أبي علي أن المراد عمرك الله تعميرا فاضيف المصدر إلى المفعول ورفع به الفعل انتهى الغرض منه * والبيت للمجنون

ص ٤٥س ١٩ (عَمْرُكَ اللَّهُ يَا سَعَادُ عَدِنِي بَعْضَ مَا أَبْتغِي وَلَا تَوَيْسِنِي)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعثر على قائله

ص ٤٥س ٢٠ (عَمْرُكَ اللَّهُ أَمَا تَعْرِفَنِي أَنَا حَرَائُ الْمَنَائِيَا فِي الْفَرَعِ)

استشهد به — على أن عمرك الله — من القسم غير الصريح وتقدم ما قيل في ذلك قريبا * ولم أقف على قائل هذا البيت ولم يتبادر لي معناه

ص ٤٥س ٢١ قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أُنْتَمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَنَادِيَا

استشهد به — على ما في الآيات قبله — والبيضان موضع : قال ياقوت إنما هو البيضة بالافراد وان الشاعر تناه كما قالوا رامتان وانما هو رامة : وقال إن البيت روى بفتح الباء في البيضتين وأنها في غيره تفتح وتكسر ورواياته

حبيب دعا والرمل بيني وبينه * واسمعي سقيا لذلك داعيا

اعيد كما الله الذي أتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

ونسهما * للفرزدق ولا شاهد فيها

ص ٤٥ س ٢٢ قَعِيدِكَ أَنْ لَا تَسْمَعِنِي مَلَامَةً (وَلَا تَسْكُنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فِيحْجَمَا)

استشهد به — على ما في الآيات قبله — واستشهد به الرضى : قال البغدادي على أن فيه زائدة والجواب إنما هو النهي وهذا جواب سؤال مقدر وتقديره أنك ذكرت أن جواب قسم السؤال أن يكون أمرا أو نهيا أو استفهاما أو مصدرا بالأول وهذا ليس أحد تلك الخمسة فاجاب بأن زائدة والجواب هو النهي وهذا وإن أمكن هنا فلا يتأتى في نحو نشدتك بالله أن تقوم وقد اعتبره غيره : قال أبو حيان في شرح التسهيل إن الجواب يكون بأحد ستة أشياء وهي : الاستفهام : والامر : والنهي : و : إلو : ماو : إن ومثل له ما ذكرنا ولم يذكر تصدر الجواب بان الشرطية نحو

بالله ربك إن دخلت قهق له * هذا إن هرمة واقف بالباب

والظاهر أن إن إذا دخلت هذا المحل يجب أن يكون جوابها فعلا طليا كما في البيت لأن الطلب هو المقصود من هذا الكلام وجملة الشرط ليس فيها طلب فعين أن تشتمل جملة الجزاء عليه وليس المراد بالطلب هنا أن يكون بصيغته بل المراد به أن يكون الجواب مطلوباً للمتكلم سواء كان الطلب بالصيغة أم بغيرها مما يفيد سياق الكلام ولذلك جعلوا من صور المسئلة نشدتك إلا فعلت أو لما فعلت وقالوا المعنى فيه ما أسألك إلا أن تفعل أو ما أطلب

منك إلا أن تفعل * والبيت من قصيدة لثمام بن نيرة اليربوعي الصحابي يرثي بها أخاه مالكاً
ص ٤٥ س ٢٤ (قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ لَمَّا غَنَّتْ نَفْسًا أَوْ اثْنَتَيْنِ)

استشهد به — على جواز — حذف نشدت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠ وفي صحيفة ٢٠٠ من الجزء الأول

ص ٤٦ س ٢٢ (فَالْعَيْنُ مَنِيَّ كَأَنَّ غَرْبًا تَحَطَّ بِهِ) دَهْمَاهُ حَارِكُهَا فِي الْقَيْبِ مَحْزُومٌ

استشهد به — على تقدير — من بين المضاف والمضاف إليه ولو لم يكن الثاني بعضاً للأول ولا يصح الأخبار به عنه بدليل ظهورها هنا وصرح بأن ذلك رأي ابن كيسان والسيرافي وظاهره إطلاق ذلك عندهما وقصر القول به عليهما : وفي الدماميني عند قول التسهيل ومعنى من إن حسن تقديرها مع صحة الأخبار عن الأول والثاني ولم يعتبر قوم منهم ابن كيسان هذا القيد فجعلوا الإضافة بمعنى من إن حسن تقديرها وإن لم يصح فيه الأخبار المذكور والصحيح خلافه وعليه أكثر المتأخرين بدليل لا يدلله فاقحموا اللام وحجة ابن كيسان قوله
ففاضت دموع العين مني صباية * على التجر حتى بل دمي محل

وعورض بقوله * وإن حديثاً منك لوتبذلني * البيت الآتي — وفاضت — سالت — ودموع — العين فاعله — صباية — قال الخطيب التبريزي نصب صباية لأنه مصدر وضع موضع الحال كقولك جاء زيد مشياً أي ماشياً ويجوز أن يكون مفعولاً له — المحمل — السير الذي يحمل به السيف والجمع حائل على غير قياس * والبيت الشاهد من قصيدة لعقمة الفحل

ص ٤٦ س ٢٢ (كَأَنَّ عَلَى الْكَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا اتَّحَى)

الشاهد فيه - كاذف قبله - ويجري فيه ما تقدم الكفين - تنية كف وهي اليد - وانحى - اعتمد * ولم
اعتر على تمتته ولا قائله

ص ٤٦ س ٢٣ (وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ) جَنَى النَّحْلِ فِي الْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

استشهد به - على أن - ابن مالك رد به قول ابن كيسان والسيرا في أن من تقرر إذا كان المضاف بعضا من
المضاف ولو لم يصح الاخبار به عنه واستدلا بظهورها في الشاهدين المتقدمين : وقال ابن مالك ان الفصل بمن لا
يدل على ان الاضافة بمعناها وقد فصل بها ما ليس بجزء والمراد بجني النحل غسلها -- والعود - حديثات
العهد بالتاج وهي اطيب الابل البانا -- ومطافل -- جمع مطفل وهو من الجموع النادرة لان قياسه الاستغناء
بالصحيح عن التكسير ورواية المخصص واللسان لو تبدلته وهي أحسن * والبيت لابي ذؤيب الهزلي

ص ٤٧ س ٢٢ (أَمَاوِيُّ ابْنِي رَبِّ وَاحِدِ أُمِّهِ) تَرَكَتُ فَلَاقَتُهُ لَدَيْهِ وَلَا أُسْرُ

استشهد به - على أن - واحد أمه ونحوه تقيد اضافته التخصيص دون التعريف وتقدم الكلام على
ما يتعلق بهذا البيت مستوفى في صحيفة ٣٠

ص ٤٧ س ٢٢ (وَقَوْلُهَا تَرُبُّ أَبِيهِ رَبُّ أَخِيهِ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - وظاهر الاصل ان هذا شعر وليس كذلك بل هو نثر : وفي شرح
التسهيل لابي حيان : قال الاصمعي لاعرابية أفلان أبوأخ قالت رب أبيه ورب أخيه أي رب أب له و رب
أخ له فاستعملتها نكرتين لحظت في رب أبيه رب مناسب له بالابوة وفي رب أخيه رب مناسب له بالاخوة
وعليه فالتاء في رب تحريف

ص ٤٧ س ٣٢ (يَا رَبِّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ) لَأَقِي مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرِمَانَا

استشهد به - على ان الصفة لا تعرف بالاضافة - بدليل دخول رب عليها فهي غير محضة وعلى هذه المسئلة
استشهد به في التوضيح : قال في التصريح فأدخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من
العبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عكس الحمد * والبيت من قصيدة لجرير
يهجو بها الاختل

ص ٤٨ س ٧ (إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدُ أَرَانِي) عَاذِرًا مَن وَجَدْتُ فِيكَ عُدُولًا

استشهد به - على أن اضافة المصدر تقيد التعريف - بدليل نعته بالمعرفة وهذا هو مفهوم قول ابن مالك
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فن تكبره لا يعزل

قال في التصريح فخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن
برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله ان وجدى البيت فوصف وجدى وهو مصدر مضاف الى
ياء المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له نحو جئتكم اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرايشي
وخرج شبه المضارع اسم التفضيل وذكر السيوطي حكمه فارجع اليه * ولم اعتر على قائل هذا البيت

ص ٤٨س ٨ (فلو كان حيٌّ أمٌ ذي الوذعِ كُلهُ) لا هلك ما لم تستمعهُ المسارحُ

استشهد به — على أن الدليل على تعريف — المصدر باضاقته تا كيده بالمعرفة : واستشهد به أبو حيان
وبالذي قبله على ما أوردهما السيوطي هنا * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٤٨س ٢١ (ليس الأخلاءُ بالمُصنِ مسماعِهم) الى الوشاةِ ولو كانوا ذوي رحِمِ

استشهد به — على أن الدليل على عدم تعريف الصفة بالاضافة الى معمولها — جواز إضافتها مقرونة
بال إلى معرفة إذ لو لم يكن كذلك لزم اجتماع معرفين على اسم واحد : وهذه المسئلة احدى مسائل خمس
ذكر في التصريح جواز اقتران المضاف فيها بال وعلل ذلك بان النون لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة قال
بعد انشاد البيت — فالمصنعي — صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة إلى مسماعهم ولذلك حذفت النون
منها — والاخلاء — الاصدقاء — والوشاة — جمع واش وهو التهام بين الاخلاء — والرحم — القرابة
* وهذا البيت ذكره العيني ان قائله مجهول

ص ٤٨س ٢٢ (إن يغنيا عني المستوطننا عدن) فانني لست يوماً عنهما بغني

استشهد به — على أن إضافة الصفة المثناة لا تعرفها — بدليل إضافتها مقرونة بال ويجري فيها ما جرى في
مسئلة الصفة المجموعة المتقدمة : وهذه رابعة المسائل التي تقدم ذكر التصريح لها واستشهد بهذا البيت عليها
قال — فالمستوطننا صفة مثناة مضافة إلى عدن ولذلك حذفت النون منها — ويغنيا — مضارع غني بكسر النون
في الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية على لغة أكلوني البراغيث والمستوطننا فاعله
وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست : والمعنى إن يسغن عني المستوطننا عدن فانني لست مستغنيا عنهما يوماً
من الايام * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٤٨س ٢٤ (الود أنت المستحقة صفوه) مني وإن لم أزعج منكِ نوالاً

استشهد به — على أن إضافة الصفة لا تعرفها — بدليل إضافتها الى ما فيه ضمير يرجع اليها وهذه هي
المسئلة : الثالثة من المسائل التي ذكر في التصريح وهي أن يكون المضاف إليه مضافاً الى ما فيه ال : قال في
التصريح وأما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العائد إلى ما فيه ال منزلة الاسم
المقرون بال أم لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع قال فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بال مضافة
الى صفو و صفو مضاف الى ضمير ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنون * ولم أعر على قائله

ص ٤٨س ٢٥ (الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبيدها) عوداً ترجي بينها أطفالها

استشهد به — على ما في البيت قبله — وهو من شواهد سيويه والرضي : قال البغدادي على انه قد يجعل
ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام فان قوله عبدها بالجر معطوف على المائة وهو مضاف
إلى ما ليس فيه ال واعتقر هذا لكونه تابعاً والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع : قال أبو بكر بن
السراج في باب العطف ومما جاء في العطف لا يجوز في الاول قول العرب كل شاة وسخلتها بدرهم ولو

جعلت السخلة تلى كل لم يستقم ومن كلام العرب هذا الضارب الرجل وزيد ولو كان زيد يبي الضارب لم يكن جراً وينشدون هذا البيت * الواهب المائة الهجان وعبدها * وكان أبو العباس الميرديفرق بين عبدها وزيد ويقول إن الضمير في عبدها هو المائة فكأنه قال وعبد المائة ولا يستحسن ذلك في زيد ولا يحيزه وأجازه سيويه والمنازني ولا أعلمهم قاسوه إلا على هذا البيت : وقال المنازني إنه من كلام العرب والذي قاله أبو العباس أولى وأحسن انتهى : وقال الاعلم قد غلط سيويه في استشهاده بهذا لأن العبد مضاف إلى ضمير المائة وضميرها بمنزلة هذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لأن عبد الله علم كالفرد لم يضاف إلى ضمير الأول فيكون بمنزلة وإنما احتج سيويه بهذا بعد أن صح عنده بالقياس جواز الحر في الاسم المعطوف وأنشد البيت ليرى ضرباً من المثال في الاسم المعطوف لأنه حجة لأنه ليس يجوز فيه غيره هذا كلامه : ومعنى البيت أن هذا المدوح يهب المائة من الأبل الكريمة ويهب راعيها أيضاً وهو المراد بالعبد وخص الهجان لأنه أكرمها - والهجان - البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وربما قيل هجان وقيل الهجان الكرام - وعوداً - حال من الهجان وهي جمع عائد وهي الحديثة العهد بالتاج سميت عائداً لأن ولدها يعوذها لصغره - وترجى - تسوق - وأطفالها - أولادها * وهذا البيت من قصيدة للاعشى يدح بها قيس بن معد يكرب الكندي

ص ٤٩س ١٢ (إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا) وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

استشهد به - على أن الخلاف بين النحاة يجري - فيما النى فيه المضاف : يعنى أن ما كان المضاف فيه لغواً اختلف في اضافته ف قيل هي محضة وقيل لفظية وصرح في التسهيل بأن هذه الاضافة شبيهة بالمحضة لا محضة وعبارته والماعى إلى المعبر وهي أوضح وساق الدماء يني البيت على ذلك وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن لفظ اسم مقحم عند بعض النحاة قال ابن جنى في اخصائص هذا قول أبي عبيدة وكذا قال في بسم الله ونحن نحمل الكلام على أن فيه محذوفاً : قال أبو علي وإنما هو حذف المضاف أي ثم اسم معنى السلام عليكم واسم معنى السلام هو السلام وكانه قال ثم السلام عليكم فالمعنى لعمرى ما قاله أبو عبيدة لكنه من غير الطريق التي أتاه هو منها الأثر هو اعتقد زيادة شيء واعتقدنا نحن نقصان شيء انتهى قال والمراد من قوله ثم اسم السلام عليكم الكناية عن الأمر بترك ما كان أمرهما به وهو سلام توديع وأتى ثم لأنها للتراخي والمهابة * والبيت من أبيات للبيد بن ربيعة رضي الله عنه قالها لابنته لما حضرته الوفاة أوصاها أن لا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعرا فكانتا تلبسان ثيابهما في كل يوم وتأتیان مجلس جعفر بن كلاب فيرثانه ولا يعولان فاقامتا على ذلك حولاً ثم انصرفا

ص ٤٩س ١٣ (أَقَامَ بَغْدَادَ الْعِرَاقِ وَشَوْقُهُ لِأَهْلِ دِمَشْقِ الشَّامِ شَوْقٌ مُبْرِحٌ)

استشهد به - على أن اضافة المعبر إلى الملقى - وهي عكس ما تقدم يجري فيها ما جرى، في تلك من الخلاف : وصرح في التسهيل بأنها شبيهة بالمحضة قال مشبها لها مع شرحه وكذا إضافة المعبر إلى الملقى الذي يعتبر ولا يعتمد به إلا كالاتعداد بالحرف الزائد للتوكيد : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ببغداد العراق في محل نصب - - ودمشق الشام - فان الاضافة فيها إضافة المعبر إلى الملقى عكس

البيت السابق وذلك لان دخول العراق والشام وخروجهما سواء* والبيت لبعض الطائنين
ص ٤٩س ١٩ (فَتِي هُوَ حَقًّا غَيْرٌ مُنْعٍ فَرِيضَةٌ وَلَا تَتَّخِذُ يَوْمًا سِوَاهُ خَلِيلًا)

استشهد به - على ان الرّمحشري وابن مالك - أجازا تقديم عامل المضاف إليه على المضاف إن كان
المضاف غير انافية من غير قيد بكونه ظرفاً أو غيره : وهذا البيت استشهد به الدماميني على هذه المسألة وروايته
فتي هو حقا غير منع توله وهي الرواية المعروفة ولم نعث على رواية الاصل عند غيره * ولم أعثر على قائله
ص ٤٩س ٢٢ (إِنْ أَمْرًا خَصَنِي عَمَدًا مَوَدَّتَهُ عِنْدَ التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ)

استشهد به - على جواز تقديم معمول المضاف اليه - إن كان ظرفاً أو مجروراً : ونقل في الاصل منع
أبي حيان لذلك واستشهد به الدماميني بعد البيت السابق أيضاً عند قول التسهيل المتقدم : قال قال الشاعر
واحترز بقوله مراد به نفي من ان يراد به غير النفي إلى ان قال إن التقدير في البيتين فتى هو حقا لا يلغى
وإن أمراً صفته ما ذكر لعندي لا يكفر فيكون معنى قوله مراد به نفي أنه يقصد به نفي يصح التركيب مع
وجوده وليس إلا بهذه الطريقة * ولم أعثر على قائله

ص ٤٩س ٢٥ (فَانْ لَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَانِّي بِضَرْبِ الطَّلِي وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ)

استشهد به - على تجوز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظة حق عند قوم : قال الدماميني
في شرح التسهيل وهو عندهم نادر إلى ان قال ومن الغريب أن ابا الفتح بن جني لنا أنشد في التنيه
على المشكل في الحماسة قول الاشر * فان لا اكن كل الشجاع * البيت قال أجازوا أنت زيد غير ضارب
وأنت زيد مثل ضارب حملا على معنى لا تضربه ولا تسبه : وقال أبو بكر الموضعان على اضمار فعل يفسره
الظاهر فقال أجازوا بالتعميم ولم ينقل المنع إلا عن أبي بكر

ص ٤٩س ٢٩ (وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أذَعْتَهُ (كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْفَنَاءِ مِنَ الدَّمِ)

استشهد به - على ان المضاف قد يكتسب من المضاف اليه تأنيثاً أو تذكيراً - إن صح حذفه وكان
بعضاً أو كـبعض : ونص صاحب التوضيح على هذه المسئلة على طريق الاجمال : قال في التصريح وحاصل ما
ذكره الموضح ثلاثة أنواع : الاول ما كان المضاف بعضاً وهو مؤنث : والثاني ما كان بعضاً وهو مذكر : والثالث
ما كان وصفاً للمؤنث وبقي عليه ما كان كلاً كقوله تعالى (يوم تجرد كل نفس ووفيت كل نفس) وما لم يكن شيئاً
من ذلك كقولهم اجتمعت أهل الغمامة ومن الغريب ان المضاف اليه قد يكتسب التأنيث من المضاف كقوله
قالى ابن أناس ارحل ناقتي * عمرو فنبلق حاجتي أو ترحف

فتنع صرف أناس لكونه سرى اليه معنى التأنيث من الأم ولا يبعد حمله على الضرورة : والبيت من
شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله شرقت فأنها مؤنثة وفاعلها وهو الصدر مذكر وكان القياس
شرق ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف اليه أعطى حكمه - وتشرق - من شرق
بريقه إذا غص من باب علم يعلم - واذعته - من الاذاعة وهي الافشاء - وما - مصدرية أي كشرق
الفنائة * والبيت من قصيدة الاعشى ميمون

ص ٤٩س ٣٠ (رؤية الفكر ما يؤل الى الأمر معين على اجتناب التواني)

استشهد به - على ما في البيت قبله - وهو من شواهد العيني أيضا وروايته له : قال الاستشهاد فيه في قوله له الامر حيث قال له ولم يقل لها فكانه قال الفكر الذي يؤل الامر كذا قال البعلبي ويجوز أن يكون الاستشهاد في قوله معين فانه مذكور مع أن المبتدأ مؤنث وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه وهو الفكر * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٠س ٢ (قصر الجديد إلى بلى والعيش في الدنيا انقطاعه)

استشهد به - على أن قصارى - التي تلزم إضافتها يقال فيها قصر مع لغات عدها في الاصل : وفي التسهيل وشرحه ومنها حمادى وقصارى بالقاف كالاول وزنا ومعنى تقول قصارك أن تفعل وقد يقال قصارك بفتح القاف وحذف الالف الأخيرة وقصرك بفتح القاف وحذف الالفين : قال الشاعر قصر الجديد الى بلى البيت وعلى لغة قصار بنى صاحب بن عباد حيث يقول لبعض عماله غرك عرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعملك بفعلك تهذا بهذا * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٠س ٤ (والذئب أخشاه إن مررت به وحدي) وأخشى الرياح والمطرا

استشهد به - على أن وحده - يجب اضافته إلى ضميره ونجب مطابقتها قبله : والظاهر ان الهاء من من وحده تحريف وبجاءة التسهيل ووحده لازم النصب والافراد والتذكير وإيلاء ضمير * والبيت من مقطعة للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين يصف فيها حاله لما كبر

ص ٥٠س ٤ (وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ الْإِهْيَ وَحَدَّكَ كَا) لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِهْيَ قَبْلَكَ

استشهد به - على ما في البيت قبله - واستشهد به العيني أيضا على ما في الاصل : قال الاستشهاد فيه في قوله وحدك حيث أضيف لفظ وحد إلى كاف الخطاب وهو مما يضاف لكل مضمرة إلى الغائب نحو وحده وإلى المخاطب نحو وحدك وإلى المتكلم نحو وحدي * والبيت لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي

ص ٥٠س ٥ (أَعَاذِلْ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظًّا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ خُلِّيَ لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا)

استشهد به - على ما في البيت قبله - فان وحد أضيف إلى ضمير جمع * ولم أعر على قائله

ص ٥٠س ١٦ (كَلَا نَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ) وَنَحْنُ إِذْ مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

استشهد به - على لزوم - إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناة لفظا أو معنى وهذا هو المشار اليه في الالفية بقوله

لهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا

وفي البيت شاهد آخر وهو جواز مد المقصور عند الكوفيين وليس هذا موضع تحريره * ولم أعر على قائله

ص ٥٠س ١٧ (أَنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى) وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ

استشهد به - على ما في البيت قبله - وفي التسهيل وشرحه ومنها أي من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى

كلا وكتاوها مفردان تعظا مثنيان معنى ولا يضافان إلا الى معرفة مثناة لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ كقوله إن للخير والشر الخ فان ذلك حقيقة في الواحد وأشير به إلى الاثنين على معنى وكلاها ذكر على حدة في قوله تعالى « لا قارض ولا بكر عوان بين ذلك » وفي التوضيح وشرحه بعدما أورد البيت السابق على ما تقدم فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين واجماعة فلذا صح إضافة كلا اليها وانما صح قوله إن للخير والشر مدى الخ لان ذوا إن كانت حقيقة في الواحد إلا انها مثناة في المعنى لانها مشاربها إلى اثنين وهما الخير والشر - والمدى - بفتح الميم وبالذال المهملة الغاية - والوجه - بفتح الواو وسكون الحيم مستقبل كل شيء - والقبل - بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على أمور منها تقول إن للخير والشر غاية يتهيان اليها ويقفان عندها وكلاها أمر يستقبله الانسان ويعرفه * والبيت من قصيدة لمبد الله بن الزبيري القرشي قالها في وقعة أحد قبل إسلامه

ص ٥٠س ١٨ (كلا أخي وخليلي وأجدي عضداً) في النأبات والملمت

استشهد به - على إضافة كل - إلى مفروق بالواو : وهذا مفهوم قول ابن مالك السابق لمفهوم اثنين معرف بلا نفرق الخ : قال في التسهيل وشرحه وقد يفرق بالعطف المذكور اضطراراً فلا يجوز كلا زيد فمضرو ومثلاً وإنما يفرق بالعطف المذكور اضطراراً كقوله كلا أخي البيت : وفي التوضيح وشرحه والشرط الثالث أن يكون المضاف اليه كلا وكتاكامه واحدة فلا يضاف إلى كلمتين متفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله كلا أخي الخ فمن نواتر الضرورات - والحليل - من الخلة وهي كما قال ابن فورك صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار : وقال غيره أصل الخلة الحبة - والعضد - والساعد بمعنى وهو من المرفق إلى الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد والنأبات - المصائب - والائام - النزول والملمات جمع مامة وهي نوازل الدهر وكلا مبتدأ وواجدي بكسر الدال اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وياء المتكلم خبر المبتدأ وعضداً مفعوله الثاني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٠س ٢٤ (انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووة)

استشهد به - على أن - المختار جواز إضافة ذو وأولو ونحوها الى المضمر ونسب ذلك إلى أبي حيان والجمهور وظاهر كلام التسهيل قلة ذلك ولفظه وربما أضيف جمعه الى ضمير غائب وأنشد الدماميني البيت على ذلك وقيله

أنت ما استفتيت عن صا * حبك الدهر أخوه

فاذا احتجت اليه * ساعة بحك فوه

أفضل المعروف مالم * يتنزل فيه الوجود

إنما يعرف البيت * ولم أعثر على قائله

ص ٥٠س ٢٥ صبحنا الخرزرجية مرهفات (أبان ذوي أرومتها ذووها)

استشهد به - على ما في البيت قبله - * ولم أعثر على قائله

ص ٥٠س ٢٥ وإنا لترجو عاجلاً منك مثلاً ما (رجونا قدماً من ذويك الأفاضل)

استشهد به — على مافي البيتين — قبله على ما يقتضيه السياق: والظاهر أن الاحل سقطت منه لفظة يتعلق بها الشاهد لان المثال في البيت يخالف المثالين المتقدمين: ولفظ التسهيل وشرحه بعد ما تقدم أو الى ضمير مخاطب كقول * الاحوص وانا لارجوا عاجلا البيت

ص ٢٨٥٠ (فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَا)

استشهد به — على ان جمع ذي — قد استعمل مقطوعا عن الاضافة: وفي كتاب سيبويه وسألته (يعنى الخليل) عن رجل سمى بلوى من قوله نحن (أولوقوة وأولو بأس شديد) أوبذوى فقال أقول هذا ذوون وهذا ألون لاني لم أضف وإنما ذهبت النون في الاضافة: وقال * الكميت فلا أعني بذلك اسفلكم البيت قال الاعلم الشاهد في جمعه لذى جمعا مسالما وأفراده من الاضافة والتزامه الالف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسما على حياله واصل ذو ذوا فذلك: قال في الجمع الذوينا فأتى بالواو متحركة وبدل على أن أصله ذواقولهم في تنية مؤنثه ذواتا وأراد بقوله — الذوينا — الاذواء من ملوك اليمن نحو ذي يزن وذي فايش وذي رعين وغيرهم من الاذواء والمعنى أنه هجى اليمن تعصبا لمضر فقال لأعني بهجوي وذمي سفلكم ولكني أعني به عليكم وملوكم

ص ٣٢٥٠ (نَحْنُ آلَ اللَّهِ فِي بِلَدِنَا لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرْمَ)

استشهد به — على أن آلا — لا يضاف غالبا إلا الى علم عالم: وهذا التعبير أحسن من تعبير التسهيل ولفظه مع شرح الدماميني له ولا يضاف آل غالبا إلا إلى علم من يعقل: قال الشارح واحترز بقوله غالبا من اضافة إلى الضمير كقول عبد المطلب

وانصر على آل الصاي * بوعابديه اليوم آلك

وزعم الزبيدي صاحب مختصر العين أن إضافة إلى المضمرة من لحن العامة وليس كذلك ثبوته بالسماع عن العرب كما تقدم إلى أن قال واعلم أن لال هذه أحكاما: أحدها أنها مضافة غالبا وقد تقدم وقد اجتمعا في قوله

نحن آل الله في بلدته * لم نزل آلا على عهد إرم

: والثاني أن ما يضاف إليه لا يكون غالبا إلا علما وقد يضاف إلى علم من يعقل كقولهم آل الوجيه وآل لاحق: والثالث أنه لا يكون الا شريفاً نحو آل الله وآل النبي فلا يقال آل الحجام ونحوه ولا يترجم في الشريف الذي يضاف إليه آل ان يكون علما ثم تعقب كلام التسهيل * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٣٤٥٠ (وَأَنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلْبِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلَكَ)

استشهد به — على أن — الصحيح جواز اضافة آل الى الضمير وتقدم شرحه في الذي قبله وهو من أبيات * لعبد المطلب يدعو الله فيها ويستصره على ابرهة صاحب الفيل

ص ٥١٥ (فَلَنْ لَقَيْتُكَ خَالِيْنَ لَتَعْلَمَنَّ) (أَيُّ وَأَيْكَ فَارِسُ الْاِحْزَابِ)

استشهد به — على ان أيا لا تضاف — إلى مفرد معرف إلا اذا كانت مكررة بالواو وهذا معنى قول الالفية ولا تضاف لمفرد معرف * أيا وإن كررتها فاضف

أو تنوى الاجزا الخ : قال في التصريح والسر في ذلك ان أبا الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا يخلو اما ان يراد به تعميم أوصاف بعض الاجناس أو تعميم أوصاف بعض ماهو مشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد الاول أضيف إلى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم مفردا أو مثنى أو مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال أي رجل وأي رجلين وأي رجال على معنى أي واحد من الرجال وأي اثنين منهم وأي جماعة منهم وإن كان الثاني اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى أو مجموعا واما مكررا مع أي بالواو لان الواو مع المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لطلق الجمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥١س ١٣ (بآية تُقَدِّمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا) كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا)

استشهد به - على ان آية بمعنى علامة تضاف إلى الفعل - بدون ما المصدرية أو التافية ومعهما : وظاهر كلامه ان المستثنين على حد سواء : وظاهر التسهيل ان الاولى قليلة ولفظه وقد يضاف آية بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف قال الدماميني وزعم ابن جني ان الجملة بعد آية على تقدير ما المصدرية ولا يجوز اضافة آية الى الفعل أصلا ووجهه ان الاضافة إلى الجملة إنما ينبغي ان تكون في الظروف وما أشبهها بوجه آية بعيدة من الظروف وإنما قدر ما المصدرية دون أن المعهودة التقدير لان الفعل لم يرد منصوبا في وقت ما ولانه لا يختص بالمستقبل : وفي كتاب سيويه ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك مارأيت من ذلك عندي ومنذ جاءني ومنه أيضا آية قال بآية تقدمون الخيل شعثا الخ : قال الاعلم الشاهد فيه اضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية إقدامكم الخيل وجاز هذا فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الافعال تضارع الزمان فمن حيث جاز ان يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل اقامتها مقام الوقت فكانه قال بعلامة وقت تقدمون يقول أبلغهم عني كذا بعلامة إقدامهم الخيل للقاء شعثا متغيرة من السفر والجهد وشبه ما ينصب من عرقها بمنزجا بالدم على سنانها بالدم وهي الحمرة - والسناكب - جمع سنبك وهو مقدم الحافر * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥١س ١٣ (أَلِكْنِي إِلَى سَلْمَى بآيةٍ أَوْ مَاتَ) بَكَفِّ خَضِيبٍ تَحْتَ كُفِّهِ مِذْرَعٍ

استشهد به - على ما في البيت - قبله - وكفة القميص - بالضم ما استدار حول الذيل أو كل ما استطال كحاشية الثوب والرمل - والمدرع - الثوب * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥١س ١٣ (أَلَا مَنْ مَبْلَغٍ عَنِّي تَمِيمًا) (بآية ما يَجْبُونَ الطَّعَامًا)

استشهد به - على اضافة آية إلى الجملة الفعلية - مقرونة بما المصدرية : قال الدماميني وزعم سيويه ان ما هذه زائدة ولا حاجة إلى ذلك الاعلى تقدير كونها لاتضاف إلى مفرد وليس كذلك قال الله تعالى ﴿إِنْ آيَةٌ مَلَكَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ بل ذلك هو الاصل والغالب فاذا أمكن لم يجوز العدول عنه : واستشهد به سيويه على ما في البيت الذي تقدم نقل كلامه فيه : قال الاعلم الشاهد فيه إضافة آية إلى مجنون وما زائدة للتوكيد

والقول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز ان تكون مامع الفعل بتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافتها الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء وانما ذكر حب تميم للطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه حين شم رائحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور — والبراجم — حي من تميم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥١س ١٤ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً (بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا)

استشهد به — على اضافة آية إلى الجملة الفعلية — مقرونة بما انافية : قال الدماميني وزعم ابن هشام أن البيت قاطع على انكار ابن جني اضافتها الى الجملة ودعواه انها لانضاف الى المفرد إذ لايتأتى كون مامصدرية في البيت قلت بل هو متأت على ان لا النافية محذوفة قبل ضعافا لدلالة ما بعدها عليها والمعنى بأية كونهم لاضعافا ولا عزلا — وألكني — بمعنى تحمل رسالتي والاولوك الرسالة — وبأية — بمعنى بعلامة كونهم لاضعافا — ولا عزلا — جمع أعزل وهو من لاسلاح معه * والبيت لعمرو بن شاس وبعده

ولاسي زي إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوما مخبسة بزلا

ص ٥١س ١٦ (بِأَيَّةِ الْخَالِ مِنْهَا عِنْدَ بُرْقُعِهَا) وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قَضَى حِينَ تَشْتَبِهَا

استشهد به — على جواز اضافة آية الى الجملة الاسمية — والقول باضافتها اليها نسبة الدماميني الى الفراء

— والحال — بالمعجمة معروف * والبيت من قصيدة لزراحم بن عمرو السلولى

ص ٥١س ٢٣ (عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ)

استشهد به — على ان المضاف محذف لغير دليل — في الضرورة : ونص في التسهيل على ان المضاف اليه

إذا صح استبداده فحذفه سماع والتقدير في البيت ابن هوبر وهو * لذى الرمة

ص ٥١س ٢٣ (يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدَى يُصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ)

استشهد به — على ان المضاف إليه — يخلف المضاف في التذكير إن حذف : قال أي ماء بردى وإلا

لقال تصفق : وفي التسهيل وشرحه وقد يخلفه في التذكير إن كان المضاف مثلاً وأنشد البيت قال بالبناء التحتية من يصفق لما كان المعنى مثل بردى والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أنه قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف في التذكير لانه أراد ماء بردى ولو لم يعم مقامه في التذكير لوجب ان يقال تصفق بالبناء للتأنيث لان بردى من صيغ المؤنث وهو نهر دمشق سمي بذلك لبرد مائه وروى كما سا تصفق وعليه فلا شاهد فيه — والبريص — موضع بدمشق وقيل نهر بها — يصفق — بالبناء للمفعول يحول من إناء إلى إناء ليصفق — والرحيق — الصافي من الحمر — والسلسل — السهل والضمير في يسقون لآل جفنة ملوك الشام وتقدم ذكرهم في بيت قبل الشاهد وهو من قصيدة * لحسان بن ثابت رضي الله عنه يمدحهم بها

(وَالْمِسْكَ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِضَةٌ)

ص ٥١س ٣١

استشهد به — على نيابة ثاني المتضائفين — عن الاول في التأنيث والاصل رائحة المسك نافضة من أردانها

* ولم أعر على قائله

ص ٥٢س ٣ (أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينًا امْرَأًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا)

استشهد به — على جواز إبقاء ثاني المتضائفين — على جره بعد حذف المضاف بشرطه واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة : قال فيه وفي شرحه فابقى نار على جره مع انه مضاف اليه كل محذوفة معطوفة على كل المذكورة أي وكل نار وإنما قدرناه مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله معطوفا على امرئ المجرورة باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين لان امرأ المجرور معمول لكل وأمرأ المنصوب معمول لتحسين على انه مفعول ثان ومفعوله الاول ككل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرئ المنصوب لزم ان نعطف بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب متاب عاملين * والبيت لابي دؤاد لا يادي

ص ٥٢س ٦ (وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ)

استشهد به — على مافي البيت قبله : قال وشرط ابن مالك للجواز اتصال العطف كما مثل بعني البيت السابق أو فصله بلا كاليه : وفي التسهيل وشرحه ويجوز الجر بالمضاف محذوفا إثر عاطف متصل أو منفصل بلا مسبق بمضاف مثل المحذوف لفظا ومعنى مثال المتصل مامثل أيك وأخيك يقولان ذلك وقول الشاعر أكل امرئ البيت أي مامثل أيك وأخيك يقولان وأكل نار فعطف مثل العاطف المتصل على مثل السابق لفظا ومعنى ومثال المنفصل بلا قولهم ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء حذف بعد العاطف المنفصل ولا نظير للمضاف السابق لفظا ومعنى وهو كلمة كل ومثاله قول الشاعر ولم أر مثل الخير * البيت : قال الشارح والجر في هذا النوع بالشروط المذكورة مقيس وظن بعضهم ان الحذف في هذا النوع مشروط بتقدم نفي أو استفهام وليس ذلك شرطا بل يجوز مع عدمهما * ولم أقف على قائله

ص ٥٢س ٩ (لَوْنٌ طَيِّبٌ الْاَنْسِ وَالْجِنِّ دَاوِيَالٌ ذِي بِيٍّ مِنْ عَمْرَاءَ مَاشَقِيَانِي)

استشهد به — على جواز بقاء الثاني — على جره من غير أن يتقدمه نفي أو استفهام كما مر بيانه * والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري

ص ٥٢س ١٠ (كُلُّ مَثْرٍ فِي رَهْطِهِ ظَاهِرٌ أَلِ وَذِي غُرْبَةٍ وَفَقْرٍ مِهِينٌ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — * ولم أعر على قائله

ص ٥٢س ١١ (الْأَكْلُ الْمَالِ الْيَتِيمِ بَطْرًا)

استشهد به — على أن الجر دون عطف ضرورة — والاصل الآكل المال مال اليتيم * ولم أعر على قائله ولا نسئته

ص ٥٢س ٢٠ (قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَاءَ نِي فَاخْرَةٌ (سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ)

استشهد به — على أن المضاف قد سبق به حذف المضاف اليه بلا تون — وتقدم شرح هذا البيت مستوفي في صحيفة ١٦٤ من الجزء الاول

ص ٥٢س ٢٣ فرشني بخير لا أكون ومدحتي (كناحت يوماً صخرة بعسيل)

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه بالظرف — فناحت مضاف وصخرة مضاف اليه ويوما ظرف فصل بينهما قوله فرشني أي أصلح لي حالي — لا أكون ومدحتي — أي معها وضبطه العيني باكون بنون التوكيد الخفيفة وهو مفعول معه قال قوله — بعسيل — بفتح العين وكسر السين المهملتين وهو قضيب الفيل قاله الجوهري وقال الجوهري — العسيل — هو مكنسة العطار الذي يجمع به العطر ثم أنشد البيت المذكور : فأت كلاهما يصلح أن يكون مراداً هنا لأن المعنى لا ينبغي أن أكون في مدحي كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالة عادة أو كمن نحتها بمكنسة العطار لعدم الفائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٢س ٢٦ (تسقي أمتياحاً ندى المسواك ريقتها) كما تضمن ماء المنزلة الرصف

استشهد به — على أن فصل المضاف — من المضاف اليه بالاجني من الضرورة : واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضاً وفي التصريح فتسقي مضارع سقى متعد لأثنين وفاعله ضمير يرجع إلى أم عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الاول وهو مضاف وريقها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني فصل به بين المضاف والمضاف إليه أي تسقي ندى ريقها المسواك والمسواك أجني من ندى لانه ليس معمولاً له وإن كان عاملهما واحداً وهو تسقي — والامتياح — بمناء فوقية فتحانية فاء مهملة الاستياك — والمنزلة — السحاب — والرصف — بفتحين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض وماء الرصف أرق وأصفى اه والضمير في تسقوا عائد إلى أم عمرو والمذكورة في البيت قبله

ما استوصف الناس من شيء يروقههم * إلا رأوا أم عمرو فوقاً ما وصفوا

وها * من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب

ص ٥٢س ٢٦ (كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي) يقارب أو يزيل

استشهد به — على ما في الشاهد الذي قبل ما يليله — واستشهد به في التوضيح على هذه المسئلة أيضاً قال في التصريح فاضاف كف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو أجني من المضاف لانه ليس معمولاً له وخط مبني للمفعول وبكف متعلق به ويقارب أو يزيل لغتان يهودي * والبيت لابي حية الحميري

ص ٥٢س ٢٧ (هما أخوا في الحرب من لا أخاله) إذ أخاف يوماً نبوة فدعاهما

استشهد به — على أن فصل المضاف من المضاف اليه بالجرور — خاص بالضرورة هنا لانه أجني كما في البيت قبله واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله أخوا في الحرب من لا أخاله حيث فصل بالاجني بين المضاف أعني قوله أخوا وبين المضاف اليه أعني قوله من لا أخاله والضمير في قوله هما لشخصين معلومين ذهنا ولم تصرح قائمة البيت باسمهما قبل ذلك * وهي عمرة الحنمية ترى ابنها وقيل هي درني بنت عجة

ص ٥٢س ٣٠ (هُما خُطُتا إما إِساَرٍ ومِنَّةٍ وإِما دَمٍ وَالقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ)

استشهد به - على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه - بامعند ابن مالك وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٢٢ من الجزء الاول

ص ٥٢س ٣٢ نَجَوْتُ وَقَد بَلَ المرَادِي سَيْفُهُ (مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ)

استشهد به - على الفصل بين المضاف والمضاف إليه - بالنعت ضرورة: وفي التوضيح وشرحه اثلاثة الفصول بنعت المضاف كقوله * وهو معاوية بن أبي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاصي ومعاوية بن أبي - فبان رضي الله عنهم فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية بنحوه وقد بل المرادي سيفه البيت ففصل بين المتضامتين وهما أبي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح أي من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وتجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو أبي دون المضاف اليه وإنما هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا - والمرادي - هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الحيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي كرم الله وجهه - والاباطح - جمع بطحاء والمراد بها مكة لان أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها وأشرفها

ص ٥٣س ١ (كَأَنَّ بَرِذُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حِمَارٌ ذُقَّ بِاللِّجَامِ)

استشهد به - على جواز فصل المضاف من المضاف إليه بالنداء - قال أراد كان برذون زيد يا أبا عصام ونقل في الاصل احتمال ابن هشام * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٣س ٤ (وَفَاقَ كَعْبٌ بِجَيْرٍ مُنْقِدٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَفَرًا)

استشهد به - على ما في البيت قبله - والاصل وفاق بجير يا كعب أي وفاق بجير يا كعب منقذ لك أي منج لك من تعجيل الهلاك في الدنيا والخلود في النار في الآخرة * والبيت من قصيدة لبجير بن زهير يجرض أخاه كعبا على الاسلام ويحذره من القتل في الدنيا والنار في الآخرة وكان حظه سببا في اسلامه وقصته لما جاء ناسبا وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد فكساه برذنه مشهورة فلا نطيل بها

ص ٥٣س ٦ (مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلهَوَى مِنْ طَبِّ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرًا وَجَدَّ صَبِّ)

استشهد به - على أنه يجوز الفصل بين المتضامتين - بفاعل يتعلق بالمضاف أو غيره: واستشهد به في التوضيح على الفصل بفاعل المضاف قال شارحه قاض قهر إلى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهرا صب وجد - والصب - العاشق * ولم أعر على قائله

ص ٥٣س ٧ (أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاءِ بِهِ إِذْ نَجَلَاةٌ فَنَعَمَ مَا نَجَلَا)

استشهد به - على ما تقدم في البيت قبله - واستشهد به في التوضيح على ذلك: قال فيه وفي التصريح فانجب فعل ماض ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب وأيام ظرف زمان متعلق بانجب وهو مضاف وإذا مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو أجنبي من المضاف لانه معمول لغيره أي انجب والداه به أيام

إذ نجلاه قال — أنجب — الرجل إذ اولدنجياً — ونجلاه — بالنون والحيم نسله * والبيت من قصيدة للاعشى
مدح بها سلامة ذافاش

ص ٥٣س ٨ (بأي تراهم الأرضين حلوا) أبي الدبر ان أم عسفوا الكفاراً

استشهد به — على فصل المضاف من المضاف اليه — بالفعل الملقب : وعلى هذه المسئلة استشهد به في
التصريح — وحلوا — نزلوا — والدبران — اسم موضع — وعسفوا — قطعوا على غير هدى — والكفار —
بكسر الكاف . وضع معروف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٥٣س ١٠ (معاود جرأة وقت الهوادي أشم كأنه رجل عبوس)

استشهد به — على جواز الفصل بين المتضامتين — بالمفعول له : واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة قال
أي معاود وقت الهوادي جرأة ففصل بالمصدر الذي هو مفعول من أجله ورواية الاصل تقديم الصدر على
العجز وهو في ذلك متبع لابي حيان وكلاهما غلط لان * البيت من قصيدة لابي زيد الطائي في صفة الاسد وهي
سنية لادالية ومنها قبل البيت

الى أن عرسوا فاعب عنهم * قريبا ما يحس له حسيس
خلا أن العناق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس
معاود جرأة وقف الهوادي * أشم كأنه رجل عبوس

ورواياه وقت والرواية المشهورة وقف بالفاء

ص ٥٣س ١٥ (سبقوا هوي وَاغْنَقُوا لِهَوَاهُم) فَتَجَرَّ مَوَا وَكُلَّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

استشهد به — على أن قلب ألف المقصورياء لغة هذيل وغيرهم — وهذا الحكم هو الذي يعنيه في الالفية بقوله

والفاسم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

وفي التوضيح وشرحه وأجاز هذيل في ألف المقصور وقلبها ياء عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل
الياء وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وعن هذيل انقلابها ياء حسن * كقوله سبقوا هوي البيت فهوي أصله هوي
فقلب الالف ياء وأدغمها في ياء المتكلم والواو في سبقوا تعود إلى بنيه الحمسة في قوله

أودي بني وأعقوني حسرة * عند الرقاد وعبرة لا تقلع

أودي — هلك — واغنقوا — تبع بعضهم بعضا في الموت — وتجرموا — بالخاء المعجمة والراء مبي للفعل أي خرمتم
المنية واحدا بعدوا حد * والبيت من قصيدة لابي ذؤيب رثي بها بنيه وكانوا خمسة فأصحابهم الطاعون في سنة واحدة

ص ٥٣س ١٩ (علي لعمرو نعمة بعد نعمة) لوالد لبيست بذات عقارب

استشهد به — على أن الياء من على سمع بكسر الياء — وفي شرح التسهيل لابي حيان وربما كسرت مدغما
فيها وذلك قراءة حمزة بمصرخي بالكسر ومن كسر المدغم فيها أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وهي
لغة بني يربوع : قال الراجز

قال لها هل لك ياتاني * قالت له ما أنت بالمرضى

وقال الشاعر * علي لعمر و نعمة البيت هكذا روى بكسر الياء من علي - وعمرو - هو عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر الفسليين: ومعنى البيت علي لعمر و نعمة حديثه بعد نعمة قديمة لوالده علي وليست بذات عقارب أي لم يكدرها من * والبيت من قصيدة لنانبة الذبياني يمدح بها الحارث المذكور

ص ٥٣س ٢٥ (أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمِّ وَأَيُّوْنِي النَّقْبِ)

استشهد به — علي أن ياء المضاف إلى ياء المتكلم — قل قلبها ياء والاصل إلى أمي وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده * ولم أعر على قائله

ص ٥٤س ٢٧ (وَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَّتَ وَلَا لَوْنِي)

استشهد به — على قلة حذف الالف مع فتح التلو : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما وردت الثلاثة دون نداء يعني الحذف والقلب والاستغناء فمن الحذف قوله تعالى ﴿فبشر عباد الذين﴾ بحذف اياء وصلا ووقفها وخطا ومن القلب قول الشاعر اطوف ما طوف * البيت يريد الى امي وقال ابن عصفور ويجوز ان قلب ألفا والكسرة فتحة في الضرورة نحو قوله أطوف البيت ومن الاستغناء قوله ولست برابع * البيت وقال بعض أصحابنا يجوز في غير النداء جاء غلامي وجاء غلامي وجاء غلام لكن هذا الوجه قليل وأما الوجهان اللذان في النداء وهو الضم نحو جاء غلام وأنت تريد الاضافة فاجازه أبو عمرو وغيره على قلة وأنشد ذر بنى إنما خطي وصوبي * البيت الآتي يزيد مالي ورده أبو زيد الانصاري وقال المعنى ان الذي أنفقته مال لأعرض وأما ياغلاما وهو الوجه الثاني فاجازه بعضهم مستدلا بقوله * إلى اما ويرويني النقيب * ومنعه بعضهم وخصه بالضرورة * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٣س ٢٩ (ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا)

استشهد به — على قلة حذف اياء — من مالي: وتقدم الكلام عليه في الذي قبله ولهذا البيت قصة تدل على ان الملوك الاقدمين سبب ارتقاء العلوم لانهم كانوا يقدمون من ظهر منه تقدم على غيره روى ان أمير المؤمنين المتوكل لما أراد ان يتخذ المؤدبين لاولاده جعل ذلك الى إيتاخ فامر إيتاخ كاتبه ان يتولى ذلك فبعث إلى الطوال والاحمر وابن قادم وأبي عصيدة وغيرهم من ادباء ذلك العصر فاحضروهم مجلسه وجاء أبو عصيدة فقعده في آخر الناس فقال له من قرب منه لو ارتفعت فقال بل أجلس حيث انتهى بي المجلس فلما اجتمعوا قال لهم لو تذاكرتم وقفنا على موضعكم من العلم واخبرنا فلقوا بينهم هذا البيت فقالوا ارتفع مال بانما إذ كانت بمعنى الذي ثم سكتوا فقال لهم أبو عصيدة هذا الاعراب فما المعنى فاحجم الناس عن القول فقيل له فما عندك قال أراد مالومك ايابي وأنا انما أنفقت مالا ولم أنفق عرضاً فالسال لا الام على انفاقه فجاء خادم من صدر المجلس فاخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلاه وقال له ليس هذا موضعك فقال لان أكون في مجلس ارتفع منه إلى أعلاه أحب الى من ان أكون في مجلس أحظ عنه فاختر هو

وابن قادم رحمهما الله * والبيت لابن غلفاء وقبلة

الأقالمت امامة يوم غول * تقطع ابن غلفاء الجبال

ص ١٢٤س ١٢ (يا ابن أمي ويا شقيق نفسي) أنت خلفتني لدهر شديد

استشهد به — على قلته ثبات ياء ابن أمي : وفي التوضيح وشرحه في مبحث يابن أم و يابن عم في باب المنادى المضاف الى ياء المتكلم والعرب لا يكادون يثبتون الياء والالف فهما الا في الضرورة وساقا البيت على ذلك : وفي الاشعري قال في الارتشاف وأصحابنا يعتقدون ان ابن أم وابنة أم وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم إياها في أحد عشر إذا أضفوه إليها وأما إثبات الياء والالف في قوله يابن أمي البيت وقوله * يابنة عما لا تلومي واهجعي * فضرورة أما مالا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يابن أخي ويابن خلى قاله فيه ثابتة لا غير قال في الصبان قوله ضرورة وقال بعضهم هما لغتان قليلتان قيل وقلب الياء الفأ أجود من اثباتها وإذا ثبتت الياء ففيها وجهان الاسكان والفتح * والبيت من قصيدة لابي زبيد الطائي يرثي بها أخاه

ص ١٢٤س ١٢ (يابنة عما لا تلومي واهجعي) وانمي كما ينمي خضاب الأشجع

استشهد به — على قلته قلب الياء الفأ في قوله يابنة عما : وتقدم ما قيل في ذلك في الذي قبله ويروي * لا يحرق النوم حجاب مسمع * والبيت من أرجوزة لابي النجم العجلي

ص ٣١س ٥٤ (كأن أبي كرمًا وسودًا) يلتقي على ذي اللبب الجديدًا

استشهد به — على ان الكوفيين والمبرد — وابن مالك جوزوا أن يقال أبي برد اللام : وهذا البيت استشهد به أبو حيان والدمامي في شرح التسهيل على هذه المسئلة ولم يذكر تجوز الكوفيين لها ولعل السيوخي وقف على ذلك من وجه آخر : قال الدمامي بعد الاستشهاد بالبيت لان أبي فيه متعين الافراد بدليل يلتقي وأما الاخ فانه أجاز ذلك فيه بالقياس على أب : قال ابن هشام ولا أدري لم خصه بالقياس قلت في الكافية لابن الحاجب مامناه ان المبرد وجد السماع في أبي وقاس عليه أخي لانه مثله في لغته وأصله وكثرة استعماله — والسود — السيادة وروي وجودا مكانه — واللبد — جمع لبدة وهي الحرقلة التي يرقع بها صدر الفهيص — والجديد بالجيم — خلاف البالي : وفي بعض الكتب الحديد بالحاء المهمة وذلك غير صواب لان الشاعر يفخر بكرم أبيه وانه يكسو العيران ولو كان مراده بذي اللبب الاسد وانه يرمي عليه درع الحديد لقال شجاعة واقداما على ان السبع لا يفعل به مثل ذلك إنما يضرب بالسيف أو يطعن بالرمح * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٥٥س ٢ (يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب)

استشهد به — على ان الجمهور من البصريين والكوفيين أثبتوا الجر بالجورة له جرور — في النعت والتوكيد وهذا شاهد ثانئ : وفي شرح شواهد الرضى وجر الجوار لم يسمع إلا في النعت على القامة وقد جاء في التأكيد في بيت على سيل التدرية : قال الفراء في تفسيره أنشدني أبو الجراح الثقلي * يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * البيت فاتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لانه توكيد لذوي انتهى وروي استرخت

موضع أنحلت وأراد باسترخاء عرى الذنب استرخاء الذكر * والبيت لابي الغريب وله حكاية هزلية في الشريشي على المقامات

ص ٥٥س ٣٣ (مُحَمَّدٌ تَمَّذَ تَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ) إِذَا مَا خُفَّتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

استشهد به - على جواز حذف لام الامر في الشعر فقط - وفي كتاب سيبويه وأعلم ان هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة وكانهم شبهوها بان اذا عملت مضمرة قال الشاعر محمد فقد نفسك البيت : قال الأعمى الشاهد فيه اضمار لام الامر في قوله فقد والمعنى لقد نفسك وهذا من أقبح الضرورة لان الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لا يضرر وقد قيل هو مرفوع حذفته لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب - والتبال سوء العاقبة وهو بمعنى التوبال فكان التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر أعدت له * وهذا البيت قيل انه لحسان بن ثابت وقيل لابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للاعشى وقيل ان قائله مجهول

ص ٥٦س ٤ (قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْدَنٌ فَانِّي حَمَوْتُهَا وَجَارُهَا)

استشهد به - على جواز حذف لام الامر بعد القول اختيارا - : والبيت من شواهد المعنى : قال السيوطي : قال العيني لم يسم قائله - وتيدن - بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول وأصله تيدن حذف اللام وأبقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول إيدن : قال أبو حيان وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو قصد الرفع لتوصل اليه باستغناءه عن القاء فكان يقول تيدن إني حماها قوله : قال العيني لم يسم قائله الذي في العيني هكذا اقول قائله * منصور بن مرشد الاسدي

ص ٥٦س ١٥ (وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ وَلَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمٍ)

استشهد به - على فصل لا الناهية من مجزومها - بمعموله : واستشهد الاشعوني بهذا البيت على انه ضررة * ولم أعثر على قائله

ص ٥٦س ٢٦ (فَأَضَحَّتْ مَعَانِيهَا فِقَارًا رُسُومُهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تَوْهَلِ)

استشهد به - على ان فصل لم - بمعمول مجزومها ضرورة : واستشهد به الرضى والاشعوني على هذه المسئلة : قال البغدادي على ان لم قد فصلت في الضرورة من مجزومها فان الاصل كان لم توهل سوى أهل من الوحش وقيد ابن عصفور الفصل في الضرورة بالجرور والظرف وأنشد

نواب من لدن ابن آدم لم تزل * تباكر من لم بالحوادث تطرق

وأنشد بعده فاضحت معانيها * البيت يوقد فصل في الاول بين لم ومجزومها وهو تطرق بالجرور وفصل في الثاني بالظرف بينهما وكذلك صنع ابن هشام في المعنى : قال وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم إذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

وقوله فاضحت معانيها البيت وقد يليها الاسم معمولا لفعل يفسره ما بعده كقوله

ظننت قصيرا ذاغنى ثم ناته * فلما رجاء ألقه غير واهب

انتهى وقوله اذا نحن اميرنا متعلق بيدرك والاصل ولم تكن في الناس يدركك المرء اذا نحن اميرنا
 - والامراء - الشك والمرء الجدال وقوله - ظننت - فقيرا الخ هو البناء للمجهول والتكلم وبقيرا حال من
 نائب الفاعل - وذاغنى - مفعول ثانٍ لظننت وضمير نلتة للغنى وذا رجاء مفعول لفعل محذوف مفسر بالغنى
 المذكور وغير واهب حال من فاعله يعني أنه في حال فقره كان متعففا فكفى عن ذلك بظنه ذا غنى وأنه حين
 صار غنيا يعطي كل راج لقيه ما يرجوه اه والضمير في قوله فاضحت للدار المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو
 فيما كرم السكنى الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

- والمعاني - جمع معنى وهو من غنى بالمكان إذا قام به - وقفارا - جمع فقر أي خالية - ورسومها - جمع
 رسم وهو الأثر وروى * فاضحت مباديها قفارا بلادها - مباديها - حيث تبدو في الربيع - والبلاد - جمع
 بلدة وهي القطعة من الارض وتوهل تسكن * والبيت من قصيدة لذي الرمة

ص ٥٦ س ٢٧ (اِحْفَظْ وَدَيْمَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدِعْتَهَا يَوْمَ الْأَعْرَابِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ)

استشهد به - على أن حذف مجزوم لم ضرورة - والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن حذف مجزوم
 لم ضرورة والاصل إن لم تصل كذا قدره أبو حيان فيكون وصلت مثله بالبناء للمعلوم وقدره أبو الفتح البعلبي
 وإن لم توصل فيكون وصلت مثله بالبناء للمفعول وأنشد ابن عصفور في الضرائر الشعرية قول ابن هرمة

وعليك عهد الله ان يباه * أهل السبالة إن فعلت وإن لم

يريد وان لم تفعل ومثله قول الآخر

يارب شيخ من لكيز ذي غنم * في كفه زيغ وفي الغم فغم

* اجلح لم يشمط وقد كاد ولم *

يريد وقد كاد ولم يجلح ثم قال وإنما لم يحز الا كتفاء لم وحذف ما تعمل فيه الا في الشعر لانها عامل ضعيف فلم
 يتصرفوا فيها بحذف معمولها في حال السمة بل إذا كان الحرف الجار وهو أقوى في العمل منه لانه
 من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء أقوى من عوامل الافعال لا يجوز حذف معمولها فالأحرى ان لا يجوز
 ذلك في الجازم فان قال قائل فلم جاز الا كتفاء وحذف معمولها في سعة الكلام وهي جازمة فقالوا قاربت المدينة
 ولما أي ولما ادخلها ولم يحز ذلك في لم فالجواب أن تقول ان الذي سوغ ذلك فيها كونها نفايا لقد فعل الا
 ترى أنك تقول في نفى قد قام زيد لم يغم فحملت لذلك على قد فكما يقال لم يأت زيد وكان قد أي وكان
 قد أي فيكتفي به فكذلك أيضا قالوا قاربت المدينة ولما أي ولما ادخلها فاكثفوا بما هذا كلامه وقوله احفظ
 أمر واستودعها على بناء المجهول ويوم الاعراب لم اقف عليه في كتب أيام العرب وقال العيني هو يوم معهود
 بينهم ونسب * البيت إلى ابراهيم بن هرمة اه وكذا نسبه له السيوطي في شرح شواهد المعنى

ص ٥٦ س ٢٩ (لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ ذُهَلٍ وَأَسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلِيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ)

استشهد به - على أن لم قد تهمل حملا على ما - وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد لا تجزم حملا على
 لا يقع الفعل مرفوعا بعدها كقوله لولا فوارس من قيس الخ : وفي المعنى لم حرف جزم لنفي المضارع وقابله
 ماضيا نحو لم يد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها وأنشد البيت وروايته من نعم قال السيوطي

في شرحه قوله من نعم يروي بدله من ذهل — وأسرة الرجل — بضم الهزرة رهطه لانه يتقوى بهم — والصيلفاء — بضم الهزرة وفتح الالام وسكون التحتية وفاء ومداسم موضع وفي الاصل هو تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة وقوله لم يوفون جواب لولا : والبيت استشهد به ابن مالك على أن لم قد تهمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي وأبو حيان وذاكر ابن حني في سر الصناعة هذا حملا على تشبيهه لم بلا : وفي الاشموني في مبحث الفرق بين لم واما ٠٠٠ وانها قد تهمل فلا تجزم بها : قال في التسهيل حملا على لا : وفي شرح الكافية حملا على ما هو أحسن لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وأنشد الاخفش على اهاها قوله لولا فوارس من ذهل الخ وصرح في أول شرح التسهيل بان الرفع لثة قوم اه — وذهل — بضم الذال المعجمة حني من بكر * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٧ س ٥ (فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأَ وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِئْنِي)

استشهد به — على جواز حذف مجزوم لا — لندليل والتقدير ولم أكن سيدا — والبدء — السيد والضمير في لهم لقومه الذين يتحسر عليهم ويقول إنه صار سيدا بموتهم مع أنه لم يكن كذلك في حياتهم وهذا كما قال الآخر

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن الشقاء تفردى بالسودد

وهذا البيت من ابيات تقدمت في صحيفة ٥٢

ص ٥٧ س ٣١ قَدْ أُوَيْتَ كُلُّ مَاءٍ وَهِيَ ظَامِيَةٌ (مَهْمَا تُصِبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقِ تَشْمِ)

استشهد به — على محي مهما للزمان — : وهذا البيت استشهد به في المعنى على ابن يسعون تبع السبيل في زعمه أن مهما تأتي حرفا واستدل بهذا البيت على ذلك لانها لا تكون مبتدأ لعدم الرابط في الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرها فتمين انها لا موضع لها وأجاب بان مهما مفعول تصب وأقفا ظرف ومن بارق تفسير لمهما أو متعلق بتصب فمعناها التبعض والمعنى أي شيء تصب في أفق من البارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أي وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو في افق بارقا فزاد من واستعمل اقفا ظرفا اه — أو بيت — منعت والضمير للصوار في بيت تقدم قبل الشاهد متعلق بيئين قبله وها

تالله يبقى على الايام ذو حيد * أدفي صلود من الالوعال ذو خدم

ياوى إلى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

ظلت صوافن بالارزان صاوية * في ما حق من نهار الصيف محتدم

قد اويت كل ماء الخ — ظامية — من الظماء وهو العطش وروي طاوية من الطوي وروي أيضا صاوية أي يابسة * والابيات من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من أصيب من قومه في حرب كانت الدائرة عليهم فيها

ص ٥٧ س ٣٣ (وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِي بَطْنَكَ سُؤْلَةً وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعًا)

استشهد به — على ان ابن مالك — استدل به على ظرفية مهما قال ورد بجواز كونها للمصدر أى إعطاء كثيراً أو قليلاً : وفي المعنى في مبحث مهما : الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفاً لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين أهملوه وأنشد لحاتم : وإناك مهما تعط بطنك سؤاله الخ وأبياتاً أخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أى إعطاء كثيراً أو قليلاً وهذه المذالة سبق ابن مالك غيره إليها وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يبدله في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويضربها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله تعالى اه وروى وإناك إن أعطيت بطنك الخ ولا شاهد في هذه الرواية * والبيت من أبيات لحاتم الطائي وتقدمت في صحيفة ١٨٦ من الجزء الاول ص ٥٨س ٣ (ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم)

استشهد به — على ان مهما ترد حرفاً — بمعنى إن عند خطاب والسهيل ونقل الجواب عن ذلك في الاصل وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٣٥

ص ٥٨س ٥ (مهما لي الليلة مهما لية) أودى بنعلي وسربالية

استشهد به — على ان مهما ترد استفهامية — عند ابن مالك : وفي المعنى في مبحث مهما : الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة الخ فزعموا ان مهما مبتدأ ولى الخبر وأعيدت الجملة توكيداً — وأودى — بمعنى هلك — ونعلى — فاعل والباء زائدة مثلها في (كنى بالله شهيداً) ولا دليل في البيت لاحتمال ان التقدير هو اسم فعل بمعنى اكفف ثم استفهاماً بما وحدها * والبيت مطلع مقطعة لعمر و ابن ملقط الطائي وهو جاهلي

ص ٥٩س ١ (إن تصر مؤناً وصلناكم وإن تصلوا ملاً ثموا أنفس الأعداء إرهاباً)

استشهد به — على ان فعل الشرط يجوز ان يكون مضارعاً — وجوابه ماضياً عند الفراء وابن مالك قال وخصه سيويوه بالضرورة : وفي الاشموني عند قول ابن مالك

وماضين أو مضارعين * تلفهما أو متخالفين

وخصه (بمعنى كون الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً) الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخارى من قوله عليه الصلاة والسلام (من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له) وقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رقى ومنه «إن أنشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت» لان تابع الجواب جواب ثم أنشد البيت الشاهد وبيتين آخرين : وفي التصريح وقالوا (يعنى الجمهور القائلين بالمتبع في غير الضرورة) لانا إذا عملنا الاداة في لفظ الشرط ثم جئنا بالجواب ماضياً كنا قد هيأنا العامل للعمل ثم قطعناه عنه وهو غير جائز وللاكثر ان يجيوا عن الحديث بانه يجوز روايته بالمعنى وليس نصاً في الدليل وعن الآية بانه يقتصر في التابع مالا يقتصر في المتبوع اه * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٥٩س ١٩ (يُثني عليك وأنت أهل ثنائه ولديك إن هو يستزدك مزيد)

استشهد به - على جواز تصدير الشرط بالفعل المضمر الذي فسرته فعل بعد معموله - قال وكونه والحالة هذه مضارعا دون لم ضرورة ومثل لذلك باليت : وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن مجيء الشرط المفصول باسم من أداة الشرط مضارعا شاذ وحقه أن يكون ماضيا سواء كان لفظا ومعنى نحو إن زيد قام قمت أو معنى فقط نحو قوله

وإن هو لم يحمل على النفس ضمها * فليس إلى حسن التناء سبيل

وفيه نظر من وجهين : الاول انه نعم في أداة الشرط وسيبويه خصه بان كما تقدم وتبعه من بعده : الثاني أن مجيء المضارع ضرورة لاشاذ سواء كانت الاداة إن أو غيرها وروى * ولديك إما يستزدك مزيد * فلا شاهد فيه فاما هي إن الشرطية وإما إن الزائد والضمير في يثنى للسائل المتقدم ذكره في بيت قبل الشاهد والحطاب لابي الذي رثاه الشاعر * وهو عبد الله بن غنمة الضبي

ص ٥٩س ٢١ (فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَاتَّسَبَّ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَّلُ)

استشهد به - على ان فعل الشرط الذي تقدم الكلام عليه - المختار فيه عند الاضمار والتفسير كونه إما ماضيا كما تقدم يعني في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ أو مضارعا مقرونا بلم كاليت وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص ٥٩س ٢١ (وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا) فليس إلى حسن التناء سبيل

استشهد به - على ما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيه - وقد أحلنا ذلك على نكرة ٤٠ من الجزء الاول * والبيت من قصيدة لسمول بن عدياء الغساني

ص ٥٩س ٢٣ (فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَدِّتْ وَهُوَ آمِنٌ) وَمَنْ لَا نُجْرِهِ يُنْسِ مِنَّا مُفْرَعًا

استشهد به - على ان تقدم معمول فعل الشرط عليه إذا كان الشرط غير إن ضرورة - كاليت وبين في الاصل ان إن أم الباب فذلك ساغ فيها دون غيرها : واستشهد أبو حيان بهذا البيت على هذه المسئلة وهو من شواهد سيبويه أيضا : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعدم وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعلة واحدة يعني في البيتين الآتين لانهما متقدمان على هذا الشاهد في ترتيبه متأخران عنه في ترتيب الجمع * والبيت لهشام المري

ص ٥٩س ٢٣ (فَمَتَى وَاعْلَى بَيْنَهُمْ يُجِيؤُ ذُو وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي)

استشهد به - على ما في البيت قبله - والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمها له ضرورة وارتفاع الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لان الشرط لا يكون إلا بالفعل - والواغل - الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى - بينهم - ينزل بينهم والبيت من شواهد الرضى أيضا على هذه المسئلة : قال البغدادي على انه فصل اضطرارا بين متى وحزومه فعل الشرط بواغل فواغل فاعل فعل محذوف يفسره المذكور أي متى يزرمهم واغل يزرمهم وروى أيضا - بحجمهم - وروى أيضا - بينهم - من ناب ينوب - والواغل - الذي يدخل على من يشرب الخمر ولم يدع وهو في الشراب بمنزلة

الوارش في الطعام وهو الطفيلي * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي
ص ٥٩س ٢٤ صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ (أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلِّ)

استشهد به --- على ما في البيتين قبله --- وهو من شواهد سيبويه على هذه المسئلة أيضا : قال الأعم الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في أينما ومعناها الشرط والقول فيه كالفول في الذي قبله : وصف امرأة شبه قدها بالصعدة وهي القناة وجعلها في حائر لأن ذلك أنعم لها وأشدلتشيها إذا اختلفت الريح والحائر - القرارة من الارض يستقر فيها السيل فيتحير ماؤد أي يستدير ولا يجري قدما * وهذا البيت نسبة الاعم لحسام ولم ندر من حسام هذا والمتعارف عند الرواة ان هذا البيت من أبيات * لكعب بن جميل التغلبي

ص ٥٩س ٣٣ (أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي) لِلَّهِ دَرِّي مَا أَجَنَّ صَدْرِي

استشهد به --- على طريق التنظير --- لأن الكلام في الشرط وجوابه : والبيت شاهد في باب المبتدأ والخبر يعني أنه يجوز أن يتحد لفظ الشرط بالجزء إذا أفاد الاتحاد معنى كما أن الخبر كذلك كالبيت فشعري شعري أفاد الشهرة وعدم التغيير ومثل للشرط والجزاء بالحديث (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٥ من شواهد الجزء الاول

ص ٦٠س ٢ (إِنْ تَرَكَوْا فِرْكَوْبُ الْخَيْلِ عَادَتْنَا) أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشْرٌ نُزِّلُ

استشهد به --- على أن الفاء تدخل في الجزاء --- إذا لم يصح تقديره شرطا : وهذا مأخوذ من قول الالقية واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم يجعل

وعد في الاصل سبعة أنواع يجب اقتران الجزاء بالفاء فيها فارجع اليه وهذا البيت مثال للجملة الاسمية والبيت من شواهد سيبويه : قال الاعم الشاهد في رفع تنزلون حملا على معنى إن تركوا لان معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون في معظم الحرب فحين معروفون بذلك هذا مذهب الخليل وسيبويه وحملة يونس على القطع والتقدير عندهم أو أنتم تنزلون وهذا أسهل في اللفظ والاول أصح في المعنى وانظم واخيل ممن يأخذ بصحة المعنى ولا يبالي باختلال الالفاظ * والبيت من قصيدة للاعشى مشهورة

ص ٦٠س ١١ (مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا) وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

استشهد به --- على أن المبرد يمنع حذف فاء الجزاء في الضرورة --- وأن الرواية عنده من يفعل الخير فالرحم الخ وذكر قول أبي حيان إن هذا ليس بشيء : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعم الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة والتقدير فالله يشكرها وزعم الاصمعي أن النحويين غيرهه وأن الرواية * من يفعل الخير فالرحم يشكره --- والسيان --- في الرواية الأخرى المثلان واشتقاقه من السواء لان مثل الشيء مساوله * والبيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص ٦٠س ٢٧ (وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ)

استشهد به — على جواز رفع الجواب — إن كان الشرط فعلا ماضيا : وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفي بلم قوي كقوله وهو زهير يمدح هرم بن سنان وإن أتاه خليل يوم مسألة الخ برفع يقول وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وبعدهما رفعك الجزاء حسن * والذي حسن ذلك أن الأداة لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد — بالخليل — هنا الفقير المحتل الحال وليس المراد به الصديق — والمسئلة — مصدر سئل يقال سأله سؤاله ومسئلة ويروى مسغبة مكان مسئلة وعلى هذا أشده الجوهري والمسغبة الحجاعة — والحرم — بفتح الحاء المسئلة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدأ حذف خبره أي لا غائب مالي ولا عندي حرمان على أحد الاحتمالات : وهو من شواهد سيديويه أيضاً قال الأعم الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول إن أتاه خليل وجاز هذا لأن ان غير عاملة في اللفظ والمبرد يقدره على حذف انفاء يقول هذا لهرم بن سنان المري — والخليل — المحتاج ذوالخلة — والحرم — بمعنى الحرام أي اذا سئل لم يعقل بغية مال ولا حرمة على سائله * والبيت من معلمة زهير ص ٦٠ س ٣٢ (دَسَّتْ رَسُوْلًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ)

استشهد به — على جواز جزم المضارع الواقع جوابا للشرط — الذي فعله ماض : والبيت من شواهد سيديويه على هذه المسئلة : قال الأعم الشاهد فيه جزم يشفوا على الجواب لأن الأول في موضع جزم — والتوغير — الغضب والحقد واصله من وغرة القدر وهي فورتها عند الغلى * والبيت للمفرد في كافي الاصل ص ٦١ س ٣٢ (يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعِ أَخُوكَ تُصْرَعِ)

استشهد به — على أن رفع المضارع الواقع جوابا — لشرط فعله مضارع ضرورة : وعبارة ابن مالك في الالفية أنه ضعيف وفي التوضيح وشرحه ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف واليه أشار الناظم بقوله ورفع بعد مضارع وهن * كقوله وهو أبو ذؤيب

قلت تحمل فوق طوقك إنها * مطبوعة من يأتها لا يضيرها

رفع يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان في الشواذ (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرككم ووجه ضعفه أن الأداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها في الجواب وتخرجه عند سيديويه على نية التقديم والتأخير أو إضمار الفاء والأول عنده أولى إن تقدم على الشرط ما يظلب المرفوع المذكور كقوله * إنك ان يصرع أخوك تصرع * والمبرد يقطع بتقدير الفاء فهما لأن ما يحل محلا يمكن أن يكون له لا ينوي به غيره وهذان التخرجان ضعيفان لأن التقديم والتأخير يحوج إلى جواب ودعوى حذفه وجعل المذكور دليلا خلاف الاصل وخلاف فرض المسئلة لأن الفرض أنه الجواب وإضمار الفاء مع غير القول مختص بالضرورة وقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٧ من الجزء الأول

ص ٦٢ س ١٥ (عَلَى حِينٍ مِنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ يَرِثُ سِرْبُهُ إِذْ فِي الْمَقَامِ تَدَابُرٍ)

استشهد به — على أن أبا اسحاق يحيز الجزم بمن إذا أضيف — وأما سيديويه ومن وافقه فأنهم يمدحون ذلك ويجعلون البيت ضرورة : والبيت من شواهد سيديويه على هذه المسئلة : قال الأعم الشاهد مجازاته بمن مع إضافة

حين إلى جملة الشرط ضرورة و- كما أن لاتضاف هي وإذا إلا إلى جملة مخبرها والمهمات إنما تفصل وتوصل
بالاخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كما بين في الباب وجاز هذا في الشعر تشبيها لجملة الشرط بجملة الابتداء
والخبر والفعل والفاعل وصف مقاما فاخر فيه غيره وكثرت المحاصمة والمخاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو
مملوءة ماء لما يبدلي به من الحجّة والشرب - الحظ من الماء - والريث - الإبطاء - والتدابير - التقاطع وأصله
أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروي - تدائر - وهو التزاحم وأصله من الدثر وهو الماء
الكثير وأراد - بالمقام - المجلس الذي جمعهم للخصام * والبيت للبيد بن ربيعة الدجاني العامري
ص ٦٢ س ٢٧ (فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفِيٍّ وَإِلَّا يَلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ)

استشهد به - على حذف الشرط وتعويض لانه - والاصل والإلتطقتها وفي التوضيح وشرحه: فصل
بجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الاداة إن حال كونها مقرونة بلا النافية كقوله * وهو الاحوص مخاطب
مطرا وكان دميم الحلقمة وتحمته امرأة جميلة فطلقها البيت فحذف الشرط لدلالة قوله فطلقها عليه وأبقى جوابه
أي والإلتطقتها يعل وقد يتخالف واحدا من إن والإقتران بلا وقد يتخلفان معا: فالاول ما حكاه ابن الأنباري
في الانصاف عن العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبأ به أي ومن لا يسلم عليك فلا تعبأ به: قال
الشاطبي وهذا نص في الجواز: والثاني نحو (وإن امرأة خافت من بعلها) فحذف الشرط مع انتفاء اقتران
إن بلا: والثالث كقوله

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر * ولم ينج إلا في الصفاد يزيد

أي متى تمفقوا تؤخذوا فحذف الشرط مع انتفاء الامرين - والقسر - القهر - والظنة - بكسر المشالة
التهمة - والصفاد - بكسر المهملة ما يوثق به الاسير من قيد وغيره

ص ٦٢ س ٣١ (قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فِقْتِيرًا مَعًا مَا قَالَتْ وَإِنْ)

استشهد به - على حذف الشرط والجزاء ببدان - لانها ام الباب أي وان كان كما تصفين فزوجنيه:
والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على أن فيه حذف الشرط والجزاء معا لضرورة الشعر والتقدير
وان كان كذلك رضيته أيضا وكذلك قال ابن عصفور في كتاب الضرورة ان حذفها خاص بالشعر وأورده
ابن هشام في فصل الحذف من المعنى ولم يخصه بالشعر واما إن الاولى فانما حذف منها جوابها والتقدير
وان كان فقيرا ارضين به لان كان شرطها واسمها مستتر فيها يعود إلى بعل في بيت مقدم وهو

قالت سلمى ليت لي به الامين * يغسل جلدي وينسبني الحزن

وحاجة ما إن لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها منه ومن

قالت بنات العم الخ وهذا الرجز منسوب الى روبة بن العجاج - وسلمى - مصغر سلمى - والبعل -
الزوج - وعمن - فعل مضارع من المنه وخفف النون للضرورة - والتممة يقال من عابه أي انعم عليه المراد
هنا يحصل منه المن والالانعام سواء كان عليها أو غيرها فهو مطلق وقال العيني هو بتقدير يمن على وقوله يغسل
جلدي الخ تفسير اقوالها يمن وقولها حاجة منصوب بتقدير ويقتضى لي حاجة وهي قضاء شهوة التوم: وقال العيني
حاجة معطوف على بعلا وما نافية وإن زائدة وكون هذه الحاجة لائن لها عندها لغلائها وعزتها وميسورة

صفة حاجة و ارادت قضاءها من البعل ومني فحذفت الياء مع نون الوقاية ضرورة وروى قالت بنات الحمي بدل بنات العم وروى واین زيادة نون في الموضعين وبها استشهد شراح الالفية على أن هذه النون هي تنوين الغالي وبها يخرج الشعر عن الوزن ولا يستقيم الا بحذفها

ص ٦٣س ١ (مَتَى تُوْخَذُوا قَسْرًا بِظَنَّةٍ عَامِرٍ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فِي الصِّفَادِ يَزِيدُ)

استشهد به --- على حذف الشرط بعد متى --- و تقدم أن التقدير متى تسقفوا توخذوا و تقدم الكلام عليه قبل الذي يليه --- والظنة --- بكسر الظاء النهمة --- وعامر --- اسم رجل --- والصفاد --- بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وهو ما يوثق به الاسير من قد قيد وغل * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣س ١٦ (إِنْ تَسْتَعِيثُوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوا وَتَجِدُوا مَنَا مَعَاقِلَ عَزَّ زَانَهَا كَرَمٌ)

استشهد به --- على أنه ان توالى شرطان --- فان ثانيهما مقيد للاول تقييد الحال : وفي التصريح واذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فان كان بعطف فاطلق ابن مالك ان الجواب لاولهما لسبقه : وفصل غيره فقال وإن كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو إن تأتي وإن تحسن إلي أحسن اليك وإن كان العطف باو فالجواب لاحدهما لان الواو للثني نحو إن جاء زيد وإن جاءت هند فاكرمه أو فاكرمها وإن كان العطف بالفاء فالجواب لثاني والثاني وجوابه جواب للاول وإن كان بغير عطف فالجواب لاولهما والشرط الثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله إن تستعيثوا بنا البيت فتجدوا جواب إن تستعيثوا وإن تذعروا بالبناء للمفعول مقيد للاول على معنى إن تستعيثوا بنا مدعورين تجدوا وإذا دخل الاستفهام على الشرط فن بونس أن الجواب للاستفهام لتقدمه للشرط قياسا على مسألة تقدم القسم على الشرط نحو إن قام زيد تقوم انتهى * ولم أعثر على قائله

ص ٦٣س ٢٧ (وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نِسَامٌ)

استشهد به --- على أن يستحمل في موضع نصب --- على أنه خبر يزل : وفي كتاب سيبويه هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فاما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتي تسألني أعطك وإن تأتي تمشي أمش معك وذلك لانك أردت أن تقول إن تأتي سألا يكن ذلك وإن تأتي ماشيا فعلت : وقال زهير ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * البيت وإنما أراد ومن لا يزل مستحتملا يكن من أمره ذلك ولو رفع فيها جاز وكان حسنا كانه قال من لا يزل لا يغني نفسه : قال الاعلم الشاهد فيه رفع يستحمل لانه ليس بشرط ولا اجزاء وإنما هو معترض بينهما خبرا عن يزل أي من لا يزل مستحتملا للناس نفسه ما ضيا اليهم بنوآبته

ص ٦٣س ٣٠ (زَعَمْتَ تَمَاضِيَّ أَنْتِي إِمَّا أَمْتٌ يَسْتَذُّ أَيْبُنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلْتِي)

استشهد به --- على مجيء مزايدة توكيدا في إن --- والفعل غير مؤكد بنون التوكيد وقال ان ذلك كثير وهذا لفظ أبي حيان في شرح التسهيل من غير زيادة ولا نقصان : وفي التبريزي قال أبو العلاء أينون تصغير أبناء ولما ذكر سيبويه هذا الجمع عبر بعبارة توهم أنه جمع أبناء على افعال ثم صغر كما يقال أعشى وأعشى والجمع

أعيشون وإنما أراد أن الالف التي في أبناء وبعدها الهمزة تحذف فيصير تصغيره كـتصغير افعل كأن أبا العلاء يريد أن مكبر هذا الجمع أبناء على وزن افعل مفتوح العين بوزن أعمى ثم حقر فصار أين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أينون ثم حذفت النون للإضافة وكان الاصل أبناء على افعال فلهزمة لام الكلمة وهي متقلبة من واو فلما حذفت الالف من أفعال رجعت اللام إلى ما كانت فصارت ألفا في آخر الكلمة فصار ابنا كاعمي ثم صغر على ما تقدم : وقال ويحسن أن يقال جمع أبناء على أفعال لأن أصله فعل كما يقال زمن وأزمن ثم صغره وجمعه : وقال قوم إنما أراد بنون وابن من ذوات الواو فقلها إلى أول الاسم ثم همزها للضمه كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقت فقوله أينوها على هذا تصغير أبناء مقصورا عند البصريين وهو اسم صيغ للجمع كـاروى وأضحى فهو على افعال بفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وأدل على افعال بضم العين فان قيل كيف ساع أن يقول خلتي وإذامات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها أيام حياته فكانه قال الخلة التي كنت أسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على حد قولهم شهاب القذف أضيف الشهاب الى القذف لما كان من رمي الرامي ووجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي أي موضعي وهو الفرجة والذلمة فيهم بموته والحياة — الحاجة والمعنى زعمت تماضر أن أبناءها الاصغر يقومون مقامى بعدموتي * والبيت من مقطعة لسلمى بن ربيعة

ص ٦٣ س ٣٢ (متى ما تلقني فردين ترجف) رَوَانِفُ اللَّيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا

استشهد به — على زيادة ما بعد متى الشرطية — والبيت من شواهد الكشاف : قال شارحها في سورة آل عمران عند قوله تعالى (إلامزا) حيث قرئ بفتحين جمع رامز كخادم وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله متى ما تلقني الخ — الروادف — جمع رادفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما — وتسطارا — أصله تسطارن فقلبت النون ألفا للوقف — وفردين — حالان أحدهما من ضمير الفاعل في تلقني والآخر من النون والياء اه قوله روادف هذه الرواية غير معروفة والمعروف روائف بالنون جمع رائفة وهي اسفل آلية القائم وقوله حالان غير صواب والصواب حال من اسمين أحدهما ضمير الفاعل والآخرياء المتكلم أما النون فانها حرف جيبها لتقي الفعل من الكسرة والخطاب للربيع بن زياد العبسي * والبيت من قصيدة لعنترة يتوعد

ص ٦٣ س ٣٣ إِذَا النَّعْجَةُ الْأَدْمَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ (فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهَا الرِّيْحُ تَنْزِلَ)

استشهد به — على زياة ما بعد أيان * ولم أعثر على قائله

ص ٦٤ س ١١ و١٢ (وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ) عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

استشهد به — على ان لو قدر رد لشرط المستقبل — ونقل في الاصل كلام ابن مالك وأبي حيان فارجع اليه : وفي الاشعري وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب محيي لوللتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتأول ما احتجوا به من نحو « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم » وقوله ولو ان ليلي الاخيلية الخ : وقال لاحبة فيه لصحة عمله على الماضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فمما لا يمكن ذلك فيه وصرح

كثير من النحويين بان لوفيه بمعنى إن قوله تعالى «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين : ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قل لا يستوي الحيث والطيب ولو أعجبك كثرة الحيث» إلى غير ذلك من الأمثلة قال الصبان — والجندل — والحجارة — والصفائح — الحجارة العراض التي تكون على القبور — وزقا — بالزاي والقاف صاح إلى ان قال قال السندي ومن لطائف ما حكى عن مجنون ليلى انه لما مات وتزوجت برجل من أقربائها مرا على قبره فقال لها هذا قبر الكذاب فذابت حاشى الله انه لم يكذب فقال لها اليس هو القائل ولو ان ليلى الخ فقالت له تأذنتي في ان أسلم عليه فقالت السلام عليك يا قاتل الغرام وحليف اوجد والهيام : ففر الصدى من القبر فسقطت ميتة ودقت عنده فطلع بعد موتها شجرتان يناف بعضهما على بعض فسبحان من حارت الافكار في عجيب قدرته اه كلامه وهذا لا يخفى انه باطل ومما يوضحه ان الابيات لتوبة بن الحميري بدليل قوله الى الاخيلية ومجنون ليلى معشوقته ليلى العامرية وتوبة صاحب الابيات قتل في مفاوز الدهناء مقبرة غير معلوم

ص ٦٤ س ١٦ (لَوْ يَشَاءُ طَارِبُهُ ذُو مَيْعَةٍ) لَأَحِقَّ الْأَطَالُ نَهْدُ ذُو خُصَلِّ

استشهد به — على ان الجزم بلو ضرورة — وفي التسهيل وشرحه للدماميني واستعمالها في الماضي غالباً فلذا لا يجزم بها ولو أريد بها معنى الشرطية الا اضطرارا كقوله لو يشاء طاربه الخ يصف فرسا سابقا — والمدينة — النشاط وأول جري الفرس — ولاحق الأطال — أي ضامرها — والأطال — جمع إطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وهي الخاصرة ويقال إطل أيضاً بكسر تين كابل وإبل ويقال لها أيضاً أيطل والجمع أياطل — والنهد — المشرف المرتفع — والحصل — جمع خصلة بضم الخاء وهي لفيفة من شعر وكقول الآخر

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفاً كقراءة أبي عمرو « ينصركم : ويشعركم : ويأمركم » والاول على لغة من يقول شاء يشاء ثم أبدلت همزة ساكنة كذا في العالم والحام فليس سكنها للجازم والبيت * من أبيات ثلاثة نسبها أبو تمام لامرأة من بني الحارث

ص ٦٦ س ٥ (لَوْ غَيْرُكُمْ عَلَقَ الزَّيْبُ بِحَبْلِهِ) أَدَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

استشهد به — على ان لو لا يلبها إلا الفعل ظاهراً — وأما إن وليها مضمرًا فذلك خاص بالضرورة كالبيت والاصل لو علق بغيركم وسيأتي مزيد كلام على هذه المسئلة في الشاهد الذي يليه والخطاب في البيت للفرزدق وقومه بغيرهم بقتل ابن جرهموز نازير في جوارهم * والبيت من قصيدة لجرير يهجوهم بها

ص ٦٦ س ٦ (لَوْ بَغِيْرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقًا) كُنْتُ كَالنَّعْصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني في مبحث لو وربما وليها اسمان مرفوعان كقوله لو بغير الماء حلقى الخ لكن بعض الناس يحجى ذلك على ظاهره من أن الاسمين مبتدأ وخبر ويجعل ذلك خاصاً بالضرورة وكلام المصنف ساكت عن ذلك : وذهب الفارسي إلى أنه من النوع الاول والاصل لو شرق حلقى هو شرق فحذف الفعل أولاً وللمبتدأ آخرًا : وفي التصريح بعد انشاد البيت

فولي لو اسم هوفي الظاهر مبتدأ وشرق خبره وقيل وهو مذهب الكوفيين واختلف البصريون في تخرجه فقال الفارسي حلقى فاعل بفعل محذوف وشرق خبر مبتدأ محذوف والاصل لو شرق حلقى هو شرق محذوف الفعل أولاً ثم المبتدأ آخره وخرجه غيره على إضمار كان الثانية واسمها وجهة ما بعد لو اسمية خبر كان وقوله - شرق - من شرق بالماء إذا غص - والغصان - بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المنهلة من غص بالطعام - والاعتصار - المماجأ: قال أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرقي بالماء فإذا غصت بالماء فبها أسبغته والبيت من أبيات * لعدي بن زيد يخاطب بها النعمان بن المنذر في قصة مشهورة

ص ٦٦س ٩ (فلو كان حمداً يُخلدُ الناسَ لم تمتَ ولكن حمداً الناسَ ليس بمخلدٍ)

استشهد به - على أن الغالب في لو - أن يجيء جوابها فعلا مضارعاً مجزوماً بلم مثل لم تمت في البيت وهو من قصيدة * زهير يرثي بها النعمان بن المنذر

ص ٦٦س ١٢ (ولو نُعطِيَ الخِيارَ لما افترقنا) ولكن لا خيارَ مع الليالي

استشهد به - على أن اقتران جواب لو - باللام من غير الغالب وروى مع الزمان * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٦٦س ١٤ و ١٥ (فلو مت في يومٍ ولم آت عَجْزَةً يُضعِفني فيها امرؤٌ غيرُ عاقلٍ لا كرمٍ بها من مينةٍ إن لقيتها أطاعن فيها كلَّ خرقٍ مُنازِلٍ)

الشاهد - في لفظ لا كرم بها - حيث جاء جواب لو فعل تعجب وهو نادر: وفي شرح التسهيل لابي حيان ومن غريب ما وقع جواباً لو أفعل في التمجيد مصحوباً باللام قال * عبيد الله بن الجعد فلو مت في يوم الخرق - بالكسر الذي يتخرق لهطاء

ص ٦٦س ١٦ (لو كان قتلٌ يأسلامٍ فراحته) لكن فررتُ مخافةً أن أوسراً

استشهد به - على أن تصدير جواب لو - بالفاء من غير الغالب: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم نحو: لو لم يحف الله لم يعصه: قال الشارح واحترز بقوله في الغالب من جواب جاء على غير ذلك كقوله تعالى ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة﴾ قلت لكن في بعض النسخ ان هذا ونحوه على تقدير قسم تكون له الجملة الاسمية فيكون احترازه بالغالب من ورود الجواب جملة اسمية بالفاء كقوله لو كان قتل يأسلام فراحته الخ أي فذلك راحتها كذا قيل: قلت ويمكن أن يكون راحة عطفاً على قتل والجواب محذوف أي لو كان قتل تعبه راحة من هموم الدنيا لم أفر ويدل عليه قوله لكن فررت وأظن أن ابن المصنف حمل البيت على ذلك يعني أن لو تكون جواباً لذلك القسم وقبل البيت قالت سلامة لم يكن لك عادة * أن تترك الأعداء حتى تعذرا وروى الأبطال موضع الأعداء * ولم أعر على قائمها

ص ٦٦ س ١٧ (لَوْ شِئْتَ قَدْ نَعَمَ الْفُوَادُ بِشْرَبَةٍ تَاغِ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدْنَ غَلِيلاً)

استشهد به -- على محيى جواب لو مصدرا بقدر نادرا -- وفي المعنى وورد جواب لو الماضي مقرونا بقدر وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نفع الفؤاد الخ قال السيوطي شئت بكسر التاء خطاب لها يعني امامة المتقدم ذكرها في بيت قبل الشاهد وهو

لم أر مثلك يا امام خليلا * أنا بحاجتنا وأحسن قيلا

-- وقع -- بالنون والقاف والعين المهملة من نعتت ببناء إذا رويت يقال شرب حتى تقع أي شفي غليله ويروى بمشرب بدل شربة -- وتدع -- تترك -- والحام -- انطاب له حاجة من حام يحوم حوما وأصله من الخوم حول الماء ويروى بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العنق -- والليل -- بالعين المعجمة حرارة العطش والينان * من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقومه

ص ٦٧ س ٤ (أَوْلَا الْحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عَيْبَتِكَمَا) بِيَعْنُ مَا فِيكُمْ إِذْ عَيْبَتُمَا عَوْرِي

استشهد به -- على أن حذف اللام من جواب لولا ضرورة أو قليل -- والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها هو * لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنْ كُنْتَ لِحُنُوعِنَا لَوْ مَا تَأْتِنَا بِالْمَلَأْنِ كَمَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ كان هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون ﴿ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لِحُنُوعِنَا ﴾ وكيف يقرون بزول الذكر عليه ويسبون إليه الحنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهمك مذهب واسع نحو ﴿ فبشرهم بعذاب أليم: إِنَّكَ أَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ والشاهد في لوركت مع لا وما الميتين معنى امتناع الشيء لوجود غيره وهنئ التحضيض كما قال ابن مقبل أي هلا تأتينا بالملأئكة يشهدون بصدقك ويعضدونك على أنذارك كقوله ﴿ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ ﴾ أو هلا تأتينا بالملأئكة لعقاب على تكذيبنا لك إن كنت صادقاً كما كانت تأتي الأمم المكذبة برسولها والشاعر يخاطب رجلين ويقول لهما لولا الحياء ولولا الدين عيبكما ببعض ما فيكما إذا عيبا عوري

ص ٦٧ س ١١ وَنُبْتُ لَيْلِي أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ (فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلِي شَفِيعَةٌ)

استشهد به -- على أن هلا تختص بالفعل -- ولو مقدرًا ولم يبين تقديره هنا: وفي التصريح تقديره هلا كان هو أي الشأن وفي الاشموني هلا كان الشأن نفس لي شفيعاً: وفي المعنى أي كان أي الامر والشأن والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على أن الجملة الاسمية قد وقعت فيه بعد أداة التحضيض شذوذا وهذا البيت أورده أبو تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان

أأكرم من ليلى على فتبتني * به الجاه أم كنت امرأ الأطيعها

قال ابن جني هلا من حروف التحضيض وبابه الفعل إلا أنه في هذا الموضع استعمل الجملة المركبة من المبتدأ والخبر في موضع المركبة من الفعل والفاعل وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا قال شرح الحماسة: وخبره ابن هشام في المعنى على الأضمار كان الشافية أي هلا كان هو أي الشأن ثم قال وقيل التقدير هلا شفت نفسي ليلي لأن الأضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر المحذوف أي هي شفيعها

ونسب أبو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثاني إلى البصريين ونبي يتعدى لثلاثة مفاعيل المفعول الاول اناء وهي نائب الفاعل وليلى المفعول الثاني وجملة أرسلت في موضع المفعول الثالث وقوله بشفاعة أي بذى شفاعة فالمضاف محذوف أي شفيها يقول خبرت أن ليلي أرسلت إلي ذا شفاعة تطلب به جاها عندي هالاجلت نفسها شفيها وقوله أكرم من ليلي الخ الاستفهام انكار وتفريع أنكر منها استعانتها عليه بالغير وقوله فتبتعي منصوب في جواب الاستفهام لكنه سكنه ضرورة وأم متصلة كأنه قال أي هذين توهمت طلب انسان أكرم علي منها أم أهمها لطاعتي وخبراً أكرم علي محذوف والتقدير أكرم من ليلي موجود أوفى الدنيا قال والبيتان* نسبهما ابن جني في إعراب الحماسة للصمة بن عبد الله المشيرى ثم ذكر سبهما وترجم الصمة المذكور ثم قال تمة نسب العيني البيت الشاهد إلى قيس بن الملوح قال ويقال قائله ابن الدمينه ونسبه ابن خلكان في وفيات الاعيان على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لبراهيم بن الصولي وان أبا تمام أورده في باب النسب من الحماسة وذكر أن وفاة ابراهيم بن الصولي في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ووفاة أبي تمام في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

ص ٦٧ س ١٩ (رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ) فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَحْضُرُ

استشهد به --- على أن أما --- بالفتح والتشديد يقال فيها ايما بابدال ميمها الاولى ياء : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على أن ابن خروف قال قد تبدل الميم الاولى من أما ياء كما في البيت : أقول أورده أبو العباس المبرد في الكامل في ثلاثة مواضع فرواه في أول الثلث الثالث بالابدال في الاول فقط ورواه في الثلث الاول على الاصل في موضعين بلا ابدال ورواه في أوائله بالابدال في الموضعين والضمير في رأته يعود إلى نعم المتقدم ذكرها قبل الشاهد وهي محبوبة الشاعر وجملة أيما إذا الشمس عارضت صفة لرجلا والاصل رجلا يضحى وقت معارضة الشمس إياه ويحضر بالعشي فهو أخو سذر يصلي الحر والبرد بلا سائر لحيي بما التفصيل وإذا ظرف ليضحى قدم عليه لوجوب الفصل بين اما والفاء والشمس فاعل فعل محذوف أي عارضته ومعارضة الشمس ارتفاعها حتى تصير في حياض الرأس : وقال ابن السيد عارضت صارت قبالة العيون في القبلة - ويضحى - أي يبرز - ويحضر - يبرد يقال خصر الرجل إذا ألمه البرد في أطرافه* والبيت من قصيدة امرئ بن أبي ربيعة الحزومي

ص ٦٧ س ٢٦ (مِنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي) مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ

استشهد به --- على أنه قديمي الشرط --- على ما ظاهره عدم التوقف عليه قال الأري أن بته موجود كان لغيره بت لم يكن : وفي البيت شاهد آخر وهو تعدد خبر المبتدأ الواحد من غير عطف وتقديم بيانه في صحيفة ٧٨ من الجزء الاول

ص ٦٧ س ٣٣ (فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ) وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الدَّوَاكِبِ

استشهد به --- على أنه قديمي حذف انفاء من جواب أما وفي البيت شاهد آخر وهو حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد أما ضرورة فان القتال مبتدأ وجملة لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في

اسم لا — المواكب — جمع موكب وهم الجماعة ركبانا أو مشاة أو ركاب الابل للزينة وقبل البيت
نضخم قريشا بالفرار وأنتم * قدون سودان عظام انناكب

قال عبدالقادر البغدادي — القمد — بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضخمة
من القمد بفتحين وهو الطول وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقمد وقمد والاني قداء وقمدة وقدانية
والسودان أراد به الأشراف جمع سود وهو جمع أسود أفعل تفضيل من السيادة والبيتان * للحارث بن خالد
الحزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الاغاني هما مما هجابه قديما أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد
شمس اه وهذا الغلط لا يتقضي العجب من عدم تبيينه البغدادي له مع حدة ذهنه لان سودان جمع اسود من
السواد بدليل ان الشاعر يهجوهم فكيف يناقض نفسه بان يقول انهم أسباد وقوله مما هجابه غلط أيضاً لان
الحارث بن خالد لا يعبر عنه صاحب الاغاني بانه قديم بل مراده مما هجوا به في الجاهلية وعليه فصواب العبارة
مما هجى به بنو أسيد ببناء هجى نالفعول ورفع بنى على انه نائبه

ص ٦٩ س ٤ (طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَضْرَبُ وَلَا أَعْيَا مَنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ)

استشهد به — على حذف همزة الاستفهام — لانها أصل أدواته والتقدير أو ذو الشيب يلعب : وفي المعنى
والالف أصل أداة الاستفهام ولهذا اختصت باحكام أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر
ابن أبي ربيعة

بدالي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت بنان
فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجرمأم بنان

أراد أسبع أم لم تقدمها كقول الكميث . طربت وما شوقا الخ أراداً وذو الشيب يلعب قال السيوطي في
شرحه قوله — طربت — بكسر الراء والطلب خفة تصيب الانسان لشدة سرور وحزن وأطره غيره
وتطره : واستشهد أبوحيان بالبيت على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك قائلاً شوقا
مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب — والبيض — من النساء جمع بيضاء والمعب — واللهم — قيل مترادفان
وفرت طائفة بينهما بفرق دقيق بينه في أسرار التزليل وقوله وذو الشيب على حذف الف الاستفهام
الانكاري وهو محل الاستشهاد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٦٧ من الجزء الاول

ص ٦٩ س ٢٩ (أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفِ

تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفِ)

استشهد به — على ان قول الممايين لام الف خطأ — وأن أبا النجم لم يصب في هذا الرجز فلذلك قال
قلعه تلقاه من أفواه العامة : ونسب في الاصل هذا القول لابن جني وظاهر كلام سيويه انه غير لحن ولفظه
واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجيت فالحروف حالها حالها في المعجم والمقطع تقول لام الف وقاف لام
قال * تكتبان في الطريق لام الف : قال الاعلم التي حركة الالف على ميم لام وكانت ساكنة وليست
هذه الحركة بحركة يمتد بها وإنما هي تخفيف الهمزة بالفاء الحركة على ما قبلها يصف انه شرب عند زياد

فسكر فلما أراد المثنى لم يملك نفسه كما لا يملكها - اخرف - وهو الهرم والمتقارب اه : والبيت من شواهد الرضى
 أيضاً قال البغدادي على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لاصورة لا فيكون معناه انه نارة يمشي مستقيماً فتحظ
 رجلاه خطأ شبيهاً بالالف ونارة يمشي معوجاً فتحظ رجلاه خطأ شبيهاً باللام وعليه فالشاعر ان يقول لاما
 وألفاً ووجهه انه حذف التثوين من الاول من باب الوصل بنية الوقف وحذف العاطف ووقف على
 الثاني على لغة ربيعة وليس في واحد من هذه الثلاثة ضرورة : ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة
 بوجهين آخرين فقال إنما أراد كأنهما تحيطان بحروف المعجم لا يريد بعضها دون بعض وقد يمكن أنه أراد
 بقوله لام الف شكلي لا فانه تلقاه من أفواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ
 وقول من لاخبرة له بحروف المعجم كلمتين لام الف خطأ وصواب انطق به لا فانه اسم الالف الانية
 التي تكون قبل الياء في آخر حروف المعجم وفيما قاله نظر من وجهين : الاول قال الدماميني في شرح المعنى
 نسبة العربي الفصيح الى انه اعتمد في النطق على العامة أمر بعيد لا يافت اليه وقوله لان الخط لان تعلق
 له بالفصاحة ساقط لان ما صدر عنه لفظ لاخط : والثاني ان قوله لام الف خطأ فانه قد ورد في الشعر أنشد
 أبو زيد في نوادره لراجز يعصف جندياً وقيل غراباً

يخط لام الف موصول * والزاى والرا أيمسا تهليل

ص ٧٠ س ١٩ (أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَابِي مَتِيمٌ) بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَفْضَلِهِمْ تَقِيلاً

استشهد به -- على كثرة مجيء ألا الاستفتاحية قبل النداء * ولم أعثر على قائمه

ص ٧٠ س ٢٢ (هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِنْ لَا تَكُنْ تَقَعْتَ فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّكَدِ

استشهد به -- على قلة مجيء ها التي معناها التثنية -- مع غير ضمير الرفع المنفصل واسم الإشارة
 : والبيت من شواهد الرضى أيضاً استشهد به على هذه المسئلة قال البغدادي على أن الفصل بين ها وبين
 تا بان وهي غير قسم وغير ضمير مرفوع منفصل قليل وتا اسم إشارة بمعنى هذه لما ذكره قبله في الفصيحة
 من يمينه على انه لم يأت بشيء يكرهه - وتا مبتدأ - وعذرة - خبر ها وهي بذكر العين اسم للعذر بضمها : واستشهد
 به أيضاً في باب اسم الإشارة قال البغدادي على أن الفصل بين ها وبين تا بغير إن وأخواتها قليل سواء كان
 الفاصل قسماً كما تقدم أو غيره كما هنا فان الفاصل هنا إن وتا اسم إشارة مؤنث بمعنى هذه وروي ها إن
 ذي عذرة وروي أبو عبيدة وإن ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته اه الغرض منه قوله سواء كان الفاصل
 قسماً كما تقدم يعني في قول زهير

تعلمن ها لعمر الله ذا قسماً * فاقدر بذرعك وانظر أين تتسلك

والبيت * الشاهد من قصيدة لتبابعة الذبياني

ص ٧٠ س ٢٣ (أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبِلَا) وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بِجَرَ عَائِكَ الْقَطْرُ

استشهد به -- على ان ألا -- بلى فعل الامر غالباً : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في حقيفة ٣

ص ٧٠ س ٢٥ (يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كَلْبِهِمُ) وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

استشهد به -- على ان ياتي للتنبية قديليا الجملة الاسمية : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٠ من الجزء الاول

ص ٧٠س ٢٧ (أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

استشهد به -- على ان أماتي للاستفتاح والتنبية يكثر مجيئها قبل القسم -- كائثال في البيت : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على ما هنا قال وفي حاشية الكشاف لتفتازاني ان جواب القسم قوله لغتركتني أحسد الوحش ان أرى * الذين منها لا يروعهما الذعر واستشهد به -- في المعنى على هذه المسئلة أيضا * والبيت من قصيدة لابي صخر الهذلي

ص ٧٠س ٢٩ (مَا تَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَبَادَ مَعْدًا وَأَبَادَ السَّرَّاءَ مِنْ عَدْنَانِ)

استشهد به -- على ان أما التي للاستفتاح والتنبية -- تحذف همزها كما في البيت : والاصل أماترى الدهر وكذا استشهد به في المعنى قال السيوطي في شرحه أو رده جماعة ولم يعزوه الى قائله وما أصلها أما حذفت منها الهمزة -- وأباد -- أهلك وأذهب -- وعدين عدنان أبو العرب -- والسراة -- بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لا جمع وأنكر السهيلي في الروض الاتق أيضا كونه جمعا

ص ٧١س ٢ (أَحْتَأَنَّ أَنْ جِئْتَنَا اسْتَقْلُوا) فَيَتَنَا وَيَتَهُمُ فَرِيقُ

استشهد به -- على ان اما -- نصب على الظرفية بمعنى حقا على القول بأنها مركبة من عمزة الاستفهام وما التي بمعنى شيء : وفي المعنى في مبحث أما الثاني ان تكون بمعنى حقا أو احقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بمدحفا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعولها كلاما ركب من حرف واسم كما قاله الفارسي في يزيد وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كنان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما نصب على الظرفية كما أنصب حقا على ذلك في محوقوله * أحقا ان جيتنا استقلوا الخ وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله أتى الحق أني مغرم بك هائم وانك لا دخل هوالك ولا حمر

فادخل عليها في وان وصاتها مبتدأ والظرف خبره : وقال المبرد حقا مصدر لحق عذوف وأن وصلها فاعل قال السيوطي في سواهد -- والحيرة -- بكسر الحيم جمع جار -- واستقلوا -- نهضوا امر تفعين -- والنية -- الجهة التي ينوونها يصف افتراقهم عند اقضاء المرتع ورجوعهم الى محاضرهم : قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد والمذكور وغيره كصديق وعدو قال هو مطلع قصيدة المفضل السكري من عبد القيس واسمه عياض بن مشر ابن سمي وإنما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحاشية البصرية هو لامر بن اسحمن بن عدي الكندي شاعر جاهلي

ص ٧١س ١٣ (وَتَرَى مِينِي بِالظَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ) وَتَقْلِبُنِي لَكِنْ إِيَّاكَ لَا أَقْلِبُ

استشهد به -- على ان أي تحي لتفسير الجملة -- كما تفسر المفرد : واستشهد به في المعنى على أنها تقع تفسيرها للمجمل

قال السيوطي في شرحه — ترميني — تشير إلي — والطرف — البصر — وتقليني — تبغضيني يقال قلاه يقلبه
 قلى وقلا ويقال في لغة طي قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري لكن انا حذف الهمزة والقي حركتها على
 النون فتلاقي النون و اياك مفعول أفلى قدم عليه لرعاية القافية : والمعنى لكن انا لا أفلك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسيراً للجمل وقد استشهد ابن السجري وغيره بالبيت على انه يقال قلاي على
 والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن أي فيه حرف تفسير للجملة قبله قال ابن يعيش قوله أي
 أنت مذنب تفسير لقوله ترميني بالطرف اذ كان ترميني بالطرف تنظر الي نظر مغضب ولا يكون ذلك الا
 عن ذنب وقد أطال البغدادي من كثرة النقول في شرحه فارجع اليه في حروف التفسير قال وهذا البيت
 لم أقف على تتمته وقائمه مع انه مشهور قلما خلا منه كتاب نحوي والله أعلم

ص ٧٢ س ٤ وه (قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
 فَلَيْتَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلالاً وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي)

استشهد به — على أن جمل حرف جواب كنعم — ويرداسا بمعنى عظيم كالمثال في قوله جلالاً : وفي المعنى جمل
 حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الاول قوله قومي هم
 البيت قال السيوطي في شرحهما يقول قومي هم الذين لجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك
 بالاكيا في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقمتم منهم
 أو هنت عظمي — والسطو — الأخذ بعنف — والجلل — من الاضداد يكون للحقير والاعظيم وهو المراد هنا وأخي
 مفعول قتلوا — وأميم — منادي حذف منه حرف النداء وهو مرخم أميمة على لغة الانتظار والبيتان من
 قصيدة * للحارث بن وعله بن ذهل بن شيان الذهلي

ص ٧٢ س ٦ (بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلالٌ)

استشهد به — على أن جلالاً يعني حقيق — وفي المعنى بعد كلامه السابق ومن الثاني نحو قول امرئ
 القيس وقد قتلوا أباه * ألا كل شيء سواه جمل * وقبل الشطرين
 أرق لبرق بديل أهل * يضي سناه باعلى الجبل

ص ٧٢ س ٨ (رَسَمَ دَارٍ وَقَفَّتْ فِي طَلَلَةٍ كَذَتْ أَقْضَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلالَةٍ)

استشهد به — على أن جلالاً — تكون بمعنى من أجل كذا : وفي المعنى بعد قسميه السابقين ومن القسم
 الثالث قولهم فعلت كذا جلك قال : جميل وأنشد البيت وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٠
 ص ٧٢ س ١٢ (وَقُلْنَا عَلَى الْبِرْدِيِّ أَوْلَ مَشْرَبِ (أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلَةٍ)

استشهد به — على أن — جير لو لم تكن حرفاً ما وكدت أجل وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٥٢

ص ٧٢ س ١٣ (إِذَا تَقُولُ لَا أَبْنَةَ الْعُجَيْرِ تَصَدِّقُ إِذَا تَقُولُ جَيْرِ)

استشهد به — على أن جير — لو لم تكن حرفاً ما قول بها لا وتقدم الكلام عليه أيضاً في صحيفة ٥٣

ص ٧٢س ١٤ (وَقَائِنَةَ أُسَيْتَ فَعَلْتُ جَبْرًا) أُسَيْتُ إِنِّي مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ

استشهد به - على أن تكون حير للترجم فنه لا يخلص الاسم : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفه ٥٢

ص ٧٢س ٢٠ (وَمَا حَانَهُ إِلَّا سَيُضْرَفُ حَالِهَا إِلَى حَالِهِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُونُ)

استشهد به --- على أن السين وسوف يتمايزان على المعنى الواحد --- ردا على البصريين الفاتنين إن معنى زمن المضارع مع آسین أضيق * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٢س ٢٦ (وَمَا أُذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُذْرِي) أَوْفَمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ

استشهد به --- على أن سوف يجوز فصلها من مدخاها بالفعل المنفي --- واستشهد به في المنفى على الاعتراض بين حرف التنفيس والفعل : قل وهذا الاعتراض في أنباء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين أدري وجملة الاستفهام وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في تحفيه ١٣٦ من الجزء الاول

ص ٧٢س ٢٨ (فَانْ أَهْلَكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَنَدِي) وَإِنْ أَسْلَمَ يَطْبُ لَكُمْ الْمَعَاشِ

استشهد به --- على أن سو --- بحذف الآخر لغة في سوف حكاة الكسائي وهو مثل كي في كيف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٣س ٢ (أَخَالِيكَ قَدْ وَاللَّهِ وَصِئْتَ عَشْوَةً) وَمَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ

استشهد به --- على جواز الفصل بين قد والفعل : بالقسم : وتقدم الكلام عليه مستوفى في تحفيه ٢٠٦ من الجزء الاول

ص ٧٣س ١٩ (قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًا أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مَجَّتْ بِفِرْصَادِ)

استشهد به --- على أن قد تحيي للتكثير : وفي المنفى في مبحث قد : الرابع التكثير قاله سيديه في قول الهذلي قد أترك القرن الح : وقال الزمخشري في (قد نرى قلب وجهك) أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت : وفي شرح شواهد أنه استشهد به في سورة البقرة عند قوله تعالى (قد نرى قلب وجهك في السماء) دليل على محي قد لتكثير مع دخولها على المضارع وقوله --- مصفرا أنامله --- أي مقتولا كما قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويمية تصفر منها الأنامل

--- والفرصاء --- ماء الثوت يريد أن الدم على ثيابه كماء الثوت : قال الزمخشري في شرح أبيات كتاب سيديه هو لهذني وقيل لعبيد بن الأرض وهو من قصيدة طويلة : وفي الأماميني على النسيب : قال سيديه وتكون قد بمنزلة ربما وأنشدوا على ذلك قول الهذلي قد أترك القرن آيت : قال المصنف فأشلاق سيديه القول بأنها بمنزلة ربما يوجب التسوية بينهما في التقليل والصرف إلى المضي واعترضه أبو حيان بأن سيديه لم يبين الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل ذلك على التسوية في كل الأحكام بل يستدل بكلام سيديه على تقيض

ما فهمه ابن مالك وهو أن قد تكون بمنزلة ربما في التكثير فقط ويدل على ذلك انتقاده البيت لأن الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل القلة وانحدور وإنما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في التكثير وراج هذا الاعتراض على ابن هشام مع كثرة انتقاده على أبي حيان يظنه صحيحا وحمه على أن جزم بعدم التكثير في معاني قد وأنشد عليه البيت بل ونسب القول بكونها للتكثير إلى سيويه من غير تعلم هذا واعتراض أبي حيان على المصنف وكلامه في هذا الموضع بمدح التزييف والرد فقوله أما قوله لم يبين سيويه الجهة إلى آخره فاطلاق سيويه كافي في الاحكام كلها إلا ما عين خروج وجه وأما قوله إن الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل القلة إلى آخره فجوابه أن ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه إلا بالكثير وأما ما يقع إلا نادرا فإنه يقع الافتخار منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وترك المرء قرنه مصفر الانامل كأن أظفاره مجت بفرصاد يستحيل وقوعه كثيرا وإنما يتفق نادرا فذلك يفخر به لأن القرن هو المقاوم للشخص الكف له في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في الكثير من الاوقات لم يكن قرنا له فلا يكون المرء قرنا لا آخر إلا عند المكافأة غالبا ثم يفخر بأنه غلب منه آوالة إذا تقرر هذا فقد لنا كان قوله القرن يقتضي أنه لا يغلب قرينه لأن القرينين غالب أمرهما العارض ثم لما أخبر بأنه قد يغلبه حملنا ذلك على القلة صوتا الكلام عن التدافع وقنا المراد أنه يتركه كذلك تركا لا يخبر به عن كونه قرنا وذلك هو الترك النادر اثلا يكذب آخر الكلام أوله هذا ما قرره بعض الفضلاء

ص ٧٣س ٢٣ سأترك منزلي ابني تميم (والحق بالحجاز فاستريحا)

استشهد به - على أن قدر الدل في - فينصب الجواب بعدها كالمثال في البيت : وتقدم الاستشهاد به في النواصب حيث نصب فستريحا لانه جواب الامر بالفاء في صحيفة ٨

ص ٧٣س ٢٧ (وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد)

استشهد به - على مجي كل صفة القوم - وفي المعنى وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه فاما أوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها: أن تكون لغتا لكمة أو معرفة قد دل على كاله ويجب اضافها إلى اسم ظاهر بمثابة لفظاً ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وإن الذي حانت بفلج * البيت وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٤ من الجزء الاول

ص ٧٣س ٣١ (يميد إذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنها كلنا وهو ناهل)

استشهد به - على أن مجي كل معمولة لغير الابتداء فيل - وفي المعنى في أقسام كل التي تقدم بعضها الثالث أن تضاف إلى ضمير مفلوظ به وحكمها أن لا يعمل فيها غالبا إلا الابتداء نحو (إن الامر كله لله) فيمن رفع كل ونحو (وكهم آية) لأن الابتداء عامل منوي ومن القليل قوله يميد إذا مادت * البيت * ولم أعر على قائمه ولا متعلقه

ص ٧٤س ٨ (وكل رفيقي كل رحل وإنها تعاطى التنا قوماهما أخوان)

استشهد به -- على وجوب مراعاة معنى ما أضيف إليه كل -- وفي التسهيل وشرحه للدماميني ويتعين اعتبار المعنى أي اعتبار معنى ما أضيف إليه كل فيجعل معناها كعناها فيأله من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة فلذلك جاء الضمير مفرداً مذكراً في نحو (وكل شيء فعلوه في الزبر: وكل إنسان الزمناه طأثره في عنقه) وقول لبيد رضي الله تعالى عنه

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

ومفرداً مؤنثاً في قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) ومعنى في قول الفرزدق * وكل رفيق كل رحل * البيت ومجموعاً في قوله تعالى (كل حزب بما لديهم فرحون) وقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بهم * دويبة تصفر منها الأنامل

ومؤنثاً في قول الآخر

وكل مصيبة تصيب فانها * سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

ويروي * وكل مصيبات الزمان وجدتها * فلا يكون مما نحن فيه ويشكي هنا أمور : أحدها قوله تعالى (وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) فالضامف إليه مفرد والضمير المائد إليه ليس كذلك وجوابه أن ضامراً في معنى الجمع كالجمل أو بتقدير كل نوع ضامر لانه قسم (يأتون رجلاً) وسبب بقية كلامه بعد بيت واحد ولدرج الكلام على البيت شاهد : قال في المعنى وهذا البيت من المشكلات لفظاً واعراباً فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها في (كل متكبر) فين أضاف ورحل بالحاء المهملة -- وتعاطى -- أحد تعاطياً حذف لامه للضرورة فيمن قال لها متتان خطانا (١) إذا قيل ان خطانا فعل وفاعل أو الألف من تعاطى لام الفعل ووحيد الضمير لان الرفيقين ليسا بثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) ثم جاء على اللفظ : قال اذها اخوان كما قيل (فاصحوا بينهم) وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قومها إما بدل من اقتل لأن قومها من سببها اذ معناه تعاومها وحذفت الزوائد فهو بدل اشتغال وإما فعل لا جأه أي تعاطياً القتا مقاومة كل منها الآخر أو فعل مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنايدل على تعاومها ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما كالأخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مع البقية الآخر

ص ٧٤س ١٠ (وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب)

استشهد به -- على وجوب مراعاة المعنى في كل -- حيث أضيفت إلى مجموع مؤنث : وكلامه في الاصل هو

عبارة المعنى وبينها وتبقى منه ويروي وكل مصيبات تصيب فانها على هذا فالبيت ليس مما نحن فيه وتقدم مثل هذا عن الدماميني ويروي وكل ملهات * والبيت من جملة آيات لقيس بن دربح

ص ٧٤س ١٢ (جادت عليه كل عين ثرة قتر كن كل حديثة كالدريهم)

استشهد به -- على جواز مراعاة اللفظ والمعنى -- عند أبي حيان : قال فقال تركن ولم يقل تركت فدل على

جواز كل رجل قائم وقائمون وهذا الكلام نقله السيوطي عن المعنى بلغة وبقى عليه تفصيل جيد فارجع إليه

(١) يشير الى قوله لها متتان خطانا كما * أكب على ساعديه الخمر

في المعنى ولتعديلية كلام الدماميني المتقدم قبل البيت الذي يلي الشاهد : قال الثاني قول عنتره جادت عليه كل عين ثرة الخ وجوابه ان مراده ان الاعين تركن لان كل واحدة تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لناأفيمه كل عين من المجموع أي مجموع الاعين إذ ترك كل حديقه كالدريمه ونسب إلى مجموع الاعين والوجود مندوب إلى كل فرد من أفراد الاعين وعلى هذا فيقال جاد عني كل رجل فاغنونني إذا كان الغني إنما حصل من المجموع فان حصل من كل واحد منهم قلت فاغنائني ولكن هذا التفصيل لم يقل به المنصف وإنما فصله ابن هشام وقد يجاب بجواب آخر يشمل اليتين وهو أن يقال أن الظاهر أن اعتبار المعنى إنما هو بالنسبة إلى ما يقع في جملة كل لافي جملة أخرى غير جملتها فيجمل يأتين استثناء لاصفة وتركب ليس من جملة كل فخرج ذلك أن يكون مما الكلام فيه الثالث قول فاطمة الخزاعية

إخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا

كفا حي وإن أمروا * وارد الحوض الذي وردوا

فالظاهر أن الحي فيه ضد الميت وليس المراد به القبيلة فالضام اليه مفرد والضمير من قوله أمروا ووردوا ليس كذلك وأما ضمير وردوا فعائد إلى الاخوة فليس مما يعترض به وجوابه اننا لانسلم أن المراد بالحي فيه ضد الميت لا القبيلة سامنا أن المراد به ضد الميت لكن لانسلم أن اسم الفاعل من قولها وارد الحوض جمعا بل هو مفرد ولا عبرة بوجوده في بعض الكتب مكتوبا بالواو والالف لان كتابته كذلك مبنية على جمعه جمعا وهو ممنوع وأما الضمير في قولها وإن أمروا فهو من جملة أخرى معترضة اه : والضمير في عليها عائد على الروضة المتقدمة في بيت قبل الشاهد وهو

أوروضة أتق تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

وروي قرارة موضع حديقه * وهما من معلقة عنتره

ص ٧٤س ٢١ (ما كل رأي الفتى يدعوا إلى الرشيد)

استشهد به — على ان كلا إذا وقعت في حيز النفي — توجه النفي إلى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد * ولم أعثر على قائله ولا أمته

ص ٧٦س ١٧ (وكائن بالأبا طح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا)

استشهد به — على أن كائن على وزن فاعل — وتقدم الكلام على هذا البيت في تحيفة ٤٦ من الجزء الاول ص ٧٧س ٨ يقول إذا اقلولي عليها واقردت (ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم)

استشهد به — على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي — بدليل دخول الباء على خبرها كما في البيت وتقدم الكلام عليه في تحيفة ١٠١ من الجزء الاول

ص ٧٧س ٩ (وإن شفائي عبرة مبراة وهل عند رسم دارس من معول)

استشهد به — على ان الدليل على ان هل يراد بالاستفهام بها النفي صحة العطف في البيت — لأن الانشاء

لا يعطف على الخبر : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أنه يجوز أن يجز في باب إن أيضاً عن النكرة بالنكرة كاهنا فان شفاء وقع اسم إن منكراً وأخبر عنه عبرة قال الشارح المحقق وكذا أنشده سيبويه أقول هذا نصه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الاحرف الخمسة إن واخوانها قال وتقول إن قريباً منك زيدا إذا جعلت قريباً منك موضعاً وإن جعلت الأول هو الآخر قلت إن قريباً منك زيد وتقول إن بعيداً منك زيد والوجه إذا أردت هذا أن تقول إن زيدا قريب أو بعيد منك لأنه اجتمع معرفة ونكرة وقال امرؤ القيس * وإن شفاء عبرة مهراقة الخ فهذا أحسن لأنه نكرة وإن شئت قلت إن بعيداً منك زيدا وقلماً يكون بعيداً منك ظرف لانتك لا تقول إن بعيدك وتقول إن قربك فالذنو أشد تمكينا في الظرف انتهى كلامه والرواية المشهورة وإن شفاي بالإضافة إلى ياء المتكلم يعني أن هذا الذي مضى على رواية وإن شفاء عبرة قال وهذا هو المشهور المعروف * والبيت من أول مائة امرئ القيس ولم يذكر شراحها تلك الرواية إلا أن الخطيب التبريزي قال روى سيبويه هذا البيت وإن شفاء عبرة واحتج فيه بان النكرة — يجز عنها بالنكرة ويروي * وإن شفاي عبرة لو سنجحها * أي صيبتها ولو استثنى لا جواب لها — والعبرة — بالفتح الدمعة وجمعها عبر كبدرة وبدر — ومهراقة — بفتح الهاء أي مصبوبة : قال ابن السيد في شرح أدب الكاتب قد ذكر ابن تيمية في باب فعلت وأفعلت هرقت الماء وأهرقته وقد قال مثله بعض اللغويين ممن لا يحسن التصريف وتوهم أن هذه الهاء في هذه الحكمة أصل وهو غلط والصحيح أن هرقت وأهرقت فعلان رباعيان معتلان أصلهما أريقت فمن قال هرقت فالهاء عنده بدل من همزة أفعلت كما قالوا أرحت الماشية وهرحتها وأرت التوب وهزته ومن قال أهرقت فالهاء عنده عوض من ذهاب حركة عين الفعل عنها ونقلها إلى الفاء لأن الأصل أريقت أو أروقت بالياء أو بالواو على الاختلاف في ذلك ثم نقلت حركة الواو أو الياء إلى الراء فانقلب حرف العلة الفاء لانتفاح ما قبلها ثم حذف لسكونه وسكون القاف والساقط من أرتت يحتل أن يكون ياء لأن الكسائي حكى راق الماء يريق إذا نصب والدليل على أن الهاء في هرقت وأهرقت ليست فاء الفعل على ما توهم من ظنها كذلك أنها لو كانت كذلك لزم أن يجزى هرقت في تصريفه مجزى ضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كما تقول ضربت اضرب ضرباً أو مجزى غيره من الأفعال الثلاثية التي يجزى مضارعها بضم العين وتجيء مصادرها مختلفة وكان يلزم أن يجزى أهرقت في تصريفه مجزى أكرمت ونحوه من الأفعال الرباعية المصححة فيقال أهرقت أهرق إهراقاً كما تقول أكرمت أكرم إكراماً ولم تقل العرب شيئاً من ذلك وإنما يقولون في تصريف هرقت أهرق يفتحون الهاء وكذلك يفتحونها في اسم الفاعل فيقولون مهريق وفي اسم المفعول مهراق لأنها بدل من همزة لو ثبتت في تصريف الفعل لكانت مفتوحة ألا ترى أنك لو صرفت أرتت على ما ينبغي من التصريف ولم تحذف الهمزة منه لقلت في مضارعه يوريق وفي اسم فاعله مؤريق وفي اسم مفعوله مؤريق وقالوا في المصدر هراقة كما قالوا إراقة وإذا صرفوا أهرقت قالوا في المضارع وفي المصدر اهراقة وفي اسم الفاعل مهريق وفي اسم المفعول مهراق فاسكنوا الهاء في جميع تصريف الكلمة فهذا يدل على أنه رباعي معتل وليس بفعل صحيح وإن الهاء فيه بدل من همزة أرتت أو عوض كما قلنا قال العدي بن الفرخ

فكنت كمهريق الذي في سقائه * لرفراق آل فوق رابية صل

وقال ذو الرمة * فلما دنت اهرافه الماء انصتت * وقال الاعشى

في إراك مرد يكاد إذا ما * ذرت الشمس ساعة يهراق

انتهى كلامه ولجودته سقناه بتمامه وقوله فهل عند رسم الخ — الرسم — الأثر — والدارس — المنطس والفاء في جواب شرط مقدر: قال ابن جني في سر الصناعة ومن ذلك قول امرئ القيس وان شقائي عبرة البيت ففي قوله معول مذهبان: أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت أي فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء: والآخر أنه مصدر عولت على كذا أي اعتمدت عليه كقولهم إنما عليك معولي أي اتكالي وعلى أي الأمرين عمات المعول فدخول الفاء على فهل عند رسم دارس حسن جميل أما على لأول فكانه قال ان شقائي ان اسفح عبرتي ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمته من ان في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفي به غلبي فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول قد أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلا أشكرتك وقد زرتني فهل اكاثتكم أي فلا كاثتكم واذا خاطب صاحبه فكانه قال قد عرفتكما سبب شقائي وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معي لاشفي وجدى ببكائكما فهذا التفسير على قول من قال ان معولي بمنزلة إعوالى والفاء عقدت آخر الكلام بأوله لانه كأنه قال إن كنتما عرفتما ما أوتره من البكاء فابكيا معي كما أنه اذا استفهم نفسه فكانه قال اذا كنت قد علمت أن في الاعوال راحة لي فلا عذري في ترك البكاء وأما من جعل معولي بمعنى تعويلي على كذا أي اعتمادي واتكالي عليه فوجه دخول الفاء على فهل في قوله انه لما قال ان شقائي عبرة مهراقة فكانه قال إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غلبي على رسم دارس لاغناء عنده عني فسيبلي أن اقبل على بكائي ولا اعول في برد غلبي على ما لاغناء عنده وهذا ايضا معنى يحتاج معه الى الفاء لترابط آخر الكلام بأوله فكانه قال اذا كان شقائي إنما هو في فيض دمعي فسيبلي ان لأعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي ان اجهد في البكاء الذي هو سبب الشفاء انتهى كلامه: ووقع في رواية ابن هشام وهل بالواو قال في المعنى في بحث هل في عطف الانشاء على الخبر من الباب الرابع ان هل فيه للتفي ولذا صح العطف اذا لا يعطف الانشاء على الخبر

ص ٧٧ س ١٢ (أم هل كبير بكى لم يقض عبرته) اثر الأجابة يوم البين مشكوم

استشهد به — على ان هل تخلص بانها لا تدخل على اسم في حيزه فعل — وفي الشواهد الكبرى قال ابن عصفور في الضرائر تقدم كبير على بكى ضرورة واذا وقع بعد ادوات الاستفهام ماعدا الهمزة اسم وفعل فانك تقدم الفعل على الاسم في سعة الكلام ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل الا في ضرورة شعر كالبيت ولولا الضرورة لقال أم هل بكى كبير هذا كلامه وتبعه ابن عقيل والمراد في شرح التسهيل وأقول هذا ليس منه فان هل داخلة على جملة اسمية نحو هل زيد قائم أي هل كبير موصوف بهذه الصفة مشكوم فكبير مبتدأ وبكى صفته ومشكوم خبره فان المحدث به مشكوم لا بكى كما يشهد به المنى ولو كان بكى هو المحدث به نحو هل زيد قام لكان كما قال ضرورة في الشعر قبيحا في الكلام وقال الاعلم أراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ والمشكوم — المجازي — والشكم — العطية جزاء فان كانت ابتدائية فهي الشكد — وانين — الفراق * والبيت من قصيدة لعقمة الفحل

ص ٧٧س ٢٧ (سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم)

استشهد به — على جحي هل مقرونة بهمزة الاستفهام — ونقل في الأصل كلام ابن هشام فارجع اليه :
والبيت من شواهد الزمخشري قال شارحها استشهد به في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل (نبشكم على
من تنزل الشياطين) حيث دخل حرف الجر على من لتضمنه معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام
لكن الأصل أفن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والأصل أهل
كما في البيت فإذا أدخلت حرف الجر على من فقدت الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى
من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله
تعالى (هل أتى على الانسان) هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والأصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه
فأعني قد أتى على التقرير والتقريب جميعا — وربوع — أبو حي من اليمن — واشدة — بفتح الشين
ويروي بكسر ها وهي القوة — وسفح الحيل — أسفله — والقاع — المستوى من الارض — والأكم —
تل من القف والجمع أكام وأكم وقوله — أهل رأونا — أي رأونا ولا يجوز ان يجعل هل استفهما
لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله اه * والبيت من قصيدة لزيد الخير

ص ٧٨س ٤ (فأصبحن لا يسألنه عن بما به) أصد في علو الهوى أم تصوبا

استشهد به — على ان دخول همزة الاستفهام على هل في البيت المتقدم إنما هو لتأكيد كدخول
حرف الجر على مثله يعني في قوله عن بما به : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٢٥

ص ٧٨س ٤ فلا والله لا يلقى لما بي (ولا للما بهم أبدا دواء)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وسيأتي مزيد كلام عليه في شواهد التوكيد

ص ٧٨س ١٥ قنبت الأقدام إن لا قينا (وأنزلن سكينه علينا)

استشهد به — على جواز دخول نون التوكيد الحفيفة على الامر * وهو من رجز لعبد الله بن رواحة
وقيل لعامر بن الأكوع : روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقل التراب حتى وارى صدره يوم الخندق
وهو يرتجز بهذا الرجز وهو

تالله لو لا الله ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الكافرون قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا * قنبت الاقدام إن لا قينا

* وأنزلن سكينه علينا *

ص ٧٨س ١٦ (فإياك والميتات لا تقرنهما) ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

استشهد به — على ادخال النون الحفيفة — في المضارع الخالي من تنفيس ذا طلب سواء كان ذا طلب
أمرا أم نهيًا تحضيضًا أم تمنيا أم استفهامًا بحرف هذا كلامه قبل ايراد البيت ولا يخفى ان الشاهد عنده في

قوله لا تقرينها لكن النون اذا شديدة : والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعبدن لانه امر فاكده بالنون وأبدل منها ألفا في الوقف كما يبذل من التنوين في حال النصب والبيت من قصيدة * للاعشى قالها حين عزم على الاسلام مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه اليه فرده قريش ومات على شركه

ص ٧٨س ١٦ (هَلَا تَمَنَّيْنَ بَوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفةٍ) كما عهدتُك في أبامِ ذِي سلمِ

استشهد به — على توكيد الفعل بالنون الشديدة بعد اداء التحضيض — والحال انه امر وهو من شواهد الاشموني أيضا : قال الصبان تمنن أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فالتقى سا كنان الياء والنون حذفت الياء — وذو سلم — موضع بالحجاز * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٨س ١٧ (فَلَيْسَتْكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِينِي) لِكَيْ تَعَلِمِي أَنِّي أَمْرٌ بِكَ هَائِمٌ

استشهد به — على توكيد الفعل بعد ليت — وهي دالة على التمني وهو من أنواع الطلب وهو من شواهد الاشموني : قال الصبان قوله تريني فيه الشاهد وأصله قبل نون التوكيد ترأين نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة فصار ترين قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع لتوالي الامثال وكسرت الياء للتخلص من الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فلما أتت ياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار تريني — ويوم — ظرف لغو متعلق بتريني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٧٨س ١٨ (وَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرْتِيَادُ البِلَاءِ دِمِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنَّ)

استشهد به — على توكيد المضارع بعد هل — والبيت من شواهد سيويه : قال الاعلم الشاهد فيه توكيد يمنعني بالنون الثقيلة لانه مستفهم عنه غير واجب كألا مرفوؤ كد كما يؤكد الأمر — ولا رتياد — المحي والذهاب أي لا يمنع من الموت التجول في آفاق الارض حذرا منه ولا الاقامة في الدبار تقربه قبل وقته فاستعمال السفر أجل لان الموت باجل * والبيت من قصيدة للاعشى

ص ٧٨س ١٩ (أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمَدَحَنَّ قَبِيلاً)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد سيويه والرضي : قال البغدادي على انه أكد الفعل وهو تمدح بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وهو الهمزة قال سيويه ومن مواضعها الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعلمي إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الامر والنهي فان شئت أقحمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأقولن ذلك وكم تمكثن وانظر متى تملن وكذلك جميع حروف الاستفهام : قال الاعلم الشاهد في قوله تمدحن بالنون الثقيلة — وكندة — قبيلة من اليمن من كهلان بن سبا — والقبيل — الجماعة من قوم مختلفين والقبيلة بنو آب واحد واراندا لقبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فهما اه قال البغدادي وبعد ظرف يتعلق بتمدح محذوفا لا بتمدحن لان المؤكد بالنون لا يتقدم معموله عليه وقيل إذا كان ظرفا يجوز وقد علقه به العيني وهذا الشعر * من ابيات

سيبويه الحسين التي لا يعرف لها قائل والله أعلم اهـ وزعم بعض المعاصرين ان هذا الشطر مطلع مقطعة *
لامرئ القيس وان صدره هكذا

قالت فطيمة حل شعرك مدحه * أفعد كندة تمدحن قبلا

ص ٧٨س ٢٠ (فَأَقْبَلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبَّحَتْ مَسَاعِينَا حَتَّى نَرَى كَيْفَ تَفْعَلَا)

استشهد به — على تأكيد المضارع بعد الاستفهام بكيف — واستشهد به سيبويه على هذه المسئلة: قال
الاعلم يريد كيف نفعن بانون الحقيفة والبدل منها يقول لمن فاخره أقبل على مفاخر قومك وأقبل على مثل
ذلك من قومي وأبحث عن مساعها حتى يتبين فضل بعضها على بعض وترى فمك في مفاخرتك وفي
في مفاخرتي * والبيت من شواهد سيبويه الحسين التي لا يعرف قائلها

ص ٧٨س ٢١ (أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ فَوَارِسُ إِذَا حَارَبَ الْهَامُ الْمُصَيِّحُ هَامَتِي)

استشهد به — على تأكيد المضارع — بعدما الاستفهامية بالنون الخفيفة: واستشهد به الدماميني على أن التوكيد
بعد الاستفهام لا يختص بهل والهزة خلافا لمن خصه بها — والهامة — طائر زعم العرب أنه اذا قتل الرجل فلم
يدرك بشأره يخرج من قبره فلا يزال يصبح اسقوني اسقوني فلا يزال على ذلك حتى يقتل قاتله * ولم أعثر على
قائل هذا البيت

ص ٧٨س ٢٧ (إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ) شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُنْحَلِّ

استشهد به — على أن حذف نون التوكيد بعد إماما — خاص بالضرورة عند المبرد والزجاج ونص في الاصل
على أن الفعل بعد إمامم يقع في القرآن الا مؤكدا بالنون ويأتي ما يخالف ذلك: واستشهد سيبويه والرضي
على هذه المسئلة بقول الشاعر

فاما تريني ولي لمة * فان الحوادث أودي بها

قال البغدادي على أن إن الشرطية المقرونة بما الزائدة يلزم توكيد شرطها بالنون عند الزجاج وترك
توكيده جيد عند غيره وهذا البيت يدل لغير الزجاج فانه لم يؤكد فعل الشرط فيه: قال ابن الناظم وأما
الشرط بما فتوكيده بالنون جائز قال تعالى «فاما تنظفهم في الحرب . وإما تخافن من قوم خيانة» وقد يخلو
من التوكيد بها كقوله فاما تريني ولي لمة البيت وقول الآخر

ياصاح إماما تجدني غير ذي جدة * فما التخلي عن الحلان من شعبي

اه وقال ابن هشام في المعنى بقرب التوكيد من الوجوب بعد إماما وذكر ابن جني أنه قرئ (فاما ترين)
بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار فقيها شذوذ ان ترك نون التوكيد وإثبات نون
الرفع مع الجازم — والثغام — نبت يشبه به الشيب — والممحل — صفة له * والبيت من قصيدة لسان بن
نابت بمدح بها الحارث بن أبي شمر الغساني

ص ٧٨س ٣٠ نَبْتُمْ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِي فِي الْوَعَى (حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْزُرُ يَنْفَعَا)

استشهد به — على أن دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة — والبيت من شواهد سيبويه على

الضرورة أيضا: قال الاعمى الشاهد في ادخال النون في ينفعن وهو جواب الشرط وليس من مواضع انون
لانه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر اذا اضطرأ كده بالنون تشبيها بالفعل في الاستفهام
لانه مستقبل مثله هجا قوما فوصفهم بجدنان النعمة - والخيزراني - كل نبت ناعم وأراد - باخير - المال اه يقول
لستم بأرباب نعمة قديمة وانما حدثت فيكم عن قرب فقد نتمت كما ينبغي الخيزران بنعومة وطراوة فان المال
متى ماجاء نفع * والبيت للنجاشي الحارثي وهو شاعر في صدر الاسلام وهو الذي جلدته امير المؤمنين علي بن
أبي طالب لما شرب في رمضان ثمانين جلدة وزاده عشرين للاتهاك

ص ٧٨ س ٣١ - (فَلَا ذَا نَعِيمٍ يَتَرُكُنْ لِنَعِيمِهِ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - ويجري فيه ماجرى فيه * ولم أعثر على قائله ولا تمته

ص ٧٨ س ٣٢ (يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا) شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

استشهد به - على توكيد المضارع المنفي بلم ضرورة - والبيت من شواهد سيبويه على الضرورة أيضا
وفسره الاعمى تفسيراً خطأ فيه وهو من شواهد الرضى أيضا: قال البغدادي على أن نون التوكيد تدخل بعد لم
تشبيها لها بلام النهي: قال ابن الانباري في مسائل الخلاف يدل على أن النون الحفيفة ليست مخففة من
الثقيلة انها تتغير في الوقف ويوقف عليها بالالف قال تعالى « لنسفن بالناصية » وقال تعالى « ليسجنن
وليكونن من الصاغرين » أجمع القراء على أن الوقف فيهما بالالف لا غير: وقال الشاعر * يحسبه الجاهل
الح ولا يجوز أن يكون ههنا بالنون لمكان قوله معمما بالالف لان النون لا تكون وصلا مع الالف في لغة
من يجعلها وصلا ولا رويها مع الميم إلا في الاكفاء وهو عيب في قوافي الشعر ولو جاز أن تقع رويها معها لما
جاز ههنا لان النون مقيدة والميم مطلقه فان أتى بتبوين الاطلاق على لغة بعض العرب فقال معمم من جاز أن
يقول يعلمن لأنهم يجعلون في القافية مكان الالف والواو والياء تنوينا ولا فرق عندهم في ذلك بين أن تكون
هذه الاحرف أصلية أو منقلبة أو زائدة في اسم أو فعل كقوله والعبان ولقد أصابن ونحو ذلك اه انضير في
يحسبه للمال المتقدم في بيت قبل الشاهد - والمال - بالضم الرغوة واحده عمالة يصف هذا الشاعر قعا وهو
آلة تجعل في فم الوطاب تحلب فيه الابل وقد علا ذلك القمع رغوة شبهها بشيخ على كرسي مزمل في ثياب
وهذا الشاهد من أرجوزة * قيل إنها لمساور العسبي وقيل للمعجاج

ص ٧٨ س ٣٢ (فَاحْرِبِهِ مِنْ طُولِ فَعْرِ وَاحْرِبَا) وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضِيَا صُرَيْمَةً

استشهد به - على شذوذ توكيد فعل التعجب - والاصل فاحرين فابدها الفا في الوقف وجعله
في المعنى مستثنى مما تلحقه النون ولفظه: قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ومختصان بالفعل وأما قوله أقاتلن
احضروا اليهود * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقاً ولو كان دعائياً كقوله
فانزلن سكينه علينا * الا أفعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله * فاحربه من طول فقر
واحريا * قال السيوطي في شرحه: قال الشارح اختلف الناس في إنشاد هذا البيت في موضعين في
غضيا وفي احريا بالثناة التحتية فقيل غضيا بالموحدة وفي احريا وعليه صاحب الصحاح: قال في باب الباء

الموحدة غضي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضيا بالمشاة التحتية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه : وقال ابن السيرافي في شرحه أراد رب انسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيراً فأحرب به تعجب كما تقول اكرم به يريد ما أحراه أن يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأكيد ولا تنون ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى — وصريمة — تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الزاء قطعة من الابل نحو الثلاثين صفرها لتقليل ويقال فلان حربي أن يفعل كذا أي جدير ولائق* ولم أعثر على قائمه

ص ٧٨س ٣٢ (دَا مِنْ سَعْدِكَ إِنْ رَحِمْتَ مَثِيماً) لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

استشهد به — على أن تؤكد الفعل الماضي شاذ — وفي الاشعري ولا يؤكدان (يعني الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقاً وأما قوله دَا مِنْ سَعْدِكَ إِنْ رَحِمْتَ مَثِيماً * فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وهذه العبارة في المعنى بعينها : قال السيوطي قال العيني في شواهد الكبرى لم أقف على اسم قائمه — وسعدك — بالكسر خطاب لمحبوته — والمثيم — من تيمه الحب إذا عبده بالتشديد والصبابة — المحبة والعشق — والجائح — من جرح إذا مال وجواب لو دل عليه الجملة قبلها وهي دعائية : والبيت أوردته المصنف شاهداً للدخول نون التوكيد في الماضي شذوذاً : وقال إن الذي سهاه كونه بمعنى الأمر وفيه شاهدان على إيلاء لولا ضمير الجر وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

ص ٧٨س ٣٣ (رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شَمَالَاتٍ)

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع وليس بعد إماما — ونحوها من الاشياء المبين بعضها في الاصل وهي المذكورة في الالفية

يؤكداً فعل ويأفعل آتيا * ذا طلب أو شرطاً إما تاليا * أو مثبتاً في قسم مستقبلاً

وقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦

ص ٧٨س ٣٣ (قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدُنَّكَ وَارِثٌ) إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَقْنَمًا

استشهد به — على شذوذ توكيد المضارع بعدما — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد في قوله يحمدنك حيث أكد الشاعر بالنون الثقيلة والتأكيد في مثل هذا الموضع قليل وهو أن يكون بعدما الزائدة التي لم تسبق بان قال قوله قليلاً نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي حمداً قليلاً والضمير في به يرجع إلى المال في البيت الذي قبله وهو قوله

أهن للذي تهوى التلاد فانه * إذا مت كان المال نهياً مقسماً

وكلمة — ما — زائدة وقوله — وارث — فاعل يحمدنك أي لا يحمدك وارثك بعد استيلائه على مالك

حمداً قليلاً * والبيت من قصيدة لحاتم الطائي

ص ٧٨س ١ (مَنْ تَشَقَّقْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ) أبدأ و قتل بني قتيبة شافي

استشهد به — على شذوذ تأكيد تشققن — لأنه ليس بعد ماين في الاصل قياس التوكيد بعده: والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم وروايته من يشققن بالبناء للمجهول الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا ان يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما أكد باللام لليعين يقول من ظفر به من آل قتيبة بن مسلم فليس بأيب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء النفوس يصف قتله وانتقال دولته واطهار الشامة به اه: قال عبد القادر البغدادي بعد ماساق كلام الاعلم وليس قتيبة ما ذكره ولو اطلع على الشعر ماقاله والبيت * أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي قالتها لما قتل أبوها وهي

إنا وباهلة بن أعصر بيننا * داه الضرار بفضة وتقافي

من تشققن منهم فليس بأيب * أبدأ و قتل بني قتيبة شافي

ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس * لاطأش رعش ولا وقاف

من تشققن — من نظفر به وآيب راجع — وليس بأيب — ليس يراجع إلى أهله سلمنا ما بيننا من العداوة وروى من تشققن بالثناة الفوقية وفاعله ضمير يعود على باهلة أي من اخذوا منا قتلوه وروى من يشققنوا منا فليس بوائل أي ملتجئ وهاتان الروايتان لا يناسبان المقام

ص ٧٨س ١ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِكُمْ (وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا)

استشهد به — على شذوذ تأكيد المضارع — بعد أداة الشرط: والبيت من شواهد سيبويه والرضي قال البغدادي على انه يجوز ان تدخل نون التوكيد اختياراً في جواب الشرط اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه وهو أقل من دخولها في الشرط وقوله تمنعا جواب الشرط وقد أكد دون الشرط بالنون الخفيفة المنقلبة الفأل للوقف وقوله إذا كان الشرط مما يجوز الخ احتزبه عما إذا كان الشرط ماضياً أو مضارعاً بمعنى الحال وحينئذ لا يؤكده جوابه وقوله اختياراً مع قوله وهو أقل من دخولها في الشرط مذهب ابن مالك وهو مخالف لقول سيبويه إنه ضرورة: قال سيبويه وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر فشبهه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وأنشد الأبيات السابقة ثم قال بعد قوله يحسبه الجاهل الخ شبهه بالجزاء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا اضطراراً وهي في الجزاء أقوى: وقال الاعلم أراد مهما تشأ فزارة إعطاه تعطكم ومهما تشأ تمنعه تمنكم فحذف الفعل لعلم السامع وأدخل الخفيفة على تمنعا وهو جواب الشرط ضرورة وليس من مواضع انون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب إلا أن الشاعر إذا اضطر أكده بالنون تشبيهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستقبل مثله والبيت نسبه سيبويه لعوف ابن الخرج والصحيح أنه من قصيدة للكميث بن معروف

ص ٧٨س ١ (لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعَرَنِّ إِذَا مَا) قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيَتْ

استشهد به — على شذوذ تأكيد أشعرن — قال العيني وهو مثبت عار عن معنى الطلب والشرط ونحوها وهذا في غاية الندرة والضمير في قوله قربوها لصحيفته المعلومة ذهنًا ولم يتقدم ما يدل عليها لفظًا وبعد البيت

ألى الفصل أم علي إذاحو * سبت إني على الحساب مقيت
 وهما من قصيدة* للسمؤل بن عادياء اليهودي العسائي الذي يضرب به المثل في الوفاء
 ص ٧٨س ٢ أریت إن جاءت به أملودا مرَجلاً و يلبس البرودا

(أقائلن احضروا الشهودا)

استشهد به -- على تذوذ توكيد اسم الفاعل -- وهو من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون
 التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع : قال ابن جني في باب الاستحسان من كتاب
 الخصائص الاستحسان علته ضعيفة غير مستحكمة إلا أن فيه ضربا من الانساع والتصرف ومن ذلك * أریت
 إن جاءت به أملودا * الخ فالحق نون التوكيد اسم الفاعل تشبيها له بالفعل المضارع فهذا استحسان لاعن قوة
 علة ولا عن استمرار عادة الأتراك لا تقول أقائلن يازيدون ولا أمنطقن يارجال إنما تقوله بحيث سمعته
 وتعتذر له وتنسبه إلى أنه استحسان منهم على ضعف منه واحتمال بالشبهة له انتهى : وقال أيضا في سرالصناعة
 وشبه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل فالحقه النون توكيدا فقال * أریت إن جاءت به أملودا * إلى آخر الشعر
 يريد أقائلون فاجراه مجرى أقولون : وقال الآخر

يألت شعري عنكم حنيفا * أشاهرن بعدنا السيوقا

اه وهذا من رجز أورده السكري في أشعار هذيل لرجل منهم بلفظ أقائلون : قال وقال رجل من هذيل
 أریت إن جاءت به الخ أي إن جاءت به ملكا أملودا أمليس * ولا ترى مالا له معدودا * أي لا يعد ماله
 من جوده

أقائلون أعجلى الشهودا * فضلت في شر من اللذ كيدا * كاللذ تزبي زبية فصيذا

ويروى فاصطيدا - تزبي زبية - حفر زبية - واللذ - يريد الذي يقول أریت إن ولدت هذه المرأة رجلا هذه
 صفته يقال لها أقيبي البينة أنك لم تأت به من غيره اه وكذا أورده ابن دريد في أماليه بدون : ولا ترى مالا
 له معدودا : قال أنى رجل من العرب أمة له فله احبلت جحدها فانشأت تقول أریت إن جاءت به الى آخره
 وعلى هذا فلم تلحق النون اسم الفاعل فلا ضرورة فيه وعلى رواية النون فقوله أقائلن جمع وأصله أقائلون
 كما وردت به الرواية وصرح به ابن جني ويلزم منه أن تكون لامه مضمومة فلما أكد وصار أقائلون حذفت
 نون الجمع لتوالي الامثال وحذفت الواو أيضا لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد وبقيت الضمة ديلا عليها ولا
 يجوز أن يكون أصله أقائل أنا لانه مقام الخطاب لا مقام التكلم وبما نقلنا يرد على الدماميني قوله ولقائل أن
 يقول لا نسلم ان في قوله أقائلن توكيدا لاحتمال أن يكون أصله أقائل أنا فحذفت الهزمة اعتباطا ثم أدغم التنوين
 في نون أنا على حد (لكن هو الله ربي) كما قيل فيه اه قوله - أریت - أصله أرأيت حذفت الهزمة تخفيفا وقوله
 - إن جئت - بالتكلم على لسان المرأة هذا إذا كان القائل غيرها فان كانت هي القائلة فهو على مقتضى الظاهر
 ورواه السكري وابن دريد إن جاءت فهو على رواية السكري يكون على لسانها وعلى رواية ابن دريد يكون
 كلامها نزلت نفسها منزلة الغائب فاخبرت عنها - والمرجل - بفتح الجيم المشددة اسم مفعول من رجل شعره

رجيلاً أي سرحه

ص ٧٩ س ٥ (وَأَبْكَنَ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جَدَّتِهِ) طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ

استشهد به — على أن حذف آخر الفعل إذا كان ياء تلو كسرة لغة لفزارة — وفي الدماميني عند قول: انتسهل وحذفه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية فقول في أرمي ياهند ارم من بحذف الياء وعليه جاء قوله وأبكن عيشاً البيت وهذا صريح منه في أن الخطاب لامرأة كما نقل ذلك البغدادي عنه في الحاشية الهندية ثم بين غلطه: قال والبيت خطاب لمذكر بدليل ما قبله

يا عمرو واحسن نماك الله بالرشد * وأقر السلام على الانتقاء والتمد

كذا أنشدها ابن الأنباري في شرح المفضليات وبه يرد على الدماميني في الحاشية الهندية في زعمه أن قوله وأبكن خطاب لامرأة مع أن سياق كلام المعنى يأباه إلى أن قال فإنه إذا كان الخطاب به مع امرأة كان المحذوف ضميراً لآخر الفعل فانك إذا قلت أبكين ياهند كانت الياء ضمير المخاطبة وأما لام الكلمة فهو محذوف لانتقاء الساكنين وأصله تبكين على وزن تفعلين تحركت الياء الأولى وهي لام الفعل وانفتح ما قبلها فقلت الفا وحذفت لانتقاء الساكنين * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٧٩ س ٥ لَا تَتَّبِعَنَّ لَوْعَةً إِثْرِي وَلَا هَلَمَّا (وَلَا تُقَاسِنَنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزْعَا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي الأشموني في مبحث حكم آخر المؤكد ولا فرق بين أن يكون صحيحاً (كابرزن) أو معتملاً نحو اخشين وآرمين واغزون أمراً كما مثل أو مضارعاً نحو هل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارية فانها تحذف آخر الفعل إذا كان ياء تلي كسرة نحو ترمين فقول هل ترمين يازيد ومنه قوله * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا * وظاهر هذا السياق ان الخطاب في البيت لمذكر وتقدم من كلام البغدادي في البيت السابق ما ينجح إلى ذلك ولا يتأتى ذلك في هذا البيت: قال أبو علي القالي في أماليه وحديثنا الاخفش قال أنبأني أبو الفياض بن أبي شراعة عن أبي شراعة قال حدثني عبد الله بن محمد بن بشير البصري قال عاقبني جارية لبعض الهاشمين فبعثت إليه أمي تعابه فكتب إليها

لا تتبعن لوعة إثري ولا هلمما * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا

بل انتسي تجدي إن انتسيت أسأ * بمثل ما قد فحمت اليوم قد حُما

ما تصنعين بعين عنك طامحة * إلى سواك وقلب عنك قد نزعاً

إن كنت قد كنت في ودوتك رمة * فقد صدقت ولكن ذلك قد منعا

وأشي من الدنيا سمعت به * إلا إذا صار في غايته انقطعا

لم تبق عيناً حسين عند لحظهما * لمرها في فؤادي بعدها طمعا

ومن يطيق منك عند صوته * ومن يقوم لمستور إذا خلعا

ص ٧٩ س ١٨ (لَا تُبَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ)

استشهد به — على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف للملافة ساكن — قال الأشموني لانها لم تصح للحركة

عوملت معاملة حرف المد حذفت لالتقاء الساكنين : والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن نون التوكيد الحفيفة تحذف لالتقاء الساكنين والاصل لا تهين الفقير حذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكور ورواه الجاحظ في البيان لا تحقرن الفقير ورواه غيره ولا تعاد الفقير ولا شاهد فيه * والبيت من أبيات للاضبط بن قريع السعدي وتقدم في صحيفة ١١١ من الجزء الاول

ص ٧٩س ١٩ (إِضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا) صَرَفَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

استشهد به — على ندور حذف نون التوكيد — في الوصل دون ساكن وهذا مفهوم ما استشهد عليه بالبيت السابق : وفي شرح الشواهد الكبرى فان لم تلاق النون ساكناً فلا تحذف إلا للضرورة : قال ابن عصفور في كتاب الضرائر وذلك نحو ما أنشده أبو زيد في نوادره

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف قونس الفرس

قال ابن خروف إنما جاز ذلك على التقديم والتأخير فتوهم إتصال النون من اضربن بالساكن بعده والصحيح أنه حذفها تخفيفاً لما كان حذفها لا يخل بالمعنى وكانت الفتحة التي في الحرف قبلها دليلاً عليها : والبيت من شواهد الكشاف : قال شارحها استشهد به في سورة ص عند قوله تعالى « وإن كثيراً من الخلقاء ليغيى بعضهم على بعض » على تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بان الاصل ليغيين بنون التوكيد الحفيفة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وإن كثيراً من الخلقاء والله ليغيين حذفت كما حذفت من قوله * اضرب عنك الهموم طارقها * قوله اضرب على تقدير النون الحفيفة وحذفها أي اضربن — وطارقها — بدل من الهموم بدل البعض من الكل — والقونس — موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربها عند غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في الزخرف عند قوله تعالى « اقتضرب عنكم الذكر صفحاً » بمعنى أنحى عنكم الذكر وندرؤه عنكم على سبيل المجاز من قولهم ضرب الغراب عن الحوض * وقال طرفه اضرب عنك الهموم أراد اضربن حذفت النون الحفيفة وحرك الباء بالنصب — والقونس — عظام ناتي بين أذني الفرس — والقونس — أيضاً أعلا البيضة وقيل الشعر بالعنقاوه ونسبة البيت الى طرفه اختلف في صحتها ص ٨٠س ١٠ (أَقْلَى اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَانَ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنِي)

استشهد به — على أن تنوين التزم والعالي يلحقان المعرف بأل — والفعل كما في البيت فانه مثال لهما فالعتاب معرف بأل وأصاب فعل ماض : قال البغدادي والفعل سواء كان ماضياً كما ذكر يعني في البيت أو مضارعاً كقوله * داينت أروى والديون تقضين * وقد لحقت المضمر أيضاً كقوله * يا ابتاعلك أو عساكن قال واقل فعل أمر مسند الى ضمير العاذلة يقال أقلته وقلته بمعنى جعلته قليلاً بتعدية قل بالهمزة والتضعيف وهذا المعنى ليس بمراد بل المقصود أن كي اللوم فان القلة يعبر بها عن العدم كما هو مستفيض — واللوم — مفعول أقلى وهو مصدر لام يلوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى محذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من عذل يعذل من بابي ضرب وقتل بمعنى لام والعتاب معطوف على اللوم مصدر عاتب معاتبه وعتاباً . قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة وجملة لقد أصابن محكية بقولى وان أصبت معترض بينهما

وجواب إن أصبت محذوف وجوباً يفسره جملة القول: وتقدم الاستشهاد بهذا البيت * في صحيفة ٤٦ من الجزء
الاول وهو من قصيدة تسمى الدامغة لجرير يهجوها الفرزدق والراعي النميري

ص ٨٠ س ١١ أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا (لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنَ)

استشهد به — على أن تنوين الترنم والغالي يكونان في الحرف أيضاً — كما في قوله وكان قدن وفي شرح
شواهد الرضى: قال الشارح ولم يسمع دخولها الحرف ولا يمنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف
أيضاً كما مثله شروح الالفية بقول النابغة وأنشد البيت قال ولحاق هذا التنوين لما ذكر أنما هو عند بني
تميم كما قال الشارح وعند قيس أيضاً كما قاله ابن جني في سر الصناعة وفي البيت شاهد آخر وهو حذف
مدخول قد للدليل والاصل وكان قد زالت نص عليه في التسهيل وشروحه واستشهد به في المعنى على ذلك
أيضاً قال السيوطي — أفد — بكسر الفاء قرب ودنا ويروى بدله أذف وهو بمعناه — والترحل — الرحيل
— والركاب — الأبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب — والرحال — من الرحيل وجمع رحل أيضاً
وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل مع عز منا على الانتقال
وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد أي قد زالت بقرينة لما تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى
ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين
وتخفيف كان وحذف اسمها والاختار عنها بجملة فعلية مصدرية بقد * والبيت من قصيدة للناطقة الذبياني

ص ٨٠ س ١١ (وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِينَ) مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفْقَنِ

استشهد به — على أن تنوين الترنم — يلحق المعرف بأل كالمخترقن: والخفقن وتقدم الكلام على هذا

البيت مستوفى في صحيفة ٣٨

ص ١١ س ٨٠ أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرَنَ (وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرَنَ)

استشهد به — على أن تنوين الغالي والترنم — يلحقان الفعل والحرف والمعرف بأل والشاهد عنده في يأتمرن
حيث لحق التنوين الفعل المضارع: وفي الاشموني في تعريف التنوين وهو في الاصل مصدر نونت أي أدخلت
نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الآخر لفظاً لا خطأً لغير تو كيد تقيد لا خطأً فصل مخرج لنون في
نحو ضيفن اسم للطفلي وهو الذي يجي مع الضيف متطفلاً ولنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف
مد عوضاً عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله أقلى اللوم الخ الاصل العتاب وأصابا وقوله أفد الترحل
الخ الاصل قدى ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف أي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس
الروي ومخرج أيضاً لنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله أحار ابن عمرو
الخ الاصل حمر ويأتمر وستأتي بهية كلامه في الذي بعده قال الصبان — حار — منادى مرخم حارث
— وخر — بفتح فكسر أي مخور أي مستور العقل مغلوبه — يعدو — يسطو والواو استثنائية أو تعليلية على
مذهب الاخفش والكوفيين — ما يأتمرن — ما مصدرية أي آثاره لا مر غير رشيد قال في التصريح والمشهور
تحريك ما قبله أي ما قبل التنوين الغالي بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملاً على فتح ما قبل

نون التوكيد الخفيفة : قال في التوضيح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول السا كنان يجتمعان في الوقف وهذا خلاف ما أجمعوا عليه اه ويظهر لي جواز تحريكه بضمته اثنان له قبل لحوق التنوين فيكون رجوعاً إلى الاصل * والبيت من قصيدة لامرئ القيس

ص ٨٠س ١٢ (قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنِّي) كَانَ فَقِيرًا مُعْذِمًا قَالَتْ وَإِنِّي

استشهد به — على أن تنوين التزم والغالي — يكونان في الحرف كما في وإن: والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أيضاً قال بعد إرادته فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليستا من أنواع التنوين حقيقة لثبوتها مع ال في الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل انتهى الغرض منه وفي البيت شاهد ان آخران وهما حذف كان واسمها وخبرها بعد إن والاصل وإن كان فقيراً معدماً رضيت به وهذا المثال متضمن للشاهد الثالث وهو حذف الشرط وجوابه بعد إن: وتقدم الكلام على هذا البيت من هذا الوجه في صحيفة ٧٨

ص ٨٠س ١٧ (سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلَيْهَا) وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

استشهد به — على ان تنوين الضرورة من أنواع التنوين : واستشهد به العيني على ذلك أيضاً قال الاستشهاد في قوله يامطر فانه منون في غير محله فقيل إنه ضرورة وليس هو تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وقد عده بعضهم من أقسام التنوين وسماه تنوين الاضطرار . قلت مثل هذا ضرورة فلا يحتاج إلى عده من أقسام التنوين وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص ٨١س ٢٠ (وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً) إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبَةٌ

استشهد به — على أن محل المنصوب — بزعم الخافض بعد أن وأن وكى جر عند الكسائي بدليل ظهور الجر في المعطوف عليه في البيت وروى سلمى موضع ليل : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ان تكون حبيبة حيث حذف منه حرف الجر إذ أصله لأن تكون وفيه خلاف فادعى الخليل ان محله الجر بدليل عطف قوله ولا دين بالجر عليه وهو مذهب الكسائي أيضاً ومذهب سيبويه والقراء انه نصب ويقال مذهب سيبويه ههنا احتمال الأمرين ويقال لادليل في ذلك لجواز ان يكون عطفاً على توهم دخول اللام كما قال زهير بن أبي سلمى

بدا لي أي لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جاثياً

بجر سابق عطفاً على مدرك على توهم دخول الباء عليه فافهم * والبيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها المطلب ابن عبدالله الحزومي

ص ٨١س ٢٤ (لَذَنْ بَهْرَ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ) فِيهِ (كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّعْلَبُ)

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — في غير ما تقدم والاصل كما عسل في الطريق وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٩ من الجزء الاول

ص ٨١س ٢٤ إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ (أشارت كَلِيبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

استشهد به — على شذوذ حذف الجار — مع غير ما تقدم بيانه وفيه شذوذ آخر وهو بقاء الاسم على جره بعد حذف الجار : وقدم الاستشهاد بالبيت من هذا الوجه في صحيفة ٣٧ : وفي الصبان وروى كليب بالرفع على انه خبر لمحذوف أي هي كليب فيكون جمع بين العبارة والاشارة

ص ٨١س ٢٦ تَحْنُ قَتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ (وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي)

استشهد به — على قياس حذف الجار — عند الأخفش في غير ما ذكر والاصل لقضى على : وقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢٢

ص ٨٢س ٢٣ (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ) رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

استشهد به — على انه سمع — حذف الجار من ثاني مفعولي استغفر الذي تعدى اليه بواسطة الحرف واستشهد به سيبويه على ذلك : قال سيبويه أراد من ذنب حذف الجار وأوصل الفعل نصب — والذنب — هنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست محصيه — والوجه — هنا القصد والمراد وهو بمعنى التوجه* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٢س ٢٤ (أَمْرَتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ) فَقَدْ تَرَكَتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

استشهد به — على انه سمع حذف الجار من أمر — وتعبيره بسمع في هذا وفي الذي قبله يقتضي انه ضعيف وظاهر كلام سيبويه يقتضي انه غير ضعيف ولفظه هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول الاول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الاول وذلك قولك أعطى عبدالله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الحيات ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) وسميته زيدا وكنت زيدا أبا عبد الله ودعوته زيدا إذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سميته وإن عنت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر استغفر الله ذنبا لبيت وقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي أمرتك الخير الخ وإنما فصل هذا انها أفعال توصل بحرف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته بفلان ومنه كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها واستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل اه : قال الاعلم أراد بالخير محذوف ووصل الفعل ونصب وسوغ الحذف والنصب أن الخير اسم فعل يحسن ان وما عملت فيه في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك ان تفعل تريد بان تفعل ومن ان تفعل فحسن الحذف في هذا لطول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها فحسن الحذف فان قلت أمرتك يزيد لم يجز ان تقول أمرتك زيدا لما بينت لك — والنشب — المال الثابت كالضياح ونحوها وهو من نشب الشيء إذا ثبت في موضع وزمه وكأنه أراد بالمال هنا الابل خاصة فلذلك عطف عليه النشب وقد قيل النشب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وتوكيدا وسوغ ذلك اختلاف اللغتين : وهذا البيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان الجزولى منع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به

المنسوب من غير حذف الجار وأصله أمرتك بالخير وهذا يرجع الى الخلاف في نيابة حرف الجر ومجروره عن الفاعل مع وجود المفعول به وتقدم بيان ذلك في موضعه : وقد نقل البغدادي كلام الاعلم السابق وتابته في ان الخير اسم فعل ولم يتبادر لي ذلك : قال وروى الهجري في نوادره ذان نسب بالسين المهمة : قال اللخمي وأبو الوليد الوقتي فيما كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لا معنى لاعادة ذكر المائل وإنما يقول تركتك غنيا حسيبا يخاطب ابنه قال وهذا البيت وقع في شعرين أحدهما في شعر * أعشى طرود ثم ساق الشعر المنسوب للاعشى ثم ساق آياتا أخر فيها الشاهد قال وهذا الشعر نسب لعمر بن معد يكرب وللعباس ابن مرداس ولزرعة بن السائب ولخفاف ابن ندبة

ص ٨٣س ٤ (تَمْرُونَ الدِّيَارِ) وَلَنْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

استشهد به — على ان قول المهاج — وما ضبب بذهب أو فضة ذهب أولى ان يجعل من باب أمرته الخير وبالخير مما يتعدى للثاني بنفسه وبالخرف من ان يدعى أنه من باب تمرون الديار يعني ان تمرون الديار يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام بان يقال الديار ممرورة لكنه غير مطرد كما نص عليه صاحب التصريح * والبيت من قصيدة لجرير

ص ٨٣س ١٥ صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصَّدُودَ (وقلما) وصال على طول الصدود يدوم

استشهد به — على ان قلما — قد يليها الفعل ضرورة: وفي المغنى في مبحث ما : الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع : أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبهه برب ولا يدخلان حينئذ على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب إلى ما * يورث المجدد اعيا أو مجيها

فأما قول * المرار : صدت فاطولت الصدود الخ فقال سيدي به ضرورة قليل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرًا وان وصل مرتفع بيدوم محذوفًا مفسرًا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فملا نفس ليلي شفيها * وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الأفعال مصدرية لا كافة اه قال الزمخشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود: أي لا يدوم حال العواني إلا لمن يلازمهن ويخضع لهن

ص ٨٣س ٢٩ أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الظُّلُّ البَالِي (وهل يعمن من كان في العصر الخالي)

استشهد به — على ان عم صباحا — سمع لها مضارع كالتال في البيت وهو من شواهد سيدي به وروايته ينعمن: قال الاعلم الشاهد فيه بناء نعم على ينعم بالكسر والاصل في فعل ان يبنى مستقبله على يفعل بالفتح إلا ان هذا جاء نادراً ومثله حسب يحسب ويشس يئس والفتح فكها على الاصل جاز : والمعنى من خلا عصر نعيمه وصلاحيته فكيف ينعم وروي وهل يعمن ومعناه ينعمن يقال وعم يعم في معنى نعم ينعم ويقال عصر وعصر اه قوله — ألا — هو حرف استفتاح وتييه — وعم صباحا — كلمة معناها التحيية

عند العرب يقال عم صباحا وعم مساء وعم ظلما والصبح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال إلى نصف الليل الاول وعم صباحا عمه ابن مالك من الافعال الجمدة في التسهيل وقال أبو حيان ليس الأمر كما زعم بل هو فعل متصرف — والظل — ما شخص من آثار الدار — والبالى — الخلق * والبيت من قصيدة مشهورة لامري القيس

ص ٨٤س ٤ (جَرَى وَهُوَ مُودُوعٌ وَوَادِعٌ)

استشهد به — على ان مجي مودوع ووادع — من غير الغالب لان الغالب الاستغناء عن ودع بترك وعن مودوع بمترك وعن وادع بتارك : وفي التسهيل واستغنى غالبا بترك عن وذر وودع واستشهد الدماميني على ذلك ببعض الاحاديث التي نقلها السيوطي في الاصل وقول الشاعر

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وقد اكثر في اللسان النقل من الابيات الشاذة من هذا القبيل في مادة ودع فارجع اليه * ولم نعثر على نعمة هذا البيت ولا قائله

ص ٨٤س ١٧ صَبَحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ (بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ)

استشهد به — على أن حرف الجر - قد يدخل على ما لا خلاف في فعليته رادا بذلك على الفراء القائل باسمية نعم لدخول حرف الجر عليها : والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسألة أعني اسمية نعم وبئس عند الكوفيين غير الكسائي : والبيت من شواهد العيني أيضا قال الاستهاد فيه في قوله بنعم طير حيث أدخل حرف الجر على نعم وذلك لا يدل على اسمية نعم لأن تأويله انه نزل نعم منزلة خير أي بخير طائر فجعل نعم اسما للخير وأضافها لطير ولو كانت نعم هنا على أصلها لجاء بعدها اسم معربا ه ومعنى - باكر - أي سريع * ولم نعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٤س ٢٧ (مَا أَقَلَّتْ قَدَمُهُمْ أَنَّهُمْ نَعَمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِينِ)

استشهد به — على ان نعم وبئس — أصلهما فعل بكسر العين وقد يردان كذلك كالبيت فانه شاهد لنعم : والشطر الثاني من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان طرفه استعمل نعم على الاصل بفتح التون وكسر العين قال ابن جني في المحتسب عند قراءة يحيى بن وناب «نعم عقبي الدار» أصل قولنا نعم الرجل زيد نعم كعلم وكل ما كان على فعل ونائبه حرف حلقى فلهم فيه أربع لغات وذلك نحو نخذ ومعز بفتح الاول ووكسر الثاني على الاصل وإن شئت أسكنت الثاني وأقررت الاول على فتحه وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الاول وإن شئت أتبعت الكسر الكسر وكذلك الفعل نحو ضحك وإن شئت ضحك وإن شئت ضحك فعلى هذا القول نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم الرجل وإن شئت نعم وعليه جاء «نعم عقبي الدار» قال وروينا عن قطرب نعم الرجل زيد باشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها كالمطافيل والمساعد ولا بد من ان يكون الأمر على ما ذكرنا لانه ليس من أمثلة الافعال فيعل البتة وقال إن ابن الشجري قيد قراءة يحيى بن وناب بفتح الفاء وسكون العين قوله ماأقات — ما — دوامية —

والاقلال — الرفع — وقدم — فاعل أقلت وروى قدامي بالثنية وعليها ففعول أقلت محذوف التقدير أقلت وأهم تعليل لقوله ففداء وروى أيضاً * ماأقلت قدمي ناعلها والناعل لابس النعل أى سار القدم بالنعل وروى أيضاً * ثم نادوا أنهم في قومهم * أى قالوا هؤلاء القوم هم الذين قال الناس في حقهم نعم الساعون هم فى الأمر المبر فالخصوص بالمدح محذوف — والمبر — اسم فاعل من أبر فلان على أصحابه أى عليهم أى هم نعم الساعون فى الأمر الغالب الذى عجز الناس عن دفعه ورواية البيت الصحيحة هي خالتي والنفس قدما أنهم * نعم الساعون فى القوم الشطر والبيت متعلق ببيت قبله وهو

ففداء لبني قيس على * ماأصاب الناس من سر وضر

يقول نفسى فداء لبني قيس على ماأصاب الناس من أمر يسرهم أو يضرهم — والسر — والضر — السراء والضراء وقوله — فى القوم الشطر — يعنى البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطير وأصل الشطير الناحية وكل من بعد عن أهله فقد أخذ فى ناحية من الارض يقول سعيهم فى الغرباء أحسن سعي وقوله خالتي مبتدأ والنفس عطف عليه وفداء خبر عنهما مقدم * والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد

ص ٨٤س ٣١ (إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيبُعُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى خَيْرُهُ وَنَوَافِلُهُ)

استشهد به — على اسكان الهاء من شهد — وأصله شهد وتقدم فى الذى قبله جواز الواجه الاربعة فى أمثاله : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة وروايته

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فَرَاتَانَا * وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجِدَاوَلُهُ

قال الاعلم الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد بعد تحريك الشين بالكسر إتباعاً لحركة عينها قبل السكون وهذا الاتباع يطرد فيما كان ثانياً أحد حروف الحلق وكان مبنياً على فعل فعلا كان أو إسما فى لغة بني تميم يقولون شهد ونخذ وإذا تواتت الكسرتان سكنوا الثاني للتخفيف يقول هذا لبشر بن مروان بن الحكم أى هو كالفرات فى سعة معروفه والفرات نهر بالعراق و — أجدى — أغنى ووسع والجدا العطية والجداء بالمد الغناء والنفع — والجداول — مجاري الماء واحداها جدول والذى فى ديوان * الاخطل فراتنا وفيضه موضع فضله وخيره فى الروايتين

ص ٨٥س ٥ (فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ) زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

استشهد به — على مجيى فاعل نعم مضافا — لما أضيف إلى ما فيه أل كالمثال فى البيت : واستشهد به فى التوضيح على ذلك : قال صاحب التصريح فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبل أو خبر لمبتدأ محذوف وحسام مفرد خبر أن لمبتدأ محذوف أى هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لأن المعرفة لا تفت بالنكرة وفى شرح الشواهد الكبرى للبغدادى : قال ابن هشام فى السيرة زهير هو ابن أبى أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وأمه عاتكة بنت عبد المطاب انتهى وزهير هو الخصوص بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم

المفعول يقال كذبت بالتشديد إذا نسبته الى الكذب ووجدته كاذبا أي هو صادق في مودته لم يلف كاذبا فيها — والحسام — السيف القاطع وهو منصوب على المدح بفعل محذوف أي يشبه الحسام المسلول في المضاء ورواه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد برفعهما : وقال حسام صفة لزهير وقوله مفرد من حمائل صفة للحسام وهذا على تقدير صحة الرواية خبط عشواء فان زهير علم وحسام نكرة — والمفرد — المجرّد — والحمائل — جمع حمالة وهي علاقة السيف مثل الحمل بكسر الميم هذا قول الخليل : قال الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها حمل كذا في العباب اه وزهير المذكور أحد الخمسة الذين سعوا في نقض الصحيفة التي تعاقد فيها قريش على قطعة بني هاشم * والبيت من قصيدة لابي طالب يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر مقاطعة قريش لهم وهي من أجود الشعر

ص ٨٥ س ٥ فَإِنْ تَكُ فَعَسَ بَانَتْ وَبَنَّا (فَنِعْمَ ذُو مُجَامِلَةٍ الْخَلِيلِ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان ومثال ما عرف بأل « نعم المولى ونعم النصير : وبئس المهاد » ومثال ما أضيف إلى ذي أل مباشرة « و نعم دار المتقين : فلبئس متوى المتكبرين » ومثال ذلك بواسطة قول الشاعر * فان تك فقص الح وقول الآخر فعم ابن أخت القوم الح ولم يتعرض المصنف لأل هذه الح ما هو مستوفى في الهمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٥ س ٧ (فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا)

استشهد به — على مجيء فاعل نعم — مضافا إلى ضمير ما فيه أل : وفي الاشعوني وأجاز بعضهم أن يكون (يعني مرفوع نعم) مضافا إلى ضمير ما فيه أل كقوله فعم أخو الهيجا الح والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته : قال الصبان قوله ونعم شبابها كذا بخط الشارح وفي بعض النسخ شبابها بالهاء بدل الموحدة الاولى : وفي شرح شواهد الرضى وأجاز بعض التحويين أن يكون فاعل نعم وبئس مضافا إلى ضمير ما فيه الالف واللام فجاز القوم نعم صاحبهم أنت وأنشد فعم أخو الهيجا ونعم شبابها : قال بعضهم وأصحح المنع وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه * ولم أقف على تمة هذا الشاهد ولا قائله

ص ٨٥ س ١٨ لَعَمْرِي وَمَا عُمَرِي عَلِيٌّ بَيِّنٌ (لِبَيْسِ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

استشهد به — على مجيء فاعل بئس — معر قابأل الجنسية متبعا بالمدعو : واستشهد به العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله لبئس حيث دخلت عليه لام القسم الدال دخولها على فعلية افعال المدح والذم وهذا يخالف مساقه السيوطي له وهذا الاتباع الذي تقدم يحتمل أن يكون بدلا أو نعتا والاكثر على منع نعته وفي شرح شواهد الرضى عند قوله

نعم الفتى المرى أنت إذاهم * عمدوا لدي الحجرات نار الموقد

وحمل ابن السراج وأبو علي مثل هذا على البدل وأبينا النعت ولا حجة لهما اه قيل اما منع وصفه فهو قول الجمهور : وقال بعضهم لا يجوز عند البصريين اه واجاز أبو الفتح في بيت الحماسة * لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم * ان يكون المدعو وصفا للفتى ومقتضى سكوت المصنف عن البدل والعطف جوازها قيل وينبغي

أن لا يجوز منهما الا ما يباشر نعم وبئس : وفي التبريزي قوله - وما عمري على بهين - تحقيق للبهين وان عمره ليس بهون عليه فيحلف به كاذبا : قال المرزوقي في قوله المدعو بالليل كثير من التحوين يذهبون في مثله إلى أنه بدل لاصفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يتأني فيه الوصفية : قال والصواب عندي تجوز كونه وصفا له بدلالة أنه يشئ ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والثنية والجمع أبعد الاشياء من أسماء الاجناس إلا إذا اختلفت فكما يجوز ثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب أن يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل وإذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتي كأنه قال مذموم في الفتيان المدعويين بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه * والبيت من أبيات يزيد بن قنافة بالقاء ابن عبد شمس الطائي يهجو بها حاتما الطائي المشهور

ص ٨٥ س ٢٦ فَبَادَرَنَ الدِّيَارَ يَزِيفُنَ فِيهَا (وَبئسَ مِنَ المَلِيحَاتِ البَدِيلُ)

استشهد به - على جواز فصل نعم من فاعلها - وعزا ذلك لابي حيان ولفظه في شرح التسهيل وينبغي أن لا يفصل بين نعم وبئس وفاعلها بظرف ولا مجرور ولا غيرها إلا بسماح من العرب وقد قال ابن أبي الربيع ولا يجوز أن يفصل بين نعم وبئس وفاعلها بشئ ولا بالظرف والمجرور لا تقول نعم في الدار الرجل وهول نعم الرجل في الدار زيد : وقال في البسيط ويصح بين الفعل والفاعل تصرفه في رفع الظاهر والمضمر وعدم التركيب انتهى فاذا كان معمولاً للفاعل نحو نعم فيك الراغب زيد فنع ذلك عامة التحوين وأجازته الكسائي ورد لاجل الفصل ولأن فيه تقديم معمول صلة آل عليها وقد جاء في الشعر ما يدل على الجواز * قال رفاعة الفقمسي وأنشد البيت - يوزن - يرقص والضمير جمع إلى طباء في بيت قبل الشاهد

ص ٨٥ س ٢٧ أَرُوْحٌ وَلَمْ أُحَدِثْ لَيْلِي زِيَارَةً (لَبئسَ إِذَا رَاعِي المَوَدَّةِ وَالمَوْصِلِ)

استشهد به - على فصل بئس من فاعلها باذن - وعزا ذلك في الاصل لابي حيان والظاهر أنه في غير التكميل لانه زاد على ما فيه وعبارته في التكميل ووجدت في شعر العرب الفصل بين بئس وفاعلها باذن : قال الشاعر وأنشد * البيت ولم يزد عايه ولم ينسبه إلى أحد

ص ٨٥ س ٢٧ (بئسَ عَمْرُ اللّهِ قَوْمًا طَرُقُوا) فَرَقُوا جَارَهُمْ لَحْمًا وَحَرِي

استشهد به - على فصلها من مرفوعها بالقسم - على ما يقتضيه المثال أما السياق فانه يقتضي أن الشاهد فيه كالذي قبله وذلك غير صحيح : وفي الاشموني وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل علم أو مضاف إلى علم كقول بعض العبادة بئس عبد الله أنا ان كان كذا وقوله عليه الصلاة والسلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله قوما طرقتوا والح وكان الذي سهل ذلك كونه مضافا في اللفظ الى ما فيه آل وان لم تكن معرفة : والبيت من شواهد العيني وروايته توافق رواية الاشموني : قال الاستشهاد فيه في قوله بئس قوم الله حيث أسند بئس إلى قوم أضيف إلى لفظة الله ومثل ذلك لا يجوز لان الشرط أن يكون فاعل بئس ونعم اذا كان ظاهرا ان يكون معرفة بأل نحو نعم المولى أو مضافا إلى المعرف بالالف واللام نحو نعم ابن أخت القوم والح وههنا ليس كذلك لأن القوم ليس معرفة بالالف واللام ولا مضافا إلى ما عرف بهما كما لا يجوز أن يقال نعم

عبد الله هذا لأن عبد الله ليس معرّف بالالف واللام ولا مضافاً إلى ما عرف بهما خلافاً للجرمي وإنما ذلك ضرورة والذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما يقع عليه القوم معرّفاً بالالف واللام وهو مع ذلك مضاف في اللفظ إلى ما فيه الالف واللام وإن لم يكن تعريفه بهما وبد البيت

وسقوه في إناء كلع * لبنا من در مخراط فتر

طرقوا -- من الطروق -- وهو الاتيان ليلاً -- وقروا -- من قرى الضيف -- والوحر -- اللحم الذي دبت عليه الوحرة وهي دابة تشبه العظاية -- وكلع -- بفتح الكاف وكسر اللام وفي آخره عين مهملة يقال إناء كلع إذا التبّد عليه الوسخ قوله -- من در مخراط -- أي من ابن مخراط يقال شاة مخراط من الخراط وهو داء يصيب الضرع فيخرج اللبن منعقداً كقطع الأوتار : قال ابن فارس يقال شاة مخراط بضم الميم فإذا كان عادة لها فهي مخراط بكسر الميم -- وفتر -- سقطت فيه فارة * ولم أعر على قائمها
ص ٨٦س ٧ (والتغلييون بنس النحل فحلهم فحلاً) وأمهم زلاء منطبق

استشهد به -- على جواز الجمع -- بين فاعل بنس الظاهر والتميز وهذا هو المشار إليه في الافية بقوله وجمع تميز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد أشهر

وبين السيوطي في الاصل القولين فارجع إليه : والبيت من شواهد النبي : قال الاستشهاد فيه في قوله فخلا حيث جمع بينه وهو تميز وبين الفاعل الظاهر على سبيل التأكيد وقد ذهب بعضهم إلى أن فخلا حال مؤكدة فافهم اه وسأني تأويل لابي حيان غير هذا - الزلاء - الرسحاء وهي اللاصقة المعجز الخفيفة الالية - والمنطبق - التي تأزر بحشية تعظم بها عجيزتها * والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل
ص ٨٦س ٧ (نعم الفتاة فتاة هندا لو بدلت) ردّ التّجيه نطقاً أو بإيماء

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- وفي التوضيح وشرحه وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التميز والفاعل الظاهر مؤكداً كقوله نعم الفتاة فتاة هندا فخمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتميز وهو فتاة ووورد من هذا النوع أيضاً قول جرير

نزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفي البغدادي نقلاً عن المرادي وحكى من كلام العرب نعم القليل قليلاً أصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وقد تأول المانعون السماع أما فخلا وفتاة فعلى الحال المؤكدة وأما زاد فعلى أنه مصدر محذوف الزوائد منصوب بزود وقد حكى الفراء استعماله مصدراً أو على أنه مفعول به ومثل منصوب على الحال لأنه لو تأخر لكان صفة : قال أبو حيان وعندي تأويل غير ما ذكر وهو هو أقرب وذلك أن يدعى أن في نعم وبس ضميراً أو فخلا وفتاة وزادا تميز لذلك الضمير وتأخر عن المخصوص على جهة الندور فالفحل والفتاة والزاد هي المخصوصة وخابهم وزاد أبيك إبدال من المرفوع قبلها * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٨٦س ٨ تخيره فلم يعدل سواه (فنعم المرء من رجل تهامي)

استشهد به -- على جواز الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز إن أفاد -- واستشهد به في التوضيح على هذه

المسئلة : قال في التصريح فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتميز وهو رجل المجرور بمن وقد أفاد التميز معنى زائدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة إلى تهامة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان تهامي بكسر التاء وتهامي بفتحها فان كسرت شددت ياء النسب وإن فتحت لم تشدها اهـ وهشام - المذكور هو هشام بن المغيرة وكان من أشرف قريش قيل إنه لما هلك نادى مناد بمكة اشهدوا جنازة ربيع * فقال بجير بن عبد الله بن سادة الخير بن قشير يرثيه

فدعني اصطحب يا بكراني * رأيت الموت تقب عن هشام
تخيره فلم يعدل سواه * فغم المرء من رجل تهامي
فود بنو المغيرة لو فدوه * بألف مقاتل وبألف رامع
وود بنو المغيرة لو فدوه * بألف من رجال أو سوام
فبكيه ضباع ولا تملني * هشاما انه غيث الانام

وروى البيت الشاهد تعده ولم يهظم عليه الخ وقيل قائل الايات * أبو بكر بن الاسود المعروف بان شعوب الليثي وشعوب أم الاسود

ص ١١٦ س ١١ (بئسَ قرينا يَفِنَ هالكِ) أمُّ عبيدٍ وأبو مالكِ

استشده - على أن فاعل نعم وبئس لا يكون نكرة - الا في الضرورة - اليفن - محركة الشيخ الكبير - وهالك - صفه له - وأم عبيد - الفلاة وقيل هي الحالية من الارض أو ما أخطأها المطر - وأبو مالك - كنية الجوع أو هو كنية السن والكبر والهرم وروي بئس قرين اليفن هالك * ولم أعر على قائل هذا البيت ص ١١٦ س ١١ (فَنِعَمَ صَاحِبِ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ) وصاحبُ الرِّكَبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَا

استشده - على مجي فاعل نعم منكرة ضرورة - وهذا البيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان مجي فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها قليل : قال المرادي في شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد ينكر مفردا أو مضافا حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ونعم صاحب قوم عمرو ووافق الاخفش في كون الفاعل نكرة مضافة والى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل في الغالب ونقل إجازة كونه مضافا الى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين الا في الضرورة كقوله نعم صاحب قوم الخ وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التميز لولا أن الاخفش حكى أن ذلك لغة للعرب وزعم صاحب البسيط أنه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كما زعم بل ورد ولكنه أقل من المضاف ومنه قوله

وسامى أكمل الثقلين حسنا * وفي أنوبها قر وريم

نياف القرط غراء التنايا * وردد للنساء ونعم تيم

والتيم - الضجيع والضجعة اه كذا هو مرسوم في تيم بالثاء الفوقية وهو تحريف إنما هو بالتون * قيل معناه الضجيع كما تقدم وقيل معناه القطيفة وهو الصحيح وفسره بعضهم بأنه الفرو وقبله

ضحوا بأشبط عنوان السجود به * يقضع الليل تسبيحا وقرآنا

يعني عثمان بن عفان وها * الكثير بن عبدالله النهشلي

(بئس الذي ما أنتم آل أبحرا)

ص ٨٦ س ١٤

استشهد به -- على مجي الذي الجنسية فاعلا نعم وبئس -- ولم أعثر * على قائله ولا نتمه

ص ٨٦ س ١٨ فنعم من كؤ من ضاقت مذاهبه (ونعم من هو في سر وعلان)

استشهد به -- على مجي من وما فاعلين -- نعم وبئس مرادا بهما الجنس عند من أجاز ذلك : والبيت

من شواهد الرضى ، قال البغدادي على أن من الثانية . موصولا بمعنى الذي وقعت فاعلا نعم عند أبي علي

والمبرد وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره مثله والجملة صلة من والمخصوص بالمدح محذوف تقديره بشر

وأما قوله في سر وإعلان فهو متعلق بنعم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه خبر هو الواقع صلة الموصول

لما بينه أبو علي ثم نقله برمه فارجع اليه وقبل البيت

فكيف أرب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

— أرب — من الرهب محركة وهو الخوف — وأراع — بالبناء للفعول من الروع وهو الفزع — وزكأ —

بالزاي المعجمة والهز في آخره أي لجأ يقال زكأت اليه أي لجأت اليه والمزكا مفعل اسم مكان منه بمعنى

الماجا — وبشر بن مروان — أحد أجواد قريش وهو أخو عبد الملك * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص ٨٦ س ٣٢ (بئس هذا الحي حيا ناصرا) ليت أحياءهم فيمن هلك

استشهد به -- على شذوذ مجي فاعل نعم وبئس إشارة -- متبوعا باللام : وفي شرح التسهيل لابي حيان

وقد جاء اسم الإشارة معمولا لبئس في الشعر كقوله بئس هذا الحي الح وهذا البيت فيه شذوذ من حيث

رفعت بئس اسم الإشارة ومن حيث الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز وهو محتمل للتأويل بان في بئس

ضميرا وحيانا ناصرا تميزه تأخر في الشعر وهذا الحي هو المخصوص بالذم والتقدير بئس حيا هذا الحي * ولم أعثر

على قائل هذا البيت

ص ٨٧ س ١ (بئس قوم الله قوما طر قوا) فقرؤا جارهم لحما وحرز

استشهد به -- على شذوذ كون فاعل نعم وبئس مضافا إلى الله -- سواء كان نكرة كالمثال أو معرفة

كنعم عبد الله خالد بن الوليد : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١١

ص ٨٧ س ٩ (إن ابن عبد الله نع عم أخو الندى وابن العشيعة)

استشهد به -- على أن نعم وبئس -- يذكر المخصوص قبلها منسوخا كالمثال في البيت : وهو من شواهد

العيني : قال الاستشهاد فيه في جواز دخول إن على نعم وتقديم المخصوص : وقال ابن مالك يجوز إدخال

التواسخ على المخصوص فاذا دخل يجوز تقديمه ويجوز ابقاؤه مؤخرا إلا إن فانها إذا دخلت يجب تقديمه

كقوله إن ابن عبد الله الح * والبيت من أبيات لابي دهب الجمحي يتدح بها المغيرة بن عبد الله

ص ٨٨ س ١٠ (إِذَا أُرْسِلُونِي عِنْدَ تَعْدِيرِ حَاجَةٍ أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعِمَ الْمَارِسِ)

استشهد به — على مافي البيت قبله — فالخصوص هو اسم كان وتقدم على نعم : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله كنت نعم الممارس فان نعم كلمة المدح والممارس بالرفع فاعله والمخصوص بالمدح مقدم وهو الضمير في كنت * والبيت ليزيد بن الطزبة وهو شاعر إسلامي

ص ٨٨ س ٢٦ (بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ إِمْرِسُ إِمْرِسِ) بَيْنَ حَوَاسِي خَشَبَاتٍ يُئْسِ

إِمَّا عَلَى قَمْوٍ وَإِمَّا أَعْمَسَسِ

استشهد به — على قاة حذف المخصوص وصفته — وبقاء متعلقهما والاصل مقام مقول فيه إمرس أبقى مقول القول : وفي القاموس وشرحه — واقعنسس — تأخرورجع إلى خلف قال الراجز بئس مقام الشيخ الخ وإمسا لم يدغم هذا لانه ماعحق باحر نجم يقول إن استقى بكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له إمرس وإن استقى بغير بكرة وتمح أوجعه ظهره فيقال له أفعنسس واجذب الدلو : قال أبو علي نون أفعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الاربعة ان تكون بين أصلين نحو آخر نظم واحر نجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يتخذي به طريق ما ألحق بمثاله فاتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء المقابلة لها من آخر نظم أصل وإذا كانت السين الاولى من أفعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارباب ولا شبهة * ولم أعر على قائل هذا الشاهد

ص ٨٨ س ١٢ و ١٣ (يَا حَبْدًا جَبَانَ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبْدًا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مِنْ كَانَا

وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانًا)

استشهد بهما — على ان ذالاتباع وتلزم الافراد والتذكير — وإن كان المخصوص بخلاف ذلك جبل مخصوص حبذا الاول وهو مفرد ونفحات مخصوص حبذا الثاني وهو مجمع — والريان — جبل معروف * والبيتان من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل

ص ٨٨ س ١٤ (حَبْدًا أَنْتُمْ خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْدِلَانِي فِي دَمْعِي الْمُهْرَاقِ)

استشهد به — على مافي البيتين قبله — وخليلي يصح ان يكون منادى وان يكون مفعولا به لفعل محذوف — وتعذلاني — من العذل — والمهراق — المنصبوب مأخوذ من هراق الماء أي صببه وأصله أراق فابدلت الهمزة هاء * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٨٨ س ١٥ (الْأَحْبَدَا هِنْدُ وَأَرْضُ بِهَا هِنْدُ) وَهِنْدُ أُنَى مِنْ ذَوْنِهَا النَّأْيِ وَالْبَعْدُ

استشهد به — على مافي الابيات قبله — وهو من قصيدة للحطيئة

ص ٨٨ س ٢٠ بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

(فَجَبْدًا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا)

استشهد به — على ان الذال من جندا — لو كانت اشارة ما حذفت: والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله حب حيث جاء المدح مفتوح الحاء مع غير ذا وكان الاصل ضم حائه وقد فتح ههنا كما ذكرنا في البيت السابق يعني قوله في شرح * فقلت اقلوها عنكم بمزاجها * البيت الاتي * وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه

ص ٨٨س ٣١ (وَجَبْدًا نَفَحَاتٌ) مِنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أحياناً

استشهد به — على ان المخصوص بعد جندا — لو كان عطف بيان ماورد منكره لأن عطف البيان لا يكون نكرة: وتقدم الكلام على هذا البيت آنفاً

ص ٨٩س ٢ وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (فَجَبْدًا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا)

استشهد به — على ان حذف المخصوص — استغناء بمادل عليه قليل والاصل جندا ربا الاله: وتقدم شرحه آنفاً

ص ٨٩س ٣ (أَلَا جَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا) مَنَحْتُ الْهُوَى مِنْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

استشهد به — على ما في البيت قبله — والاصل ألا جندا حالتي معك قال العيني يشير إلى هواه اياها وزيارته لها وما ترتب على ذلك في قوله

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة * عليك ولولا أنت ملان جانبي
ألا جندا لولا الحياء وربما * منحت الهوى من ليس بالمتقارب
باهلي ظباء من ربيبة عامر * عذاب اثنايا مشرفات الحفائب

* وهذه الابيات للمرار بن همام الطائي

ص ٨٩س ٤ (أَلَا جَبْدًا يَاعِزُّ ذَاكَ التَّسَاتُرُ)

استشهد به — على جواز فصل المخصوص — من جندا بالنداء كما في الشاهد ونسبه في الاصل إلى كثير بن عبد الرحمن * ولم أعثر على تنمته

ص ٨٩س ٥ لَقَدْ بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةَ لَقَيْتُهَا (أَلَا جَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبَسَّمُ)

استشهد به — على جواز كون المخصوص اسم اشارة — كافي الشاهد والذي قبله: قال أبو حيان ويقوي هذا كون جندا مركبة: وان ذاليس فاعلا لحب لتخالفه مع ذاك رتبة لان ذا موضوع للقريب وذلك موضوع للبعيد على قول أو للوسط على قول ولا يمكن أن يكون الشيء في الحالة الواحدة قريباً بعيداً أو قريباً متوسطاً إلا بتجاوز * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٩س ٦ (أَلَا حَبْدًا قَوْمًا سَلِيمًا فَإِنَّهُمْ) وَفَوًّا إِذْ تَوَاصَوْا بِالْإِعَانَةِ وَالصَّبْرِ

استشهد به — على أنه يكون قبل المخصوص أو بعده — نكرة منصوبة بمطابقة وقوما في البيت منصوب على التمييز وكان حقه أن يتأخر عن سليم والكوفيون يحيزون ذلك ووافقهم المازني والمبرد وابن مالك أما البصريون فذلك عندهم ضرورة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٩س ٨ (حَبْدًا الصَّبْرُ شِيمَةٌ لِأَمْرِيءٍ رَأَى مَ مَبَارَاةَ مُوَلِّعٍ بِالْمَعَالِي)

الشاهد فيه — مجي شيمة منصوبا — على التمييز بعد المخصوص وهو نكرة ومطابقة له * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٩س ١٧ (أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا حَبِيْبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَذَى)

استشهد به — على أن حبدا تؤكد التوكيد اللفظي — وروي تحملت فيه الأذى يعني من العواذل وهو أنسب وبمد البيت

وحبدا برد أنيابه * إذا أظلم الليل وأجلوذا

* ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ٨٩س ١٩ (لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ) وَلَا شَعُوبٌ هَوَى مَنِي وَلَا تُقْمٌ

استشهد به — على أن حبدا — تدخل عليها لا فتساوي بأس في العمل : والمعنى وهذا هو المشار إليه في الإلفية * وإن تردد ما نقل لا حبدا * — وصنعاء — مدينة باليمن مشهورة — وشعوب — قصر باليمن معروف بالارتفاع : قاله ياقوت قال وأخبرني الفضل بن أبي الحجاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن أن شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد بقوله زياد بن منقذ : لا حبدا أنت يا صنعاء من بلد : وفي العمري قوله لا حبدا أنت أشار به إلى النبي والتقدير لا أنت يا صنعاء محبوبة في الأدياء ولما كان ذا إشارة إلى النبي وقع له ذكر المؤمنات على حالة واحدة لأن لفظ الشيء عام يشمل الكل — وصنعاء — مدينة اليمن — وشعوب — بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي آخره باء موحدة موضع باليمن — وقم — بضم التون والقاف أيضا موضع باليمن * وهذا البيت أول قصيدة : قال العمري لزياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية من بني تميم أتى اليمن ففرغ إلى وطنه ببطن الرمث وهو من بلاد بني تميم : وقال ياقوت : قال أبو عبيدة وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق إلى بلاده وانشد بعض القصيدة التي تقدم مطلعها وهو الشاهد

ص ٨٩س ١٩ (أَلَا حَبْدًا عَاذِرِي فِي الْهَوَى) (وَلَا حَبْدًا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — * ولم أقف على قائله

ص ٦٩س ٢٠ (أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّه) إِذَا ذُكِرَتْ مِنِّي فَلَا حَبْدَاهِيَا

استشهد به - على ما في البيتين قبله - وهذا البيت من أبيات * لذي الرمة يقال ان سبها ان محبوبته مية مكثت زمانا لاتراه وهي تسمع مع ذلك شعره فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة يوم تراه فدارأته رجلا دميا أسود وكانت من أجل الناس قالت واسوائك وابؤساء واضيعة بدتاه فقال الاحبذا أهل الملا الخ فكشفت عن وجهها فقالت له ويحك أفي مثل هذا يقال هذا فقال

على وجهه مية مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت ثوبها عن جسدها فقالت أشينا ترى لأأمك فقال

الم تر أن الماء يحبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت أما ما تحت الثياب فقد رأيته وعلمت ان لاشين فيه ولم يبق الا ان أقول لك هلم حتى تذوق ما وراءه والله لا ذقت ذاك أبدا

ص ٨٩ س ٢٩ (حَسَنَ فِعْلاً لِقَاءِ ذِي الثَّرْوَةِ الْمُنَى بِالشَّرِّ وَالْعَطَاءِ الْجَزِيلِ)

استشهد به - على أن فعل الذي يستعمل كنعم وبئس في المدح والذم يجوز نقل ضمة عينه الى الفاء فتسكن وكذا شرط في التسهيل ان يراد به المدح والذم : قال أبو حيان وليس مختصا بذلك وجوزده في كل فعل أصلا أو تحويلا لمدح أو ذم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٨٩ س ٣٢ قَتَلْتُ أَقْتَلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا (وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ)

استشهد به - على أنه يجوز جرفاعل حب المفرد عن ذاء وفعل بالباء تشبيها بفاعل افعل في التعجب والبيت من شواهد الرضى : قال البندادي على ان حب فيه المدح والتعجب وأصلها حب بضم العين للتحويل فان قلنا حركة العين الى الفاء بعد حذف حر كتبها صار حب بضم الاول وإن حذفنا ضمة العين صار حب بفتح الاول والادغام في صورتين واجب لاجتماع المثلين والاول منهما ساكن وفاعلها الضمير المؤنث المجرور بالباء لان هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى أحب بها : قال ابن الحاجب في أمالي المنفصل - مقتولة - نصب على الحال من الضمير في بها وبها فاعل حب زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله « كفى بالله شهيدا » وقال صاحب التخمير الباء في بها ههنا للتعجب ونظيره قولهم كفاك يزيد رجلا : وقال ابن السراج الباء دخلت لانها دليل التعجب كما قالوا إنك من رجل عالم لم تسقط من لانها دليل التعجب وقيل هي كالباء في « كفى بالله شهيدا » ومقتولة حال انتهى : قال ابن يعيش حب من المضاعف الذي عينه ولامه من باب واحد وفيه لغتان حب وأحب وأحب أكثر في الاستعمال وأما حب فوزنه فعل بفتح العين : قال الشاعر

فوالله لولا تمره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

فاذا أريد به المدح نقل إلى فعل فتقول حب زيد أي صار محبوبا ومنه قوله * وحب بها مقتولة حين

قتل * ومنه قوله * هجرت غضوب وحب من يتجنب * وذهب الفراء إلى أن حب أصله حب مضموم العين واستدل بنوهم حبيب وفعل بابه فعل كظريف وكرم من ظرف وكرم والصواب ما ذكرناه لانه قد جاء متعديا فأما قولهم حبيب فلا دليل فيه لانه مفعول حبيب ومحبوب واحد كجريح وقتيل وحبيب من

حب إن أريد به المدح فاعل كظريف وحب فعل متصرف قول منه حبه يحبه بالكسر وهو من الشاذ لان فعل إذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه يفعل بالضم نحو رده يشده يشده وقالوا في المفعول محبوب وقل محب وجاء محب في اسم الفاعل وقل حب انتهى هذا والرواية في البيت * وأطيب بها مقتولة حين تقتل بصيغة التعجب - وقتل الحمر - مزجها وكسر قوتها بالماء جعل مزجها ببناء قتلاها * والبيت من قصيدة للاختل مدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشي الاموي

ص ٨٩س ٣٢ (حُبُّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى) مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

استشهد به - على مافي البيت قبله - قوله حب بالزور: قال العيني قوله - بالزور - بفتح الزاي وسكون الواو بمعنى الزائر: قال الجوهري الزور الزائر ونحوه يقال رجل زور وقوم زور - وصفحة - كل شيء جانبه - والمام - بكسر اللام وتخفيف الميم جمع لامة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الأذن كذا قال والاطهر أن معنى لمام زيارة غير دائمة * والبيت للظرماع بن حكيم

ص ٩٠س ١ وَمُرَّةٌ تَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَتَطْعَنُهُمْ شَرَّارًا (فَأَبْرَحَتْ فَارِسًا)

استشهد به - على أن الكوفيين قالوا إن أفعل بدون ما من صيغ التعجب -: وفي شرح التسهيل لابي حيان وزاد الكوفيون أفعل بغير ما مسندة إلى الفاعل نحو قوله ومرة تحميمهم الخ: قال بعض أصحابنا وما ذكره فيه معنى التعجب لكنه ليس من هذا الباب بل هو من باب لله دره فارسا وكفى بك فارسا * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٠س ٣ (يَا مَاهُ أَمِيلِيحَ غَزْلَانَا) شَدَّنَّا لَنَا مِنْ هَوْلِيَاءِ كِنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

استشهد به - على أن أفعل اسم عند الفراء --- بديل تصغيره في البيت وتقديم السلام على هذا البيت - توفي في صحيفة ٤٩ من الجزء الاول

ص ٩٠س ١٧ (يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ) مَوْطِئِ الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ

استشهد به - على أن مافي ما أحسن زيادا - لو كانت اشتفاهية صح أن تخلفها أي في المعنى: وتقديم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٤٩ من الجزء الاول

ص ٩٠س ١٩ وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا (وَاحْتَبِإِ الْيَنَانُ أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا)

استشهد به - على جواز حذف الباء التي تجر المتعجب منه - بعد أن وأن المصدريتين: وفي الاشموني وأما الصيغة الثانية فاجموا على فعلية أفعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة أفعل بمعنى صارذا كذا كاعند البعير إذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الأمر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كمرر يزيد ولذلك ألزمت بخلافها في نحو «كفى بالله شهيدا» فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف مع أن وأن

كقوله * وأحب إلينا أن تكون المقدما * لاطراد حذف الجار مهما كما عرف : وقال القراء والزجاج
والزحتمري وأبا كيسان وخروف لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير والباء للتعدية : والبيت من شواهد
العيني على فصل الفعل التفضيل من معموله بالظرف وهو قوله إلينا وقد منع ذلك الاخفش والمبرد والبيت
حجة عليهما وهو من قصيدة * للعباس بن مرداس الصحابي قالها في غزوة حنين

ص ٩٠ س ٢٠ تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَشِعْمَاعِهَا (وَأَحْسِنِ وَأَزِينِ لِأَمْرِيءِ أَنْ تَسْرَبَلَا)

استشهد به - على ما في البيت قبله - وكلاهما مثال لحذف الباء من فاعل فعل به بعد ان الخففة : وفي شرح
التسهيل لابي حيان وقوله وإذا علم جاز حذفه مطلقا يعني بقوله مطلقا أي معمولا لافعل أولا فاعل ومثل
لحذفه بعد فعل بأبيات منها قوله * جزى الله عنا والجزاء بفضله الخ البيت الآتي : قال ومثال حذفه بعد فعل
قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » وقال

عزز بنا وأكف إن دعينا * يوما إلى نصرمة من يلينا

وقال الآخر

تردد فيها ضوؤها وشعاعها * وأحصن وأزين لامريء ان تسربلا

وقال الآخر

فذلك ان يلتقي المنية يلقيها * حمدا وان يستغن يوما فاجدر

أي أسمع بهم واكف بنا فاحصن بها وأزين بها وفاجر به ومن زعم أن الجرور في موضع رفع استعذر
لحذفه بأنه لما لزمه الجرا اكتسى صورة الفضة فلما عرف جاز حذفه ولأنه في المعنى كعمول فعل فجاز حذفه
حملا عليه انتهى فرواية الاصل فاحصن من الحسن ورواية أبي حيان أحصن بالصاد من حصنت المرأة
فهي حصان وكلاهما يصح في المعنى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٠ س ٢١ (أَهْوَنُ عَلِيٍّ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الْكُرَى أَنِّي أَبَيْتُ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ)

استشهد به - على حذف الباء - من المتعجب منه مع أن المشددة : المعنى أن محبوبه اذا بلغت ناعم البال
مسرورا لا يبالي هو بما أصابه في نفسه مما يؤثله * والبيت نسبة في الاصل لبعض المولدين ولم يعينه

ص ٩١ س ٣ (لَقَدْ طَرَقَتْ رِحَالَ الْحَيِّ لَيْلِي وَأَبْعَدُ دَارَ مَرْتَحِلٍ مَزَارَا)

استشهد به - على أن الدليل على كون الجرور بعد فعل نصب - حذف الجار ونصبه على إسقاط الحافض
: قال أبو حيان في شرح التسهيل والدليل على أن الجرور في موضع نصب شيان : أحدهما جواز حذفه اختصارا
كقوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » واقتصارا كقوله * وان يستغن يوما فاجدر * والثاني أنهم لما حذفوا
الباء نصبوا الاسم نحو قول الشاعر * لقد طرقت رحال الحي ليلى * فاجدر مثل ذلك أن يكونا *
أي ما أبعد دار مرتحل مزارا وما أجدر مثل ذلك وأيضا فإنه لا يعهد صيغة أمر رفع الاسم الظاهر وان
كان خبرا في المعنى دون لام الأمر وقد تأول هذين البيتين من ذهب إلى أن الجرور ليس في موضع نصب

بان قوله فابعد دار مرتحل مزارا يمكن أن يكون أبعده في معنى أبعده الله دار مرتحل عن مزار محبوبه كأنه يحرض نفسه على الإقامة في منزل طروق ليلى لأنه صار بطروقها مزارا وبأن أجدر أمر عار من التعجب أي اجعل مثل ذلك جديرا وأجدر به أي اجعله جديرا بأن يكون أي حقيقاً بالكون يقال أجدر بكذا اجدارة أي صار جديرا به وأجدرته به أي جعلته جديرا به أي حقيقاً وبأنه تعجب ومثل في موضع رفع وهو مبني لاضاقته الى مبني مثل قوله تعالى « انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » في قراءة من فتح اللام * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩١س ٥ (جَزَا اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا عَفَّ وَأَكْرَمًا)

استشهد به - على جواز حذف التعجب منه - مع أفضل لدليل والاصل ما عفاها واكرمها * والبيت من أبيات لامير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يمدح بها ربيعة في وقعة صفين وكانوا أبلو ابلاء حسناً وكانت رأيهم يومئذ بيد الخضير بن المنذر فقال فيه علي رضي الله عنه

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حطين قدما
يقدمها في الموت حتى يزررها * حياض المنايا تفضر الموت والدماء

جزى الله الخ وما في القاموس من أنه لم يصح له من الشعر الا قوله

تلكم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

فغير صواب بل ثبت له مقطعات نعم وضع كثير من الشعر على لسانه ولكنه لا يخفى على الخبير

ص ٩١س ١٤ (ما أحسن في الهيجاء لقاءها)

استشهد به - على جواز فصل التعجب من معموله بالظرف والمجرر - وظاهره أن هذا شعر وليس كذلك بل هو نثر من كلام عمرو بن معد يكرب الزبيدي وكان أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له اذا كر حاجتك فقال حاجتي صلة مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفرسا من بنات الغبراء وسيفا قلعيا وغلاما خبازا فله اخرج من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال * لله رد بني سليم ما أشد في الهيجاء لقاءها * وأكرم في اللزبات عطاءها * وأثبت في المكرمات بناءها * والله لقد قاتلتها فما أحببتنا * وسألها فما أحببتنا * وهاجبتنا فما أحفمتنا * ثم قال

ولله مسؤولا نوالا ونائلا * وصاحب هيجايوم هيجاي مجاشع

ص ٩١س ١٤ (فَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَفَدَّمُوا (وَاحْتَبِ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا)

استشهد به - على ما في المثال قبله - وتقدم الكلام عليه آنفاً

ص ٩١س ١٨ (خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ)

استشهد به - على وجوب تقدم المجرور بالباء - إذا تعلق بالعمول ضمير يعود على المجرور كالنثال

في البيت * ولم أعثر على قائمه

ص ٩٢ س ١٩ يحايي به الجذ الذي هو حازم (بضربة كفيه الملا تقس راكب)

استشهد به -- على شذوذ إعمال المصدر المحدود بالباء -- : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله بضربة كفيه فان ضربة مصدر محدود أضيف إلى فاعله وانصب الملا وهو مفعوله وهو شاذ لأن المصدر المحدود لا يعمل فاذا ورد حكم بشذوذه وفسر -- يحايي -- يحاي من الأحياء -- والجد -- الصلب -- والحازم -- الضابط -- والملا -- بالقصر التراب : قال قوله يحايي به أي بالماء يصف مسافرا معه ماء قتييم وأحيا بالماء نفس راكب كاد يموت عطشاً هذا تفسيره وفيه غلط وهو أن الماء لم يتقدم له ذكر حتى يرجع إليه الضمير والرواية الصحيحة بها أي بالداوية المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد وهو

وداوية قفر يحاربها القطا * أدلة ركيها بنات النجائب

وتبعه الصبان في هذا الغلط وبضميمة هذا البيت الى الشاهد لا يمكن غير تأييد الضمير فيهما لان الكلام لا يستقيم إلا به لكونه جواب رب والضمير -- للداوية -- وهي الفلاة الواسعة الاطراف -- والقفر -- المفازة لأماء فيها ولا نبات والمعنى أن الجذ الحازم يحايي نفسه بالتيمم بهذه المفازة لكونه يبقى له الماء * ولم أعثر على قائمتها ص ٩٢ س ٢٢ (وما الحرب إلا ما علمتم وذقتموا وما هو عنها بالحديث المرجم)

استشهد به -- على أن الكوفيين يحيزون إعمال المصدر -- هذا ما تقتضيه عبارته وليس الأمر كذلك بل هو شاهد على إعمال ضمير المصدر عند الكوفيين وعابه في العبارة سقط وصوابها : وقال الكوفيون بجواز إعمال ضمير المصدر : وهذا البيت شرحه عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضى : قال يقول ما الحرب إلا ما جربتم وذقتم فأيكم ان تعودوا إلى مثلها : وقوله وما هو عنها أي ما العلم عن الحرب بالحديث أي ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن : فقوله هو كناية عن العلم لانه لما قال إلا ما علمتم دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النحوي : وقال صعودا في شرحه هو ضمير ما وكأنه قال وما الذي علمتم : وقال الزوزني هو ضمير القول لا العلم لأن العلم لا يكون قولاً أي وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون : وقال الاعلم هو كناية عن العلم يريد وما علمتم بالحرب وعن بدل من الباء أي ما هو بالحديث الذي يرمي بالظنون بشك وأورد الشارح المحقق هذا البيت في باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والجرور : وقال أي ما حديثي عنها فجعله ضمير الحديث -- والمرجم -- الذي يرجم بالظنون والترجم الظن والمعنى أنه يحضهم على قبول الصلح ونحو فهم من الحرب * والبيت من معانة زهير

ص ٩٢ س ٢٧ وقد وعدتكم موعداً لو وقت به (مواعيد عزقوب أخاه يثرب)

استشهد به -- على جواز إعمال المصدر -- المجموع مكسرا : وفي الاشموني في مبحث الشروط التي يعمل

بها المصدر خامسها أن يكون مفردا وأما قوله

قد جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة إلا الحد والفضا
فشاذا : قال الصبان قوله أن يكون مفرداً أي لأن ثنيتها وجمعه يخرجه عن صيغته الأصلية التي هي أصل
الفاعل وحوز عمله مجموعاً جماعة منهم ابن عصفور والناظم : قوله -- وعدتك -- هو من الوعد ولو هذه التمني
فلا جواب لها ومواعيد جمع موعود وعرقوب فاعله في المعنى وهو مجرور باضافته إليه وأخاه مفعوله وفيه
الشاهد -- ويثرب -- يروي بالثلاثة وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ويروي بالثنائية الفوقية وهي قرية
بالحامة ولنعد لتفسير عرقوب هو عرقوب بن صخر وقيل ابن معبد بن أسد من العسالة وقيل من بني عبد
شس بن سعد وقيل إنه من الأوس وبه يضرب المثل في الخلف وقد ذكرت خلفه الشعراء قال كعب
ابن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * وما مواعيدها إلا الأباطيل
يروى أنه أنه أخ له يسأله شيئاً فقال له إذا أطلع نخلي فلما أطلع قال إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما
أزهى قال إذا أرتب فلما أرتب قال إذا أتمر فلما أتمر جده ليلاً ولم يعطه شيئاً * وأليت من قصيدة
لامرئ القيس

ص ٩٢ س ٢٩ (أَمِنْ بَعْدِ رَمِيِ الْغَانِيَاتِ فَوَادَةٌ) بِأَسْمِهِمُ الْحَاضِرِ يَلَامُ عَلَى الْوَجْدِ

استشهد به -- على أن المصدر العامل -- يقدر بأن المصدرية والفعل والاصل أمن بعد أن رمت
الغانيات فواده * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣١ (فَرَمُّ بِيَدَيْكَ هَلْ تَسْتَطِيعُ نَقْلًا جِبَالًا مِنْ تِهَامَةَ رَأْسِيَاتِ)

استشهد به -- على أن المصدر -- يقدر بأن والفعل المستقبل : والاصل أن تنقل جبالاً -- وتهامة
أرض معروفة -- ورأسيات نابتات وهو نعت لجبال وجمع بالالف والتاء على المقابلة لأنه لا يقال جبل رأسية
ومثل هذا عندهم جائز ومنه « فعدة من أيام أخر » وأخر جمع أخري ولا يقال يوم أخري وكذلك « أيام
معدودات » ولا يقال يوم معدودة فن الشائع في كلام العرب مقابلة الجمع بالجمع من غير نظر للاختلاف * ولم
أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣٣ (عَلِمْتُ بَسْطِكَ لِلْمَعْرُوفِ خَيْرَ يَدٍ) فَلَا أَرَى فِيكَ إِلَّا بَاسِطًا أَمَلًا

استشهد به -- على أن الخففة -- تحيى للأفعال الثلاثة : ومقتضى هذا أن الشاهد مثال الخففة وليس
كذلك بل هو مثال للمشددة وعليه ففي العبارة تحريف لأن شاهد الخففة قد تقدم في قوله * أمن بعد رمي
الغانيات فواده * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٢ س ٣٣ لَوْ عَلِمْنَا إِخْلَافَكُمْ عِدَّةَ السَّيْلِ (م) عَدِمْتُمْ عَلَى النِّجَاحِ مَعِينًا

استشهد به على ما في البيت قبله -- ويجري فيه ما جرى فيه * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٣ س ١ (لَوْ عَلِمْتُ إِثْرِي الَّذِي هَوَتْ) مَا كُنْتُ مِنْهَا مَنْفِيًا عَنِ الْفِ

استشهد به — على ما في الشاهدين قبله — * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٢س ٥ (وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ)

استشهد به — على أن المصدر قد لا يقدر — بأن وأن وما ولا غيرها كالمثال في البيت فرأي مصدر مضاف إلى فاعله وهو عيني والفتى مفعوله الاول ويعطي الجزيل في موضع الثاني : ويستشهد بهذا البيت أيضاً في باب المبتدأ والخبر حيث وقع حالا سادة مسد الخبر : وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٧٧ من الجزء الاول

ص ٩٣س ٨ (وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانٌ)

استشهد به — على أن ما ورد من المصدر — عاملاً فيما قبله بحسب الظاهر يؤول باضمار فعل يفسره ذلك المصدر فاذعان مصدر والذلة معمول له مع تقدمه عليه عند ابن السراج وأما غيره فيجمله معمولاً لفعل محذوف : قال التبريزي يقال أذعن لكذا إذا انقاد له وأذعن بكذا أقر به قيل وصف هذا البيت ردي ومعناه إذا حامت عن الجاهل ركبك فلحقتك مذلة والحيد في هذا المعنى قول الآخر * إذا الحلم لم ينفك فالجهل أحزم * وقول الآخر

رَفَعْتَ عَنْ شَمِّ الْعَشِيرَةِ إِنِّي * رَأَيْتُ أَبِي قَدْ كَفَّ عَنْ شَتْمِهِ قَبْلِي

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلْمُ كَانَ جَلَالَةً * وَأَجْهَلٌ أحياناً إِذَا التَّمَسُّوا جَهْلِي

* والبيت من قصيدة للفند الزماني

ص ٩٣س ١١ (إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي) عَازِرًا مِنْ عَهْدَتُ فَيْكَ عَدُولًا

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في إعماله أن لا يتبع قبل تمامه : وفي الأشموني في عده لشرط إعماله رابعها أن يكون غير ممنوع قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبي ضربك المبرح زيدا لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفضل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد انعت بتعلق به الممول المتأخر فلو نعت بعد تمامه لم تمنع * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٩٣س ١٢ (أَرَمَعْتُ يَا سَأَ مِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ) وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

استشهد به — على أن المصدر — يشترط في إعماله أن لا يتبع قبل أن يستكمل عمله فاذا ورد ما يوهم خلاف ذلك يؤول باضمار عامل فياساً مصدر ومينا صفة له ومينا متعلقة بيئست مدلولاً عليه بياس المذكور لما تقدم بيانه وهذه المسئلة عكس ما تقدم في الشاهد قبله : وفي المعنى ومن الوهم قول بعضهم في قول الخطبة إزمعت ياساً الخ إن من متعلقة بياساً والصواب أن تعلقها بيئست محذوف لأن المصدر لا يوصف قبل أن يأتي معموله وروايته مينا وروي مريحاً وهي أحسن والخطاب في قوله من نوالكم للزبرقان وقومه والبيت * من سينية الخطبة المشهورة التي مدح بها بفضاً وحط من الزبرقان فاستعدي عليه عمر بن الخطاب وقصهما مشهورة

ص ٩٣س ٢٢ (ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ) يَخَالُ الْفَرَارِيُّ رِأْخِي الْأَجْلَ

استشهد به — على ان إعمال المصدر — مقرونا بأل في المرتبة الثالثة يعني ان الاولى إعماله مضافا ثم إعماله منوناً ثم مقرونا بأل وهذا هو معنى قول الالفية

بفعاله المصدر ألحق في العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل

وفي الاشموني لكن إعمال الاول أ كثر نحو « ولولا دفع الله الناس » والثاني أقيس نحو « وإطعام في يوم ذي مسغبة يتما » وقوله * بضرب بالسيوف رؤوس قوم * وإعمال الثالث قابل كقوله * ضعيف النكابة أعداءه وقوله * لقد علمت أولى المعيرة أنني * البيت الآتي وقوله

فانك والتاين عروة بعد ما * دعاك وأيدنا إليه شوارع

وقد أشار الى ذلك في انظم بالترتيب (نبيه) لاختلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالاختلاف والثاني أجازة البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فجازة سيويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين انتهى : والبيت من شواهد سيويه على هذه المسألة قال الاعلم الشاهد في نصب الاعداء بالنكابة منع الالف واللام من الاضافة ومعاقبهما للتونين الموجب للنصب ومن التحويين من ينكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر منكور فتقديره ضعيف النكابة نكابة أعداءه وهذا يلزمه من تنوين المصدر لان الفعل لاينون فقد خرج المصدر عن شبه الفعل بالتونين فيدغمي على مذهبه ان لا يعمل عمله بهجو رجلا فيقول هو ضعيف من ان ينكى أعداءه وجبان عن ان يثبت لقرنه ولكنه يلجأ الى الفرار ويخاله مؤخر الأجله : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق شارحها كلام الاعلم المتقدم ثم قال وأراد ببعض التحويين أبا العباس المبرد وجعل السيرافي نصب أعدائه على حذف الحافظ أي ضعيف النكابة في أعدائه : قال والبيت من أبيات سيويه الحمسين التي لا يعرف قائلها واللداعلم

ص ٩٣ س ٢٣ لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمَعِيرَةِ أَنِّي لَحِقْتُ (فَلَمْ أَنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — واستشهد به سيويه على هذه المسألة أيضا : قال لاعلم الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز ان يكون بلحقت والاول اولى لقرب الجوار ولذلك اقتصر عليه سيويه بقول قد علم أول من لقيت من المغيرين أني صرفتهم عن وجههم هازما لهم ولحقت عميدهم فلم أنكل عن ضربه بسيفي — والنكول — الرجوع عن القرن جينا : والبيت من شواهد الرضي على هذه المسألة وساق البغدادي كلام الاعلم السابق وتقول اغيره تركناها خوف الاطالة — ومسمع — هذا هو مسمع ابن شيان أحد بني قيس بن ثعلبة — والبيت من قصيدة * لسالك بن زغبة الباهلي ولها قصة أوردتها البغدادي فانظرها

ص ٩٤ س ١١ أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مَنْ نَشَبِي (قَرَعَ الْقَوَائِمِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِقِ)

استشهد به — على جواز إضافة المصدر الى مفعوله — وتكميله بفاعله كما قال في الالفية

وبعد جره الذي أضيف له * كمال ينصب أو يرفع عمله

قال الاشموني أعلم ان المصدر الخفاف خمسة أحوال : الاول ان يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو « ولولا دفع الله الناس » : الثاني عكسه نحو أعجبي شرب العسل زيد ومنه قوله * قرع القواقيز أفواه الابريق * ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * (نفي الدراهم تنقاد الصياريف)

وليس مخصوصاً بالضرورة خلافاً لبعضهم ففي الحديث « وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً » أي وان حج البيت المستطيع لكنه قليل : الثالث ان يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه . ربنا وتقبل دعائي » : الرابع عكسه نحو « لا يسأم الانسان من دعاء خير » : الخامس ان يضاف إلى الظرف فيرفع وينصب كالتون نحو أعجبي انتظر يوم الجمعة زيد عمراً : قال الصبان — التلاد — بكرم الفوقية المبدلة من الواو والتلبد كأمير المال القديم وضده الطارف والطريف — والنشب — بفتح النون والشين المعجمة المال الثابت كالدرهم — والقواقيز — يقافين وزاي معجمة جمع قاقوزة وهي القدح التي يشرب فيها الخمر وأفواه بالرفع فاعل قرع انتهى * والبيت من أبيات للمغيرة بن الاسود الاسدي وهو المعروف بالاقشمر

ص ٩٤ س ٢٩ (أظلموا إن مصابكم رجلاً هدى السلام تحية ظلم)

استشهد به — على ان اسم المصدر يعمل مثل المصدر — ولم يتعرض لقلة ذلك ولا كثرة وهذا هو معنى قول الالفية * ولاسم مصدر عمل * قال الاشموني واسم المصدر هو مساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فاعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو قتال فانه خلا من ألف قتال لفظاً لا تقديراً ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قتالا وضارب ضيراً ابانكها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظاً وتقديراً ولكن عوض منها التاء فهما مصدران لاسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضحاً وضواً وتكلم كلاماً فانهما اسما مصدر لا مصدران بخلوهما لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فاعله بمساواة نحو توضحاً توضحاً وبزيادة نحو أعلم إعلاماً ثم اعلم ان اسم المصدر ثلاثة أنواع : علم نحو يسار وجر وبرة وهذا لا يعمل اتفاقاً : وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالضرب والحمدة وهذا كالصدر اتفاقاً ومنه قوله * أظلموا إن مصابكم الخ والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدرية : وغير هذين وهو مراد الناظم فيه خلاف فاعله البصريون وأجازوه الكوفيون والبغداديون وساق شواهد سيحياً بعضها ثم قال (تنبيه) أعمال اسم المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد أشار الناظم إلى قلته بتكثير عمل : ولهذا البيت حكاية مشهورة بين أهل التاريخ وهي ان جارية غنت بحضرة الواثق فانشدته ونصبت رجلاً فرد عليها التوزي نصبه ظاناً ان رجلاً خبر إن فقالت لا أقبل هذا ولا غيره وقد قرأته على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني فأحضر من سر من رأى : قال المازني لما دخلت على الخليفة قال لي ممن الرجل قلت من بني مازن قال مازن تميم أم شيبان قلت مازن شيبان فقال لي باسمك يريد ما اسمك وهو افة قومنا يبذلون الميم باء وعكسه فكرهت ان أقول مكر مواجهة له بالكر فقلت بكر بن محمد فاعجبه ذلك فقال اجلس فاطبن

أى اطمئن جلست فسأني عن البيت فقلت صوابه رجلا فقال ولم فقلت إن مصابك مصدر بمعنى أصابك فاخذ
التوزي في معارضي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيدا ظم فالرجل مفعول مصابك وظم الخبر والدليل
عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظم فيم فقال اتوزي حسي وفهم واستحسنه الواثق وقال من خلفت
وراءك فات خلفت أخية لي أصغر مني أقيمها مقام أولاد قال فما قالت لك حين خرجت قال طافت حولي
وهي تبكي وقالت أقول لك يا أخي كما قالت بنت الاعشى لايتها

تقول ابنتي حين جد الرحيل أرانا سواء ومن قد يم
أبانا فلارمت من عندنا * فانا بخير إذا لم ترم
أرانا إذا أضمرتك البلا * دنجني وقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ما قال جرير لابنته

تقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لاجرم أنها ستجج وأمر لي بثلاثين ألف درهم وهذه الرواية هي المشهورة بين الناس ونقلها
السيوطي في طبقاته وهي التي نقل ابن هشام في المغنى إلا أنه جعل المازني أشخص من البصرة ونقلها
السيوطي أيضاً في شرح شواهد المغنى وحكى أن المغنى بالبيت مخارق المشهور وذكرها في الفن السابع
أيضاً من كتاب الاشباه والنظائر مختصرة ثم قال قال أبو الطيب وفد شجر بين محمد بن عبد الملك الزيات
وأحمد بن أبي دؤاد في هذا البيت الذي غلط فيه الواثق فقال محمد إن مصابك رجلا وقال أحمد رجل فدألا
عنه يعقوب بن السكيت حكى لاحمد بن أبي دؤاد عصبية لاجهلا فاخبروا عن نعلب قال لقيت يعقوب فعاتبه
في هذا عتاباً مضا فقال لي اسمع عذري جاءني رسول ابن أبي دؤاد فضيت اليه فلما رأيته بشي وقريني
ورفعني وأحفي في المسئلة عن أخباري ثم قال لي يا أبا يوسف مالي أرى الكسوة ناقصة يا غلام دستا كاملا
من كسوتي فاحضر فقال كيساً فيه مائتا دينار ثم قال لي راكب فقلت بل راجل فقال حماري الفلاني بسرجه
ولجامه فاحضر وقال تسل الجميع الى غلام أبي يوسف فشكرت له ذلك ثم قال لي يا أبا يوسف أنشدت هذا
البيت أظلم إن مصابك رجل فقال الوزير إنما هو رجلا بالنصب وقد تراصنا بك فقلت القول ما قلت نخرجت
من عنده فاذا رسول محمد بن عبد الملك فقال أجب الوزير فلما دخلت اليه بدرني وأنا واقف فقال يا يعقوب
ليس الرواية أظلم إن مصابك رجلا فقلت لأبل رجل فقال أعزب قال يعقوب فكيف كنت ترى لي أن
أقول انتهى وأكثر الرواة على أن الرواية أظلم كما في الاصل وبعضهم قال إن الصحيح أظلم بالياء المتناة
التحتية وهذا البيت نسبه في المغنى العرجي : وفي شرح شواهد هو للعرجي كذا قال الحريري في درة النواص
وغيره وقال العميني الصحيح أنه للبحارث بن خالد بن العاص وهو من قصيدة مشهورة ومطلعها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فلو حش الحطم

ص ٩٥ س ٢ أ كُفراً بعد ردِّ الموتِ عني (وبعد عطائك المائة الرِّتاعا)

استشهد به — على أعمال اسم المصدر المأخوذ من الاحداث لغيره — يعني انه مأخوذ من مادة اعطاه

اعطاء ثم استعمل لما يعطي : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان العطاء هنا بمعنى الاعطاء ولهذا عمل عمله والمفعول الثاني محذوف أي بعد اعطائك المائة الرناع إياي وأورده شرح الالفية على ان العطاء اسم مصدر : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٦١ من الجزء الاول

ص ٩٥س ٣ (فَإِنْ ثَوَّابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحَّدٍ) جِنَانٌ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- فان ثواب اسم مصدر انا به ثم صار اسما لما يثيب الله به الموحد * والبيت نسبة أبو حيان لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ص ٩٥س ٣ أَلَا هَلْ إِلَى مَيِّ سَبِيلٌ وَسَاعَةٌ (تَكَلِّمُنِي فِيهَا شِفَاءٌ لِمَا يَأْتِي)

استشهد به -- على ما في الشاهدين قبله -- فان كلامها اسم مصدر كله تكلمها ثم صار اسما لنفس نطقها وهذه الرواية هي المستقيمة بخلاف رواية الاصل * والبيت لذي الرمة

ص ٩٥س ١٦ (أُنَاوِرِ جَالِكَ قَتْلَ امْرِئٍ) مِنَ الْعَزِّ فِي حُبِّكَ اعْتِضَافًا ذُلًّا

استشهد به -- على ان اسم الفاعل -- يشترط في عمله ان يكون معتمدا على نفي أو استفهام اسم أو حرف ظاهر أو مقدر وهذا مثال لاعتماده على الاستفهام بالحرف الظاهر : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أناور جالك فان قوله نا واسم فاعل وقد عمل عمل فعله حيث اعتمد على حرف الاستفهام وذلك لما قد علم انه لا يعمل حتى يعتمد على أحد الاشياء الستة منها الاستفهام انتهى والاشياء التي ذكر هي المنظومة في قول ابن مالك

كفعه اسم فاعل في العمل * إن كان عن مضيه بمعزل
أو ولي استفهاما أو حرف ندا * أو نفيًا أو جافة أو مسندا

* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٥س ١٨ (لَيْتَ شِعْرِي مُقِيمٌ الْعُذْرَ قَوْمِي) أَمْ هُمْ لِي فِي حُبِّهَا عَاذِلُونَ

استشهد به -- على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر -- والاصل أقيم العذر قومي فالعذر مفعول به لمقيم وهو مبتدأ وقومي فاعل أعني عند الاخفش والكوفيين ولا يجوز ان يعرب مقيم بالابتداء عند غيرهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٥س ١٩ (وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمَوْتِكَ نَصْحَةٌ) (وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصْحَةٌ بَلِيْبٍ)

استشهد به -- على ان اعتماد اسم الفاعل على الوصف المقدر -- مما يسوغ عمله كالمثال في البيت أي ما كل رجل مؤت نصحه : والبيت من شواهد سيويه في باب الادغام : قال الاعلم الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فيها من المد موقع الحرف المتحرك في اقامة الوزن ولذلك لزمت هذه الياء حرف الراوي وكانت ردفاله لا يجوز في موضعها إلا الواو إذا كانت من المدبجزتها والمعني ان الانسان قد ينصح من يستغسه

فيبقي للعامل اليب أن يرئاد موضعا . مستحقا للتصيحة * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٨س ٩٥ (فما طعمُ رَاحٍ بالزُّجاجِ مَدَامَةً تَرَفِّقُ فِي الأَيْدِي كَمَيْتِ عَصِيرِهَا)

استشهد به — على أن اسم الفاعل يعمل مصغرا — إذا كنت العرب لم تنطق به مكبرا : وفي الاشموني الثاني من شروط أعمال اسم الفاعل المجرد أيضا أن لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للسكسائي فيما لهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم أظني . رتحلا وسورا فرسخلان فرسخا ظرف يكتبني راحة الفعل : وقال بعض المتأخرين إن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله * ترفق في الايدي كمت عصيرها * حيث رفع عصيرها بكمت : قال الصبان - الراح . والمدامة — من أسماء الحمر وجملة — ترفق — أي تتلا في الايدي صفة . مدامة وكمت بالجر صفة راح وروي بالرفع كما ذكره شيخنا ولا شاهد في البيت عليه لان كمت حينئذ خبر مقدم وعصيرها مبتدأ مؤخر — والكمت — الذي يخالط حرته سواد قاله العيني مع زيادة ويلزم على جملة كمت صفة راح تقديم غير النعت من التوابع عليه مع أن تفرقه بين الصفتين تحكم — وترفق — بفتح التاء مضارع ترفق الشيء أي تتلا ولمع حذف منه إحدى التائين هذا هو الموافق لكتب اللغة وفي الاستشهاد ما مر اد * والبيت نسبة العيني لخضر بن ربي

ص ٨٧س ٩٦ (والله لا يذهبُ شيخِي باطلاً حتى أيرَ مالِكًا وكاهِلاً)

القائِلين المَلِكَ الجَلالَ حلاً)

استشهد به — على أن اسم الفاعل صلة أل — يعمل عند الجمهور ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا والبيت مثال للمضي : وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٧

ص ١١س ٩٦ (إذا كُنْتَ مَعْنياً بَجَدٍ وَسُوْدٍ فلا تَكُ إلاَّ المُجْمَلِ القَوْلِ والفِعْلا)

استشهد به — على أعمال اسم الفاعل — الواقع صلة لأل حال كونه للاستقبال رادا بذلك على الرماني القائل إنه لا يعمل في هذه الحالة إلا إذا كان للماضي * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٣٢س ٩٦ (وتخرُجنَ من جَعْدٍ تراهُ مُنتَصِبِ)

استشهد به — على أعمال اسم الفاعل — الموصوف بعد استكمال عمله فجعد اسم فاعل وفراد فاعله ومنتصب صفة جعد * ولم أعر على تنبته ولا قائله

ص ٣٣س ٩٦ (أخوا الحَرْبِ لَباساً إِلَيْها جِلالاًها) وليسَ بولاجِ الخِوالِفِ أَعْمالاً)

استشهد به — على عمل اسم الفاعل — الدال على المبالغة فلباساً وصف دال على المبالغة وجملاها مفعوله : والبيت من شواهد سيبويه أيضاً على عمل الوصف الدال على المبالغة : قال الأعم الشاهد في نصب جملاها في قوله لباساً لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب فيقول هو أخوها للازمتها لها معدلاً لها لابس لعدتها وجعل ما يلبسه لها من السلاح كالدرع ونحوها جلالاً وهي جمع

جل على طريقة التمثل والاستعارة -- والولاج -- الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها لضعف همته نقي ذلك عنه -- والحوائف -- جمع خائفة وهي عمود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في مؤخر البيت -- والاعقل -- الذي تصطك ركبتاه عند المشي خالقة أو ضعفا : قال * والبيت للقلاخ بن حزن المقرري والقلاخ باخاء معجزة وهو من قايخ البعير قالاخا إذا هدر

ص ٩٧س ١ (ضَرُوبٌ بِتَصَلِّ السِّيفِ سَوِّقَ سِمَانِهَا) إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ

استشهد به -- على عمل ضروب عمل فعله -- وهو من شواهد سيويه والرضي على ذلك : قال الاعلم مدح رجلا بالكرم فيقول يضرب بسيفه سوق السماء من الابل الاضياف إذا عدموا الزاد ولم يظفروا بحجوات اشدة الزمان وكابه وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فحرت ثم نحرها اه : وقال البغدادي على أن ضروباً إسم الفاعل محمول عن ضارب ولهذا عمل عمله وسوق نصب به على المفعولية ولهذا أورده سيويه * والبيت من قطعة لابي طالب بن عبدالمطلب يرثي بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي وهو أحد أزواد الركب من قريش الثاني مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس الثالث زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وإنما قيل لهم أزواد الركب لانهم كانوا إذا سافروا لم يتزود معهم أحد

ص ٩٧س ٢ (أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عَرَضِي) جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَيَدِيدُ

الشاهد فيه -- نصب عرضي -- بمزقون وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضا : قال في التصريح فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على إسم أن المفتوحة على الفاعلية لأناني -- وعرض الرجل -- جانبه الذي يصونه من نسبه وحسبه ويحامي عنه -- والجحاش -- بجيم ثم جاء مهملة وآخره شين معجزة جمع جحش وهو الصغير من الخير خبر مبتدأ محذوف أي هم جحاش -- والكرميين -- بكسر الكاف وفتح اللام إسم ماء في جبل طي -- والفديد -- بالفاء الصياح والتصويت يقول إن هؤلاء القوم عندي بمنزلة جيوش هذا الموضع الذي أصوت عنده وإعمال أمثلة المبالغة : قول سيويه وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو إسم الفاعل لأنها محمولة عنه لقصد المبالغة ولم يحز الكرميون إعمال شي منها لمخالفتها لأوزان المضارع والمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يحز بعض البصريين إعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمي إعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كالم وفهم وفطن * والبيت لزيد بن مهلهل الطائي الصحابي المعروف في الجاهلية يزيد الخيل ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير

ص ٩٧س ١٣ (لَا تَنْفُرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيْبٌ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبٍ)

استشهد به -- على أن فعلا سمع إضافته -- إلى معنوله كشريب خمر في البيت : قال فعلى هذا لا يبعد عمله نصبا -- المسعر -- الذي كأنه آلة في إيقاد الحرب والضمير في منه لربيعة بن مكدم المقدم ذكره في أول المقطعة في قوله

لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى النواصي قبره بذنوب

وهذه المقطعة قيل إنها لحفص بن الاحنف الكناني وقيل لحسان : قال التبريزي وروى * لاخيف وهو الصحيح

ص ٩٧س ١٥ (شَمُّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرُوا ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ)

استشهد به - على جواز إعمال أمثلة المبالغة بمجموعة - فغفر جمع غفور وذنبهم مفعوله : وفي كتاب سيبويه وأحروده حين بنوه للجمع يعني فولا كما كان أجرى مثل فاعل من ذلك * قول طرفة ثم زادوا أنهم الخ : قال الاعلم الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لأنه جمع غفور وغفور تكثير غافر وعامل عمله أجرى جمعه على العمل مدح قومه فيقول لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يفخرون بذلك سترًا معروفهم وروى غير جر بالحيم أي يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الأولى أصح وأحسن ص ٩٧س ١٦ (رَأَى النَّاسَ إِلَّا مِنْ رَأْيٍ مِثْلِ رَأْيِهِ) (خَوَارِجٌ تَرَكُوا كَيْنَ قَصْدًا الْمَخَارِجِ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - فان ترا كين جمع ترك فاعل من الترك وقصد مفعوله * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٧س ١٧ (شَمُّ مِهَاجِينَ أَبْدَانِ الْجَزُورِ مَخَا مِيصُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - واستشهد به سيبويه على ذلك أيضا : قال الاعلم الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاجين لأنه جمع مهوان ومهوان تكثير مهين كما كان منحار ومضراب تكثير ناخر وضارب فعمل الجمع عمل واحد كما تقدم : وصف قوما بالعزة والكرم فيقول هم شم الأنوف أعزة جعل الشم كناية عن العزة والأنفة كما يقال للعزير شامخ الأنف والذليل خضع الأنف ثم قال يهنون للاخفاف والمسكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي اناقة المتخذة لانحر المسنة وكذلك الجزور وقوله - مخا ميس العشيات - أي يؤخرون العشاء ترصا على ضيف يطرق فبطونهم خيصة في عشياتهم لتأخيرهم الطعام - والخور - الضعفاء عند الشدة - والقزم - الحفراء الارذال وأصل القزم ارذال النعم وروى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها اذا فصت واحدها بدء ومنه قيل للسيد بدء لفضله * والبيت نسبة سيبويه للكيميت من غير إضافة : وقال عبد القادر البغدادي نسبة سيبويه إلى الكيميت بن زيد وليس كذلك كما عرفت ثم قال وقال ابن المستوفي كان خلف رواء سيبويه للكيميت ولم أره في ديوانه وأنشده ابن السيرافي لقيم بن أبي مقبل ولم أره فيما كتبه من شعره ونسبه العيني للكيميت بن معروف الاسدي

ص ٩٧س ٢١ (وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ كَهَضْرُوبَةٍ رِجَالًا ذَمْنَقَطْعِ الظُّهْرِ)

استشهد به - على أن إسم المفعول يعمل عمل فاعله - فحضر وبته إسم مفعول ورجلاه نائبه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٩٧س ٣٣ سِيرِي أَمَامُ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَا (وَالطَّيِّبُونَ إِذَا مَا يَنْسُبُونَ أَبَا)

استشهد به — على أن الصفة المشبهة — لا يفصل بينها وبين معمولها إلا في الضرورة كالمثال في البيت فالطيون صفة مشبهة وأباً تميز لها وفصل بينهما أبداً وتمتعها : وفيه شاهد آخر وهو أفراد أبا مع أنه تميز لجمع وأورده الرضى على ذلك : قال البغدادي على أنه كان الظاهر أن يقول آباء بالجمع وإنما وجد الأب لانهم كانوا أبناء أب واحد وقوله سيري فعل أمر للمؤنثة وأمام يضم الهمزة منادى مرخم أي بأمامة وحصا تميز للأكثرين وكذلك — أباً — تميز للأكرمين ومعنى — الحصى — العدد وإنما أطلق على العدد لأن العرب أميون لا يقرؤون ولا يعرفون الحساب وإنما كانوا يعدون بالحصى فأطلق الحصى على العدد واشتق من الفعل قهيل أحصيت الشيء أي عدته وإذا ظرف للأكرمين وينسبون بالبناء للفعول والأكرمين معطوف على إسم إن وخبره قوم في البيت الذي بعده وهو

قوم هم الأتق والأذئاب غيرهم * ومن يسوى بأق الناقة الدنيا

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكرابا

وفي هذا البيت المشتمل على خبر إن شاهد لم نتكلم عليه في موضعه لأنه لم يرد هناك قوله هم الأتق هو محل الشاهد والشاهد فيه أن اللقب كل ما أشعر برفعة مسماه أوضعت : قال في التصريح وشرحه كرين العابدين — وأتق الناقة — وهو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع يفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقه وقسمها بين نسائه فبعثته أمه إلى أبيه ولم يبق إلا رأس الناقة فقال له أبوه شئت بك فادخل يده في أتق الناقة وجعل يجرده فلقب به وكانوا يفضون من هذا اللقب فلما مدحهم الخطيئة بقوله قوم هم الأتق صار الأتق مدحا والنسبة إليه أنقى

ص ٩٨ س ٥ (وصوغها من لازم لحاضر) كظاهر القاب جميل الظاهر

استشهد به — على تعيين زمن الدفة المشبهة — عند ابن مالك : قال الأشموني عند قوله وصوغها الح أي ومما تميز به الصفة المشبهة أيضاً عن اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياداً إلا من فعل لازم كظاهر من ظهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعلم ونحوهما فتصوّر على السماع بخلافه فإنه يصاغ من اللازم كقائم ومن المتعدي كضارب وإنما لا تكون إلا المعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وإنما لا تلزم الجري على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كظاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومدتل القائمة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام وأسود الشعر اه وقد بين في الجمع الخلاف في زمنها فلا حاجة إليه * وهذا البيت من الألفية

ص ٩٩ س ٢٠ و ١٩ (أمن دمتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامي قد عفا طلالاًهما

أقامت على ربيعيها جارتا صفاً كميثا الأعالي جونتاً مضطلاًهما)

استشهد به — على قبح إضافة الصفة مجردة من أل إلى مضاف لضير — وإن جواز ذلك خاص

بالضرورة وقد بين الخلاف في ذلك في اللمع وابن مالك في الكافية أيضا حيث يقول
ونحو زيد شئ كفه أبى * في النثر سيويه ان يرتكبا
وابن يزيد مطلقا ابى ومن * رأى الجواز مطلقا فما وهن

: وفي كتاب سيويه وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك ردي لأنه باهلاء معرفة كما
كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما انه من سببه بالالف واللام قال الشماخ * أمن دمتين عرس
الركب فهما اليتيم : قال الاعلم الشاهد في قوله جونا مصطلاهما جونا بمزلة حسنة ومصطلاهما بمزلة
وجوهما والضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جارنا صفا -- وهما الأفتيتان -- والصفاء --
الجيل وهو الثالث اليها وقوله -- كيتا الاعلى -- يعني ان الاعلى من الأفتيتين لم تسود لبعدها عن
مباشرة النار فهي على لون الجبل -- وجونا مصطلاهما -- يعني مسودتي المصطلى وهو موضع الوقوف منهما
وأكر بعض التحويين هذا على سيويه وجعل ان ضمير من مصطلاهما عائد على الاعلى لاعلى الجارتين
فكأنه قال كيتا الاعلى جونا مصطلى الاعلى كما تقول حسنة الغلام حميدا وجهه أي وجه الغلام وهذا
جاز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو منى عائدا على الاعلى وهي جمع لأنها في معنى الاعلىين فرده
على المعنى والصحيح قول سيويه لأن الشاعر لم يرد ان يقسم فيجعل بعضها كيتا وبعضها جونا مسودا وإنما
قسم الأفتيتين فجعل أعلاهما كيتا لبعده عن النار وأسفلها جونا لمباشرة النار وقد بنت تحت مذهبها واختلال
مذهب غيره في كتاب النكت : وصف دمتي دارين خلتا من أهلها -- والرابع -- موضع النزول منها -- والدمية --
ماغير الحلي من فاتها بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك -- وحقل -- الرخامي -- موضع عينه -- والظلال --
ما شخص من علامات الدبر وأشرف كالأنفة وأوتد ونحوهما وإن لم يكن له شخص كثر الرماد وملاعب
العلمان فهو رسم ومعنى -- عفا -- درس وتغير وجعل الأفتيتين جارتى الصفا لاتصالهما به ومجاورتها له
-- والجونة -- السوداء وهي أيضا البيضاء في غير هذا الموضع انتهى قوله وحقل الرخامي موضع وكذا
قال ياقوت أيضا ولم يزد على ذلك وضبطه بالفتح وقال عبد القدر البغدادي -- والحقل -- بفتح المهمل وسكون
القاف القراح الطيب وهي المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر -- والرخامي -- بضم الراء ببعدها خاء
معجمة وآخره ألف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البري -- وأنى -- بالتون فعل ماض
معنى حان -- والبلا -- بكسر الموحدة الفناء والذهاب بلمرة واللام زائدة أي قد حان بلاهما ورواية اللمع
هي رواية سيويه بعينها وهي غير صواب ولعل سيويه سمعه ممن رواه كذلك والصحيح كما في ديوانه
* بحقل الرخامي قد أتى ابلاهما * ومضى شرحه وما في الاصل عجز يت آخر من القصيدة وهو

أقاما ليلي والزباب وزالتا * بذات السلام قد عفا طلالها

ص ٢٩٩ (بشوب ودينار وشاة ودرهم) فهل أنت مرفوع بما ههنا رأس

استشهد به -- على جواز زيد حسن وجه بالرفع -- على قبح عند الكوفيين : وسيأتي مزيد كلام على

ذلك في الذي بعده * ولم أعر على قائله

ص ٩٩س ٣٠ (بِهْمَةٌ مَنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ مُنْجَذٌ لِأَذِي كِهَامٍ يَنْبُو)

استشهد به — على ماقى البيت قبله — وفي الاشموني عند قول ابن مالك * وما لم يخل فهو بالجواز وسما * أي علم لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قبيح : وضعيف : وحسن : فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف إلى المجرد منه وذلك ثمان صور هي : الحسن وجه : الحسن وجه أب : حسن الوجه : حسن وجه الأب والأربع الأولى أقبح من الثانية ثمانية من أن أل خلف عن الضمير وإنما جاز ذلك على قبحة اقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لأن معنى حسن وجه حسن وجهه أو منه ودليل الجواز قوله بهمة الخ فهو نظير حسن وجه والجوز لهذه الصورة مجوز لنظرها إذ لا فرق والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعارف بآل والمضاف إلى المعارف بها وجر المقرونة بآل المضاف إلى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشرة صورة ثم ذكر تلك الصور وتركناها لعدم تعلقها بالشاهد : وهذا البيت من شواهد العيني أيضا قال الاستشهاد فيه في قوله شهيم قلب فإن فيه شاهدا على جواز حسن وجه بالرفع وهو ضعيف لعدم رابط في اللفظ بين الصفة وموصوفها قال قوله — بهمة — البهمة بضم الباء الموحدة الفارس الذي لا يدري من أين يؤتي من شدة بأسه والجمع بهم ويقال أيضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليت غابة قوله — منيت — بضم الميم وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ومعناه ابتليت من منوته ومنيته إذا ابتلته قوله — شهيم — بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء يقال رجل شهيم أي جلد ذكي القواد من شهيم الرجل بالضم شهامة فهو شهيم قوله — منجذ — بضم الميم وفتح النون وتشديد الحيم المفتوحة وفي آخره ذال معجمة يقال رجل منجذ أي أحكمته الامور قوله — كهام — بفتح الكاف وتخفيف الهاء يقال سيف كهام أي كليد ولسان كهام أي عي وفرس كهام أي بطي قوله — ينبو — من نبا الشيء ينبو أي يخافى وتباعد * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد وهذه المسألة هي التي نظم في الكافية بقوله

ونحو جم فضله والفضل أو * فضل ضعيف ونظيره رويوا

بهمة منيت شهيم قلب * منجذ لأذي كهام ينبو

ص ١٠١س ٢ بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ (فَبَلَّ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هَهُنَا رَأْسٌ)

استشهد به — على ازانم منقول التعدي — إلى واحد أجرى مجرى الصفة المشبهة كفي المثال في البيت : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما مررت برجل حسن وجه فاجازه الكوفيون ومنعه أكثر البصريين والمنع اختيار ابن خروف ومنه استشهد به على جواز الرفع ما أنشده القراء عن بعض العرب * بثوب ودينار الخ وقوله بهمة منيت البيت المتقدم : قال وقول ابن هشام في مثل هذا لا يجوز الرفع في قول أحد إذ لا ضمير في السبب ولا ما يسد مسده ليس بصحيح إذ جوازه محكى عن الكوفيين وبعض البصريين : وقد قدم الاستشهاد بهذا البيت آنفا

ص ١٠١س ٣ لَوْ صُنِّتَ طَرْفَكَ لَمْ تُرْعَ بِصِفَاتِهَا (لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوءَةً وَجَنَاتِهَا)

الشاهد فيه — كالذي قبله — فمجلوة اسم مفعول فلما صار بمعنى الثبوت والدوام صار صفة مشبهة
 وفاعله ضمير يعود على محبوبته المتقدمة الذكر في بيت قبل الشاهد لم يحضرني الآن ووجانها منصوب على
 التشبيه بالمفعول به : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما النصب فمن شواهد ما أنشده السكاني وأبو عمرو الزاهي
 أنعمها أني من نعماتها * مداراة الاخفاف مجمراتها
 غلب الذفاري وعفرياتها * لما بدت مجلوة وجانها
 وقال المصنف في الشرح وأما رأيت رجلا حسنا وجهه فهو مثل قراءة بعض السلف (ومن يكتسبها فإنه آثم
 قلبه) انتهى ولا يتبين ذلك لانه يجوز ان يكون انصب قلبه على انه بدل من اسم إن انتهى كلامه
 وهذه الابيات ليست من قافية واحدة بل هي مركبة من قافيتين وسقط شطرين الاولين فيه شاهد
 النصب وهو هكذا

أنعمها أني من نعماتها * كوم الدرى وادقة سراتها
 فوادقة اسم فاعل فصار صفة مشبهة لدلالته على الثبوت والدوام وقد عقده ابن مالك في الكافية عاطفاً على
 بيت آخر وهو

والطيوب انصب به معاقدا * وسيئى زى روود شاهداً
 وهكذا إني من نعماتها * كوم الدرى وادقة سراتها
 والنصب في الشعر الرقاب وارد * على الجميل الوجه فيه شاهد
 والرفع والنصب حكوا والحجرا * في قول من قال أجب الظهر

يشير بالشعر الرقاب إلى قول الحارث بن ظالم

فما قومي بشعلة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا

و بأجب الظهر إلى قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام
 وتأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم

أما قوله * لما بدت مجلوة وجانها * فهو من قافية أخرى وهو من بحر الكامل وفيه أيضا شاهد النصب
 وتماه هكذا لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها * لما بدت مجلوة وجانها

والاشطار الاولى من بحر الرجز ونسبها العيني * لعمر بن لحيان التيمي وضبطه بالحاء المهملة ولامه غير الذي كان
 حاجي جريراً فان ذلك بالجميم والله أعلم

ص ١٠١ س ٣ (تمنى لِقائِي الجَوْنَ مَعْرُورَ نَفْسِهِ) فَلَمَّا رَأَى ارْتَاعَ ثَمَّةَ عَرْدًا

استشهد به — على ما في البيت قبله — فان معرور نفسه اسم مفعول فصار صفة مشبهة لدلالته على
 الثبوت والدوام ثم اضيف إلى نائبه في المعنى وتقدم ما في هذه المسألة فانظره عند قول الشماخ أمن دمتين الخ
 * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠١ س ٥ فلولا الله والمهر المفدى (لأبت وأنت غربال الإهاب)

استشهد به — على ان الجامد المضمن معنى المشتق — بجري مجرى الصفة المشبهة — كما في قوله غربال الإهاب ! وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقوله وقد يفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق مثله ووردنا مهلا عسلا ماؤه وعسل الماء أي حلوا ومررنا بجوم أسد أنصارهم وأسد الأنصار أي شجعان ومررت بجي أثمار النساء وأثمار نساؤهم أي حسان وقال الشاعر * فلولا الله والمهر المفدى الخ وقال آخر * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ أي متقب وطائش ومهلك : ومن ذلك النسب تقول مررت برجل هاشمي أبو تميمية أمه وتضيف وتقول هاشمي الاب تميمي الأم لأنه مقدر بمنسب إلى هاشم ومنسبة إلى تميم : وفي الفرة مررت برجل أسد إذا شبهته به لا يرفع ظاهرا لاتقول برجل أسد أبوه فاما قول الشاعر

سل المرء عبد الله إذ فرهل رأى * كئيبنا في الحرب كيف قراها

ولو قام لم يلق الاحبة بعدنا * ولا في أسودا هصرها ومصاعها

فقال قوم هصرها ومصاعها بدل من قراها وقيل هما مرفوعان بأسود : وفي الأشموني خاتمة قال في الكافية

وضن الجامد معنى الوصف * واستعمل استعماله بضعف

كأنت غربال الإهاب وكذا * فراشة الحلم فراع المأخذا

أي من تضمين الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة قوله * فراشة الحلم فرعون العذاب الخ وقوله * فلولا الله والمهر المفدى الخ ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون معنى أليم وغربال معنى متقب فاجريت مجراها في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ولورفع بها أو نصب جاز والله أعلم * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٠١ س ٥ (فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداه فكلب ذونه كلب)

استشهد به — على ما لبيت قبله — وتقدم شرحه فيه — وكلب — صفة لكلب : وتقدم تفسير الكتاب الكلب في صحيفة ٥٤ من الجزء الاول * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٠١ س ١٥ (ما الراحم القلب ظلما وإن ظلما) ولا الكريم بمناع وإن حرما

استشهد به — على أنه سمع استعمال الوصف المتمدي صفة مشبهة — مع أن المفعول حذف اختصارا : ونقل في الاصل بحثا طويلا مفصلا لا قيل في التمدي وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل وترك قوله مع أن هذا البيت يحتمل التأويل والاحوط. أن لا يقدم على جواز ذلك الإبهام فيقاس على الكثير لان القليل يقبل الشذوذ : والبيت من شراهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله ما الراحم القلب فان الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله واطافة اسم الفاعل الى فاعله لا يجوز الا اذا امن اللبس وفاقا لفارسي ومن تبعه والجمهور على منعه وقالت جماعة ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا ومن هذا الفييل البيت المذكور فان قوله الراحم اسم فاعل أضيف الى فاعله وحذف مفعوله اقتصارا والصحيح أن جواز ذلك متوقف على أمن

اللبس ويكثر أمن اللبس في اسم فاعل غير المتعدي فذلك سهل فيه الاستعمال المذكور وأما في اسم الفاعل المتعدي قليل كما في قوله ما الراحم القلب الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠٢ س ٢ (مَا عَلِمْتُ أَمْرًا أَحَبَّ إِلَيْهِ إِلَّا سَبَدْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا بَنِي سِنَانِ)

استشهد به — على رفع أفعال التفضيل الاسم الظاهر — وهذه هي مسألة الكحل المشهورة بين النحاة وقد بينها في الاصل فارجع اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠٤ س ١٠ (سَقَوْنَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا) (وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

استشهد به — على أنه يكثر حذف من — من أفعال التفضيل إذا كان خبر الناسخ كالمثال في البيت والاصل ولكنهم كانوا على الموت أصبر منا * والبيت من قصيدة للناطقة الجعدى الصحابي

ص ١٠٤ س ١٦ (فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جِنَا النَّحْلِ بَلْ مَارَوْدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ)

استشهد به — على أن تقديم من — على أفعال التفضيل إذا كانت في الخبر ضرورة — كالمثال في البيت فان . موصل مبتدأ وزودت صلته وأطيب خبره ومن متعلقة بأطيب : وفي الالفية أنه نزرأي نادر : قال

وإن تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقديما

كمثل ممن أنت خير ولدى * إخبار التقديم نررا وجدا

وشاهد الاخبار البيت : وفي التوضيح وشرحه ان ذلك ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناصب حيث قال * ولدى إخبار التقديم نررا وردا * وذلك لان أفعال عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة : وفي العيني وذكر في كتاب الضيفان لابي عبيد ضاف الفرزدق مية الضيبة بالمعلی فلم تفره ولم تحمله ولم تزوده فأتى عزيزة من بني ذهل بن ثعلبة قهرته وحملته وزودته فقال في ذلك

لأخت بني ذهل غداة لقيتها * عزيزة فينا منك يامي أرغب

أتينا بجلها وأقربنا ابنها * مروجا برحايها تجول وتجذب

وقالوا لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل أو مازودت منه أطيّب

أبوها ابن عم الشعثمي وحسبها * إذا كان من أشياخ ذهل لها أب

قال وعلى ما ذكره أبو عبيد لا شاهد فيه

ص ١٠٤ س ١٩ (وَلَقَوْلِكَ أَطِيبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ)

استشهد به — على فصل من من أفعال التفضيل — بغير معموله ضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله أطيّب فانه أفعال التفضيل وقد فصل بينه وبين من التي هي صلته بكلمة لو وهي قوله لو بدلت لنا والاصل ان لا يفصل بينهما قال — موهبة — بفتح الميم وسكون الواو وفتح ابناء الموحدة وهي نقرة في الجبل يستتقع فيها الماء والجمع مواهب ولم يتعرض لضبط الهاء : وفي التماموس وشرحه ومن

الحجاز الموهبة غدیر ماء صغيرة في الجبل يستتبع فيها الماء واجتمع مواهب كذا في الصحاح وفي التهذيب
وأما النقرة في الصخرة فوهبة بفتح الهاء جاء نادرا قال * ولقوك أطيب الخ أي موضوع على حجر ممزوج
بالماء ونص الصحاح

ولقوك أشهى لو يحل لنا * من ماء موهبة على شهد

وفي الأساس عند ذكر الموهبة هذه قال فرقوا بين هذه الهبة وسائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا في غيرها
* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠٤س ٢٠ (لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَافِرَ زَدَقُ مِنْكُمْ لَيْلَهُ وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ نَهَارًا)

استشهد به — على قلة الفصل بين أفعل التفضيل ومن — بغير المفعول: وعبارة أبي حيان في شرح
التسهيل وجاء الفصل بالنادي كقول * جرير لم ألق أخبث الخ: وفي البيت شاهد آخر وهو حذف من من أفعل
التفضيل لتقدم ما يدل عليها أعني في قوله وأخبث في النهار فان الاصل وأخبث منكم لحذف من للدلالة من
عليه في قوله لم ألق أخبث يافرزدق منكم

ص ١٠٥س ٥ (وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ)

استشهد به — على ان قوله دعيت نزال — من باب الاستناد اللفظي لا المعنوي لان أسماء الافعال لا
يسند اليها ولا يخبر عنها: والبيت من شواهد سيبويه في باب ماجاء معدولا عن حده من المؤنث من قسم
ما جاء اسما للفعل وصار بمنزلة وأنشد على ذلك أبياتاً منها هذا الشاهد قال ويقال نزال أي انزل وقال زهير
ولنعيم حشو الدرع الخ: قال الاعلم الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل على ما تقدم (١) ودل على انه
اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دعيت وإنما أخبر عنها على طريق الحكاية وإلا فالفعل وما كان اسما
له لا ينبغي ان تخبر عنه: يقول هذا لهرم بن سنان المري أي أنت شجاع مقدم اذا لبست الدرع فكنت
حشوها واشتدت الحرب فتأدى الاقرا نزال وصار الناس من الذعر في منزلة البحر وهذا التفسير فيه
غلط كما لا يخفى قال هو نفسه في شرح ديوان زهير يقول نعم لابس الدرع أنت اذا اشتدت الحرب
وتراحت الاقرا فتداعوا بانزول عن الحيل والتضارب بالسيوف وكانوا إذا ازدحوا فلم يتمكنهم التطاعن
تداعوا نزال فنزلوا عن الحيل وتعارعوا بالسيوف: ومعنى الخ في الذعر تتابع الناس في الفرع وهو من
التهجاج في الشيء انتهى وهذا التفسير الاخير المبحر أصوب

ص ١٠٥س ١٦ (يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ) إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

استشهد به — على جواز تقدم مفعول اسم الفعل عليه — ونقل تجوز ابن مالك كون دلوي مفعولا

(١) يعني قوله في شرح قول الشاعر * حذار من أرماحنا حذار * قال الشاهد في قوله حذار وهو
اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لان فعل الامر ساكن إلا انه حرك لالتقاء الساكنين
وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت فعلين ونحوه

لاسم فعل محذوف واستبد في الاصل بقوله تعالى ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ وهما مؤولان : قال في التصريح وتأويل الآية ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم تحذف الفعل واضيف المصدر انى فاعله على حد « صبغة الله » ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح في شرح القطر : وتأويل البيت ان دلوى مبتدأ ودونك خبره وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يحبر عن الدلو بكونه دونه وجوز ابن مالك ان يكون دلوى منصوبا بدونك مضرة مدلولها عليها بدونك الملقوطة مستندا لقول سيويه في زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وفيما قاله نظر لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح في متن القطر وأما ما استند اليه من كلام سيويه فمحمول على تفسير المعنى لاعلى تفسير الاعراب وجوز بعضهم ان يكون دلوى منصوبا بفعل محذوف دل عليه السياق أي تناول دلوى وسكت عن دونك — والمناخ — من ماح بالحاء المهملة وهو الذي ينزل البثر فيملا الدلو إذا قل ماؤها اه وهذا البيت من شواهد العيني ولم يزد على ما تقدم فتركنا كلامه من جهة الاستشهاد قال أقول * قالت هذا جارية من بني مازن وقصته ماروى البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر ذمة فزانا فيها ستة ماحة ونزل فيها ناحية بن جندب الاسلمي رضي الله عنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادلت جارية من بني مازن دلوها وقالت

بأيها المناخ دلوى دونكا * إني رأيت اناس يمجدونكا

يئون خيرا ويمجدونكا * خذها اليك اشغل بها عينيكا

فجاءها ناحية

قد علمت جارية يمانية * أتى أما المناخ وأسمى ناحيه

وطعنة ذات رشاش واهيه * طعنتها تحت صدور العاديه

كذا ذكره الصاغاني في العباب قوله — بئر ذمة — أي قلية الماء وكذا بئر ذميم انتهى الغرض منه

ص ١٠٦ س ١٠ (وَأَبْيَ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْبُ كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ)

استشهد به — على ان أسماء الافعال قد تضمن معنى التعجب — قال العيني كلمة والتعجب وأسماء

التعجب هي وي وواها ووا : وقال ابن مالك إن وي وواها أكثر من وا قال وروى الجوهري بابي ولا

استشهاد فيه على هذه الرواية — والزرنب — بفتح الزاي المعجمة وسكون الراء وفتح النون وفي آخره

بهاء موحدة على وزن فعلل ضرب من التبت طيب الرائحة ويده

أو أخوان عابق مطيب * أوزنجيد وهو عندي أطيب

وهذا الرجز * لاحد تميم

قل مالي قد جئتني بنسك

ص ١٠٦ س ١٢ و ١٣ (سالتاني الطلاق أن رأيتاني)

ومن يفتقر يعش عيش ضري

ويكأن من يكن له نسب يحب

استشهد به — على أن أسماء الأفعال — ترد للتندم : والبيت من شواهد سيويه والرضى قال البغدادي
على انوي كان عند سيويه واخيل مركبة من وي التمجية وكان الحففة من المثقاة الى آخر ما ذكره وهذا
نص سيويه ونقله ابن السراج في الاصول بحروفه سألت الخليل عن قوله تعالى «ويكأنه لا يفلح الكافرون»
وعن قوله تعالى «ويكأن الله» فزعم انها وي مفصولة من كان والمعنى وقع على ان القوم اتبها فتكلموا
على قدر علمهم أو نهوا فقيل لهم أما يشبه ان يكون هذا عنكم هكذا والله أعلم : وأما المفسرون فقالوا « ألم
تعلم ان الله » وقال زيد بن عمرو بن نفيل وي كأن من يكن له نسب انتهى وقال النحاس يزيدان معنى وي
أيبه يقولها الانسان حين يستكر أمراً أو يستعظمه فيقول وي فتكون ويكأن مركبة من وي للتنيه ومن
كان للتشبيه وكذلك قال الاعلم وأطال البغدادي من القول والردود فانظره والضمير في — سالتاني —
لعرسيه المتقدم لفظهما في بيت قبل اليتين وهذان اليتان بينهما ثلاثة أبيات وهما من جملة أبيات * لزيد بن
عمرو بن نفيل الفرشي وهي

تلك عرساي تنطقان على العم * د إلى اليوم قول زور وهتر
سالتاني الطلاق ان رأنا ما * لى قليلا قد جثماني بنكر
فلمالي ان يكثر المال عندي * ويعرى من المغارم ظهر
وترى أعبد لنا وأواق * ومناصيف من خوادم عشر
ونجر الاذيال في نعمة زو * ل تقولان ضع عصاك لدهر
وي كأن من يكن له نسب يح * بب ومن يفقر يعش عيش ضر
ويجب سر النجبي ولك * ن أخوا المال محضر كل سر

قوله — تلك عرساي — مثنى عرس والعرس — بالكسر الزوجة أي هما عرساي ويجوز أن يخالف اسم
الإشارة المشار اليه كقوله تعالى «عوان بين ذلك» — والعمد — المقصد — والهتر — بفتح الهاء وسكون
المثناة الفوقية مصدر هتره يهتره من باب نصر اذا مزق عرضه — والهتر — بالكسر الكذب والداهية والامر
العجب والسقط من الكلام والخطأ فيه وبالضم ذهاب العذل من كبر أو مرض أو حزن وروي أيضا
تلك عرساي تنطقان لهجر * وتقولان قول أتر وعتر

— والهجر — بالضم اسم من الاهجار وهو الاغراس في المنطق والخنى .. والآثر — بالفتح مصدر أثرت الحديث اذا
ذكرته عن غيرك — والآثر — بالضم أثر الجراح يبقى بعد البرء — والعتر — بمثابة فوقية بعد الهمزة مصدر عتر
الريح اذا اضطرب واهتز — والعتر — بالمثناة الاطلاع على الشيء قوله — ومناصيف — جمع منصف وهو
الخدم وأصله مناصف فالياء زائدة — ومجنب — مباعد — والسر — هو الحديث المكتم — والنجبي —
من يفشى له الحديث يعني ان الفقير يحتقره صاحبه فلا يفشي له سره

ص ١٠٧ س ١١ (ولو ترى إذ جبتني من طاق) (ولمتي مثل جناح غاق)

استشهد به — على شذوذ اعراب أسماء الاصوات — لوقوعها موقع متمكن قال اعرب غاق لوقوعه

موقع غراب وكذا وجهه ابن سيدة في الخخص وعبارته فسمى الغراب بصوته وفي القاموس وشرحه الفائق طائر مائي كالنفاقة تهاه اثيث ويقال هو صوت الفاق وهو الغراب قال ابن سيدة وربما سمي الغراب بصوته وأنشد البيت قال أي مثل جناح غراب * والبيت لرؤبة بن العجاج

ص ١٠٧ س ١٦ (سَأَلْتُ هَلْ وَصَلْتُ فَقَالَتْ مِضٌّ وَحَرَكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ)

استشهد به -- على ان مض بالميم والضاد المنعجمة -- يعبر بها عن صوت : وفي اللسان وإذا أقر الرجل بحق قيل مض ياهذا أي قد أقررت وإن في مض وبض اضعا وأصل ذلك ان يسأل الرجل الرجل فيموج شفقه فكأنه يطمعه فيها الليث المض ان يقول الانسان بطرف لسانا شبه لاه وهو هيح بالفارسية وأنشد سألها الوصل الخ -- النفض -- التحريك -- قال الفراء مض كقول القائل يقولها باضراسه إلى ان قال : الجوهرى مض بكسر الميم والضاد كمة تستعمل بمعنى لاوهي مع ذلك كلمة مطبوعة في الاجابة * ولم أعر على قائل هذا البيت ص ١٠٧ س ٢٨ (أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ)

استشهد به -- على تعلق الظرف بما فيه راحة الفعل -- فبعض ظرف لاضافته إلى الاحيان لان أبا المنهال مؤول بالمشقق أي أنا الجواد المشهور * ولم أعر على قائل هذا البيت ولايته ص ١٠٧ س ٢٩ (أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ) وَجَاءَتْ الْخَيْلُ أَثْنَانِي زُمُرٌ

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- فاذ متعلق بان مأوية لتأوله بالشجاع : وفي البيت شاهد آخر وهو الوقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله فانتاف في النقر أصابها السكون فنقلت اليها ضمة الراء : قال في التصريح -- والنقر -- بسكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الخنك الاعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختاف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فدكى بن عبدالله المنقري وقال ابن السيد أظنه * لعبد الله بن مأوية الطائي وحزم بذلك الجوهرى : وقال سيويه هو لبعض السعديين ومأوية إسم : أمه وذكروا الموضع أنه وجد حاشية بخط بهاء الدين بن النحاس إذ وجد النقر بالفاء المضمومة يريد النقر باسكانها والتعامل في إذما في ابن مأوية من معنى شجاع أو بطل أو مقدم أو مشهور انتهى ص ١٠٨ س ٢ (وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ الظَّرْفِ مَكْحُولٌ)

استشهد به - على أن الظرف يتعلق بالحرف -- من غير قيد نيابته عن الفعل كما في حرف النداء : قال غداة البين ظرف للنفي أي انتفى كونها في هذا الوقت إلا كاعن -- سعاد -- اسم امرأة -- والغداة -- اسم لمقابل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان ووزنها فعلة بالتحريك ولا ماها واو لقولهم في جمعها غدوات : قال ابن هشام في شرح بان سعاد : المسئلة الرابعة عاملها التشبيه إذ المعنى أنها تشبه غداة بان ظيباً من صفته كيت وكيت فان قلت الحرف الحامل للمعنى التشبيه مقدر بعد إلا لا يعمل فيما قبلها إذا كان فعلا مذكوراً بالاجماع فما ظنك به إذا كان حرفاً محذوفاً : قلت الخاص من ذلك أن يقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف أيضا داخلا على سعاد أي وما كسعاد في هذا الوقت إلا ظي أغن فان قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو

محصل المراد على وجه أبلغ وذلك أنهم إذا بالغوا في التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه أصلاً في ذلك المعنى والمشبه به فرعاً عليه وفي ذلك من المبالغة ما لا يخفاء به : قال قوله : إذ يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها وهو الظاهر أن يكون بدلاً من غداة والثاني أن تكون ظرفاً ثانياً للتشبيه لابتداء من الظرف الأول : والثالث أن تكون ظرفاً للبين أي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم قوله إلا أن — إلا إيجاب للنفي وفي قوله أغن مسائل : الأولى الذي في صوته غنة - والغنة — صوت لذيذ يخرج من الأنف : الثانية في موقعه من الأعراب وهو صفة لحذوف أي الإيظي أغن — وعضيض الطرف — فآره — ومكحول — في عينه كحل * والبيت من

قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ١٠٨ س ١٠ فقلت أذغ أخرى وارفع الصوت جهرَةً (لعل أبي المغوار منك قريب)

استشهد به — على أن لعل الجارة في لغة عقيل لا تعلق بشيء — لأنها زائدة بدليل رفع الخبر بعدها : وتقدم

بسط الكلام عليه في صحيفة ٣٣

ص ١٠٨ س ١٩ لك العز إن مولاك عز وإن بين (فأنت لدى بجبوحه الهون كائن)

استشهد به — على جواز إظهار متعلق الظرف عند ابن جني — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٧٥

من الجزء الأول

ص ١٠٩ س ١٨ (نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف)

استشهد به — على طريق التنظير — لأن البيت من شواهد حذف الخبر للدلالة والاصل نحن راضون

بما عندنا وأنت راض بما عندك حذف راضون من الأول للدلالة راض عليه وبما عندك من الثاني للدلالة بما عندنا في الأول عليه يعني أن الكوفيين أجازوا الحذف كما جوزوا الإظهار في المسئلة التي نظمها في الألفية بقوله

وأظهر إن يكن ضمير خبراً * لغير ما يطابق المفسراً

نحو أظن ويظناني أختاً * زيدا وعمراً أخوين في الرخا

وفي الأشموني وأجاز الكوفيون الإضمار على وفق الخبر عنه نحو أظن ويظناني إياه الزيدان أخوين عند

إعمال الأول وإعمال الثاني وأجازوا أيضاً الحذف نحو أظن ويظناني الزيدان أخوين : والبيت من شواهد

سيبويه : قال الأعم استشهد به مقويًا لما جاز من حذف المفعول الذي هو فضلة مستغنى عنها في قولهم ضربت

وضربني زيد لأنه حذف في البيت خبر المبتدأ الأول الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام إلا به وجاز هذا

الحذف لأن خبر المبتدأ الثاني دال عليه إذ كان معناه كمنه واتقدير نحن راضون وأنت راض وهذا يقوي

مذهب سيبويه في تقدير الحذف من الأول في قوله عز وجل « والله ورسوله أحق أن يرضوه » لأن قوله

راض لا يكون خبراً البتة ونحن ولا بد من تقدير حذف خبره ضرورة * والبيت من قصيدة لقيس بن الخطيم

ص ١٠٩ س ٢٣ (يمسكاً يمشي الناظرين إذا هم لمحو شاعته)

استشهد به — على أن الضمير من لمحو — جاز الحذف على قول وأجاب بأن ذلك ضرورة

وفي التوضيح وشرحه فان تنازع إبنان وأعمدا الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين أعملنا الاخير في ضميره مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا نحو قام وقعد أخواك أو قام وضر بهما أخواك أو قام ومررت بهما أخواك وبعضهم كالسيرافي يحيز حذف غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى بماتكة بنت عبدالمطلب بعكاظ يعشى الناظرين الخ فاعلمت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت نحوا في ضميره وحذفته والتقدير نحوه — وعكاظ — بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالطاء المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا في الجاهلية — ويعشى — مضارع أعشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة — وشعاعه — بالشين المعجمة ضوءه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله اه: وفي المعجم — وعكاظ — إسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون: وفي التبرزي الباء في بعكاظ متعاقبة بقولها في جمع ويجوز أن يتعلق بلمعنا وشعاعه يرتفع بعشى والضمير في منه يجوز أن يعود إلى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز أن يعود إلى الفئاع لان اللعان له * والبيت من أبيات لعاتكة بنت عبد المطلب لأبأس بإيرادها ليعلم ما يتوقف عليه معنى البيت الشاهد منها وهي

سائل بنا أقواما * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتصق قناعه
بعكاظ يعشى الناظرين * ن إذا هم نحوا شعاعه
فيه قتلنا ما لحننا * قسرا وأسامه رعاعه
ومجدلا غسادرنه * بالفئاع شهشه ضباعه

ص ١٠٩س ٢٦ (خالفاني ولم أخالف خليلي * ي ولا خير في خلاف الخليل)

استشهد به — على إعمال الثاني في المتنازع فيه وإعمال الاول في ضميره فالاول يطلب خليلي فاعلا والثاني يطلبه مفعولا ففعل ما تقدم: وهذه إحدى المسائل التي يتقدم فيها الضمير على مفرده وقد ذكرت في أول اللمع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٠٩س ٢٧ (جفوني ولم أجف الأخلاء إنني) لغير جميل من خليلي مهمل

استشهد به — على ما في البيت قبله: — وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص ١٠٩س ٢٧ (هويتني وهويت الخرد العربا)

استشهد به — على ما في البيت قبله: — * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تسمته والشاهد المعروف هو

هويتني وهويت الغايات الى * ان شئت فانصرفت عنهن آمالي

وهو أعنى البيت الذي ذكرت من شواهد العيني: قال الاستشهاد فيه في قوله هويتني وهويت حيث

أعمل الثاني وأضمر في الأول * ولم ينسبه لقائمه

ص ١١٠ هـ (إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبٌ) جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ

استشهد به — على جواز تقديم الضمير المنصوب بأول المتنازعين — ضرورة : وفي التوضيح وشرحه وإن كان العامل من غير بابي كان وطن ولم يلبس وجب حذف المنصوب لفظاً ومحلاً لأنه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر كضربت وضربني زيد ومررت ومررت ومررت زيد وقيل يجوز اضماره * كقوله إذا كنت ترضيه الخ فاعمل الثاني وأضمر في الأول المفعول وهذا البيت ضرورة عند الجمهور ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله أولى * ولم أعثر على قائل هذا البيت وبعده

والع أحاديث الوشاة فقلمما * يحاول واش غير هجران ذي عهد

ص ١١٠ هـ ١٨ (مَا صَابَ قَلْبِي وَأَصْنَاءُ وَتَيْمَةٌ إِلَّا كَوَاعِبُ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ)

استشهد به — على أن الصحيح أن ما في البيت من باب الحذف — العام لدلالة القرآن : وفي التصريح ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد إلا على الصحيح كقوله ما صاب قلبي الخ والمنازع من كونه من التنازع أنه لو كان منه لزم إخلاء العامل المفعلي من الإيجاب ولزم في نحو ما قام وقعد إلا أنا إعادة ضمير غائب على حاضر : قاله المرادي في شرح التسهيل على الحذف : وقال في شرحه على تأويل ما قام احد وقعد إلا أنا حذف أحد لفظاً واكتفى بقصده ودلالة المعنى ولا استثناء عليه : وفي الصبان أن جعل هذه المثل في البيت من باب الحذف يلزم عليه حذف انفاعل : قال وأجيب بأنه سوغ ذلك وجوده معنى باعتبار المذكور وفيه ما فيه قائل * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ هـ ١٩ (مَا جَادَرَا يَا وَلَا أُجْدَى مَحَاوَلَةً إِلَّا أَمْرٌ لَمْ يُضْعَ دُنْيَا وَلَا دِينًا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ما جرى فيه — ماجاد — بمعنى ما اصاب في رأيه — وأجدى — بمعنى أغنى — ورأيا — مفعول به لجاد وكذلك محاولة مفعول به لاجدى ومحاولة هو المتنازع فيه فان عملت فيه أحد الفعلين عملت الثاني في ضميره وتقدم قول البصريين والكوفيين في اختيار الأول أو الثاني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١١٠ هـ ٢٤ (فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً (كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ)

استشهد به — على أن الأصح أن هذا البيت ليس من باب التنازع — ونقل القول بأنه من باب التنازع في الهمع أيضاً : وفي كتاب سيبويه ولا يكون الفعل بغير فاعل وأما قول * امرئ القيس فلو أن ما أسعى الخ فانما رفع لأنه لم يجعل انقليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القيل كافياً ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى : قال الاعمى أراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو عمل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى وصف به دهمته يقول لو كان سعي في الدنيا لا أدنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أجتشم ما أجتشم أهو وبعده بيت يتعلق به وهو

ولكننا أسعى لمجد مؤنث * وقد يدرك المجد المؤنث أمثالي

— المجد — نيل الشرف والكرم أولاً يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة — والمؤنث — المستمر المثبت يقال قد تأمل فلان بارض كذا وكذا أي ثبت فيها : وقال أبو عبيدة مجد مؤنث قديم له أصل والتأمل اتخاذ أصل مال وهما من قصيدة * لامرئ القيس

ص ١١١س ٦ فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي (أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ) أَحْبِسِ أَحْبِسِ

استشهد به — على أن ابن مالك منع التنازع في التأكيده — : قال في التوضيح وشرحه فاللاحقون فاعل أذاك الأول وأذاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع ولو كان من التنازع لقال أذاك أتوك على أعمال الأول أو أتوك أذاك على أعمال الثاني وليس يتعين لجواز أن يضمر مفرداً في المهمل منهما ويستتر كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك بالصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكأنهما عامل واحد * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١١١س ٦ (فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ) وَهَيْهَاتَ خَلَّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التوضيح وشرحه وعلم من اشتراط كون المعمول مطلوباً لكل من العاملين من حيث المعنى أن التنازع لا يقع في نحو قول جرير * فهيهات هيهات العقيق ومن به الخ خلافاً للفارسي وللجرجاني لان الطالب للمعمول وهو العقيق إنما هوهيهات الأول وأماهيهات الثاني فلم يؤت به للاستناد الى العقيق بل لمجرد التقوية والتوكيد لهيهات الأول فلا فاعل له أصلاً ولهذا قال الشاعر

فإن إلى أين الخ فاللاحقون فاعل أذاك الأول الخ ما تقدم

ص ١١١س ١٤ (أَرَوَاحُ مَوَدَّعٍ أَمْ بُكُورُ) أَنْتَ فَانظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ

استشهد به — على أن السيرافي أجاز التنازع في المصدرين كالمثال في البيت — فرواح وبكور تنازعا عند السيرافي في أنت : وفي شرح التسهيل لإبي حيان في مبحث عمل المصدر المتبوع ولذلك رد أبو علي الفارسي على أبي سعيد السيرافي ما أجازته في قوله أرواح مودع أم بكور الخ من أن أنت مرفوع على الفاعلية بالمصدر قال لان المصدر المنحل لأن والفعل لا يوصف : قال لانه عند التحوين بمنزلة المضمر فكأن المضمر لا يوصف فكذلك هذا وزاد الاستاذ أبو علي ان قال اذا ارتفع أنت على الفاعلية بقي المبتدا الذي هو المصدر بلا خبر واقول هذا لا يلزم لانه نظير أقام الزيدان فالفاعل يسد مسد الخبر : وقال سمينا الاستاذ أبو الحسن الأبدى يتمتع أن يكون أنت مرفوعاً على الفاعلية بالمصدر لانك لا تقول ضرباً أنت من حيث أن الفاعل شديد الاتصال والضير يمكنك اتصاله فتقول زيد أحسن فيلزم اتصاله لا فصله كما فعلت العرب في الفعل في ضربت زيدا لأن التثوين يقطع الاسم عما بعده فيجب امتناعه وقد خرج رفع أنت على وجوه : أحدها أنه فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر : أو مبتداً محذوف الخبر أي أنت الهالك : أو خبر محذوف المبتداً أي الهالك أنت وهذه الأوجه لسببويه وأجاز السيرافي والاعلم أن يكون أنت مبتداً وخبره رواح إما على المبالغة نحو زيد رضى أو الحذف أي أنت ذو رواح : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ٧٩ من الجزء الأول

ص ١١١س ٢٢ قضي كلُّ ذِي دِينٍ فَوْفَى غَرِيمِهِ (وعزة مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا)

استشهد به — على أنه لا تنازع في السببي المرفوع — وبين في الاصل علته وتكلم على مفهومه وهو السببي المنصوب : وفي التسهيل وشرحه للدماميني فيما يقع فيه التنازع غير سببي مرفوع : قال المصنف في شرحه نهت بذلك على أن نحو زيد منطلق مسرع أخوه لا يجوز فيه التنازع لانك لو قصدت فيه التنازع لا سدت أحد العاملين الى السببي وهو الاخ وأسندت الآخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباطه بالمتبداً لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره ولا سبيل الى اجازة ذلك فان سمع مثله حمل على أن المتأخر مبتدأ مخبر عنه بالعاملين المتقدمين عليه وفي كل واحد منهما ضمير مرفوع وهما وما بعدها خبر عن الاول ومنه قول * كثير قضي كل ذي دين الخ أراد وعزة غريمها مَمْطُولٌ مَعْنَى وفي تقييد السببي بمرفوع تبييه على أن السببي غير المرفوع لا يتمتع من التنازع فيه كقولك زيد أكرم وأفضل أخاه هذا كلامه يعني ابن مالك : قال قلت وهو مشكل من وجود : الاول انا لا نسلم أنه لم يرفع ما التبس بضميره وذلك لانه رفع الضمير العائد إلى الاخ الذي هو مضاف الى ضمير زيد فيكون رافعا لما التبس بضميره فيرتبط بالمتبداً ولو كان الضمير راجعاً الى الاخ المحرد عن الاضافة لزم عدم الارتباط لسكن ليس كذلك : الثاني أن هذا معارض لما قاله في باب المتبداً إن الجملة اذا قام بعضها مقام مضاف إلى العائد استغنت عن العائد ومثله بقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن» جاعلا الذين مبتدأ ويتربصن خبرا والاصل يتربصن أزواجهم ثم حيي بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميراً وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف الى الضمير العائد فهلا قال بذلك هنا لاسيما وقد قالت العرب زيد قائم أبواه لا قاعدان فجعلوا ضمير المرتبط مرتبطاً : الثالث أن الذي يتمتع على تسليم ما قاله هو نحو زيد قائم وقاعد أبوه فاما زيد يقوم فيقعد أبوه فلا إذا العطف بالفاء يربط فكيف أطلق القول : الرابع أن قوله فان سمع مثله حمل على أن المتبداً مخبر عنه بالعاملين المتقدمين فيه نظراً لانه أراد بالعاملين المتقدمين العامل فيه فلم يصح قوله إن المتأخر مبتدأ لان المتبداً مجرد عن العامل اللفظي فكيف يكون مبتدأ مع كونه معمولاً لعامل لفظي غير زائد وإن أراد العاملين في ضميره لم يكن المتأخر مخبراً عنه بالعاملين بل المجموع الحاصل من العاملين والضمير الذي هو معموله : الخامس أن قوله إن تقييد السببي بالمرفوع تبييه على أن السببي غير المرفوع لا يتمتع من التنازع فيه يشكك بأن السببي المنصوب كذلك في نحو زيدا ضرب واكرم أخاه لانك اذا عملت الاول تقدر الاضمار في الثاني ولا رابط له لان الفعلين مسندان للمتكلم لا يزيد نعم يجوز إعمال الثاني فيحتاج الاول لمنصوب فضلة فتحذفه ولا تضره والمحذوف يجوز كونه كلمة أو كلمتين بخلاف المضمر وعلى هذا فهلا تبييه على أن التنازع هنا يتمتع إن عملت الاول للزوم المحذور الذي ذكره وفيه نظر إنتهى ولهذا البيت حكيتان ظريقتان : إحداهما أن كثيراً كان له غلام عطار وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة فباع لعزة شيئاً من العطر فطلته أياماً ثم حضرت اليه فاستقضاها ماله عليها وأنشد البيت متمثلاً وكان لا يعرف أنها هي عزة صاحبة مولاه فقلن له اتعرف من غريمك فقال لا قلن هي صاحبة كثير فقال اشهدكن أنها في حل مما عندها فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر وانا أشهدكم أنه حر وما عنده له وقال في ذلك

سهلك في الدنيا شقيق عليكم * إذا غاله من حادث الدهر غائله
يود بان يمسي سقيماً لعلها * إذا سمعت عنه بشكوى ترأسه
ورتاح للمعروف في طلب العلى * لتحمد يوماً عند عز شأنه

وساق العيني هذه القصة على غير وجهها لانه قال إن سبب قول كثير للقصيد أنه لما بلغته القصة قالها وكيف ذلك والعبد تمثل بالبيت قبل تحليل عزة مما في ذمها بل سبب تحليل العبد لها انه لما تمثل بالبيت قلن له إنما هي عزة وهذا دليل على ان البيت نظم قبل عتقه والصحيح ان القصيدة التي منها البيت قالها كثير قبل قصة العبد مع عزة فإذ لك تمثل به العبد ثم ذكر العيني أنه قال لمن حضر أنه حر لوجه الله وفي الابيات التي سقت أنه فعل ذلك للذكر الحسن عند عزة : القصة الثانية ان عزة دخلت على سكينه بنت سيدنا الحسين فقالت لها ما الذي مطلت به كثيرا فقالت وعدته قبله فتخرجت منها فقالت نجزيها وعلي أمها ويقال انها اعتقت جملة من العبيد ليكفر الله عنها بها هذه الكلمة وقيل ان الذي قال ذلك لعزة أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ص ١١٤س ١٧ (فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ) لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَّلُ استشهد به — على ان فعل الاشتغال إذا كان له مطاوع جازان يضمر — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٠ من الجزء الاول

ص ١١٥س ١٦ (وَيَلُّ لَهُ وَيَلُّ طَوِيلٌ)

استشهد به — على تقديم التأكيد اللفظي على النعت — فويل الثاني تأكيد للاول وطويل صفة لويل الاول وبين في الاصل كيفية ترتيب التوابع كلها إذا اجتمعت وقد نظمها بعضهم فقال إن التوابع إن جاءت بأجمعها * ورمت تحوي من الترتيب ما نقلنا فانعت وبين وأكدوا بديلن وجي * بالمعطف بالحرف تحوي العلم والعملا ومثال اجتماعها جاء زيد العاقل أبو بكر نفسه أخوك وعمرو وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على الصفة * ولم أعر على قائل هذا الشاهد ولا نتمته

ص ١١٦س ٩ (قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بِنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزْحِ)

استشهد به — على شذوذ فصل النعت من منعوتها باجني — فرزح — صفة لقوم وفصل بينهما باجني : قال التبريزي تقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بنا عند ماوان في الكيف ترؤحوا يقال — رزح — البعير رزوحا إذا أعبأ وأبل رزحي وقوم رزاح أي مهازيل ساقطون — والكيف — الخطيرة من الشجر اه — وماوان — قرية في أودية العلاء من أرض اليمامة * والبيت أول أبيات أربعة لعروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصماليك

ص ١١٧س ٣ (لِابْنِ اللَّعِيْزِ الَّذِي يُخْبَأُ الدُّخَانَ لَهُ) (وَلِلْمَعْنِيِّ رَسُولِ الزُّورِ قَوَادِي)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالانكارة — من غير قيد كون الوصف خاصا بها فقواد صفة للمعنى

كما في الاصل : وذكر أبو حيان في شرح التسهيل ان أبا جعفر بن الزبير قال إن توادا بدل من المعنى — ابن العين — يعني به ابن صائد التجاري — ويحبا الدخان له — إشارة إلى ما في الصحيح من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدو طورك أو قدرك هذا معناه — والمعنى — يعني به معبدا المشهور : وهذا البيت * من أبيات رواها المبرد في الكامل مع قصة لايم معناها لإلهاها وملخصها ان الاحوص ومعبدا المعنى ذهباً إلى امرأة يقال لها عقيلة ليتحدثا اليها فالفيا على بابها معاذ الانصاري ثم الزرقى وابن صائد التجاري فاستأذنوا عليها جميعا فاذنت لهم إلا الاحوص فانها قالت نحن غضاب على الاحوص فانصرف الاحوص وهو يلوم أصحابه على استبدادهم فقال

ضنت عقيلة لما جئت بالزاد * وآرت حاجة الناوى على الغادى
 ققلت والله لولا ان تقول له * قد باح بالسر عوادى وحسادى
 قلنا لمنزها حبيت من طلل * وللعقيق الا حيت من وادى
 اني جعلت نصيبي من مودتها * لمبعد ومعاذ وابن صياد
 لابن العين الذي يحبا الدخان له * وللمعنى رسول الزور قوادى
 أما معاذ فاني لست ذاكره * كذاك أجداده كانت لاجداد

وكان معاذ جلداً يخاف الاحوص ان يضربه فذلك استثناء

ص ١١٧ س ٥ فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئَةً * مِنَ الرَّقْشِ (فِي أَنْبِيَاءِ السَّمِ نَاقِعٌ)

استشهد به — على جواز نعت المعرفة بالنكرة — اذا كان الوصف خاصاً بالموصوف فان ناقعا خاص بالسم وأوله أبو جعفر بن الزبير بان ناقعا خبرتان للسم وأن المجرور خبره وتقدم عليه ليسوع الابتدائية به : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد في رفع الاول ناقع خبرا عن السم على الفاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز وصف خوفه للنعمان بن المنذر وأنه بيت هية له ميت أنسلم — والمساورة — الموائبة والافعى لا تدغ الا وثبا — والضئيلة — الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها — والرقش — المنقطة بسواد — والناقع — الخالص ويقال هو الثابت والمستقع من الماء ما ثبت في القرارة من الارض * والبيت من قصيدة للثابغة الذبياني يتذلل فيها للنعمان المذكور ليرضى عنه

ص ١١٧ س ١٠ بَتْنَا بِحَسَانٍ وَمِعْرَاهُ يَطُّ * مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَلْتَبِطُ
 حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَّ * (جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ)

استشهد به — على أنه ان وردت جملة طلية — بمعنى النعت تؤول بانها نعت لمحدوف كالمثال في البيت فالتقدير مقول فيه هل رأيت الذئب قط : والبيت من شواهد الرضى قال البغدادي على ان قوله هل رأيت وقمت بصفة مذق بتقدير القول يعني ان الجملة التي تقع صفة شرطها أن تكون خبرية لأنها في المعنى كالخبر

عن الموصوف جملة هل رأيت الخ ظاهرها أنها وقعت صفة لمذق مع أنها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب بان التحقيق أنها معمولة للصفة المحذوفة أي بمذق مقول فيه هل رأيت أو يقول فيه من رآه هذا القول ونحوه وروي جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط : وقال الدينوري نزل هذا الشاعر بقوم فقروه ضياحا وهو اللبن الذي قد أكثر عليه من الماء : وقال ابن جنى قوله هل رأيت الخ جملة استفهامية الا أنها في موضع وصف الضيح حملا على معناها دون لفظها لأن الصفة ضرب من الخبر فكأنه قال بضيح يشبه لون الذئب — والضيح — هو اللبن المخلوط بالماء فهو يضرب الى الحضرة والطلسة — حسان — اسم رجل — ومعزاه — اسم جمع عزز وقيل هو جمع لها — ويثط — يصوت جوفه والمراد به حسان على هذا وروي تثط وهو خبر معزاه والمراد معزاه — والتبط — أعدو يعني أنه مازال يدور بين حيهم وروي — واحتبط — أي اسأل معروفهم من غير وسيلة * وهذا الرجز قيل أنه للعجاج وقيل لغيره

(وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ)

ص ١١٧ س ١١

استشهد به — على مافي البيت قبله — وهو ان أخبر تقله صفة للناس مع أنها جملة طلية وهي مؤولة بمقولا فيهم أخبر تقله وظاهره أنه شعر وليس كذلك إنما هو مثل : وفي الميداني ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس يتنجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالأمر أي أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء في تقله للسكت بعد حذف العائد أعني ان اصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت أي وجدت الأمر كذلك قال أبو عبيدة جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم قلوبهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم

ص ١١٧ س ١٨ قد أصبحت بقرقرى كوا أنسا (فلا تلمه أن ينام البائسا)

استشهد به — على ان الكسائي جوز نعت ضمير الغائب إذا دل على مدح أو ذم أو ترحم — والبيت مثال للاخير : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول

ص ١١٨ س ١٧ ظللنا بمستن الحرور كأننا (لدى فرسٍ مُستقبلِ الرِّيحِ صائمٍ)

استشهد به — على وصف الصفة — فصائم صفة لمستقبل وهو وصف : والبيت من شواهد سبويه قال الاعلم الشاهد فيه جرى مستقبل الريح نعتا لانه منفصل في التقدير فكأنه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم وصف خيمة أقامها له ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس ولها فرج يخلص لهم الحرور منها فشبها بفرس قائم مستقبل الريح فتنفذه بين فروجه وتأخذه من كل وجه ومستن الحرور طريقه ومسلكه — والحرور — شدة الحر — والصائم — المسك عن المشي والرعي * والبيت من قصيدة لجرير يهجو

بها الفردي

ص ١١٩س ٢٥٢٤ (لا يبعثن قومي الذين هم سُمُّ العداة وآفة الجزر
النازلين بكلِّ معتركٍ والطيبون معاقدا الأزر)

استشهد به — على جواز الاتباع بعد القطع — فالنازلين بالنصب صفة لقومي وقطع بالنصب والطيبون عطف على لفظ قومي : وفي شرح التسهيل لأبي حيان عند قوله وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزلته كقوله لا يبعثن قومي الذين هم البيتان هكذا قال المصنف وليس من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وهو مجهول لأن قوم الخرنق معلومون وهي أخت طرفة بن العبد وهم بنو قيس فهذا من قبيل المعلوم لا من قبيل ما نزل منزلة المعلوم وضابط الاتباع والقطع أن تقول المنعوت إن كان مجهولاً عند المخاطب وانتمت واحد فالاتباع في نعته نحو مررت برجل كريم ويزيد العاقل إذا لم يكن زيد معلوماً عند المخاطب إلا أن ينزل المجهول منزلة المعلوم فيجوز الاتباع والقطع انتهى الغرض منه : وهذان البيتان أوردهما سيويوه في باب الصفة المشبهة : قال الأعمى الشاهد فيه نصب معاقدا الأزر بقولها الطيبون تشبيهاً بالفعل به لأنه معرفة باضافته إلى الأزر فهو كقولك الحسنون أوجه الأخ وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزر للاضياف والملازمة للحرب والعفة عن الفواحش فجعلت قومها سماً لاعداًهم يقضى عليهم وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها — والمعترك — موضع ازدحام الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقد الأزار إذا كان عفيفاً لا يجله لفاحشة وهذا البيت هو المشار إليه بقول الكافية الذي تقدم وهو

والطيبون أنصب به معاقدا * وسي زي روه شاهدا

يشير إلى قوله

ولا سيئي زي إذا ما تلبسوا * إلى حاجة يوماً مخيسة بزلا

وهو لعمر بن شاس كما تقدم في صحيفة ٦٤ وخرنق المذكورة * أخت طرفة لأمه واسم أبيها هفان البكري ثم البشكري

ص ١١٩س ٣٢ (يا ونيح زياًبة للحارث الصابغ ببح فالغائم فالآئب)

استشهد به — على جواز تعاطف الصفات بالفاء — وصواب عبارته انعوت وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادى أن عطف الصفات بجوز بالواو إن قصد الجمع وبالفاء إن قصد التعقيب : وقال الخطيب التبريزي في شرح الحماسة لما كانت هذه الصفات متراخية حسن إدخال فاء العطف لأن الصابغ قبل الغائم والغائم أمام الآئب ويصح أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن أن يقال عجبت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجه يبعد لأن زرقة العين وشمم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعت في الموصوف انتهى — زياًبة — أم الشاعر صاحب البيت الشاهد — والحارث هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان * والبيت من أبيات ثلاثة لابن زياًبة المذكور واسمه سلمة بن ذهل وقيل اسمه عمر بن لاي وقيل اسمه عمرو بن الحارث وهو من بني تيم اللات بن ثعلبة وبعد البيت

والله لو لاقيتني خالياً * لآب سيفانا مع الغالب
أنا ابن زبيبة ان تدعني * آتتك والظن على الكاذب

وهي جواب لبيتين قالهما الحارث بن همام في ابن زبيبة وهما

ايا ابن زبيبة إن تلقني * لالتقني في النعم العازب
وتلقني يشد بي أجرد * مستقدم البركة كالراكب

ص ١٢٠س ١٥ وَاسْتَمْتُ مُقَرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً (أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا)

استشهد به — على جواز تهديم نعت المثني أو المجموع — إذا تقدم عليه أحد متبوعيه كالمثال في البيت فالاصل عمي وخالي الاكرمان : والبيت من شواهد الاشعوني والعيني على هذه المسألة قال العيني الاستشهاد فيه حيث قدم الصفة على أحد الموصوفين فان قوله الاكرمان صفة لقوله عمي وخاليا وقد تقدمت على قوله وخاليا وذلك نحو قولك قام زيد العاقلان وعمرو ومنع ذلك جمهور النحاة * ولم أعثر على قائل هذا البيت ص ١٢٠س ٢٣ (وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى ابتغي العيش أكدرح)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — واقامة النعت مقامه والمنعوت في هذه الحالة بعض اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض عليه : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة : قال الاعلم الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فمنها تارة أموت فيها ومعنى — أكدرح — أسى وأجهد في طلب الرزق ونقل عبد القادر البغدادي عن الزجاج انه قال إن المعنى منهما تارة أموت فيها فحذف تارة وأقام الجملة التي هي صفتها نائبة عنها فصار أموت فيها ثم حذف الضمير فصار التقدير أموت وقال الفراء كأنه أراد فتمها ساعة أموتها وساعة أعيشها * والبيت من قصيدة لثيم بن أبي ابن مقبل يصف القحط

ص ١٢٠س ٢٥ (لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشِمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ)

استشهد به — على جواز حذف المنعوت — وهو بعض اسم تقدم مجرور بنى أي ما في قومها أحد والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن جملة يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض المجرور بنى : قال سيبويه يريد ما في قومها أحد يفضلها كما قالوا لو أن زيدا هنا وأما يريدون لكان كذا انتهى وقوله لم تيشم جواب لو الشرطية أي لم تكذب قائم فكسر التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة إلا انباء للكراهة وهم بنو أسد : قال ابن يعيش وذلك إذا كان الفعل على فعل نحو علم يعلم وسلم يسلم انتهى وقبل كسر التاء قلبت الهمزة ألفا وبعد كسر التاء قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقوله ما في قومها خبر لمبتدأ محذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها وقدره ابن يعيش بانسان يفضلها والجملة المنفية مقول القول وقوله في حسب متعلق بيفضلها — والحسب — ما يعده الانسان من مفاخره وأراد به الشرف النسبي وهو شرف الآباء وأراد بالميسم الشرف الذاتي فان الميسم الحسن والجمال من الوسم وهو الحسن * وهذا الرجز قيل أنه

الحكيم بن ميعة الربيعي وقيل حميد الارقط

س ١٢٠ ص ٢٨ (وقُصِرَى شَنِجِ الْأَنْسَاءِ ۚ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ)

استشهد به — على أن حذف المذموم — اذا لم يكن بعض اسم تقدم مجرور بمن أوفي ضرورة كالمثال في البيت فشنج صفة لثور وليس فيه ما تقدم الاستشهاد باليتين السابقين عليه: وفي شرح التسهيل لابي حيان وقال ابن عصفور اذا كانت الصفة اسما لم يحز اقامتها مقام الموصوف الا بشرط أن يتقدم الموصوف نحو أعطني ماء ولو باردا فحذف ماء للدلالة ماء المقدم عليه أو تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف نحو مررت بكاتب يريد برجل كاتب لان الكتب خاص بجنس العقلاء أو تكون الصفة قد استعملتها العرب استعمال الاسماء وحفظ ذلك عنها نحو الابطح والابرق في صفة المكان والادهم يعنون القيد والاخليل يعنون الطائر وما عدا ذلك لا يجوز فيه حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا في ضرورة الشعر وأنشد البيت : قال يريد وقصري ثور شنج الانساء وشنج الانساء ليس بخاص بقر الوحش بل قد يوصف بشنج الانساء الفرس والغزال وان كانت الصفة في تقدير اسم فلا يجوز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه الا مع من نحو قولهم منا ظعن ومنا أقام تريد منا انسان ظعن ومنا انسان اقام أو تكون الصفة صفة لتمييز نعم نحو نعم الرجل يقوم تريد نعم الرجل رجلا يقوم وما عدا ذلك لا يقوم مقامه الا في ضرورة شعر كقوله * ترمى بكفي كان من ارمى البشر * يريد بكفي رجل كان وقول الآخر * والله ما زيد بنام صاحبه * يريد برجل نام وقول الآخر لوقلت ما في قومها الخ يريد أحد يفضلها * وهذا البيت لابي دواد الايادي

ص ١٢٠ س ٢٩ مَالِكٌ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرَ ۚ وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتْرِ

(يَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ)

استشهد به — على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه — وهو ضرورة لخروجه عما تقدم بيانه : والبيت من شواهد الاشموني والمني ورواية الاول ترمي : قال الصبان قوله ترمي بالهاء الفوقية لرجوع ضميره الى مؤنث وهي الكبداء في قوله قبل مالك عندي غير سهم الخ — والكبداء — بفتح الكاف وسكون الموحدة بعدها دال مهملة القوم الواسعة المقبض : قاله الدماميني والشمعي وغيرها وقوله بكفي كان أي بكفي رجل كان : والبيت من شواهد الرضي وروايته * جادت بكفي كان من أرمى البشر * قال البغدادي على أن جملة كان مع ضميره المستتر صفة لموصوف محذوف ضرورة أي بكفي رجل أو انسان كان والاولى بكفي رام للقرينة قال نعلب في أماليه لم اسمع من في موضع الاسم الا في ثلاثة مواضع قوله جادت بكفي كان من أرمى البشر وقوله الارب منهم من يقوم بمالك * وقوله * الارب منهم دارع وهو اشوس انتهى وإنما قال لم اسمع لأن كان فصل ورب حرف ولا يليها الا الاسماء وبهذا يستدل على حرفية من التبعية لان رب لا تجر الا النكرة أقول لولا وقوع هذا الموصوف مضافا هنا لجاز أن يكون من قبيل * وكلمتها نتين كلماء منهما * وقال في الخصائص روي أيضاً بفتح ميم من أي بكفي من هو أرمى البشر وكان على هذا زائدة

(أقول) جعل من على هذه الرواية نكرة موصوفة أولى من جعلها موصولة وقوله مالك عندي الخ لك ظرف مستقر فيه وغيره فاعله وعندى متعلق بك وكبداء أي قوس كبداء وهي التي يملأ الكف مقبضها وجادت أي أحسنت وهذرواية نعلب وابن جني وغيرهما ووقع في رواية ابن هشام في المعنى ترمي بدل جادت ويروى في بعض نسخ هذا الشرح كانت وهذا لا يناسب المعنى وقوله بكفى متعلق بمحذوف على أنه حال وهو مثنى كف وحذفت النون للإضافة : وقوله جادت أي أحسنت هذا مثل قول الشماخ

وذاق فاعطته من اللبن جانباً * كفى ولها أن يفرق السهم حاجز

وهذا الشاهد قلما خلا منه كتاب نحوي لكنه لم يعرف له قائل والله أعلم

ص ١٢٠ س ٣٠ (والله مازيد بنام صاحبه) وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

استشهد به — على مافي البيت قبله — والاصل مازيد برجل نام صاحبه : وتقدم الكلام على هذا البيت

في صحيفة ٣ من الجزء الاول

ص ١٢٠ س ٣٢ (فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ) وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذْرَعٍ

استشهد به — على ان النعت إذا علم — يجوز حذفه بقية والاصل فلم أعط شيئاً طائلاً : قال العيني

ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم أمنع فافهم — وذائده — ذاقوة على دفع الاعداء وهذا البيت من أبيات

قالها * العباس بن مرداس يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة غنائم خين وتقدمت قصتها

مختصرة في صحيفة ١١ من الجزء الاول

ص ١٢١ س ٦ (لِقَائِلٌ يَانْصُرُ نَصْرًا) إِنِّي وَأَسْطَارٌ سَطْرُنُ سَطْرًا

استشهد به — على ان عطف البيان مجرى مجرى النعت توكيدا — وبين في الاصل تعليل ابن مالك

اختيار جعل المثال في البيت من التوكيد اللفظي : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٥ من

الجزء الاول

ص ١٢١ س ٣١ (فَيَا أُخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا) أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَنَا حَرْبًا

استشهد به — على ان عبد شمس ونوفلا — لا يصح اعرابهما بدلا من أخوين بل المتعين فيهما عطف

البيان : قال في التصريح فبعد شمس ونوفل يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على أخوين ويتمتع فيهما البدلية

لانهما على تقدير البدلية يحلان محل أخوين فيكون التقدير يا عبد شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان

المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من ال يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقبل فيه

يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب * والبيت لطالب بن أبي طالب القرشي الهاشمي أخى سيدنا علي وجعفر وعقيل

ص ١٢٢ س ١ (أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ) عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا

استشهد به — على مافي البيت قبله — فبشر لا يصح ان يكون بدلا من البكري لانه لا يصح ان يحل

محلّه فلا يقال أنا ابن التارك بشر وهذا هو معنى قول الالفية

وصالحا لبديلة يرى * في غير نحو يا غلام يعمرها
ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرضى

وهذا البيت من أبيات المرار بن سعيد الفقعسي

ص ١٢٢س ١٩ (يا يزيدُ زيدَ اليعملاتِ) الذُّبيلُ تطاولَ الليلُ عليكَ فانزِلِ

استشهد به — على ان اللفظ المكرر — إذا اتصل به ما لم يتصل بالاول أحبه كونه بيانا لما فيه من زيادة الفائدة رادا بذلك على من قال ان عطف البيان إذا أتى بلفظ الاول تعين للبديلة لان الشيء لا يبين نفسه : والبيت من شواهد الرضى على ان زيدا الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لا غير قال البغدادي — واليعملات — بفتح الياء والميم الابل التوية على العمل — والذبل — جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا إليها لحسن قيامه عليها ومعرفة بجداثها وقوله تطاول الليل عليك الخ روي هديت بدل عليك وهو المناسب أي أنزل عن راحتك واحد الابل فان الليل قد طال وحدث للابل الكلال فنشطها بالجداء وأزل عنها الاعياء وزيد المذكور في البيت هو زيد بن أرقم وكان يتما في حجر عبدالله بن رواحة رضي الله عنهما فخرج به يحمله على حقيبة رحله في غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله فكان يأمره بجداء المطايا وسمعه زيد ليلة يقول

إذا أدبني وحملت رحلي * مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخالك ذم * ولا أرجع إلى أهلي ورأيي
وجاء المسلمون وغادروني * بارض الشام منتهي انشواء

فبكى زيد بن أرقم نحفقه عبد الله بن رواحة بالدررة وقال ما عليك يا الكع ان يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبي الرحل

ص ١٢٢س ١٩ (يأتيمُ تيمَ عديٍّ) لا أبالكُم لا يلقينكم في سوءة عمر

استشهد به — على ما في البيت قبله — وهو من شواهد الرضى أيضاً: قال البغدادي على ان تيمها الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لا غير وبينه الشارح المحقق قال اللخمي في شرح أبيات الجمل وأضاف تيمها إلى عدي للتخصيص واحتز به عن تيم مرة في قريش وهم بنو الأدرم وعن تيم غالب بن فهر في قريش أيضاً وعن تيم قبس بن ثعلبة وعن تيم شيان وعن تيم ضبة — وعدي — المذكور هو أخوتيم قائمها ابنا عبد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ومعنى — لا أبالكُم — الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم شتاً له واحتقاراً ثم كثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وقوله — لا يلقينكم — باللقاف من الالتقاء وهو الرمي قال ابن سيدة من رواه بالقاء فقد صحف وحرف وروي لا يوقعنكم والنهي واقع في اللفظ على عمرو وهو في المعنى واقع عليهم — والسوءة — بالفتح الفعلة الفيحة أي لا يوقعنكم عمرو في بلية ومكروه لاجل تعرضه لي أي امنعوه من هجائي حتى تأمنوا ان ألقنكم في بلية فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نهيهم فكانتكم رضيتم بهجوه إياي — وعمرو — المذكور هو عمرو بن لجاه التيمي * والبيت من قصيدة لجرير بهجوه بها

ص ١٢٣ س ١٤ (فِدَاكَ حِي خَوْلَانَ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ
وَكَكُلِّ آلِ قَحْطَانَ وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَانَ)

الشاهد — في جميعهم — أنها من ألفاظ التوكيد : وهذا الرجز استشهد به العيني على هذه المسألة أيضاً قال الاستشهاد فيه في قولها جميعهم فإنه تأكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال كما تقول جاء الجيش كله تقول جاء الجيش جميعه ففهم — فذاك من القداء — والحى — واحد الاحياء — وخولان — قبيلة من اليمن — وهمدان — بفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المهملة أيضاً قبيلة باليمن وأما همدان بفتح النيم والذال المعجمة فهي اسم مدينته في بلاد الجبل وهي عراق العجم — وقحطان — أبو اليمن — وعدنان — بن أد أبو معد والعرب كلهم من قحطان وعدنان * وهذا الرجز لامرأة من العرب رقص به ابنها

ص ١٢٣ س ٢٠ كَمْ قَدْ ذَكَرْتِكِ لَوْ أُجْزِي بِذِكْرِكُمْ (يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمْرِ)
استشهد به — على ان ابن مالك استدل به — على جواز اضافة كل إلى ظاهر مثل المؤكد * والبيت
لكثير وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي بعده

ص ١٢٣ س ٢١ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تَرْجَى نَوَافِلُهُ (وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عَارِ)
استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وبلاضافة إلى مثل
الظاهر مثاله قول كثير * كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم البيت * وقال الفرزدق
أنت الجواد الذي ترجى نوافله * وأبعد الناس كل الناس من عار
وأقرب الناس كل الناس من كرم * تعطى الرغائب لم تهتم بأقار

هكذا ذكر المصنف هذه المسئلة واستشهد عاها بالابيات المذكورة والذي ذكره التحويون ان كلا في التوكيد تضاف لضمير المؤكد وأما ما استشهد به فلاحجة فيه لأن كل اناس فيه نعت لا توكيد وهو نعت يبين كلام المنعوت وسيأتي ذكره هو لهذه المسئلة في هذا الباب وفي باب النعت وقد مثل هو في ذلك الباب بقولك زيد الرجل كل الرجل وانه نعت بمعنى الكمال ومثله قول الشاعر
وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يأم خالد

كأنه قال هم القوم الكاملون وعد المصنف في الابيات صلاحية كلهم مكان كل الناس وحمله على النعت بمعنى الكاملين أمدح وأحسن إذ العموم مفهوم مما قبله وأفاد النعت معنى غير العموم وهو الكمال فكانه قال يا أشبه الناس الكاملين في الحسن : وفي العيني بعد ايراده كلام ابن مالك السابق وخالفه أبو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وقال ابن هشام وليس قوله بشيء لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لاعلى عموم الافراد اه وقد علمت ان أبا حيان صرح بان المراد الناس الكاملين وهذا ظاهر أيضاً في قول كثير إذ التقدير أشبه الناس الكاملين في الحسن وتحامل ابن هشام على أبي حيان معلوم فليس كل تعقب له عليه صواباً

ص ١٢٣س ٢٨ ياليتني كنت صبياً مرضعاً (تحمّلني الذلفاء حولاً أكتعاً)

استشهد به — على جواز التوكيد باكتع بدون أجمع — : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان الكوفيين استشهدوا به على جواز توكيد النكرة المؤقتة المعلومة المقدار وهو حول بمعنى العام قال صاحب المصباح حال حولاً من باب قال إذا مضى ومنه قيل للعام حول وإن لم يمض لانه سيكون حولاً تسمية بالمصدر وفيه شاهد آخر وهو التأكد باكتع غير مسبوق باجمع وبعده بيت آخر وهو إذا بكيت قبلي أربعا * إذا ظلت الدهر أبكى أجمعا

وفيه أيضاً شاهدان : أحدهما التأكد باجمع غير مسبوق بكل : وثانيهما الفصل بين المؤكّد وهو الدهر وبين المؤكّد وهو أجمعا بجملة أبكى وبهذا استشهد ابن هشام في المعنى قال ابن عبد ربه في العقد الفريد نظر * اعرابي إلى امرأة حسناء ومعاصي بيكي فكلاما بكى قبلته فانشأ يقول هذا الرجز وقوله — ياليتني — الخ يا حرف تلييه — ومرضع — اسم مفعول من أرضعته أمه إرضاعاً وجملة — تحمّلني الذلفاء — صفة ثانية ويجوز ان تكون حالا من ضمير مرضع ويجوز ان تكون خبراً ثانياً لكانت — والذلفاء — بفتح الذال المعجمة وبعده اللام الساكنة فاء وصف مؤنث اذ لف من الذلف وهو صفر اللثف واستواء الارنية ويحتمل انه اسم امرأة منقول من هذا — واكتع — قال صاحب الصحاح يقال إنه مأخوذ من قولهم أتى عليه حول كتيع أي تام وقوله — أربعا — أي تقييلاً أربعا — وظلت — بكسر اللام وظل بمعنى استمر من أخوات كان التاء اسمها وجملة أبكى في موضع نصب خبرها والدهر ظرف لا بكى وجملة إذا ظلت الخ جواب لشرط محذوف أي إن حصل ما تخمّنته استمرت على البكاء حتى تستمر الذلفاء تحمّلني وتقبلي كما بكيت وزعم المعنى ان التقدير إن لم يكن الامر كذا إذا ظلت الخ ولا يخفى أن هذا عكس مراد الشاعر

ص ١٢٣س ٢٨ تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مَدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ (وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَكْتَعُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال أبو حيان في شرح التسهيل ومنعه الجمهور ولذلك خرج ابن عصفور * وسائرُه بادٍ إلى الشمسِ أكتع على البدل لاعلى التأكيد: قال الدمايني ويرده ان أكتع لم يستعمل تالياً للعوامل : والبيت من شواهد سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه اضافة مدخل إلى الظل ونصب الرأس به على الاتساع وكان الوجه ان يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيبويه الناصب في تفسير البيت فقال الوجه ان يكون الناصب مبدوءاً به : وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كنسها فترى الثور مدخلا لرأسه في ظل كناسه لما يجدمن شدة الحر وسائرُه بادٍ للشمس * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٣س ٢٩ (تَوَلَّوْا بِالذَّوَابِرِ وَاتَّقَوْنَا) بِنِعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ أَكْتَعِينَا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — وأوله ابن عصفور على انه ضرورة قال وأقبح منه قوله * تحمّلني

الذلفاء حولاً أكتما * لاجتماع ضرورتين فيه ونظر في الهمع في قوله ضرورة قال لامكان الأتيان بدله بافظ
أجمع ولعله يرى ان الضرورة مالا يحيد عنه الشاعر وهذا البيت * نسبه أبو حيان لأعشى ربيعة
ص ١٢٤ س ٢٣ (قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا) حَتَّى الضِّيَاءُ بِالذُّجَى تَقَعْمَا
استشهد به — على جواز توكيد النكرة المحدودة — أي الموقفة عند الاخفش والكوفيين وهذا هو
معنى قول الألفية

وإن يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

: وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين : وفي شرح المصنف
ان بعض الكوفيين أجازوه وإن لم يفد وهذا بعيد جدا وكيف يحيز عاقل التكلم بشيء مع اعترافه انه لا يفد
ثم انه هو قد نقل في شرح العمدة الاتفاق على المنع اذا لم يفد : واعلم ان المنكر تارة يكون معلوم المقدار
محدودا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر وتارة لا يكون كذلك كرجال ودرهم مما ليس بمعلوم المقدار
فهذا الثاني لا خلاف في امتناع تأكيده كما نقله المصنف في شرح العمدة والاول فيه خلاف فذهب أكثر
البصريين المنع وذهب الاخفش منهم مع الكوفيين إلى الجواز واختاره المصنف وليس بعيد لاحتمال
تعاق الفعل ببعض ذلك المحدود فتحصل فائدة التوكيد واستشهد على ذلك بقول الشاعر * ياليتني كنت
صبياً مرضعاً الح وقول الشاعر * قد صرت البكرة يوماً أجمعا * وبقول الآخر
نلت حولاً كاملاً كاه * لالتقي الأعلى منهمج

فعلى هذا لا يشترط تطابق التوكيد والمؤكد تعريفاً وتذكيراً عندهم وهذا الشطران شاهد استشهده الدماميني
مفرداً واستشهد به أبو حيان هكذا

إنا إذا خطاقتنا تعمقنا * قد صرت البكرة يوماً أجمعا

وتبعه العيني على ذلك واستشهد به الرضى في موضعين مفرداً أيضاً وفي كليهما يذكر البغدادي رواية العيني
ويتعقب عليها قال وفيه نظر من وجهين : الاول ان بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعاً من بيت
حتى يكون ما ذكره صدره : والثاني انه غير مرتبط بيت الشاهد لا يصح ان يكون خبراً لقوله انا ولا جواباً
لاذا اللهم الا ان قدر الرابط أي صرت البكرة فيه وتكون حينئذ الجملة الشرطية خبراً لانا فافهم — والخطاف —
بالضم والتشديد جديدة معوجة تكون في جاني البكرة فيها المحور وكل جديدة معطوفة خطاف — والقمعة —
تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت وانقعقع مطاوعه اه وقد تكلف هذا التفسير لما بين الشطرين
من عدم الملاحة اما الرواية الاولى فظاهرة الملاحة وهي في طرة ابن بون وقد تلقيناها عن أسانذة يقتدى
بمثلهم — وصرت — بالبناء للمفعول شد عليها الصرار وهو خيط يشد على خلف الناقة — والبكرة —
الفتية من الابل اما اذا جعلناها التي يستقي عليها فصرت بمعنى صوتت ومعناه أمهم ظلوا يمتحنون عليها اليوم
كله قال البغدادي * وهذا البيت مجهول لا يعرف قائله حتى قال جماعة من البصريين انه مصنوع

ص ١٢٤ س ٢٤ ياليتني كنت صبياً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً أكتما

استشهد به — على توكيد النكرة المحدودة — كما في البيت قبله وتقدم الكلام عليه آنفا
ص ١٢٤س ٢٤ إن تَمِيمًا لم يُرَاضِعْ مُشْبَعًا ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مَغْنَعًا

(أَوْفَتْ بِهِ حَوْلًا وَحَوْلًا أُجْمَعًا)

استشهد به — على ما في البيتين قبله — ويجرى فيه ما جرى فيهما * ولم أعثر على قائله
ص ١٢٥س ٧ (أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمَنٌ)

استشهد به — على التوكيد اللفظي — قمن توكيد لفظي لحقيق قمن معنى حقيق يجوز في ميمه الفتح والكسر
ومفتوحة يستوفى فيه الواحد والثني والجمع * ولم أعثر على تمة هذا ان كان شعرا ولا قائله
ص ١٢٥س ٧ وَقَلْنَ عَلَى الْبَرْدِيِّ أَوَّلُ مُشْرَبٍ (أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أَيْحَتُ دَعَاثِرُهُ)

استشهد به — على التوكيد اللفظي أيضا — وتقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٥٢
ص ١٢٥س ٧ (تَيَمَّمْتُ هَمْدَانَ الَّذِينَ هُمُ هُمُ) إِذَا نَابَ أَمْرٌ جَنَّتِي وَسَهَامِي

استشهد به — على ما في البيتين قبله — فهم الثاني توكيد لفظي للاول — وهمدان — قبيلة من اليمن
كما تقدم — والجنة — ما يتوفى به الانسان والمعنى هم ترسى التي أقي بها نفسي وسهامي التي أرمي بها
عدوي * والبيت من أبيات الامير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يذكر فيها حبه لهمدان ومنها
فلو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلي بسلام

ص ١٢٥س ٨ (أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَأَ أَخَاكَ) كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيهِ سِلَاحٍ

استشهد به — على التوكيد اللفظي أيضا — فاخاك الثاني توكيد للاول: وتقدم الكلام على هذا البيت
مستوفى في صحيفة ١٤٦ من الجزء الاول

ص ١٢٥س ٩ (فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيَعْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسِ)

استشهد به — على ما في الايات قبله — والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على أن المستقبل
يجوز تكريره بلا فصل والظاهر أن المراد أنه من تكرير المفردات لا الجملة وهو الظاهر أيضا من كلام ابن
حنى في اعراب الحماسة : قال في أول البيت توكيد الاستفهام وفي الثاني توكيد الخبر وفي آخره توكيد الامر
وقال ابن السجري في أماليه هذا البيت فيه تكرير ثلاث جمل أراد الى أين تذهب الى أين تذهب أتاك أتاك
اللاحقون احبس احبس وهذا يقوي ما ذهب اليه الكسائي من حذف الفاعل في باب إعمال الفعلين الأتراه
لو اضر الفاعل ولم يحذفه لقال أتوك أتاك اللاحقون أو أتاك أتوك انتهى والصحيح أن الثلاثة من توكيد
المفردات اما الاول فإن مجرورة بالي المحذوفة المدلول عليها بالمد كورة وهو خبر مقدم وإلى أين توكيده
والنجاء مبتدأ مؤخر وهو مصدر نجبا يتنجون نجاء إذا أسرع وسبق وزعم العيني ان إلى أين هو الخبر وأن أين
ظرف المحذوف أي أين تذهب وهذا غني عن الرد وأما الثاني فان اللاحقون وهو جمع مذكر سالم مضاف للكاف

وحذفت نونه للاضافة فاعل لأنك الاول واناك الثاني تأكيد له ولما كان الاول متصلا به ضمير المفعول اتصل
 بالثاني ليوافق الاول : وقد اختلف النحويون في نحو قام زيد فليل زيد فاعل الاول فقط وأما الثاني
 فانه لا يحتاج لفاعل لانه لم يؤت به للاسناد وإنما أتى به مجرد التوكيد وقيل فاعلها ولا يلزم منه اجتماع
 العاملين على معمول واحد لان لفظهما ومعناها واحد فكأنهما عامل واحد وقيل فاعلها وفاعل الاخر
 ضمير محذوف على أنها تنازعا وقد رده ابن الناظم وابن هشام في شرح الالفية لانه ليس هذا من مواضع
 حذف الفاعل ولو كان من التنازع لقل أنك أو أنك أو أنك : وأما الثالث فان الأمر الثاني توكيد للأمر
 الاول وتوكيد الضمير بالضمير بالتبعية ضرورة إذ لا يمكن انفكاكه عن الأمر ويجوز أن يكون توكيده
 مقصودا فيكون من قبيل توكيد الجمل وزعم العيني أن مفعول احبس تقديره نفسك وهذا لا يناسب المقام
 والظاهر أنه وجود القرينة وهذا البيت مع شهرته لا يعلم له قائل ولا نتمته والله أعلم . قوله والظاهر أنه بغلي
 أقول ما قاله العيني أظهر لأن الشاعر يقول لصاحبه لا نجاة لك من اللاحقين فشجع نفسك ولا تظهر الجزع
 والله أعلم

ص ١٢٥ س ١٠ فَنِلْكَ وَاِلَاةَ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْشَهُمْ (فَحَتَّامَ حَتَّى مَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلِ)

استشهد به — على ما في الايات قبله — حتى كررت للتأكيد اللفظي : والبيت من شواهد الدماميني
 على التسهيل على هذه المسئلة : قال وههنا فائدة وهي أنه قد علم اشتراط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظي
 وأورد بعض الفضلاء على هذه القاعدة اشكالا فيما إذا قال الزوج أنت طالق أنت طالق وقصد بالثانية
 التأكيد وأنه لا يقع إلا واحدة والحالة هذه : فقال الجملة الثانية لا جاز أن تكون خبرية لان الجملة الخبرية
 غير الانشائية وشرط التوكيد أن يكون من جنس الاول ولأن تكون انشائية والا وقع طلقان وأجاب
 عنه القاضي تاج الدين السبكي باختيار أنها انشائية ولا يلزم ما ذكر فانها انشاء للتوكيد ولا يقع بانشاء التوكيد
 وليست بانشاء الايقاع فاشتركت مع الاولى في أصل الانشاء وافترقا فيما انشأناه اه — الولاة — جمع وال
 وهو من يتولى أمر الناس واطرافهم للسوء لجورهم — والعناء — المشقة — والمطول — صفة له * والبيت
 من قصيدة للمكيت بن زيد الاسدي

ص ١٢٥ س ١١ (لَا لِأَبُوْحُ بِحَبِّ بِنْتِهِ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهُودًا)

استشهد به — على ما في الايات قبله — فلا الثانية توكيد للاولى : والبيت من شواهد الرضى أيضاً
 استشهد به بعد قوله فإين إلى أين : قال البغدادي لما تقدم قبله وهذا في الحرف وما قبله في تكرار الاسم
 والفعل — وأبوح — مضارع باح الشيء بوحا من باب قال بمعنى ظهر ويتعدى بالحرف فيقال باح به
 صاحبه وبالهزمة أيضاً فيقال أباحه — وثنة — بفتح الموحدة وسكون المائنة بعدها نون محبوبة جميل بن
 معمر العذري والمشهور بثينة بالتصغير وهي مجرورة بالفتحة لانها لا تنصرف وزعم العيني أنها في محل الجر
 وقوله — إنها — بالكسر استئناف بياني — وموائق — جمع موائق وهو العهد وأما الموائيق فهو جمع
 ميثاق وربما قيل ميثاق على لفظ الواحد اه قوله بالكسر استئناف بياني يصح أن تكون للتعليل وعليه

فيجوز الفتح والكسر * والبيت من قصيدة لجميل بن معمر العذري
ص ١٢٥س ١٢ (أيا من لست أفلاه * ولا في البعد أنساه * لك الله على ذاك

لك الله لك الله)

استشهد به — على ما في الآيات قبله — فك الله جملة اسمية اكدت باعادة لفظها * ولم أعثر على قائل
هذا المزج

ص ١٢٥س ١٣ (قُمْ قائماً قُمْ قائماً إنك لا ترجع إلا سالماً)

استشهد به — على ما في الآيات قبله * ولم أعثر على قائله

ص ١٢٥س ١٦ (ليتني ليتني توقيت مذأي * ففتمت طوع الهوى وكنت منيباً)

استشهد به — على أن الحروف لا تعاد في التأكيد اختياراً — الامع مادخلت عليه وهذا هو معنى

قول الالفية

ولا تعد لفظ ضمير متصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلا

وهذا مثال للحرف — توقيت — من توقي الشيء أي احتمايه — وأيفعت — من أيفع الغلام إذا ارتفع ولم
يلغ الحلم قاله في المحمص — ومنيباً — اسم فاعل أناب إلى الله أي رجع ورواية الاصل ميناً وهذه أصوب

* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٢٥س ١٨ (حتى ترأها وكان وكان) أعناقها مشددات بقرن

استشهد به — على إعادة الحرف المؤكد — مفصلاً بحرف العطف : والبيت من شواهد العيني : قال

الاستشهاد فيه في قوله وكان وكان فانه اكد الحرف قبل أن يتصل به معموله والاكثر أن يقال وكان أعناقها

وكانها فيؤتي مع الاول بمعموله ويؤتي مع الثاني بضمير ذلك المعمول ومثله إن زيدا إنه قائم ويصح إن إن

زيدا قائم ولكن الاحسن أن يؤتي بالضمير فافهم والضمير في ترأها للمطي في بيت قبل الشاهد — والقرن —

الحبل يقول إن أعناقها مجتمعة من شدة سوقهم لها : والبيت من رجز قيل إنه * لحطام المجاشعي وقيل للاغلب

العجالي وهو

إنا على التشواق منا والحزن * مما نعد للمطي المستغن

نسوقها سناو بعض السوق سن * حتى ترأها وكان وكان

أعناقها مشددات بقرن * حتى إذا قضا لبنات الشجن

وكل حاج لفلان أو لهن * قاموا فشدوها لما يشي الارن

ورحلوها رحلة فيها رعن * حتى انحأها إلى من ومن

ص ١٢٥س ١٨ (لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ) أَوْ يَحُولُنْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ حِمَامٌ

استشهد به -- على إعادة الحرف بلفظه -- مفصلاً بـ الماطفة * وهذا البيت للكسيت

ص ١٢٥س ١٩ (لَا يَنْسِكُ الْأَسَى تَأْسِيًّا فَمَا مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا)

استشهد به -- على إعادة الحرف بلفظه -- في التوكيد مفصلاً بالوقف : وعبرة أبي حيان والدمامي

في شرح التسهيل ومن الفصل المسموع الفصل بالوقف كقوله لانسك الأسي الخ : وهو من شواهد العيني أيضاً قال الاستشهاد فيه في قوله فَمَا فَانه كرر الحرف الواحد لتأكيده ولكن فصل بينهما الوقف والظاهر أنه جائز اختياراً فافهم وظاهر عبارة أبي حيان والدمامي أن ذلك سماع كما تقدم وقوله -- تأسياً -- أي اقتداء بمن قبلك من الصابرين -- والحمام -- بكسر الحاء وتخفيف الميم هو الموت * ولم أعثر على قائل هذا الشاهد

ص ١٢٥س ٢٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْتَقَى لِمَا بِي (وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً)

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- فان اللام الثانية من اللماهم مؤكدة للأولى وتقدم أن ذلك

ضرورة : وفي شرح التسهيل لأبي حيان وقوله لم يعد في غير ضرورة مثاله في الضرورة قوله * فلا والله لا يلتقي لما بي الخ وكذا قال ابن عصفور ولا يجوز تأكيده الحرف من غير إعادة ما دخل عليه إلا في الضرورة وأنشده هذا البيت : وفي المفصل والتأكيده بصرح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا وزيدا وإن زيدا منطلق وجاني زيد جاني زيد وما أكرمني إلا أنت أنت اه قال أبو حيان وذهب الزمخشري في المفصل إلى توكيد الحرف غير الجواب بإعادته وحده نحو إن زيدا قائم وأجاز ذلك ابن هشام قال المصنف في الشرح وقوله مردود لعدم إمام يستند عليه وسماع يعتمد عليه ولا حجة في قول الشاعر

إن إن الكريم يحلم مالم * يرين من أجاره قد أضيا

فانه من الضرورات : وقال ابن هشام ومما يقرب من تكرير اللفظ قولهم حسن بسن وعطشان نطشان وعفريت ففريت وقبيح شقيح * والبيت من قصيدة مسلم بن معبد الوالي

ص ١٢٥س ٢١ (إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَالَهُمُ يَرِينَ مِنْ أَجَارَةٍ قَدْ أَضِيَا)

استشهد به -- على أن الحرف المؤكد لا يجوز إعادة -- وحده دون فصل وتقدم بيان ذلك مستوفى : والبيت

من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله إن إن الكريم حيث كررت إن ههنا للتوكيد بغير اللفظ الذي وصلت به فلذلك حكم بشدوذ نحو هذا وذلك لأن الحرف لا يعاد إلا مع ما اتصل به لكونه كالجزء منه نحو إن زيدا إن زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يعاد وحده إلا في الضرورة نص عليه ابن السراج ثم نقل ما ذهب إليه الزمخشري وابن هشام اللخمي وما رد به ابن مالك ذلك في الذي قبله يقول إن الكريم

يحمل به الحلم ما لم يظلم جاره حينئذ حمله ذل * ولم أعثر على قائل هذا البيت
ص ١٢٦ س ٣٣ (لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ)

استشهد به -- على أن ابن السيد أدعى أن بدل ألفاظ -- يكون في الشعر كالمثال في البيت وعلة منعه ان
الشعر يقع في الغالب عن ترو : قال في الهمع ورد بأنه من باب التقديم والتأخير وتقديره في شفتيها حوة وفي
اللثات لعس وفي أنيابها شنب وهذا التأويل نسبة أبو حيان لاحد بن عبد النور المالقي وفيه أيضاً قبل هذا
وتأول المانعون ذلك فقال أبو بكر بن خطاب اللعس مصدر وصفت به الحوة تقديره حوة لعساء كما تقول حكم
عدل وقول فصل أى عادل وفاصل وقدرد هذا التخريج في البيت لان النعت لم يستقر فيه أن يغير المنعوت
عن معناه انما يقر المنعوت على دلالاته ويزيده بياناً * والبيت من قصيدة لذي الرمة
ص ١٢٧ س ٧ (رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ)

استشهد به -- على أن المختار أثبات بدل الكل من البعض -- وفي البيت شاهدان آخران : أحدها حذف
أعظم وبقاء طلحة على جره من غير عطف ولا إضافة إلى مثل المحذوف وهو غير الغالب في استعمال العرب
: والثاني في جمعه الطلحات بالتاء واستشهد الرضي بالبيت على ذلك : قال البغدادي على أن السماع والاستعمال
في نحو طلحة وهو كل علم مذكر محتوم بالهاء جمعه بالالف والتاء ولم يسمع جمعه بالواو والتون ثم نقل كلام
ابن الأنباري في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين في ذلك فارجع اليه : وفي المخصص هذا باب جمع
الاسم الذي آخره هاء التانيث . اعلم أنه لا خلاف بين النحويين أن الرجل إذا سمي باسم في آخره هاء
التانيث ثم أردت جمعه جمعته بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل ربعة ورجال ربعات وبقولهم طلحة
الطلحات قال الشاعر * رحم الله أعظماً دفنوها الخ وتقول العرب ما اكثر الهيرين لا جمع شيء من ذلك بالواو والتون
ولم نسمع رجال ريمون ولا طلحة الطلحين ولم نسمع ما اكثر الهيرين ولا جمع شيء من ذلك بالواو والتون
وأجاز الكسائي والقراء جمع ذلك بالواو والتون سكنوا اللام من طلحة لانهم يقدرون جمع طلح فلا يحركون
اللام وكان أبو الحسن بن كيسان يذهب إلى جواز ذلك وبحرك اللام فيقول الطلحون فيفتحها كما فتحوا
ارضون حملا على ارضات لو جمع بالالف والتاء لانه بمنزلة تمرات والقول الصحيح ماقاله غيره لانه قول
العرب الذي لم يسمع منهم غيره ولانه القياس ولان طلحة فيه هاء التانيث والواو والتون من علامات التذكير
ولا يجمع في اسم واحد علامتان متضادتان انتهى الغرض منه وروي نضر موضع رحم ومعناه حسن قال البغدادي
وقوله طلحة الطلحات روى بالجر والنصب : قال أبو حيان في تذكرة حكي الكسائي والقراء عن العرب
هذا البيت بخفض طلحة على تكرير الأعظم أي أعظم طلحة الطلحات وما اختلفوا في جواز نصب طلحة بالرد
على الأعظم والجملة على اعرابها انتهى وجعل ابن عصفور في كتاب الضرائر الجر من الضرورة : قال ومنه حذف
المضاف من غير أن يقام المضاف اليه مقامه نحو قوله * بسجستان طلحة الطلحات * في رواية من خفض
طلحة يريد أعظم طلحة الطلحات فحذف المضاف الذي هو أعظم للدلالة أعظم المتقدم المذكور عليه ولم يبق
المضاف اليه وهو طلحة مقامه بل إبقاه على خفضه انتهى : وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح والاشبه

عندي أن يخفضه باضافة سجستان اليه لأنه كان أميرها وقول أبي حيان نصب طلحة بالرد على الأعظم يعني البدلية وزعم بعضهم أنه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم في الابدال والصحيح أنه بدل كل من كل بجعل أعظم من قيل ذكر البعض وإرادة الكل بدليل المعنى — وطلحة الطلحات — هو أحد الاجواد المشهورين في الاسلام واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وأضيف إلى الطلحات لأنه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وطلحة الدراهم وطلحة الندى . وقيل كان في أجداده جماعة اسم كل طلحة وقيل لأنه وهب في عام واحد ألف جارية فكانت كل جارية منهن إذا ولدت غلاما تسميه طلحة على اسم سيدها والطلحات هم طلحة بن عبيد الله التيمي وهو طلحة الفياض وطلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر التيمي أيضاً وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري أخى عبدالرحمن بن عوف وهو طلحة الندى وطلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ويسمى طلحة الدراهم وطلحة بن عبد الله بن خلف وهو سادسهم المشهور بطلحة الطلحات: وقال ابن بري سمي طلحة الطلحات بسبب أمه وهي صفية بنت الحارث ابن طلحة بن أبي طلحة وأخوها طلحة بن الحارث فقد تكنفه الطلحات كما ترى اه وهذا القول هو الصواب لأنه لا يمكن أن يكون أكرم من طلحة بن عبيد الله الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض ويكفي من كرمه أنه باع ضيعة له في مال كثير وقسمه في مجلسه ذلك ولم يحضر الصلاة ذلك اليوم لأنه لم يجد ثوبا يخرج به — وسجستان — ناحية معروفة في أرض العجم * والبيت من قصيدة لابن قيس الرقيات يرثي بها طلحة المذكور

ص ١٢٧ س ٨ (كأني غداة الين يوم ترحلوا) لدى سمرات الحي ناقف حنظل

استشهد به — على بدل الكل من البعض — كما في البيت قبله فاليوم بدل من غداة وهو كل لها: قال أبو حيان في شرح التسهيل وقد يجاب بأنه على حذف مضاف أي غداة يوم تحملوا وتلخص أن أقسام البدل المتفق عليها ثلاثة بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة وبدل بعض من كل وبدل اشتغال وقد رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتغال إلى بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فقال العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص وتحذف المضاف وتنبه فقولا أكلت الرغيف ثلثه إنما تريد أكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض فقلت ثلثه ألا ترى كيف أضفت الثلث إلى الضمير وذلك الضمير هو الرغيف فدل على أنه بدل مما هو مضاف إلى رغيف مثله وهو البعض لأن البدل هو المبدل منه بلا مزيد وكذلك بدل المصدر من الاسم إنما هو في الحقيقة بدل من صفة مضافة إليه لأنك إذا قلت أعجبتني الجارية فلا شك أن الإعجاب إنما هو صفة من صفاتها فحذفت المضاف إليها وأتمها مقامه ثم بينت ما تلك الصفة فقلت حسنها أو ظرفها ولذلك لم يكن بد من اضافة المصدر إلى ضمير الاسم لأنه بدل مما هو مضاف إلى الاسم كما كان ذلك في بدل البعض من الكل فقد عادت أقسام البدل كلها في الحقيقة إلى قسم واحد وهو بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة وكذلك ينبغي أن يكون لأنه تفسير فلا يكون إلا في معنى الأول ومطابقا له اه — السمرات — جمع سمرة وهي

شجرة معروفة — وناقف الحنظل — الذي يستخرج الهيد وهو حبه والمعنى انه يبكي كناقف الحنظل لان
ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته وروي تحموا بدل ترحلوا * والبيت من معلقة امرئ القيس
ص ١٢٧ ص ١١ قَدْ أَصْبَحْتَ بِهَرَقَرَى كَوَانِسَا (فَلَا تَلْمَهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا)

استشهد به — على أن البدل لا يجب موافقته للمبدل منه — في التعريف والاظهار وضدهما ومثل
لكل : والبيت مثال لابدال المظهر من المضمير : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٥ من الجزء الاول
ص ١٢٧ ص ١٤ (أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ)

استشهد به — على أن الظاهر انما يبدل من ضمير الحاضر — إن أفاد احاطة أو بعضا : والبيت مثال
لإفادة البعض : قال الدماميني في شرح التسهيل هذا على أحد الوجوه المقولة في البيت وقيل رجل منادى
استهزاء بوعيدته وقيل هو من العطف على معمولي عاملين أي أو عبدا لاداهم رجلى وهذا لفظ أبي حيان
في شرح التسهيل وبقى منه فنابت الواو مناب أو عدو مناب الباء : والبيت من شواهد الرضى أيضا : قال البغدادي
على ان قوله رجلى بدل بعض من ياء المتكلم في أوعدني هذا هو الظاهر وعليه اقتصر الفراء واستشكلت
البدلية بان الرجل لا توعد بالسجن وأجيب بأنها كانت سببا في الدخول ناسب ايعادها بذلك وفيه وجوه
ثلاثة : أحدها ان يكون رجلى مفعولا ثانيا حذف منه حرف الجر اختصارا كأنه أراد لرجلى : وثانيها ان
يكون رجلى منادى على طريق الاستهزاء بالموعد : وثالثها ان تكون الاداهم معطوفة على السجن ورجلى
معطوفة على ضمير المتكلم أي أوعدني بالسجن وأوعد رجلى بالاداهم كما تقول ضربني بالعصى والسوط
ظهري تريد ضربني بالعصا وضرب ظهري بالسوط ويكون هذا من باب عطف معمولين على معمولي
عاملين مختلفين ورجلى الثانية مبتدأ وشثنة خبرها وأتى بها ظاهرة غير مضمرة تعظيما لامرها
وإشادة بذكرها أولها وقعت من جملة ثانية والواو للحال وروي فرجلى بالفاء على السببية
— والشثنة — الغليظة الحشنة — والمناسم — جمع منسم كجلس وهو طرف خف البعير هذا أصله
واستعاره لاسفل رجله والضمير في أوعدني للحجاج وكان توعده * المديل بن الفرخ صاحب الشاهد ففر
إلى قيصر ملك الروم فقال العديل

ودون يد الحجاج من أن تنالني * بساط لا يدي الناجيات عريض

مهامه أشباه كان سراها * ملاء بأيدي الغانيات رحيض

فكتب الحجاج إلى قيصر تبعثن به أو لاجهزن خيلا أولها عندك وآخرها عندي فبعث اليه به فلما مثل بين
يديه قال له أنت القائل * ودون يد الحجاج اليتين فقال أنا القائل

فلو كنت في سلمى أجوشعابها * لكان لحجاج على دليل

خليل أمير المؤمنين وسيفه * لكل إمام مصطفى و خليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنه * أتى الناس من بعد الضلال رسول

فمفاعة وأطلقه

ص ١٢٧س ١٥ ذَرِينِي إِنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا (وَمَا الْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا)

استشهد به — على ابدال الظاهر من ضمير الحاضر — لما أفاد الأشمال : وهذا هو معنى قول الالفية

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبذله إلا ما احاطة جلا

أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك اشتمالا

فمثال البعض والاحاطة قد تقدم وهذا مثال الأشمال : والبيت من شواهد سيويه والرضى على ان قوله حلمي بدل اشتمال من الياء ورواية الرضي ان حكمتك قال ابن جنى في اعراب الحماسة إنما يجوز البدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب إذا كان بدل البعض أو بدل الأشمال نحو قولك عجبت منك عقلك وضربتك رأسك ومن أبيات الكتاب * ذريني إن أمرك لن يطاعا * البيت حلمي بدل من ني ولو قلت قمت زيد أو مررت بي جعفر أو كنتك أبو عبد الله على البدل لم يحجز من حيث كان ضمير المتكلم أو المخاطب غاية في الاختصاص فبطل البدل لأن فيه ضربا من البيان وقد استغنى المضمير بتعريفه انتهى : قوله ذريني خطاب لامرأته أي أركبني ودعيني وجملة إن حكمتك مستأنفة للتعليل وروى سيويه إن أمرك وهو بمنه وجملة وما الفيتني الخ معطوفة على الجملة المستأنفة وروى العيني ولا الفيتني — والفي — بمعنى وجد من أخوات ظن ينصب مفعولين والتاء المكسرة فاعاها والنون نون الوقاية والياء مفعول وحلمي بدل من الياء — ومضاعا — مفعول ثان لأنني وهو اسم مفعول من الاقواء يخاطب امرأته ويقول لها ذريني من عدلك فاني لا اطيع أمرك ولا وجدتني سفها مضيعا الحلم وعقلي بأمرني باتلاف مالي في اكتساب الحمد * والبيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي

ص ١٢٧س ٢٤ (فَصِدُّوْا مِنْ خِيَارِهِنَّ لِقَاحًا يَتَقَاذِفْنَ كَالْفُصُوفِ غَزَارُ)

استشهد به — على ابدال التكرة من المعرفة — من غير ان تكون موصوفة ولا من لفظ الاول فغزار بدل من الضمير في يتقاذفن — فصدوا — من الفصد وهو شق العرق لاجراج الدم كانوا يفعلون ذلك ويطبخونه — ومن خيارهن — أي من خيار النوق — واقاحا — جمع لقوح وهي الناقة الحلوب أو التي تنتج — ويتقاذفن — يتساقبن — وغزار — كثيرات اللبن * والبيت من قصيدة لابي دواد الايادي

ص ١٢٧س ٢٧ (فإِلى ابْنِ أُمِّ أَنَّاسٍ أَرَحِلُّ نَاقَتِي عَمْرٍو فَتَبْنُغُ حَاجَتِي أَوْ تَزَحَفُ)

مَلَكٌ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ غَرَفُوا مَوَارِدَ مَنْ بَدَلِ لَا يُنَزَفُ)

الشاهد فيه — ابدال ملك من عمرو — مع انه ليس من لفظه فلك تكرة وعمرو معرفة : وفي كتاب سيويه واعلم ان كل شيء كان للتكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في التكرة وقول مررت بأخويك مسما وكافرا هذا على من جر وجعلهما صفة

للتكره ومن جعلها بدلا من التكره جعلها بدلا من المعرفة كما قال الله عز وجل « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة » وأشد لبعض الموثوق بهم قال ابن أم أناس البيتين : قال الاعلم الشاهد فيه جري ملك على ما قبله بدلا منه وهو من بدل التكره من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولو رفع على القطع لكان حسنا : يمدح عمرو بن هند الملك — وام أناس — بعض جداته وهي من بني يشكر ومعنى — تحرف — تعيا وتكل — والموارد — مناهل الماء المورودة شبه بها عطاياد وجعله كالبحر المزد لكثرة جوده ومعنى — يترف — يستفد ماؤه * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص ١٢٨ س ٩ (متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجذ حطبا جزلا ونارا تأججا)

استشهد به — على بدل الفعل من الفعل بدل كل — بلا خلاف : وفي كتاب سيدييه وسألت الخليل عن قوله متى تأتينا الخ قال تلمم بدل من الفعل الاول ونظيره في الاسماء مررت برجل عبد الله فاراد ان يفسر الايتان بالامام كما فسر الاسم الاول بالاسم الآخر : قال الاعلم الشاهد في جزم تلمم لأنه بدل من قوله تأتينا وتفسير له لأن الامام إتيان ولو أمكنه رفعه على تقدير الحال لجاز وقوله — تأججا — خبر عن الحطب والنار ويجوز أن يكون خبرا عن النار وحدها فيذكرها لأن تأنيها غير حقيقي ضرورة ويجوز ان يريد تأججن بالنون الحفيفة والوقف عليها بالالف اه وقوله — حطبا جزلا — أي غليظا يريد أنهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم فينظر اليها الضيوف على بعد ويقصدونها — وتأججا — في البيت فعل ماض والفه للاطلاق وفاعله ضمير النار قال أبو حنيفة الدينوري النار تذكر وهو قليل وقال بعضهم النار مؤنثة لاغير وإنما رد الضمير مذكرا لأنه أراد الشهاب وهو مذكور وقيل غير ذلك * والبيت من قصيدة لعبيد الله بن الحر الجعفي

ص ١٢٨ س ١٥ (إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان)

استشهد به — على ابدال الجملة من المفرد — فكيف يلتقيان بدل من حاجة : وفي التوضيح وشرحه وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو الخ ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة وأخرى وهما مفردان قاله ابن جني وإنما صح ذلك لرجوع الجملة إلى التقدير بمفرد أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر مضاف إلى فاعله وهو بدل من هاتين الحاجتين — والشام — بلاد معروفة سميت بشام بنوح قاله بالشين الممجمة بالسريانية أولان أرضها شامات بيض وحممر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكركذا في القاموس * والبيت للفرزدق

ص ١٢٩ س ١٦ قفا نبك من ذكري حيب ومثلي بسقط اللوى (بين الدخول فحومل)

استشهد به — على مجي الفاء لعطف مالا يستغنى عنه — وذلك خروج بها عما لها إلى ما ليس لها لأن هذا موضع اختصت به الواو قال في الالفية

واخصص بها عطف الذي لا يعني * متبوعه كاصطف هذا وايني

قال الاشموني وتخاصم زيد وعمرو وهذا بين زيد وعمرو ولا يجوز فيها غير الواو وأما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين أما كن الدخول فاما كن حومله فهو بمثابة اختصم الزيدون فالعمرون : وفي التوضيح وشرحه والصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو على الرواية المشهورة وهي القياس لأن الينية لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل على الترتيب وحجة الجماعة السماع واختلفوا في التخريج فقال يعقوب بن السكيت إنه على حذف مضاف وان التقدير بين أهل الدخول فحومل وقال خطاب المرادي إنه على اعتبار التعدد حكما لأن الدخول مكان يجوز ان يشتمل على أمكنة متعددة كما قول قعدت بين الكوفة تريد بين دورها وأما كتبها وان التقدير بين أما كن الدخول فاما كن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون إذا كان كل فريق منهم خصما لصاحبه قال وهذا عندي أصح من ان يجعل شاذا إذ ثبت الرواية — والدخول — بفتح الدال — وحومل — بفتح الحاء موضعان — وسقط — بكسر السين المهملة ما تساقط من الرمل — واللوى — بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوى * وهذا البيت هو مطلع معلقة امرئ القيس

ص ١٢٩س ٢٢ فقدمت الأديم لراهشيه (وألقى قولها كذبا ومينا)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف المرادف — على مرادفه عن حروف العطف : وفي المعنى في معاني الواو الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو « إنما أشكو بني وحرني إلى الله » ونحو « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » ونحو « عوجا ولا أمنا » وقوله عليه الصلاة والسلام « ليليني منكم ذوو الاحلام والنهي » وقول الشاعر * والقي قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم أن الرواية كذبا مينا فلا عطف ولا تأكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمين فالمعنى ليليني باللقون والعقلاء اه والمين والكذب واحد وهو الشاهد * والبيت لعدي بن زيد العبادي

ص ١٢٩س ٢٦ (إن الرزية لأرزيه مثلها فقدان مثل محمد ومحمد)

استشهد به — على ان الواو اختصت بعطف — ماحقه التثنية : واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل عند قوله ولا يعني العطف عن التثنية دون شذوذ أو اضطرار إلا مع قصد التكثير أو فصل ظاهر أو مقدر فمثل للفصل الظاهر بقوله صلى الله عليه وسلم « فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف » وللفصل المقدر بقول الحجاج وقد نبي له الحمدان ابنه وأخوه سبحان الله محمد ومحمد في يوم أي محمد ابني ومحمد أخي وإياها عني الفرزدق بقوله إن الزرية لازرية مثلها البيت قال ووجه ذلك أن الفصل بزيل الثقل الحاصل بالتكرار مع المجاورة لا ما قيل من ان إرادة كل منهما بصفة اقتضت ذلك لجواز قولك مررت برجلين كريم وبخيل وإنما جاز ذلك مع كون الوصف مقدر لان المقدر بمنزلة المنطوق به على ان الحكم في ذلك ينبغي ان يعد قليلا والواقع يشهد به لا كما يفهمه ظاهر عبارة المصنف من التساوي ولقائل ان يقول لم لا

يكون المسيح للفك في محمد ومحمد إرادة التكثير اللفظي كما في أعطيتك مائة ومائة إذ المقام مقام تعظيم وتفضيم
لشأنه فالعطف أليق به : وفي كامل المبرد وكان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند
بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعى أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه
محمد فقال هذا والله تأويل رؤيائي ثم قال إنا لله محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت * وحسبي رجاء الله من كل هالك

إذا كان رب العرش عني راضيا * فان شفاء النفس فيما هناك

ويروى فان سرور النفس وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

إن الرزية لارزية مثلها * ففدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد دخلت المنابر منهما * أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لو زدني فقال الفرزدق

إني لباك على ابني يوسف جزعا * ومثل فقدتها للدين يبكي

ماسدحي ولا ميت مسدها * إلا الحلائق من بعد النبيين

فقال له ما صنعت شيئا إنما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج مامن مصيبة * تكون لمحزون أجل وأوجما

من المصطفى والمصطفى من خيارهم * جناحيه لما فراقه فودعا

أخ كان أغنى أيمن الأرض كاه * وأغنى ابنه أهل العراقين أجمما

جناحا غراب فراقه كلاهما * ولو نزعا من غيره لتضعضا

فقال الآن

ص ١٢٩س ٢٧ (أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يومُ الترحل خامس)

استشهد به — على تعاطف ماحقه الجمع — فكان حقه ان يقول ثمانية أيام : وفي المغني بعد الاستشهاد
بهذا البيت وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوماً الاخير رابع
وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم * وهذا
البيت من أبيات لابي نواس أوردتها الزجاج في أماليه وهي

ودار ندأمي عطلوها وأدجوا * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * وأضغاث ريحان جني ويابس

وقفت بها صحبي فجددت عهدهم * وإني على أمثال ذلك لحابس

ولم أدر ما هم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البساس

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً * ويوماً له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية * حبها بأنواع التصاوير فارس

قَرَارَتَهَا كَسْرِي وَفِي جَنْبَاتِهَا * مَهِي تَدْرِهَا بِالْقَسِيِّ الْفَوَارِسِ

فَلْيَخْرُ مَازَرَتْ عَلَيْهِ جَيُوبَهَا * وَلَمَاءُ مَادَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسِ

— الدار — منزل القوم مبنية كانت أو غير مبنية ويقال دار ودارة — والبسايس — الففار واحدها بسبس ومثلها السباسب، واحدها سببس وأصلها الصحراء الملاء — والعسجدية — كأس مصنوعة من العسجد وهو الذهب وقوله قَرَارَتَهَا كَسْرِي — نصبه على الظرف يريد أنه كان في قرارة الكأس وهو أرضها صورة كسرى وفي — جنباتها — وهي نواحيها سور المهى وهي بقر الوحش وصور فرسان بأيديهم قسي ونشاب يرمزون تلك المهى وهو معنى تدريها بالقسي الفوارس — والدريثة — التي الذي يرمى يعني أنه صب الحمر في الكأس إلى أن بلغت صور حلق الفرسان وهو موضع الأزار ثم صب الماء مقدار رؤوس الصور وهو الذي تجتازه القلانس اه وهذا معنى بديع قال بعض الأدباء وكان جرارا هذا الشعر لو تقرر به لطن

ص ١٣٠س ٢ (أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ (عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ)

استشهد به — على أن الواو اختصت بجواز تقدم المعطوف بها — على المعطوف عليه للضرورة: وتقدم

بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩٠ من الجزء الأول

ص ١٣٠س ٥ (عَلَفْتُهَا تَبْنَا وَمَاءً بَارِدًا) حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

استشهد به — على أن الواو من خصائصها — عطف عامل حذف وتبي معموله على عامل ظاهر

مجمعهما معنى وهذه المسئلة ترد في باب العطف وفي باب المفعول معه أيضاً قال ابن مالك

والنصب ان لم يحز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل نصب

قال الأشموني فأما إذا امتنع يعني النصب على المعية مع امتناع العطف وهو رابع الأقسام وذلك كما

في قوله :

عَلَفْتُهَا تَبْنَا وَمَاءً بَارِدًا * حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

وقوله :

إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ بَوْمًا * وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

فإن العطف ممتنع لانقضاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانقضاء المصاحبة في الأول وانقضاء قائمة الأعلام

بها في الثاني فأول العامل المذكور بعامل بصر انصابه عليهما فأول علفتها بانلتها وزججن بزبن كما ذهب

إليه الجرمي والملازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي والبيدي * ولم أعتز على قائل هذا البيت

ص ١٣٠س ٥ (إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا) (وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم شرحه فيه : وقدم الكلام عليه أيضاً في صحيفة ١٩١ من الجزء الأول

ص ١٣٠س ١٠ (تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ (يَجْدَعُ أَنْفَهُ (وَعَيْنَيْهِ)) إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّ

استشهد به — على أن العامل الأول ان صحت نسبته إليه — تعيين الاضمار في الثاني عند أبي حيان

والتقدير ويفقأ عينيه والضير في تراه لمولى في بيت قبل الشاهد — والمولى — ابن العم وناب — بالثلاثة
رجع من بعد ذهابه — والوفر — المال الكثير : وهذا البيت من أبيات قيل إنها * للزبرقان بن بدر الصحابي
وقيل لخالد بن الصليقان وهي

ومولى كمولى الزبرقان دملته * كما دملت ساق يهاض بها كسر
إذا ما أحالت والجباير فوقها * مضى الحول لابرءيين ولا جبر
تراه كأن الله يجددع أنفه * وعينه إن مولاه ناب له وفر

ص ١٣٠س ١٣ وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ (كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ)

استشهد به — على أن الواو تكون للتقسيم — كما مثال في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٤٣

ص ١٣١س ٤ قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)

استشهد به — على أن الفاء ليست للترتيب — في الا ما كن لانها هنا بمعنى الواو : وتقدم الكلام عليه قريبا

ص ١٣١س ١٢ قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللّوَى (بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)

استشهد به — على أن الفاء ترد بمعنى الی — وأن الاصل ما بين الدخول إلى حومل كما عكس ذلك من

قال يا أحسن الناس الخ

ص ١٣١س ١٣ (يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَا قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ) وَلَا حِبَالَ مَحَبٍّ وَأَصْلٍ تَصَلُّ

استشهد به — على عكس ما قبله — والاصل ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها هذه عبارة

المعنى ومنه تعلم ان في الهمع سقطا والاصل ما بين قرن الى قدم وهي عبارة السيوطي في شرح شواهد

المعنى * ولم أعثر قائل هذا البيت

ص ١٣١س ١٥ (وَأَنْتِ الَّتِي حَبَيْتِ شَغْبًا إِلَى بَدَا إِلِيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٍ سِوَاهُمَا)

استشهد به — على أنه يستأنس لما تقدم في الذي قبله — بهذا البيت أي ان المعنى شغبا فبدا

: والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان إلى الاولى فيه للاتهاء أي مضافا إلى بدا وذكر

المتعلق لافادة أن إلى مع مجرورها واقعة موقع الحال في شغب ولافادة ان الغاية داخله في المعنى وزعم

الكوفيون انها هنا بمعنى مع وهو خلاف الاصل من غير ضرورة تلجئ اليه ومن التريب قول ابن هشام

في المعنى إنها بمعنى الفاء قال إذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على إرادة التريب قوله بعده

حلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا المعنى غريب لاني لم أر من ذكره اه وقد رد عليه شارحه الدماميني بأن من حق النحاة ان لا

يذكروه مستدين إلى هذا الدليل لانا لانسلم ارادة التريب في البيت الاول لاحتمال أن تكون إلى فيه

العبية كما قاله جماعة كثيرة أو متعلقة بمحذوف ان لم نقل بذلك أي مع بدا أو مضموما إلى بدا والبيت الثاني

لا يدل على إرادة الترتيب في الأول إذ حلوها بأحد المكانين بعد حلوها بالآخر لا يقتضي أن المكان الأول حب إليه أولاً بسبب حلوها فيه وأن الثاني حب إليه بعد ذلك لحلوها به إذ من الجائز أن يكون حب المكانين حصل له في آن واحد بعد حلوها فيهما على الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب في الأول لم يدل على دعواه لأن الترتيب الواقع في الثاني إنما هو بالفاء وفي بعض النسخ حلة بعد حلة اهـ وأما إلى الثانية فقد شرحها الشارح المحقق بعد أسطر والبيتان في الحماسة ونسبهما* لكثير عزة والراوية فيها كذا* وحلت بهذا حلة ثم أصبحت* بهذا فطاب الخ قال المرزوقي خاطبها في البيت معتدا عليها بأنه كما آثرها على أهله وعشيرته آثر بلادها على بلاده فذكر طرفي محالها فقال أحب لك وفيك شغياً إلى بدا وبلادي بلاد غيرها ثم أخبر عنها في البيت الثاني فقال نزلت بهذا يشير إلى شغب نزلت ثم أصبحت بدا ففاح الواديان وتضوعا برياه ومثله قول الآخر

استودعت نشرها الرياض فما * تزداد طيباً إلا على القدم

وفي بعض نسخ الحماسة بيت بينهما وهو

إذا ذرفت عيني اعتل بالقذى * وعزة لو يدري الطيب قذاها

أي عزة سبب قذاها - وشغب - بفتح الشين وسكون العين المعجمتين - وبدا - بفتح الموحدة بعدها دال مهملة فالف مقصورة : قال العسكري في كتاب التصحيف هما من بلاد عذرة يريد أنهما من بلاد اليمن ويناسبه ما نقله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم بعد قوله شغب قرية الزهري الفقيه : ثم قال لكنه بين طريق مصر والشام

ص ١٣١ س ١٧ (حَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةٌ ثُمَّ حَلَّةٌ) بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا)

استشهد به - على أنه دلالة على الترتيب - في الذي قبله : وتقدم شرحه فيه

ص ١٣١ س ١٨ (أَلَمْ تَسَلِ الرَّيْحَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ) وَهَلْ تُخَيِّرُكَ الْيَوْمَ بِيَدَا سَمَلِقُ

استشهد به - على أن الفاء قيل إنها ترد للاستئناف - أي هو ينطق : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى

في صحيفة ٨ من الجزء الأول

ص ١٣١ س ٢٠ الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ (يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيَعْجَمُهُ)

استشهد به - على ما في البيت قبله - وما في الهمع مختصر من المعنى واقظه أي فهو يعجمه ولا يجوز

نصبه بالمعطف لانه لا يريد أن يعجمه والتحقق أن الفاء في ذلك كله للمعطف وأن المعتمد بالمعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وإنما يقدر النحويون كلمة هو لئينا أن الفعل ليس المعتمد بالمعطف : والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسئلة : قال الاعلم الشاهد فيه رفع فيعجمه لان المعنى فاذا هو يعجمه ولا يجوز نصبه على ان لفساد المعنى لانه لا يريد اعجمه* وهذا البيت من وصية الحطيئة المشهورة

روي أنه لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا
أوص يرحمك الله : قال من الذي يقول

إذا أنبض الرامون عنها ترمت * ترتم ثكلى أوجعتها الجناز

قالوا الشمخ قال ابلغوا عطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ما عذره وصية أوص قال ابلغوا أهل ضابي أنه
أشعر العرب حيث يقول

لكل جديد لذة غير أنني * رأيت جديد الموت غير لذيد

قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول

يفشون حتى ما نهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقتل

فقالوا ان هذا لا يعني عنك شيئاً فقل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب وطويل ساد الخ فقالوا يا أبا مليكة
ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المدح الجيد بمدح به من ليس له أهلاً قالوا ما تقول في عيدك قال هم

عيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشيء قال أوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول في
مالك قال للأني من ولدي مثلاً حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله لمن : قال لكني هكذا قبضت وما

أدري أعواد أتم أم خصماء قالوا فما توصي به لليتامى قال كلوا أموالهم وطمثوا أمهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه
غير هذا قال نعم يحملوني على أنان وتتركوني راكباً حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه والأنان

مركب لم يموت عليه كريم قط فحملوه على أنان فحملوا يذهبون به ويحيثون وهو عليها حتى مات وهو يقول
لا أحد الأم من حطيه * هجابنيه وهجا المريد * من لومة مات على الفريثة

— الفريثة — الأنان

ص ١٣١س ٢٢ (يموت أناس أو يشيب فتاهم وَيَحْدُثُ نَاسٌ وَالصَّغِيرُ فِيكَبْرٍ)

استشهد به — على أن الفاء رد زائدة — أي دخولها كخروجها فالعني والصغير يكبر * ولم أعثر على
قائل هذا البيت

ص ١٣١س ٢٣ (أراني إذا ما بتت على هوى فتم إذا أمسيت أمسيت غادياً)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والأصل ثم بغير فاء : وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح
التسهيل على زيادة الفاء على رواية الأختش ثم قال وقال المهابذي وقد تكون ثم زائدة على مذهب أبي

علي والكوفيين نحو بيت زهير * وتم إذا أصبحت أصبحت غادياً وعليه تأول قوله تعالى « حتى إذا
صاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا »

انتهى أي إلا إليه تاب عليهم ومن لا يرى زيادة ثم تأول هذا البيت على زيادة الواو والفاء في رواية من
روي ثم أو جعل ثم مؤكدة للفاء أو الفاء مسلوبة المهمة مع الواو ومسلوبة الترتيب مع الواو * والبيت

من شوهد الرضى : قال البغدادي على أن الحرف قد يبدل من مثبه الموائق له في المعنى كما في البيت فان ثم بدل من الفاء وذهب ابن حني في سر الصناعة وتبعه ابن هشام في المعنى إلى أن الفاء زائدة : قال لأن الفاء قد عهد زيادتها وكذا في كتاب الضرائر لابن عصفور : قال ومن زيادة الفاء قوله

يموت أناس أو يشيب فتاهم * ويحدث ناس والصغير فيكبر

يريد والصغير يكبر وقول أبي كبير

فرايت ما فيه فثم رزته * فلبثت بعدك غير راض معسرى

يريد ثم رزته وقول الاسود بن يعفر

فلنهل قومي ولي في نهشل * نشب لعمرك أبك غير غلاب

زاد الفاء في أول الكلام لان البيت أول القصيدة اه وقال النبي في شرح الكافية الذي أراه أن الفاء للترتيب المتصل في الحكم وكان الشاعر أخبرنا بالحكم الثاني عقب اخباره بالحكم الاول وتقل السيوطي في شرح أبيات المعنى عن السيرافي أنه قال الاجود فثم بفتح المائمه لكرهه دخول عاطف على عاطف وقوله أراني اذا مايت الح مع البيت بعده وهو

إلى حفرة اهوى اليها مقيمة * بحث اليها سائق من وراثنا

قال صعودا على هوى أي على أمر يقول أراني إذا مايت على أمر أو حاجة أريدها ثم أعذو وأدع : وقال الاعلم أي لي حاجة لا تنقضي أبداً لان الانسان ما دام حياً فلا بد أن يهوى شيئاً ويحتاج اليه ولم يتعرض كل منهما إلى قوله فثم وفي جميع النسخ عاديا بالعين المعجمة وروي البيت في معنى اللبيب كذا أراني اذا أصبحت ذاهوى * فثم إذا أمسيت أمسيت عاديا

قال ابن الملا أراني من أفعال القلوب التي يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها الاول ضميرين متصلين متحدي المعنى -- الهوى -- إرادة النفس أي أصبح مرید الشيء وامسى تاركاً له متجاوزاً عنه يقال عدا فلان الأمر إذا تجاوزه : قال الشمني وهذا يدل على ان عاديا بالعين المهملة وهو مضبوط في بعض نسخ المعنى وغيره بالمعجمة : قال ابن القطاع عدا الى كذا بمعنى صار اليه وان صح أن يقال متجاوزاً الى حفرة ووصف الحفرة بكونها مقيمة اما على معتقد الجاهليه من انه لافاء للعالم ولا بحث أو المقيمة عبارة عن ذات المدة الطويلة -- والسائق -- الذي بحث على العدو الى تلك الحفرة وهو الزمان فانه المعنى المبيد عندهم * والبيتان من قصيدة لزهير يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر ملك الحيرة لما خاف كسرى ففر يستجير بقبائل العرب فلم تجره أحد فرجع الى النعمان فالتقاء تحت أرجل القبيلة فقتلته

ص ١٣١ س ٢٨ (إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جدّه)

استشهد به -- على ان ثم لا قيد الترتيب عند قطرب -- قال وأجيب بانها في الجميع لترتيب الاخبار لالحكم : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما ان من ساد البيت فينبغي ان يحمل على ظاهره ويكون الجدد قد أتاه السواد من قبل الاب وأتى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان الاكثر في كلامهم

المدح بتوارثه ويكون البيت اذ ذاك مثل قول ابن الرومي

قالوا أبو الفضل من شيان قلت لهم * كلا لعصري ولكن منه شيان

فكم أب قد علا بابن ذرى حسب * كما علت برسول الله عدنان

ويزوي أبو الصقر : والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على ان ثم فيه لمجرد الترتيب في الذكر الخ وهذا أحد أجوبة ثلاثة عن اشكال وهو ان ثم هنا عطف المتقدم على المتأخر وهو عكس وضعها فأجاب الفراء وهو ما ذكره الشارح بان ثم فيه للترتيب الذكري ويقال له الترتيب الاخباري وترتيب اللفظ أيضا وذلك ان الفاء و ثم يكونان لترتيب الافعال والاقوال و ثم هنا لترتيب القول بحسب الذكر والأخبار والتلفظ : قال الفراء ومنه بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب واليه ذهب ابن مالك في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطف المتقدم في الزمان اكفاء بترتيب اللفظ وفي هذا الجواب اعتراف بان ثم هنا للترتيب بدون تراخ ومهلة كما صرح به الشارح وهو خلاف وضعها وأجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بان ثم هنا على بابها بتقدير أن المدوح ساد أولا ثم ساد أبوه بسيادته ثم جده قال في شرح الجمل وما ذكره الفراء من أن المقصود ب ثم ترتيب الاخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فكأنه قال اسمع مني هذا الذي هو بلغني ما صنعت اليوم ثم اسمع مني الخبر الآخر الذي هو ما صنعت أمس أعجب ليس بشيء لان ثم تقتضي تأخير الثاني عن الاول بمهلة ولا مهلة بين الاخبارين وأما قول الشاعر إن من ساد البيت فيبغي أن يحمل على ظاهره ويكون الجذ قد أتاه السؤدد من قبل الاب وأنى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان كان الاكثر في كلامهم توارث السؤدد ويكون البيت اذ ذاك مثل قول ابن الرومي : قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم البيتين انتهى قال المرادي في الحني الداني ما ذكره ابن عصفور في تأويل البيت لا يساعد عليه قوله قبل ذلك قال الدماميني في الحاشية الهندية وذلك لأن مضمون الكلام على ما أجاب به ابن عصفور ان سؤدد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للسابق للشيء سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة لسيادة الجد وقول الشاعر قبل ذلك مناف لهذا بلا شك وهذا البيت من شعر مولد لابوثق به وأوله مغير اشهر به وهو أول أبيات سبعة * لابن نواس الحسن بن هاني مدح بها العباس بن عبيد الله ابن أبي جعفر والرواية الصحيحة

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جده

ص ٣١٣١ س ٣١ (كهن الرديني تحت العجاج جري في الأنايب ثم اضطرب)

استشهد به — على أن ثم تقع موقع الفاء — في افادة الترتيب بلا مهلة قال إذ الهزم مع جري في أنايب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ : والبيت من شواهد الاشموني على هذه المسئلة قال الصبان قوله كهن الخ فان الهزم متى جرى في أنايب الرمح أعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المعنى واعترضه قريبه فقال الظاهر أنه ليس كذلك بل الاضطراب والجري في زمن واحد فتكون ثم بمعنى الواو وجوابه ان الترتيب يحصل في لحظات لطيفة — والرديني — صفة للرمح نسب الي امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح

— والمعجاج — العبار — والنايب — جمع أسبوبة وهي ما بين كل عقدتين كذا في التصريح والاعتراض أقوى من الجواب — وهز — مصدر بمعنى اهتزاز كما في العيني مضاف الى فاعله والمشبه فرس كانت تحت المدوح اه * والبيت من قصيدة لابي دواد اليايدي

ص ١٣٢س ١٧ (وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَا لِكَا أَمْوِي نَاءِ أَمْ هُوَ الْآنُ وَاقِعُ)

استشهد به — على أن أم الواقعة بعد همزة التسوية — تختص بأنها لا تقع الا بين جملتين في تأويل المفردين كالمثال في البيت وعبارة المعنى موازنة لما في الاصل ومعنى البيت ظاهر * ولم أعثر على قائله

ص ١٣٢س ١٩ فَكُنْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي (فَكُنْتُ أَهْيَ سَرَتِ أُمِّ عَادِنِي حُلْمُ)

استشهد به — على أن أم المنقطعة تخالف المتصلة — بأنها إذا وقعت بين الجملتين لا يكونان في تأويل مفردين : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣٧ من الجزء الاول

ص ١٣٢س ٢٠ لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شَعِيثُ ابْنِ سَهْمٍ أَمْ شَعِيثُ بِنِ مَنَقَرٍ

استشهد به — على ما في البيت قبله — : وهو من شواهد سيوبه أيضا قال الأعم الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها ولا يكون هذا الا على تقدير الالف لأن قوله ما أدري يقتضي وقوع الالف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أزيد في الدار أم عمرو والمعنى ما أدري أشعث من بني سهم أم هم من بني منقر — وشعث — حي من تميم من بني منقر جعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس وروى شعيب بالياء وهو تصحيف : والبيت من شواهد الرضى على ما أورده سيوبه عليه قال البغدادي وأورده ابن هشام في بحث أم من المعنى وقال الاصل أشعث بالهمزة في أوله والتونين في آخره فحذفه — ما للضرورة والمعنى ما أدري أي النسيين هو الصحيح أقول حكمه هنا بأن حذف الهمزة ضرورة ينافيه ما تقدم منه في بحث الالف من اطلاق جواز حذفها تقدمت على أم أم لم تقدم وإنما اعتبره منونا حذف توينه للضرورة لانه أخبر عنه بابن والعلم المنون انما يحذف توينه اذا وصف بابن لا اذا أخبر عنه ومن ثم يكتب ألف ابن أيضا وإن كان واقعا بين علمين قال ابن الملا ويجوز أن يكون ممنوعا من الصرف ولا ضرورة باعتبار القبيلة والاخبار عنه بابن لا يمنع ذلك لجواز رعاية التذكير والتأنيث باعتبارين قال السيرافي يهجو هذه القبيلة يقول إنها لم تستقر على أب لان بعضها يعزوها إلى منقر جعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حي من قيس اه وشعث في الموضوعين بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وآخره ناء مثله — ومنقر — بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف هو منقر بن عبيد بالنصغير ابن مقاعس والبيت أنشده سيوبه * للاسود بن يعفر وأنشده المبرد في موضعين من الكامل للعين المنقري

ص ١٣٢س ٢٧ (لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرَامِ بِشَمَانِ)

استشهد به — على أن الهمزة التي تقع قبل أم المتصلة — قد تحذف وتنوي والاصل أسبع : والبيت

من شواهد سيويه والرضى قال البغدادي على أن الهزمة قد تحذف في الشعر قبل أم لتصله فان التقدير
أبسط رمين الجمر أم ثمان ولم يرد المقطعة لأن المعنى على ما أدري أيهما كان قال سيويه في باب المقطعة
زعم الخليل أن قول الاخطل : كذبتك عينك أم رأيت بواسط : البيت كقولك أنها لا بل أم شاء ويجوز
في الشعر أن تريد بكذبتك الاستفهام وتحذف الالف قال الاسود بن يعفر : لعمرك ما أدري وإن كنت
داريا البيت المتقدم وقال أبو الحسن لعمر بن أبي ربيعة * لعمرك لا أدري وإن كنت داريا : بسبع وساق
كلام الاعلم المتقدم قال وكذا جملة ابن عصفور ضرورة وعمم سواء كانت مع أم أم لا قال ومنه حذف
هزمة الاستفهام اذا أمن اللبس للضرورة كقول الكمي

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

يريد أوذو الشيب يلعب ثم أنشد البيتين وقال وقد حذف مع أم في الشاذ في قراءة ابن محيصن سواء
عليهم أدرهم أم لم تنذرهم بهزمة واحدة من غير مد وكان الذي سهل حذفها كراهية اجتماع همزتين مع
قوة الدلالة عليها ألا ترى أن سواء تدل عليها بما فيها من معنى التسوية إذ التسوية لا تكون إلا ما بين
أثنين ويدل عليها بحجىء أم بعد ذلك فوله لعمرك ما أدري روي موضعه فوائده ما أدري وقوله وإن كنت
داريا أصله وأنى كنت داريا من الدراية والضمير في رمين لعائشة بنت طلحة وصواحبها وهي إحدى
عقبتي قرين والثانية سكين بنت الحسين وروي رميت موضع رمين يعني أنه ذهب عن فعل نفسه من دهشة
* والبيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة القرشي الخزومي يتغزل فيها على عائشة بنت طلحة

ص ١٣٢ س ٢٩ (دعاني إليها القلب أني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها)

استشهد به — على أن أم قد تحذف هي والمعطوف بها — والاصل أم هي والضمير في اليها لاسماء المتقدمة
الذكر في مطلع القصيدة وهو

أبا الصرم من أسماء حدثك الذي جرى بيننا يوم استقلت ركبها

وروي مطيع بدل سميع وهما من قصيدة * لابي ذؤيب الهذلي

ص ١٣٣ س ١٣ (فوالله ما أدري أسلمت تعولت أم النوم أم كل إلي حبيب)

استشهد به — على أن أم ترد بمعنى بل — والمعنى بل كل حبيب : ونقل في الهمع رد هذا القول
بأنها للاستفهام وهذا هو معنى قول الالفية

وبأقطع وبمعنى بل وقت ان تك مما قيدت به خلت

أي تأتي أم منقطعة بمعنى بل إن خلت مما قيدت به وهو أن تكون مسبوقة باحدى الهمزتين أي هزمة
التسوية وهزمة مضية عن لفظ أي : وفي شرح التسهيل لابي حيان وذهب انقراء إلى أن العرب تجعل أم
مكان بل اذا كان في أول الكلام استفهاما — تدل بقول الشاعر : فوالله ما أدري أسلمت تعولت الخ
وذهب بعض الكوفيين الى أنها تكون بمعنى بل فقط بعد الاستفهام وبعد الخبر قال وقد تكون بمعنى
الهمزة اذا لم يتقدمها استفهام والى هذا ذهب الهروي وذهب أبو عبيدة الى أن أم بمعنى ألف الاستفهام قال

ومنه قوله تعالى « أم تريدون أن تسألوا رسولكم » وقال بعض حذاق النحويين لا تأتي بمعنى الالف ولو كان ذلك لوقعت في أول الكلام كالالف ولا يجوز ذلك فيها : ونقل في الهمع رد ذلك وهو مأخوذ من شرح أبي حيان للتسهيل بلفظه * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٣س ٢٠ (هل ما علمت وما استودعت مكنووم أم حبلمها إذ نأتك اليوم مصرووم)

استشهد به — على رد القولين المتقدمين — بأن أم لو كانت بمعنى الهمزة لوقعت في أول الكلام وذلك لا يجوز ولورودها للاستفهام بعد كالتك في البيت قال فانه استأنف السؤال بعدها مع تقدم الاستفهام لأن المعنى بل أحبلها لقوله بعده * أم هل كبير بكى لم يقض عبرته الخ وهذه عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وبقي من كلامه ولو كان المعنى بل حبلمها إذ نأتك اليوم مصرووم لكان معناها أنها لا تجازيه على بكائه ورد ما ذهب إليه الهروي وبعض الكوفيين بيت * علقمة لانهم أنكروا الاستفهام بها اذا تقدم عليها الاستفهام وفيه تقدم الاستفهام وقد استفهم بها قال بعض أصحابنا والدليل على صحة ما ذهب البصريون اليه من أن أم المنقطعة للاضراب عما قبلها واستأنف السؤال عما بعدها في كل موضع ان العرب لا تدخلها على همزة الاستفهام لا تقول أقام زيد أم عمرو قائم ولاهل قام زيد أم عمرو قائم فلو لم تقدر ببل والهمزة لدخلت عليها ولو قدرت ببل وحدها لجاءت معها الهمزة كما تجيء مع بل في أقام زيد بل أقام عمرو اه — الجبل — الوصل — ونأتك — بعدت منك — ومصرووم — مقطوع

ص ١٣٣س ٢٢ (أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأجابة يوم البين مشكروم)

استشهد به — على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : والبيت من شواهد سيويه والرضي قال البغدادي على أنه يجوز أن تأتي هل بعد أم وليس فيه جمع استفهامين فان أم عند الشارح مجردة عن الاستفهام إذا وقع بعدها أداة استفهام حرفاً كانت أم إسما وأم المنقطعة عند الشارح حرف استفناف بمعنى بل فقط أو مع الهمزة بحسب المعنى وذلك فيما اذا لم يوجد بعدها أداة استفناف وليست عاطفة عنده وفاقا له غاربه قال المرادي في الجني اللدائي إن قلت أم المنقطعة هل هي عاطفة أو ليست بعاطفة قلت المغاربة يقولون أنها ليست بعاطفة لا في مفرد ولا في جملة وذكر ابن مالك أنها قد تعطف المفرد كقول العرب إنها لا بل أم شاء قال فأم هذا مجرد الاضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها كما يكون ما بعد بل فانها بمعناها اه * والبيت لعلقمة الفحل وقوله : هل ما علمت البيت المتقدم : واستشهد بهما سيويه والرضي أيضاً قال البغدادي على أن أم إذا جاءت بعد هل يجوز أن يعاد معها هل ويجوز أن لا يعاد بخلاف أم إذا جاءت بعد اسم استفهام فانه يجب أن يعاد معها ذلك الاسم وقد اجتمع في البيتين إعادة هل وركاها فان أم الأولى جاءت بعد هل ولم تعد هل معها وقد أعادها مع أم الثانية في البيت الثاني وقد أورده سيويه في باب أو بعد باب أم المنقطعة وأنشد فيه قول مالك بن الربيع

ألا ليت شعري هل تغيرت الرجا * رجا الحرب أم أضحت بفلج كاهيا

قال وكذلك سمعناه ممن ينشده من العرب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٤

ص ١٣٣س ٢٦ سائيل فوارس يزبوع بشدتنا (أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكرم)

استشهد به -- على أن هل تدخل عليها همزة الاستفهام -- كائنا في البيت : وتقدم بسط الكلام عليه

في صحيفة ٩٥

ص ١٣٣س ٢٧ (أم هل كبير بكى) لم يمتض عبرته إثر الأحية يوم الين مشكوم

استشهد به -- على ما في البيت قباه - وتقدم بسط الكلام عليه آنفا

ص ١٣٣س ٢٧ أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني (على القتل أم هل لا مني فيك لأم)

استشهد به -- على ما في البيت قباه -- : وفي كتاب سيبويه وما يدلك على أن الالف ليست بمنزلة

الك تقول * أطربا وأنت قيسرى * فقد علمت أنه قد طرب ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا

بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحدثني وهل عندك بر أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف

الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا أم هل تحدثنا وزعم بونس أنه سمع رؤبة يقول أبا مالك

هل لمتني إذ حضضتني الخ وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لا مني لك لأم فأما قالوه على

أنه أدركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فإنهم جعلوه كلاما واحدا : قال الاعلم الشاهد

في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الالف اه وما تقدم تعلم أنه روى لك بدل

فيك ولكل منهما معنى صحيح وأنه روي أيضا أو هل لا مني بدل أم هل لا مني -- وأبو مالك - كنية الاخطل

كناه على طريق التهم وهو من أبيات الجحاف بن حكيم السلمي وكانت بينهم وبين بني تغلب حرب فدخل

على عبد الملك ومعه وجوه من قيس وكان عنده الاخطل فأشد الاخطل عبد الملك قوله

أبايائل الجحاف هل هو نائر * بقتلي أصيبت من سليم وعامر

أجحاف إن نهط عليك قتلتني * عليك بحور طاميات الزواجر

تكن مثل ابداء الحباب الذي جرى * به البحر ترهاه رياح الصراصر

فوثب الجحاف بجر مطرفه من الغضب وما علم فقال عبد الملك للأخطل ما أحسبك إلا أكسبت قومك شرأ

ويقال أنه لما أشد الأبيات المتقدمة تقبض وجه الجحاف ثم قال

بلى سوف نبكيهم بكل مهند * وسبكي عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال ما أظنك يا ابن النصرانية تجترى علي بمثل هذا ولو كنت أسيرا عندك وأوعده فحم الاخطل من

وقته فقال له عبد الملك أنا جارك منه فقال هبك أجرتي منه في اليقظة فن يجيرني منه في النوم ثم إن

الجحاف أقبل عهدا من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو ألف فارس فلما انفصلوا

عن بلادهم كشف لهم أمره فرجع بعضهم وذهب بمن بقي فأوقع بني تغلب وقعة البشر المشهورة بقرفها

بطاون النساء وقتل الاولاد ويقال ان الاخطل تريا بزبي عبد ورمى نفسه في جب من شدة الخوف ثم ان

الجحاف هرب الى أرض الروم خوفا من عبد الملك فكلمه فيه بعض الرؤساء وقال له انا لا تأمن أن يأتي

بالروم الى أرض المسلمين فأمنه عبد الملك فلما قدم اليه وجد عنده الاخطل أيضا فقال له الجحاف

أبا مالك هل لتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لأمي لك لأمي

أبا مالك إني أطعتك في البيع * حضضت عليها فعل حران حازم

فان تدعني أخرى أجبك بثلها * وإني لطلب بالوغي جد عالم

ألم أقتك قتلا وأجدع أنوفكم * بقتيان قيس والسيوف الصوارم

بكل فتى ينسب عميرا بسيفه * إذا اعتصت إيمانهم بالقوام

ص ١٣٣ س ٢٨ (وما أنت أم ماذا ربيعة) يُخط لها من ثم مداء قلب

استشهد به — على الجمع بين أم وما الاستفهامية — وأنه لا يحفظ منه غير الآيات الثلاثة وهذه

عبارة أبي حيان في شرح التسهيل وروايته وهل أنت أم ماذا الخ قال كراهة الجمع بين حرفي معنى

وسهل ذلك في هل ان الاستفهام وارد عليها وأصلها أن تكون بمنزلة قد وهذا يساوي رواية ما لأنها استفهامية

أيضا قوله — ربيعة — أي هي من الرباع وهم أربعة أحياء من تميم : ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وهو ربيعة الجوع : وربيعة بن حنظلة : وربيعة بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم ويدعون الحباقي وهو

بنز يفضبون منه — ويخط لها — أي يحفر لها يعني أن مشربها ذلك وممناد أنها تحل بارض غير أرضك وقيل

المعنى أنها لا تفارق رمداء حتى تموت فتدفن به والقلب قيسل على بابه وقيل هو القبر — وثرمداء — قرية

بالوشم وهي حيزة واليا تنتهي أوديته جمعا * والبيت من قصيدة للمقمة الفحل يدح بها الحارث بن أبي

شمر الغساني

ص ١٣٣ س ٣٠ (أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به) رثمان أنف إذا ماضن باللبن

استشهد به — على دخول أم على كيف — : والبيت من شواهد المعنى والرضى : قال البغدادي على

أن أم فيه بمعنى بل ووحدها بدون همزة الاستفهام إذ الاستفهام موجود فلا وجه لجمع استفهامين إلا على وجه

التأكيد ولا يضطر اليه مع إمكان التأسيس وفيما ذهب اليه مخالفة للبصريين وميل لقول الكوفيين لقوته

واليه ذهب ابن هشام أيضا في المعنى : قال نقل ابن السجري عن جميع البصريين أنها أبدأ بمعنى بل والهمزة

جميعا وأن الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم إذ المعنى في «أم جعلوا لله شركاء» ليس على الاستفهام

ولانه يلزم البصريين دعوى التأكيد في نحو «أم هل تستوي الظلمات» ونحو «أماذا كنتم تعملون :

أمن هذا الذي هو جند لكم» وسبقهما الى هذا أبو علي : قال في المسائل المثورة بعد انشاد هذا البيت

هذه المسئلة فيها اشكال وهو ان أم للاستفهام دخلت على كيف فوجه ذلك ان أم هنا عاطفة وكيف للاستفهام

كما انك إذا قلت ما جاءني زيد ولكن عمرو فالواو فيه عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول

الواو فكذلك إذا قيل أم هل تخرج هل من معنى الاستفهام لدخول أم فكذلك تخرج أم من معنى

الاستفهام إلى العطف اه وتبعه ابن جني في الخصائص قال فان قلت فما تقول في قوله أم كيف ينفع البيت وجمعه

بين أم وكيف فالتقول انهما ليسا لمعنى واحد وذلك ان أم هنا جررت لمعنى الترك والتحول وجردت من

معنى الاستفهام وأفيد ذلك من كيف لا منها فان قلت فهلا وكدت احداها بالآخرى توكيدا كتوكيد اللام
لمعنى الاضافة وباء النسب لمعنى الصفة قيل يمنع من ذلك أن كيف لما بنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة
جرت مجرى الحرف البتة وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد لان في ذلك تقصاً لما اعتزم عليه
من الاختصار في استعمال الحروف وليس كذلك بابوس للحرب (١) وأحمري وذلك أنه هذا إنما انضم الحرف
الى الاسم فهما مختلفان فجاز أن يترادفا في موضعها لاختلاف جنسهما فان قلت فقد قال وما إن طيناجين (٢)
لجمع بين ما وإن وكلاهما بمعنى النفي وهما كما ترى حرفان قيل ليست إن حرف نفي وإنما هي حرف يؤكد
به بمنزلة ما ولا وانباء ومن وغير ذلك وأما قوله

طعامهم وإن اكلوا معد * وما ان لا تحاك لهم نيب

فان ما وحدها النفي وان ولا جميعاً للتوكيد ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام اه كلامه باختصار
وحكى أحمد بن يحيى المعروف بشعوب : قال اجتمع الكسائي والاصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له يقيمان
باقامته ويظننان بتلغنه فانشد الكسائي

أني جزوا عامرا سوءى بفعلهم * أم كيف يحزوني السوءى من الحسن

أم كيف ينزع ما تعطى العلوقة به الخ فقال الاصمعي إنما هو رثمان أنف بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما أنت
وهذا يجوز بالرفع والنصب والحذف أما الرفع فعلى الرد على ما لأنها في موضع رفع ينفع فيصير التقدير أم
كيف ينفع رثمان أنف والنصب بتعطي والحذف على الرد على الهاء التي في به : قال فسكت الاصمعي ولم
يكن له علم بالعربية كان صاحب لغة ولم يكن صاحب اعراب - أنى - اسم استفهام والضمير في جزوا لقومه المقدم
ذكرهم قبل الشاهد - والسوءى - مؤنث الاسوء كالسنى مؤنث الاحسن - والعلوق - بالفتح الناقصة
تعطف على غير ولدها فلا تر أمه وإنما تشبه بانفها وينكره قلبها وقيل العلوقة التي تر أم بانفها ولا تدر على
الفصيل الذي عطفت عليه - وذن بالبن - نحل به وهذا يضرب مثلاً لكل من يعد بكل جميل ولا
يفعل منه شيئاً * والبيت آخر أبيات تسعة لافونن التلبي وأقون لقب اشهر به واسند صريم بن معشر وقيل
اسمه ظالم وهو جاهلي

ص ١٣٣ س ٣١ (فأصبح لا يذري أيقعد فيكم على حسك الشحاء أم أين يذهب)

استشهد به - على دخول أم على كيف - وأين وفيه ما في الايات قبله - والحسك - في الاصل
نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فلذلك أضافه الى الشحاء وهي العداوة * ولم أعتد على قائل
هذا البيت

ص ١٣٤ س ٢ (ياليت شعري ولا منجنا من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

استشهد به - على أن أم ترد زائدة - وفي الاشعري : نبيه حصر أم في المتصلة والمنقطعة هو مذهب

(١) يشير الى قوله بابوس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا

(٢) يشير إلى قوله فان طيناجين ولكن ما يانا ودولة آخرينا

الجمهور وذهب بعضهم الى أنها تكون زائدة : وقال في قوله تعالى « أفلا تبصرون أم أنا خير » ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول * ساعدة بن جؤية ياليت شعري ولا منجا من الهرم الخ
ص ١٣٤س ١٠ و ١١ (ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم لم أحصِ عدتهم إلا بعدادٍ
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

الشاهد في قوله — أو زادوا ثمانية — فان أو فيه بمعنى بل والمعنى بل زادوا ثمانية وهذا معنى قول الالفية
خير الخ قسم باوواهم * وأشك وإضرابها أيضاً نبي
ونقل في الهمع شرطي سيديه لوقوعها للاضراب وبرت بهم صجرت منهم * واليدان لجرير والمخاطب
هشام بن عبد الملك

ص ١٣٤س ١٤ (وقد زعمت ليلى بأني فاجر (لنفسي ثقاها أو عليها فجورها)

استشهد به — على ان أو ترد بمعنى الواو — أي تكون لطلق الجمع : وعبارة أبي حيان في شرح
التسهيل وزعم الزجاج في المعاني له أنها قد تحي في شواذ الشعر بمعنى الواو واستدل بقول توبة بن الحمير
وقد زعمت ليلى بأني فاجر الخ قال ولا حجة فيه لأن أو فيه للابهام لانه قد علم ما حاله أتقى أو فجور
وليلى هي الاخيلية صاحبة توبة * والبيت من قصيدة له مشهورة

ص ١٣٤س ١٤ (جاء الخلافة أو كانت له قدراً) كما أتى ربه موسى على قدر

استشهد به — على ما في البيت قبله — فأ وفيه بمعنى الواو أي وكانت له قدرا : قال أبو حيان في شرح
التسهيل ولا حجة فيه فان أو فيه للشك فكأنه قال نال الخلافة لما أرادها لاستحقاقه لها أو قدرت له من
غير ارادة لها ولا طلب اعتناء من الله تعالى به على ان الرواية المشهورة في البيت إذ كانت له قدرا : وفي
البيت شاهد آخر وهو تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه : واستشهد به في التوضيح على ذلك قال
في التصريح موسى فاعل وره مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتأخر تقدمه
في الرتبة وروي نال موضع جاء والضمير فيه لامير المؤمنين عمر بن عبد العزيز * والبيت من قصيدة لجرير
يعددها

ص ١٣٤س ٢٠ (فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسل)

استشهد به — على مجي أو للتقسيم — قال أبو حيان جعل الثنتين للجمع على جهة الاجمال ثم فصل
بأو فجعل احدى الثنتين لمن يقتل منهم وجعل الأخرى وهي السلاسل لمن يؤسر : قال السيوطي في شرح
شواهد المغني — وثنتان — أي خصلتان وتفسيرها قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقابلة بها تقع أو من
ذكر البعض واردة الكل — وأو — في قوله أو سلاسل قال التبريزي أو على بابها من التخير لأت
السلاسل كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل التعاقب أي لا بد من أحدها أو المراد لا بد
منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلهما صنفين

صح دخول أو للتقسيم — وأشرعت — هيت والضمير في فقالوا للعدو في بيت قبل الشاهد وهو
ألفها بقرا سجل حين احلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا ثنتان البيت وبعده

فقلنا لهم تلکم اذا بعد كرة * تغادر صرعى نوؤها متخاذل

— اللف — التأسف على الشيء بعد الاشراف عليه — وقرا سجل — موضع وقيل كل واد واسع
— وأحلبت — بالمهملات أعانت — والولايا — جمع ولية وهي البردعة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل
الولايا العشار والقبائل كأن ولية تأنيث ولي وهو القريب ويزوي — الموالي — وهم أبناء العم .. والمباسل —
من البسالة وهي الشجاعة وقوله — تلکم اذا بعد كرة — أي تلکم التخيرية تكون بعد عطفة ترك يدنا
قوما مصرعين يخذلهم النهوض ومتخاذل — هذا البناء يختص بما يحدث شيئاً بعد شيء ومنه تداعى البناء
كأن اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضاً والنوء — قد يكون السقوط أيضاً * وهذه الابيات من قصيدة لجعفر
ابن عتبة الحارثي

ص ١٣٥ س ٢٠ (تَلْفِحْهَا أُمَّ شَمَالٍ عَرِيَّةٌ وَأُمَّ صَبَاً جَنَحَ الْعَشِيِّ هَبُوبٌ)

استشهد به — على ان اما قد تفتح همزتها — وان ذلك لازم عند تميم وقيس واسد : وفي شرح التسهيل
لابي حيان قوله وفتح همزتها لغة تميمية لغة أهل الحجاز ومن جاورهم فتح الهمزة وكسرها ولغة قيس واسد
وتميم فتحها ومن فتحها قول الفمقام * تلفحها أما شمال الخ وهذه الرواية تلفحها بدل من تلفحها وكلاهما
صحيح المعنى : وفي الدماميني أنشده ابن عصفور وغيره بفتح الهمزة من أما في الموصفين — والشمال —
الريح التي تهب من ناحية القطب ويقال فيها شمل وشمل بسكون الميم وفتحها وشعال بسكون الميم وهمزة
مفتوحة وشامل بالهمز أيضاً — وعريّة — على وزن فعيلة كقضية أي باردة مقلوب — والصبا — ربيع
مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش — وجنح العشي — حين مالت الشمس للغروب صفة لصبا مأخوذ من
هبت الريح * والبيت نسبة أبو حيان لابي الفمقام كما تقدم

ص ١٣٥ س ٢١ (لَا تُفْسِدُوا آبَاكُمْ أَيْمَانَا أَيْمَالَكُمْ)

استشهد به — على ان ميم أما الاولى — تبدل ياء مع فتح الهمزة أو كسرها : وفي شرح التسهيل
لابي حيان وقوله وربما استغنى عن واو أما قال * الراجز لا تفسدوا آبالك الخ بفتح الهمزة وابدال الميم
ياء وسيأتي في الذي بعده ان ذلك مقيد بخفيف اما أي حذف الواو — وآبال — جمع ابل والابل اسم جمع
وقال في القاموس انه واحد يقع على الجمع والصحيح انه اسم جمع لانه لا يقال للجمل الواحد ابل * ولم
أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٥ س ٢٢ (يَا أَيُّهَا أُمَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتَهَا إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وفي التسهيل وشرحه للدماميني وقد تبدل ميمها أي ميم المفتوحة

الهمزة لايم أمامطلقا بذلك قیده المصنف في شرحه والمراد ميمها الاولى ياء كقوله لا تفسدوا آبالكم الخ وقوله
 باليتا أما شالت نعماتها كناية عن موتها يهزل شالت نعمته أي هلك فان - النعامة - باطن القدم - وشالت - ارتفعت
 ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكس رأسه وظهرت نعامة قدمه فهذا مخالف لما في الهمع لكنه يوافق
 ما في شرح التسهيل أيضا لابي حيان ونفظة وقوله وقد تبدل ميمها الاولى ياء حكى ابدال الميم الاولى ياء
 في المكسورة الهمزة والمفتوحاتها منه في المكسورة الهمزة قوله باليتا أما الخ وقوله
 فإما جهضم عرض وأيما * شماسة كل علق مستفاد

: والبيت من شواهد الرضى : قال البغدادي على ان ما الثانية تلزم الواو وربما ترد بلا واو كهذا البيت
 وهو غير الغالب قال ابن هشام في حواشي التسهيل لا أحفظ حذف الواو الا مع تخفيف اما بالبدل كقوله
 لا تفسدوا آبالكم الخ قال الشارح ويروي أيضا الى حنة وهي لغة في اما هذا هو المشهور في رواية البيت وكذا
 أنشده أبو تمام في الحماسة وهو بفتح الهمزة وسكون الياء قال ابن جني في اعراب الحماسة يدل على ان ابدال
 الراء والنون ياءين في قيراط ودينار ليس للكسرة انما هو للادغام ألا ترى أن أيما قد أبدل فيها من ميم
 اما ولا كسرة قبلها انتهى وكذا ذكره ابن هشام في المعنى قال وفي البيت شاهد ثان وهو فتح الهمزة
 وثالث وهو الابدال انتهى * والبيت من أبيات لسعد بن قرط أحد بني جذيمة يهجو بها أمه وكان عاقا لها
 ص ١٣٥س ٢٤ (تَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَفَادَمَ عَهْدُهَا وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خِيَالُهَا)

استشهد به - على ان اما الاولى - قد تحذف : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقد يستعنى عن الاولى
 بالثانية مثاله * قول ذي الرمة

وكيف بنفسي كلما قلت أشرفت * على البرء من حوصاء هيض أندمالها

تهاض بدار قد تفادم عهدها * وأما بأموات ألم خيالها

على ان البصريين لا يجيزون فيها الا التكرير وأجاز الفراء أن لا تكرر وان تجري مجرى أو قال الفراء
 يقولون عبد الله يقوم واما يقعد : والبيت من شواهد الرضى أيضا قال البغدادي على ان اما قد تحجب في
 الشعر غير مسبوقه بمثابها فتقدر كما في هذا البيت الذي أنشده الفراء وانتقدير تلم إما بدار واما بأموات كذا
 قال أبو علي في كتاب الشعر ولم ينشده الفراء لهذا بل جعل اما نائبة عن أو ولا حذف في الكلام وهذا
 نصه نقلناه برمه لكثرة فوائده قال عند تفسير قوله تعالى «أما أن تلقي واما أن تكون نحن الملقين» ادخل أن
 في اما لانها في موضع أمر بالاختيار فهي في موضع نصب كقول القائل اخترذا أو ذا فان قلت ان في المعنى
 بمنزلة أما فهل يجوز ان تقول يا زيد ان تقوم أو تقعد تريد اختران تقوم قات لا يجوز ذلك لان أول الاسمين
 في أو يكون خبرا يجوز السكوت عليه ثم تستدرك الشك في الاسم الآخر فتضمي الكلام على الخبر ألا ترى
 انك تقول قام أخوك وتسكت وإن بدالك قلت أو أبوك فأدخلت الشك والاسم الاول مكتف يصلح السكوت
 عليه وليس يجوز ان تقول ضربت اما عبد الله وتسكت فلما آذنت إما بالتخير من أول الكلام أحدثت
 لها ان ولو وقعت إما وأما مع فعلين قد وصلا باسم معرفة أو نكرة ولم يصلح الأمر بالتخير في موضع اما

لم يحدث فيها ان كقوله تعالى « وآخرون مرجون لأمر الله أما يعذبهم وأما يتوب عليهم » ولو جعلت ان في مذهب كفي وصيرتها صلة لمرجون تريد ارجوا لان يعذبوا أو يتاب عليهم صلح ذلك في كل فعل تام ولا يصلح في كان واخواتها ولا في ظننت واخواتها من ذلك آتية اما ان تعطي وأما ان تمنع ولا أصبحت اما ان تعطي وأما ان تمنع ولا تدخل أو على اما ولا على أو وربما فعلت العرب ذلك لنا خيما في المعنى على التوهم فيقولون عبد الله اما جالس أو ناهض ويقولون عبد الله يقوم وأما يقعد وفي قراءة أبي (وأنا وإياكم لا ما على هدى وإما في ضلال) فوضع أو في موضع إما وقال الشاعر

قللت لمن أمسين أما تلاقه * كما قال أو نشفي النفوس فعدرا

وقال الآخر

فكيف بنفس كما قلت أشرفت * على البرء من دهاء هيض إندمالها

تهاض بدار الخ فوضع اما في موضع أو وهو على التوهم اذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول أنت ضارب زيد ظلماً وأخاه حين فرقت بينهما بظلم جاز نصب الاخ وما قبله مخفوض انتهى قوله - فكيف بنفس - أي كيف نامل صحة نفس هذه صفها وقيل الباء زائدة ونفس مبتدأ وكيف خبره - وأشرفت - أقبت - والبرء - بالضم الخلاص من المرض وقوله - من دهاء - أي من مرض جها ففيه حذف مضافين أو من تعاليلية فلا حذف - ودهاء - اسم امرأة وروى العيني بدله - حوصاء بالحاء والصاد المهملتين : وقال هو فعلاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق مؤخر العين قلت وكذا رواه أبو حيان كما تقدم : قال - وهيض - مجهول هاض العظم يهضه هيضاً اذا كسره بعد الجبر وقوله - اندمالها - أي اندمال جرحها والضمير للنفس - والاندمال - تراجع الجرح الى البرء يريد كلما قارب الجرح الى الالتحام أصيب بشيء فدمي فصار جرحاً كالاول * وهذا ان ابيتان قيل إنهما الذي الرمة : قال البغدادي ونسبهما أبو علي الى الفرزدق وهو الصحيح : وقال المرادي في شرح التسهيل والعيني هما لذي الرمة ولم أراها في ديوانه

ص ١٣٥س ٢٧ (وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَبْنَاهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرًا)

استشهد به - على أن ما تحذف من الاولى والثانية - وأما الهزرة في قوله أو الثانية فإنه تحريف : وفي الدماميني عند قول التسهيل والاصل ان وقد يستعمل اضطراراً يشير به الى قول الشاعر وقد كذبتك نفسك الى آخره وقول الآخر

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن بعدما

وما ذكره المصنف من أن إما في الاصل مركبة من ان وما هو مذهب سيويوه واستدل عليه بافراد ان كما ذكر وقيل هي بسيطة في البيتين لجواز كون ان فيهما شرطية والجواب محذوف فالتقدير في البيت الاول وان كنت ذا جزع فلا جزع وان كنت ذا إجمال صبر فاجمل والتقدير في البيت الثاني وان سقته من خريف فلن بعدم الري : والبيت من شواهد سيويوه : قال الاعلم الشاهد في قوله فان جزعا وان اجمال صبري والمعنى اما جزعا وإما اجمالاً تحذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون إن هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها

فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لا جواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيما قبله يقول معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله بن النضمة وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فا كذبها في كل ما تميتك به بعد فما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وأما أن تجعل الصبر فذلك أجدى عليك انتهى كلامه : ووقع في هذا التفسير غلط من جهتين أتبه البغدادي لاحداها ولم يتبه للآخرى احداها فا كذبها لان الخطاب لامرأة والصواب فا كذبها كما قال والثانية قوله معزيا لنفسه عن أخيه عبد الله لان القصيدة لم يذكر فيها أخاه بل هي كلها في رثاء صديقه معاوية بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الصخرية وصواب العبارة معزيا لنفسه عن صديقه : وهذا البيت من قصيدة لدريد بن الصمة يرثي بها معاوية المذكور

ص ١٣٥ س ٢٩ و ٣٠ (فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِ وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِنِي)

استشهد به -- على حذف وإما -- استغناء عنها بو إلا * والبيت من شواهد الرضي : قال البغدادي على أنه قد تخلف اما الثانية الا وهي ان اشروطية المدغمة بلا الازافية أي والا تكن أخي بحق فاطر حني فهذا تصريح منه بان المعوض منها إلا وهو إما تحريف من الناسخ أو المطبوعة أيضاً أو غلط من البغدادي وعبارة التسهيل وربما استغنى عنها بو إلا : قال أبو حيان قوله وبا وعن اما وربما استغنى عنها بو إلا مثال الاستغناء بو قراءة أبي « وانا وإياكم لاما على هدى أو في ضلال مبين » وضع أو موضع إما وأنشد أبياتا على ذلك قال ومثال الاستغناء بو إلا قول المتعب العبدى * فاما أن تكون أخي بحق البيتين وعبارة المعنى وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يعني عنها نحو إما ان تسكلم بخير وإلا فاسكت وأنشد البيتين على ذلك وروايته بصدق كما في المسح : قال البغدادي قوله فاما أن تكون بتأويل مصدر ، نصب على أنه مفعول لفاعل محذوف والتقدير بين إما كونك أبا وإما كونك عدواً وإما لاحد الشئيين وجعل بعضهم ذلك المصدر مبتدأ محذوف الخبر تقديره فاما اخوتك الصادقة حاصلة هذا كلامه والحمد أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير إماشأناك كونك أبا صادقا كما قال سيويه في قوله * فان جزع وان اجمال صبر* وجعل مثله أبو علي في البغداديات مبتدأ محذوف الخبر : قال في قوله تعالى « ياذا القرنين إما أن تعذب » ينبغي أن يكون رفماً وارتفاعه على الابتداء أي إما العذاب شأنك أو أمرك أو اتخاذ الحسن انتهى : قال العيني قوله -- بحق -- في محل نصب صفة لأخي ولا يخفى أن الظرف بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة بحسب الاقتضاء وهنا وقع بعد معرفة فكيف يكون صفة على أنه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى وإنما هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون أخي كوناً متبساً بحق وقوله -- فأعرف -- بالنصب مطوف على تكون وقوله -- غثي أو سميني -- كذا هو باو في المفضليات وغيرها : قال ابن الأنباري أي فأعرف نصحتك من غشك وروي في الشرح ومعنى اللبيب وشروح الالفية غثي من سميني فمن الاولى ابتدائية في الروايتين ومن الثانية للبدل كقوله تعالى « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » وانكره قوم فقالوا التقدير أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالفيد من البدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء : قال العيني قوله -- غثي -- بفتح الغين المعجمة وتشديد الشاء

المثانة من غث اللحم يث بكسر الغين وفتحها غثانة وغثونة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولاً وكذلك غث حديث القوم وأغث أي رددؤ وفسد والمعنى هنا أعرف منك ما يفسد عما يصلح انتهى : وقال الدماميني الغث الردي والسمين الجيد أي أعرف منك مساوي من محاسني فان المؤمن مرآت أخيه أو أعرف ما يضرني منك مما ينفعني وأميز بينهما وقوله --- وإلا فاطرحي --- أي أتركه وهو بتشديد الطاء افعال من الطرح * والبيت من قصيدة للمثقب العبدي يخاطب بها ابن عم له

ص ١٣٥س ٣١ (وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرُوعُنِي خِيَالِكِ إِمَّا طَارِقًا أَوْ مُغَادِيًا)

استشهد به --- على الاستغناء باوعن وإما كما في البيت قبله --- شفني أتحلني --- وقوله طارقاً --- هو من الطروق وهو الأيوان ليلاً --- والمغادي --- الأتي غدوة * وهذا البيت نسبة أبو حيان للاخطل

ص ١٣٦س ٥ (لَوْ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بَعْدِي بَلْ أَوْلِيَاءُ كُفَاةٍ غَيْرِ أَوْغَادِ)

استشهد به --- على رد قول المبرد --- إن بل تنقل حكم ما قبلها لما بعدها في النفي والنهي وكلامه في الاصل هو كلام أبي حيان في شرح التسهيل وروايته أو كال موضع أو غاد وهو من شواهد العيني أيضاً وروايته أو كال قال الاستشهاد فيه أنه احتج به على المبرد في تجوزيه أن تكون بل ناقلة لحكم النفي أو النهي لما بعدها فعلى مقتضى قوله إذا قال لا تضرب زيداً بل عمراً يكون شيئاً عن ضرب كل واحد منهما وإذا قال ماله علي درهم بل درهمان لا يلزمه شيء لأن الدرهم منفي صريحاً وعطف عليه الدرهمان منقولا منقولا النفي اليهما فصار كأنه قال ماله علي درهم وماله علي درهمان وما قاله مخالفاً لاستعمال العرب الا ترى إلى قول الشاعر لو اعتصمت إلى آخره فإنه يرد عليه هذا القول على ما لا يخفى قوله --- عدى --- هو جمع عدو --- وكفاة --- بضم الكاف جمع كاف --- والاوكال --- بفتح الهمزة جمع وكل بفتحين يقال رجل وكل أي عاجز بكل أمره الى غيره ويروي --- أوغاد جمع وغد بفتح الواو وسكون العين المعجمة وفي آخره دال مهملة وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦س ٧٠٦ (وَمَا أَنْتَمِيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ وَلَا لِثَامٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعِ بَلْ ضَارِبِينَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِنْ لَحِقُوا شَمَّ الْعَرَانِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لُدَّاعِ)

استشهد به --- على رد المبرد أيضاً --- كما تقدم في البيت قبله : وهو من شواهد العيني أيضاً : قال الاستشهاد فيه مثل الاستشهاد بالبيت السابق بعينه وهو أن بل هنا ماقلت حكم النفي لما بعدها وهو حجة على المبرد كما ذكرنا قوله --- وما انتميت --- أي وما انتسبت --- والخوز --- بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخره راء جمع خوار على وزن فعال بالتشديد من الخوز بفتحين وهو الضعف --- والكشف --- بضم الكاف والشين المعجمة جمع أ كشف والاكشف الرجل الذي لا ترس معه في الحرب --- واللاثام --- جمع لثم وهو الدنيء النفس الشحيحها وقوله --- غداة الروع --- أي يوم الفزع والحرب وقوله --- أوزاع --- بفتح الهمزة أي جماعات متفرقين --- وحيك --- بمعنى قوي --- والبيض --- السيوف --- وشم --- جمع أشم مأخوذ من الشم

وهو ارتفاع قصبه الأتف وحسنها وا-تواء أعلاها وانتصاب الارنية في حسن استواء القصبه - والعراين -
جمع عرين بالكسر وهو الأتف كله أو ما صلب من عظمه يعني أنهم سادات أشراف وقوله -لذاع -
بضم اللام وتشديد الذال المعجمة جمع لذاع من لذعت النار إذا أحرقت ولذعه بلسانه إذا أوجعه بكلام
ويروى دفاع بضم الدال جمع دافع * واليتان من قصيدة لضرار بن الخطاب قالها بعد أحد

ص ١٣٦ س ١٤ (وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بِلِ الشَّمْسِ لَوْلَمْ يَقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَهُ وَأَقُولُ)

استشهد به - على ان بل زاد قياها لا - لتوكيد الاضراب بعد الايجاب : وفي شرح التسهيل لابي
حيان قوله وزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره : قال المصنف في الشرح نحو قام زيد لابل عمرو
وخذ هذا لا بل ذاك فلا للاضراب عن جعل الحكم الاول وكذا كل ما لا نهي فيه ولا نفي فلو وجد
احدهما قبل لا افادت تأكيد تقريره ولم تقتض اضرابا نحو ما قام زيد لابل عمرو ولا تضرب خالد لابل
بشرا فلا في هذين المثالين زائدة لتأكيد بناء النهي والنفي انتهى : ومذهب ابن درستويه في الهداية له
انها زادت عليها بعد الايجاب لا بعد النفي لانها حرف نفي فأنفي عنها تقدم حرف النفي ففي الايجاب نحو جاني
زيد بل عمرو ويجوز لابل عمرو وفي النفي ما قام زيد بل عمرو ليس إلا وذهب الجزولي إلى انها زادت بعد
الايجاب والأمر والنهي والنفي وهي معها في الايجاب والأمر نفي وفي النهي والنفي تأكيد فان قلت كيف
تكون نافية للأمر والأمر لا تدخل عليه أداة نفي فالجواب أن لا تكون في مثل لا التاهية فاذا قلنا اضرب
زيدا لا بل عمرا فكأنك قلت لا تضربه بل اضرب عمرا وجعلنا وافية بالنظر الى المعنى وإذا قلت ما قام زيد
لا بل عمرو تكون تأكيدا للنفي المتقدم ولا تكون نافية على غير انما كيد لان نفي النفي باداة نفي ليس من
كلام العرب وكذا في لا تضرب زيد لا بل عمرا هي تأكيد لمعنى النفي الذي تدل عليه أداة النهي ولا
يكون على غير التأكيد لما تقدم في النفي : قال ابن عصفور وهذا الذي ذهب اليه من زيادة لا على بل في التي
والنهي لا ينبغي أن يقال به إلا أن يشهد له السماع لان الجمع بين أداتي نفي على جهة التأكيد قابل في كلام
العرب انتهى وما ذهب اليه ابن درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من لسان العرب قال الشاعر في النهي
وما سلوتك لا بل زادني شغفا * هجر وبعد تمام لا إلى أجل

ومن زيادتها بعد النهي قول الآخر

لا تملن طاعة الله لا بل * طاعة الله ما حيت استديما

ومن زيادتها في الموجب اليتان السابقان * وجهك البدر الليث وقوله

وكأنما اشتمل الضجيج بريطة * لا بل تزيد ونارة وليانا

الأ ترى أن قوله وجهك البدر جملة إيجابية وكذلك وكأنما اشتمل الضجيج بريطة * ولم أعثر على قائل
هذا البيت

ص ١٣٦ س ١٧ (وَمَا هَجَرْتِكِ لَا بِلِ زَادَنِي شَغْفًا هَجْرَهُ وَبَعْدُ تَرَخَ لَا إِلَى أَجْلِ)

استشهد به - على زيادة لا قبل بل - في الايجاب وتقدم ما قيل في ذلك في الذي قبله - الشغف - بفتح

المعجبتين مصدر شغفه الحب إذا خرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل
جادة رقيقة يقال لها لسان القلب * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦ س ١٨ (لَا تَمَانٌ طَاعَةَ اللَّهِ لَا بَلْ طَاعَةَ اللَّهِ مَا حَيَّتْ اسْتَدِيمَا)

استشهد به — على زيادة لا قبل بل في النهي: وتقدم ما قيل في ذلك آنفاً ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦ س ٢٢ (لَقَوْمِي حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالَوْا) على كَلِّ أَمْرِ يُوْرِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا

استشهد به — على أن حتى لمطلق الجمع — وليست للترتيب فالأقدمون عطف على قومي وهم سابقون

عليهم — تمالؤوا — اجتمعوا وتشاوروا * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦ س ٢٥ (قَهْرْنَا كُمْ حَتَّى الْكُمَاةِ وَأَنْتُمْ تَخَافُونَنَا حَتَّى بَيْنِ الْأَصَاغِرَا)

استشهد به — على أن حتى تفارق الواو في — أنها لا تعطف إلا ما كان بعضاً من المعطوف عليه أو

كعض منه غاية له في رفعه أو خفضه وهذا هو معنى قول الالفية

بعضاً بحتى أعطف على كل ولا يكون إلا غاية الذي تلا

: قال الأشموني للعطف بحتى شرطان: الأول أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو كعضه كما

قال في التسهيل نحو أكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها وأما قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزيادة حتى نعله ألقاها

فعلى تأويل ما يشقه حتى نعله: والثاني أن يكون غاية في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم

الحجاج حتى المشاة وقد اجتمع ما في قوله قهرناكم حتى الكمات الخ الكمات جمع كمي وهو الشجاع أو لابس

السلاح: قال في شرح شواهد المغنى: قال الجوهري كأنهم جمعوا كامياً مثل قاض وقناة وهو غاية ما قبله

في القوة والأصغر غاية ما قبله في الضعف * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٦ س ٢٦ (أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا)

استشهد به — على أن النعل ليست بعض الصحيفة والزيد — ولكن كعضها وتقدم تأويله في الذي

قبله: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦

ص ١٣٦ س ٣٠ (سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلُّ مَطِيهِمْ) وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَوْسَانِ

استشهد به — على أن حتى تعطف الجمل عند ابن السيد — فتكل معطوف على سریت وما في الاصل

موافق لما في المغنى من غير زيادة واستشهد به على ذلك — وروى مطوت بهم حتى تكل غزاتهم الخ

والضمير في بهم لفتيان صدق في بيت متقدم على الشاهد بينهما سبعة أبيات: قال السيوطي في شرح شواهد

المغنى قوله مطوت بهم يروى سریت بهم حتى تكل مطيهم كما رواه المصنف أي حملتهم على سير الليل فالباء

في بهم لاتمدية أي أسريتهم وأمطيهم والمغنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير وإبعاد السفر

— والغزاة — جمع غاز وحتى هنا حرف غاية تقع بعدها الجملة المستأنفة لا عاطفة لمصاحبتها لو او العطف
 ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدأ خبره جملة ما يقدرن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان قرنت
 بالواو كما يقتضيان لكن بالواو وهي عاطفة وتكل بفتح أوله وكسر الكاف تعب وتعني والارسان —
 جمع رسن وهو الجبل وبارسان متعلق بيقدرن ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات
 والمعنى انها تساق معطلات دون جبال لبعث الغزو * والبيت من قصيدة لامرئ القيس
 ص ١٣٧ س ٤ (جودُ يَمْنَاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بِأَسِّ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا)

استشهد به — على ان حتى إن تعينت للعطف — لا يلزم إعادة الجار معها عند ابن مالك وما في الجمع هو
 لفظ المعنى بعينه وفي التسهيل وشرحه للدماميني وإن عطفت حتى على مجرور لزم إعادة الجار ذكر ذلك
 ابن الجباز وأطلقه والمصنف قيد ذلك بقوله ما لم يتعين العطف وإنما لزم إعادة الجار فرقا بينها وبين
 الجارة فتقول مررت بالقوم حتى يزيد فاذا تعين العطف لم يلزم إعادة الجار لاتقاء مقتضيه وعجبت من
 القوم حتى بنهم وقال الشاعر جود يَمْنَاكَ الخ كذا قال المصنف وهو حسن ورده أبو حيان وقال هي في
 المثال جارة إذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا أو كعوض مخالفا للعاطفة ولهذا منعوا أعجبتني الجارية
 حتى انها قال وهي في البيت محتملة قال ابن هشام وأقول ان شرط الجارة ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها
 بعضاً أو كعوض وقد ذكر ذلك ابن مالك في حروف الجر وأقره أبو حيان عليه ولا يلزم من أعجبتني الجارية
 حتى انها امتناع عجبت من القوم حتى بنهم لان اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل انها قال
 ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه إلى محل حتى العاطفة فهي به محتملة
 للجارة فيحتاج حينئذ إلى إعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف
 المثال والبيتين السابقين وزعم ابن عصفور ان إعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة : ثم اعلم ان
 العطف مجتى قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون جاء القوم حتى أبوك ورأيتم حتى أبك ومررت
 بهم حتى أبك على ان حتى فيه ابتدائية أو ان مابعدا على اضمار عامل اه وقد أطاننا لثقاسة هذا الكلام
 وارتباط بعضه ببعض قال السيوطي في شرح شواهد المعنى — البأس — الذي أصابه البؤس أي الشدة
 — ودان بالاساءة — تعبد بها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى
 ان جوده عم من أساء ومن لم يسي * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٣٧ س ٢٤ (إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ)

استشهد به — على ان لكن إن وليها جملة — فهي حرف ابتداء سواء كانت بواو أو بدونها : وفي
 المعنى لكن ساكنة النون ضربان : مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لاتعمل خلافا للاخفش ويونس
 لدخولها بعد التخفيف على الجملتين : وخفيفة باصل الرفع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة
 الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو « ولكن كانوا هم الظالمين » وبدونها نحو قول
 زهير * إن ابن ورقاء الخ وزعم ابن أبي الربيع انها في اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول

سيبويه وإن وليها مفرد فهي عاطف بشرطين : أحدهما أن يتقدمها نفي أو نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو على العطف وليس بمسعود : الشرط الثاني أن لا تفرق بالواو قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو انتهى النرض منه -- ابن ورفاء -- هو الحارث بن ورفاء الصيداوي -- ولا تخشى -- لا تخاف -- وبوادره -- جمع بادرة وهي ما يبدر من حدة الشخص في الغضب من قول أو فعل وروي غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد -- والوقائع -- جمع وقعة وهي القتال قال الأعمى يقول ليس ابن ورفاء ممن يغتال ويغدر ولكن ممن يجاهر بالحرب وتتوقع فيها وقائمه * والبيت من أبيات لزهير يمدح بها الحارث بن ورفاء المذكور

ص ١٣٨ س ٣ (أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ)

استشهد به -- على أن الكوفيين أثبتوا العطف بليس كلا -- : وفي المعنى في مبحث ليس الرابع يعني من أقسامها أن تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله ابن المفر والاله الطالب الخ وخرج على أن الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في لاصل ضمير متصل عائد على الأشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه زيد ثم حذف لاتصاله به ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلا لم يحجز حذفه وفيه نظر اه قال السيوطي في شرح هذا البيت أخرج الواقدي وأبو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسأسته قال لهما أخبراني خبر الفيل قالوا هو فيل الملك النجاشي الأكبر لم يسر به قط إلى جمع الإهزمهم فاخترت وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه إلى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة تتركه فلما انتهى إلى المغمس ربض فلم يقم فطاع العذاب وقتل نجا غير كما قالنا ثم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضا وقع منه عضو حتى انتهى إلى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات : وأخرج عن زيد بن أسلم : قال أفلت نقيط الحميري : قال الواقدي وسمعت أنه ما ولى أبرهة مديرا جعل نقيط يقول * أين المفر والاله الطالب الخ وأخرج ابن هشام في السيرة نحوه : قال نقيط بن حبيب فذكر البيت حافظ ليس الغالب -- الأشرم -- في اللغة المشقوق الألف وهو لقب أبرهة وزاد أن التأويل ليس إياه

ص ١٣٨ س ٢١ (إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَانَتَ قَتَاتُهُ وَهَانَ عَلَى الْأَدْنَى فَكَيْفَ الْآبَاعِدِ)

استشهد به -- على أن كيف ترد للعطف -- كالمثال في البيت : وفي المعنى مسألة زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه إذا قل مال المرء لانت قنانه الخ وهذا خطأ لاقتنائها بالفاء وإنما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الأبعد مجرور بإضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الأبعد على حد قراءة ابن جازم « والله يريد الآخرة » أو بتقدير فكيف الهوان على الأبعد فحذف المبتدأ والجار أو بالعطف بالفاء ثم أحتمت كيف بين العاطف والمعطوف

لإفادة الأولوية بالحكم * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٨ س ٢٩ (لَقَدْ نِلْتَ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبْنُكَ غَايَةً) مِنْ الْمَجْدِ مِنْ يَظْفَرُ بِهَانَالِ سَوَدَدَا

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه والمعطف — بالنائي فالتاء ضمير رفع متصل وسوغ ذلك المعطف عليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٨ س ٣٠ (مَلِئْتُ رُغْبًا وَقَوْمٌ كُنْتُ رَاجِيَهُمْ) لَمَّا دَهَمْتُكَ مِنْ قَوْمِي بِآسَادِ

الشاهد فيه — الفصل بين المعطوف عليه وهو ضمير رفع متصل — وبين المعطوف بالمفعول له — الرعب — الفزع — ودهمتك — غشيتك وفاجأتك — وآساد — رجال كآساد * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٣٨ س ٣٢ (وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ) مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالًا)

استشهد به — على ترك الفصل بين ضمير الرفع المستتر والمعطوف عليه — فأب معطوف على الضمير في يكن ضرورة ونقل ذلك عن أبي حيان ولعله في غير شرح التسهيل وعبارته فيه : وقال المصنف في الشرح ولا يمتنع المعطف دون فصل كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم فعطف العدم دون فصل ولا ضرورة على ضمير الرفع المستتر في سواء : منه قول جرير * ورجى الاخيظل من سفاهة رأيه الخ وقول عمر بن أبي ربيعة

قلت إذ أقبلت وزهر نهادي * كنعاج الغلا تعسفن رملا

وهذا قول مختار لا مضطر إذ كان له أن ينصب وأبا وزهرا على المفعول معه وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول علي رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر) أخرجهما البخاري في صحيحه انتهى قلت رجع أبو حيان هنا إلى مذهب ابن مالك الذي كثيرا ما رده عليه بان الضرورة ما وقع في الشعر لا ما لا يحيد عنه للشاعر واستشهد الدماميني بهذين البيتين أيضا : قال بعد ما يوافق قول أبي حيان : ومذهب الكوفيين وابن الأنباري جوازه بلا ضعف ونص سيبويه والخليل على قبحه وصرح بعضهم بأنه لا يجوز إلا في الضرورة وإنما اشترط التأكيذ بالضمير المنفصل لأن المتصل المرفوع كالجزم مما اتصل به لفظاً ومعنى : أما لفظاً فمن حيث أنه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز في الظاهر والضمير المنفصل : وأما معنى فمن حيث أنه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه كان المعطف على بعض حروف الكلمة فأكدوا أولاً بمنفصل لانه بذلك يظهر أن ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز إفراده مما اتصل به بتأكيده فتحصل له نوع استقلال ولا يجوز أن يكون المعطف على هذا التأكيذ لان المعطوف في حكم المعطوف عليه وكان يلزم إذن كون هذا المعطوف تأكيذا للمنفصل وهو محال وإنما جاز المعطف مع فقد التأكيذ بالمنفصل عند وجود عاطف غيره لان طول الكلام قد يعني عما هو الواجب في حذف طلباً للاختصار

ص ١٣٩س ٤ فالْيَوْمَ قَدِ بَتَّ تَهْجُونَا وَآشْتَمْنَا فَاذْهَبْ (فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ)

استشهد به — على أنه لا يلزم عود الجار في العطف على ضميره — وهذا معنى قول الالفية

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلنا

وليس عندي لازما إذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا

وهذا هو مذهب الكوفيين والاعفش ويونس وابن مالك ومقابلهم قول جمهور البصريين وبين القولين في الاصل وفي المسئلة مذهب ثالث ذكره الاشموني ولفظه نبيهان : الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو أنه إذا أكد الضمير جاز نحو مررت بك أنت وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء فإنه أجاز مررت به نفسه وزيد ومررت بهم كلهم وزيد : الثاني افهم كلاهما جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقاً وعلى المنصوب المتصل بلا شرط نحو أنا وزيد قائمان وإياك والاسد ونحو « جمعناكم والاولين » قال الصبان قوله فاذهب جواب شرط محذوف أي إذا كنت فعلت الهجو والشتم المذكورين في صدر البيت فاذهب فان ذلك ليس من مثلك ومثل هذه الايام : والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله والايام فإنه عطف على الضمير الجرور أعني قوله بك من غير إعادة الجار وهذا جائز عند الكوفيين ووافقهم على ذلك يونس والاعفش وقطرب وأبو على الثلوبين وابن مالك رحمهم الله واحتجوا على ذلك بالبيت المذكور وبأمثاله والجواب عن ذلك ان كل ما روي من ذلك في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار وفيه نظر لا يخفى * وهذا البيت من أبيات سيديوه الحسين التي لا يعلم لها قائل

ص ١٣٩س ١٠ (الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا) عُوذًا تُرَجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا

استشهد به — على أن حلول المعطوف موضع المعطوف عليه — لا يشترط لان عبدها معطوف على المائة

ولا يجوز الواهب عبدها : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٥٧

ص ١٣٩س ٢٩ أَلَا يَا قَوْمِي كُلُّمَا حُمَّ وَاقِعٌ (وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مُصَارِعٌ)

الشاهد فيه — حذف الجار من قوله — والجنوب : قال في الهمع وأول ذلك من منع مطلقا على

حذف حرف الجر — حم — قدر — والجنوب — جمع جنب * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٤٠س ٧ (وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِنِي فَمَضَيْتُ) ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

استشهد به — على جواز عطف الماضي على المضارع — لتأول المضارع وهو أمر بمررت : وتقدم الكلام

على هذا البيت في صحيفة ٤ من الجزء الاول

ص ١٤٠س ١٧ (وَإِنَّ شِفَاءَ عِبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ)

استشهد به — على جواز عطف الانشاء على الخبر — فهل عند رسم الخ جملة انشائية معطوفة على جملة

وإن شفاء وهي جملة خبرية : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٢

ص ١٤٠س ٢٥ (كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَغْرِسُ الْوُؤْدَ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ)

استشهد به — على جواز حذف واو العطف بدون معطوفها — الاصل كيف أصبحت وكيف أمسيت بذلك قدره أبو حيان في شرح التسهيل : قال وهذه مسألة خلاف ذهب الفارسي إلى جواز اضممار حرف العطف وابقاء المعطوف وتبعه المصنف وابن عصفور واستدلوا بهذا السماع الذي أنشدنا وذهب ابن حني في سر الصناعة إلى أنه لا يجوز ذلك وبه قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع : قال السهيلي لم يجز لان الحروف دالة على معان في نفس المتكلم فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر عما في نفسه وحكم حروف العطف حكم حروف التثنية والتوكيد والتثنية والترجي وغير ذلك إلا أن حرف الاستفهام يسوغ اضمماره في بعض المواضع لان المستفهم عيشة تخالف الخبر وحجة المجيز « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه » أي وقت لا أجد ما أحملكم عليه والجواب أن جواب اذا تولوا إخبارا عنهم وقوله كيف أصبحت البيت والجواب انه لو كان كذلك لا نحصر انبات الود في هاتين الكلمتين من غير مواظبة ولم يرد الشاعر ذلك انما أراد أن يجعل الكلام ترجمة على سائر الود يريد الاستمرار على هذا الكلام كما تقول قرأت ألف باب جعلتها ترجمة لسائر الابواب ولوقلت الفوابا لاشمرت بانقضاء المقروء حيث عطفت الباب على الالف انتهى * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٠س ٣١ (فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدِكَ قَبْلَنَا) يُوسُفُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيَفْصِلُ

استشهد به — على حذف أو ومعطوفها وما عطفت عليه — والاصل فهل لك من أخ أو والد — ويوسم — يجعل عليها السمة — ويفصلها — يفظمها * والبيت لأمية بن أبي عاذ الهذلي

ص ١٤٠س ٣٣ أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ (عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ)

استشهد به — على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة — وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة أهمل المصنف قيود هذه المسئلة وذكر أصحابنا لها أربعة شروط: أحدها أن يكون العاطف الواو وهذا ذكره المصنف وليس مجعاً عليه بل كونه بالواو فقط هو مذهب البصريين : وقال هشام وتقديم الواو والفاء ولاجيد : قال وان كانت الاداة ترفع جاز تقديم النسق تقول متى وخروج الامير خروجك وكذا في كيف وأين وفي جميع الصفات التامة نحو خلقت وعبد الله رجل ولا يجوز هل وزيد عمرو ومنطلقان ولا فيك وزيد عمرو راعبان وأجاز هذا كله أحمد بن يحيى ولا يجوز شيء من هذا على مذهب سيديويه لافي التام ولا في الناقص لان سيديويه يرفع هذا كله بالابتداء والبيت الذي أنشده الكوفيون خطأ على قوله وهو الا يا نخلة الخ : الشرط الثاني : أن لا يؤدي الى وقوع حرف العطف صدرا : الثالث : أن لا يؤدي الى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف فلا تقول إن وعمرا زيدا قائم : والشرط الرابع : أن لا يكون المعطوف مخفوضاً بالباء فلا تقول مررت وزيد وعمرو تريد مررت وعمرو وزيد وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفه ١٤٨ من الجزء الاول

ص ١٤١س ٢ (أَطَالَ دَارَ الْبَيْعِ فَحَمَّتْ سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتْ)

استشهد به — على جواز تقديم المعطوف — بالفاء عند الكوفيين والاصل سألت فحمت واستشهد به أبو حيان على هذه المسئلة : قال وفيه حجة للكوفيين وفي الدماميني قيل يشهد له يعني تقديم المعطوف ثم قول كثير أطال دار الخ قال ولم يلح لي وجه الشاهد منه : وفي معجم بقوت — بيع — بالكسر كأنه جمع نوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش وهو بالعطش أشبه لقولهم جاع ناع فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن كان مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار وهو موضع في قول كثير أطال دار البيع الخ ويروي النباع بالباء وحة موضع انتهى فعلى هذا لا شاهد في البيت على هذه المسئلة والفاء قد وقعت موقعها الاصلية — اسم شرط وفعالها الداخلة عليه مقدر أي سألتها — واستعجمت — لم تتكلم — وصمت — من الصمم

ص ١٤١س ٤ (فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ بِرَحْلِي أَوْ خَيَالِهَا الْكَذُوبُ)

استشهد به — على تقديم المعطوف بأو — والاصل الكذوب أو خيالها : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على أن قوله أو خيالها معطوف على الضمير المستتر في ألمت وجاز مع عدم تأكيد المستتر بمنفصل لوجود الفصل قبل حرف اللفظ وهو قوله برحلي : قال ابن جني في إعراب الحماسة عطف على الضمير المرفوع المتصل بغير تأكيد ولو أكد فقال ألمت هي لكان أحسن غير أن الكلام طال بقوله برحلي فإب طوله عن التأكيد كما كان قول الله سبحانه « ما أشركنا ولا آبؤنا » لا طال الكلام فيه بلا وإن كان بعد الواو حسن الكلام بطولها قوله ولست بنازل الخ مفعول نازل محذوف أي منزلاً أو مكاناً — واللام — زيادة لبث معها أو هو من ألم الرجل بالقوم لما بمعنى أناهم فزل بهم وفاعل المت ضمير الحية — والرحل — كل شيء بعد للرحيل من وعاء الفئاع — والخيالة — الطيف يقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة والكذوب صفة خيالة وإنما لم يؤنثه لأن فعولاً يستوي فيه المذكر والمؤنث وجعلها كذوباً لأنها تخيل إليه في النوم ما لم يحق : وقال المرزوقي جعلها كذوباً لما لم يحقق قولها وفعالها يقول لا أنزل محلاً إلا رأيت هذه المرأة مائة برحلي أي متصورة لي بهذه الصورة تشوقاً مني وهذا في حال اليقظة أو رأيت خيالها الكاذب الذي لا حقيقة له وهذا في حال النوم والمعنى أني ما أفكك منها في يقظة ولا نوم * وهذا البيت من أبيات نسبها صاحب العباب لرجل من بني بختنر بن عتود

ص ١٤١س ٧ (لَعَنَّ الْإِلَهَ وَزَوْجَهَا مَعَهَا هِنْدُ الْهُنُودِ طَوِيلَةَ الْبَطْرِ)

الشاهد في قوله — وزوجها — فانه معطوف على هند الهنود وهي هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية والدة معاوية والمراد بزوجها أبو سفيان بن حرب * وهذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يهجوها بها في وقعة أحد

ص ١٤١س ١٦ (مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا)

استشهد به — على فصل الواو من معطوفها ضرورة — فان رتبة في البيت معطوف بالواو على قوله مالا
وفصل بينهما بالجرور قوله مؤثرة بالجر عطف على راحة في بيت قبل الشاهد وهو

وفي كل عام أنت جاشم رحله * تشد لأقصاها عظيم عرائكا

— والقروء — جمع قرء وهو من الاضداد يقال للحبض وللظهر والمراد هنا: الثاني : ومعنى ضيمة طهر
نسائه شغله بالغزو عنهن في طهرهن * والبيت من قصيدة للاعشى يمدح بها هودبة بن علي بن ثمامة الحنفي
ص ١٤١ س ٢٥ فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ (مَنْضِجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ)

استشهد به — على أن الكوفيين لا يشترطون في العطف على المحل اصالة الموضع — فمنضج وصف
مستكمل لشروط العمل فهو كالمعل في اصالة العمل : وفي التسهيل وشرحه لتماميني وقد يفعل ذلك أي
الجر على التوهم في المدطوف على منصوب اسم الفاعل المتصل بحيث لا يكون بين المنصوب واسم الفاعل
فاصل كقوله * فظل طهارة اللحم الخ بعطف قدير بالجر على صفيف الذي هو منصوب اسم الفاعل المتصل
به وهو يصح على توهم الاضافة كما أنه قيل من بين منضج صفيف باضافة منضج إلى صفيف فعطف عليه
بالجر وهذا الذي اختاره المصنف ممنوع عند المعارضة * والبيت عندهم مؤول على حذف المضاف أي وطبخ
قدير وأو على التقديرين بمعنى الواو وإنما اشترط المصنف الاتصال بين المنصوب واسم الفاعل لانه لو وقع
الفصل بينهما امتنع المسئلة فلا يجوز أن يقول من بين منضج بالنار صفيف سواء أو قدير بالجر لان
الفاصل رافع لتوهم الاضافة الذي كان سبباً في الجر انتهى — الطهارة — جمع طاه من طهى اللحم أي طبخه
— ومنضج — اسم فاعل أنضج اللحم اذا أحكم شيه — والصفيف — من اللحم ما صف على الجمر
ليشتوى — والشواء — اللحم المشوي على الجمر — والقدير — ما طبخ من اللحم في القدر ومعجل صفة
له * وهذا البيت من معلقه امرئ القيس

ص ١٤١ س ٣٢ (بدالي أني لست مدرك مامضي ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً)

استشهد به — على أن شرط استخسان عطف التوهم — كثرة دخول العامل المقدر كائثال في البيت
فان سابق معطوف على توهم جر مدرك ومدرك خبر ليس ودخول الباء على خبر ليس كثير : والبيت من
شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أن قوله سابق بالجر معطوف على مدرك على توهم الباء فيه
فانه يجوز زيادة الباء في خبر ليس كقوله تعالى « أليس الله بكاف عبده » قال سيبويه في باب الحروف التي
تنزل منزلة الامر والنهي لان فيه معنى الامر والنهي وسألت الخليل عن قول الله عز وجل « فاصدقوا كن »
فقال هو كقول زهير * بدالي أني لست مدرك البيت فانما جروا هذا لان الاول تدخله الباء فجاءوا بالذاني
وكانهم قد أثبتوا في الاول الباء وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلموا بالذاني
وكانهم قد جزموا قبله فعلى ذلك توهموا هذا وهذا كما ترى ليس فيه البيت السابق وبيان الآية وأولها
« رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق واكن من الصالحين » أن لولا معناها الطلب والتخصيص
فاذا قلت لولا تعطيني معناه أعطني فاذا أني لها بجواب كان حكمه حكم جواب الامر إذا كان في معناه وكان

محزوما بتقدير حرف الشرط فاذا اجبت بالفاء كان منصوبا بتقدير أن فاذا عطفت عليه فعلا آخر جاز فيه وجهان النصب بالعطف على ما بعد الفاء والحزم على موضع الفاء لو لم تدخل وتقدير سقوطها وروي سابقاً بالنصب وروي ولا سابق بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وروي ولا سابق شيء باضافة سابق إلى ياء التكلم وشيء فاعل سابق * وهذا البيت رواه الاعلم في قصيدة زهير وروي لعبد الله بن رواحة الانصاري وروي لصرمة الانصاري وصححه ابن خفاف

ص ١١٤ س ٣٣ (ما الحازمُ الشَّهْمُ مُقَدَّامًا وَلَا بَطْلِي) إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلهَوَى بِالْعَقْلِ غَلَابًا
استشهد به — على ما في البيت قبله — فبطل مجرور على توهم دخول الباء على مقداما * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٢ س ١ (وما كُنْتُ ذَا نِيرَبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمَشٍ فِيهِمْ مُنْمَلٍ)

استشهد به — على ندور التوهم في كان — فان توهم دخول الباء على خبر كان نادر : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وذلك أي جر المعطوف على الخبر المذكور في غير ليس وما كقوله وما كنت ذا نيرب الخ أي وما كنت بذئ نيرب ولا منمش فقد جر في غير ليس وما وهو نادر أما مع ليس وما فغير نادر وقد تقدم شاهد ليس ومثال ذلك بعد ما قول الشاعر ما الحازم الشهم الخ انتهى قوله وقد تقدم شاهد ليس شاهدها قوله

مشائم ليسوا مصاحين عشيرة * ولا ناعب إلا بين غرابها

-- النيرب -- النيمة -- والمنمل -- كثيرها -- والمنمش -- المفسدات الين * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤١ س ١١ (أزيدُ أخا ورقاء إن كنت نائراً)

استشهد به — على لزوم نصب تابع المنادي المبني — إن كان مضافاً * ولم أعثر على قائله ولا تتمه

ص ١٤٢ س ١١ (يا زبرقان أخا بني ثعل) ما أنت ويب أيبك والفخر)

استشهد به — على ما في البيت قبله — فزبرقان منادى مبني وأخا بني ثعل صفة له وهو منصوب لاختاره والبيت من شواهد سيبويه وروايته بني خفاف موضع بني ثعل : قال الاعلم الشاهد فيه رفع الفخر عطفاً على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فضبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى ويب أيبك التصغير له والتحقيق — وبنو خفاف — رهط الزبرقان بن بدر الأدنى انه من تميم * والبيت له جندب السعدي يهجو به الزبرقان المذكور

ص ١٤٢ س ٢٠ (ألا يازيدُ والضحاكُ سيراً)

استشهد به — على أن الرفع سمع في العطف — على المنادي المبني فالضحاك معطوف على زيد وهذا

معنى قول اللفية

وإن يكن مصحوباً ألسناً * فبضمه وجهان ورفع ينتق

ومثل في الهمع للوجهين بالشاهد المتقدم وبه قوله تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قال قري في السبع بالنصب والرفع وهذا يخالف ما في التصريح : قال فيه وفي التوضيح والمعطوف المقرون بال كقولك يا زيد والضحاك وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وما سواه ارفع أو انصب * وكما قال تعالى (يا جبال أوبي معه والطير) قراءة السبعة بالنصب عطفاً على محل الجبال واختاره أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي ويونس والجرمي وقري في غير السبع بالرفع عطفاً على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه والمازني وقدروا النصب في الطير على العطف على فضلاً من قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلاً) والتقدير وآتينا الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين : وقال المبرد إن كانت ألس في المعطوف للتعريف مثلها في الطير فاختار النصب في المعطوف أو لغيره وهي الزائدة مثلها في اليسع فاختار الرفع وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه أنه الأكثر ووجه اختيار النصب أن ما فيه ألس لم يجز أن يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه ولذلك قرأ جميع القراء ما عدى الاعرج بنصب الطير ووجه التفصيل أن ألس في نحو اليسع لم تعد تعريفاً فكأنها ليست فيه فبما زيد وليسع مثل يا زيد ويسع وألس في نحو الطير مؤثرة تعريفاً وتركيباً ما شبه ما هي فيه بالمضاف وهذا الشاهد ليس شعراً بل هو نثر كما لا يخفى وإنما ذكرناه لعل عليه هذا البحث المفيد

ص ١٤٣ س ١٤ (أحرار بن عمرو كآني خمرا) ويعذو على المرء ما ياتم

استشهد به — على جواز وصف المرخم — فقوله أحرار منادى مرخم وابن عمرو صفة له وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٤

ص ١٤٣ س ٢٣ (فبأياها المهدي الخنا من كلامه) كأنك تضعو في ثيابك خرنق

استشهد به — على أن ضمير المنادى الواقع في التابع يأتي بلفظ الغيبة والحطاب وقد اجتمع في البيت في قوله من كلامه وكأني : وفي التصريح وإن كان مع تابع المنادى ضمير حي به دالا على الغيبة باعتبار الأصل نحو ياتم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو ياتم كلكم وقد اجتمع في قوله * فبأياها المهدي الخنا الح — ويضعو — بضاد وغين معجمتين يصوت — وخرنق — بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب وفيه رد على الاخفش حيث منع مراعاة الحال : وقال وأما قولهم ياتم كلكم فإن رفعوا فهو مبتدأ وخبره محذوف أي كلكم مدعو وإن نصبوا فبفعل محذوف أي كلكم دعوت * ولم أعثر على قائل هذا البيت ص ١٤٣ س ٢٨ (فلا أب وابناً مثل مروان وابنه) إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

استشهد به — على أن تابع اسم لا يرفع وينصب مطلقاً : والبيت من شواهد سيبويه والرضي : قال البغدادي على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ اسم لا المبني ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل لا واسمها فانها في محل رفع على الابتداء وإنما جاز الرفع لأن لا إذا لم تكرر في المعطوف وجب فتح الاول وجاز في الثاني

النصب والرفع : قال أبو علي في المسائل البصرية مثل يَحْتَمَلُ أن يكون صفة وأن يكون خبراً فإن جعلته صفة احتَمَلُ أمرين يجوز أن تنصبه على اللفظ لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه وإن حملته على الموضع هنا كان أقبح منه في غير هذا الموضع وذلك أنك لما عطفت بالنصب فقد نبأت أنه منصوب فإذا رفعته بعد ذلك كان قبيحاً لأنك كانت حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه وهذا عندي أقبح من أن تحمل الأسماء المهمة على المعنى ثم ترجع إلى اللفظ لأن الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالاته على ذلك دلالاته على ذلك ولا يعلم من الرفع النصب ولا من النصب الرفع فهذا يستحسن حمل الصفة هنا على اللفظ فإن قلت فصفة أي الأسمين هو فإنا لا نقول صفة أحدهما ولكن صفتها جميعاً ألا ترى أنه قد أضيف إلى مروان وعطف ابن عليه فكانه قال مثلها ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية فكما أن مثلهم في قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُكُمْ﴾ خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير الجمع كذلك يكون مثل وصفاً للأسمين جميعاً وتضمر الخبر إذا جعلته صفة فإن جعلت مثل الخبر رفعت لا غير ولم تضمر شيئاً ومثل ذلك * ولا كريم من الولدان مصوح * وقد يستقيم أن تجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ولا يقبح من حيث قبح في قوله فلا أب وابننا فلما إذا هو بالمجد ارتدى فالعامل في إذا معنى المماثلة جعلته خبراً أو وصفاً وإن شئت جعلت العامل في إذا الخبر إذا أضمرت أهكلام أبي علي : وقال ابن هشام في شرح شواهد وروى ابن الأنباري إذا ما ارتدى بالمجد ثم تآزرأ ورواية سيويه أولى لأن الأتزار قبل الارتداء والواو لا ترتب فيها بخلاف ثم — والمجد — العز والشرف ورجل ماجد كريم — وارتدى — لبس الرداء — وأتمزر — لبس الأزار والأزار الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء ما يستر النصف الأعلى : قال الأعمى مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان وجعلهما لشهرة مجدهما كاللأسين له المرتدين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو بينهما اختصاراً لعلم السامع أنه وقد كذب الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ ابن الوزغ * وهذا البيت من أبيات سيويه الحسين التي لا يعرف لها قائل : وقال ابن هشام في شرح شواهد إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة والله أعلم انتهى قلت ونسبه في شرح شواهد الكشاف للفرزدق

ص ١٤٤ س ١ هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بَعِينِهِ (لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ)

الشاهد فيه — رفع ولا أب المعطوف على أم لي — مراعاة لمحلّه مع لا واختلف في قائل هذا البيت فنسبه سيويه في الكتاب إلى رجل من بني مذحج ونسبه رجل من بني رياش إلى همام بن مرة ونسبه ابن الأعرابي إلى رجل من بني عبد مناة هكذا في التصريح وفي العيني ونسبه ابن الأعرابي لرجل من بني عبد مناف قبل الإسلام بمخمس مائة عام ونسبه الحاتمي لابن أحمرو ونسبه الأصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة — والصغار — بفتح الصاد الذل — وبعينه تؤكد له والباء زائدة

ص ١٤٤ س ١ (لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَةَ) أَسْعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

الشاهد فيه — نصب ولا خلة المعطوف على لا نسب — قال الصبان اليوم خبر لا الأولى وخبر الثانية محذوف لدلالة خبر الأولى أي ولا خلة اليوم وروي : أسع الفتق على الراتق : قال وعلى هذا القالي

وإن الورد وغيرهما بل قيل هو الصواب لأن القافية قافية : وهذا البيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله ولا خلة حيث نصب على تقدير أن تكون لازائدة للتوكيد ويكون خلة عطف على محل اسم لا التي قبلها تزيلا لحركة البناء العارضة بسبب داخل دخل مؤولة حركة الاعراب ومثله يازيد الفاضل برفع الصفة وقال ابن مالك هو عطف على محل اسم لا بعد دخولها فإن له محلين محلا قبل دخولها وهو الرفع على المبتدأ ومحلا بعد دخولها وهو النصب بلا فانها عاملة عمل إن : وقال يونس في الحلة أنه مبني ولا كنه نونه للضرورة وليس بشيء واستشهد به الزمخشري على أن خلة منصوب بفعل مقدر لأنه اسم لا فافهم : قال أقول قائله هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي ويقال قائله هو أبو عامر جد العباس بن مرداس وبعده

كأنوب إذ أنهج فيه البلا * اعني على ذى الحيلة الصانع

وروى أبو على القالي * اتسع الفتق على الراتق * وقيل هو الصواب لأن قبله قوله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا نجد وما * قرقر قمر الود بالشاهق

قلت كلتا القافيتين مرويتان ثم يحتمل أن يكون قائلهما واحدا أو اثنين ويكون الشطر الاول وهو قوله * لا نسب اليوم ولا خلة صار منهما على توارد الخواطر أو على السرقة الشعرية

ص ١٤٥ هـ (فلا لغو ولا تأثيم فيها) ولا حين ولا فيها مليم

استشهد به -- على أعمال لا الاولى عمل ليس والثانية عمل ان -- وهذا معنى قول الالفية وان رفعت أولا لا تنصبا : قال الاسموني لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلاً وهو حينئذ مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جل

وأما بناؤه على الفتح كقوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

فخاضل ما يجوز في نحو لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني انتهى -- اللغو -- القول الباطل قال العيني -- والتأثيم -- من أئمه إذا قلت له أئمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا شيء فيه أئم حتى يقال لفاعله قد أئمت : وقال ابن سيدة يجوز أن يكون التأثيم مصدر أئم ولم أسمع به ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثيت والتثين -- والحين -- الهلاك -- والمليم -- الذي أتى ما يلام عليه والضمير للجنة وتقدمت في بيت قبل الشاهد ورواية الاسموني رواها أكثر النحاة وهي تليق بين شطرين من القصيدة وهي * لامية ابن أبي الصلت الثقفي

ص ١٤٤ هـ فمن يك لم يتجب أبوه وأمه (فإن لنا الأم النجبية والأب)

استشهد به -- على أن تابع اسم ان المكسورة -- ان كان نسقاً جاز رفعه بعد استكمال الخبر

ومفهوم النسق أنه لا يجوز فيه كما نص عليه في الهمع ولم يبين علته وذلك ليس على إطلاقه قال ياسين في حاشيته على التصريح قال اللثاني والوصف وعطف البيان والتوكيد كالمسوق عند الجرمي والزجاج والقراء في جواز الحمل على الحمل ولم يذكر غيرهم في ذلك منعا ولا اجازة والاصل الجواز إذ لا فارق ولم يذكروا البدل والقياس كونه كسائر التوابع في جواز الرفع نحو ان الزيدين أستحسنهما شأئلهما بالرفع كما جاز ذلك في اسم لا التبرئية نحو لا غلام رجل في اندار الا زيدا انتهى وقوله والاصل الجواز إذ لا فارق مخالف للكلام الشاطبي فانه نقل ما قاله الرضي عن التسهيل وقال وجه المنع عند الجمهور في النعت ان الغرض منه بيان المنعوت ليصح الاخبار عنه فحقه ان يكون قبل الخبر فان جاء بعده فعلى نية التقديم والتأخير والحمل على الموضوع لا يكون الا بعد تمام الكلام وكذا سارها وهذه المسألة كانت سبب عمى الاعلم سأله بعض نحاة عصره لم جاز اعتبار الموضوع في العطف دون النعت فتكاف الجواب وكان أرمذ فزل الماء في عينيه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٤٤س ١١ (إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصِّيُوفَا)

استشهد به — على ان نصب المعطوف — على اسم ان بعد استكمالها الخبرها يجوز وهو الاصل كالمثال في البيت : وهو من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد فيه حمل الصيوف على المنصوب بان ولو رفع حملا على موضعها أو على الابتداء واضمار الخبر لحاز : والبيت من شواهد التوضيح أيضاً على هذه المسألة قال في التصريح فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر وهو يدا أبي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر — والجود — بفتح الجيم وسكون الواو وبالذال المطر الغرير ويروى الجون بالتون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارهن والمراد — بابي العباس — السفاح أول خلفاء بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع والخريف والصيوف وقال الاعلم مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معروفه كقطر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف وبالصيوف أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في المعنى واحد توكيداً ومبالغة وساغ ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد * والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها أبا العباس السفاح كما تقدم

ص ١٤٤س ١٧ (فَمَنْ يَكُ أُمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ) (فَانِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ)

استشهد به — على جواز العطف على منصوب إن — بالرفع قبل استكمال الخبر : والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم أراد فاني بها لغريب وإن قياراً بها لغريب على مذهب سيويه فحذف من الاول اجترأ بالآخر لان الخبر عنهما واحد فهو بمنزلة إني وقياراً بها لغريبان — وقيار — اسم فرسه وصف في البيت جيش عثمان رضي الله عنه حين استعدى عليه — والرحل — هنا المنزل انتهى والحيش فيه مرقومة بالحيم والياء والشين وهي تحريف والصواب حبس بالحاء والسين المهمتين بينهما باء موحدة لانه كان حبسه كما يأتي في قصته : قال السيوطي في شرح شواهد المغني قال ابن حبيب كان ضايباً بن الحارث بن اوطاة

ابن شهاب بن شراحيل البرجمي رجلا يقنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوزة كلبا لهم يقال له قرخان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطيبون كلهم فقال لامرأته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضاً وأكلوا بعضاً ركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما أطعمهم أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

بحشم دوني وفد كرخان شقة * تظال بها الوجناء وهي حسير
فاردتهم كلبا فراحووا كائنا * حياهم بيت المرزبان أمير
يارا كبا إما عرضت فبلغن * أمامة عني والامور تدور
فانك لامستضعف عن عناية * ولكن كريم ما استطاع نخور
فامكم لا تسلموها لكلبكم * فان عقوق الوالدات كبير

الى آخر الايات فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشدوه الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ما أعرف رجلا أحسن ولا الأم منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا نزل فيك قرآن فقال ضابي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير تدني من الفتى * رشادا ولا عن ريشن نجيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة * ولا قلب من مخشاهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك فريط وفي الحزم قوة * ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا أخا * إذا لم تعد الشيء وهو يريب

فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره وخمس إبله فاحازوا به من المدينة إلى الداف فحبسوه عند امهم الرباب بنت أرتط — ضابي — بالنعجة والموحدة وهزمة — وقيار — بفتح القاف وتشديد التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملة انتهى وفي كامل المبرد ان الذي وجب عليه عند عثمان حبس وأدب وهو أصوب وفي الاغانى ان الحجاج أقسم لاهل الكوفة ان لا يحد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد نائلة بالكوفة إلا قتله فجاء عمير بن ضابي البرجمي فقال أيها الأمير إني شيخ لافضل في ولي ابن جلد فاقبله مني فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص أيها الأمير — هذا جاء الى عثمان وهو مقتول فرسه وكسر ضلعين من أضلاعه وهو يقول أين تركت ضابئا يانعل فقال الحجاج هلا يومئذ بعثت بدبلا اضر ب عنقه وسمع الحجاج ضواء فقال ما هذا فقالوا هذه البراجم جاءت لتبصر عميرا فقال المحفوم برأسه فرموم برأسه فولوا هارين

ص ١٤٤س ٢٢ فمن يك أمسى بالمدينة رحله (فاني وقيار بها لغريب)

أعاده شاهداً— على مذهب الخليل— من جواز العطف على منصوب ان بالرفع قبل استكمال الخبر إذا كان الخبر مفرداً كأمثال في البيت بخلاف إن زيدا وعمراً قائمان

ص ١٤٤س ٢٤ وما قصرت بي في التسمي خوولة (ولكن عمي طيب الأصل والخال)

استشهد به — على ان لكن مثل إن — في جواز العطف على محل اسمها بعد استكمال الخبر وهي عبارة ابن مالك في الالفية : وفي التوضيح وشرحه فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا معنى قول الناظم

وجائر رفعك معطوفاً على * منصوب إن بعد ان تستكملاً

وأخفت بان لكن وأن * وكون الرفع بالعطف على محل الاسم هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل والمحققون يجمعون على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدأ حذف خبره لدلالة خبره الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ولنا الاب النجيب والخال الطيب أو على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك إذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد فالخال معطوف على الضمير المتصل في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه * ولم أعز على قائل هذا البيت

ص ١٤٤س ٣٠ (ياليتني وأنت يالميس في بلدة ليس بها أنيس)

استشهد به — على جواز العطف على محل اسم ليت — قبل استكمال الخبر عند القراء إذا خفي اعراب الاسم : وفي التوضيح وشرحه ولم يشترط القراء الشرط الثاني وهو كون العامل إن أو ان أولكن تمسكاً بنحو قوله * وهو الهجاء * باليتني وأنت الخ فعطف وأنت بكسر التاء على اسم ليت وهو ياء المتكلم — وليس — امرأت — وانيس — بمعنى مؤنس وخرج على ان أنت مبتدأ حذف خبره وان الأصل وأنت معنى والجملة من المبتدأ والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم ياء المتكلم والخبر قوله في بلدة هذا تخرج ابن مالك وهو على ندور أوقلة فان أكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال * ونذر * نحو سعيد مستقراً في هجر * وشرحه الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين الخبر عنه والخبر به اه والنادر والقليل لا يقاس عليهما وأبعد منه قول بعضهم ان الاصل أنا وأنت فانا مبتدأ وأنت معطوف عليه وخبر المبتدأ وما عطف عليه في بلدة حذف أنا

ص ١٤٥س ١٠ حتى تهجر في الرواح وهاجها (طلب المعقب حقه المظلوم)

استشهد به — على جواز العطف على محل الجرور بالمصدر — كأمثال في البيت : وفي التوضيح وشرحه وتابع الجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع إن كان الجرور فاعلاً كقوله * حتى تهجر الى آخره فطلب بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف إلى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الفريم الطالب لانه يأتي عقب غريمه وحقه مفعول المصدر — والمظلوم — بالرفع نعمت المعقب على

محله أي كما يطلب المعقب المظلوم حقه : والبيت من شواهد الرضي قال البغدادي على ان فاعل المصدر إن كان مجرورا باضافة المصدر اليه محله الرفع فالمعقب فاعل المصدر وقد جر باضافته اليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم — المهجر — السير في الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى بمعنى إلى — والروح — اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وهو تقيض الغدولا الصباح خلافا للجرهري وهاجها أزعمها — وطلب — مصدر تشبيهي أي هاج هذا المسجل أثناء لطلب الماء طلبا حينئذ كطلب المعقب وهو اسم فاعل من التعقيب وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة * وهذا البيت من قصيدة لليد ابن ربيعة العامري يصف عيرا وأتانه شبه ناقته بهما

ص ١٤٥ س ١١ السَّالِكِ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا (مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ)

استشهد به — على جواز نعت فاعل المصدر المجرور باضافته اليه — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٠ من الجزء الاول

ص ١٤٥ س ١٢ قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا (مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا)

استشهد به — على جواز العطف على محل مفعول المصدر — المجرور باضافته اليه : وفي التوضيح وشرحه وينصب إن كان المجرور مفعولا كقوله * قد كنت دايانت بها الخ فخافة مفعول لاجله وهو مضاف إلى مفعوله والفاعل محذوف أي مخافتي الافلاس — والليان — بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المعتدل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس وإلى ذلك أشار الناظم بقوله

وجر ما يتبع ماجر ومن * راعي في الاتباع المحل فحسن

هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور إلى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتأويل خلاف الظاهر : وفي شرح التسهيل لابي حيان وتأول السيرافي والليانا على أنه معطوف على مخافة على تقدير حذف مضاف أي ومخافة الليان فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وتأوله ابن يسعون على أنه مفعول معه أي مخافة الافلاس مع الليان : وفي كتاب سيبويه ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كأنه أضرب ويضرب عمرا أو ضرب عمرا قال رؤبة

قد كنت دايانت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

يحسن بيع الاصل والقيانا

قال الاعم الشاهد فيه نصب الليان والقيان على معنى الاول والتقدير دايانت بها من أجل ان خفت الافلاس والليان ويحسن أن يبيع الاصل والقيان ويجوز أن يكون الليان مفعوله على وليان فلما سقط الجار نصب بالفعل ويجوز أن يكون نصبه على تقدير ومخافة الليان فحذف المخافة وأقام الليان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل « واسئل القرية التي كنا فيها » — والليان — مصدر لوئنه بالدين ليا وليانا اذا مطلته وهذا المثال قابل في المصادر لم يسمع الا في هذا وفي قوله شئنا شئنا نأفيم سكن النون — والقيان — جمع

قينة وهي الامة مغنية كانت أو غير مغنية — والمعنى ظاهر بين وقيل ان هذا البيت * لزياد العنبري
ص ١٤٥س ٢٢ (هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخرق)

استشهد به — على أنه يجوز أن يجري اليمت على اللفظ أو المحل — في تابع مجرور اسم الفاعل العامل
: والبيت من شواهد سيوية قال الاعلم الشاهد فيه نصب عبد ربه حملا على موضع دينار لان المعنى هل أنت
باعث ديناراً أو عبد رب ويحتمل دينار هنا وجهين أحدهما أن يكون أراد أحد الدناير أو يكون أراد رجلا
يقال له دينار لانه من أسماهم وهذا البيت لم يتحقق قائله قال العيني أقول * قائل هذا البيت مجهول * وقيل
انه مصنوع وقيل انه لجرير بن الخطمي

ص ١٤٦س ٣٠ (وحيثُ علقَ قوسُهُ قزحُ)

استشهد به — على أنه لا يشترط في الاسم لخبر عنه — يعني في باب التمرين أن لا يكون من ثواني
المركبات عند المازني وحجته المثال في هذا البيت ثم قال في الهمع ورد بان قزح اسم للشيطان وكان العرب
قد وضعت قوسا للشيطان فيكون من أكاذيبها وعبارته في الهمع هي عبارة أبي حيان في شرح التسهيل من
غير زيادة ولا نقصان والصحيح أنه لا يخبر عنه لأنه لا يمكن أن يكون خبراً عن شيء : وفي اللسان وقوس
قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس لان قزح اسم
شيطان وفيه من محل آخر وقوس قزح طرائق مقوسة تبدو في السماء أيام الربيع زاد الازهري غب
المطر بجمرة وصفرة وهو غير مصروف ولا يفصل قزح من قوس لا يقال تأمل قزح فما أبين قوسه وفي
الحديث لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله * ولم أعثر على تمة هذا البيت ولا قائله

ص ١٤٩س ٩ (ثلاثة أنفُسٍ وثلاث ذودٍ) لقد جاز الزمان على عيالي

استشهد به — على ان معنى المعداد قد يعتبر دون لفظه — وبين ان ذلك خلاف الاصل وتقدم
الكلام على هذا البيت مستوفي في صحيفة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص ١٤٩س ١٠ (وقائع في مضرٍ تسعة)

استشهد به — على اعتبار معنى المعداد دون لفظه — كما في البيت قبله فان الوقائع جمع وقينة وهي مؤنثة
حق معدادها تسع وعبارة التسهيل وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجاء بالعدد على حسب التأويل
* ولم أعثر على قائله ولا تيمته

ص ١٤٩س ١١ (وإن كلاً با هذه عشر أبطنٍ) وأنت بريئ من قبائلها العشر

استشهد به — على عكس ما في الذي قبله — فالبطن مذكر وحق عدده ان يقرن بالتاء لكنه مؤنول
بالقبائل مجرد من التاء قال العيني بدليل قوله من قبائلها العشر * وهذا البيت نسبة العيني للنواح الكلابي

ص ١٤٩س ٢٩ كلف من عنائه وشقوته (بنت ثمانى عشرة من حجتة)

استشهد به — على مجوز الكوفيين — إضافة النيف الى العشرة قال وأجيب بأنه ضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ثنائي عشرة حيث أضاف صدره إلى مجزؤه بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر وهذا لا يجوز بالاجماع إلا في ضرورة الشعر كذا ادعى ابن مالك الاجماع فيه وهذه الدعوى ليست بصحيحة لان غيره حكى عن الكوفيين أنهم أجازوا ذلك مطلقاً في الشعر وغيره * وهذا البيت قال صاحب التصريح هو لثبيح بن طارق على ما قيل وظاهر العيني أنه أنشده في أرجوزة وإنما ليست له

ص ١٥٠س ٣ (كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ) إِذَا هَبَّاتُ الصَّيْفِ عَنْهَا تَجَلَّتْ

استشهد به — على ان ابن مالك — جوز اظهار الواو التي بنى العدد لاجل تضمنها واعراب العدد حينئذ كائثال في البيت وقال في الهمع ان أبا حيان أنكرا ان العرب تستعمل ذلك وفي الصبان قوله تضمنه معنى حرف العطف أي الواو إذ الاصل قبل التركيب أعطيتك خمسة وعشرة مثلاً فحذفت الواو وركب العددان احتصاراً ودفعاً لما يتبادر من العطف من أن الاعطاء دفعتان قال الدماميني فان ظهر العاطف منع التركيب والبناء فقد مقتضى كقوله * كأن بها البدر ابن عشر وأربع * وانظر إذا ميز كيف يكون التمييز حينئذ وزعم أبو حيان أنه أي العاطف لا يظهر إلا مع تقدم العقد كالبيت المذكور وليس كذلك فقد أنشد ابن الشجري * وقير بدي ابن خمس وعشر (ثم قالت له اقتتانان قوما) وقوله وانظر الخ الاظهر ان التمييز حينئذ جمع مجرور كتمييز ثلاثة إلى عشرة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠س ٢٥ (لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ) إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا

استشهد به — على أن استعمال أحد بلا نيف ولا اضافة قليل — كائثال في البيت أي بافرد أحد في اللفظين : وفي شرح شواهد الرضي وقد سمع في إحدى قطعها عن الاضافة سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل يتابع عليه رمضان فسكت ثم سأله آخر فقال إحدى من سبع يصوم شهرين أو يطعم : قال ابن الاثير في النهاية يريد احدى سنى يوسف عليه السلام المجدية فشبها حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله فيها المذاب على عادته وهذا يرد على ابن مالك في قوله في التسهيل ولا يستعمل احدى في غير نيف دون اضافة فان احدى قد استعملت دون اضافة إلا أن يزعم ان الاصل أنها إحدى الاحد من سبع فحذف المضاف اليه * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٠س ٢٦ (إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا) إِلَّا السَّفَاةَ وَإِلَّا ذِكْرَةَ حُلْمًا

استشهد به — على مجيئ إحدى مضافة إلى علم — وهو بلي : قال وأول بأنه على حذف مضاف أي نساء بلي — وبلي — قبيلة من قضاة وبنال بلي من بني اقمين : وقوله إلا السفاه الخ أي لم يهه بها إلا سفها منه وتذكر الرويتها في الحلم * وهذا البيت من قصيدة لابنة الديباني

ص ١٥٠س ٣٠ (إِذَا الْخَمْسَ وَالْخَمْسِينَ جَاوَزْتَ فَارْتَقِبْ قَدْ وَمَا عَلَى الْأَمْوَاتِ غَيْرَ بَعِيدٍ)

استشهد به — على أن أَل تدخل في كل واحد من جزئي العدد — إذا تعاطفا اتفاقاً * ولم أعثر على

قائل هذا البيت

ص ١٥٠ س ٣٢ وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى (ثلاث الأثافي والرُسوم البلاقع)

استشهد به — على أن ألتدخل على ثاني العدد المضاف دون أوله — وفي الخصاص قد اختلف النحويون في تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافاً أدخلنا الألف واللام في آخره فقط فصار آخره معرفة بالألف واللام ويتعرف ما قبل الألف واللام بالاضافة إلى الألف واللام فازاد على واحدوا كثر أضفت بعضاً الى بعض وجعلت آخره بالألف واللام تقول في تعريف ثلاثة أثواب ثلاثة الأثواب وفي مائة درهم مائة الدرهم وفي مائة ألف درهم مائة ألف الدرهم وليس خلاف في أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب : قال الشاعر * وهو ذو الرمة * وهل يرجع التسليم الخ وأجاز الكوفيون إدخال الألف واللام على الاول والثاني وشبهوا ذلك بالحسن الوجه فقالوا الثلاثة الأثواب والحمة الدراهم كما قالوا هذا الحسن الوجه وقاسوا هذا بما طال أيضاً فقالوا الثلاث المائة الألف الدرهم وإذا كان العدد منصوباً فالبصريون يدخلون الألف واللام على الاول فتقول في أحد عشر درهما الاحد عشر درهما والعشرون درهما والتسعون رجلاً وما جرى مجراه وإن طال ويقولون في عشرين ألف درهم العشرون ألف درهم لا يزيدون غير الألف واللام في أوله والكوفيون يدخلون الألف واللام فيهما جميعاً فيقولون العشرون الدرهم والاحد عشر الدرهم ومنهم من يدخل الألف واللام في ذلك كله فيقولون الاحد عشر الدرهم واختلفوا أيضاً فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا عرفوه فأهل البصرة يقولون نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الاخيرة والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه : وقال أهل البصرة إذا جعلت الجميع نفساً للمقدار جاز وأثبت الجميع اعراب المقدار كقولك الحمة الدراهم ورأيت الحمة الدراهم ومررت بالحمة الدراهم ولا يختلفون في هذا فأما الفارسي فقال روى أبو زيد فيما حكاه أبو عمر عنه أن قوماً من العرب غير فصحاء يقولونه ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث الدرهم فامتاعه من الاطراد يدل على ضعفه فاذا بلغ المائة أضيف الى المفرد فتصير مائة درهم فاجتمع في المائة ما افرق في عشر وتسعين من حيث كان عشر عشرات وكان العقد الذي به التسعين وكذلك مائة درهم وما بعده الى الألف فاذا عرف قيل مائة الدرهم ومائة الدرهم وثلاث مائة الدرهم تعرف المضاف اليه كما تقدم * والبيت من شواهد سيبويه في الجموع : قال الاعلم الشاهد في جمع زمن على أزمن وباب فعل المنطرد فيه في القياس في القليل أفعال إلا أنه شبه بفعل في اخراجه إلى أفعال كما شبه به فعل في اخراجه إلى أفعال

ص ١٥٠ س ٣٢ مازال مذعذت يده إزاره فسما (فأذرك خمسة الأشبار)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٨٥ من الجزء الاول

ص ١٥٦ س ١ (كم بجود مقرر نال العلى) وكريم بخلة قذ وضعه

استشهد به — على أن الفصل بين كم ومدخولها — لا يجوز إلا في الضرورة كالمثال في البيت وتقدم

بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٢ من الجزء الاول

ص ١٥٦س ١١ وأنتي حوثما يتني الهوى بصري (من حوثما سلكوا اذ نؤفاً نظور)

استشهد به — على ان الزيادة المؤدية إلى ما ليس أصلاً — هي أقبح الضرائر * وهذا البيت متعلق

ببيت قبله وهو

الله يعلم أنا في تلفتسا * يوم الفراق إلى أحبنا صور

وعجز هذا البيت استشهد به الرضي : قال انبغادي على أن الواو حاصلة : من اشباع الضمة وأصله أنظر

ويروي اخواننا بدل أحبنا — والصور بصاد مهملة جمع أصور وهو المائل من الشوق من صور يصور

صوراً بالتحريك مال وأصاره فانصار أماله قال ويجوز ان يكون جمع صورة أي اذا تلفتسا الى الاحباب عند

رحيلهم فكاننا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وانني بفتح الهزمة وحوث ظرف مكان لغة في حيث بتثنية

الثاء فيها وهو خبر أن وما زائدة وثناء أماله — والهوى — العشق وهو فاعل — وبصري — مفعوله

أي أنا في الجهة التي يميل بصري إليها وقوله من حوثما روي في الموضعين حينما متعلق بادنو فانظر اليهم من

الجهة التي سلكوا فيها وروي ابن جني في سر الصناعة وفي الخصائص وفي المههم يسرى بدل يننى وزاد في

لحسب : وقال هكذا روى أبو علي يسرى من سرية ورواه ابن الاعرابي يشري بالشين المعجمة أي

يعلق ويحرك الهوى بصري وما أحسن هذه الرواية وأظرفها انتهى أما الاول فهو مضارع سرية الثوب

عني سرياً لغة في سروته عني سرواً بمعنى ألقيته وأما الثاني فهو مضارع أشريته متعدي شري البرق شرياً من

باب فرح اذا كثر لمعانه وشري زمام الناقة إذا كثر اضطرابه وشري الرجل واستشترى اذا لح في الامر وقوله

أدنو فانظور روى ابن جني موضعه انني فانظور أي انني عنتي فانظر نحوهم من ثناء بمعنى لواه : قال أبو

علي وتبعه ابن جني لو سميت رجلاً انظر لمنعته الضرف للتعريف ووزن الفعل ولو سميته بانظور من قول

الشاعر أدنو فانظور لدرفته لزوال لفظ الفعل وان كنا نعلم ان الواو انما تولدت من إشباع ضمة الظاه وان

المراد عند الجميع انظر * ولم أعتز على قائل هذا البيت

ص ١٦٦س ١٢ كأنني بفتححاء الجناحين لقوة على عجل مني (أطأطي شيمالي)

استشهد به — على أن أقبح الضرائر — الزيادة المؤدية الى ما ليس أصلاً كما في شيمالي فاصله شمالي

وفي أصول اللغة لابن الانباري في مبحث نم وأما نعم بالياء فانما نشأت فيه الياء عن إشباع الكسرة كما قال

الشاعر * كاني بفتححاء الجناحين الح * وقال الآخر

لا عهد لي بنيصالي * أصبحت كالثن بالي

وقال الآخر

لم يأتيك والاتباء تسمى * بما لاقت لبون بني زياد

وهذا أكثر من أن يحصى وقد ذكرناه مستقصى في المسائل الخلافية فلا نعيده هاهنا فهذا يقتضي أنه عنده

ليس قبيحاً كما تقدم : وفي المعنى قوله — فتححاء الجناحين — يعني لينة الجناحين — والقوة — بكسر

اللام العقاب قوله - شمالي - بالتشديد أصله شمال معناه شمال فزيدت فيه الياء كما يقال رجل ألدو الندد بالنون ورواه المفضل شمالي بالهمزة ومعناه سريعتي يقال ناقة شمال وشماله اذا كانت سريعة اه وهذا التفسير الاخير يوافق الرواية الشائعة عند الناس وهي شمالي بلامين بينهما ألف وصواب رواية المفضل شمالي ولعل ما في العيني تحريف * وهذا البيت من قصيدة لامري القيس

ص ١٥٦ س ١٢ (دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِعِ فَأَبَانَ) فَتَقَادَمَتْ فَالْجَبَسِ بِالسُّوبَانَ

استشهد به - على ان ما يؤدي إلى النقص المحذف - من أقبح الضرورات كالتثال في البيت فلما أصله المنازل : وفي التسهيل وشرحه للدماميني في باب الترخيم ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء كقوله * قواطنا مكة من ورق الحمى * فان هذا وإن حذف منه شيء في الآخر لكنه من الحذف الذي يستباح للضرورة لاعلى طريقة الترخيم كقوله * درس المنا بمتالع فأبان * بدليل ان المنازل لو سمي به مجرداً من الالف واللام لم يرخم بحذف الزاي واللام اتفاقاً قوله - بمتالع - هو جيل بنجد وميمه مضومة ولامه مكسورة - وأبان - اسم جيل امان يريد به أبان الابيض أو الاسود - والسوبان - واد معروف * وهذا البيت من قصيدة لليد بن ربيعة العامري الصحابي

ص ١٥٦ س ١٣ فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ (جَدَلَاءَ مُحْكَمَةً مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ)

استشهد به - على انه من أقبح الضرورات - والمراد بسلام سليمان عليه السلام قال السكري أي مجدولة رقيقة وروايته مبهمه موضع محكمة قال وروى محكمة وقوله من نسج سلام أراد سليمان بن داود صلى الله وسلم عليهما وانما أراد داود كما قال الابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * أراد سليمان ويقال سلام وسليمان وسليم وسلمان وسليمان تصغير سامان - القضاء - التي فيها خشونة كانه مأخوذ من القضيض وهو الحصى الصغار انتهى * وهذا البيت من قصيدة في ديوان الحطيئة والصحيح ان حمادا الراوية وضعها على لسانه ليتقرب بذلك إلى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري وزعم ان الحطيئة مدح بها أبا موسى فقال له بلال انه لو مدحه ماخفي ذلك علي ولكن دعها تذهب في الناس

ص ١٥٦ س ١٧ (قَدْ كَانَ شَيْبَانُ شَدِيدًا وَهَصَّةً حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَرَفَصُهُ)

استشهد به - على ان نقل الحركة لغير محله - من أقبح الضرورة أيضاً كالتثال في البيت : وفي اللسان في مادة ونص (قال) خالد بن جنبه ونص البعير فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر في الوقص ويقال ونص الرجل فهو موقوص وقول الراجز
مازال شيبان شديداً هبصه * حتى أتاه قرنه فوقه

قال أراد فوتصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتها وأورده أيضاً في مادة هبص قال الهبص من النشاط والعجلة قال الراجز ما زال شيبان الخ وكذلك صاحب إنتاج في المسادين إلا ان روايته في هبص * حتى أتاه قرنه فوهصه * والبيت مركب من بيتين قال السيوطي في

شرح شواهد المنفى عند قول الشاعر المتقدم * ياليتها أمانا شالت نعامها الخ كانت امرأة من عبد القيس لها ابن يقال له سعد بن قرين بن سيار يلقب النحيت الحدرى يعقبا وكان شريراً فقال يهجوها ياليتها أمانا الخ في أبيات فكانت أمه كثيراً ما تظنه فلا يزيدا إلا شراً فنشأ له ابن فكان شراً من أبيه فكان يعظه ويقول

حذار بني البغي لا تقربنه * حذار فان البغي وخم مراته
وعرضك لا تمك بمرضك اني * وجدت مضيع العرض تلجى طبائمه
وكم قد رأيت الدهر غادر باغياً * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين إلى ان وثب على ابن عم له أشراً وأبظر منه فاخذ ابن عمه خطأ به الارض حطأة دق عنقه فبلغها فقالت كالشامة

ما زال شيبان شديدا هبسه * يطلب من يقهره ويهسه
ظالما وبغيا والبلايا ينشسه * حتى أتاه قرنه فيقصه
* فعاد عنه خاله وعرصه *

اه — خاله — تكبره — وعرصه — نشاطه

ص ١٥٦س ١٨ (تسكاذ أو اليها تُعَرَّى جلودها)

استشهد به — على ان الحذف المحذف من أقبح الضرورات — والاصل أوائلها فانه زاد ونقص وكلا الأمرين قليل في مثله * ولم أعثر على قائله ولا ثبته

ص ١٥٦س ١٩ تغير كل ذي حسن وطيب (وقل بشاشة الوجه المليح)

استشهد به — على ان حذف تنوين بشاشة — من أقبح الضرورات أيضا : قال أي بشاشة بالنصب على انه تمييز نسبة — الوجه — فاعل قل : وفي شرح الشواهد الكبرى وحكي عن القاضي أبي سعيد السيرافي انه قال حضرت في مجلس أبي بكر بن دريد ولم أكن قبل ذلك رأيتة تجلس في ذيله فانشد أحد الحاضرين بيتين يعزبان الى آدم عليه السلام قالهما لنا قتل ابنه هابيل وهما

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي حسن وطيب * وقل بشاشة الوجه المليح

فقال أبو بكر هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الاقواء فقالت ان له وجهاً يخرج من الاقواء قال ماهو قلت نصب بشاشة وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين لا للاضافة فتكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ثم رفع الوجه وصفته باسناد قل إليه فيصير اللفظ وقل بشاشة الوجه المليح فقال ارتفع فرفنى حتى أقعدنى الى جنبه اه قال أقول وتوجيه السيرافي فيه تلخيص من ضرورة الى ضرورة ويقال ان الايات التي منها هذان البيتان موضوعة

ص ١٥٦س ٢٠ (أريد صلاحها وتريد قتلها وشتا بين قتلي والصلاح)

استشهد به — على ان حذف نون شتان — من أقبح الضرورات : ولتتكلم على شتان لان الهمع أهملها في موضعها إذ لم يزد على ان قال شتان بمعنى افترق وهذا غير كاف قال في التصريح أطلق الجمهور وقيد الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال قال ابن عمرون كاعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا تستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الحصان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افتراقا عنه انتهى ومن أراد استيعاب ما قيل في شتان فعليه بشرح الدماميني للتسهيل * ولم أعر على قائل هذا البيت.

ص ١٥٦ س ٢٢ (فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَا لِكِ اسْقِيَنِ إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ)

استشهد به — على ان حذف نون لكن من أقبح الضرورات — : والبيت من شواهد سيويه قال الاعم حذف انون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام ان يكسر لالتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها نحو يغز العدو ويقض الحق ويحش الله لما استعمل محذوفاً نحو لم يك ولا أدر : وصف انه أصطحب ذئبا في فلاة مضلة لاماء فيها وزعم ان الذئب رد عليه فقال لست بات مادعوتني اليه من الصحبة ولا أستطيعه لانني وحشي وأنت إنسي ولكن اسقني ان كان مأوك فاصلا عن ريك وأشار بهذا الى تعسفه للقلوات التي لاماء فيها فيهدى الذئب الى مظانه فيها لاعتياده لها * والبيت من أبيات النجاشي

ص ١٥٦ س ٢٣ (لَمْ يَكِ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلِ)

استشهد به — على ان حذف نون لم يكن قبل ساكن — من أقبح الضرورات : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٩٣ من الجزء الاول والرواية بالمرر موضع الطلل كما تقدم

ص ١٥٦ س ٢٥ (لَعَمْرُ أَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيْزَةٌ عَلَى أَهْلِهَا مَا قَتَلَ الزَّنْدَ قَادِحُ)

استشهد به — على ان حذف ما في البيت من أقبح الضرورات — لأن شرط حذف النافي أن يكون لفظ لافي مضارع جواب قسم وروي

لعمر أبي دهاه زالت عزيزة * علي وإن قد قل منها نصيبا

وتقدم شرحه في صحيفة ٨١ من الجزء الاول

ص ١٥٦ س ٢٦ (وَرَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالثِي صِنَاعَتَهَا أَبَقْتُ وَلَا الْوَهْيَ تَرَفَعُ)

استشهد به — على شذوذ حذف النافي من مثله — لتخلف شرطين من شروطه والاصل لاصناعها ابقت ولا رفعت الوهي * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٥٦ س ٢٧ (وَذَلِكَ أَنَّ الْفَكْمَ كَثِيرٌ لِوَأَحَدِنَا أَجَلٌ أَيْضًا وَمِثُّ)

الشاهد فيه — حذف الهمز من مئين — وقبل البيت

قتلتم واحداً منا بألف * الألف ذال الظفر المئين

* وهما من قصيدة لسان بن ثابت يخاطب بها الأوس في بعض حروبهم مع الخزرج

ص ١٥٦ س ١٨ (أزمان قومي والجماعة) كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلاً

استشهد به — على شذوذ حذف كان — بلا عوض عنها مما بعد إن ونحوها مما تقدم في موضعه والاصل

أزمان كان قومي : وتقدم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٩٢ من الجزء الاول

ص ١٥٦ س ٢٩ (لا بد من صنعا وإن طال السقر) ولو تحنى كل عود ودبر

استشهد به — على ان قصر الممدود من الضرورة أيضاً — : وفي التوضيح وشرحه : مسألة أجموا

على جواز قصر الممدود للضرورة وإلى ذلك أشار الناظم بقوله * وقصر ذي المد اضطراراً جمع * عليه *

كقوله * لا بد من صنعا الخ بقصر صنعا للضرورة وجواب ان شرط محذوف أي لا بد منه — وتحنى — من حني

ظهره إذا حد ودب — والعود — بفتح العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل — ودبر — بفتح

الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبيرة ودبوراً إذا عقر ظهره * ولم أعثر على قائل

هذا البيت

ص ١٥٦ س ٣٠ فهم مثل الناس الذي يعرفونه (وأهل الوفاء من حديث وقديم)

استشهد به — على ما في البيت قبله — وهو من شواهد التوضيح على ذلك أيضاً : قال في التصريح

فقصر الوفاء للضرورة وهو ممدود وأراد أن القوم الذين مدحهم مثل للناس يعرفونهم ويضربون بهم مثلاً

في كل نوع من أنواع الخير وانهم مع هذا أهل الوفاء بالهود من حادث متجدد وقديم ماض ومنع الفراء

قصر الممدود للضرورة فيما له قياس يوجب مده نحو فعلاء لأن فبلاء تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدوداً فلا

يجوز عنده ان يقصر للضرورة ورد بقوله * فقلت لو باكرت مشمولة الخ فقصر صفراء للضرورة وهي فعلاء

انثي أفعل فلماذا لم يعتد بخلافه وحكي الجواز على الاجماع تبعاً للناظم انتهى : وفي الاشموني عند قول الالفية

* وقصر ذي المد اضطراراً جمع * عليه * لانه رجوع إلى الاصل إذ الاصل القصر قال الصبان بدليل ان

الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة وألف المقصور قد تكون أصلية والزيادة خلاف الاصل * ولم أعثر على

قائل هذا البيت

ص ١٥٦ س ٣٢ فقلت لو باكرت مشمولاً (صفراً كلون الفرس الأشقر)

استشهد به — على قصر صفراء للضرورة — وتقدم ما فيه في الذي قبله * والبيت من أبيات للاقيشر

يخاطب بها امرأته وقد عدلته في الحمر : وتقدمت في صحيفة ٣٢ من الجزء الاول

ص ١٥٧ س ٣ (يالك من تمرٍ ومن شيشاء ينشِبُ في المسعلِ واللهاة)

استشهد به — على ان مد المقصور من الضرورة — : وفي التوضيح وشرحه واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فأجازه الكوفيون متمسكين بقوله

سينيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

فدغني للضرورة مع أنه مقصور وورد في الاختيار كقراءة طليحة بن مصرف «يكاد سناء بركة» بالمد ووافقهم ابن ولاد وابن خروف ومنه البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدراً لغائت لانه يقال غائت غناء كقاتلت قتالا لا مصدراً لغني كرضيت رضي وهو تعسف وإلى الخلاف في ذلك أشار الناظم بقوله * والعكس بخلاف بقع * والبيت من شواهد اليني أيضاً على مد شيشاء والهاء للضرورة : قال أقول قائله * اعرابي من أهل البادية قاله انقراء ولم يسمه ونسبه أبو عبد الله البكري في اللآلي لاني المقدم الراجز وقبه قد علمت أخت بني السعلاء * وعلمت ذلك مع الجراء

ان نعم ما كولا على الجراء

وهي من الرجز المسدس قوله — شيشاء — بشينين مدمجتين أولاهما مكسورة بينهما آية آخر الحروف ساكنة وباند وهو الشيص وهو التمر الذي لم يشتد نواه وكذلك الشيصاء وإنما تشيص إذا لم تفتح وقيل انشيصاء ردي التمر : وقال ابن فارس الشيص أردأ البسر : وقال الجوهري الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء قوله — ينشب — أي يتعلق في المسعل من نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوباً أي علق فيه ومادته نون وشين معجمة وباء موحدة — والمسعل — بفتح الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وفي آخره لام وهو موضع السعال من الحلق قوله — والهاء — بفتح اللام وبالمد وأصله لها بالفتحة لانه جمع لهاء وهي الهنة المطبقة في أقصى الفم ويروي بكسر اللام : قال أبو عبيد هو جمع لها مثل الاضاء جمع إضى والاضى جمع إضاة قوله — بني السعلاء — السعلى بكسر السين مقصور ذكر الغيلان والائى سعلاء ولكن مدهنا للضرورة ويجمع السعلى على سعالي — والجراء — من قولهم جارية بينة الجراء بفتح الجيم من الجراءة وهي الشجاعة

ص ١٥٧ س ٨ يَفْدِيكَ يَارَزْعُ أَبِي وَخَالِي (قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تَبَالِي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من التاء — من الضرورات : والاصل قد مر يومان وهذا الثالث * ولم أعثر على قائل هذا الرجز

ص ١٥٧ س ٩ مَضَّتْ ثَلَاثُ سِنِينَ مِنْذُ حَلَّ بِهَا (وَعَامَ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الخَامِي)

استشهد به — على أن ابدال الياء من سين خامس — من الضرورات والاصل وهذا التابع الخامس : وفي المحصص في أثناء بحث له طويل وتقول هو الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وقد قالوا الخامي قال أبو علي وهو من شاذ الحول كفولهم أمليت في أممات ولا أملاه يريدون لامه إلا ان هذا حول للتضعيف

وخامس ليس فيه تضعيف فاذا حوت باب حسبت وأحست في حسست وأحسست وقلوا ساد على حد ذاته
وأشدد ابن السكيت * إذا ما عد أربعة فدل الخ * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧س ٩ إذا ما عد أربعة فسال * (فزوجهك خامس وأبوك سادي)

استشهد به — على ما تقدم بيانه في الذي قبله — : قال في المحصص وفي هذا ثلاث لغات جاء سادساً
وسادياً وساداً فن قال سادساً أخرجه على الاصل ومن قال ساداً فعلى اللفظ ومن قال سادياً فعلى الابدال
والتحويل : وروايته فدان كما رأيت وهي رواية الدماميني على التسهيل في باب الابدال وفيه في الجموع في
محفوظات فعول عند قول التسهيل وفي نحو فسل : قال مما هو صفة على زنة فعل المفتوح الفاء الساكن العين
جمع فسل على فسول وفسال : قال الشاعر * إذا ما عد أربعة فسول الخ — والفعل الرجل الدون
الحسيس : وفي اللسان الفصل الرذل النذل الذي لامرؤة له ولاجلد : وقال أيضاً أبو عمرو والفعل الرجل
الاحمق ورواية صاحب المحصص وزوجهك بدل أبيك وهي رواية الدماميني ورواية اللسان فسال وأبوك
كلاشموني * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧س ١٠ لها أشارير من لحم شميره (من الشمالي ووخز من أرائبها)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء المثناة التحتية — من باء الثعالب والاراب أي الموحدة : وتقدم
بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص ١٥٧س ١٠ ومنهل ليس له خوارق (وإيضفاً دي جمه نقائق)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء — من عين ضفادع — النقائق — جمع قنقة وهي صوت الضفدع * ولم
أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧س ١٠ إذا الكرام ابتدروا الباغ بدر (تقضي البازي إذا البازي كسر)

استشهد به — على شذوذ ابدال الياء من الضاد — وبعده

داني جناحيه من الطارد فر * أبصر خربان فضاء فانكدر

قال الصبان قوله — ابتدروا الباغ — بدر الى الشيء من باب قعد وابتدر وبادر أسرع — والباغ — بوحدة
ثم غين معجمة الكرم كما في العيني والمصباح وعبارته الباغ الكرم لفظة أعجمية استعملها اناس بالالف
واللام : والبيت من شواهد الكشاف على اقران الشطر الثاني باخر غير الاول : قال شارحها * هو
للعجاج يمدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكاوير عند قوله تعالى « وإذا النجوم انكدرت » اقصت
ويروى في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراهن من عبدها كما قال تعالى « إنكم وما تعبدون من
دون الله حسب جهنم » — تقضي — أصله تقضض وكذا حكم التضعيف فإنه يبدل منه حرف العلة نحو
تظنيت في تظننت — وخربان — جمع خرب وهو طائر ويقال له جباري أيضاً — وانكدر — البازي
إذا انقض وكذا النجم قال تعالى « وإذا النجوم انكدرت » والباغ يستعمل في الكرم يقول إذا الكرام

ابتدروا فعل المكارم بدرهم أي أسرع كاقضاض البازي على الجباري

ص ١٥٧ س ١١ (يَارَبِّ إِن كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي) فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَا تَيْكَ بِيح

استشهد به — على ان ابدال الحيم من الياء — من أقبح الضرورات : وتقدم بسط الكلام على هذين الشطرين في صحيفة ١٥٥ من الجزء الاول

ص ١٥٧ س ١٢ اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مَسَلِمَةٍ (مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا)

كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتِ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتِ

استشهد به — على ان ابدال الهاء من ألف ما من أقبح الضرورات — وفي التوضيح وشرحه ومن الوقف بتركه أي بترك الابدال هاء قراءة نافع وابن عامر وحزمة « إن شجرت » بالهاء * وقال أبو النجم الله نجاك بكفي مسلمت * إلى آخر الرجز المتقدم : قال فلم تبدل الاء فيهن والمراد بقوله — بعدت — بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي هذا تعليل الجاردي : وذكر ابن جني في الخطاريات أنه أبدل الالف هاء ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيت فوقف عليها بالهاء : وذكر أنه عرض ذلك على شيخه أبي علي قبله — والغاصصة — رأس الحلقوم وهو الموضع الثاني في الحلقوم

ص ١٥٧ س ١٢ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ أَمْكِنَةٍ (مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَا)

استشهد به — على شذوذ ابدال الهاء — من ألف هنا زاد الاشموني * ان لم أروها فيه * قال فابدل الهاء في هنة من الالف وأما قوله فه فيجوز ان يكون من ذلك أي فما أصنع أو فما انتظاري لها ويجوز أن يكون فه بمعنى اكفف أي إنها وردت من كل جانب وكثرت فان لم أروها فلا تأنني واكفف عني وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٢ من الجزء الاول

ص ١٥٧ س ١٣ إِذَا تَأَوَّبَ نُوحٌ قَامَتَا مَعَهُ (ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يُلْمَعُ الْجِلْدَا)

استشهد به — على أن تحريك الساكن من أقبح الضرورات — والاصل الجلد يتسكين اللام ومعنى

— يلفح — يحرق قاله في المخصص وأنشد الشطر على ذلك وقبه

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسي لمن رقد

— يغير — بمعنى ينفع — والسبت — جلود البقر المدبوعة * واليئان لعبد مناف الهذلي

ص ١٥٧ س ١٣ (مَدُّ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ عَدَدًا)

الشاهد فيه — تحريك دال عددًا — بالفك وقياسه عددًا * ولم أعثر على قائله ولا تتمته

ص ١٥٧ س ١٤ (أَقْوَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا) وَقَوْلِي إِن أُصِبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

استشهد به — على أن زيادة الألف في أصابا — من الضرورة وهذا الذي استشهد به عليه إشارة إلى

ما في كتاب سيويه في باب وجود القوافي في الانشاء وساق سيويه البيت على ذلك : قال الاعلم الشاهد فيه اجراء المنصوب وفيه الالف واللام في آيات الالف لوصول الفاقية مجرى ما لا الف ولا لام فيه لان المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٣ ص ١٥٧ س ١٤ تقول ابنتي لما رأيته شاحباً (كأنك فينا يا أبات غريب)

استشهد به — على أن زيادة التاء في يا آيات ضرورة — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله يا آيات حيث زاد فيه التاء لأن أصله يا أبا بالقصر ولو لم يعرض لقال يا أباي كما يقال يا فتاي وقال الفارسي رد اللام وقلبها ألفاً كما تقلب في قطة ونحو ذلك : قال ابن سيدة وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ « يا آيت » بفتح التاء إلى أنه أراد يا آيتاه فحذف الالف وقوله تقول ابنتي الخ أراد يا آيتا فقدم الالف وأخر التاء : وقال أبو حيان وزعم بعض رواة اللغة من البغداديين أن قول الشاعر يا آيات إنما أراد يا آيتي فقلب وهذا ممنوع بعيد لأنه يلزم من هذا أن تكون تاء التأنيث قد لحقت بعد الياء التي هي إسم المتكلم وهذا لا يجوز ولم يوجد في موضع ومع ذلك فإن التاء في يا آيت في تقدير الاضافة : وقال أبو حيان والاصل في مثل هذا البيت النادر تخرج على الاشباع كما قال الشاعر * أعوذ بالله من العقراب * وقال سيويه لا يكادون يقولون يا آيات قوله — شاحباً — أي متغيراً * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ١٤ (تنقطعت في ذونك الأسباب)

استشهد به — على أن زيادة في في ذونك ضرورة — * ولم أعثر على قائله ولا تيمته

ص ١٥٧ س ١٥ (هم القائلون الخير والامرؤنة) إذا ما خشوا من محدث الأمر مغطماً

استشهد به — على أن آيات النون في الاضافة ضرورة — كالمثال في البيت وروي هم الفاعلون الخير الخ : وفي كتاب سيويه واعلم ان حذف النون والتونين لازم مع علامة المضمر غير المنصل لأنه لا يتكلم به مفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم فيه ضمير وصار كأنه النون والتونين في الاسم لانهما لا يكونان الا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وان كان يعاقب النون والتونين فانه ليس كإلامة المضمر المتصل لأنه اسم منفصل ويبدأ وليس كإلامة الاضمار لأنها في اللفظ كالنون والتونين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعموا أنه مصنوع * هم القائلون الخير الخ قال الاعلم الشاهد فيه اجمع بين النون والضمير في قوله الامرؤن وحكم الضمير ان يعاقب النون والتونين لانه بمنزلة في الضعف والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قد يعاقبهما وقد رد على سيويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بيانا لحركة النون على نية الوقف وآياتها في الوصل ضرورة وتشبيها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلا الوجهين بعيد : وقال البغدادي قال أبو جعفر انحاس هذا خطأ عند المبرد لان الجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا أتى بالتونين فقد فصل ما لا ينفصل وجمع بين زائدين وهذا لا يلزم سيويه منه غلط لانه قد قال نسا وزعموا انه مصنوع فهو عنده مصنوع

لا يجوز فكيف يلزم منه غلط اه ولا يبعد ان يكون من باب الحذف والايصال والاصل والامرون به
حذفت الباء واتصل الضمير به فان امر يتعدى الى المأمور بنفسه و إلى المأمور به بالباء يقال امرته بكذا
والمأمور هنا محذوف أي بالأمرون الناس بالخير فيكون الضمير منصوبا لا مجرورا يقول هؤلاء يفعلون الخير
ويأمرون به وقت خشيتهم الامر العظيم من حوادث الدهر فلا يمنعهم خوف الضرر عن الامر بالاعرف
وروى المفضل وغيره

هم الأمرون الخير والفاعلونه * اذا ماخشوا من محدث الدهر معظما

— والمعظم — اسم مفعول وهو الامر الذي يعظم دفعه وقد روي الجوهرى في هاء السكت المصراع
الثاني كذا * اذا ماخشوا من معظم الامر مفعلا * وهو اسم فاعل من أقطع الامر إقطاعا ومثله من قطع
الامر فطاعة اذا جاوز الحد في القبح — وخشوا — بضم الشين وأصله خشوا بكسرها حذفت الكسرة
ونقلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء الساكنين

ص ١٥٧ س ١٦ (الحمد لله العلي الأجل) الواسع النضيل الوهوب المجزل

استشهد به — على ان فك المدغم من الضرورة — والقياس الأجل لاستكمالها شروط الادغام وهو
آخر شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله الاجل حيث فك الادغام فيه للضرورة مع انه واجب
في مثل هذا الموضع ولهذا قال علماء المعاني ان الفصاحة في المفرد خلوصه من تناثر الحروف والغرابة
ومخالفة القياس ثم قالوا ومخالفة القياس نحو الحمد لله العلي الاجل : والقياس الاجل قوله — الوهوب —
صيغة مبالغة في الواهب — والمجزل — من أجزل اذا أعطى عطاء كثيرا * والبيت من قصيدة لابي
النجم العجلي

ص ١٥٧ س ١٦ (وكلُّ اثنينِ إلى افتراقِ)

استشهد به — على ان قطع همزة الوصل — من الضرورة فلفظ اثنين همزة وصل * ولم أعثر على
قائل هذا البيت ولا نتمته

ص ١٥٧ س ١٧ (وَأَنَّ لِسَانِي شَهِدَةٌ يَشْتَفِي بِهَا) (وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَاقِمٌ)

استشهد به — على ان تشديد الواو من هو ضرورة — كالمثال في البيت : وتقدم بسط الكلام على
هذا البيت في صحيفة ٣٧ من الجزء الاول فارجع اليه لتعلم ان تشديد الواو لغة همدان

ص ١٥٧ س ١٧ (يَا أَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ) (سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

استشهد به — على ان تأنيث المذكر من الضرورة — يعني ان الصوت مذكر وأشير اليه بهذه وهي
اشارة تخص المؤنث : وأورد ابن جنى هذا البيت في الخصائص في باب الحمل على المعنى قال أنت على
الاستفانة وحكى الإصمعي عن أبي عمرو انه سمع رجلا من أهل اليمن يقول فلان لغوب جاءته كتابي
فاحترقها قلت له أقول جاءته كتابي فقال نعم ليس بصحيفة قلت فما اللغوب قال الأحمق * وهذا البيت

أول أبيات ثلاثة لرويشد بن كثير الطائي وهي من الخمسة قال التبريزي وهذه الابيات شاذة في الشعر القديم لأن العادة قد جرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اليمين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي ألف أو واو قبلها ضمة أو يه قبلها كسرة وقوله انصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح --- والمزجي --- السائق يقال زجى الشيء يزجوه وأزجده وأزجيته اذا استحنته --- والمظية --- من المظار وعواظنظر يذال مطاه وامتناد اذا ركبوا ليجوق لها به صار اسما ويروي - بلغ بني أسد - وقوله ما هذه الصوت الجبلية في موضع المنعول وايقع الصوت على انه عطف اليمين وأراد بالصوت الجبلية أو اصيحة وهذا الكلام مهم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه النغمة التي تنادى اتي عنكم : يقال ذهب صوت هذا الأمر في الدس أي انتشر فكأنه علي هذا يومهم أنه لم يصح عنده ما يقال وانهم إن لم يقبوا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم

ص ١٥٧ س ١٨ (أبي من تراب خلقه الله آدم)

استشهد به - على ان تسكين لام خلقه - ضرورة أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمه

ص ١٥٧ س ١٨ (ولكن نظرات بعين مريضة)

استشهد به - على ان تسكين ظاه نظرات --- من الضرورة لأن نظرة مستكملا لشروط اتباع العين

للفاء وهي التي نظلها في الالفية

والسالم العين الثلاثي اسما نزل * اتباع عين فاء بما شكل

إن ساكن العين مؤنثا بدا * محتما بالناء أو مجردا

فنظرة مائة لحنه فكما يقال حفات بالاتباع يقال فنرات به أيضا * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمه

ص ١٥٧ س ١٩ (وأخوال الغوان متى يشاء يصرمنه) وَيَكُنُّ أَعْدَاءَ بَعِيدٍ وَدَادٍ

استشهد به - على ان حذف ياء اغوان ضرورة - وهو من شه اهد سيويه: قال الاعلم أراد الغواني

حذف الياء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالقدر وقلة الوفاء والصبر فيقول من كان مشغوقا فهن ومواصلا هن اذا تعرض لصرمهن - ارعن الى ذلك لتغير أخلاقهن وقته وفأهن وأراد متى يشأصرمهن

بصرمهن وحذف وقد قيل المعنى متى يشأوصالهن بصرمهن والأول أصح لانه قد أثبت المواصلا منهن والوداد

بقوله بعيد وداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على أنه متى بدأ الوصل صرم لما جاز ان يتواصل عاشقان

أبدا وواحدة - الغواني --- غانية وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجه اعفا

وتحصنا ويقال هي اتي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف لصيانة لها اه قوله وتقدمت علته - ييد

عند قول الشاعر

فإن يك غنا أو سمينا فاني * سأجعل عيذه لنفسه مقنا

قال أراد لنفسه خذف الياء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوقف * وهذا البيت أعني شاهد الاعشى

ص ١٥٧س ١٩ قَدْ قَرَّبَتْ سَادَاتُهَا الرِّوَايَا (وَالبَكَرَاتِ النَّسِيجِ العَطَامِيسَا)

استشهد به — على أن عظامها ضرورة — لأن مفردة عيطوس قفاسه عظاميس : والبيت من شواهد سيويه قال الاعلم الشاهد في جمع الميطوس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق على عظاميس ضرورة — والروايس — السريعة المتقدمة واحدها رائسة — والنسج — جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الذراب أي قربوا جميع أموالهم للرحيل

ص ١٥٧س ٢٠ وَرَبِّ هَذَا الحَرَمِ المَحْرَمِ النَّاظِنَاتِ البَيْتِ غَيْرِ الرِّبِيِّ

(أَوَالِمَا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِ الحَمِي)

استشهد به — على أن الحمي — أصله الحمام وقد اضطر الشاعر الى أن جعله الحمي : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٥٧ من الجزء الاول

ص ١٥٧س ٢١ (وَهَمَّ مَتَكِنُونِ البَلَدِ الحَرَامَا)

استشهد به — على أن حذف النون تغير الاضافة ضرورة — * ولم أعر على قائمه ولا تمته

ص ١٥٧س ٢٢ (أَبُوهُمُ أَبِي وَالأُمَّهَاتُ أُمَّهَاتُنَا)

استشهد به — على أن وصل همزة القطع من الضرورات أيضاً — * ولم أعر على قائمه ولا تمته

ص ١٥٧س ٢٢ وَقَبِيلٌ مِنْ لَكَيْزٍ شَاهِدِ (رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ المَعْلَى)

استشهد به — على أن تخفيف المشدد من الضرورات أيضاً — وفي هذه العبارة تقصير : وفي كتاب

سيويه ويقولون في فخذ فخذ (يعني بكسر الخاء في الاول وتسكينها في الثاني) وفي عضد عضد (يعني

بضم الضاد في الاول وتسكينها في الثاني) ولا يقولون في جمل جمل (يعني لا يسكنون ميمه) ولا يخففون

لأن الفتح أخف والالف فمن ثم لم تحذف الالف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لأنها أختها وهي قد

تذهب مع التنوين : قال الشاعر حيث اضطر * وهو ليد * وفيل من لكيز الخ يريد المعلى : قال الاعلم

الشاهد فيه حذف ألف المعلى

ص ١٥٧س ٢٣ (لَوْ كَانَ مَدْحَةٌ حَيٍّ مُنْشِرًا أَحَدًا)

استشهد به — على أن تكبير المؤنث — من الضرورات أيضاً فتمشراً خبر مدحة قبل دخول الناسخ * ولم

أعر على قائمه ولا تمته

ص ١٥٧س ٢٤ (أَتَوَانَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ) فَقَالُوا الجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

استشهد به — على أن زيادة من في الحكاية — من الضرورات أيضاً : وهذا هو المشار اليه بقول

وإن تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف

وفي التوضيح وشرحه. وهذه الاحرف كاحرف الاضلاق لا تكون إلا في الوقف فاما قوله وهو * شعر
ابن الخارث الضبي أنوناري الخ وقياس من أتم فنادر وحمه سيويه على من قال ضرب منونا : قال إنه
مخوز منون على هذا فهو عنده معرب كاي مجموع بالواو والنون : وقال الكسائي ربما احتاج الشاعر فزا
هذه الرواية في الاصل قال ابن خروف وتوجيه سيويه أجود وهو أن يكون معربا وجمعه كأى وحكى
الكوفيون أن منهم من يقول منو أنت ومنان أنتا ومنون أنتم فيكون البيت على هذا ولا يقاس عليه خلافا
ليونس وحجته أنه سجع بعض العرب يقول ضرب من منان لمن قال ضرب رجل رجلا حكاه عنه سيويه
ووجهه أنه أزال الاستفهام عن صدرته وأعرب أحدهما فاعلا والآخر مفعولا في الأولين وحكاها في الوصل
في البقيين واستبعده سيويه : وفي هذا البيت شذوذان آخر ان أحدهما أنه حكى الضمير في أنوا وهو معرفة
وليس وجه شذوذه أنه حكى مقدرأ خلافا للشارح : والثاني أنه حرك النون وحكهما السكون وعموا
بكسر العين المهملة بمعنى انعموا وظلاما - جوز فيه ابن السيد كونه طرفا أي انعموا في ظلامكم
وكونه تميزاً أي من جهة ظلامكم انتهى والاول أولى ويؤيده أنه ينشد عموا صباحا وهو انشاد صحيح وقع
في قصيدة حائية مندوبة الى جذع بن سنان التميمي ونص ابن الحاجب في الامالي على أنه لا يحسن أن يكون
طرف إذ ليس المراد أنهم نعموا في ظلام أو في صباح وإنما المراد أنهم نعم ظلامهم أو صباحهم انتهى

ص ١٥٧س ٢٤ (يا مَرَّحِبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ) إِذَا آتَى قَرْبَتَهُ لِلنَّسَائِيَةِ

استشهد به — على أن زيادة هاء السكت في الوصل من الضرورات أيضاً : والبيت من شواهد
الرضي : قال البغدادي على أن هاء السكت الواقعة بعد الالف يضمها بعض العرب ويفتحها في حالة الوصل
في الشعر : قال ابن جني في باب الحكم يقف بين الحكيمين من الخصائص ومن ذلك بيت الكتاب
له زجل كأنه صوت حاد * إذا طاب الوسيفة أو زمير

محذوف الواو من كأنه لا على حد الوصل أما الوقف فيقضى بكون كأنه وأما الوصل فيقضى بالفتح
وتمكين واو كأنه فقوله إذن كأنه منزلة بين اوصل والوقف وكذلك أيضاً قوله يا مَرَّحِبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ الخ
فتبأ الهاء في مَرَّحِبًا ليس على حد الوقف ولا على حد الوصل أما الوقف فيؤذن بأنها ساكنة وأما
الوصل فيؤذن بمحذوفها أصلاً فاتبأها في الوصل متحركة منزلة بين المنزلتين اه وقوله يا مَرَّحِبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ محذوف
ومررباً مصدر منصوب بعامل محذوف أي صادف رجلاً وسعة حذف توينته لنية الوقف ثم بعد أن وصل
به هاء السكت عن له الوصل فوصل قل — وناجية — بالحيم والنون اسم شخص — والنسائية — الدلو
العظيمة وأدائها والناقاة التي يسنى عليها أي يسقى عليها من البئر وأراد بتقريب الحمار نسائية أن يسقى عليه
من البئر بالدلو العظيمة * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧س ٢٥ (فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاهُ أَوْلَ سَوَاتِي) بِنَفْسِي لِيَلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا

استشهد به --- على ما في البيت قبله --- ويجري فيه ما جرى فيه * والبيت من أبيات لجنون ليلي

ص ١٥٧ س ٢٦ (أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوِشْحَنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَنْنِ)

استشهد به --- على أن زيادة النون الشديدة في آخر الكلمة من الضرورات أيضا --- والاصل

الوشاح والقفا * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٢٧ (وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ) (مَلِكًا أَجَارًا لِمُسْلِمٍ وَمَعَاهِدِ)

استشهد به --- على أن زيادة اللام في مفعول تقديم قبل فعله من الضرورات --- أيضا * وهذا البيت استشهد به

في المعنى على اللام الزائدة بين الفعل ومفعوله ولم يقل إن ذلك ضرورة ولا غيرها : وفي التوضيح وشرحه

في معاني اللام الخامس التوكيد وهي الزائدة وهي أنواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قوله

ومالكت ما بين العراق الح أي أجار مسلماً وهي بالحيم : وقال الدماميني لاتعين الزيادة فيه لاحتمال أن

يكون أجار بمعنى فعل الأجرة واللام صلة له اه والخطاب لعبد الواحد بن سيان بن عبد الملك * والبيت

من أبيات لابن ميادة يدحه بها

ص ١٥٧ س ١٨ (كَمَا مَا أَمْرٌ وَفِي مَشْعَرٍ غَيْرِ قَوْمِيهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصَةٌ مَتَضَائِلُ)

استشهد به --- على أن زيادة ما بعد كما من الضرورات --- أيضا --- ومتضائل - بصغر شخصه لئلا يراه

أحد * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٥٧ س ٣٠ (وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَّحْتَ أَوْ هَلَلْتَ يَا لَلَّهِ مَا)

استشهد به --- على أن زيادة ما بعد اللهم من الضرورات --- أيضا : والبيت من شواهد الرضي وبعده *

أردد علينا شيخنا مسلماً * قال البغدادي على أن ما زاد قليلاً بعد يا اللهم وهذا الرجز أيضا مما لا يعرف قائله

وزاد بعد هذا الكوفيون

من حيناً وكيفما وأينما * فأننا من خيريه لن نعدها

فقوله وما عليك الح ما استفهامية وانعنى على الأمر والتسييح تنزيه الله وأعظيمه وتقدسيه وصلت بمعنى

دعوت والصلاة الشرعية وروي بدله هللت أي قلت لاله إلا الله كما إن سبحت قلت سبحان الله والشيخ

هنا الأب أو الزوج --- ومسلماً --- اسم مفعول من السلامة وقوله من حيناً أي من حيناً يوجد الح وقوله

فأننا من خيريه - الخير - هنا الرزق والنفع ولن نعدها بالبناء للمفعول أمر بنته أو زوجته بالدعاء له إذا سافر

وغاب في أوقات الدعوات وفي مكان القبيل

ص ١٥٧ س ٣١ (مَا مَعَ أَنْكَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو جَزِيرٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالسَّلْمِينَ وَكَارِ)

استشهد به --- على أن زيادة ما أولاً من الضرورات --- والجزر - في الاصل المد استعاره لكثرة عطائه

- والدسيعه - العظيمة وقوله بالسلمين هما نبتة سلم بالفتح وهو في الاصل الدنو ويكون به عن الماء يقال انضح

لي بسجل من عطيتك -- ووكر -- عدا على الشجعان * ولم أعثر على قتل هذا البيت ولا يحق ما في وزنه
ص ١٥٨س ١ (و كأنه ليق السراة كأنه ما حاجبته معين بسواد)

استشهد به -- على أن زيادة ما بين -- البديل والمبدل منه من الضرورات أيضاً : والبيت من شواهد
سيويه : قال الاعرابي شاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكأن وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله
مبين بسواد على الضمير لا على الحاجبين وهو في المعنى خبر عما لأن الخبر إنما يكون عن البديل لا عن
المبدل منه لأن المبدل منه ساقط في التثنية فكانه لغو وصف ثوراً وحشياً شبه به بغيره في حذقه ونشاطه
فيقول كأنه ثور لطق السراة أي أبيض أعلى الظهر - وسراة - الظهر أعلاه اسفح الخدين كأنما عين
بسواد وكذلك بقر الوحش يرض كلها إلا سمعة في خدودها ومغابها وأكارعها ويقال للابيض لطق
ولطق * والبيت للاعشى

ص ١٥٨س ٢ لو بأبائين جاء يخطبها (ضرج ما أنف خاطب بدم)

استشهد به -- على أن زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات -- قوله لو بأبائين الخ قال
المبرد في الكامل -- أبانجيل وهما أبان أبان الأسود وأبان الابيض والاصل ضرج أنف خاطب
قوله -- ضرج -- أي لطلخ يعني رد عنها وكانوا يسمون الفحل الذي لا يرضى للفحالة القاروع لانه يقدر
أي يضرب أنه لينكف وهذا البيت * من أبيات الدهاهل بن ربيعة سبها أنه نزل في آخر حرب البسوس في
جنب بن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذبح وجنب حي من أحيائهم وضعي خطبوا بنته ومهرت أدمافم
يقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكحها فقدما الاراقم في * جنب وكان الجباء من آدم
لو بأبائين جاء يخطبها * ضرج ما أنف خاطب بدم
هان على تغلب الذي لقيت * أخت بني المالكين من جشم
أصبحت لا متنسأ أصبت ولا * أبت كرمياً حراً من الندم
ليسوا با كفاثنا انكرام ولا * يغنون من تيلة ومن عدم

ص ١٥٨س ٣ فلا والله لا يلتقى لمامي (ولا للما بهم أبدا دوا)

استشهد به -- على أن زيادة الجار على جار مثله من الضرورات -- : وتهدم بسط الكلام عليه
في صحيفة ١٦١

ص ١٥٨س ٣ (فأصبحن لا يسألنه عن بما به) أصدد في علو الهوى أم تصوبا

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- : وتهدم بسط الكلام عليه في صحيفة ١٤

ص ١٥٨س ٤ (وما إن لا تحالك لهم ثياب)

استشهد به — على أن زيادة الثاني من الضرورات أيضاً — والمراد بالثاني الزائد لفظة لا وليس المراد إن وإن كانت حرف نفي كما قالوا في قول الشاعر:

بني غدانة ما إن أنتم ذهباً * ولا صرفاً ولكن أنتم الحزف

إن إن على رواية النصب مؤكدة لما لا زائدة * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تسمته

ص ١٥٨ س ٤ (إِلَّا الْأَوَارِي لَأَيَّامًا أُبَيِّئُهَا) والنَّوِيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَدِّ

استشهد به — على ما تقدم في البيت قبله — فان لفظة ما من قوله ما أينما زائدة : وتقدم بسط الكلام

على هذا البيت في صحيفة ١٩١ من الجزء الأول

ص ١٨٥ س ٥ (إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا) وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَأَمِدًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

استشهد به — على أن زيادة لفظ اسم — من الضرورات : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٥٨

ص ١٥٨ س ٨ فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ جَدَلَاءَ (وَحِكْمَةٌ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ)

استشهد به — على أن ابدال اسم — بمناسبة في الاستفهام ممنوع لا يجوز في الشعر ولا في غيره كائال

في البيت فان سلام يناسب سليمان : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢٠٨

ص ١٥٨ س ٩ (وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ أَبُو عَفَانَا)

استشهد به — على أن ابدال اسم من اسم غير مناسب له — لا يجوز في ضرورة ولا غيرها وهو عكس

ما قبله * ولم أعثر على قائله ولا تسمته

ص ١٥٨ س ١١ (عَلِيٌّ نَحْتُ الْقَوَافِي وَمَا عَلِيٌّ إِذَا لَمْ)

استشهد به — على أن ما في البيت قبيح عند النحات — وهو عند أهل البديع حسن وقد أشار

أباخرزي إلى قول البحرني

على نحت القوافي من معادنها * وما علي إذا لم تفهمه البقر

ص ١٦٥ س ٦ (لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ) (لَيْتَ شَبَابًا بُوَعَ فَاشْتَرَيْتُ)

استشهد به — على جواز ضم أول المني لهجهول — الذي أصله الكسر وبين في الهجج تعليقه وظاهره

أن هذه اللغة تساوي لغة الكسر وليس كذلك وقد أشار صاحب الالفية إلى قلة الضم بقوله

وأكسر أو أشم فالتأني أعل * عينا وضم جاكوع فاحتمل

قال الأشموني (تبيينه) أشار بقوله فاحتمل إلى ضعف هذه اللغة بالنسبة إلى اللغتين الأولىين وتعزى لبني

قمعس وبني دبير: قال الصبان قوله لیت الح الثانية مراد لفظها فاعل ينفع وليت الثانية تأكيد للأولى التي

طال الاسم والخبر وشياً مفعول مطلق لا مفعول به وفاقاً للموضح وخلافاً للعيني * واليت لرؤية بن العجاج

ص ١٦٥س ٦ (حَوَكْتُ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ) تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ

استشهد به --- على مافي اليات قببه --- ويجرى فيه ماجرى فيه والضمير في حوكت يرجع إلى كساء
إما أن تكون تقدم ذكرها أو عدت ذهنا: قال اعيني وقوله على نولين تنية نول بفتح النون وسكون الواو
وهو الخشب الذي يلف عليه الحائك الثوب ويقال له المنوال ويجمع الاول على أنوال والثاني على تناول
ويروى على نيرين بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو تنية - نير - والنير
علم الثوب ولحمته أيضاً فإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى: تقول نرت الثوب أنيره نيراً وكذلك أرت
الثوب وهزته مثل أرت وهزقت --- وتخبط الشوك --- تضرها --- ولا يشال --- أي لا تتأثر بضره
* ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٦٥س ٦ (نُوطَ إِلَى صُلْبٍ شَدِيدِ الْحَمَلِ)

استشهد به --- على مافي لميتين قببه --- والاصل نيط أي علق والصلب --- الظهر * ولم أعثر على قائله
ولا تسمته

ص ١٦٦س ١٣ (فَلَمْ وَأَخَوْفٍ عِنْدِي إِذَا كَلَّمَهُ) وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

استشهد به --- على جواز بناء افعال التفضيل من المني للهجهول --- إذا أمن اللبس فأخوف ميني
من خيف والضمير في فلهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره قبل البيت ورواية ابن هشام *
لذلك أهيب عندي أن أكلمه * الخ قال اللام الابتداء ويحتمل أن يكون قبلها قسم مشدر لان المقام يقتضيه
والاشارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويروى أرهب وكلاهما اسم تفضيل ميني. من فعل المفعول كقولهم
أشغل من ذات التحين وأزهي من ديك وفصل بين أفعال ومن بظرف مكان بظرف زمان وحال وعاملين
أفعل ويحتمل أن عامل الحال يكلمني أو أكلمه على اختلاف الروايتين والحال محكية على كل تقدير لان
القول متقدم --- ومنسوب --- مسؤول عن نسيك أي لم ثبات بين يديه وكنت قد قيل لي قبل ذلك
إنه باحث عندك ومسائلك عما نقل عنك حصل لي من الرهب ما حصل وفيه تضمين إذ لا يتم المعنى إلا بالبيت
الذي بعده: وقال التبريزي إذ أكلمه جملة في موضع الحال وكذا الواو في وقيل إنك منسوب وهو الحال
والتقدير لذلك أهيب عندي متكلماً ومسؤولاً ومنسوباً له ونسخه عبد اللطيف بجروفة في كتابه وهو معترض
من ثلاثة أوجه: أحدها أن إذا أكلمه ليس بجملة بل إذ مفرد مضاف الى جملة: والثاني أنه لبس في
الكلمة شيء متصّب على الحال بل إذ ظرف وأكلمه مضاف إليه ولا تكون إذ حالاً أعني متعلقة بكون
منسوب هو حال لأن الزمان لا يكون حالاً من الجملة: والثالث أن الجملة المقرونة بالواو ليس بتقديرها
منسوبا ومسؤولا بل مقولا لي إنك منسوب ومسؤول * والبيت من قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرف بالبردة وبعده

من خدر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عرغريل دونه غيل

(بلال خير الناس وابن الأخير)

ص ١٦٦ س ٢٩

استشهد به -- على ندور اباب همزة أخير في التفضيل والتعجب -- وأخير في البيت مثال للتفضيل وهما من واحد فكُلما جاز في أحدهما جاز في الآخر أطراداً أو شذوذاً : وفي التصريح وأما خير وشر في التفضيل فأصاحهما أخير وأشر وحذفت همزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي الالبية « سيعلمون غداً من الكذاب الأشر » بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر * بلال خير الناس وابن الأخير * واختلف في سبب حذف همزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانها نالما يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا نهما شذوذان حذف همزة وكونهما لافعل هما قوله -- بلال -- هو غير مصروف للضرورة * ولم أعر على قائله ولا تمته

ص ١٦٦ س ٣٠ (وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ) (وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَأْمَعًا)

استشهد به -- على ان حذف الهمز من أفعل التفضيل -- نادر إذا كان غير خير وشر : وقال صاحب التصريح انه ضرورة وعبارة الأشموني وقد يعامل معاملة في ذلك حب كقول الشاعر * وحب شيء إلى الانسان مامعاً * قال الصبان قوله في ذلك أي في حذف همزة لافي كثرة الاستعمال كما يؤخذ من تعبيره بقدر * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ١٦٧ س ٤ (مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَنِي عَلَى شَحْطٍ) (مَنْ دَارَهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارَهُ صَوْلٌ)

استشهد به -- على شذوذ ما أقدر الله -- قال لعدم قبول صفات الله الكثيرة ورجح في الجمع جواز التعجب من صفات الله وساق على ذلك أدلة فارجع إليها : وفي شرح التسهيل لابي حيان وأما صفات الله تعالى فلا يجوز التعجب منها لا يقال ما أعلم الله لأن علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت الرب ما أعظم الله وأجله وقال الشاعر * ما أقدر الله الحُجَّ وتأول النحويون قول العرب على وجوه : وفي البيت شاهد آخر وهو تقدير النصب في يدني لاجل الضرورة : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ان يدني حيث أتت الشاعر الباء فيه ساكنة مع تقدير النصب وهو قليل واستشهده الدماميني على ذلك أيضاً قال -- الشحط -- بشين معجمة على زنة الفرس البعد -- والحزن -- بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ونون بلاد العرب -- وصول -- بضم الصاد المهملة ووضع * والبيت من قصيدة لخدج بن خندج المري

ص ١٧٠ س ٢٦ (ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ) لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

استشهد به -- على ان المؤنث قد يذكر -- كالمثال في البيت فان النفس مؤنثة فحق عددها التجريد من التاء : وتقدم بسط الكلام عليه في صفحة ٢٠٩ من الجزء الاول

ص ١٧١ س ٢ (فَلَا مَزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَذَقَّهَا) وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

استشهد به -- على ان مجازي التأنيث -- تلزم التاء في الفعل المسند إلى ضميره وان تجرده منها ضرورة كالمثال في البيت : وفي المعنى في الكتاب السادس الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجرز معه التذكير

والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقيده بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلاً أو شبهه ويكون المؤنث ظاهراً وذلك يجوز نحو طلع الشمس وأطلع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا الشمس هذا وهو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافاً لابن كيسان واحتج بقوله * ولا أرض أبقل إقبالها * قال وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إقبالها بالنقل ورد باناً لا نسلم أن هذا الشاعر ممن لفته تخفيف الهمزة بتقل أو غيره : قال السيوطي مزنة مبتدأ واسم لا على الغائها أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الأبيض ويقال للمطر حب المزن : قال المصنف وهم ابن يسعون فقال أنه المطر نفسه ويرده قوله تعالى « أأنتم أنزلتموه من المزن » — والودق — بالذال المهملة المطر ودقت تدق قطرت والجملة خبر المبتدأ أو نعت لمزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها وإقبالها مصدران تشبيهان وأرض اسم لا التبرئة وأبقل خبرها فحله الرفع أو نعت لاسمها فحله النصب والرفع ويقال له مكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقالاً وبقولاً ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وادعوا أن باقلا من الشواذ كما عشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي ضرورة : قال المصنف وكأنه لما اضطر حمل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن ذلك جائز في النثر وإن البيت ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت إقبالها بتقل كسرة الهمزة إلى التاء فتحذف الهمزة : وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس ممن لفته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون أن بعضهم رواد بالتاء وبالتقل المذكور : قال المصنف فإن صحت الرواية وصح أن القائل لذلك هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه وإلا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على مقتضى لفته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الأبيات * والبيت لجوين الطائي

ص ١٧٨ س ٢ (تَمَنَّى ابْتَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا) وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ

استشهد به — على شذوذ حذف التاء من تمنى — لأن فاعله حقيقي التأنيث وهو ابتتاي وهذا هو معنى قول الألفية

وإنما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

: وفي شرح شواهد الرضي وقوله تمنى ابتتاي هو مضارع وأصله تمنى بتائين وزعم بعضهم أنه فعل ماض ولو كان كما زعم لقال تمت ولا موجب لجملة على الضرورة وقوله وهل أنا إلا من ربيعة الخ أي جميع آبائي من ربيعة أو مضمر قد ماتوا ولم يسلم أحد منهم من الموت فكذلك أنا لا بد لي من الموت انتهى الفرض منه فعلمت أن البيت لا شاهد فيه على تحريد الفعل المسند للمؤنث الحقيقي التأنيث * وهو من أبيات السيد بن ربيعة: وقدمت قصتها في صحيفة ٥٨

ص ١٧١ س ٦ (إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةً) بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ

استشهد به على — جواز ترك التاء في الفعل المسند إلى ظاهر — حقيقي التأنيث إذا كان مفصلاً بغير

إلا والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله غره حيث ذكر الفعل المسند الى المؤنث وهو قوله واحدة والتقدير امرأة واحدة هكذا قدره سيبويه والجمهور والمرأة مؤنث حقيقي وتركت اثناء من الفعل للفصل بالمفعول وهو الهاء وبالجار والمجرور وهو منكن : وقال المبرد التقدير خصلة واحدة فلا دليل حينئذ في البيت لأن التأنيت مجازي والتقدير الاول أظهر لانه إلى الذهن أسبق ويؤيد صحته حكاية سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٧١ س ١٣ (مَابَرِئْتُ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمِّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بِنَاتِ الْعَمِّ)

استشهد به — على أنبات التاء في الفعل المسند الى فاعل ظاهر حقيقي التأنيت مفصول بالا ضرورة — قال في التصريح لان ما بعد إلا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام أحد إلا هند : قال فبنات العم فاعل برئت وأنته مع وجود الفصل بالا : قال العيني وإذا كان الفاصل بين الفعل والفاعل غير إلا يجوز فيه الوجهان والتأنيت أكثر وإذا كان إلا فاتذ كيراً كثر إلا في الشعر فان التأنيت خاص به نص عليه الاخفش وقد جاء في النثر أيضاً على قراءة من قرأ « إن كانت إلا صيحة » بالرفع * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٧١ س ٢١ (لَعَلَّهْمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ حَاجَةً) وَأَنْ تَرْحَبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْضَرُ

استشهد به — على جواز دخول التاء على أول المضارع — الخبر به عن ضمير غيبة لمؤنث : وفي الدماميني عند قول التسهيل في تعريف المضارع وللغائبين تنية غائبة فشمّل الظاهر نحو تقوم الهندان ومثّل له بعض الشارحين بالهندان فهوان وهو سهو فان الفعل إنما أسند فيه لمضمر لا لظاهر وشمّل المضمر نحو الهندان فهوان والحقيقة كما تقدم والمجازي نحو تدمع العينان والعيان تدمعان لكن لو كانت للغائبين بلفظ ضمير الغيبة فهل تقول هما يفعلان بناء فوقية يعني امرأتين حلالاً له ضمير على المظهر ورعياً للمعنى ونظراً إلى أن الضمائر ترد الاشياء إلى أصولها وهو قول ابن أبي العافية تلميد الاعلم أو تقول هما يفعلان بياء تحية رعياً للفظ فان هذا اللفظ يكون للمذكرين وهو قول ابن البادش والمرجح الاول وجاء به السماع : قال عمر بن أبي ربيعة أقص على أختي بدء حديثنا * وما لهما ان تعلما متأخر لعلهما ان تبغيا لك حاجة * وان ترحبا سرا بما كنت أحصر

— أحصر — بفتح الصاد المهملة مضارع حصر بكسرها أي ضاق صدره ومنه قوله تعالى « أوجاؤكم حصرت صدورهم » انتهى : وقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٣ من الجزء الاول وإنما أطلنا فيه هنا لانالم نشبع الكلام عليه من هذا الوجه هناك

ص ١٧٥ س ٢٥ (وَمَا ائْتَمَيْتُ إِلَى خُورٍ وَلَا كُشْفٍ) وَلَا لِثَامِ غَدَاةِ الرَّوْعِ أَوْزَاعٍ

استشهد به — على جواز ضم عين فعل — وفائه جمع أفعل وفعلاء كالمثال في البيت فكشف جمع اكشف : وعبارة الهمع موافقة للفظ التسهيل وشرح الدماميني له غير انه استشهد عليه بالبيت الآتي وبقول طرفة

أيها الفتيان في مجلسنا * جردوا منها وراداً وشقر

وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٨٦

ص ١٧٥ س ٢٥ طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُمْ أَشْرُهُ (وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ التَّجَلِي)

استشهد به — على ما في البيت قبله — والبيت من شواهد العيني : قال الاستشهاد فيه في قوله النجل فانه بضم النون والحيم وذلك للضرورة لأن الاصل في مثل هذا الجمع سكون العين : قال — الجديدان — الليل والنهار — والأعين جمع عين — والنجل — بضم النون جمع نجلاء من النجل وهو سمة شق العين والرجل أنجل والعين نجلاء ومنه يقال طعنة نجلاء أي واسعة بينة النجل : وفي الاشموني يجوز في الشعر ضم عينه يعني فعلاً بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله * وانكرتني ذوات الاعين النجل * وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعشي أو كان مضاعفاً نحو غرلم يحز الضم فقوله كثير يخالف ما تقدم من انه ضرورة * وهذا البيت من قصيدة نسبها أبو علي القالي لابي سعيد الخزومي

ص ١٧٦ س ٥ (عَنْ مَبْرَقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبَدُّو فِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُور)

استشهد به — على أن عين فعل — يجب اسكانها إلا في الضرورة فانها تضم كما في البيت : وهذا البيت استشهد سيبويه بنصفه الثاني وروايته هكذا * وفي الاكف اللامعات سور * قال الاعلم الشاهد فيه تحريك الواو ومن سور بالضم على الاصل تشبيهاً للمعتل بالصحيح عند الضرورة فاستعمل في هذا اسكان الثاني تخفيفاً إذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الجر والرسل ونحوه فتقول الجر والرسل فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لتقلبه — والسور — جمع سوار وأراد — بالاكف — المعاصم فسماها باسمها لقرنها منها : وفي المخصص أبو عبيد هو سوار المرأة وسوارها : قاله سيبويه الجمع اسورة واساور جمع الجمع وحكي ابن جني سور وسور فاما سيبويه فلم يحك سورا إلا على الضرورة وذلك لاستئصال الضمة على الواو وإنما حمل بيت عدي بن زيد على الضرورة وهو * عن مبرقات بالبرين وتبدو الخ قال ووافق الذين يقولون سوارا الذين يقولون سوارا على يعني ان باب فعال الحكم فيه ان يكسر على فعالن وفعالن فيه أيضاً فلما قالوا سور ولم يسمع سوران ولا سيران علم ان الذين يقولون سوار بالضم قد وافقوا الذين يقولون سوار بالكسر في حد الجمع : قال أبو علي قال أبو اسحاق في قول الله عز وجل (يحلون فيها من أساور من ذهب) قد حكى سوار وحكى قطرب اسوار وذكر ان أساور جمع أسوار على حذف الياء لان جمع أسوار أساور وقال أيضاً في قوله (يحلون فيها من أساور من ذهب) هو جمع أسورة واحدها سوار والاسوار من أسورة الفرس وهو الحديد الرمي بالسهم : قال الشاعر

ووتر الأساور القياسا * صغدية تنزع الأنفاسا

قال أبو علي قول من حكى سواراً صحيح بدل عليه قوله * وفي الاكف اللامعات سور * وفعل يجمع به هذا النحو فلما ما حكاه قطرب من أنه يقال فيه أسوار فهذا الضرب من الاشياء قليل جداً إلا ان الثقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله ونظيره قولهم الاعصار ولا يجوز أن يكون عندي الجمع الذي جاء في التزيل مكسراً

من هذا الوجه ألا ترى أنه لو كان كذلك لوجب إثبات الياء في التكسير ليكون على زنة دنائير لان حرف اللين اذا كان رابعاً في الواحد نبت في المكسر ولم يحذف إلا في الضرورة للوزن

ص ١٨٢س ١٨ (أَلَا إِنَّ جِبْرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحُ)

استشهد به — على أن ياء مفاعل لا يجوز حذفه — إلا في الضرورة كالمثال في البيت : قال والاصل منادح لانه جمع مندوحة اه والمدوحة الارض الواسعة * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ١٨٢س ١٩ (سَوَابِغُ بَيْضٌ لَا تُخْرِقُهَا النَّبْلُ) عَلَيْهَا أُسُودٌ ضَارِيَاتٌ لِبُوسِهِمْ

استشهد به — على عكس ما في البيت قبله — فان سوابغ جمع سابعة : قال في التسهيل يجوز مائة ما مائل مفاعيل لمفاعل وكذلك العكس في غير فواعل ما لم يشذ كسوابغ : قال اللمايني في جمع سابعة وهي الدرع الواسعة وحقه أن يكون سوابغ بغير ياء لكن سمع بالياء شاذاً كقول الشاعر * سوابغ بيض لا تخرقها انبل : قال الشارح ما ذكره المصنف من حذف هذه الياء هو مذهب الكوفيين وعلى هذا جاء عندهم قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب) جمع مفاتيح وقوله تعالى «ولو ألقى معاذيره» جمع معذرة ومذهب البصريين أن ذلك لا يجوز إلا في الضرورة والمفاتيح في تلك الآية عندهم جمع مفزع والمعاذير في الآية الأخرى جمع معذار اه قوله عليها يعود على الخيل المقدم ذكرها قبل الشاهد في قوله

بخيل تليها جنة عبقرية * جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

وإن يقتلوا فيشتفي بدمائهم * وكانوا قديماً من منايهم القتل

عليها أسود الخ : قال الاعلم قوله عليها أسود يعني على الخيل رجال كالأسود الضاريات في الجراءة وشدة الحملة — واللبوس — ما يتبسه الإنسان وهو قول في تأويل مفعول وأراد به الدرع — والسوابغ — الكاملة وأراد بالبيض أنها صميئة لم تصدأ اه وروايته سوابغ بغير ياء في نسخ كثيرة وقفنا عليها * والبيت من قصيدة لزهير يمدح بها سنان بن أبي خازنة المري

ص ١٨٢س ٣٣ (يَا وَيْنَحُهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ فِي كُلِّ مَا يَوْمٍ وَكُلِّ لَيْلَاةٍ)

استشهد به — على أن ليلاة قد استعملت قليلاً — فلذلك جعلوا الليالي مجموعة عليها ولم يجعلوها من باب كياكية ونحوها : وفي اللسان في مادة (ليل) : قال ابن سيدة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحده ليلة والجمع ليال على غير قياس توهموا واحده ليلاة ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها ليلية شد التحقير كما شد التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي ليلاة وانشد * في كل يوم ما وكل ليلاه * حتى يقول كل راء إذ رآه * يا ويحه من جمل ما أشقاه * ولم أقف على قائل هذا الرجز

ص ١٨٥س ٢٢ (وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دَوَيْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ)

استشهد به — على أن التصغير يرد للتعظيم — كدويبية في البيت هذا على مذهب الكوفيين : قال

في التصريح وخرجها البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله دوهية فان الكوفيين احتجوا بها على ان التصغير قد يأتي للتعظيم فان دوهية تصغير داهية والمراد بها الموت والمعنى دوهية عظيمة وأجيب عن هذا بان الداهية وان كانت عظيمة في نفسها ولكنها سريعة الوصول فبالنظر إلى هذا المعنى صغرت الداهية اشارة إلى تقليل المدة وتحقيرها وفيه نظر لا يخفى * وهذا البيت من قصيدة لليد بن ربيعة المري الصحابي

ص ١٩١س ٢٠ (يَا مَأْمِيْلِيْحَ غَزَلًا نَاشِدَنَّ لَنَا) مِنْ هَوْلِيَاءِ كَنَّ الضَّالَّ وَالسَّمْرُ

استشهد به على أنه سمع تصغير ما املح — وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٤٩ من

الجزء الاول

ص ١٩٣س ٤ (فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا) وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ

استشهد به — على ان العرب قد ينسبون الى الجملة بأسرها — مثل كنتي فانه منسوب إلى كنت: وفي التسهيل وشرحه للذماميني ويحذف لها أي لهذه الياء المذكورة عجز المركب غير المضاف وهذا يشمل المركب تركيب اسناد نحو تأبط شرا وشاب قرناهما فتقول في النسبة إلى بعلبك وخمسة عشر بهلي وخمسي ويشمل غيرها نحو لولا وحيثما فتقول في النسب اليهما لولي وحيثي لجرياتها مجرى الجملة وعلى المصنف مناقشة وذلك ان ظاهر قوله ويحذف لها عجز المركب يقتضي أنك إذا سميت بنحرج اليوم زيد ونسبت اليه فانما يحذف العجز فقط وهو زيد وليس كذلك بل يحذف ما زاد على الصدر فتقول في النسبة اليه خرجي فلو عبر بما يقتضي ذلك لكان خيراً : فان قلت وعليه مناقشة أخرى وذلك انه سمع من كلامهم بالنسبة إلى كنت كنتي فلم يحذف العجز من المركب غير المضاف قلت هو شاذ فلا يرد نقضاً عليه والنسبة القياسية اليه كوني اه وفي القاموس وشرحه والكنتي والكنتني بزيادة النون نسبة الى كنت وزعم سيويوه أن اخراجه على الاصل أقيس فتقول السكوني على حد ما يوجب النسب الى الحكاية وهو الكبير العمر وقد جمع الشاعر بينهما في بيت

وما كنت كنتيا وما كنت عاجنا * وشر الرجال الكنتني وعاجن

قال الجوهري يقال للرجل إذا شاخ هو كنتي كأنه نسب إلى قوله كنت في شباني كذا وأنشد * فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا الخ بلفظ الشاهد قال وهكذا أنشده الجرجاني في كتاب الكنايات وقال ابن بزرج الكنتي القوي الشديد وأنشد

قد كنت كنتيا فأصبحت عاجنا * وشر خصال الناس كنت وعاجن

وقال أبو زيد الكنتي الكبير وأنشد * إذا ما كنت ملتمسا لقوت البيت الآتي * وهذا الشاهد نسبة في الهمع للاعشي

ص ١٩٣س ٥ (إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا لِقَوْتٍ فَلَا تَصْرَخْ بِكُنْتِي يَجِيبُ)

استشهد به — على ما في البيت قبله — ويجري فيه ماجرى فيه : ووقع في هذا البيت التحريف من

موضعين أحدهما قوله لقوت بالقاف والتاء المثناة من فوق والثاني في قوله يجيب وأنشده صاحب التاج مع ما بعده هكذا

إذا ما كنت متمسًا لغوث * فلا تصرخ بكنتي كبير
فليس بمدرك شيئًا بسعي * ولا سمع ولا نظر بصير

* ولم أعر على قائلهما

ص ١٩٨ س ١٧ أطرباً وأنت قسري (والدهرُ بالإنسانِ دَواري)

استشهد به — على ان الياء في دواري — ليست للنسب اذ المعنى دوار: قال الدماميني بحتمل كون الياء فيه للمبالغة : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٥ من الجزء الاول

ص ١٩٩ س ١٠ (وَاَلرُّضِ اَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّجَتْ بِيَاضًا وَاَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ)

استشهد به — على انه ربما فر من التقاء الساكنين في المتصل — ببدال همزة مفتوحة من الالف : وفي التسهيل وشرحه للدماميني وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين والفار من ذلك عكس وتيمم بحمل همزة مفتوحة بدل الالف نحو قول هؤلاء الفار من دابة وشابة وقرى في الشواذ ولا الضالين: قال ابن جني وعلى هذا قول كثير * إذا ما الغوالي بالعيط أحمرت * وقول الآخر

وللارض أما سودها فتجلجلت * بياضا وأما بيضها فادهامت

قال الشارح ونص جواهر النحاة على انه لا يقاس عليه وعلى قول ابن الحاجب انه لغة ينبغي ان يقاس : وفي شرح التسهيل لابي حيان وقوله وربما فر من ذلك أي من التقاء الساكنين فن ذلك قراءة عمرو بن عبيد (فيومئذ لا يستل عن مخبئه إنس ولا جان) قال أبو زيد فظننت انه قد لحن حتى سمعت العرب تقول دابة وقال الجاعر * وللارض أما سودها الخ وروايته تجلجت وهي الصواب * ولم أعر على قائله

ص ١٩٩ س ١٥ (تَنْتَهِيضُ الرَّعْدَةِ فِي ظَهْرِ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِ)

استشهد به — على ان كسر نون لدن ضرورة — وتقدم الكلام هذا البيت في صحيفة ١٨٤ من

الجزء الاول

ص ١٩٩ س ٢٠ فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ (وَلَا ذَا كِرَالِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا)

استشهد به — على أن حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة — كائثال في البيت يعني ان لفظ

الجلالة هاؤه مفتوحة لانه عطفه على قراءة (ولا الليل سابق النهار) وهذه القراءة نسبها أبو حيان في شرح التسهيل لعمارة بن عقيل : وفي الخصائص لابن جني ويدلك على أن الفصيح من العرب قد يتكلم باللغة غيرها أقوى في القياس عنده منها ما حدثنا به أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس ان عمارة كان يقرأ (ولا الليل سابق النهار) بالنصب قال أبو العباس فقلت له ما أردت فقال سابق النهار فقلت له فهلا قلته فقال لو قلته لكان أوزن أي أقوى. وأمكن في انفس أفلا تراه كيف جنح إلى لغة وغيرها أقوى في نفسه منها

وأورد هذه الحكاية أيضا في موضع آخر من الخصائص وقال لنا في هذه الحكاية ثلاثة أغراض مستنبطة منها : أحدها تصحيح قولنا ان أصل كذا كذا : والآخر أنها أي العرب فعلت كذا لكذا ألا تراه إنما طلب الخفة بدل عليه قوله لكان أوزن أي أثقله في النفس وأقوى من قولهم هذا درهم وازن أي ثقيل له وزن . والثالث أنها تنطق بالشيء وغيره في نفسها أقوى منه لا يثارها التخفيف اه والضمير في — فالفتية — يعود على امرئ المتقدم قبل الشاهد ومراده به امرأته * وهذا البيت من أبيات لأبي الأسود الدثلي روي انه كان يجلس الى فناء امرأة بالبصرة يتحدث اليها وكانت جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالمسور قال نعم فجمعت أهلها فزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيانتها وافشت سره ففدا على من كان حضر تزويجها اياها فسألهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت أمراً كنت لم أبه * فقال اتخذني صديقاً خليلاً
فخاليتهم ثم أكرمتهم * فلم استفد من لديه قبلاً
والفتية حين جربته * كذوب الحديث سر وقابحاً خيلاً
فذكرته ثم عابته * عتاباً رقيقاً وقولاً جميلاً
فالفتية غير مستعيب * ولا ذاكر الله إلا قليلاً
الست حقيقاً بتوديعه * وإتباع ذلك صرماً طويلاً

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود فقال تلك صاحبكم وقد طلقها وأنا أحب أن استرما اتكرته من أمرها
فانصرفت معهم

ص ١٩٩ س ٣٣ (كأنهما ملآن لم يتغيراً) وقد مرَّ للدَّارِينِ مِن بَعْدِنَا عَصْرُ

استشهد به — على قبة حذف نون من مع حرف التعريف — كالمثال في البيت فان الاصل من الآن : وفي انتاج في المستدرک فائدة مهمة : قال اللحياني رحمه الله تعالى إذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقولون من القوم ومن ابنك : قال وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الاصل لان أصلها إنما هو منا فلما جعلت أداة حذف الالف وبقيت النون مفتوحة : قال وهي في قضاة وأشد الكسائي عن بعض قضاة

بدلنا مارن الخطي فيهم * وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى * أغاب شريدهم قتر الظلام

قال ابن جني قال الكسائي أراد من واصلها عندهم منا واحتاج اليها فآظهرها على الصحة هنا : وقال سيبويه قالوا من الله ومن الرسول فتحوا وشبهوها بكيف وأين وزعموا أن أناساً يقولون بكسر النون فيجرونها على القياس يعني ان الاصل في ذلك الكسر على الاصل في التقاء الساكنين واختلفوا إذا كان ما بعدها ألف وصل فكسره قوم على القياس وهي الجيدة ونقل عن قوم فيه الفتح أيضاً وقال أبو اسحق يجوز حذف النون من من وعن عند الالف واللام لالتقاء الساكنين وهو في من اكثر يقال من الآن وم الآن ونقل ذلك

عن ابن الاعرابي أيضاً اه ولبعض النحويين

والفتح حق نون من من قبل ال * وحذفها في الشعر غير مستقل

وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٧٥ من الجزء الاول

ص ٢٠٠ س ٨ (المطعمين سداً ثناً ملثيب غراً)

استشهد به — على حذف نون من مع ال المدغمة — وذلك قليل * ولم أعر على قائل هذا البيت ولا تمته

ص ٢٠٢ س ٢٥ (ها إن ذي عذرة) إن لا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكد

استشهد به — على أن ألف ها في البيت لا تجوز إمامتها — لأنها من كلمة والكسر من كلمة وهذا

معنى قول الالفية * ولا تمل لسبب لم يتصل * قال الاشموني بان يكون منفصلاً أي من كلمة أخرى فلا تمل

ألف سابور لياء قبلها في تولك رأيت يدي سابور ولا ألف ياء للكسرة قبلها من قولك لهذا الرجل مال

وكذلك لو قلت * ها إن ذي عذرة * لم تمل ألف ها إن لكسرة إن لأنها من كلمة أخرى والحاصل ان

شرط تأثير سبب الامالة أن يكون من الكلمة التي فيها الالف — العذرة — بالكسر الاعتذار والمشار اليه

القصيدة التي اعتذر بها إلى النعمان * والبيت من قصيدة للناطقة

ص ٢٠٥ س ٨ (إذا اعتزلت من مقام العزير فيأحسن شملتها شملتنا)

استشهد به — على أن من يقف على ما آخره هاء التأنيث بالياء — يبدل من التنوين ألفاً كأنثال

في البيت هكذا أطلق عن هذه الالفة: وفي الاشموني عند قول الالفية

نحويناً إثر فتح اجعل ألفاً * وفقاً وتلو غير فتح احذفا

(تنبيهات) الأول شمل قوله إثر فتح فتحة الاعراب نحو رأيت زيداً وفتحة البناء نحو أيها وويها فكلما

التوعين يبدل تنوينه الفاء على المشهور: الثاني من المنون المنصوب ما كان مؤنثاً بالياء نحو قائمة فان تنوينه لا

يبدل بل يحذف وهذا في لغة من يقف بالهاء وهي الشهيرة وأما من يقف بالياء فبضمهم مجرى مجرى المحذوف

فيبدل التنوين ألفاً فيقول رأيت قائمتاً واكثر هذه الالفة يسكنها لا غير * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٠٥ س ١٢ (ألا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تراكنت قلبي بها هايماً دنف)

استشهد به — على أن لغة ربيعة حذف التنوين من المنصوب — ولا يبدلون منه ألفاً فيقولون رأيت

زيداً حملاً على المرفوع والمجرور ليجري الباب مجرى واحداً: وفي التوضيح وشرحه إذا وقفت على

منون غير مؤنث بالياء فللمعرب فيه ثلاث لغات: حذف التنوين مطلقاً: والوقف بالسكون مطلقاً وهو لغة

ربيعة: وابدال التنوين مطلقاً بعد الفتحة وواو بعد الضمة وياء بعد الكسرة وهي لغة الازد والتفصيل بين

المتنوح وغيره: وفي الاشموني أيضاً ان هذه لغة ربيعة قلا عن المصنف: قال الصبان قال ابن عقيل والظاهر

ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي أشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكان الذي اختصوا

به جواز الابدال — غنم اسم امرأة — والهاشم — الذي هام على وجهه — والدنف — بالكسر الذي به

دفع بالفتح أي مرض * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢٠٦ س ٩ (وَأَرَاكَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ النَّاسِ قَوْمٌ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَن)

استشهد به — على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية — واستشهد به سيبويه على ما في الهمع قال الاعم الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يقري فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية لترنم وأنبات الياء أكثر لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقاضي وغاز وما أشبههما: مدح هرم بن سنان المري بالحزم واهضاء العزم ومعنى — تقري — تقطع يقال فريت الاديم إذا قطعتة للصلاح وأفريته إذا قطعتة لتفسده ومعنى — خلقت — أي قدرت يقال خلقت الاديم إذا قدرته لتقطعه فضرب هذا مثالا لتقدير الأمر وتدييره ثم امضائه وتنفيذ العزم فيه : وفي المخصص صاحب العين خلقت الاديم أخلقه خلقاً إذا قدرته لما تريد وأنشد انبيت وهو من قصيدة * لزهير بمدح بها هرام المذكور

ص ٢٠٦ س ١١ وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ (رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ)

استشهد به — على أن ألف المقصور لا تحذف في الوقف إلا في الضرورة — : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١٨

ص ٢٠٦ س ١٢ (وَالكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بَنَةٌ)

استشهد به — على أن ألف ضمير الغائبة يحذف فتحه منقولا اختياراً — وفي الأشموني وذكري التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله اختياراً كقول بعض طي * والكرامة ذات أكرمكم الله به * يريد بها واستشكل فانه يقتضي - جواز القياس وهو قليل : وأجاب الصبان بما معناه أن تعبيره أي ابن مالك بقديفيد أنه قليل وهذا أكثر لقول بعض طي والكرامة إلح وليس شعرا بل هو كلام لبعض السؤال

ص ٢٠٦ س ١٧ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ (مِنْ هَهْنًا وَمِنْ هَهْنَةٍ)

استشهد به — على أن قلب الالف هاء في الوقف شاذ — : وتقدم بسط الكلام عليه في صحيفة ٢١٤ وفي ٥٢ من الجزء الاول

ص ٢٠٧ س ٢٢ (يَرَى رَوْمَنَا وَالْعُمِّيُّ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَإِسْمَانَا مِثْلُ الْإِشَارَةِ بِالشَّعْرِ)

استشهد به — على أن الروم يستوي فيه الاعمى والبصير بخلاف الاشمام — فانما يراه البصير وفي الالفية وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو نف رأتم التحرك

أو أشمم الضمة * إلح : قال الأشموني الاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضوم للإشارة بالحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته قطة قدام الحرف هكذا . والروم

وهو أن تأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشهام فإنه يدركه الاعشى والبصير والاشهام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته في الحظ أم وهو خط قدام الحرف هكذا -- والبيت * من قصيدة لأبي الحسن الحضري كما في الهمع

ص ٢٠٨ س ٣ (أنا ابن ماوية إذا جد النقر) وجاءت الخيل أئما في زمن

استشهد به على -- الوقف بالنقل -- قال الخامس يعني من أنواع الوقف النقل بأن تنقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الساكن قبله نحو قام عمرو بضم الميم ومررت ببيكر بكسر الكاف : قال * أنا ابن ماوية إذا جد النقر * وهو من شواهد سيبويه : قال الأعمى شاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف -- والنقر -- صوت يسكن به الفرس عند احتوائه وشدة حركته أي أبا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب : وفي التوضيح وشرحه الخامس أن تقف بنقل الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وهو أبو عمرو «وتواصو بالبصير» بنقل الكسرة إلى الباء وقوله أنا ابن ماوية إذا جد النقر * الخ ينقل ضمة الراء إلى القاف قبلها -- والنقر -- يسكن القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصاغاني قائله * فديكي بن عبد الله المنقري : وقال ابن السيد أظنه لعبد الله بن ماوية الطائي وحزم بذلك الجوهري : وقال سيبويه هو لبعض السعديين -- وماوية -- اسم أمه : وذكر الموضح أنه وجد حاشية بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس إذ وجد النقر بالفاء المضمومة يريد النقر بأسكانها والعمل في إذ ما في ابن ماوية من معنى شجاع أو بطل أو مقدم أو مشهور انتهى

ص ٢٠٨ س ٤ (أرتني حجلاً على ساقها فمَشَّ الفؤادُ لِذَلِكَ الحِجْلِ)

استشهد به -- على ما في البيت قبله -- فإن حركة اللام قلت إلى اليمين : وفي أصول اللغة لابن الأنباري فإن قيل فلم لا يجوز الأشهام في حال الجر قيل لانه يؤدي إلى تشويه الحلق وأما الاتباع فلأنه لما وجب التحريك لالتقاء الساكنين اختاروا لها الضمة في حالة الرفع لانها الحركة التي كانت في حالة الوصل وكانت أولى من غيرها : قال الشاعر * أنا ابن ماوية إذا جد النقر * وكذلك حكم الكسرة في قول الآخر * أرتني حجلاً الخ بكسر الحاء والجيم : وقال ابن رشيق في العمدة وأنشده أبو العباس نعلب أرتني حجلاً على ساقها * فمَشَّ الفؤادُ لِذَلِكَ الحِجْلِ قلت ولم أخف ما صاحي * ألا بأبي اصل تلك الرجل

قال نقل لا اضطرار القافية اه وفي قوله الرجل ما مثل له بالحجل -- والحجل -- بالكسر والفتح وكابل وطمرة الخلل * ولم أعثر على قائل هذين البيتين

ص ٢٠٨ س ٥ (عجبتُ والدَّهرُ كثيرًا عَجْبَةً مِنْ عَتَبِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ)

استشهد به - على ما في البيتين قبله - والبيت من شواهد سيويه : قال الاعلم الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن جيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها وعززة قبيلة من ربيعة بن نزار وهم عززة بن أسد بن ربيعة * والبيت لزياد الأعجم وإنما سمي الأعجم للكثرة كانت فيه وهو من عبد القين

ص ٢٠٨ س ١٨ (مَنْ يَأْتِمِرُ بِالْخَيْرِ فِيمَا قَصَدَهُ تَحْمَدُ مَسَاعِيهِ وَيُعَلِّمُ رَشْدَهُ)

استشهد به - على أن لهما يتقلون إلى - المتحرك : وفي التسهيل وشرحه للدمايني والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لامية : قال المصنف في بعض كتبه كقول الشاعر * من يَأْتِمِرُ بِالْخَيْرِ أَخْبَنُ بِالنَّوْءِ حَرَكَةُ الْهَاءِ مِنْ قَصْدِهِ إِلَى الدَّالِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَاعْتَرَضَ عَلَى الْمَصْنُفِ بَأَنَّهُ إِنْ كَانَ مُسْتَنْدَهُ فِي آيَاتِ هَذِهِ اللُّغَةِ هَذَا الْبَيْتَ فَلَا حِجَّةَ فِيهِ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ قَصْدُوهُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى مَنْ حُذِفَ الْوَاوُ وَاكْتَفَى بِالضَّمِّ كَقَوْلِهِ فُلُوْا أَنْ الْإِطْبَاءَ كَانَ حَوْلِي * وكان مع الاطباء الاساة

قال العيني قوله - من يَأْتِمِرُ - أي من يباشر الخير فيما قصده - تحمد - مساعيه وهو جمع مسعى بمعنى السعي - والرشد - بفتحين التهدي إلى طريق الصواب * ولم أعر على قائل هذا البيت

ص ٢٠٩ س ٢٤ و ٢٥ (اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مُسَلِّمَتٍ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتٍ كَادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْفَلَصَتِ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتِ)

استشهد به - على أن بعض العرب لا يبدل ما آخره تاء تأنيث -- هاء في الوقف والحال أن ما قبلها مفتوح وهذا غير الغالب : وتقدم الاستشهاد بهما في صحيفة ٢١٤

ص ٢١٠ س ٢٣ يَارَبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ (وَأُضْحِي مِنْ عِلَّةِ)

استشهد به - على شذوذ اتصال الهاء بمل - وفي التسهيل وشرحه للدمايني وشذ اتصالها بمل كقول الراجز * يارب يوم لي الخ هكذا قالوا قات وليس بقاطع لاحتمال أن يكون مضافا إلى الضمير وبني لاضافته إلى مبني فلا يتعين حينئذ كون الهاء للسكت : وتقدم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٧٢ من الجزء الاول

ص ٢١٠ س ٣٢ (قَدْ وَعَدْتَنِي أُمَّ عَمْرٍ أَنْ تَأْتِي)

استشهد به - على أنه قد يوقف على حرف موصول بالف - كالمثال في الشعر : قال أي تأتي قوقف على حرف المضارعة ووصله والمعروف من شواهد هذه المسئلة

جارية قد وعدتني أن تا * تدهن رأسي أو تفي أو تا

وسياتي مثله فيما بعده * ولم أعثر على قائمه

ص ٢١٠ س ٣٣ (بالخير خيرات وان شراً فآ) ولا أريد الشر إلا إن تا

استشهد به — على ما في البيت قبله — قال أي فشر فوقف على الفاء التي هي جواب الشرط ووصاها
بهزة وأنف : وفي كتاب سيوييه : قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا
بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له تقول باء كاف فقال إنما جئتم
بالاسم ولم تلفظوا بالحرف : وقال أقول كد وبه فقامنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتم قالوا عه فالحقوا هاء حتى صيروها
يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت كد وب فاعلم يا فتى كما قالوا ع يا فتى فهذه طريقة
كل حرف كان متحركاً وقد يجوز أن يكون الالف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما
تقول أنا وسمعت من العرب من يقول ألا تا بلى فاقامنا أرادوا ألا تفعل بي فافعل ولكنه قطع كما كان
قاطعاً بالالف في أنا وشركت الالف الهاء كشركتها في قوله انا بينوها بالالف كيانهن بالهاء في هيه وهيه
وبغليته : قال الراجز * بالخير خيرات وإن شراً فآخ يريد ان شراً فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء انتهى
الغرض منه : قال الاعلم الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والفاء من قوله تشاء وما لفظهما وفصلهما مما
بمدهما ألحقهما الالف للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا انا وحيلا في الوقف والمضى أحزبك
بالخير خيرات وإن كان منك شر كان مني مثله ولا أريد الشر إلا ان تشاء تحذف لعدم السامع * ولم أعثر
على قائل هذا البيت

ص ٢١١ س ١ أغرك مني أن حُبك قاتلي (وأنتك مهما تأمرني القلب يفعلني)

استشهد به — على أن الحجازيين يقنون بزيادة مدة مطلقاً — قصدوا التزم أم لا كائناً في البيت : وفي
التسهيل وشرحه للدمايني وأثبتها الحجازيون أي يثبتون المدة ليتأتى زيادة الصوت والتطريب فيه مطلقاً أي
في حالة النصب وغيرها * والبيت من معلقة امرئ القيس

ص ٢١١ س ٣ (أقلي اللوم عاذل العتاب) وقولي إن أصبت لقد أصاب

استشهد به — على أن التميميين إذا لم يترنموا حذفوا المدة — ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف في الكلام
كأنه ليس في شعر : وفي التسهيل وشرحه للدمايني متصلاً بكلامهما السابق وإن ترنم التميميون فكذلك
وإلا عوضاً منها أي من المدة التنوين مطلقاً أي في حالة النصب وغيرها فالتنوين حينئذ اترك التزم لالتحصية
قال وظاهر كلام المصنف أن بني تميم قاطبة على التفصيل الذي حكاه وليس كذلك بل منهم من يعوض عند
تركة التزم ومنهم من يسكن انتهى وهذا صحيح بين لأن البيت الشاهد لجرير وهو تميمي وقصيدته كلها
اتفق الرواة على اثبات مدة الروي فيها أما هذه الرواية التي استشهد بها فقامت سمعت من بعضهم فذلك بني

لثلاثة عنيات لأن رواية العربي تبنت بها القواعد : وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٠٣

ص ٢١١ س ٤ (يا أبا الأسود لِمَ خَلَقْتَنِي) لِهَمُومٍ طَارِقَاتٍ وَذِكْرُ

استشهد به - على اجراء الوصل مجرى الوقف ضرورة - : وسيأتي مزيد كلام على ذلك في الذي بعده
* ولم أعر على قائمه

ص ٢١١ س ٥ (أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْزُورَ أَنْتُمْ) فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

استشهد به - عني مافي البيت قبله - وهذا معنى قول الألفية

وربما أعطي لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

قال الاشعوني أي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما أشار إليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي (لم يتد) وانظر . فهذا هم اقتده قل) ومنه أيضا (ما ليه هلك . نيه خذوه . ماهيه نار حامييه) ومنه قول بعض طيبي هذه جملو يافق لانه انما تبدل هذه الالف واوا في الوقف فاجرى الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله

لقد خشيت ان أرى جدبا * مثل الحريق وافق القصبا

فشد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وتوله * أتوا ناري فقلت متون أنتم * وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ٢١٨

ص ٢١١ س ٢٨ (إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ قَمِينُ)

استشهد به - على أن همزة الوصل لا تثبت في غير الابتداء إلا ضرورة - : وفي شرح التسهيل لأبي حيان مثال سوتها غير مبدءها في الضرورة قول الشاعر * إذا جاوز الإثنين الخ شبه قطعها خشوأتي الضرورة بكونها مبتدأ بها وقد كثر قطعها في أوائل انصاف الابيات لأنها إذ ذاك كأنها في ابتداء الكلام نحو قول الشاعر هو حسان

لتسمن سريماً في دياركم * الله أكبر يا نارات عثمانا

وقال الآخر

ولا يبادر بالعشاء وليدنا * إلقدر ينزلها بنير جمال

وروايته وافشاء بدل وتكثير وهي رواية العيني قال قوله - وافشاء - أي اظهر الحديث - وقين - أي جدير وحري - : قال قوله - بنت - بالباء الجارة وفتح انون وتشديد اناه المثة من نث الحديث يانه بالضم نثا إذا افشاء * والبيت من قصيدة لقيس بن الخثيم الأوسي

ص ٢١١ س ٣٠ (لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً) اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

استشهد به — على كثرة قطع همزة الوصل — في اذناف الابيات كما تقدم في الذي قبله: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٩٨

ص ٢١٧ س ٢٨ (عَلَى مَقَامٍ يَشْتَمِنِي لَيْثِيمٌ) كِخْتِزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

استشهد به — على شذوذ ابقاء ألف ما — الاستفهامية وهذا هو معنى قول الالفية وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها لها إن تقف

قال الاشعري عند قوله حذف ألفها: وجوبا سواء جرت بحرف أو اسم وأما قوله * على ما قام يشتمني لثيم * فضرورة وفي الهمع مفهوم الاستفهامية فارجع اليه: والبيت من شواهد الرضي: قال البغدادي على ان ثبوت الألف في ما الاستفهامية المجرورة من غير الأغلب مفهومه ان اثباتها فيها غالب ويوافق قول صاحب الكشاف في سورة يس عند قوله تعالى ﴿ بما غفر لي ربي ﴾ طرح بالألف وجود وان كان اثباتها جائزاً وهذا معارض لقوله في سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿ فيما أغويتني ﴾ قيل ما للاستفهام واثبات الألف قليل شاذ: وقال الشارح المحقق في شرح الشافية وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله * على ما قام يشتمني لثيم * البيت فهذا لا يقول على مه وقفاً بل يقف بالألف التي كانت في الاصل والاولى حذف ألف ما استفهامية مجرورة لما ذكرنا في الموصولات اه أراد أنه ذكره في شرح الموصولات من شرح الكافية وإذا ثبت أن هذا لغة لبعض العرب لم يكن اثبات الالف نادراً ولا ضرورة كما قيل في قوله تعالى ﴿ عما يتساءلون ﴾ فيمن قرأ عما بالألف: قال القائل في شرح اللباب الكثير الشائع حذف الألف وجاء اثباتها في ﴿ عما يتساءلون ﴾ وفي قوله على ما قام يشتمني البيت: وقال السمين يجوز اثبات الألف في ضرورة أو في قليل من الكلام: وقال ابن جني في المحتسب اثبات الألف أضعف اللغتين: وقال ابن السمين في سورة يس المشهور من مذهب البصريين وجوب حذف ألفها إلا في ضرورة وكذلك قال ابن هشام في المعنى يجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت وبقاء الفتحة دليلاً عليها وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا أبا الاسود لم خلقتي * لهموم طارقات وذكر

ثم قال وأما قراءة عكرمة وعيسى ﴿ عما يتساءلون ﴾ فنادر وقول حسان * على ما قام يشتمني * الخ ضرورة ومثله قول الآخر

إنا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء فقها يكثر القيل

قال الدماميني في الحاشية الهندية ادعى المصنف ان اثبات الألف في البيتين ضرورة وتعاثل أن يمنع ذلك بناء على تفسيرها بما لا مندوحة للشاعر عنه اذ الوزن مع حذف الالف في كل منهما مستقيم غاية الأمر يكون في بيت حسان العقل وفي الآخر الخبن وكل منهما زحاف معتقر اه قوله على ما قام — على تعليلية أي لاجل

أي شيء ونقل العيني عن ابن حني أن نقضة قام هبنا زائدة والتقدير على ما يشتمني وقال ابن إسعون وليس كذلك عندي لأنها مقتضى فهو ض بالشتم والتشهير له والجذ فيه وقوله نخزير الخ تعريض بقبحه فبذلك خص الخنزير لأنه مسخ قبيح المنظر سمج الخاق أكال العذرة وقوله تمرغ في رماد تميم لذمه لأنه يدل ذلك خلقه بالشجر ثم يأتي للطين والحمأة فيتلطخ بهما وكلما تساقط منه شيء عافيهما: قال الجاحظ والعين تكره الخنزير جملة دون سائر المسوخ لأن القرد وإن كان مسيخاً فهو مستملح والفيل عجيب ظريف نبيل بهي وإن كان سمجاً قبيحاً * والبيت من أبيات قالها حسان بن ثابت في هجو بني عابد بموحدة بعدها دال غير معجمة بن عبد الله عمير بن مخزوم قال البلاذري لم يكن لهم هجرة ولا ساقية قال وقال الأثرم عن أبي جيرة قال حسان هذا الشعر في رفيع بن صيفي بن عابد وقتل رفيع يوم بدر كافراً ورفيع بضم الراء وفتح الفاء مصغر رفع بالعين المهملة وصفي بفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية وكسر الفاء وتشديد التحتية

ص ٢١٧ س ٣٣ (الإم تقول الناعيات إلى مة) ألا فاندبوا أهل الندى والكرامة
استشهد به — على أن حذف ألف ما المرفوعة ضرورة — وهو مفهوم ما تقدم: قال الصبان بناء على ما مر يعني من أن ما وقع في الشعر ضرورة: قال وإلا فالشاعر مندوحة عن حذف الألف بأبياتها ولا يلزم شيء بل يكون الجزء سائماً من الزحف * ولم أعثر على قائل هذا البيت

ص ٢١٨ س ١١ (فأنة أهل لأن يؤكرما)

استشهد به — على شذوذ أثبات همزة يؤكرم — في البيت: قال في الالفية

وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف

: قال الأشموني أي مما أطرده حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف فتقول أكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم وإلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها ثلاثا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز أثبات هذه الهمزة على الأصل إلا في ضرورة أو كلمة مستندرة فن الضرورة قوله * فإنه أهل لأن يؤكرما * والكلمة المستندرة قولهم أرض مؤرنية بكسر النون أي كثيرة الأرناب وقولهم كساء مؤرنية إذا خلط صوفه بوبر الأرناب هذا على القول بزيادة همزة الأرناب وهو الاظهر اه: قال الصبان أما على القول باصالة همزة أرناب فلا يكون قولهم ذلك مستندراً * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمه

ص ٢١٨ س ٢٦ (تلى آل زيد واندھم لي جماعة)

استشهد به — على أن تلي ضرورة — قال يريد إئت لي آل زيد ومعنى — أندهم — إئت نادهم

أي جماعتهم * ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمه

ص ٢٢٤ س ١٤ (صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَمًا) وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

استشهد به — على أن تصحيح أطولت قليل — كما يفهمه قوله وربما والقياس أطلت: وتقدم الكلام

على هذا البيت مستوفى في صحيفة ١٠٧

ص ٢٢٧ س ١٤ فَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا (وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدِّمًا)

استشهد به — على وجوب الفك في أفعل في التعجب — وفي التسهيل وشرحه للدمايني فإن سكن نائبيها

لاتصاله بضمير مرفوع نحو رددت ورددن أو يكون ماها فيه أفعل بكسر العين وسكون اللام تعجباً أي في حال كونه ذا تعجب نحو أحب بزيد تعين الفك في المستلئين: وحكي عن الكسائي أن أفعل في التعجب يدغم

يقال أحب بزيد: وتقدم بسط الكلام على هذا البيت في صحيفة ١١٩

ص ٢٢٧ ص ٢٣ (فَغَضَّ الطَّرْفَ) إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا

استشهد به — على أن المدغم إذا وابه سا كن يكسر — كالمثال في البيت: وفي الاشموني والزم

أكثرهم الكسر قبل سا كن فقالوا رد القوم لأنها حركة التقاء الساكنين في الأصل ومنهم من يفتح وهم بنو أسد: وحكى ابن جني الضم وقد روي بن قوله * فغض الطرف إنك من نمير * نعم الضم قليل: قال

في التسهيل في باب التقاء الساكنين ولا يضم قبل سا كن بل يكسر وقد يفتح هذا لفظه فإن لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر فيه ثلاث لغات الفتح مطلقاً نحو رد وفر وغض وهي لغة أسد وناس غيرهم والكسر مطلقاً

نحو رد وفر وغض وهي لغة كعب ونمير والابحار لحركة الفاء نحو رد وفر وغض وهذا أكثر في كلامهم والبيت * من قصيدة جرير المعروفة بالدائمة هجاءها الراعي النخيري وقومه ويقال إن امرأة مرت على

جماعة من بني نمير فضحكوا منها وقالوا كلة تحل بالأدب فقالت ما امتلتم قول الله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ ولا قول جرير فغض الطرف إنك من نمير الخ

ص ٢٢٩ س ١٩ (نَحْنِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْمُضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا)

استشهد به — على طريق التفسير لقوهم في الهمزة المسهلة بين بين — كما عكس ذلك الدماميني في باب

الظروف عند قول ابن مالك في عده للظروف غير المتصرفة وعند ولدن ومع وبين بين كقوله * وبعض القوم يسقط بين بينا * قال أي بين هؤلاء وهؤلاء فنزل الإسمان منزلة خمسة عشر ومنه قوهم سهل الهمزة

بين بين أي بين الهمزة والألف مثلاً * والبيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص

ص ٢٣٦ س ٢٨ (فَلَمْ أَجِبْ وَلَمْ أَنْكَلْ وَلَكِنْ يَمَّتْ بِهَا أبا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو)

استشهد به — على أن ألف ابن تحذف في كل موضع يحذف منه التنوين — سواء كان علماً أم مكنياً

كالمثال في البيت فإن أبا صخر كنية وحذف منه الألف * ولم أعز على قائل هذا البيت

ص ٢٣٩س ٧ . (فُكِّتْ وَالْمَرَّةُ تُخَطِّبُهُ مَنِئْتُهُ أَذْنِي عَطِيتَهُ إِيَّايَ مِيَّاتٌ)

استشهد به -- على أن الدليل على أن أصل مائة مائة -- جمعها على ميات لأن الجمع يرد الأشياء إلى أصولها
وتقدم إيراد هذا البيت في صحيفه ١٣٠ من الجزء الأول

ص ٢٤٣س ٢٧ (يَادَارَمِي يَبْدَلُ عَلِيَاءٍ فِيسَنْدِي أَقَوْتُ وَطَالَعِلِي هَا سَالِفِلِ الْأَبْدِي)

استشهد به -- على قول أبي حيان إن العروضين يكتبون ما يسمع خاصة -- إذ الذي يقيد به في صنعة
العروض إنما هو ما يلفظ به لأنهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكنا
فيكتبون التون تونا ولا يراعون حذفها في الوقف والمدغم حرفين ويكتبون الحرف بحسب أجزاء التفعيل
فقد تقطع الكلمة بحسب ما يقع في تعيين الأجزاء ثم أعاد البيت مرة ثانية هكذا على رسمه الأصلي

يَادَار مِيَّة بِالْعَالِيَاءِ فَالسَّنْدِ * أَقَوْتُ وَطَالَعِلِي هَا سَالِفِ الْأَبْدِ

-- مية -- اسم امرأة -- والعلياء -- في الأصل المكان المرتفع وهو هنا مرصع بعينه -- والسند -- اسم
جبل أيضاً -- وأقوت -- خذ وسالف -- أي ماضي -- الأبد -- وهو الدهر يروى بالباء والميم * والبيت
مطامع قصيدة لابنة الذرياني مشهورة

(نفيه) -- مرت أشطار من هذا الكتاب لم نعثر على نبتها وقت طبعه فألحقنا ما عثرنا عليه منها بعد
ذلك تنميماً للفائدة مشاراً إليه بخررة صحيفته : وقع في الجزء الأول في صحيفة ١٤٨ شطر وهو بتمامه هكذا

أَيَا مَوْتِدَا نَارَا نَغِيرِكْ ضَوْوُهَا * وَيَا حَاطِبَا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطَبْ

وفي صحيفة ١٧٦ شطر وتمامه هكذا

نَا وَجِدَ الْهَيْدِي وَجِدَا وَجِدْتَهُ * وَلَا وَجِدَ الْعُذْرِي قَبْلَهُ جَمِيلْ

وفي صحيفة ٢٠٣ شطر وتمامه هكذا

دَهْمِ الشَّاءِ وَاسْتَأْمَلِكْ عِدَّة * وَالْعَسِيرِ فِي الشَّتَوَاتِ غَيْرِ مَطْمَعِي

وفي الجزء الثاني صحيفة ٣٣ شطر وهو مع ما بعده هكذا

أَوْمَتْ بِكَذِبِهَا مِنَ الْهُودِجِ * لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجِجْ

أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي * حَبَاً وَوَلَا أَنْتَ لَمْ أَخْرَجْ

ونسبهما أبو هلال العسكري لابن أبي ربيعة : وفي صحيفة ٥٥ شطر وهو بتمامه هكذا

كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا نَحَى * مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَالِيَةٍ حَظَلْ

وزوى الكتفين وروى صراية وهو من معلقة امرئ القيس : وفي ٦٤ شطر وهو بتمامه هكذا

مَرَّتْ بِنَا فِي نَسْوَةٍ خَوْلَةٍ * وَالْمَسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا نَاخَفْ

وفي صحيفة ٦٥ شطر وهو بتمامه هكذا

الآكل المال الينم بطرا * يأكل ناراً وسيطلى سقرا

وفي صحيفة ١٩٦ شطر قانا هانك إنه ليس بشعر وذلك غير صحيح بل هر شعر وهو تيامه هكذا
ألا يازيد والضحك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلى الله وسلم على صاحب المعجزات ، وبعد فقد تم بتوفيق
الله تعالى شرح شواهد الهمع مع طبعه فجاء بحمد الله متمماً لأصله محتويًا على ما يسر المطالع المنصف
الذي جنبه الله داء الحسد والتعسف ولم آل جهداً في صحة النقول التي أوردتها تيمناً للأبحاث التي اقتصرها
السيوطي رحمه الله فإنه كما قال في أول كتابه اختصره من نحو مائة مصنف وتقد أجاد رحمه الله
ومن رأي صنيعه في هذا الكتاب علم سعة اطلاعه فلقد جمع كثيراً من مسائل النحو حتى أنه في بعض
المواضع زاد على التسهيل وربما بينت اعتماده على غير المشهور في مواضع أيضاً وقد وضعت عند كل بيت
علامة للصحيفة والسطر اللذين أوردهما فيه الهمع المطبوع ليكون له ذلك كالفهرست ويسهل على من نظر
في الشواهد الحصول عليه في الهمع فإنه كثيراً ما ترد أشرطة فيه لم يجعل لها المصحح علامة فالتبست
بالثر وقد وردت فيه مثل وجعل لها المصحح علامة كعلامة الآيات الناقصة فيه فترك أكثرها وربما
شرحت بعضها إن كان مشتملاً على مثل أو قصة والكتاب يحتوي على ألف وخمسةائة شاهد ونيف
غير المكررات